

المَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ

في
شرح شواهد شرح الألفية

المشهور بـ: "شرح الشواهد الكبرى"

تأليف

بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

تحقيقه

محمد باسمل عيون السود

المجلد الثالث

منشورات مكتبة دار الكتب العلمية
بيروت

المَقَاصِدُ النُّحَوِيَّةُ

فِي

شرح شواهد شرح الألفية

المشهور بـ: «شرح الشواهد الكبرى»



بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

تحقيقه

محمد باسل عيون السود

مجمع دارى اموال

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٥١٧٨٣

ش. اموال

المجلد الثالث

مستورات

مختبر حايوى بيضوت

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

منشورات دار الكتب العلمية بيروت



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة انضيد الكتاب كاملاً أو
مجزأً أو تسجيله على أي وسيلة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أي أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by ©

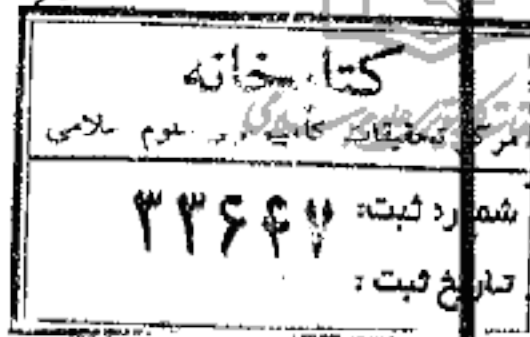
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means,
or stored in a data base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite
sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite
et exposerait le contrevenant à des poursuites
judiciaires.



الطبعة الأولى

٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الطريف - شارع البحتري - بناية ملكارت

الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية

هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ (+٩٦١ ٥)

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramli Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramli Al-Zarif, Rue Bohtory, Imrm, Melkart, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imrm, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

B.P. 11-9424 Beyrouth - Liban

المقاصد النجوية

ISBN 2-7451-3910-x



9 782745 139108

<http://www.al-ilmiyah.com/>

email: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شواهد المضاف إلى ياء المتكلم

(٧٠٢) (ظهم)

(سَبَقُوا هَوًى وَأَغْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَحَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضَرَعٌ)

أقول: قائله هو أبو ذؤيب الهذلي، واسمه خويلد بن خالد، وقد ترجمناه فيما مضى^(١). وهو من قصيدة عينية طويلة من الكامل، وأولها هو قوله^(٢):

١- أَمِنَ الْمَمُونُ وَزَيْنَهَا تَتَوَجَّعُ وَالذُّهْرُ لَيْسَ بِمُغْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

٢- قَالَتْ أُمَامَةُ مَا لِحِشْمِكَ شَاجِباً مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْفَعُ

٣- أَمْ مَا لِحِشْمِكَ لَا يُلَايِمُ مَضْجَعاً إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

٤- فَأَجَبْتُهَا أَنْ مَا لِحِشْمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا

٥- أَوْدَى بَنِيَّ فَأَغْقَبُونِي حَسْرَةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ مَا تُفْلِعُ

٦- قَالَعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا كُجِلَتْ بِشَوْكَ فَهِيَ عَوْرٌ تَذْمَعُ

٧- سَبَقُوا إِلَى آخِرِهِ [٤٩٤]

٨- فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أَنِّي لَأِحِقُّ مُنْتَثَبِعُ

٩- وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ فَإِذَا الْمَنِئِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

١٠- وَإِذَا الْمَنِئِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تُنْفَعُ

١١- وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الذُّهْرِ لَا أَتَضَغُّعُ

٧٠٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٢٩٥، وأوضح المسالك ١٩٩/٣، وشرح ابن عقيل ٩٠/٢، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٢/١، وشرح أشعار الهذليين ٧/١، وأساس البلاغة (خرم)، وإنباء الرواة ٥٢/١، والدرر ١٦٥/٢، ومر صناعة الإعراب ٧٠٠/٢، وشرح أبيات المغني ٢٠٨/٢، وشرح التصريح ٧٤١/١، وشرح شواهد المغني ٢٦٢/١، وشرح قطر الندى ١٩١، وشرح المفصل ٣٣/٣، وكتاب اللامات ٩٨، ولسان العرب ٣٧٢/١٥ (هوا)، والمحاسب ٧٦/١، والمفضليات ٤٢١، وجمع الهوامع ٥٣/٢، ويلا نسية في أمالي ابن الشجري ٢٨١/١، وجواهر الأدب ١٧٧، وشرح التسهيل ٢٨٣/٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٢، وشرح الأسموني ٢/٣٣١، وشرح الكافية الشافية ١٠٠٤/٢، والمقرب ٢١٧/١، وكتاب العين ٢٩٩/١.

(١) تقدمت ترجمته مع الشاهد (٨٨) ٣٩٨/١.

(٢) ديوان الهذليين ١/١، وشرح أشعار الهذليين ٤/١، والمفضليات ٤٢١.

١٢- حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا الْمُشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُفْرَعُ

١٣- وَالدهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّحَابِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ

وكان أبو ذؤيب هلك له بثون خمسة في عام واحد أصابهم الطاعون، وكانوا هاجروا إلى مصر، فرتاهم بهذه القصيدة.

١- قوله: «أمن المَنُون» أي: الموت، قال الأخفش: المَنُون واحد لا جمع له قوله: «ورَيْبها» أي: وريب المنون، وروى الأصمعي: «ورَيْبِه» وقال: هكذا ينشد. وذكر المنون ههنا، والمنون يذكر ويؤنث، وقول الأصمعي أرجح لقوله:

والدهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ

فالدَّهْرُ ههنا الموت. وحكى في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا يُلْكَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجنَّة: ٢٤] أي الموت، والله أعلم. و«الريب» من رابني الدهر وأرابني، وريبه ما يأتي به من الفجائع [٤٩٥] والمصائب. و«التوَجُّع» التَفَجُّع. و«المعتب» من الإعتاب، يقال: عاتبته فأعتبني، أي: رجع عما أكره إلى ما أحب.

٢- قوله: «أمامة» ويروى: «أميمة». و«الشاحب» بالشين المعجمة والحاء المهملة: هو المتغيَّر المَهْزُول. قوله: «منذ ابتذلت» أي: منذ وليت العمل وامتهنت نفسك، والابتذال العمل والكذب. قوله: «ومثل مالك ينقع» أي: مثل مالك ينبغي لك أن تودع نفسك به. وقال الأصمعي: معناه إن كان مات من كان يكفيك من بنيك فمثل مالك يُشْتَرَى به من يكفيك ضيعتك، فاتخذ من يكفيك وأقم وودع نفسك.

٣- قوله: «لا يلائم» أي: لا يوافق. قوله: «إلا أقض» بالضاد المعجمة. أي: صار تحت جنبك على مضجعك مثل قضيب الحجارة، وهي حجارة صغار.

٤- قوله: «أن ما لجسمي» قال الأخفش: «ما» صلة، إنما هو أن لجسمي، أن الأولى في معنى خفض، والثانية في موضع رفع، والمعنى: فأجبتها أن الذي بجسمي إيداء بني، والإيداء الهلاك، أودى يؤدي إيداء.

٥- قوله: «فأعقبوني» أي: ورثوني. قوله: «ما تقلع» من الإقلاع.

٦- قوله: [٤٩٦] «حداقها» جمع حدقة. قوله: «كُجِلْتُ» ويروى: «سُمِلْتُ» يعني:

عُرِزْتُ بشوك. و«العور» بضم العين جمع أعور.

٧- قوله: «هَوِي» لغة هذيل، بمعنى هَوَايَ، وجميع المقصور يُفَعَّل به هكذا عندهم^(١). قوله: «وأعنقوا» يعني: تبع بعضهم بعضاً. قوله: «فَتُخْرِمُوا» على صيغة المجهول من الماضي، وهو بالخاء المعجمة، أي: أخذوا واحداً واحداً. يقول: مَضُوا للموت وتخرمتهم المنيّة. قوله: «ولكل جنب مصرع» معناه: كل إنسان يموت.

(١) من ذلك قولهم: (فَتَي، عَصَي) أي: فتاي، عصاي.

٨- قوله: «فغبرت» بالغين المعجمة أي: بقيت. ويروى: فلبثت. قوله: «نأصب» من نصب العيش ينصب نصوباً إذا اشتد. قوله: «واخال» أي: أظن، وهو بمعنى اليقين ههنا. قوله: «مستتبع» أي: مستلحق.

١٠- قوله: «أنشبت أظفارها» جمع ظفر، أراد أن المنيّة لا تفارق، كالسبع إذا أخذ لا يفارق حتى يعرض. قوله: «ألفيت» أي: وجدت، من الإلقاء. و«التميمة» المعادة، وهي العودّة، فلا ينفع العود والرقي إذا جاءت المنيّة.

١١- قوله: «لا أتضعضع» أي: لا أتكسر.

١٢- قوله: «مروءة بصفا المشرق» شبه نفسه [٤٩٧] بالحجر، يقول: كأنما أنا مروءة في السوق تفرعها أقدام الناس ومرورهم بها للمصائب التي تمر بي، فتقرعني كل يوم. و«المروءة» الحجارة البيضاء ملء الكف. و«الصفا» الصخرة العريضة. و«المشرق» بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد الراء المفتوحة وفي آخره قاف، قال الأصمعي: هو المصلى ومسجد الخيف هو المشرق. قال أبو عبيدة: المشرق سوق الطائف. وقال الباهلي: هو جبل البرام. ويروى: «بصفا المشقر» بتقديم القاف على الراء. وقال ابن الأعرابي: هو حصن بالبحرين، والصفا موضع آخر.

١٣- قوله: «جون السحاب» ويروى: «جون السراة»، وظهر كل شيء سرائه، وأعلى الظهر السراة. قوله: «جدائد» بالجيم جمع جدود، وهي النعجة التي لا لبن لها من غير بأس. قال الأصمعي: الجدائد الأثن التي قد جفت ألبانها، واحدها جدود، وامرأة جداء لا تئذي لها. والمعنى: لئن هلك بني وأصابني ما أصابني بعدهم، فالدهر لا يئقي على حدثانه.

(الإعراب) قوله: «سبقوا» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير الذي يرجع إلى بني أبي ذؤيب الذين هلكوا في عام واحد. [٤٩٨] وقوله: «هوي» كلام إضافي مفعوله. قوله: «وأعنقوا» أيضاً جملة من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة الأولى. وقوله: «لهوهم» في محل نصب على المفعولية. قوله: «فتخرموا» الفاء للتعقيب مع ما فيه من معنى السببية. قوله: «ولكل جنب» كلام إضافي في محل الرفع على أنه خبر لقوله «مصرع»، ومحل الجملة نصب على الحال، والأولى أن يكون الواو هنا للاستئناف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هوي» حيث قلب فيه ألف المقصور ياء، وأدغمت الياء في الياء، فإن أصله: «هوي» وهذا لغة هذيل، فإنهم يفعلون ذلك في كل المقصور.

(٧٠٣) (هـ)

(أؤدى بني وأغقبوني حسرة

أقول: قائله هو أبو ذؤيب. وقد مر الكلام فيه مستقصى الآن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بني» حيث قلب فيه واو الجمع ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، لأن أصله «بنون»، فلما أضيف إلى ياء المتكلم سقطت النون، فصار بَنَوِي، اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، فصار «بَنِي» بضم النون، ثم أبدلت من ضمة النون كسرة لأجل الياء، فصار بَنِي [٤٩٩].



مركز تحقيق علوم العربية

عند الرقاد وعبرة لا تقلع

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٧/٣، ولأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٢/١، وخزانة الأدب ٤٢٠/١، وشرح التصريح ٧٤٠/١، وشرح أبيات المغني ٢٠٨/٢، وشرح شواهد المغني ١/٢٦٢، ولسان العرب ٦١٣/١ (عقب)، وبلا نسبة في الارتشاف ٥٣٦/٢، وشرح الأشموني ٣٣١/٢، وشرح التسهيل ٢٣/١.

شواهد إعمال المصدر

(٧٠٤) (ظهِع)

(بَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ)

أقول: قائله هو المزار بن مُنْقِذ التَّمِيمِي. وهو من الوافر.

قوله: «هامهن» الهام: جمع هامة، وهي الرأس، والضمير فيه يرجع إلى الرؤوس.

فإن قلت: المعنى على هذا: أزلنا رؤوس الرؤوس، وهذه إضافة الشيء إلى نفسه

وهي باطلة.

قلت: إنما أضافها إليها لاختلاف اللفظين، ومثل هذا يجوز لأجل التأكيد.

قوله: «عن المقييل» أراد به الأعناق، لأنها مقييل الرأس، وأصله: من قال يَقِيل

قَيْلولة وقَيْلاً ومَقِيلاً، وهو شاذ، وهو النوم في الظهيرة، والقيل والقيلة شرب نصف النهار.

(الإعراب) قوله: «بضرب» الباء فيه يتعلق بقوله: أزلنا. و«بالسيوف» يتعلق

بضرب، وهو فاعل المصدر. و«رؤوس قوم» كلام إضافي منصوب بالمصدر. قوله:

«أزلنا» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «هامهن» كلام إضافي منصوب على المفعولية،

وإنما أنث الضمير لأنه يرجع إلى الرؤوس كما ذكرنا، ويجوز أن يرجع إلى القوم،

والقوم يذكر ويؤنث، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها [٥٠٠] من لفظها إذا كان

للآدميين يذكر ويؤنث، مثل زَهْط ونَقَر وقوم، قال تعالى: ﴿وَكَذَّبَ قَوْمُكَ﴾ [الأنعام:

٦٦] فذكر وقال: ﴿كَذَّبَ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [الشعراء: ١٠٥] فأث. قوله: «عن المقييل» يتعلق

بأزلنا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «رؤوس قوم» حيث نصب بقوله «بضرب» وهو مصدر

منكر منون كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البند: ١٤-١٥]

٧٠٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٢٩٧، وشرح ابن عقيل ٩٤/٢، وليس في أوضح المسالك كما

أشار العيني، وللمرار الأسدي في الكتاب ١١٦/١، وهو بلا نسبة في شرح أبيات مسيبويه ٣٩٣/١،

وشرح الأشعرني ٣٣٣/٢، وشرح المفصل ٦١/٦، والكتاب ١٩٠/١، واللمع ٢٧٠، والمحتسب ٢١٩/١.

فإن «إطعام» مصدر نكرة منون، وقد عمل في قوله «يتيمًا»، وإعمال المصدر مضافاً أكثر، ومنوناً أقيس.

(٧٠٥) (ظقهع)

(ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَهْدَاءُ يَخَالُ السِّفَرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ)
أقول: هذا من أبيات الكتاب، ولم ينسب فيه إلى أحد. وهو من المتقارب.
قوله: «النكاية» هو الإضرار، يقال: نكيتُ في العدو أنكى نكايَةً إذا قتلت فيهم وجرحته. قال أبو النجم^(١): [الرجز]

يُنْكِي الْعِدَا وَيُكْرِمُ الْأَضْيَافَا
قوله: «يخال» أي: يظن. قوله: «يراخي» أي: يباعد أو يؤخر.
يهجو رجلاً بالضعف والعجز عن مكافأته أعداءه والانتصاف منهم إذا ظلموه، ثم ذكر أنه يحسب أن الفرار عن الحرب يباعد الأجل [٥٠١] ويحرس نفسه.
(الإعراب) قوله: «ضعيف النكاية» كلام إضافي مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ضعيف النكاية. وقوله: «أعداء» منصوب بالنكاية. قوله: «يخال» فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه. و«الفرار» بالنصب مفعوله الأول. وقوله: «يراخي الأجل» جملة في محل نصب على أنها مفعول ثانٍ ليخال، والضمير في «يراخي» يرجع إلى «الفرار».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ضعيف النكاية» فإنه مصدر معرب باللام، وقد عملَ عمله، فنصب الأعداء كما قلنا.

(٧٠٦) (ظع)

(لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُنْغِيرَةِ أَنَّنِي كَرَرْتُ فَلَمْ أَتَّكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا)
أقول: قائله هو المزار الأسدي، وقد مرّ ذكره مع البيت مستوفى في شواهد التنازع

٧٠٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٢٩٧، وشرح المرادي ٥/٣، وأوضح المسالك ٢٠٨/٣، وشرح ابن عقيل ٩٥/٢، وخزانة الأدب ١٢٧/٨، والدرر ٢٠٤/٢، وشرح أبيات سيبويه ٣٩٤/١، وشرح الأشموني ٣٣٣/١، وشرح التسهيل ١١٦/٣، وشرح التصريح ٦/٢، وشرح شذور الذهب ٣٨٤، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٦، وشرح الكافية الشافية ١٠١٣/٢، وشرح المفصل ٥٩/٦، ٦٤، والكتاب ١٩٢/٦، والمقرب ١٣١/١، والمنصف ٧١/٣، وجمع الهوامع ٩٣/٢.

(١) الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٤٢، ولسان العرب ٣٤١/١٥ (نكي)، وتاج العروس (نكي)، وأدب الكاتب ٣٨٩.

٧٠٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٢٩٧، وشرح ابن عقيل ٩٧/٢، وهو للمزار الأسدي أو لزغبة بن مالك، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٤٤٠)، ٤٠/٣.

في العمل . و«المغيرة» الخيل التي تُغير . قوله : « فلم أنكل » أي فلم أعجز . و«مسمع» بكسر الميم اسم رجل .

(الاستشهاد فيه) وهنا أن المصدر المعرف باللام وهو قوله : «عن الضرب» قد عَمِلَ عَمَلَ فعله ونصب «مسمعا»، وهذا نحو قوله تعالى : ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [النساء: ١٤٨] فالجهر مصدر معرف بالألف واللام عامل في «بالسوء»، نص على ذلك غير واحد. [٥٠٢]

(٧٠٧) (هـ)

(أَظْلُومُ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمَ)

أقول : قائله هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي^(١) . وقال الحريري^(٢) في درة الغواص^(٣) : قائله العرجي^(٤) . وليس بصحيح ، والصحيح ما ذكرناه . وهو من قصيدة ميمية من الكامل ، وأولها هو قوله^(٥) :

- ١- أَقْوَى مِنْ آلِ ظُلَيْمَةِ الْحُرْمِ فَالْعَبْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الْخُطْمِ
- ٢- فَجَثُوبُ أَبِيْرَةٍ قَمْلُحَدَمَا فَالسَّدْرَتَانِ فَمَا حَوَى دَسْمِ
- ٣- وَيَمَا أَرَى شَخْصاً بِهِ حَسَنًا فِي الْقَوْمِ إِذْ تُخَيِّلُهُ نَعْمَ

٧٠٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٠/٣ ، وهو للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ٩١ ، والاشتقاق ٩٩ ، ١٥١ ، وخزانة الأدب ٤٥٤/١ ، والدرر ٣٠٩/٢ ، ومعجم ما استعجم ٥٠٤ (الخطم) ، وللعرجي في ديوانه ١٩٣ ، ودرة الغواص ٩٦ ، ومغني اللبيب ٥٠٦ ، وللحارث أو للعرجي في إنباء الرواة ٢٨٤/١ ، وشرح التصريح ٧/٢ ، وشرح شواهد المغني ٨٩٢/٢ ، ولأبي ذؤيب الجمحي في ديوانه ٦٦ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٢٦/٦ ، والأصول ١٣٩/١ ، وشرح الأشموني ٣٣٦/٢ ، وشرح التسهيل ١٢٤/٣ ، وشرح شذور الذهب ٤١١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٧٣١ ، ومجالس ثعلب ٢٧٠ ، ومراتب النحويين ١٢٧ ، ومعجم الهوامع ٩٤/٢ ، ومغني اللبيب ٦٣٦ .

(١) الحارث بن خالد المخزومي (. . . - نحو ٨٠ هـ) : شاعر غزل ، من أهل مكة . لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء ، ولاه يزيد بن معاوية إمارة مكة . (الأعلام ١٥٤/٢) .

(٢) الحريري : القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري (٤٤٦-٥١٦ هـ) : أديب كبير ، صاحب المقامات الحريرية . كان غزير العلم . من كتبه : درة الغواص ، وملحة الإعراب ، وتوشيح البيان . (الأعلام ١٧٧) .

(٣) درة الغواص ٩٦ .

(٤) العرجي : عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي (. . . - نحو ١٢٠ هـ) : شاعر غزل مطبوع . كان مشغوقاً باللهو الصيد . وكان من الأدباء الظرفاء الأسخياء ، ومن الفرسان المعدودين . (الأعلام ١٠٩/٤) .

(٥) ديوان الحارث بن خالد ٨٩-٩٢ ، والأغاني ٢٢٥-٢٢٦ .

- ٤- إِذْ وَدَّهَا صَافٍ وَرُؤْيَتْهَا
 ٥- لَفَاءٌ مُمْكُورٌ مَخْلَخَلُهَا
 ٦- خُمْصَانَةٌ قَلِقَ مَوْشُحُهَا
 ٧- وَكَأَنَّ غَالِيَةً تُبَاشِرُهَا
 ٨- أَظْلُومٌ إِلَى آخِرِهِ.....
 ٩- أَقْصِيَّتِهِ وَأَرَادَ يَسْلَمَكُمُ
- أَمْنِيَّةٌ وَكِلَامُهَا غُنْمٌ
 عَجْرَاءُ لَيْسَ لِعَظْمِهَا حَجْمٌ
 رُؤْدُ الشَّبَابِ عِلَابُهَا عَظْمٌ
 تَحْتَ الثِّيَابِ إِذَا صَغَا النُّجْمُ

 فَلْيَهْنِهِ إِذَا جَاءَكَ السَّلْمُ [٥٠٣]

١- قوله: «أقوى» من أقوت الدار إذا خلت، وكذلك قويت. و«ظليمة» تصغير ظلمة، وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع^(١)، وكان الحارث يتشبه بها. ولما مات زوجها تزوجها بعده. و«الحُرْمُ» بضم الحاء وفتح الراء: جمع حرمة الرجل، وهي أهله. و«الغَيْرَتَانِ» بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف: اسم موضع. وكذلك «الحُطْمُ» بضم الحاء وسكون الطاء المهملتين.

٢- وكذلك «أبيرة والسدرتان ودسم» مواضع.

٤- و«الغنم» بضم الغين المعجمة بمعنى: الغنيمة.

٥- قوله: «لفاء» بفتح اللام وتشديد الفاء، يقال: امرأة لفاء ضخمة الفخذين مكتنزة. قوله: «ممكور ماخلخلها» من قولهم: امرأة ممكورة الساقين أي: خدلاء، و«ماخلخلها» موضع خلخالها، وهو الساق. و«عجرا» بالراء المهملة أي: سمينة، من قولهم: عَجَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ، يَعْجِرُ عَجْرًا أَي: غَلِظَ وَسَمِنَ.

٦- و«خُمْصَانَةٌ» بضم الخاء المعجمة، أي: ضامرة البطن. قوله: «رؤد الشباب» بضم الراء وسكون الهمزة أي: حسن الشباب. والرؤدة والرأدة: الشابة الحسناء. قوله: «عِلَابُهَا» بكسر العين المهملة من علب اللحم إذا اشتد، والعلاب: وسم في طول العنق.

٧- قوله: «إذا صغا النجم» [٥٠٤] أي إذا مال للغروب، ومادته صاد مهملة وغين معجمة. و«السلم» بكسر السين: الصلح.

(الإعراب) قوله: «أظْلُومٌ» قال ابن بري: والصواب أَظْلِيمٌ، وَظْلِيمٌ ترخيم ظَلِيمَةٍ، وَظَلِيمَةٌ تصغير ظُلْمَةٍ، وهي أم عمران، وقد ذكرناها آنفاً. ويروى: «أسليم»، والصحيح أَظْلِيمٌ، والهمزة حرف نداء تقديره: يا ظليم. و«إِنَّ» حرف من الحروف المشبهة بالفعل.

(١) عبد الله بن مطيع بن الأسود الكعبي القرشي (.... - ٧٣هـ): من رجال قريش، جلدأ وشجاعة. استعمله ابن الزبير على الكوفة، فأخرجه المختار منها، فذهب إلى مكة، وبقي فيها إلى أن قتل مع ابن الزبير في حصار الحجاج له. (الأعلام ٤/ ١٣٩).

و«مصابكم» اسمه، وهو مصدر ميمي بمعنى إصابتكم. و«رجلاً» منصوب بالمصدر. و«أهدى السّلام» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر في «أهدى»، والمفعول وهو «السّلام» في محل نصب، لأنها صفة لرجل. وقوله: «تحية» مصدر لأهدى السّلام، من باب «قعدت جُلوساً». و«ظلم» مرفوع لأنه خبر إنّ. (الاستشهاد فيه) [٥٠٥] في قوله: «مصابكم» حيث عمِلَ فعِلُه، وهو مصدر ميمي، وذلك جائز بالاتفاق.

(٧٠٨) (ظهِع)

(أَكْفَرَأَ بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرُّتَاعَا)
أقول: قائله هو القطامي، واسمه عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ، وقد ترجمناه فيما مضى^(١). وهو من قصيدة عينية طويلة من الوافر يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي، وأولها هو قوله^(٢):

١- قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا لَا يَكُ مَوْقِفُ مَنْكَ الْوَدَاعَا
إلى أن قال:

٢- وَمَنْ يَكُنِ اسْتِلَامَ إِلَى ثَوِي فَقَدْ أَحْسَنْتَ يَا زُفْرُ الْمَتَاعَا

٣- أَكْفَرَأَ بَعْدَ إِلَى آخِرِهِ

٤- فَلَوْ بَسِيْدِي سِوَاكَ غَدَاةَ زَلْتِ بِي الْقِدْمَانِ لَمْ أَزُجْ أَطْلَاعَا

٥- إِذَا لَهْلَكَتُ لَوْ كَانَتْ صِغَارَا مِنَ الْأَخْلَاقِ تُبْتَدَعُ ابْتِدَاعَا

٦- فَلَمْ أَرِ مَنْعَمِينَ أَقْلُ مِثْلَا وَأَكْرَمَ عِنْدَمَا اصْطَنَعُوا اصْطِنَاعَا

٧- مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي نُفَيْلٍ أَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ إِلَّا اتِّسَاعَا

١- قوله: «ضباعا» أراد ضباعة بنت [٥٠٦] زفر بن الحارث.

٢- قوله: «استلام» من اللّوم، أي أتى ما يُلام عليه. و«الثوي» بفتح الثاء المثناة وكسر الواو وتشديد الياء: وهو الضيف.

٧٠٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٢٩٨، وأوضح المسالك ٢١١/٣، وشرح ابن عقيل ٩٩/٢، وهو للقطامي في ديوانه ٣٧، وتذكرة النحاة ٤٥٦، وخزانة الأدب ١٣٦/٨، والدرر ٤٠٨/١، وشرح التصريح ٧/٢، وشرح شواهد المغني ٨٤٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٩٥، ولسان العرب ٩/١٤١ (رهف)، ٦٩/١٥ (عطا)، ومعاهد التنصيص ١٧٩/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤١١/٢، والدرر ٣١٢/٢، وشرح الأشموني ٣٣٦/٢، وشرح شذور الذهب ٤١٢، وشرح الأبيات المشككة الإعراب ٢٢٩/١، ٢٣٧، والخصائص ٢٢١/٢، وشرح التسهيل ١٢٣/٣، وشرح المفصل ٢٠/١، وجمع الهوامع ١٨٨/١، ٩٥/٢.

(١) انظر الشاهد (٥٨١)، ٢٩٧/٣.

(٢) ديوانه ٣١، ٣٧.

٣- و«الرتاع» بكسر الراء: التي ترتع، هكذا فسرته في شرح ديوان القطامي. وذكر كثير من شراح كتب النحو أن الرتاع اسم رجل.

٤- قوله: «أطاعا» أي: ارتفاعا.

٥- قوله: «إذا لهلك» إلى آخره، معناه: لو ابتدعت في أموراً صغيراً لهلك.

٧- و«بنو نقيل» من بني عامر بن صعصعة.

(الإعراب) قوله: «أكفرا» الهمزة للاستفهام على سبيل الإنكار. و«كفراً» نصب بفعل محذوف، أي: أأكفر كفراً بعد رد الموت عني، قال ذلك القطامي حين أتى به مأسوراً إلى زفر بن الحارث، وأطاف به قوم ليقتلوه، فأبى زفر ومنعه ومن عليه، ورد عليه ماله، وأعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين أسروه، فقال القطامي:

أكفراً بعد رد الموت عني

و«بعد» نصب على الظرفية مضاف إلى قوله رد. و«رد» مضاف إلى الموت، والتقدير: بعد رد زفر الموت عني، والمصدر مضاف إلى [٥٠٧] مفعوله، وطوى ذكر الفاعل. قوله: «وبعد عطائك» عطف على قوله: بعد رد الموت عني. وقوله: «عطائك» مصدر مضاف إلى فاعله بمعنى إعطائك. وقوله «المائة» مفعوله. و«الرتاعا» صفة المائة، وما ذكرنا من القصة أدل دليل على صحة ما ذكر، كما في شرح ديوان القطامي من أن المراد من الرتاع التي ترتع، أراد الأبل التي ترتع وعلى غلط تفسير من فسر «الرتاعا» باسم الرجل والمفعول الثاني فيه محذوف تقديره: وبعد عطائك إياي المائة الرتاعة من الأبل، وآفة غلطهم في مثل هذا الموضع من عدم اطلاعهم على السوابق واللواحق من البيت الذي يستشهد به، وعدم وقوفهم في موارد الأبيات وقصتها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وبعد عطائك» فإن لفظ «العطاء» اسم للمصدر بمعنى الإعطاء، فأعطي حكم المصدر في العمل، وذلك لأنه نصب قوله «المائة» كما ذكرنا، وقد جاء في الخبر نحوه، وذلك في حديث عائشة رضي الله عنها: «من قبلة الرجل امرأته الوضوء»^(١) فإن [٥٠٨] القبلة اسم للتقبيل، وقد عمل عمله حيث نصب امرأته. وقوله: «الوضوء» مرفوع بالابتداء. وقوله: «من قبلة الرجل امرأته» مقدما خبره، فافهم.

(٧٠٩) (هـ)

..... قَرَعُ الْقَوَائِرِ أَقْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

(١) الحديث من شواهد ابن عقيل ٢/١٠٠، وفيه أن الحديث في الموطأ، وهو أيضاً من شواهد ابن النازم. ٢٩٨

٧٠٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢١٢، وهو للأقيشر الأسدي في ديوانه ٦٠، وخزانة الأدب ٤/٤٩١، والدرر ٢/٣٠٧، وشرح التصريح ٢/٨، وشرح شواهد المغني ٢/٨٩١، والشعر =

أقول: قائله هو الأقيشر الأسدي، واسمه المغيرة بن عبد الله، وقد ترجمناه في أوائل الكتاب^(١). وصدره:

أَفَنِي تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ

وهو من قصيدة قافية من البسيط، وأولها هو قوله^(٢):

١- أَقُولُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّي أَقْلَبُهَا أَخَاطِبُ الصَّيْدَ أَبْنَاءَ الْعِمَالِيْقِ

٢- إِنِّي تَذَكَّرَنِي هُنْدًا وَجَارَتُهَا بِالطُّفِّ صَوْتُ حَمَامَاتٍ عَلَى نِيقِ

٣- أَفَنِي إِلَى آخِرِهِ

٤- كَأَنَّهُنَّ وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ إِذَا تَلَّالَانَ فِي أَيْدِي الْغَرَانِيسِقِ

٥- بَنَاتُ مَاءٍ مَغَايِصُ جَاغَتْهَا حُفَرُ مَنَاقِيرُهَا صُفُرُ الْحَمَالِيْقِ^(٣)

٦- أَيْدِي سُقَاةٍ تَهْزُ الْأَرْضَ مُعْمَلَةٌ كَأَنَّمَا أَوَيْسُهَا رَجَعُ الْمَخَارِيْقِ

٧- تِلْكَ اللَّذَاذَةُ مَا لَمْ تَأْتِ فَاحِشَةٌ أَوْ تَرْمَ فِيهَا بِسَهْمٍ سَاقِطِ الْفُوقِ [٥٠٩]

٨- عَلَيْكَ كُلُّ فَنَى سَمَحَ خِلَائِقُهُ مَخْضُ الْعُرُوقِ كَرِيمٍ غَيْرِ مَمْدُوقِ

٩- وَلَا تَصَاحِبْ لَشِيمًا فِيهِ مَقْرَفَةٌ وَلَا تَزُورَنَّ أَصْحَابَ الدَّوَانِيْقِ

١٠- لَا تُشْرَبَنَّ أَبَدًا رَاحًا مُسَارَفَةٌ إِلَّا مَعَ الْغُرِّ أَبْنَاءِ الْبَطَارِيْقِ

١- قوله: «الصَّيْدُ» بكسر الصاد المهملة: جمع أصيد، وهو الملك. و«الْعِمَالِيْقِ»

جمع عملاق، وهم قوم من ولد عمليق بن لاوذ بن أرم بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام، وهم أمم تفرقوا في البلاد. وأراد بهم الملوك.

٢- قوله: «بِالطُّفِّ» بفتح الطاء وتشديد الفاء: وهو اسم موضع بناحية الكوفة.

قوله: «عَلَى نِيقٍ» بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف: وهو أرفع موضع في الجبل.

٣- قوله: «تِلَادِي» بكسر التاء المثناة من فوق وهو المال القديم من تراث وغيره.

قوله: «مِنْ نَشَبٍ» بفتح النون والشين المعجمة وفي آخره باء موحدة: وهو المال الثابت

كالدار ونحوها. و«الْقَوَاقِيزُ» بالقافين والزاي المعجمة: وهي ضرب من الرواطيم وهي

الكؤوس الصغار، وهو جمع قاقوزة، وقد قالوا: قازوزة [٥١٠] وجمعها قواقيز. وقال

= والشعراء ٥٦١/٢، ولسان العرب ٣٩٦/٥ (قفز)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ٣٣٨، والإنصاف

١/٢٣٣، وشرح الأموني ٣٣٧/٢، وشرح شذور الذهب ٣٨٣، واللمع ٢٧١، ومغني اللبيب ٥٠٤،

والمقتضب ٢١/١، والمقرب ١٣٠/١، وجمع الهوامع ٩٤/٢.

(١) تقدمت ترجمته مع الشاهد (٧٨)، ٣٧٧/١.

(٢) ديوانه ٦١-٦٠، والأبيات (٥-٣، ٧) في الشعر والشعراء ٥٦١/٢-٥٦٢، والحماسة البصرية ٢/

٧٥، والأبيات (٥-٣) في لسان العرب ٣٩٦/٥ (قفز).

(٣) قوله: (مغاييص) فسرنا بعد قليل بأنها شرح غائص، على غير قياس! ورواية ديوانه والشعر والشعراء: (معاً بيض).

الجوهري: القازوزة مشربة وهي قدح ولا تقل قاقزة. وقال ابن السكيت: وأما القاقزة فمولدة^(١). و«الأباريق» جمع إبريق، والأباريق ذات الغراء، والأكواب التي لا غرأ لها.

٤- و«الغرائيق» جمع غزنوق، وغرائق أيضاً، وهو الشاب الناعم، والغرائيق أيضاً: جمع غزنيق، وهو طير طويل العنق يأوي المياه.

٥- و«مغاييص» جمع غائص، على غير القياس. و«الجأجي» جمع جؤجؤ، وهو الصدر. و«الحماليق» بالخاء المهملة: جمع حملاق، وهو باطن الأجفان الذي يسوده الكحل. ويقال: ما غطته الأجفان من بياض المقلة.

٦- قوله: «أوبها» أي: رجوعها. و«المخاريق» بالخاء المعجمة جمع مخراق، وهو البرق.

٧- و«الفوق» بضم الفاء موضع الوتر من السهم.

٨- قوله: «خلاثقه» جمع خليقة، وهي الطبيعة. قوله: «محض العروق» أي: خالص العروق. قوله: «غير ممذوق» بالذال المعجمة أي: غير مختلط وهو المخلص.

٩- قوله: «مقرفة» بالقاف قبل الفاء: من الإقراف، والمُقرف الذي أمه عربية وأبوه ليس [٥١١] كذلك، فالإقراف يكون من قبل الفحل، والهجنة من قبل الأم. و«الدوانيق» جمع دائق، وهو مشهور. ويقال للمهزول الساقط أيضاً دائق، وأراد بها ههنا أصحاب النفوس الدنية من البخلاء، لأنهم يحرقون على دائق تحريراً عظيماً.

١٠- و«الراح» الخمر. و«الغر» بضم الغين المعجمة جمع أغر، وهو الرجل الشريف. و«البطاريق» جمع بطريق، وهو الذي مرتبته دون مرتبة الملك.

(الإعراب) قوله: «أفنى» فعل ماض، وفاعله: قرع القواقيز. و«تلادي» كلام إضافي مفعوله. قوله: «وما جمعت» عطف على قوله: تلادي، أي: والذي جمعته، ومن للبيان. قوله: «قرع القواقيز» القرع: مصدر قرعت، أضيف إلى فاعله. وقوله: «أفواه الأباريق» مفعوله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «قرع القواقيز» فإن «القواقيز» مخفوضة في اللفظ، مرفوعة في المعنى ويروى:

..... قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

على أن يكون «القواقيز» هي المفعولة في المعنى، و«الأفواه» هي الفاعلة، لأن من قرعك فقد قرعته، [٥١٢] فيكون إضافة المصدر هنا إلى المفعول، وعلى الوجه الأول هي إضافة إلى الفاعل. ولم يقع في القرآن مصدر مضاف إلى المفعول ومعه الفاعل إلا قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] فحج

مصدر، والبيت مفعول في المعنى، وقد أضيف المصدر إليه. ومن هي الفاعلة، والتقدير: والله على الناس أن يحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، فافهم.

(٧١٠) (ظهم)

(حتى تهجر في الرواح وماجها طلب المَعْقِب حَقُّه المظلوم)
[٥١٣] أقول: قائله هو لييد بن ربيعة بن عامر العامري، يصف حماماً وأتانه كانا في خضب زماناً، حتى إذا هاج الثبات، ونضب أكثر العيون، وخاف أن ترشقه ميهام من القنّاص، أسرع مع أتانه إلى كل نجد يرجوان فيه أطيب الكلا وأهنا الوزد، وقبله قوله^(١):

- ١- أَوْ مَسْحَلٍ شَنِجٍ عِضَادَةٌ سَمَحَجٍ بِسْرَاتِهِ نَذَبٌ لَهَا وَكُلُومٌ
 - ٢- يُوفِي وَيَرْتَقِبُ النُّجَادَ كَأَنَّهُ ذُو إِزِيَةٍ كُلُّ الْمَرَامِ يَرُومُ
 - ٣- قَرَبًا يَشْجُ بِهَا الْحُزُونُ عَشِيَّةً رَبِذٌ كَمِقْلَاةِ الْوَلِيدِ شَتِيمٌ
- وهي من الكامل.

١- قوله: «أَوْ مَسْحَلٍ» بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الحاء المهملة: وهو الحمام الوحشي. و«شَنِجٍ» بفتح الشين المعجمة وكسر النون وفي آخره جيم أي: منقبض مجتمع. قوله: «سَمَحَجٍ» بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح الحاء المهملة وفي آخره جيم: وهي الأتان [٥١٤] الطويل الظهر، وكذلك الفرس، ولا يقال للذكر. قوله: «بِسْرَاتِهِ» أي: بظهره. «نَذَبٌ» أي أثر. و«كُلُومٌ» أي جروح جمع كلم بفتح الكاف، من عض الحمر إياه.

٢- قوله: «النُّجَادَ» بكسر النون: جمع نجد، وهو ما ارتفع من الأرض. قوله: «إِزِيَةٍ» بكسر الهمزة: أي: حاجة. قوله: «يَرُومُ» أي: يطلب.

٣- قوله: «قَرَبًا» بفتحتين: وهي الليلة التي يرد الماء في صبيحتها. قوله: «يَشْجُ» من شججت المفازة قطعها، ومادته شين معجمة وجيمان. قوله: «الْحُزُونُ» بضم الحاء المهملة: جمع حزن، وهو ما غلظ من الأرض. قوله: «رَبِذٌ» بفتح الراء وكسر الباء الموحدة وفي آخره ذال معجمة: أي: سريع خفيف القوائم في مشيه. قوله: «كَمِقْلَاةِ»

٧١٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٢٩٩، وأوضح المسالك ٢١٤/٣، وشرح ابن عقيل ١٠٤/٢، وهو للبيد في ديوانه ١٢٨، والإنصاف ٢٣٢/١، وخزانة الأدب ٢٤٢/٢، ٢٤٥، ١٣٤/٨، والدرر ٤٨٥/٢، وشرح التصريح ٩/٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٣، وشرح المفصل ٦٦/٦، ولسان العرب ٦١٤/١ (عقب)، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٣٤/٨، وشرح الأشموني ٣٣٧/٢، وشرح التصريح ٤٢٣/١، وشرح المفصل ٤٢/٢، ٤٦، وجمع الهوامع ١٤٥/٢.

(١) ديوانه ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، وهي الأبيات (١٩، ٢٥، ٢٧)، وترتيب البيت الأخير ورد في ديوانه بعد البيت الشاهد الذي رقمه في ديوانه (٢٦).

الوليد» أي: الصبي، والمقلادة، بكسر الميم: عُصِيَّةٌ يتخذها الصبي من أصلب العيدان ليضرب بها القلّة، والقلّة الخشبية الصغيرة التي تنصب، شبه الحمار بها في نزوه نشاطاً وخفّة. قوله: «شتيم» [٥١٥] بفتح الشين المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف: وهو كرية الوجه.

قوله: «حتى تهجر» أي حتى صار هذا المسحل في الهاجرة مع أتان. ويقال: هجر أيضاً إذا ارتحل في وقت الهاجرة. ويقال للهاجرة: الهجير أيضاً، وذلك نصف النهار. قوله: «وهاجها» أي: العيرُ هاج الأتان في وقت الزواح لطلب الماء. ويروى: «هاجه» على إرادة العير، يقال هاج الشيء أي: ثار، وهاجه غيره، يتعدى ولا يتعدى. قوله: «المعقب» بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف: من عقب في الأمر إذا تردّد في طلبه مُجَدِّداً، قاله الجوهري. وقال غيره: المعقب الغريم الطالب، لأنه يأتي في عقب غريمه.

(الإعراب) قوله: «حتى تهجر» حتى: للغاية، وتهجر: جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه العائد إلى المسحل. قوله: «في الزواح» المضاف فيه محذوف، أي: في وقت الزواح. قوله: «وهاجها» عطف [٥١٦] على «تهجر»، والضمير المنصوب فيه يرجع إلى الأتان. قوله: «طلب المعقب» كلام إضافي منصوب بنزع الخافض، والتقدير: هاجه الطلب مثل طلب المعقب، و«حقّه» منصوب لأنه مفعول للمصدر، أعني قوله «طلب». قوله: «المظلوم» مرفوع لأنه صفة للمعقب في المعنى، لأن المعقب وإن كان مجروراً في اللفظ لأجل الإضافة، ولكنه مرفوع في المعنى، لأنه فاعل، والتقدير: كما طلب المعقب حقه المظلوم. وقال أبو حاتم: «المظلوم» جار على الضمير الذي في «المعقب» كأنه يذهب إلى أنه بدل اشتمال من الضمير الفاعل الذي في «المعقب». ويقال: إن «المظلوم» فاعل لقوله: «حقّه»، و«حقّه» فعل ماضٍ، والهاء مفعوله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «المظلوم» حيث رفع حملاً على المحل، كما قررناه، فافهم.

(٧١١) (ظ)

(السَّالِكُ الثُّغْرَةَ يَفْظَانِ سَالِكُهَا مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْلُ الْفُضْلُ)

٧١١- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٠٠، وهو للمتنخل الهذلي في ديوان الهذليين ٣٤/٢، وشرح أشعار الهذليين ١٢٨١/٣، وتذكرة النحاة ٣٤٦، وخزانة الأدب ١١/٥، والشعر والشعراء ٦٦١/٢، والخصائص ١٦٧/٢، وسر صناعة الإعراب ٦١١/٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠١/٥، ١٠٣، والذعر ٤٠٦/١، ٤٨٦/٢، وشرح الأشموني ٣٣٧/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٧٠١، وجمع الهوامع ١٨٧/١، ١٤٥/٢.

[٥١٧] أقول: قائله هو الْمُتَنَخِّلُ الْهَذْلِيُّ، واسمه مالك بن عُوَيْمِر، وهو من قصيدة من البسيط، وأولها هو قوله^(١):

- ١- ما بَالُ غَيْنِكَ أَنْسَتْ دَمْعُهَا خَضِلُ
- ٢- لا تَفْتَأُ اللَّيْلَ مِنْ دَمْعٍ بِأَرْبَعَةٍ
- ٣- تَبْكِي عَلَى رَجُلٍ لَمْ تَبْلُ جِدَّتُهُ
- ٤- فَقَدْ عَجِبْتُ وَمَا بِالذُّهْرِ مِنْ عَجَبٍ
- ٥- السَّالِكُ الشُّغْرَةَ إِلَى آخِرِهِ...

١- قوله: «خَضِلُ» بالمعجمتين: أي: ندي. قوله: «وَهَى» أي: انشَقَّ. و«الأخراب» بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة: جمع خُرْبَةٍ على غير قياس، وهي عُرا المزايدة. قوله: «منبزل» أي: منشق.

٢- قوله: «لا تفتأ» أي: لا تزال. و«الضَّاب» بالصاد المهملة وبالياء الموحدة في آخره: شجر له لبن إذا أصاب العين حلبها كأنه شهاب نار، وربما أضعف البصر، وقال الأصمعي: هو شجر مَرٌّ يكون [٥١٨] بالغور.

٣- قوله: «لم تبل جدته» أي: لم يتفجع بشبابه. و«الفِجَاج» جمع فَجَّ وهو الطريق.

٤- و«البطل» الشجاع.

٥- و«الشُّغْرَةُ» بضم الشاء المثناة: كل شجرة قبلها خوف من الأعداء. قوله: «سالكها»، ويروى: «كالثها» أي: حافظها، أراد أن حافظها لا ينام من الخوف. و«الهلوك» بفتح الهاء وضم اللام وفي آخره كاف: المرأة الفاجرة المتساقطة. و«الخيعل» بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة وفي آخره لام: وهو ثوب يخاط أحد شِقَيْهِ ويترك الآخر، كذا في شرح الهذليات^(٢). وذكر في شروح كتب النحو أن الخيعل قميص لا كُم له^(٣). وقيل: قميص قصير. و«الفضل» بضم الفاء والضاد المعجمة: وهو قميص تلبسه المرأة في بيتها، كذا ذكره الرُّكْنِيُّ. وفي شرح الهذليات: الفضل هو الخيعل ليس تحته إزار^(٤)، وهذا هو الصحيح.

(الإعراب) قوله: «السَّالِكُ» مرفوع خبر بعد خبر لقوله: [٥١٩] «وأنت الحازم البطل». وقوله: «الشُّغْرَةُ» يجوز فيه نصب على المفعولية، والجر على الإضافة، وكذلك يجوز الوجهان في «اليقظان» لأنه صفة الشجرة. و«سالكها» فاعل اليقظان،

(١) ديوان الهذليين ٣٣-٣٤، والأغاني ١٠٣/٢٤-١٠٤، والأول مع أبيات أخرى في الشعر والشعراء ٦٦١/٢، وخزانة الأدب ٢٨٤/٢ (بولاق).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٨١/٣، وديوان الهذليين ٣٤/٢.

(٣) خزانة الأدب ٢٨٨/٢ (بولاق).

(٤) في ديوان الهذليين: (الْفُضْلُ: التي ليس في درعها إزار بمنزلة لحاف).

والضمير فيه يرجع إلى الثغرة. قوله: «مَشِيَ الهلوك» كلام إضافي منصوب بفعل مقدّر تقديره: يمشي مَشِيَ الهلوك، ولا يجوز أن يكون منصوباً بالسالك^(١)، لأنه موصوف باليقظان، ولا يوصف الموصوف قبل تمامه، فلا يقال: مررت بالضارب الظريف زيداً، بل: بالضارب زيداً الظريف. قوله: «الخيعل» مرفوع بأنه مبتدأ. و«عليها» مقدماً خبره، والجملة حالية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الفضل» فإنه مرفوع لأنه صفة للهلوك على الموضع، لأنه فاعل المشي.

قلت: هذا إنما يتمشى على تفسير ابن الناظم الفضل بقوله: «اللابسة ثوب الخلوة»^(٢)، وأما على التفسير الذي ذكرناه فهو صفة للخيعل فلا يكون فيه استشهاد، فافهم. [٥٢٠]

(٧١٢) (ظهِر)

(قد كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْأَا) أقول: قائله هو رؤية بن العجاج. وقال أبو علي: قائله هو زياد العبدي، وزعم أنه وجد ذلك بخط مؤرخ السدوسي^(٣) أنشده إيّاها أبو القيس لزياد العبدي، وكذا قال ابن يعيش، وهو الأصح. وهو من الرجز المسدس. ومنه:

يُخَسِّنُ بَيْعَ الْأَضْلَى وَالْقِيَانَا

قوله: «داينت» من المداينة، وداينت فلاناً عاملته فأعطيت ديناً وأخذت بدين وبعته بدين أي: بتأخير. و«حسان» اسم رجل. قوله: «الليانا» بفتح اللام وكسرهما والفتح أكثر استعمالاً، والكسر أقيس، وليس في المصادر فعْلان بفتح الفاء وسكون العين إلا اللَّيْآن فيمن فتح اللام، والشَّئَان فيمن سَكَنَ النون. وقال أبو علي: اللَّيْآن الذي يَلْوِي بِالْحَقِّ،

(١) في خزانة الأدب ٢/٢٨٨: (قال ابن الشجري ... وإن شئت نصبته بالسالك، لأن السالك يقطع الأرض بالمشي. وقال العيني: لا يجوز نصبه بالسالك ... وهذا سهو منه، فإنه قال: اليقظان صفة الثغرة).

(٢) شرح ابن الناظم ٣٠٠.

٧١٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٠٠، وأوضح المسالك ٣/٣١٥، وشرح ابن عقيل ٢/١٠٥، وهو لرؤية في ملحقات ديوانه ١٨٧، والكتاب ١/١٩١، ١٩٢، ولرؤية أو لزياد العبدي في شرح التصريح ٢/١٠، وشرح المفصل ٦/٦٥، والدرر ٢/٤٨٦، وشرح شواهد الإيضاح ١٣١، وشرح شواهد المغني ٢/٨٦٩، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥/١٠٢، وشرح الكافية الشافية ٢/١٠٢٢، وشرح المفصل ٦/٦٩، ومغني اللبيب ٤٥٣، وجمع الهوامع ٢/١٤٥.

(٣) مؤرخ بن عمرو بن الحارث السدوسي الشيباني (... - ١٩٥هـ): عالم بالعربية والأنساب، من أعيان أصحاب الخليل بن أحمد. (الأعلام ٧/٣١٨).

يريد أنه من صفة الفاعل، وأنه أحق من المصدر. وكذا قال في الشنآن إنه صفة الفاعل. ويقال: اللّيان المَظْلُ بالدّين.

[٥٢١] قوله: «والقيانا» بالقاف جمع قَيْنَة، وهي الأَمَةُ المغنّية.

(الإعراب) قوله: «قد» للتحقيق، والتاء في «كنت» اسم كان وخبره الجملة، أعني قوله: «داينتُ بها». قوله: «حساناً» مفعول داينت. قوله: «مخافة الإفلاس» كلام إضافي نُصب على التحليل. قوله: «والليانا» بالنصب عطف على موضع الإفلاس، لأن موضعه نصب لكونه مفعولاً في المعنى للمخافة الذي هو مصدر، وفيه الاستشهاد. ويجوز أيضاً النصب في «الليانا» من وجهين آخرين: أحدهما: أنه يريد «مخافة اللّيان» فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه في الإعراب.

والآخر: أن ينتصب على المفعول معه، أي مخافة الإفلاس مع اللّيان. قوله: «يحسن» من الإحسان. و«بيع الأصل» مفعوله. و«القيانا» عطف على موضع الأصل، كما في «الليانا».



(٧١٣) (ظع)

(تَنَفِّي يَدَاهَا الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ تَنَفِّي الدَّرَاهِمِ تَنَقَّادَ الصَّيَارِفِ)
أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من البسيط.

قوله: «تنفي» من النفي [٥٢٢] بالنون والفاء. وفي المحكم: كل ما ردّذته فقد نَفَيْتُهُ، ونَفَيْتُ الدَّرَاهِمَ أبرزتها للانتقاد. ثم أنشد البيت المذكور. و«الهاجرة» وقت اشتداد الحرّ في وقت الظهيرة.

قوله: «نفي الدراهم» ويروى: نفي الدنانير، جمع دينار، وأصله دِنَار، بالتشديد، فأبدلت إحدى النونين ياءً كما في قوله^(١): [الرجز]

٧١٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٩٩، وشرح ابن عقيل ١٠٢/٢، وأوضح المسالك ٣٧٦/٤، وهو للفرزدق في ديوانه ٥٧٠، والإنصاف ٢٧/١، وخزانة الأدب ٤٢٤/٤، ٤٢٦، وسر صناعة الإعراب ٢٥/١، وشرح التصريح ٦٩٧/٢، والكتاب ٢٨/١، وبلا نسبة في أسرار العربية ٤٥، والأشباه والنظائر ٢٩/٢، والاقتضاب ٤٤٨، ٦٦٨، وتخليص الشواهد ١٦٩، ورسف المباني ١٢/١٤٦، وسر صناعة الإعراب ٧٦٩/٢، وشرح الأشموني ٣٣٧/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٧٧، وشرح قطر الندى ٢٦٨، والمقتضب ٢٥٨/٢، والممتع في التصريف ٢٠٥/١، وسيماد في شواهد الإبدال ٥٨٦/٤.

(١) تمام الرجز:

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسُرَ
وهو للعجاج في ديوانه ٤٣/١، والاقتضاب ١٩٣، ٦٦٥، وأدب الكاتب ٤٨٧، وشرح الجواليقي =

تَقْضِي الْبَازِي
.....

أصله تقضض. «والدراهم» جمع دِرْهَام، لا جمع دِرْهَم، فَإِنَّ جَمْعَ دِرْهَمٍ دِرَاهِمٌ، ومن جعل الدراهم جمع دِرْهَمٍ كان شاذاً على غير قياس. والدَرَهَمُ فارسي معرب، وكسر الهاء لغة، وربما قالوا: دِرْهَام، قال الشاعر^(١): [الرجز]
لَوْ أَنَّ عِنْدِي مِائَتِي دِرْهَامٍ لَجَازَ فِي آفَاقِهَا خَاتَمِي
قوله: «الصياريف» جمع صَيْرَف، ولكن لما أَشْبَعَتْ كسرة الرَاء [٥٢٣] تولدت منها الياء.

(الإعراب) قوله: «تنفي» فعل مضارع. و«يذاها» فاعله. و«الحصا» مفعوله. و«في كَلْ هاجرة» متعلق بتنفي. قوله: «نفي الدراهم» كلام إضافي منصوب بنزع الخافض تقديره: تنفي الحصا يذاها نفياً كنفي الدراهم. و«النفي» مصدر مضاف إلى مفعوله. وقوله: «تنقاد» فاعله، وتنقاد أيضاً: مصدر على وزن تَفْعَال كِتْرَاد. و«الصياريف» فاعل به مجرور بالإضافة. وفي شرح الكتاب: ويجوز نصب «التنقاد»، ورفع «الدراهم» في المحل على القلب من حيث أمن اللبس، فيكون ذلك كقوله^(٢): [البسيط].

..... أَوْ بَلَغْتَ سَوَاتِيهِمْ هَجَرُ
وهجر لا يبلغ السوات.

(الاستشهاد فيه) حيث أضيف المصدر إلى مفعوله، ثم رفع الفاعل، كما في قولك: «عجبت من شرب العسل زيد»^(٣)، قيل: إن هذا مختص بالضرورة.

(٧١٤) (ظ)

(يَمْرُؤْنَ بِالذَّهْنِ خَفَافاً عِيَابُهُمْ
عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جُلْ أُمُورِهِمْ
وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجَرَ الْحَقَائِبِ
فَنَذَلَا زُرْنَقُ الْمَالِ نَذَلَ الثُّعَالِبِ)

- = ٣٣١، والأشياء والنظائر ٤٨/١، وإصلاح المنطق ٣٠٢، والدرر ٥١١/٢، وشرح المفصل ١٠/٢٥، والممتع في التصريف ٣٧٤/١، وبلا نسبة في الخصائص ٩٠/٢، وشرح الأشموني ٨٧٩/٣، والمقرب ١٧١/٢، وجمع الهوامع ١٥٧/٢.
(١) الرجز بلا نسبة في الاقتضاب ٢٨٤، ورصف المباني ١٢، وسر صناعة الإعراب ٢٥/١، والمختص ٢٧/١٢، وتاج العروس (ختم)، (درهم)، وجمهرة اللغة ٣٨٩، ولسان العرب ٩٩/١٢ (درهم).
(٢) تمام البيت:

(مثل القنفاذ هذا جون قد بلغت نجران أو بلغت سواتهم هجر)

وهو للأخطل في ديوانه ٢٠٩، وتخليص الشواهد ٢٤٧، وشرح شواهد المغني ٩٧٢/٢، وبلا نسبة في الأشياء والنظائر ٣٣٧/١، وأمالى المرتضى ٤٦٦/١، ورصف المباني ٣٩٠، وشرح الأشموني ١٧٦/١، والمحتسب ١١٨/٢، وجمع الهوامع ١٦٥/١.

(٣) شرح ابن عقيل ١٠٢/٢.

٧١٤- البيتان بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٠٠، وتقدما مع تخريج وافي برقم (٤٤٣)، ٤٦/٣.

[٥٢٤] أقول: قائله الأخوص أو أعشى همدان، على الاختلاف. وقد مرّ الكلام فيه مستوفى في شواهد المفعول المطلق.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «فندلاً» فإنه بدل من اندل الذي هو أمر، من ندل يتدل إذا نقل واختلس، والمصدر إذا كان بدلاً من اللفظ بالفعل يعمل عمل الفعل، لأنه يقوم مقامه، فلذلك احتمل فيه ههنا ضمير الفاعل، ونصب المفعول به وهو قوله: «المال»، لأن تقدير قوله: فندلاً زريق المال: اندل يا زريق المال كندل الثعالب.

(٧١٥) (ع)

(فإنك والتأبين عروّة بغداداً دعاك وأيدينا إليه شوارع)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وبعده بيت آخر وهو قوله^(١):

لكالرجل الحادي وقد تلّع الضحى وطير المنايا فوقهن أواقع

وهما من الطويل.

قوله: «والتأبين» من أبث الرجل رقبته^(٢). وقال الأصمعي: التأبين أن تقف أثر الشيء. قوله: «دعاك» من دعا بالبدال المهملة، وقد ضبطه بعضهم: «وعاك» من الوغي وهو الحفظ، يقال: وعيت [٥٢٥] الحديث والكلام قوله: «الحادي» من الحدو، وهو سوق الإبل والغناء لها، قوله: «وقد تلّع الضحى» أي: ارتفع، ومادته تاء مثناة من فوق ولام وعين مهملة. قوله: «أواقع» أصله «وواقع»، لأنه جمع واقعة، فأبدلت الواو همزة. (الإعراب) قوله: «فإنك» الفاء للمعطف إن تقدمه شيء، وإن حرف من الحروف المشبهة بالفعل، والكاف اسمه، وخبره في البيت الثاني وهو قوله: «لكالرجل الحادي». قوله: «والتأبين» مصدر منصوب على أنه مفعول معه. و«عروّة» منصوب على أنه مفعول المصدر، أعني التأبين. و«بعد» نصب على الظرف. و«ما» مصدرية. قوله «دعاك» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: «وأيدينا» كلام إضافي مبتدأ، و«شوارع» خبره، والجملة في محل نصب على الحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «والتأبين عروّة» حيث نصب التأبين عروّة، وهو مصدر معرف بالالف واللام.

٧١٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٩٦/٢، وشرح الأشموني ٣٣٣/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٩٧، ولسان العرب ٤٠٤/٨ (وقع).

(١) البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤٧/٨، وسر صناعة الإعراب ٨٠١/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٩٧، ولسان العرب ٤٠٤/٨ (وقع).

(٢) في حاشية الصبان ٢٨٤/٢: (وفسره البعض تبعاً لبعض نسخ شواهد العيني بالمراقبة، وقد في القاموس من معانيه أن تعيب الإنسان في وجهه، ولعله أنسب هنا من المراقبة).

(٧١٦) (ع)

(إِذَا صَحَّ عَوْنُ اللَّهِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُسِيرًا)

[٥٢٦] أقول: أنشده الأصمعي ولم يعزه إلى قائله. وهو من الطويل

قوله: «عون الله المرء» بإظهار الهمزة في أول المرء لأجل الوزن، ويروى: «إذا صحَّ عون الخالق المرء» وهذه أصح. و«الآمال» بالمد جمع أمل، وهو الرجاء.

(الإعراب) قوله «إذا» للشرط. وقوله: «صحَّ عون الله» جملة من الفعل والفاعل. و«المرء» مفعوله وقعت فعل الشرط. وقوله: «لم يجد» جواب الشرط. قوله: «عسيرا» مفعول لم يجد وقوله: «من الآمال» جار ومجرور في محل النصب لأنها صفة لعسيرا، أي عسيرا كائناً من الآمال وقوله: «إلا ميسرا» استثناء من عسيرا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عون الله المرء» فإن لفظ «العون» مصدر أضيف إلى فاعله، ونصب «المرء» على المفعولية، وإنما قلنا إن لفظة «عون» مصدر لأنه بمعنى الإعانة، والمصدر الذي حذف منه همزته أو غيرها يعمل عمل فعله، ومنه قول حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه^(١): [الطويل]

لَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحَّدٍ جَنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا مُخَلَّدٌ

فإن الثواب بمعنى الإثابة، فافهم [٥٢٧].

(٧١٧) (ع)

(بِعِشْرَتِكَ الْكَرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلَا تُرَيْنَ لغيرهم أُلُوفًا)

أقول: هو من الوافر، المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «بعشرتك» الباء يتعلق بقوله تعد. و«العشرة» مصدر مضاف إلى فاعله. و«الكرام» مفعوله، قوله: «تعد» على صيغة المجهول جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل، و«منهم» يتعلق به. قوله: «فلا ترين» ألفاء جواب شرط محذوف تقديره: إذا كان الأمر كذلك فلا ترين، وهو جملة من الفعل والفاعل دخلها نون التأكيد المخففة. وقوله: «الوفاء» بالنصب مفعولها، واللام في «لغيرهم» متعلق بها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بعشرتك الكرام» فإن لفظة «العشرة» نصب الكرام لأنه

٧١٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٠١/٢.

(١) البيت لحسان بن ثابت في الدرر ٣١٢/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٩٤، ولسان العرب ١٦٤/٦ (فردوس)، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٣٦/٢، وشرح شذور الذهب ٤١٣، وجمع الهوامع ٢/٩٥.

٧١٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٠٠/٢.

بمعنى المعاشرة، وهو مصدر عمل عمل فعله، حيث رفع الفاعل ونصب المفعول، أعني الكرام، كما ذكرنا.

(٧١٨) (ق)

(يُحَايِي بِهِ الْجِلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبٍ)

[٥٢٨] أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل

قوله: «يُحَايِي» بمعنى يُخَيِّي من الإحياء، قوله: «الجلد» أي القوي الصلب، و«الحازم» الضابط. قوله: «الملا» بفتح الميم مقصور وهو البيرا، وأراد به التراب، قوله: «يُحَايِي بِهِ» أي بالماء، يصف مسافرا معه ماء فتيمم وأحيا بالماء نفس راكبٍ كاد يموت عطشا^(١).

(الإعراب) قوله: «يُحَايِي» فعل، وقوله: «الجلد» فاعله، وقوله: «به» الباء فيه للاستعانة أو للتسبب، والضمير يرجع إلى الماء كما ذكرناه، وقوله: «الذي هو حازم» موصول مع صلته الجملة من المبتدأ والخبر صفة للجلد، قوله: «بضربة» يتعلق بقوله: يُحَايِي، ويجوز أن يتعلق بقوله حازم، وهو مصدر مضاف إلى فاعله و«الملا» مفعوله. قوله: «نفس راكب» كلام إضافي منصوب بقوله يُحَايِي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بضربة كفيه» فإن «ضربة» مصدر محدود أضيف إلى فاعله ونصب «الملا» وهو مفعوله، وهو شاذ لأن المصدر المحدود لا يعمل، فإذا وَرَدَ حُكِمَ بشذوذه. [٥٢٩]

٧١٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٧/٣، والدرر ٢/٢٩٨، وشرح الأشموني ٢/٣٣٥، وشرح قطر الندى ٢٦٣، وجمع الهوامع ٢/٩٢.

(١) هذا التفسير نقله صاحب الدرر اللوامع، ثم عقب عليه بقوله: (وفيه غلط، وهو أن الماء لم يتقدم له ذكر حتى يرجع إليه الضمير، والرواية الصحيحة: «بها»، أي بالداوية المتقدمة الذكر في بيت قبل الشاهد وهو:

وداوية قنفر يحاربها القطا أدلة ركبها بنات النجائب
وتبعه الصبان في هذا الغلط). الدرر اللوامع ٢/٢٩٨، وانظر: حاشية الصبان ٢/٢٨٦.

شواهد إعمال اسم الفاعل

(٧١٩) (ظهح)

«كناطح صخرة يوماً ليوهنها» فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل.
أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس وهو من قصيدته المشهورة التي أولها^(١):
وَدُعْ هَرِيرَةٌ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَجِلٌ وهل تُطِيقُ وداعاً أيها الرَّجُلُ
إلى أن قال^(٢):

تُغري بنا زَهْطَ مَسْعُودٍ وإخوتِهِ يومَ اللقاءِ فتردى ثم تَغْشَى
أَلَسْتَ مُتَتَهِّياً عَن نَّخْبِ أثَلَتِنا وَلَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّتِ الإِبِلُ
كناطح صخرة إلخ..... وهي من البسيط.

قوله: «أطت الإبل» من أطيظ الإبل، وهو نقيض جلودها عند الحكمة، والتقيض بفتح النون وكسر القاف وفي آخره ضاد معجمة وهو صوت التشع والرجل والمفاصل والأضلاع.

قوله: «ليوهنها» أي: ليزعزعها من مكانها، ويروى: ليفلقها، أي: ليشققها، قوله: «فلم يضرها» من ضار يضير ضيراً بمعنى ضره يضره ضيراً. [٥٣٠]
قوله: «وأوهى» من أوهيت الجلد إذا خرقتة، يقال: وهى الجلد يهي إذا خرق.
قوله: «الوعل» بكسر الواو وسكون العين^(٣) المهملة وكسرهما، وهو الأيل وهو تيس الجبل، والمعنى: إنك تكلف نفسك ما لا تصل إليه ويرجع ضرره عليك.
(الإعراب) قوله: «كناطح» خبر مبتدأ محذوف أي: أنت كوعل ناطح. و«صخرة» منصوب لأنه مفعول اسم الفاعل. «ويوماً» نصب على الظرف. قوله: «ليوهنها» اللام

٧١٩- البيت للأعشى في شرح ابن الناظم ٣٠٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٨/٣، وشرح ابن عقيل ١٠٩/٢، وللأعشى في ديوانه ١١١، وشرح التصريح ١٢/٢، وبلا نسبة في الأغاني ١٥٣/٩، وأساس البلاغة (وعل)، والرد على النحاة ٧٤، وشرح الأشموني ٣٤١/٢، وشرح شذور الذهب ٣٩٠.

(١) ديوان الأعشى ١٠٥، وتقدم البيت ٥٠٤/٢، ٢٨٣/٣، وسيعاد ٤٣٧/٤.

(٢) ديوان الأعشى ١١١.

(٣) في حاشية الأصل: (قول العيني: «وسكون العين» ضبطها به يقطع النظر عما هنا).

للتعليل، و«يوهن» منصوب بأن المقدرة. قوله: «فلم يضرها» جملة معطوفة على الجملة الأولى. قوله: «وأَوْهَى» فعل ماضٍ. وقوله: «الوعل» فاعله. وقوله: «قرنه» كلام إضافي مفعوله، والضمير فيه يرجع إلى الوعل، وليس بإضمار قبل الذكر، لأنه وإن كان مقدما في الذكر ففي الرتبة مؤخر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كناطح» فإنه اسم فاعل عمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر، لأن تقديره: كوعل ناطح، [٥٣١] كما قد ذكرناه، والاعتماد على الموصوف المقدر كالاعتماد على الموصوف الظاهر.

(٧٢٠) (ظع)

(وَكَمْ مَالِي هَيْئُهُ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالذَّمَى)
أقول: قائله هو عمر بن أبي ربيعة، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

١- وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يَبَاءُ بِهِ دَمٌ وَمَنْ غَلِقَ رَهْنًا إِذَا لَفَّهَ مَنَى

٢- وَكَمْ مَالِي إِلَى آخِرِهِ

٣- يُسَحُّبْنَ أَذْيَالَ الْمُرُوطِ بِأَسْوَى خِدَالٍ إِذَا وَلَّيْنَ أَعْجَازَهَا رَوَى

٤- أَوَانِسُ يَسْلُبْنَ الْحَلِيمَ فَوَادَهُ فَيَا طَوْلَ مَاشُوقٍ وَيَا حَسَنَ مُجْتَلَى

٥- مَعَ اللَّيْلِ قَضْرًا رَمِيهَا بِأَكْفَهَا ثَلَاثَ أَسابِيعَ تَعَدَّ مِنَ الْحَصَى

٦- فَلَمْ أَرَ كَالشَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرٍ وَلَا كَلِيَالِي الْحَجِّ أَفْلَاشُنَ ذَا هَوَى

وقد قالها عمر بن أبي ربيعة في بنت مروان بن الحكم، ولها قصة أضربنا عنها لطولها^(٢).

١- قوله: «لا يَبَاءُ بِهِ دَمٌ» أي: لا يقتص به. قوله: «وَمَنْ غَلِقَ رَهْنًا» بفتح الغين المعجمة وكسر اللام، يقال: غلق الرهن إذا استوجبه المرتهن فذهب به، وكانت الجاهلية تعمل به، فيرهن [٥٣٢] الرجل عند الرجل رهنا، ويقول: إن جئت بك بمالك إلى وقت كذا وإلا فالرهن لك، فإذا جاء الوقت قالوا: غلق رهن فلان، إذا استحققه المرتهن فأخذه، فنفي ذلك رسول الله ﷺ بقوله: «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ» والحديث أخرجه الدار قطني وغيره^(٣).

٧٢٠- البيت لعمر بن أبي ربيعة في شرح ابن الناظم ٣٠٢، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٠٨/٢، ولعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٥٩، والأغاني ٩/٦٢، ٦٧، وأمالى المرتضى ١/٥٠٦، وشرح أبيات سيبويه ١/١٧٨، والكتاب ١/١٦٥.

(١) ديوانه ٤٥٩، والأغاني ٩/٦٢، ٦٧-٦٨.

(٢) انظر الخبر في الأغاني ٩/٦٤، ٦٧-٦٨.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ: الأقضية (٢/٧٣٣)، وابن ماجه في الرهون (٢/٨١٦).

٢- قوله: «وكم مالى» اسم فاعل من ملأ يملأ. قوله: «إذا راح» من الرواح بالعشي، وأراد بالجمرة الجمار التي تُرمى بمنى، ورمى الجمار فيها بعد الزوال وقبل الصلاة، وواحد الجمار جمرة، وقيل: المراد بالجمرة هنا الموضع، سمي بذلك لاجتماع الجمار فيه، وهي الحجارة التي تُرمى. قوله: «البيض» بكسر الباء الموحدة جمع بيضاء، وأراد بها النساء الحسان. قوله: «كالدّمى» بضم الدال المهملة جمع دُفِية، وهي الصورة التي ينقشها النقاش، والمعنى: كم رجل أيتام منى ينظر إلى النساء الحسان ممثلة عيناه مما لا يملك إذا رُحِنَ إلى رمي الجمار لا يفيد نظره شيئاً [٥٣٣]، وشبه البيض بالدّمى في حسنهما وبياضهما وجودة صورتها لأن الصانع لها لا يبقى غاية في تحسينها وتلطيف شكلها وتخطيطها، ويراد أيضاً مع ذلك السكينة والوقار.

٣- قوله: «أذبال المروط» الأذبال جمع ذيل، والمروط جمع مرط بكسر الميم، وهو المئزر من الخرز ههنا. و«الأسوق» جمع ساق. و«خِذال» بكسر الخاء والدال المهملة جمع خدلاء وهي الممثلة الساقين والذراعين. قوله: «رَوَى» بكسر الراء من قولهم: ماء روى أي: عذب. قوله: «ذا هوى» أي: ذا عشق ومحبة.

(الإعراب) قوله: «وكم مالى» كم خبرية في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف [٥٣٤] والتقدير: لا يفيد نظره شيئاً، وهذه الجملة في موضع الخبر، وهذا التقدير أولى من تقدير بعضهم كائن أو موجود. قوله: «مالى عينيه» كلام إضافي، قوله «من شيء غيره» بإضافة شيء إلى غيره يتعلق بمالى. قوله: «إذا» ظرف فيه معنى الشرط، وجوابه محذوف سد مسده الكلام المتقدم وتقديره: إذا راح نحو الجمرة البيض كالدّمى ملأ عينيه، فملاً هو الجواب، ودلّ عليه قوله مالى، وهو العامل في إذا، و«راح» من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر، ولا تستعمل تامة، وإنما تستعمل ناقصة داخلية على جملة، فالبيض اسمه، والخبر الظرف المتقدم وهو قوله: «نحو الجمرة»، والتقدير: إذا راح البيض كالدّمى مستقرات نحو الجمرة أو كائنات، فالعامل في الظرف الاستقرار المحذوف أو الكون، ويروى بجزر البيض بدلا من شيء، فاسم راح مستتر يرجع إلى مالى، فافهم. قوله: «كالدّمى» في موضع رفع على الصفة للبيض، لأن الألف واللام فيها للجنس، وليست للعهد، والتقدير: إذا راح نحو الجمرة البيض مثل الدّمى، ويحتمل أن تكون الكاف في موضع نصب على الحال من البيض، وإن كانت الألف واللام [٥٣٥] للجنس، لأن لفظها لفظ المعرفة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مالى عينيه» حيث جاء «مالى» بالتثوين، ونصب «عينيه» لأنه اعتمد على موصوف مقدر، لأن تقديره: وكم رجل مالى، كما في البيت السابق.

(٧٢١) (ظقهع)

أخا الحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جِلَالُهَا وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقِلَا
أقول: قائله هو القُلاخُ بن حَزْنِ بن جناب، وهو من قُلُحِ البعير إذا هدر هديرًا
صافياً، ومادته قاف ولام وخاء معجمة، وقبل البيت قوله^(١):

١- فَإِنْ تَكُ فَاثَتْكَ السَّمَاءُ فَإِنِّي بِأَرْقَعِ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلَا

٢- وَأَذْنِي قُرُوعاً لِلسَّمَاءِ أَعَالِيَا وَأَمْنَعُهُ حَوْضاً إِذَا الْوَرْدُ أَثْعَلَا

وهي من الطويل.

١- قوله: «فإِنْ تَكُ» إلى آخره، يقول: إن لم تبلغ أنت أيها المخاطب الرتبة العلية
فإنني أرفع من جميع ما يناسبني وأعلى ذكراً.
٢- قوله: «أثْعَلَا» من أثْعَل الأمر إذا عظم، وكذلك الجيش، ومادته ثاء مثلثة وعين
مهملة ولام.

٣- قوله: «لَبَّاساً» مبالغة لابس من اللبس. و«الجلال» بكسر الجيم جمع جل
ويريد به ههنا الدروع والجواشن. و«الولاج» مبالغة والج من الولوج وهو الدخول.
و«الخوالف» بالخاء المعجمة جمع خالفة، وهي عماد [٥٣٦] البيت والمراد به البيت.
و«الأعقل» بالعين المهملة والقاف الذي يضطرب رجلاه من وجع أو فرع، يريد أنه قوي
النفس ثابت القدم في موضع الزلل، وإذا حضر البأس والحرب لا يلج البيت مستتراً،
بل يظهر ويحارب.

(الإعراب) قوله: «بأرفع» خبر إن في قوله: «فإنني». وقوله: «أطولاً» نصب على
الحال، وأراد أطول من كل شيء، فحذف، أي: أنا بأرفع الأمكنة التي حولي طائلاً كل
شيء. قوله: «أخا الحرب» كلام إضافي منصوب على الحال، وكذلك «لباساً» حال
أخرى، وذو الحال هو الضمير في قوله: «فإنني». وأراد بقوله: «أخا الحرب» مؤاخي
الحرب، وهو كناية عن ملازمته الحرب وأنه لا يفارقها. قوله: «جلالها» نصب بقوله
لباساً. قوله: «وليس» من الأفعال الناقصة، واسمه الضمير المستتر فيه، وقوله: «بولاج

٧٢١- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٠٣، وشرح المرادي ٢٠/٣، وأوضح المسالك ٢٢٠/٣،
وشرح ابن عقيل ١١٢/٢، وهو القُلاخ بن حزن في الدرر اللوامع ٣١٨/٢، وخزانة الأدب ١٥٧/٨،
وشرح أبيات سيويه ٣٦٣/١، وشرح التصريح ١٤/٢، وشرح المفصل ٦٩/٦، ٧٠، والكتاب ١/
١١١، ولسان العرب ٨٣/١١ (ثعل)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣١٩/١، وشرح الأسموني
٣٤٢/١، وشرح التسهيل ٧٩/٣، وشرح شذور الذهب ٣٩٢، وشرح الكافية الشافية ١٠٣٢/٢،
والمقتضب ١١٣/٢، ومع الهوامع ٩٦/٢.

(١) البيت الثاني في لسان العرب ٨٣/١١ (ثعل).

الخوالف» كلام إضافي خبر ليس، والباء فيه زائدة، وقوله: «أعقلا» نصب لأنه خبر بعد خبر ليس، وهو غير منصرف، وألفه للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لباساً» فإنه صيغة المبالغة للفاعل كما ذكرنا، وقد عملَ فعله حيث نصب «جلالها» كما يعمل اسم الفاعل الذي لغير المبالغة.

(٧٢٢) (ظع)

عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَوْ تَزَاءَتْ لِرَاهِبٍ بِدُومَةٍ تَجْرُ عَنْدَهُ وَحَجِيحُ
قَلَى دَيْتَهُ وَاهْتَاَجَ لِلشُّوقِ إِنِّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجُ
[٥٣٧] أقول: قائله هو الراعي، واسمه عُبَيْدٌ، كذا قال ابن الناظم، وفي شرح المقرب والجزولية قائله أبو ذؤيب، والصحيح أنهما للراعي، نصّ عليه ابن هشام اللخمي، وهما من الطويل.

قوله: «سعدى» اسم محبوبته التي تشبب بها. قوله: «بدومة» بضم الدال وسكون الواو وفتح الميم: وهو موضع فاصل بين الشام والعراق على سبع مراحل من دمشق، وعلى ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وهي التي تسمى دومة الجندل. قوله: «تَجْرُ» بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الحيم جمع تاجر. و«الحجيج» جمع حاج. قوله: «قلى» بالقاف من القلا وهو البغض. قوله: «واهتاج» من هاج يهيج هيجاً وهيجاناً أي: ثار، يتعدى ولا يتعدى. و«الهيوج» بمعنى اسم فاعل منه.

(الاعراب) قوله: «عشية» نصب على الظرف، وهو منصرف ههنا لأنه لم يرد بها معين، وأضيفت إلى الجملة، أعني [٥٣٨] قوله: سعدى، لأن «سعدى» مبتدأ. وقوله: «لو تراءت» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى سعدى، وقعت فعل الشرط، والباء في «بدومة» ظرف، أي: في دومة، ومحلها الجر لأنه صفة لراهب، تقديره لراهب كائن في دومة. قوله: «تجر» مرفوع بالابتداء والمخصص كونه معطوفاً عليه، لأن قوله: «وحجيج» عطف عليه، قوله: «عنده» خبره والتقدير: تَجْرُ وحجيج كائنان عنده، كما في قول الشاعر^(١): [المتقارب]

يَسُومُ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا

٧٢٢- البيتان للراعي في شرح ابن الناظم ٣٠٤، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١١٣/٢، وللراعي في ديوانه ٢٩، وشرح أبيات سيبويه ١٥/١-١٦، ولسان العرب ٣٩٥/٢ (هيج)، ٢٠/١٤ (أخا)، ولأبي ذؤيب الهذلي في الكتاب ١١١/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٤٢/٢.

(١) عجز البيت:

(.....) ويوم نساء ويوم نسر

وهو للنمر بن قولب في ديوانه ٣٤٧، وتقدم مع تخريج وافي برقم (١٧٨)، ١٦٥/١.

قوله: «قلبي دينه» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط، قوله: «واحتاج للشوق» جملة معطوفة على الجملة الأولى. قوله: «إنها» أي: إن سعدى، والضمير اسم إن. وقوله: «هيوج» خبره، قوله: «إخوان العزاء» كلام إضافي منصوب بقوله: هيوج، وفيه الاستشهاد، فإن «هيوج» في معنى اسم فاعل على وزن فعول، وقد نصب «إخوان العزاء» وهو مقدم، كما ينصب اسم الفاعل الحقيقي. [٥٣٩]

(٧٢٣) (قه)

ضُرُوبٌ يَنْضِلُ السِّيفَ سُوقَ سِمَانِيَا

أقول: قائله هو أبو طالب، واسمه عَبْدُ مُنَافٍ بن عبد المطلب، وتماه:

..... إِذَا عَدِمُوا زَادَا فَإِنَّكَ عَاقِرُ

وهو من قصيدة رائية من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

- ١- أَلَا إِنَّ زَادَ الرَّكْبِ غَيْرَ مُدَافِعٍ بَسَرَوْ سُحْنِمَ غَيْبِثَةِ الْمُقَابِرِ
- ٢- بِسَرَوْ سُحْنِمَ عَارِفٍ وَمُنَاكِزٍ وَفَارِسُ غَارَاتٍ خَطِيبٌ وَبَاسِرُ
- ٣- تَنَادَوْا بَأَنَّ لَا سَيِّدًا لِحَيٍّ فِيهِمْ وَقَدْ فُجِعَ الْحَيَّانِ كَعْبٌ وَعَامِرُ
- ٤- وَكَانَ إِذَا دَنَا مِنَ الشَّامِ قَاقِلًا تَقَدَّمَهُ يَسْعَى إِلَيْنَا الْبَشَائِرُ
- ٥- فَتَصْبِحُ أَهْلُ اللَّهِ بِيضًا كَأَنَّمَا كَسَتْهُمْ حَبِيرًا رِنْدَةً وَمَعَايِرُ
- ٦- وَإِلَّا يَكُنْ لَحْمٌ غَرِيضٌ فَإِنَّهُ تَكِبُّ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْغُرَائِرُ
- ٧- فَيَا لَكَ مِنْ بَاعِ حُبَيْتٍ بِأَلَةٍ شُرَاعِيَّةٍ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَظْفَرُ
- ٨- تَرَى دَارَهُ لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ عِنْدَهَا مَجْمَعَةَ كَوْمٍ سِمَانٍ وَبَاقِرُ
- ٩- إِذَا أَكَلَتْ يَوْمًا أَتَى الْغَدُ مِثْلَهَا زَوَاهِقُ رُهْمٍ أَوْ مَخَاضُ بَهَارِرُ
- ١٠- ضُرُوبٌ إِلَى آخِرِهِ

وكان أبو طالب رثى بهذه القصيدة أمية بن [٥٤٠] المغيرة المخزومي، وكان خرج إلى الشام فمات في الطريق في موضع يقال له: سَرَوْ سُحْنِمِ.

٧٢٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢١/٣، وأوضح المسالك ٢٢١/٣، وهو لأبي طالب في ديوانه ٦٧، وخزانة الأدب ٢٤٢/٤، ٢٤٥، ١٤٦/٨، ١٤٧، ١٥٧، والدرر ٣١٩/٢، وشرح أبيات سيبويه ٧٠/١، وشرح التصريح ١٥/٢، وشرح شذور الذهب ٣٩٣، وشرح المفصل ٧٠/٦، والكتاب ١/١١١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٤٢/٢، وشرح قطر الندى ٢٧٥، والمقتضب ١١٤/٢، وجمع الهوامع ٩٧/٢.

(١) ديوانه ٦٨-٦٩، والحماسة القرشية ٢٠٢، والاشتقاق ١٥٠، والأغاني ٥١-٥٢، ومعجم البلدان (ريدة).

١- «سحيم» اسم موضع. و«سرو» شجرة.

٥- قوله: «حبيراً» بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة، يقال: ثوب حبير أي:

جديد. قوله: «ريدة» بكسر الراء وسكون الباء الموحدة قال الصغاني: الريدة بالكسر في الأول وسكون الباء، والريدة بفتحهما وهي الصوفة. قوله: «معاقر» بفتح الميم: حي من همدان تنسب إليهم الثياب المعافرية، وأراد به ههنا تلك الثياب.

٦- قوله: «غريض» بالغين المعجمة أي طري ناعم.

٧- و«الآلة» بفتح الهمزة وتشديد اللام: وهي الحربة العريضة النضل. قوله: «شراعية» بضم الشين المعجمة أي: طويلة.

٨- قوله: «مجمععة» من الجمععة وهي صوت الرحي. و«الكوم» بضم الكاف: جمع كوماً وهي الناقة العظيمة السنام.

٩- قوله: «زواهق» بالزاي المعجمة جمع زاهقة، [٥٤١] وهي السمينية و«الزهم» بضم الزاي المعجمة: جمع زهماء، وهي السمينية أيضاً. و«البهازر» بفتح الباء الموحدة جمع بهازرة، وهي الناقة السمينية.

١٠- قوله: «ضروب» على وزن فُعُول، مبالغة ضارب. و«نصل السيف» حديدته وذبابه طرفه الذي يُضرب به. و«السوق» بضم السين جمع ساق. و«السمان» جمع سمينية، وأراد بها السوق السمان. قوله: «عاقر» بالقاف من العقر وهو الجرح.

(الإعراب) قوله: «ضروب» خبر مبتدأ محذوف أي: هو ضروب. وقوله: «بنصل السيف» كلام إضافي يتعلق به، والباء فيه للاستعانة كما في: كتبت بالقلم، و«سوق» بالنصب مفعول لقوله ضروب. و«سمانها» مجرور بالإضافة. قوله: «إذا» ظرف لقوله ضروب. و«عدموا» فعل وفاعل. و«زادوا» مفعوله، كذا قاله البعض وليس كذلك، بل «إذا» للشرط، و«عدموا» فعل الشرط وقوله: «فإنك عاقر» جملة وقعت جواباً للشرط، فلذلك دخلت الفاء، والعامل في إذا فعل محذوف دل عليه عاقر، والتقدير: إذا عدموا زادوا عقرت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ضروب» فإنه صيغة مبالغة للضارب، وقد [٥٤٢] عَمِلَ عمله، حيث نصب «سوق سمانها». وقال ابن ولاد: سألت أبا إسحاق: لم صار «ضروب» ونحوه يعمل وهو بمنزلة ما استقر وثبت، وضارب لا يعمل إذا كان كذلك؟ فقال: لأنك تريد أنها حالة ملازمة هو فيها، ولست تريد أنه فعل فُعْلَةٌ مرةً واحدةً وانقضى الفعل، كما تريد في ضارب، فإذا قلت: هذا ضروب رؤوس الرجال أمس، فإنما هي حال كان فيها، فنحن نحكيها. قال ابن عصفور: وهذا الذي ذهب إليه أبو

إسحاق هو الصحيح، والدليل على صحته قول أبي طالب: «ضروب» إلى آخره، لأنه مدح به أمة بن المغيرة بما ثبت له واستقر، وحكى الحال التي كان فيها من عقر الإبل إذا عدم الزاد، ولو أراد المضي المحض ولم يرد حكاية حاله لما ساغ الإتيان بإذا لأنها إنما وضعت للزمان المستقبل.

(٧٢١) (ظقه)

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالاً والأخرى منهما تشبه البدرًا
[٥٤٣] أقول: قائله هو عبيد الله بن قيس الرقيات، وبعده^(١):

فتاتان بالنجم السعيد ولذتما ولم تلقينا يوماً هواناً ولا نزرًا
وهما من الطويل، المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «فتاتان» خبر مبتدأ محذوف، أي هما فتاتان، وكلمة «أما» للتفصيل فصل بها الفتاتين في الحسن والتشبيه، قوله: «فشبيهة» خبر مبتدأ محذوف تقديره: أما واحدة منهما أي: من الفتاتين و«هلالاً» منصوب بشبيهة. قوله: «والأخرى» بدرجة الهمزة للوزن، وهو مرفوع بالابتداء وخبره قوله: تشبه. و«البدر» مفعوله، وألفه للإطلاق، وقد شبه الرقيقة منهما بالهلال، والسمينة بالبدر.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «فشبيهة هلالاً» حيث نصب «شبيهة هلالاً» لأنها عملت عمل فعلها، وهذا جائز خلافاً لجماعة من البصريين.

(٧٢٥) (ظقهع)

(حَذِرَ أَمْوَرًا لَا تُضِيرُ وَآمِنَ مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ)

أقول: قائله هو أبو يحيى اللاحق، قال المازني: زعم أبو يحيى أن سيبويه سأله: هل تعذي العرب.

[٥٤٤] فعلاً؟ قال: فوضعت له هذا البيت، وعملته له، ونسبته إلى العرب، وأثبتته في كتابه، وكان هذا اللاحق غير موثوق به، وهو من الكامل.

٧٢٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٠٤، وشرح المرادي ٢٥/٣، وأوضح المسالك ٢٢٢/٣، وهو لابن قيس الرقيات في ديوانه ٣٤ (وفيه: «الشمسا» مكان «البدر»)، وشرح التصريح ١٥/٢، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٨١/٣، وشرح عمدة الحفاظ ٦٨٠، وشرح الكافية الشافية ١٠٣٧/٢.
(١) ديوانه ٣٤ (وفيه: «ولا نحسا» مكان «ولا نزرًا»).

٧٢٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٠٤، وشرح المرادي ٢٣/٣، وشرح ابن عقيل ١١٤/٢، وليس في أوضح المسالك، وهو لأبان اللاحق في خزانة الأدب ١٦٩/٨، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/١٥٧، وشرح أبيات سيبويه ٤٠٩/١، وشرح الأشموني ٣٤٢/٢، وشرح المفصل ٧١/٦، ٧٣، والكتاب ١١٣/١، والمقتضب ١١٦/٢، ولسان العرب ١٧٦/٤ (حذر).

قوله: «حذر» أي: خائف، وهو بفتح الحاء وكسر الدال. قوله: «لا تضير» من ضارَ يَضِيرُ يعني ضرَّ يضرُّ، والظاهر من البيت أنه ذمٌّ، ويحتمل أن يكون مدحاً يمدحه بكثرة الحذر. قوله: «منجيه» اسم فاعل من أنجى إنجاءً. و«الأقدار» جمع قدر.

(الإعراب) قوله: «حذر» مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو حذر. قوله: «أمرأ» مفعوله، وقوله: «لا تضير» في موضع نصب على الصفة لأمر، والتقدير: حذراً أموراً غير ضائرة. قوله: «وآمن» عطف على «حذر» وقوله: «ما» مفعول لقوله: «آمن» لأنه بمعنى المضارع، ولا يكون بمعنى الماضي لأن الحذر والأمن إنما يكونان فيما يأتي، وأما ماضى فقد علم، و«ما» بمعنى الذي. «وليس» إلى آخره صلته، واسم «ليس» ضمير فيها عائد على ما بحكم الصلة. و«منجيه» كلام إضافي خبر ليس، والهاء فيه يرجع إلى ما يرجع إلى الضمير الذي في ليس، وقوله: «من الأقدار» يتعلق بمنجيه [٥٤٥] و«منجيه» اسم فاعل مضاف إلى الهاء، والهاء في موضع نصب لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال وأضيف كانت إضافته غير محضة: وكانت النية بها الانفصال.

فإن قلت: ما الدليل على أنه ههنا بمعنى المضارع؟ قلت: وقوعه خبراً لليس، والنفي إنما يقع على الإخبار، و«ليس» إنما ينفي المضارع. (الاستشهاد فيه) في قوله: «حذر» فإنه على وزن فَعِلَ، بفتح الفاء وكسر العين، وقد عمل عمل حاذر.

(٧٢٦) (ظقهع)

(أتاني أنهم مَرْقُونٌ عِرْضِي جحاش الكِزْمَلَيْنِ لَهَا قَدِيدُ) أقول: قائله هو زيد الخيل الذي سمّاه رسول الله ﷺ زيد الخير، وكان سيد طيّ، قدم إلى النبي ﷺ مع وفد طيّ سنة تسع من الهجرة فأسلموا وحسن إسلامهم، وقال رسول الله ﷺ:

[٥٤٦] ما ذُكِرَ لي رجلٌ من العرب بفضل ثم جاءني إلا رأيتُه دون ما يقال فيه، إلا زيد الخيل فإنه لم يبلغ كل الذي فيه، ثم سمّاه رسول الله ﷺ زيد الخير، وإنما سُمّي

٧٢٦- البيت لزيد الخير في شرح ابن النظم ٣٠٥، وبلا نسبة في شرح المرادي ٢٥/٣، وأوضح المسالك ٢٢٤/٣، وشرح ابن عقيل ١١٥/٢، وهو لزيد الخيل في ديوانه ١٦١، وخزانة الأدب ٨/١٦٩، والدرر ٣١٩/٢، وشرح شذور الذهب ٣٩٤، وشرح عمدة الحفاظ ٦٨٠، وشرح المفصل ٦/٧٣، وشرح التصريح ١٦/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٤٢/٢، وشرح قطر الندى ٢٧٥، وشرح الكافية الشافية ١٠٣٩/٢-١٠٤٠، وشرح التسهيل ٨١/٣، والمقرب ١٢٨/١، وجمع الهوامع ٩٧/٢.

زيد الخيل لخمس أفراس كن له، وأقطع له رسول الله ﷺ، وكتب له بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إن ينج زيد من حُمى المدينة»، فلما انتهى إلى بلد نجد إلى ماء من مياهه يقال له فُرْدَة أصابته الحمى فمات^(١). وهو من الوافر.

قوله: «مزقون» جمع مزق بفتح الميم وكسر الزاي، وهو مبالغة مازق من المزق وهو شق الثياب ونحوها، يقال: مَزَقَه يَمْزُقُه بالكسر. قوله: «عرضي» بكسر العين، وعرض الرجل: جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه، والعرض أيضاً: النفس، يقال: أكرمت عرضي أي: نفسي، وفلان نقى العرض أي: [٥٤٧] بريء من أن يشتت، أو يعاب. قوله: «جحاش» بكسر الجيم: جمع جحش وهو ولد الحمار. و«الكِرْمَلَيْن» بكسر الكاف اسم ماء في جبل طيئ. و«الفديد» بالفاء الصوت. قاله الأصمعي. وقد الرجل يفد فديداً، وقال أبو خيرة: الفديد صوت عذو الشاة.

(الإعراب) قوله: «أتاني» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «أنهم» بالفتح في محل الرفع على الفاعلية، والضمير اسم أن. وقوله: «مزقوق» خبره. وقوله: «عرضي» كلام إضافي مفعول لقوله مزقون. قوله: «جحاش الكرملين» كلام إضافي مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم جحاش الكرملين، وهذه استعارة بليغة، حيث ذكر فيها المشبه به، وترك ذكر المشبه وهو حد الاستعارة أيضاً، وأراد بذلك أن هؤلاء القوم [٥٤٨] الذين بلغني عنهم أنهم مَزَقُوا عَرْضِي عِنْدِي بمنزلة جحاش الكرملين التي تصوت عند ذلك الماء، أراد أني لا أعاباً بذلك ولا أصغي إليه، كما أنه لا يعاب بصوت الجحاش حين تنهق عند الماء، وتخصيص الجحاش بصوتها للمبالغة في الحقارة، ولا سيما صوت الحمير الذي هو أنكر الأصوات الذي يجتنب عن سماعه، ويعرض عن الالتفات إليه. قوله: «فديد» مرفوع بالابتداء. و«لها» مقدماً خبره، والجملة في محل الرفع على أنها صفة لجحاش.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مزقون» فإنه جمع مزق كما ذكرنا بفتح الميم وكسر الزاي بمعنى ممزق، وقد عمل في قوله: «عرضي» عمل فعله.

(٧٢٧) (ظهم)

(ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر)

(١) الأغاني ١٧/٢٤٩.

٧٢٧- البيت لطرفة بن العبد في شرح ابن الناظم ٣٠٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢٢٧، وشرح ابن عقيل ١١٧/٢، وهو لطرفة في ديوانه ٥٥، وخزانة الأدب ١٨٨/٨، والدرر ٣٢١/٢، وشرح أبيات سيويه ٦٨/١، وشرح التسهيل ٨٠/٣، وشرح التصريح ١٨/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٨٢، وشرح الكافية الشافية ١٠٤١/٢، وشرح المفصل ٧٤-٧٥، والكتاب ١١٣/١، ونوادر أبي زيد ١٠، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٤٣/٢، وجمع الهوامع ٩٧/٢.

أقول: قائله هو طرفة بن العبد، [٥٤٩] شاعر جاهلي وهو من قصيدة طويلة من الرمل، وأولها هو قوله^(١):

١- أَصَحَّوَتْ الْيَوْمَ أُمُّ شَاقَّتِكَ هِرْ وَمِنْ الْحَبِّ جَنُونَ مُسْتَقِرُّ
إلى أن قال:

٢- أَسْدُ غَابٍ فَإِذَا مَا فَرَعُوا غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُنْزُ

٣- وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبَسُوا نَسِجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُحْتَضَرُّ

٤- وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأْساً مَرَّةً وَعَلَا الْخَيْلُ دِمَاءَ كَالشَّقِرِّ

٥- ثُمَّ زَادُوا إِلَى آخِرِهِ.....

١- قوله: «هر» مرخم هرة اسم محبوبته.

٢- قوله: «أسد» بضم الهمزة وسكون السين جمع أسد. «وغاب» جمع غابة وهي الأجمة، مدح قومه وشبهم بالأسد التي تسكن الآجام، فإذا تعرض لها شيء قاتلت عن آجامها حتى تحمي أشبالها قتلاً شديداً. و«الأنكاس» جمع نكس، بالنون، وهو من الرجال الرديء الذي [٥٥٠] لا خير فيه. و«الهوج» بضم الهاء جمع أهوج وهو الأحمق قوله: «هنز» بضم الهاء والذال جمع هذور وهو كثير الكلام، ويروى: «ولاهوج دثر» والدثر بضم الدال والياء المثلثة. جمع دثور وهو المتزمل في ثيابه الملتف من الكسل وضعف البدن والهمة.

٣- قوله: «وهم ما هم» تفخيم وتعجب، كأنه قال: أي رجال هم. قوله: «نسج داود» يعني الدروع، والنسج عملها وسردها، وأول من عملها داود عليه الصلاة والسلام فلذلك نسبت إليه. قوله: «لباس» أي لشدة. قوله: «محتضر» بفتح الضاد المعجمة أي: المحضور المجتمع إليه، ويروى بكسر الضاد أي: حاضر.

٤- قوله: «وتساقى القوم» هذا مثل ضربه، أي: سقى بعضهم بعضاً كأس الحتوف. قوله: «كالشقر» بضم الشين المعجمة وكسر القاف: وهو شقائق النعمان، وقال [٥٥١] الأصمعي: هو شجر له ثمر أحمر.

٥- قوله: «غفر» بضمين جمع غفور، وكذا فخر جمع فخور بالخاء المعجمة من الفخر.

(والمعنى): إنهم زادوا على أمثالهم بأنهم يغفرون ذنوب المذنبين وما يفتخرون على من عداهم.

(الإعراب) قوله: «ثم زادوا» جملة من الفعل والفاعل وهو «هم» المستتر فيه عطفت

على ما قبلها. قوله: «أنهم» بفتح الهمزة أراد بأنهم، فحذف الباء والضمير اسم «أن». وقوله: «غفر» خبره، والجملة تعلقت بما قبلها تعلق المفعول له، أي: لأجل أنهم غفر في قومهم، أي: عند قومهم. وكلمة «في» بمعنى عند، وتعلق الظرف بزيادة. وقوله: «ذنبهم» كلام إضافي لمفعول لقوله غفر. قوله: «غير فخر» خبر آخر لأن. (الاستشهاد فيه) في قوله: «غفر ذنبهم»، وذلك أن «ذنبهم» معمول اسم الفاعل المجموع وهو غفر.

(٧٢٨) (هـ)

(.....) وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

أقول: قائله هو عترة بن شداد [٥٥٢] العبسي، وصدرة:

الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله^(١):

أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ تَتَكَلَّمْ حَتَّى تَكَلَّمْ كَالْأَصْمِ الْأَعْجَمِ
إِلَى أَنْ قَالَ^(٢):

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمُضَمِ
الشَّاتِمِي عِرْضِي إِلَى آخِرِهِ..... وهي من الكامل.

قوله: «الشَّاتِمِي عِرْضِي» أصله الشَّاتِمِينَ تثنية شاتم من الشتم، وهو السب. و«العِرْضُ» نفس الرجل، والعِرْضُ الحَسَبُ، وقد حققناه عن قريب^(٣). وأراد بالشَّاتِمِينَ ابْنِي ضَمُضَمٍ وهما حُضَيْن [٥٥٣] ومُرة. قوله: «وَالنَّاذِرِينَ» تثنية ناذر من النذر، يعني ينذران على أنفسهما ويقولان لئن لقيناه لنقتلنه. قوله: «إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا» يعني يقولان ذلك في الخلاء، فإذا لقيتهما أمسكا عني ذلك هبة لي وجبناً عني.

(الإعراب) قوله: «الشَّاتِمِي عِرْضِي» كلام إضافي منصوب لأنه صفة لقوله: ابْنِي ضَمُضَمٍ. قوله: «وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت حالاً لقوله: «وَالنَّاذِرِينَ» بالنصب عطفاً على قوله: «الشَّاتِمِي عِرْضِي». قوله: «إِذَا ظَرَفَ لِقَوْلِهِ: «وَالنَّاذِرِينَ». وقوله: «لَمْ أَلْقَهُمَا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وهو الضمير

٧٢٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢٥/٣، وهو لمعترة في ديوانه ٣١، وشرح التصريح ١٧/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٠٩/٢، ومعاني القرآن للأخفش ٣٨٨/١.

(١) البيت في أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١١١/٢، وليس في ديوانه، وتقدم مع رقم (٥٢١) ١٩٨/٣، ورقم (٦٢٨) ٣٨٠/٣.

(٢) تقدم البيت مع رقم (٥٢١) ١٩٨/٣.

(٣) ذكر العيني هذا الشرح في هذا الجزء، ص ٢٠٠.

المنصوب الذي يرجع إلى ابني [٥٥٤] ضمضم . قوله : «دمي» مفعول لقوله : «والناذرين» .

(الاستشهاد فيه) في قوله : «والناذرين» لأنه تثنية اسم فاعل ، وقد عمل عمل فعله ، لأن تثنية اسم الفاعل وجمعه كالمفرد في العمل والشروط .

(٧٢٩) (ظع)

(أوالفا مكة من وزق الحوي)

أقول : قائله هو العجاج الراجز ، وهو من قصيدة مرجزة ، وأولها قوله ^(١) :

- | | |
|----------------------------------|------------------------------|
| ١- يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي | بسمسم أو عن يمين سفسم |
| ٣- ظليلت فيها لا أبالي لومي | ولا صباي في سوال الأزسم |
| ٥- وما سوال طلل وخمم | وما التصابي للعيون الحلم |
| ٧- بعد بياض الشعر الململم | إلا تضاليل الفؤاد الأيهم |
| ٩- غراء لم تسعّب ولم تنقم | ولم يلخها حزن على انثم [٥٥٥] |
| ١١- ولا أخ ولا أب ففسهم | فالحمد لله العلي الأعظم |
| ١٣- ذي الجبروت والأثال الأفخم | وعالم الإعلان والمكتم |
| ١٥- ورب كل كافر ومسلم | باني السموات بغير سلم |
| ١٧- ورب أسرار حجيج كظم | عن اللفا ورفق الشكلم |
| ١٩- ورب هذا الحرم المحرم | القاطنات البيت غير الرّيم |

٢١- أوالفا مكة من وزق الحوي

وهذه قصيدة طويلة ومنها قوله :

فخشدف هامة هذا العالم قوم لهم فضل الشنام الأكرم

١- قوله : «يا اسلمي» يا للتنبيه بخلاف قوله «يا دار سلمى» فإنها للنداء ،

و«سمسم» اسم موضع .

٣- و«اللوم» بضم اللام وتشديد الواو : جمع لائم «والصبا» الجزع .

٧٢٩- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٠٥ ، ٤٢٩ ، وشرح ابن عقيل ١١٦/٢ ، وهو للعجاج في ديوانه ٤٥٢/١ ، والكتاب ٢٦/١ ، ١١٠ ، والمحنتسب ٧٨/١ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩٤/١ ، والإنصاف ٥١٩/٢ ، والخصائص ١٣٥/٣ ، والدرر ٣٩٨/١ ، ٥٢٢/٢ ، وشرح التصريح ٢٦٥/٢ ، وشرح الأشموني ٣٤٣/٢ ، ٤٧٦ ، وشرح المفصل ٧٥/٦ ، وجمع الهوامع ١٨١/١ ، ١٥٧/٢ .
(١) ديوان العجاج ٤٤٢/١ ، ويروى البيتان (١-٢) لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٨٣ .

٥- و«الطلل» آثار الدار وما سَوْدُوا، و«الحمم» بضم الحاء المهملة [٥٥٦] وفتح الميم الفحم و«التصابي» أتباع الضبا. و«العيون» سادة القوم. و«الحلم» بضم الحاء المهملة وتشديد اللام من الحلم.

٧- و«الململم» المجتمع المضموم بعضه إلى بعض. و«الأيهم» بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف: وهو الذاهب العقل.

٩- قوله: «لم تسغب» من السغب، بالسين المهملة والغين المعجمة: وهو الجوع. قوله: «ولم يلحها» بالحاء المهملة، أي: لم يغيرها. قوله: «على ابنم» أي: على ابن، والميم زائدة.

١٣- و«الأثال» الأثر في المال، يقال: ما أحسن أثال بيتك.

١٧- و«الحجيج» جمع حاج. و«الكظم» جمع كاظم و«اللغا» بفتح اللام اللغو. و«الرفث» الفحش.

١٩- و«القاطن» الثابت. وقوله: «غير الريم» بضم الراء وتشديد آخر الحروف: جمع رائم، من رام يريم إذا برح.

٢١- قوله: «أوآلفا» جمع ألفة، من أَلَفَ [٥٥٧] يَأْلِفُ ألفة، ويروى: «قواطناً مكة» جمع قاطنة يعني مقيمة. قوله: «من وُزِقَ الحمي» الورق، بضم الواو وسكون الراء: جمع ورقاء، وهي التي في لونها بياض إلى سواد، يقال: جمل أُوْزِقَ وحمامة ورقاء. و«الحمي» بفتح الحاء وكسر الميم: أصله الحمام، فحذف الألف لأنها زائدة، وأبدل إحدى الميمين ياء، كما تقول في تقضضت تقضيّت. وقال ابن كيسان: يريد الحمام، فحذف من آخره الألف والميم شَبْهاً بما يحذف في الترخيم، والياء صلة لكسر الميم. وقال أبو العباس: حذف الميم فصار: «الحما» فقلبت الألف ياءً، وذلك لطلب القافية ويقال: كان «الحمام» فحذفت الألف لأنها زائدة، فالتقى حرفان من جنس واحد، فحذف الأخير منهما وعَوِضَ ياء. وقال النحاس [٥٥٨]: رأيت في كتاب من كتب محمد بن يزيد يقول فيه: حذف الميم من «الحمام» على الترخيم في غير النداء وقلب الألف ياء لأنها زائدة، وحروف اللين يبدل بعضها من بعض.

(الإعراب) قوله: «أوآلفا» نصب على الحال من قوله القاطنات. و«مكة» نصب على أنها مفعول أوآلفاً. «ومن» للبيان. و«الورق» مجرور به. و«الحمي» مجرور بالإضافة

(الاستشهاد فيه) في قوله «أوآلفا» فإنه جمع اسم الفاعل وقد عمل عمل فعله، حيث نصب «مكة» كما ذكرناه.

(٧٣٠) (ظ)

(ممن حملن به وهن عواقد حُبك النطاق فشب غير مهبل)

أقول: قائله هو أبو كبير الهذلي، واسمه عامر بن الحُلَيْس. وهو من قصيدة لامية قد ذكرنا بعضها [٥٥٩] في شواهد المفعول المطلق^(١) وبعضها في شواهد الإضافة^(٢).

قوله: «حُبك النطاق» ويروى: «حُبك الثياب» لأن النطاق لا يكون له حُبك، والحُبك الطرائق، والواحد حبيكة، و«المهبل» بتشديد الباء الموحدة المفتوحة: المعتهو الذي لا يتماسك، ويقال: غير مهبل هو الذي لم يُدْعَ عليه بالهبل والشكل، أو الذي حملت به أمه وهي مُكرهة، وقد زعم العرب أن المرأة إذا وُطئت مُكرهة غير مطاوعة جاء الولد نجيباً.

(الإعراب) قوله: «ممن حملن به» ويروى: «مما حملن به»، فالمعنى على الأول من الذين حملن به، أي: من الفتيان الذين حملن أمهاتهم بهن، وعلى الثاني من الحمل الذي حملن به، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ممن حملن به، والمراد به تأبط شراً، لأننا قد قلنا فيما مضى [٥٦٠] إن أبا كبير قد مدح بهذه القصيدة تأبط شراً، وكان زوج أمه، أي تأبط شراً ممن حملن به، والضمير في «حملن» يرجع للنساء، و«به» في محل نصب على أنه مفعول حملن. قوله: «وهن» مبتدأ. و«عواقد» خبره. وصرف عواقد للضرورة، و«حُبك النطاق» كلام إضافي منصوب بعواقد. قوله: «فشب» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى تأبط شراً. قوله: «غير مهبل» حال من الضمير الذي في شب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عواقد حُبك النطاق» فإن «حُبك النطاق» منصوب بعواقد، وفيه دليل على إعمال اسم الفاعل مجموعاً جمع تكسير.

٧٣٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النافذ ٣٠٦، ولأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ٩٣/٢، وشرح أشعار الهذليين ١٠٧٢/٣، والإنصاف ٤٨٩/٢، وخزانة الأدب ١٩٢/٨، ١٩٣، ١٩٤، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤٢/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٥/١، وشرح شواهد المغني ٢٢٧/١، ٩٦٣/٢، وشرح المفصل ٧٤/٦، والشعر والشعراء ٦٧١/٢، والكتاب ١٠٩/١، وأساس البلاغة (هبل)، وتاج العروس (هبل)، وبلا نسبة في رصف العباني ٣٥٦، وشرح الأشموني ٣٤٣/٢.

(١) انظر الأبيات مع الشاهد (٤٤٦) ٥٤/٣.
(٢) انظر الأبيات مع الشاهد (٦١٧) ٣٦١/٣، كما تقدم بعضها مع الشاهد (١٠٥) ٤٣١/١.

(٧٣١) (ظ)

(إذا فاقدَ خطباءُ فرخينَ رجعتْ ذكرتُ سليمى في الخليلِ المزايلِ) [٥٦١]

أقول: قائله هو بشر بن أبي خازم، وهو من الطويل.

قوله: «فاقد» بالفاء في أوله، وهي المرأة التي تفقد ولدها وزوجها، وكذلك ظبية فاقد. قوله: «خطباء» معناه يتة الخطب، وهو الأمر العظيم. قوله: «فرخين» تثنية فرخ، وأراد به الولد، والفرخ في الأصل ولد الطائر. قوله: «رجعت» بتشديد الجيم من الترجيع وهو الاسترجاع، وهو أن تقول عند المصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون. قوله: «في الخليل» بفتح الخاء المعجمة بمعنى المخالط، كالنديم بمعنى المنادم قوله: «المزايل» ويروى: المباين^(١). ومعناها واحد.

(الإعراب) قوله: «إذا» كلمة الشرط. و«فاقد» مرفوع بفعل مضمر يفسره الظاهر تقديره: إذا رجعت فاقد، و«فاقد» صفة موصوفاً محذوف تقديره: إذا امرأة فاقد. قوله: «خطباء» بالرفع صفة فاقد. قوله: «فرخين» منصوب بفعل دلّ عليه قوله: فاقد، ويجيء تحقيق الكلام فيه عن قريب. قوله: «ذكرت» جملة [٥٦٢] من الفعل والفاعل وقعت جواباً لإذا و«سليمى» مفعول ذكرت، وقوله: «في الخليل» يتعلق بذكرت. و«المزايل» صفة الخليل.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فرخين» حيث استدّل به الكسائي على جواز إعمال اسم الفاعل الموصوف^(٢)، وذلك لأن «فرخين» معمول لفاقد بعد ما وصف بقوله خطباء، وأجيب بأن «فرخين» منصوب بإضمار فعل يفسره «فاقد» ويدلّ عليه وتقديره «فقدت فرخين»، ويؤيد أنه ليس منصوباً بفاقد أن فاقداً صفة غير جارية على الفعل في التأنيث، ألا ترى أن اسم الفاعل إذا لم يجر على الفعل في تذكيره وتأنيثه لم يعمل، لا يجوز هذه امرأة مرضع ولدها، لأن اسم الفاعل لا يذهب به إذ ذاك مذهب الفعل، إنما ذهب به مذهب النسب، فإذا قلت امرأة مرضع، فإن المعنى ذات إرضاع، كما تقول: رجل دارع أي: ذو ذرع، فإن ذهبت بمرضع مذهب الزمان فلا بدّ من التاء، ويعمل إذ ذاك، قال الشاعر: [الطويل] [٥٦٣]

كمرضعة أولادَ أخرى وضّعتْ بني بطنها هذا الضلالَ عن القصدِ

٧٣١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٠٦، وليس في ديوان بشر بن أبي خازم كما قال العيني، وهو أيضاً بلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٤١، ولسان العرب ٣/ ٣٣٧ (فقد)، (وفيه: «المباين» مكان «المزايل»)، والمقتضب ٤٦.

(١) هذه رواية لسان العرب ٣/ ٣٣٧ (فقد).

(٢) شرح ابن الناظم ٣٠٦.

وقال أبو علي في التذكرة: لا يكون «فرخين» منصوباً إلا بمضمر دل عليه «فاقد»، ولا يكون منصوباً بفاقد لأمرين؛ أحدهما: أنك قد وصفتها بخطباء، واسم الفاعل إذا وصف لم يعمل، والآخر: أن «فاقد» غير جارٍ على الفعل، إذ لو كان جارياً عليه ل قيل: فاقدة، فدل على أنه بمعنى النسب، نحو: امرأة طالق، فلا يعمل حينئذ عمل فعله.

(٧٣٢) (ظع)

(هل أنت باعث دينارٍ لحاجتنا أو عبد رب أخا عون بن مخراق)
أقول: قائل هذا البيت مجهول، وقيل: إنه مصنوع، وقيل: إنه لجريز بن الخطفي، وهو من البسيط.

و«دينار» اسم رجل، وكذلك «عبد رب».

(الإعراب) قوله: «هل» للاستفهام. و«أنت» مبتدأ. و«باعث» خبره. و«دينار» [٥٦٤] مجرور بالإضافة. وقوله: «لحاجتنا» يتعلق بقوله باعث. قوله: «أو عبد رب» عطف على دينار في المعنى لأنه مفعول في الحقيقة، إذ التقدير: باعث ديناراً. قوله: «أخا عون» كلام إضافي بدل من «عبد رب» بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة. (الاستشهاد فيه) في قوله: «أو عبد رب» فإفادته منصوب بفعل مضمر تقديره: أو تبعث عبد رب، لأنك إذا عطفت على مثل هذا كان لك في المعطوف وجهان: إن شئت أن تخفضه بالحمل على اللفظ، وإن شئت تنصبه بإضمار فعل، تقول: (هذا ضارب زيد وعمرو) فتشرك بين الآخر والأول في الجار، وتقول: (هذا ضاربٌ وعمراً)، كأنك تقول: وتضرب عمراً أو ضاربٌ عمراً. وقال الزجاجي: «أو عبد رب» منصوب بإضمار فعل. [٥٦٥] وخطأ بعضهم وقال: لا يحتاج هنا إلى الإضمار، لأن اسم الفاعل بمعنى الاستقبال، وموضع «دينار» نصب فهو معطوف على الموضع، فلا يحتاج إلى تكلف إضمار، وإنما يحتاج إلى الإضمار إذا كان اسم الفاعل بمعنى المضي لأن إضافته إضافة محضة لا ينوي بها الانفصال.

قلت: الذي قاله الزجاجي هو الذي قاله سيبويه^(١)، بل يحتاج هنا إلى الإضمار، لأن إضافة اسم الفاعل غير محضة، لأن النية بها الانفصال لكونه بمعنى الاستقبال، والدليل عليه [٥٦٦] دخول هل، لأن الاستفهام أكثر ما يقع عما يكون في الاستقبال،

٧٣٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٠٧، وشرح ابن عقيل ١٢٠/٢، ولجريز أو لجابر بن رلان أو لتأبط شراً أو هو مصنوع في خزانة الأدب ٢١٥/٨، ولجريز في الدرر ٤٨٧/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٥٦/٢، وشرح أبيات سيبويه ٣٩٥/١، وشرح الأشموني ٣٤٤/٢، والكتاب ١٧١/١، وجمع الهوامع ١٤٥/٢.

(١) الكتاب ١٧١/١.

وإن كان قد يستفهم عن ماضٍ، كقولك: هل قامَ زيدٌ أمس، وهل أنت قائمٌ أمس، وقال تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ [الأعراف: ٤٤] فهذا كله ماضٍ، ولكنه لا يكون إلا بدليل، والأصل ما قلنا. و«باعث» ههنا بمعنى مُرْسِل، كما قال تعالى: ﴿فَبَاعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ [الكهف: ١٩] وقد يكون بمعنى الإيقاظ كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾ [الكهف: ١٩] وقال أيضاً: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢] أي مَنْ أَيْقَظْنَا، ولكن الأحسن ههنا أن يكون بمعنى الإرسال، إذ لا دليل على النوم في البيت، فافهم.

(٧٣٣) (ق)

(أَنَاوِ رَجَالِكَ قَتَلَ امْرِيٍّ مِنْ الْعِزِّ فِي حُبِّكَ اغْتَاضَ ذُلًّا)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو [٥٦٧] من المتقارب.

قوله: «أناوِ» فاعل من نَوَى يَنْوِي نَيْتَةً. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «أناوِ» الهمزة للاستفهام، و«أناوِ» اسم فاعل. و«رجالِكَ» كلام إضافي فاعله. وقوله: «قَتَلَ امْرِيٍّ» كلام إضافي مفعوله. قوله: «مِنْ الْعِزِّ» يتعلق بقوله: «اغْتَاضَ»، وكذلك قوله: «فِي حُبِّكَ» والكاف فيه لخطاب المؤنث، وكذلك في قوله: «رجالِكَ». وقوله: «ذُلًّا» نصب لأنه مفعول «اغْتَاضَ».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أناوِ رجالِكَ» فإن قوله: «أناوِ» اسم فاعل، وقد عمل عمل فعله، حيث اعتمد على حرف الاستفهام، وذلك لما قد علم أنه لا يعمل حتى يعتمد على أحد الأشياء الستة منها الاستفهام.

(٧٣٤) (ق)

(..... تَرَفَّرَقَ فِي الْأَيْدِي كُمَيْتٍ عَصِيرُهَا)

أقول: قائله هو مضرس بن ريمي، وصدوره:

فَمَا طَغُمُ رَاحٍ فِي الزُّجَاجِ مُدَامَةً

وهو من الطويل.

قوله: «راح» هو الخمر، ومن أسمائه المدام، وله [٥٦٨] أسام كثيرة. قوله:

٧٣٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٥/٣، والدرر ٣١٤/٢، وشرح شذور الذهب ٣٨٩، وجمع الهوامع ٩٥/٢.
٧٣٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٧/٣، ولمضرس بن ريمي في الدرر ٣١٥/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٤٠/٢، وجمع الهوامع ٩٥/٢.

«ترقرق» من رقرق الشيء إذا تلاً ولمع. قوله: «كميت» من الكميتة وهي الحمرة الشديدة التي تضرب إلى السواد من شدة حمرتها.

(الإعراب) قوله: «فما طعم راح» الفاء للعطف على ما تقدمه، أو جواب شرط و«طعم راح» كلام إضافي مبتدأ. و«مدامة» خبره. وقوله: «في الزجاج» في محل الجزر على أنها صفة لراح. قوله: «ترقرق» جملة من الفعل والفاعل في محل الرفع على أنها صفة لمدامة، و«في الأيدي» يتعلق بها. قوله: «كميت» بالجر صفة لراح. قوله: «عصيرها» مرفوع به.

(والاستشهاد فيه) في قوله: «كميت» حيث رفع «كميت عصيرها» فإن قوله: «كميت» وصف لم يستعمل إلا مصغراً، وقد عمل في قوله: «عصيرها» حيث رفعها، وهذا مذهب المتأخرين من [٥٦٩] المغاربة، فإنهم قالوا: إذا كان الوصف لا يستعمل إلا مصغراً ولم يحفظ له مكبر جاز إعماله، وأنشدوا هذا البيت، لكن هذا على رواية من جر «كميت» على أنه وصف.

(٧٣٥) (ق)

شُمُّ مَهاوِينُ أبدانَ الجُزُورِ مَخا مِصص العَشِيَّاتِ لاخُورٌ ولاقَرَمٌ
أقول: قائله هو كميت بن معروف الأسدي، وهو من البسيط.

قوله: «شُم» بضم الشين المعجمة وتشديد الميم: جمع أشم من الشُم وهو ارتفاع قصبة الأنف مع استواء أعلاه وأراد به ههنا أنهم سادات كبار. قوله: «مهاوين» جمع مِهوان، بكسر الميم، وهو الذي يهين الجزور وينحرها. قوله: «أبدان الجزور» أراد أبدان الجزر بالجمع، ولكنه اكتفى بالواحد، والجزور، بفتح الجيم: من الإبل يقع على الذكر والأنثى، ويجمع على جُزُر، بضميتين، [٥٧٠] ويروي: «أبداء الجزور» والأبداء جمع بَدء، وهو المفصل، وقال الجوهري: البدء النصيب من الجزور، والجمع أبداء ويُدو، مثل جفن وأجفان وجُفون، ومادته باء موحدة ودال وهمزة، والمخاميص جمع مخماص، وهو الضامر البطن، وأراد به ههنا الجائع، يعني أنهم يجوعون أوقات العشيات لأجل الضيفان. و«العشيات» جمع عشية. قال الجوهري: العشية والعشية من صلاة المغرب إلى العتمة. قوله: «لاخور» بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخره

٧٣٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢١/٣، وللكميت بن زيد في ديوانه ١٠٤/٢، وخزانة الأدب ٨/١٥٠، ١٥٨، وللكميت في شرح ٧٤/٦، ٧٦، والكتاب ١١٤/١، ولسان العرب ٤٣٩/١٣ (هون)، ولابن مقبل في شرح أبيات سيبويه ٢١٥/١، وللكميت بن زيد أو للكميت بن معروف في ديوانه ١٩٩، أو لابن مقبل في الدرر ٣٢٢/٢، ولتميم العجلاني في شرح عمدة الحفاظ ٦٨٣، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٩٦/١، وشرح عمدة الحفاظ ٤٧٠، وجمع الهوامع ٩٧/٢.

راء مهملة: جمع أخور، وهو الضعيف، من خار الرجل يخور خُؤورة إذا ضعف، وخار الحو إذا انكسر و«القزم» بفتح القاف والزاي المعجمة، قال الجوهري: رجل قزم، الذكر والأنثى والواحد والجمع فيه سواء، لأنه في الأصل مصدر، [٥٧١] والقزم هو أردأ المال، والقزام بالكسر اللثام، وأراد أنهم ليسوا برذال الناس ولا سفلتهم.

(الإعراب) قوله: «شَم» خبر مبتدأ محذوف، أي هم شَم. قوله: «مهاوين» بالرفع إما صفة وإما خبر بعد خبر. و«أبدان الجزور» كلام إضافي نصب على أنه مفعول مهاوين. قوله: «مخاميص العشيات» كلام إضافي مرفوع لأنه خبر بعد خبر، والإضافة فيه بمعنى في، أي: مخاميص في أوقات العشيات. قوله: «لاخور» عطف على ما قبله من المرفوع. و«ولا قزم» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مهاوين أبدان الجزور» فإن «مهاوين» جمع اسم الفاعل الذي للمبالغة، وقد عمل عمل فعله، حيث نصب «أبدان الجزور».



مركز تحقيق علوم العربية

شواهد أبنية المصادر

(٧٣٦) (ظقع)

وَهِيَ تُنْزِي دَلَوَهَا تُنْزِيَا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيَا

أقول: لم أقف على اسم راجزه. [٥٧٢]

قوله: «وهي تنزي» ويروى:

بَاتَ يَنْزِي دَلَوَهُ تَنْزِيَا

وكذا رواه أبو عبيد قوله: «تنزي» من التنزية، وهي رفع الشيء إلى فوق قوله:

«شهلة» بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وهي المعجوز الكبيرة، شبه يديها إذا جذبت

بهما الدلو ليخرج من البئر بيدي امرأة ترقص صبيًا، وخصّ الشهلة لأنها أضعف من

الشابة، فهي تنزي الصبي باجتهاد، قال أبو عبيد: التنزية رفعها إياه إلى فوق

(الإعراب) قوله: «وهي» مبتدأ، و«تنزي» خبره. قوله: «دلوها» كلام إضافي

مفعول تنزي. قوله: «تنزيا» نصب على المصدرية. قوله: «كما» الكاف للتشبيه، و«ما»

مصدرية، و«تنزي» فعل. و«شهلة» فاعله. و«صبيًا» مفعوله، والتقدير: كتنزي الشهلة

الصبي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تنزيا»، فإن القياس فيه: تنزية، بالياء المخففة بعدها تاء

التأنيث، كما تقول: سمى تسميةً وزكى تزكيةً، [٥٧٣] ولكنه أتى كمصدر فعل الصحيح

اللام، نحو سلّم تسليمًا وكلم تكليمًا.

(٧٣٧) (ظع)

يَا قَوْمُ قَدْ حَوَّقَلْتُ أَوْ دَسَوْتُ وَبِعَضْ حَيْقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

٧٣٦- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣١٢، وشرح المرادي ٣/٣٥، وأوضح المسالك ٣/٢٤٠،

وشرح ابن عقيل ١٢٨/٢، ١٣١، والأشبهاء والنظائر ١/٢٨٨، والخصائص ٢/٣٠٢، وشرح

الأشموني ٢/٣٤٩، وتهذيب اللغة ٦/٨٣، والمخصص ٣/١٠٤، ١٤/١٨٩، وشرح التصريح ٢/

٣٥، وشرح شواهد الشافعية ٦٧، وشرح شافعية ابن الحاجب ١/١٦٥، وشرح المفصل ٦/٥٨، وشرح

الكافية الشافعية ٤/٢٢٣٨، والمقرب ٢/١٣٤، والمنصف ٢/١٩٥.

٧٣٧- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣١٢، وشرح ابن عقيل ١٣١/٢، وهو لرؤبة في ديوانه ١٧٠،

وتهذيب اللغة ٤/٧٩، وبلا نسبة في شرح المفصل ٧/١٥٥، والمحتسب ٢/٣٥٨، والمقتضب ٢/

٩٦، والمنصف ١/٣٩، ٣/٧، والمخصص ١/٤١.

أقول: قيل إنه لرؤية، ولم أقف على صحته، وهو من الرجز المسدس.

قوله: «حوقلت» من حوّل الشيخ حوقلةً وحيقالا إذا كبر وفتر عن الجماع. قوله: «وبعض حيقال الرجال» ويروى: وبعض حوّل، يفتح الحاء، وأراد المصدر، فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فتحه، وأما «حيقال» فأصله حوّل، بكسر الحاء وسكون الواو، وقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها.

(الإعراب) قوله: «ياقوم» منادى مضاف، وأصله يا قومي، بياء المتكلم، فاكتفى بالكسرة عنها. قوله: «قد» للتحقيق و«حوقلت» جملة من الفعل [٥٧٤] والفاعل. قوله: «أو دنوت» عطف عليه قوله: «وبعض حيقال الرجال» كلام إضافي مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: «الموت»، والجملة يجوز أن تكون حالية أو مستأنفة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وبعض حيقال الرجال» فإنه على وزن فيعال، وهو مصدر فوعّل، والقياس في مصدره فوعلة، كدَخَرَجَ دَخَرَجَةً، ولكنه جاء فيعال أيضاً كحيقال، فافهم.



مركز تحيت تكميوت وعلوم وادي

شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل

(٧٣٨) (ظق)

وما أنامن رزء وإن جل جازع أقول: قائله هو أشجع السلمي^(١)، وهو من قصيدة حائية من الطويل، وأولها هو قوله^(٢):

١- مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقُ
٢- وما كنت أدري ما فواضل كفه
٣- وأصبح في لحدٍ من الأرض ميتاً
٤- فما أنا من رزءٍ إلى آخره.....

٥- كأن لم يمُت حيٌّ سواك ولم تُقَم
٦- سابك ما فاضت دموعي فإن تغض
٧- لئن حسنت فيك المراثي وذكرها
٨- لقد حسنت من قبل فيك المدائح

٢- قوله: «الصفائح» جمع صفيحة، وأراد بها الأحجار، أعني أحجار القبر.

٣- «والصحاصح» جمع صحصح، وهي الأرض المستوية، وكذلك الصَّخَصَحان.

٥- «والنوائح» جمع نائحة.

٦- قوله: «فإن تغض» من غاض الماء إذا نقص. قوله «تجن» أي تستر، ومنه الجن لا ستترهم عن الإنس. و«الجوانج» الأضلاع.

٤- قوله: [٥٧٦] «من رزء» بضم الراء وسكون الزاي المعجمة وفي آخره همزة، وهو المصيبة، ويجمع على أرزاء، قوله: «وإن جل» بالجيم بمعنى عظم، وكثير منهم

٧٣٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٣١٧، وشرح المرادي ٤٤/٣، وهو لأشجع السلمي في ديوانه ٢٠٠، وخزانة الأدب ٢٩٥/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٥٨، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٧٠/٢.

(١) أشجع بن عمرو السلمي (ت ١٩٥ هـ = ٨١١ م): شاعر فحل، كان معاصراً لبشار. مدح البرامكة. أعجب به الرشيد، فأثرى وحسنت حاله. (الأعلام ١/٣٣١).

(٢) ديوانه: ٢٠٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٥٨، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٩/٢-١٧٠.

يصحفونه وينشدونه بالحاء المهملة: قوله: «بعد موتك» الخطاب لابن سعيد المذكور في أول القصيدة.

(الإعراب) قوله: «وما أنا» ويروى: «فما أنا» بالفاء، وكلمة «ما» نافية، و«أنا» مبتدأ، وخبره قوله: جازع وقوله: «من رزء» جار ومجرور يتعلق به قوله: «وإن» واصله بما قبلها و«وجل» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الرزء وفي الحقيقة هو عطف على محذوف تقديره وما أنا جازع من رزء إن لم يجل وإن جل [٥٧٧] قوله: «ولا بسرور» الباء يتعلق بقوله: «فارج» وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره ولا أنا فارج بسرور بعد موتك.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فارج» فإن الصفة المشبهة التي هي فرح حوّلت إلى فارج على صيغة اسم الفاعل لإفادة معنى الحدوث في الزمن المستقبل، وإذا قصد باسم الفاعل الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة، وإذا قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حوّلت إلى بناء اسم الفاعل.



(بِبُهْمَةٍ مُنِيَتْ شُهُمٌ قَلْبٌ مُنَجِّدٌ لَأَذِي كِهَامٍ يَنْبُو)
أقول: لم أقف على اسم راجزه، وهو من الرجز المسدس.

قوله: «ببُهْمَةٍ البهمة، بضم الباء الموحدة: الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه، والجمع بُهْمٌ، ويقال أيضاً للجيش بهمة، ومنه قولهم: فلان فارس بهمة وليث غابية. قوله: «منيت» بضم الميم [٥٧٨] وكسر النون بعدها ياء آخر الحروف ساكنة، ومعناه ابتليت، من مَنَوْتُهُ وَمَنِيَّتُهُ إذا ابتليته، قوله: «شهم» بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء، يقال رجل شهم أي: جلد ذكي الفؤاد، من شُهُم الرجل بالضم شهامة فهو شهم قوله: «منجد» بضم الميم وفتح النون وتشديد الجيم المفتوحة وفي آخره ذال معجمة، يقال: رجل مُنَجِّدٌ أي: مجرب أحكمته الأمور. قوله: «كهام» بفتح الكاف وتخفيف الهاء، يقال: سيف كهام أي: كليل، ولسان كهام أي: عيبي، وفرس كهام أي: بطيء. قوله: «ينبو» من نبا الشيء ينبو أي: تجافى وتباعد.

(الإعراب) قوله: «ببهمة» جار ومجرور يتعلق بقوله: «منيت»، والتاء في «منيت» مفعول ناب عن الفاعل. قوله: «شهم» مجرور صفة لبهمة. وقوله: «قلب» مرفوع بقوله: «شهم»، وهو نظير: «حَسَنُ وَجْهِ» بالرفع. قوله: «منجد» بالجر صفة أخرى

لبهمة، قوله: «لا ذي كهام» عطف [٥٧٩] على ما قبله من المجرور. قوله: «ينبو» جملة وقعت صفة لكهام.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «شهم قلب» فإن فيه شاهداً على جواز «حسن وجه» بالرفع وهو ضعيف لعدم رابط في اللفظ بين الصفة وموصوفها، فافهم.

(٧٤٠) (ظ)

(ونأخذ بعده بذئاب عيش أجب الظهر ليس له سنام)
أقول: قائله هو النابغة، واسمه زياد بن معاوية الدبباني، وهو من قصيدة ميمية في مدح النعمان بن الحارث الأصغر وأولها هو قوله^(١):

- ١- ألم أقسم عليك لتخبرني أمحمول على النعش الهمام
- ٢- فإنني لا ألام على دخول ولكن ماوراءك يا عصام
- ٣- فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
- ٤- ونأخذ بعده إلى آخره.....

وكان النابغة بلغه أن النعمان ثقل من مرض كان أصابه حتى أشفق منه عليه، فأتاه النابغة، وكان [٥٨٠] النعمان يحمل في مرضه ذلك على سرير، ينقل ما بين الغمر وقصوره التي بالحيرة، وكان النعمان قد حجب النابغة لما بلغه عنه من أمر المتجردة، فكان النابغة إذا أراد الدخول على النعمان جعل عصام حاجب النعمان يخبر أنه عليل، فقال النابغة لعصام، وهو عصام بن شهيرة^(٢) الجرهمي: «ألم أقسم عليك» إلى آخره.

١- قوله: «عليك» خطاب لعصام. قوله: «أمحمول على النعش» كان الملك إذا مرض جعلته الرجال على أكتافها يعتقبونه ويقفون، [٥٨١] ويقال إن ذلك أوطأ له من الأرض، وقيل معنى: «أمحمول على النعش» أي: هل مات فيحمل على النعش أم لا؟ و«الهمام» بضم الهاء السيد الشريف.

٢- قوله: «فإنني لا ألام على دخول» أي لا ألام على ترك الدخول عليه، لأنني محجوب لا أصل إليه، يريد بأنه لا يقدر على أن يدخل على النعمان لغضبه عليه وحجابه له. قوله: «ما وراءك يا عصام» يريد: أخبرني بكنه أمره وحقيقته.

٧٤٠- البيت للنابغة الذبياني في شرح ابن الناظم ٣٢١، وديوانه ١٠٦، وخزانة الأدب ٥١١/٧، ٣٦٣/٩، وشرح أبيات سيبويه ٢٨/١، وشرح المفصل ٨٣/٦، ٨٥، والكتاب ١٩٦/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١/٦، والإنصاف ١٣٤/١، وشرح الأشموني ٥٩١/٣، والمقتضب ١٧٩/٢، وأسرار العربية ٢٠٠، والاشتقاق ١٠٥، وأمالى ابن الحاجب ٤٥٨/١، وشرح عمدة الحافظ ٣٥٨، وسيعاد في شواهد عوامل الجزم ٤٣٤/٤.

(١) ديوانه ١٠٥.

(٢) في الأصل: (شهر) مكان (شهيرة)، والتصويب من ديوان النابغة ١٠٥.

٣- قوله: «فإن يهلك أبو قابوس» هو كنية النعمان. قوله: «يهلك ربيع الناس» جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة عطائه وفضله قوله: «والشهر الحرام» أي: هو موضع أمن في كل مخافة لمستجير وغيره، ويقال إن الشهر الحرام يُضاع بعده ويتغاور الناس فيه ويقتلون ولا تُرعى حرمة.

٤- قوله: «ونأخذ بعده» [٥٨٢] ويروى: «ونمسك بعده بذناب عيش» أي: نبقى بعده في شدة وسوء حال، ونتمسك بطرف عيش قليل الخير، بمنزلة البعير المهزول الذي ذهب سنامُه وانقطع لشدة هزله. و«الذناب» بكسر الذال المعجمة: عقب كل شيء قوله: «أجَبَ الظهر» أي: مقطوع السنام كأن سنامَه قد جُبَّ أي: قطع من أصله، ويقال: بعير أجَبَ وناقة جَبَاءَ.

(الإعراب) قوله: «ونأخذ» جملة من الفعل والفاعل عطف على ما قبله، وبعده كلام إضافي نصب على الظرف، أي: بعد النعمان والباء في «بذناب» يتعلق بنأخذ. و«عيش» مجرور بالإضافة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أجَبَ الظهر» فإنه يجوز فيه ثلاثة أوجه؛

الأول: «أجَبَ الظهر» برفع «أجَبَ» ونصب «الظهر» مثل: حسن الوجه، [٥٨٣] وهذا من أقسام الضعيف، وهو أن تنصب الصفة المجردة المعرف بالألف واللام، فأجَبَ مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أجَبَ، وأما نصب «الظهر» فعلى التشبيه بالمفعول، أو على التمييز على رأي الكوفيين.

الثاني: نصب «أجَبَ» ورفع «الظهر» وهو مثل الأول، غير أن ارتفاع «أجَبَ» في الوجه الأول يكون على أنه خبر مبتدأ محذوف كما قلنا. ونصبه في الوجه الثاني على الحال.

الوجه الثالث: جر «أجَبَ و الظهر» جميعاً، أما جر «أجَبَ» فعلى أنه صفة لعيش وأما جر «الظهر» فبالإضافة.

(٧٤١) (ظ)

(أَنَعْتُهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا كَوْمَ الذُّرَا وَادِقَّةَ سُرَاتِهَا)

أقول: قائله هو عمر بن لحيان، بالحاء [٥٨٤] المهملة، التميمي^(١)، وترتيب هذا الرجز هكذا^(٢):

٧٤١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٢١، وهو لعمر بن لحيان في ديوانه ١٥٣، ١٥٥، والأصمعيات ٣٤، وخزانة الأدب ٢٢١/٨، والدرر ٣٣٠/٢، وبلا نسبة في شرح المفصل ٨٣/٦، ٨٨، ولسان العرب ٩٩/٢ (نعت)، ٣٧٢/١٠ (ودق)، وتاج العروس ١٢٣/٥ (نعت)، (ودق).

(١) عمر بن لحيان «بالجيم» التيمي (ت نحو ١٠٥هـ- نحو ٧٢٤م): من شعراء العصر الأموي، اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات. (الأعلام ٥٩/٥).

(٢) ديوانه ١٥٣-١٥٥، والأصمعيات ٣٤-٣٥.

١- أَنْعَتْهَا إِنْ مِنْ نُعَاتِهَا مُدَارَةُ الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا

٣- غُلِبَ الذُّفَارَى وَعَفْرَنِيَّاتِهَا كُومَ الذُّرَا وَادِقَةُ سُرَاتِهَا

٥- حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا

١- قوله: «أنعتها» أي: أصفها، والضمير المنصوب يرجع إلى النون قوله: «نُعَاتِهَا» بضم النون وتشديد العين: جمع ناعت.

٢- قوله: «مدارة» أي: مدورة الأخفاف. قوله: «مجمراتها» جمع مجمرة بالجيم، يقال: حافر مجمر أي: صلب قوي.

٣- و«الغلب» بضم الغين المعجمة وسكون اللام وفي آخره باء موحدة: جمع غلباء، يقال: رجل أغلب إذا كان غليظ الرقبة، وامرأة غلباء. و«الذفاري» بفتح الذال المعجمة والفاء والراء: وهو جمع ذفري [٥٨٥]، بكسر الذال وسكون الفاء، والذفري من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن، يقال: هذه ذفري أسيلة، لا ينون، لأن ألفها للتأنيث، وهي مأخوذة من ذفر العرق، لأنها أول ما يعرق من البعير، والجمع ذفريات وذفاري بفتح الراء، وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء، ومن ثم قال بعضهم: ذفار مثل صحار، قوله: «وعفريئاتها» بفتح العين المهملة والفاء وسكون الراء وفتح النون بعدها الياء آخر الحروف: وهو جمع عفرناة، يقال: ناقة عفرناة أي: قوية.

٤- قوله: «كوم» [٥٨٦] الذرا الكوم جمع كوما، وهي الناقة العظيمة السنم، والذرا، بضم الذال المعجمة: جمع دزوة، وهي أعلى السنم. قوله: «وادقة» من ودقت إذا دنت، لأنها إذا سمت دنت سرتها من الأرض من سمتها، والسرّات بضم السين المهملة: جمع سرة.

٥- قوله: «مصمماتها» جمع مصممة، من صمم في السير وغيره إذا مضى. (الإعراب) قوله: «أنعتها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول قوله: «إنني» الياء اسم إن. وقوله: «من نعاتها» خبره. قوله: «كوم الذرا» كلام إضافي نصب على المدح. قوله: «وادقة» صفة مشبهة نصب على الوصف. و«سراتها» نصب على التشبيه بالمفعول وعلامة النصب فيه الكسر، كما في مسلمات، وإما نصب [٥٨٧] على التمييز على رأي الكوفيين.

(والاستشهاد فيه) لأن فيه شاهداً على جواز قولك: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ» بالنصب، وهو القسم الذي ينصب الصفة المشبهة المضافة إلى ضمير الموصوف، فافهم.

(٧٤٢) (ظ)

(أَمِنْ دُمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ غَفَا طَلَلَاهُمَا
أَقَامَتْ عَلَى رَنَعِيهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا)

أقول: قائله هو الشَّمَاخ واسمه مَعْقِل بن ضِرَار بن حَزْمَلَة بن صَيْفِي بن إِيَّاس بن عبد غنم^(١) بن [٥٨٨] جَحَاش بن بَجَالَة بن مَازن بن ثَعْلَبَة بن سَعْد بن ذِيَّان بن بَغِيض بن رَيْث بن عَطْفَان بن سَعْد بن قَيْس عَيْلَان بن مُضَر بن نَزَار بن مَعَد بن عَدْنَان. وهما من أول قصيدة طويلة من الطويل.

قوله: «دمنتين» تشنية دُمْنَة، وهي ما بقي من آثار الدار قوله: «عرج الركب» من التعرّيج على الشيء، وهو الإقامة عليه، يقال: عَرَج فلان على المنزل إذا حبس مَطْلِيته عليه، ويروى: «عَرَس الركب» من التعريس، وهو نزول القوم في السّفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون، وأَعْرَسَ لغة فيه، و«الركب» جمع راكب، كَصَحْب جمع صاحب، و«الحقل» بفتح الحاء المهملة وسكون القاف وفي آخره [٥٨٩] لام: وهو القراح الطيب، الواحدة حَقْلَة، والقراح بفتح القاف: الماء الذي لا يشوبه شيء. و«الرخامى» بضم الراء وبالياء المعجمة وفتح الميم: شجر مثل الضال، وفي شرح الرّكني: الحقل الموضع الذي يثبت فيه الرّخامى، والمراد بحقل الرّخامى ههنا اسم الموضع قوله: «قد غفا» أي: درس، من عَفَى الدار إذا درست، والصواب في «غفا» أن تكتب بالالف لأنه من ذوات الواو، يقال: غفا يعفو. قوله: «طللاهما» تشنية طلل وهو ما شخص من آثار الدار.

قوله: «على ربعيهما» تشنية ربع، وهو الدار قوله: «جارتا صفا» الصفا الجبل، وأراد بجارتا صفا الأثفتين. قوله: «كميتا الأعالي» أي: أشود أعلاهما من أثر النار [٥٩٠]. قوله: «جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا» الجون، بفتح الجيم وسكون الواو: من الأضداد، يطلق على الأبيض والأسود، والمراد ههنا الأسود. وقال البعلبي: أراد به الأبيض. وقال سيبويه: يريد مصطلى الأثفتين جَوْنٌ وأعلاهما كميّت^(٢)، وتأويل الضمير في

٧٤٢- البيئات للشماخ في شرح ابن النظم ٣٢١، وديوانه ٣٠٧-٣٠٨، وخزانة الأدب ٢٩٣/٤، والدرر ٢/٣٢٦، وشرح أبيات سيويه ٧/١، وشرح المفصل ٨٣/٦، ٨٦، والكتاب ١٩٩/١، وجمع الهوامع ٩٩/٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٢٠/٨، ٢٢٢، وشرح الأشموني ٣٥٩/٢، والمقتضب ١/١٤١.

(١) في الأغاني ١٥٨/٩: (... إياس بن عبد بن عثمان). وانظر الخلاف في نسبه في كتاب: (الشماخ بن ضرار الديباني - حياته وشعره) ص ٧٥-٧٨.

(٢) لم يرد هذا القول في كتاب سيويه عند إنشاد البيتين.

«مصطلاهما» بأنه عائد على الأعالي لأنها مثناة في المعنى. «والمصطلى» بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء واللام: موضع النار، والمعنى: أقامت الأثفتان اللتان في ربع الدمتين أعاليهما شديدة الحمرة وأسافلتهما مسودة.

(الإعراب) قوله: «أمن دمتين» الهمزة للاستفهام، و«من» لتعليل، أي: من أجل دمتين. و«عرج الركب» جملة من الفعل والفاعل قوله: «فيهما» أي: عليهما، لأن «عرج» يستعمل بها، يقال: عرج عليه كما قلنا، و«في» يجيء بمعنى «على» كما في قوله تعالى: [٥٩١] ﴿وَأَصْلَيْنَا فِي جَدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١] أي: عليها، والباء في «بحقل الرخامي» بمعنى «في» ومحلها النصب على الحال، أي: حال كونهم كائنين في حقل الرخامي. وقوله: «قد عفا طلالهما» جملة فعلية وقعت حالاً من الدمتين.

قوله: «أقامت» فعل وفاعل. قوله: «جارتا صفا» وصفا في تقدير الجز على الإضافة. وقوله: «على ربيهما» يتعلق بأقامت وعلى بمعنى في. قوله: «كميتا الأعالي» كلام إضافي، وأصله كميتان، سقطت التثنية للإضافة، وهي صفة جارتا صفا. قوله: «جونا مصطلاهما» صفة مشبهة من جان يجون، وهي أضيفت إلى ما أضيف إلى ضمير موصوفها، أعني «مصطلاهما» وضمير [٥٩٢] «مصطلاهما» يعود إلى «جارتا» فهي حينئذ مثل قولك: (مررت برجلي حسن وجهه) بالإضافة، والمبرد يمنعه مطلقاً، وسيبويه يخصصه^(١). وقال بعض شراح كتاب سيبويه: الشاهد لسيبويه في البيت «جونا مصطلاهما» حيث أضاف «جونا» إلى «مصطلى»، وأضاف «مصطلى» إلى «هما» وهما راجعان إلى «جارتا صفا» لأن الجونتين من صفة الجارتين.

(والاستشهاد فيه) كما قررناه، فإن سيبويه قال: الجز في هذا [٥٩٣] النحو من الضرورات^(٢)، ثم أنشد قول الشماخ.

«جونا مصطلاهما» نظير: «حسن وجهه»، وأجازه الكوفيون في السعة، وهو الصحيح على ما نص عليه ابن الناظم^(٣).

(٧٤٣) (ظ)

(هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجِزَاءُ مُذْبِرَةٌ مَخْطُوطَةٌ جَدِلَتْ شُنْبَاءُ أَنْيَابًا)

(١) الكتاب ١٩٩/١-٢٠٠.

(٢) لم يرد هذا القول في الكتاب.

(٣) شرح ابن الناظم ٣٢١-٣٢٢.

٧٤٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٢٢، ولأبي زيد الطائي في ديوانه ٥٨٨، وشرح المفصل ٦/ ٨٣، ٨٤، والكتاب ١٩٨/١، ولسان العرب ٧٨٧/١ (هلب).

أقول: قائله هو أبو زُبَيْد الطائي، واسمه حَزْمَلَة بن المنذر، توفي في زمن عثمان رضي الله عنه، ولم يعرف تاريخه^(١). وهو من البسيط.

قوله: «هيفاء» الضامرة، والمذكر أهيف. و«العجزاء» بالزاي المعجمة: العظيمة العجز. و«مخطوطة» بالطاء المهملة [٥٩٤]، يحتمل أنها موسومة بالمخط، بكسر الميم، الذي يوشم به، وقيل: المخط الحديدية التي ينقش بها الأديم قوله: «جدلت» من الجدل وهو الفتل، يقال: جدلت الحبل أجذله جدلاً أي فتلته فتلاً مُحْكَمًا، ومنه: جارية مجدولة الخلق حسنة الجدل، ومادته جيم ودال مهملة ولام قوله: «شبناء» من الشنب، وهو جذة الأسنان، وقيل: برد وعذوبة، وامرأة شبناء بينة الشنب، قال الجزمي: سمعت الأصمعي يقول: الشنب برد الفم والأسنان، فقلت: إن أصحابنا يقولون هو جذتها حين تطلع، فيراد بذلك خدائتها [٥٩٥] وطراءتها لأنها إذا أتت عليها السنون احتكت، فقال: ما هو إلا بردها.

(الإعراب) قوله: «هيفاء» خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي هيفاء، و«مقبلة» نصب على الحال، وكذلك الكلام في «عجزاء مدبرة».

فإن قلت: ما العامل في الحال؟ قلت: محذوف، تقديره: إذا كانت مقبلة وإذا كانت مدبرة، وكانت ههنا تامة. قوله: «مخطوطة» كذلك خبر مبتدأ محذوف، أو خبر بعد خبر. و«جدلت» على صيغة المجهول وقعت صفة لقوله مخطوطة. قوله: «شبناء» خبر بعد خبر. و«أنيايا» نصب بقوله شبناء، مثل [٥٩٦] حَسَنٌ وَجْهًا.

وفيه الاستشهاد، فإن «شبناء» صفة مشبهة نصب «أنيايا» التي هي مجردة عن الألف واللام، وفيه شاهد على جواز قولك: حَسَنٌ وَجْهًا.

فإن قيل: ما يسمى هذا المنصوب؟ قلت: هذا تمييز، لأنه نكرة، وأما إذا كان معمولها معرفة بالألف واللام يجوز أن يقال إنه نصب على التمييز أو على التشبيه بالمفعول، فافهم.

(٧٤٤) (ظ)

(أَلِكْحَنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً
بِأَيَّةِ مَا كَانُوا ضِمَافًا وَلَا غَزَلًا
وَلَا سَيْئَنِي زِيَّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا
إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مُخَيَّسَةً بُزْلًا)

(١) تقدمت ترجمته مع الشاهد (٢٤٠) ١٥٦/٢.

٧٤٤- البيتان لعمر بن شأس في شرح ابن الناظم ٣٢٣، وديوانه ٩٠، والدرر ١٥٥/٢، وشرح أبيات سيويه ٧٩/١، وشرح أبيات المغني ٨٣٥/٢، والكتاب ١٩٧/١، وبلا نية في المنصف ١٠٣/٢، والبيت الأول لعمر بن شأس في لسان العرب ٣٩٣/١٠ (ألك)، وتاج العروس (ألك)، وبلا نية في الأشباه والنظائر ٧٠/٨، والخصائص ٢٧٤/٣، ومغني اللبيب ٤٠٣، والثاني بلا نية في المقتضب ١٠٣/٢، رهمع الهوامع ٥١/٢.

أقول: قائلهما هو عمرو بن شأس بن عُبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة^(١) بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة [٥٩٧] بن دودان بن أسد بن خزيمة^(٢). وهما من الطويل.

قوله: «الكني» بفتح الهمزة وكسر اللام وسكون الكاف، قال البعلبي: معناه بلغني. وقال ابن هشام: أرسلني. قلت: معناه ما قاله ابن فارس في المجمل: أكني أي: تحمّل رسالتي إليه، قال الشاعر^(٣): [الطويل]

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَا فَتَى بِأَيَّةِ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا

وقال أبو زيد: ألكته أليكة إذا أرسلته. قلت: فحينئذ يكون أكني أمراً من ألاك يليك إذا أرسل. وقال الجوهري: الألوك [٥٩٨] الرسالة، وكذلك المالك والمالكة بالضم فيهما. قوله: «رسالة» ويروى: تحية. قوله: «بأية» أي: بعلامة ما كانوا ضعافاً، وهو جمع ضعيف ككرام جمع كريم. قوله: «ولا عزلاً» بالعين المهملة والزاي المعجمة جمع أعزل، وهو الذي لا سلاح معه.

قوله: «ولاسيئي زي» أصله ولاسيئين بالنون، سقطت للإضافة، وهو جمع سيئ من السوء و«الزي» بكسر الزاي المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف: وهو اللباس والهيئة، ويروى: «ولاسيئي رأي» بالراء المهملة وسكون الهمزة. [٥٩٩] قوله: «مخيسة» بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وفتح السين المهملة: أي محبوسة، وقال النحاس: الأجود أن يكون مخيسة بمعنى مذلة. وقال الجوهري: المخيس اسم سجن كان بالعراق، أي: موضع التذليل، وكل سجن مخيس ومخيس أيضاً، يعني بفتح الياء وكسرها. قوله «عزلاً» بضم الباء الموحدة وسكون الزاي المعجمة جمع بازل، وهو البعير الذي فطر نابه أي: انشقى، ذكراً كان أو أنثى.

(الإعراب) قوله: «الكني» جملة من الفعل والفاعل وهو أنت في «ألك»، والمفعول وهو «ني» [٦٠٠] وهو مفعول ثانٍ مقدماً. وقوله: «السلام» هو المفعول الأول، والتقدير، بلغ السلام عني. قوله: «رسالة» نصب على الحال. قوله: «بأية ما كانوا» الباء متعلق بقوله رسالة، وكلمة «ما» نافية، ويجوز أن تكون زائدة، وتكون في «ضعافاً» كلمة لا مقدرة تقديره: لضعافاً ولا عزلاً، حذفت لدلالة الثانية عليها، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية، أي: بأية كونهم لضعافاً ولا عزلاً. قوله: «ولا عزلاً» عطف على قوله ضعافاً.

قوله: «ولاسيئي زي» عطف على قوله: «ولا عزلاً»، وهو كلام إضافي منصوب.

(١) في الأصل: (دومة)، والتصويب من الأغاني ١١/ ١٩٦.

(٢) عمرو بن شأس الأسدي (... - نحو ٢٠ هـ = ٥٠٠ - نحو ٦٤٠ م): شاعر جاهلي مخضرم. أدرك الإسلام وأسلم. كان ذا قدر وشرف في قومه. شهد القادسية وله فيها أشعار. (الأعلام ٧٩/٥).

(٣) البيت لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه ١٩، وتقدم مع تخريج وافي ٣٢٤/١.

[٦٠١] قوله: «إذا ما تلبسوا» إذا ظرف لقوله: ولا سيئي زي، وكلمة «ما» زائدة أو مصدرية، أي ولا سيئي زي وقت تلبسهم. قوله: «إلى حاجة» متعلق بقوله تلبسوا. و«يوماً» نصب على الظرف. قوله: «مخيسة» نصب على أنها صفة لقوله بزلا قدمت على موصوفها للضرورة، و«بزلا» منصوب بقوله تلبسوا. وحاصل المعنى: ولا كانوا سيئي زي إذا ركبوا بزلا مخيسة، أي: مذلة إلى حاجة ذوي الحاجات أي لأجل حاجتهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولا سيئي زي» فيه دليل على جواز (حَسَنُ وَجْهِه) بالإضافة وتجرید المضاف إليه من الألف واللام. [٦٠٢]

(٧٤٥) (ظ)

(لَا يُبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَقْسَى السَّجُورِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ)
أقول: قائلته هي خرنق بنت هفان القيسية، من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ترثي زوجها بشر بن عمرو بن مرثد وابنها غلقة بن بشر وأخويه حسان وشرحبيل، وكانوا قد أغاروا في بني ضبيعة على بني أسد، فأخذت عليهم بنو أسد عقبة جبل يقال له قلاب في محلة بني أسد فقتلوه به، فقالت خرنق تذكر ذلك^(١): [الوافر] [٦٠٣]

- ١- فَلَا وَأَبِيكَ آسَى بَعْدَ بَشْرِ عَلَى حَيٍّ يَمُوتُ وَلَا صَدِيقٍ
 - ٢- وَبَعْدَ الْخَيْرِ غَلْقَمَةَ بَنٍ بَشْرِ إِذَا مَا الْمَوْتُ كَانَ إِلَى الْخُلُوقِ
 - ٣- وَنَالَ بَنُو ضُبَيْعَةَ بَعْدَ بَشْرِ كَمَا نَالَ الْجَذُوعُ مِنَ الْحَرِيقِ
 - ٤- فَكُم بِقَلَابٍ مِنْ أَوْصَالِ خَرْنَقٍ أَخِي ثَقِيَّةً وَجُمُجُمَةً فَلِيقِ
- والبيتان المذكوران من قصيدة من الكامل، وأولها هو قوله^(٢):

- ١- إِنْ يَشْرَبُوا يَهْبُوا وَإِنْ يَذَرُوا يَتَوَاعَظُوا عَنْ مَنْطَلِقِ الْهَجْرِ

٧٤٥- البيتان بلا نسبة في شرح ابن النافذ ٣٢٣، وهما للخرنق بنت بدر في ديوانها ٣٩، والأشياء والنظائر ٢٣١/٦، وأمالى ابن المرتضى ٢٠٥/١، والإنصاف ٤٦٨/٢، وأوضح المسالك ٣١٤/٣، والحماسة البصرية ٢٧٧/١، وحماسة القرشي ٣٦٧، وخزانة الأدب ٤١/٥، ٤٢، ٤٤، والدرر ٣٦٨/٢، والسمط ٥٤٨، وشرح أبيات سيبويه ١٦/٢، وشرح التصريح ١٢٣/٢، والكتاب ٢٠٢/١، ٥٧/٢، ٥٨، ٦٤، والمحتسب ١٩٨/٢، وسيعاد في شواهد النعت ٧٢/٤.

(١) ديوانها ٣٦-٣٧، ومعجم البلدان (قلاب)، وخزانة الأدب ٥١/٥.
(٢) ديوانها ٤٠-٤٢، والحماسة البصرية ٢٢٧/١، وخزانة الأدب ٥١/٥، وأمالى الفالي ٢٦٩/٢.

- ٢- قوم إذا ركبوا سمعت لهم
 ٣- والخالطين نحيثهم بضارهم
 ٤- هذا ثنائي ما بقيت عليهم
 لغطاً من التأنيه والزجر
 وذوي الغنى منهم بذوي الفقر [٦٠٤]
 وإذا هلكست وجئتني قברי

١- قوله: «الهجر» بضم الهاء الفحش.

٢- و«اللفظ» الجلبة. و«التأنيه» الصوت، يقال: أيهت به تأنيهاً إذا صحت به.

٣- و«النحيث» الخامل الساقط الذكر فيهم. و«النضار» الرفيع.

قوله: «لا يبعدن» بفتح العين والبدال من بعد. يبعد من باب علم يعلم بعداً، بفتحيتين، إذا هلك، ومعناه: لا يهلكن قومي. قوله: «سم» بضم السين المهملة، وحكى الأخفش الكسر أيضاً، وجمعه سمام. و«العداة» جمع عاد، كالقضاة جمع قاض. قوله: «واقفة الجزر» الآفة العلة والجزر [٦٠٥] بضم الجيم وسكون الزاي بعدها راء، وأصله جزر بضميتين، سكنت للوزن، وهو جمع جزور، وأراد بأفة الجزر أنهم كانوا يكثرون من نحر الجزر للضيغان.

قوله: «معترك» بضم الميم هو موضع القتال، وكذلك المعركة، ومعنى «النازلين بكل معترك» أنهم ينزلون عن الخيل عند ضيق المعترك، فيقاتلون على أقدامهم، وفي ذلك الوقت يتداعون نزال. و«الأزر» بضم الهمزة وسكون الزاي جمع إزار. و«المعاقد»: بفتح الميم وهو موضع عقد الإزار، ويقال المعاهد الحجز، وهي جمع حجرة [٦٠٦] والحجرة حيث يثنى طرف الإزار في لوث الإزار وحكى ابن الأعرابي الحزة، كما ينطق بها العامة، وقيل: المعاهد للأزر والحجز للسراويلات، والحجز للعجم وملوك العرب، كما قال النابغة^(١): [الطويل]

رِقاق النعال طيب حُجْزائهم يُحَيِّونَ بالريحان يومَ السَّباسبِ

والمعاقد للعرب لأنها لا تكاد تلبس إلا الأزر، والأزر جمع إزار، وسكن الزاي للاستخفاف.

وحاصل معنى قوله: «الطيبون معاقد الأزر» أنهم موصوفون بالعفة لأن العرب تكني بالشيء عما يحويه ويشتمل عليه كما [٦٠٧] قالوا: ناصح الجيب، يريدون الفؤاد، فكثروا عنه بالجيب الذي يقع عليه أو قريباً منه.

(الإعراب) قوله: «لا يبعدن» لا: دعاء، ويبعدن: في موضع جزم بالدعاء، لأن

(١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٤٧، وأسنان البلاغة (حجز)، وتهذيب اللغة ٤/١٢٤، ٤١/١٤، وجمهرة اللغة ١٣١٦، وكتاب العين ٣/٧١، ولسان العرب ١/٤٦٠ (سباسب)، ٥٦٤ (طيب)، ٥/٣٣٢ (حجز).

الدعاء يجزم كما يجزم النهي، غير أن النون الخفيفة ذهبت بإعرابه في اللفظ وبقي الموضع مجزوماً.

قوله: «قومي»: فاعل، غير أنه لا يظهر فيه الإعراب. قوله: «الذين» موصول. و«هم» مبتدأ. و«سم العداة» خبره، والجملة صفة للموصول، والموصول مع صلته صفة للقوم. قوله: «وآفة الجزر» كلام إضافي عطف على «هم سم العداة».

قوله: [٦٠٨] «النازلين» بالنصب على القطع، ويروى: «النازلون» بالرفع أيضاً بالاتباع، ويروى كلاهما بالقطع أيضاً. قوله: «والطيبون معاقد الأزر» من باب الحسن وجه، ومعاقد: منصوب على التشبيه بالمفعول به بالطيبون، مشبه بالضاربين زيداً، ولا يجوز أن يكون مفعولاً به، لأن طاب غير متعد، ولا يجوز أن يكون تمييزاً لأن التمييز لا يكون إلا نكرة، ولا يجوز أن ينوي به الانفصال لأن «معاقد» لا يخلو إما أن يكون جمع معقد، بكسر القاف، وهو الموضع، أو جمع معقد بفتح القاف وهو المصدر. [٦٠٩] وأجمع النحويون على أن إضافة المصدر والموضع محضة لا ينوي بها الانفصال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «والطيبون معاقد الأزر» فإن فيه دليلاً على صحة «الحسن وجه الأب» برفع الوجه، ويجوز نصبه، كما يجوز نصب «معاقد الأزر» على الوجه المذكور.

(٧٤٦) (ظ)

- (فما قومي بشعلبة بن سعد ولا بفزارة الشغفر الرقابا)
أقول: قائله هو الحارث بن ظالم [٦١٠] بن جذيمة بن يزوع بن غيظ بن مرة أحد بني مرة بن عوف، وهو من قصيدة بائية من الوافر قالها الحارث حين هرب من النعمان ابن المنذر، فلحق بقریش. والبيت المذكور أول القصيدة، وبعده^(١):
٢- وقومي إن سألت بنو لؤي بمكة، علموا مضر الضرابا
٣- سقهننا باتباع بني بغيض وتترك الأقربين بنا اتيسابا
٤- سفاهة محلف لما تروى هراق الماء وأتبع السرابا [٦١١]
٥- فلو طوغت عمرك كنت فيهم وما ألفت أنتج السحابا

٧٤٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم ٣٢٣، وهو للحارث بن ظالم في المفضليات ٣١٤، وشرح اختيارات المفضل ٣/ ١٣٣٥، والإنصاف ١/ ١٣٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٥٨، والكتاب ١/ ٢٠١، والمقتضب ٤/ ١٦١، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٧/ ٤٩٢، وشرح المفضل ٦/ ٨٩.
(١) المفضليات ٣١٤-٣١٦، وهي الأبيات (٩-١١، ٢٠)، والبيت الشاهد ليس أول القصيدة، بل هو البيت الثامن.

قوله: «الشعر» بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة: جمع أشعر، يقال: رجل أشعر إذا كان كثير شعر الجسد.

(الإعراب) قوله: «فما» يعني ليس. و«قومي» كلام إضافي اسمه. وقوله: «بشعبة بن سعد» خبره والباء فيه زائدة. قوله: «ولا بفزارة» عطف على قوله: بشعبة [٦١٢] بن سعد. وقوله: «الشعر الرقابا» صفة لفزارة.

(وفيه الاستشهاد) فإن مثل: «الحسن الوجه» فإن «الحسن» صفة مشبهة، وقد نصب «الوجه» وهو معرف بالالف واللام، وكذلك «الشعر» صفة مشبهة نصب «الرقابا» وهو معرف بالالف واللام.

(٧٤٧) (ظ)

(لقد علم الأيقاظ أخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها)

أقول: قائله هو كميت بن زيد الأسدي، وهو من قصيدة هائية من الطويل، وقوله: [٦١٣]

١- أبوك أبو العاصي إذا الحرب شمرت عن الساق وابتز الغواة جلالها

٢- إذا ما بدت بعد الخريع التي أرقت محاسنها أعضارها وجمالها

٣- تعرض للأيدي اللوامس منهم روادفها مبدولة ودلالها

٤- محلقة الأصداغ شمطاء كشفت عن الذعر المنقوض منه فضالها

١- وقوله: «أبوك أبو العاصي» إلى آخره يمدحه ويصفه بمعرفة الحرب وتلقيها بالحزم والصبر عند اغترار الجاهل بها، وشبهها بالخريع وهي الفاجرة، وقيل [٦١٤] الناعمة الرخصة. وقال كراع: الخريع الماجة المتبرجة، والخريعة بالهاء الفاجرة، والخراعة الدعارة، ففرق بينهما.

٣- قوله: «مبدولة» أي: مبدولة هي، يعني الروادف. و«دلالها» بالنصب على المعية، أي: مع دلالها، ولا يعطف على الروادف لأن الدلال الذي هو الغنج والشكل لا يلمس باليد.

٤- وقوله: «محلقة الأصداغ» بالنصب على الحال من الضمير الذي في قوله [٦١٥]: «إذا ما بدت» قوله: «فضالها» بكسر الفاء يعني ثيابها التي للتبذل لأنها قد تعرت من كسوة التجميل.

٧٤٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٢٤، وهو للكميت في شرح شواهد الإيضاح ٥٦٩، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٣٨/١، وشرح المفصل ٢٧/٥، ولسان العرب ٢٣٦/١٤ (خفي)، والمحاسب ٤٧/٢، وتاج العروس (خفي)، وأمالى ابن الشجري ١٠٦/١.

٥- قوله: «الأيقاظ» جمع يقظ. و«الأخفية» الأغطية، واحداً خفاء، وسمي خفاء لأنه يخفي ما تحته وأصل الخفاء الكساء الذي يُستر به الوطْب، وهو سقاء اللبن، والمراد ههنا أجفان العيون. و«الكرى» النوم. قوله: «تزججها» أي: تكحلها بالمزج، يقال زججت المرأة حاجبها إذا أدقت صنعتها وتزينتها. قوله: «من حالك» أي: من أسود [٦١٦]، ويروى «من أنف» أي: من قريب، قاله السكري، ثم قال: والتزجج إنما يكون للحاجب إذا نتف ماحوله، لكنه استعارة للأنف لقربه منه، وهذا التفسير يوجب أن يكون قوله من أنف جمع أنف، وجمعه بما حوله.

(الإعراب) قوله: «لقد» اللام للتأكيد، وقد للتحقيق، و«علم» ههنا بمعنى عرف، فلذلك اقتصر به على مفعول واحد وهو قوله: تزججها، و«الأيقاظ» بالرفع فاعل علم. قوله: «أخفية الكرى» كلام إضافي منصوب على التمييز عند أبي الفتح، كأنه حملها على المعنى، لأن المعنى الأيقاظ عيون أخفية الكرى، فكأنه قال: الأيقاظ عيوناً من أغطية النوم التي يشتمل على عيون جهال القوم ويجوز أن يجعل الأخفية العيون أنفسها، لا شتمالها على النوم، كاشتغال الأخفية على ما فيها وللمجاورة، كأنه قال: والأيقاظ عيوناً، وكذا قدره أبو الفتح، وأجاز أبو علي نصبه كنصب: «مررت برجل حسن وجهه» على التشبيه بالمفعول به، أو على التمييز، وإن كان معرفة، لأن التعريف [٦١٧] لا يفيد ههنا شيئاً فهو كتعريف الأجناس قوله: «من حالك» يتعلق بتزججها قوله: «واكتحالها» التقدير منه، فحذف للدلالة عليه مما تقدم، ولا يجوز أن يتعلق من «حالك» باكتحالها لما كان يؤدي إليه من تقديم الصلة على الموصول، فافهم. (الاستشهاد فيه) في قوله: «الأيقاظ أخفية الكرى» فإن فيه دليلاً على صحة: «الحسن وجه الأب».

(٧٤٨) (ظ)

(الحزن باباً والعشور كلباً)

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج، وقبلة:

فذاك وخم لا يبالي السباً

يذم به إنساناً بأن بابيه مغلق دون [٦١٨] الأضياف، وأن كلبه عفور، وهو نظير الحسن وجهاً فإن «الحسن» صفة مشبهة نصبت «وجهاً» وهو مجرد عن الألف واللام

٧٤٨- الرجز لرؤية في شرح ابن الناطم ٣٢٤، وديوانه ١٥، وخزانة الأدب ٢٢٧/٨، والكتاب ٢٠٠/١، والمقتضب ١٦٢/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٨٠/٣، وشرح أبيات سيويه ٣٠٤/١، ولسان العرب ١١٢/١٣ (حزن).

والإضافة، وكذلك قوله: «الحزن باباً والعقور كلباً»، فإن «الحزن والعقور» صفتان مشبهتان وقد نصبتا «باباً وكتباً» وهما عاريان عن الألف واللام والإضافة.

(٧٤٩) (ق)

(ما الرَّاحِمُ الْقَلْبِ ظَلَاماً وَإِنْ ظَلِمَاً)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وتمامه:

..... ولا الكريمُ بمنعٍ وإن حُرماً

وهو من البسيط

قوله: «ظلاماً» على وزن فَعَالٍ بالتشديد مبالغة ظالم، وكذلك المنع مبالغة [٦١٩] مانع، ولكن المعنى ههنا: ليس بذی ظلم وليس بذی منع، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ﴾ [فصلت: ٤٦] أي: ليس بذی ظلم، وليس المراد به المبالغة، فافهم.

قوله: «وإن ظلماً» على صيغة المجهول، وكذا قوله: «وإن حُرماً» وأصله من حرمة الشيء يحرمه حرماً، مثال سرقة سرقاءً، بكسر الراء، وحرمة وحرمة وحرماناً، وأحرمه أيضاً إذا منعه إياه.

(الإعراب) قوله: «ما الراحم القلب» ما بمعنى ليس، والراحم القلب: كلام إضافي اسمه. و«ظلاماً» خبره. قوله: «وإن» وأصل بما قبله معطوف على محذوف تقديره: إن لم يظلم وإن ظلم، والألف في «ظلماً»، للإطلاق، وكذلك [٦٢٠] التي في حرماً. قوله: «ولا الكريم» عطف على قوله: «ما الراحم القلب» والباء في «بمنع» زائدة، والكلام في قوله: «وإن حرماً» مثل الكلام في قوله: «وإن ظلماً».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ما الراحم القلب» فإن «الراحم» اسم فاعل أضيف إلى فاعله وإضافة اسم الفاعل إلى فاعله لا يجوز إلا إذا أمن اللبس وفاقاً للفراسي ومن تبعه، والجمهور على منعه. وقالت جماعة: إن حذف مفعوله اقتصاراً جاز، وإلا فلا، ومن هذا القبيل البيت المذكور، فإن قوله: «الراحم» اسم فاعل أضيف إلى فاعله، وحذف مفعوله اقتصاراً، والصحيح أن جواز [٦٢١] ذلك متوقف على أمن اللبس، ويكثر من اللبس في اسم فاعل غير المتعدي، فلذلك سهل فيه الاستعمال المذكور، وأما في اسم الفاعل المتعدي فقليل كما في قوله: «ما الراحم القلب» إلى آخره.

(٧٥٠) (ق)

(مِنْ صَدِيقٍ أَوْ أَخِي ثِقَّةٍ أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا)
أقول: قائله هو عدِّي بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي، وهو [٦٢٢] من
المديد

قوله: «شاحط» فاعل من الشحط، وهو البعد، وكذلك الشحوط، يقال: شحط
يشحط شحطاً وشحوطاً ومشحطاً إذا بعد.

(الإعراب) ظاهر، لأن قوله: «مِنْ صَدِيقٍ» يتعلق بما تقدمه من البيت. وقوله: «أَوْ
أَخِي ثِقَّةٍ» كلام إضافي عطف عليه، وكذا قوله: «أَوْ عَدُوٍّ». وقوله: «شَاحِطٍ» صفة
للعَدُوِّ. و«دَارًا» نصب به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «شَاحِطٍ» فإنه صفة مشبهة باتفاقهم، مع أنه جارٍ على
فعله، وبهذا رُدَّ على من قال: إن الصفة المشبهة هي التي لاتجري على فعلها نحو:
حسن وشديد، وممن قال ذلك أبو علي والزمخشري.

قلت: إن صحَّ اتفاقهم فهو محمول على [٦٢٣] أنه اسم فاعل، ولكنه لما قصد به
الثبوت أجري حكمه حكم الصفة المشبهة، فلذلك أطلق عليه أنه صفة مشبهة، فافهم.

مرزوقية (٧٥١) (ق)

(سَبَبْتَنِي الْفَتَاةُ الْبُضَّةُ الْمَتَجَرَّدُ الْـ لَطِيفَةٌ كَشَحَهُ وَمَا خِلْتُ أَنْ أُسَبِّي)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «الفتاة» الشابة. و«البضة» بفتح الباء الموحدة وتشديد الضاد المعجمة،
يقال: رجل بُضٌّ أي: رقيق الجلد ممثلي، وجارية بَضَّةٌ كانت أدماء أو بيضاء. قوله:
«المتجرد» بضم الميم وفتح التاء المثناة من فوق والجيم والراء، يقال: فلان حَسَنُ
المتجرد، بفتح الراء، والمجرد والجردة كقولك: حسن العرية والمعري، وهما بمعنى
[٦٢٤] واحد. قوله: «كشحه» الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو بكسر
الحاء، وهو أقصر الأضلاع. قوله: «وما خلت» أي: وما ظننت أن أسبي، من السبي،
وهو الأسر.

(الإعراب) قوله: «سَبَبْتَنِي» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «الفتاة» فاعلها
و«البضة» بالرفع صفة الفتاة. قوله: «المتجرد» مجرور بإضافة البضة إليه. قوله:

٧٥٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤٦/٣، وهو لعددي بن زيد في ديوانه ١٠١، وشرح أبيات سيويه
١٣١/١، ٢١٧، وشرح شواهد المغني ٨٥٨/٢، والكتاب ١٩٨/١، وبلا نسبة في شرح التصريح
٤٩/٢.

٧٥١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٥٠/٣.

«اللطيفة» مرفوع لأنه صفة أخرى للفتاة، وهو مضاف إلى كشحه، والضمير في كشحه يرجع إلى المتجرد قوله: «وما خَلْتُ» جملة من الفعل والفاعل. و«أن أسبى» في محل نصب على أنه مفعول.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «البضة المتجرد اللطيفة كشحه» فإن «الكشح» مضاف إلى ضمير «المتجرد» المضاف إليه «البضة»، ونظيره: مررت [٦٢٥] برجل حسن الوجنة جميل خالها، فإن المعمول مضاف إلى ضمير معمول صفة أخرى، وهذا تركيب نادر.

(٧٥٢) (ق)

فَعَجَّتْهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً وَالطُّيْبِي كُلِّ مَا الشَّائِثُ بِهِ الْأَزْرُ
أقول: قائله هو الفرزدق. وهو من قصيدة من البسيط، وأولها هو قوله^(١):

تَقُولُ لَمَّا رَأَيْتَنِي وَهِيَ طَيِّبَةٌ عَلَى الْفِرَاشِ وَمِنْهَا الدَّلُّ وَالْخَفَرُ
أَصْدِرْ هَمُومَكَ لَا يَقْتُلِكَ وَارِدُهَا فَكُلُّ وَارِدَةٍ يَوْمًا لَهَا صَدْرُ
فَعَجَّتْهَا إِلَى آخِرِهِ..... [٦٢٦].....

إِذَا رَجَا الرِّكْبُ تَغْرِيسًا ذَكَرْتُ لَهُمْ غَيْشًا يَكُونُ عَلَى الْأَيْدِي لَهُ دُرَرُ
وَكَيْفَ تَرْجُونَ تَغْمِيضًا وَأَهْلَكُمْ بِحَيْثُ تَلْحَسُ عَنْ أَوْلَادِهَا الْبَقَرُ
سَيَرُوا فَإِنَّ أَبَا لَيْلَى أَمَامَكُمْ وَيَسَادُرُوهُ فَإِنَّ الْعَرَفَ يَسْتَدْرُ
فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ دَوْلَتَهُمْ إِذْ هُمْ قَرِيشٌ وَإِذْ مَا مَثَلَهُمْ بَشَرُ
وَلَنْ يَزَالَ إِمَامٌ مِنْهُمْ مَلِكٌ إِلَيْهِ يَشْخَصُ فَوْقَ الْمَنْبَرِ الْبَصَرُ

قوله: «فَعَجَّتْهَا» أي: فعجت الناقة، يقال: عجت البعير أعوجه عوجاً ومعاجاً إذا عطفت رأسه بالزمام، وانعاج عليه انعطف قوله: «قبل الأخيار» بكسر القاف وفتح [٦٢٧] الباء الموحدة، أي: نحوهم وجهتهم، والأخيار جمع خير، بالتشديد، قوله: «والطبيي» أصله والطيبين، سقطت النون للإضافة، وهو جمع طيب. قوله: «الثالث» من الالتياث، وهو الاختلاط والالتفاف، يقال الثاث برأس القلم شعرة، ومادته لام وياء وثاء مثلثة. و«الأزر» جمع إزار، وهذا كناية عن وصفهم بالعفة، والعرب تكني بالشيء عما يحويه ويشتمل عليه، كما قالوا: فلان ناصح الجيب، أي: الفؤاد، وكذلك ههنا أراد أنهم أخيار موصوفون بالعفة، فافهم.

٧٥٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/ ٥١، وهو للفرزدق في ديوانه ١/ ١٨٣، وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٥٥، وشرح التسهيل ٣/ ٩١، والارتشاف ٣/ ٢٤٥، وشرح الأشموني ٢/ ٣٥٧.
(١) ديوانه ١/ ١٨٣-١٨٥، وتقدمت الآيات مع الشاهد (٢١٩) ٢/ ٩٦.

(الإعراب) قوله: «فعجتها» الفاء [٦٢٨] للعطف و«عجتها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. و«قيل الأخيار» كلام إضافي منصوب على الظرفية. و«منزلة» نصب على التمييز. قوله: «والطبيي كل ما التاث» عطف على الأخيار، ولفظ «كل» مضاف إلى «ما» الموصولة، و«التاث» فعل ماضٍ و«الأزر» فاعله، والجملة صلة للموصول، والضمير في «به» يرجع إلى لفظة «ما».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «والطبيي كل ما التاث» فإن قوله: «الطبيي» صفة مشبهة مضافة إلى «كل» الذي هو مضاف إلى موصول، وقد علم أن معمول الصفة المشبهة على أنواع، منها [٦٢٩] المضاف إلى موصول كما في البيت المذكور، والباقي عرف في موضعه.

(٧٥٣) (ق)

..... وثيرات ما التفت عليها المآزرُ

أقول: قائله هو عمر بن أبي ربيعة وصدره:

..... أسيلات أبدان دقاق خصورها

وهو من الطويل.

قوله: «أسيلات أبدان» جمع أسيلة، وهي الطويلة، وكل مسترسل أسيل، ومنه سمي الرماح أسلا، ورجل أسيل الخذ إذا كان لين الخذ طويله، وقد أسل بالضم أسالة و«الدقاق» بكسر الدال: جمع دقيق. و«الخصور» جمع خصر. قوله: «وثيرات» [٦٣٠] جمع وثيرة، بفتح الواو وكسر الثاء المثناة، والوثير: الفراش الوطيء وأراد بها ههنا وطيات الأرداف والأعجاز.

(الإعراب) قوله: «أسيلات أبدان» كلام إضافي خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هن أسيلات أبدان. قوله: «دقاق» جمع اسم فاعل عمل عمل فعله، حيث رفع «خصورها» وهو أيضاً خبر. بعد خبر. قوله: «وثيرات ما التفت» كلام إضافي خبر بعد خبر، و«ما» موصولة، و«التفت» فعل ماضٍ. و«المآزر» فاعله، والجملة صلة للموصول، والضمير في «عليها» يرجع إلى «ما» باعتبار معناها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وثيرات ما التفت» [٦٣١] فإن «وثيرات» صفة مشبهة أضيفت إلى الموصول. وقد علم أن الصفة المشبهة المضافة على أنواع، منها المضافة إلى الموصول كما في البيت المذكور.

(٧٥٤) (ق)

(أزور امرأةً جَمّاً نوالاً أعدهُ لمن أمةً مستكفياً أزمة الدهر)

أقول: قائله مجهول، وهو من الطويل.

قوله: «جماً» بالجيم وتشديد الميم أي: عظيماً. قوله: «نوال» بفتح النون: وهو العطاء، وكذلك النول. قوله: «لمن أمة» أي: قصده قوله: «أزمة الدهر» أي: شدته. (الإعراب) قوله: «أزور» جملة من الفعل [٦٣٢] والفاعل. و«امراً» مفعوله. و«جماً» صفة مشبهة منصوب لأنه صفة لامراً. وقوله: «نوال» مرفوع بقوله: «جماً» لأنه صفة مشبهة عمل عمل فعله. قوله: «أعده» من الإعداد، جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه، والمفعول وهو الهاء الذي يرجع إلى «نوال»، والجملة في محل الرفع لأنها صفة لنوال، والأولى أن تكون صفة لامراً، وتكون في محل نصب، ويكون الضمير المنصوب فيها راجعاً إليه. وقوله: «لمن أمة» متعلق بقوله: [٦٣٣] مستكفياً. و«من» موصولة. و«أمة» جملة صلتها و«مستكفياً» نصب على أنه مفعول ثانٍ لأعده. وقوله: «أزمة الدهر» كلام إضافي منصوب بقوله مستكفياً. (الاستشهاد فيه) في قوله: «جماً نوالاً» حيث رفع جما نوال، مع أنه غير متلبس بضمير صاحب الصفة لفظاً، وفي المعنى التقدير: جماً نواله.

(٧٥٥) (ق)

(حسن الوجه طلقه أنت في السد م وفي الحرب كالح مكفهر)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف.

قوله: «طلقه» أي: طلق الوجه، يقال: رجل طلق الوجه وطلق الوجه، أي: غير عبوس [٦٣٤].

و«السلم» بكسر السين: الصلح. و«الكالح» من الكلوح، وهو التكشر في عبوس، وقد كالح الرجل كلوحاً وكلاحاً. و«المكفهر» من اكفهر الرجل إذا عبس.

(الإعراب) قوله: «حسن الوجه» كلام إضافي وقد عمل في الضمير البارز وهو قوله أنت. قوله: «طلقه» بالرفع بدل من قوله «حسن الوجه» قوله: «في السلم» حال من أنت، أي: حال كونك في السلم. قوله: «وفي الحرب» عطف على قوله: «في السلم»

٧٥٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٥٣/٣، وشرح التسهيل ٩١/٣، وشرح الأشموني ٣٥٧/٢، وشرح التصريح ٥٥/٢.

٧٥٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤٧/٣، وشرح الأشموني ٣٥٦/٢.

وهو متعلق بكالح و«كالح» خبر مبتدأ محذوف، أي أنت في الحرب كالح ومكفهر، خبر بعد خبر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حسن الوجه طلقه أنت» [٦٣٥] حيث عمل «حسن الوجه» وهو صفة مشبهة في الضمير البارز وهو أنت، مع أنه غير سببي، وقد شرط أن يكون معمول الصفة المشبهة سببياً بخلاف اسم الفاعل، فإنه يعمل في السببي والأجنبي، والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظاً أو معنى. وأجيب عن ذلك بأن المراد بالسببي أن لا يكون أجنبياً فإنها لا تعمل في الأجنبي، وأما عملها في الموصوف فلا إشكال فيه [٦٣٦].



مركز تحقيقات علوم اسلامی

شواهد التعجب

(٧٥٦) (ظ)

(واهاً ليلي ثم واهاً واهاً)

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج، ويقال أبو النجم العجلي، وقد ذكرناه مع الاختلاف فيه في شواهد المعرب والمبني عند قوله^(١):

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

وقوله: «واهاً ليلي» أول القصيدة المرجزة وهي قوله:

واهاً ليلي ثم واهاً واهاً هي المني لو أننا نلناها

ياليث عنيئها لنا وفاهها بثمن نرضي به أباه

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قد بلغنا في المجد غايتها [٦٣٧]

قوله: «واهاً»، كلمة يقولها المتعجب، فإذا تعجبت من طيب شيء قلت: واهاً له ما أطيبه، وكلمة «وا» ههنا اسم لأعجب، كما في قوله^(٢): [الرجز]

وابأبي أنت وفوك الأشنب

وقد يزداد فيها الهاء فيقال: «واها» كما في البيت المذكور. قوله: «لليلى» اللام فيه للتعجب وهي مكسورة ليفرق بينها وبين لام الاستغاثة، قوله: «ثم واها» عطف على «واها ليلي» قوله: «واها» تأكيد للأول

(والاستشهاد فيه) في قوله «واها» فإنه كلمة التعجب كما ذكرنا، وقد علم أنه يستعمل على صيغ مختلفة منها كلمة «واها» ومنها كلمة «كيف» كما في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٨] [٦٣٨] ومنها لفظ «سبحان الله» كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «سبحان الله إِنَّ المؤمن لا يَنْجُسُ»^(٣).

٧٥٦- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٢٥، ولأبي النجم العجلي في ديوانه ٢٢٧، ولرؤية في ديوانه ١٦٨، ولأحدهما في الدرر ٣٢/١، ٣٨.

(١) انظر الشاهد رقم (١٧) ١٣٣/١.
(٢) بعده: (كأنما دُرّ عليه الزرنب)، وهو لراجز من بني تهيم في الدرر ٣٤١/٢، وسيعاد مع تخريج وافي في شواهد أسماء الأفعال والأصوات ٣١٠/٤.
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الغسل برقم ٢٨١، ومسلم في الحيض برقم ٣٧١.

(ظ) (٧٥٧)

(.....) يا جارتنا ما أنتِ جارة

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس، وأوله:

بأنتِ لتُحزننا عَفَارَةً

وهو من قصيدة طويلة من الكامل المجزوء المرقل المصروع، وأولها هذا البيت،
وبعده قوله^(١):

٢- أَرْضَتْكَ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ دَلْ مَخَالِطَةَ غَرَارَةٍ

٣- بَيْضَاءُ ضُخْوتِهَا وَصَفْ رَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْغَرَارَةِ

٤- سَبَبْتُكَ حِينَ تَبَسَّمْتُ بَيْنَ الْأَرِيكَةِ وَالسَّتَارَةِ [٦٣٩]

١- قوله: «بانت» من البَيْن «عفارة» اسم امرأة يحتمل أن يكون هي الجارة أو غيرها، فإن كانت عينها فقد انتقل من الإخبار إلى الخطاب بقوله: «يا جارتنا» والجارة ههنا زوجته، وأصله يا جارتني، فأبدل من الكسرة فتحة، فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ويجوز أن تكون الألف فيها ألف الندبة، فلما وصلها حذف الهاء، فكانه لما فقدتها نديها.

٢- قوله: «غراره» بالغين المعجمة من الغرة.

٣- و«العرارة» بفتح العين المهملة وهو شجر لها نورٌ أصفرٌ يكون قدر شهر.

٤- و«الأريكة» السرير المتخذ في حجلة، ويجمع على أرائك.

(الإعراب) قوله: «بانت» فعل. وقوله: «عفاره» فاعله [٦٤٠] واللام في «لتحزننا»

للتعليل. قوله: «يا جارتنا» منادى منصوب لأنه مضاف، إذ أصله يا جارتني، كما تقول: يا غلامي، ثم تقول يا غلاماً. قوله: «ما أنت» ما: نافية، وأنت مبتدأ، و«جارة» خبره، ويروى: ما كنتِ جارة، فهذا يؤكد معنى النفي، ويجوز أن يكون «ما» استفهاماً في موضع الرفع على الابتداء، و«أنت» خبره، و«جارة» يكون تمييزاً، والمعنى: عظمت من جارة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ما أنت جارة» حيث يدلّ عل التعجب، إذ التقدير:

عظمت من جارة، كما ذكرناه.

٧٥٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٢٥، وهو للأعشى في ديوانه ٢٠٣، وخزانة الأدب ٣/٣٠٨،

٣٠٩، ٣١٠، ٤٨٦/٥، ٤٨٨، ٢٥٠/٧، ٢٤١/٩، وشرح شواهد الإيضاح ١٩٣، ولسان العرب

٤/٦٣ (بشر)، ١٥٤ (جور)، ٥٨٩ (عفر)، والمقرب ١/١٦٥، وبلا نسبة في رصف المباني ٤٥٢،

وشرح الأشموني ١/٢٥٢، وتقدم مع الشاهد رقم (٦٧٧) ٣/٤٥٣.

(١) ديوانه ٢٠٣.

(٧٥٨) (ظ)

(ياهيء مالي من يُعَمَّرُ يَفْنِيهِ مَرُّ الزَّمانِ عليه والثقليبُ) [٦٤١]
أقول: قائله هو جُمَيْح بن الطَّمَاح الأسدي ويقال: نافع بن لقيط الأسدي قاله ابن
البري. وعن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب أنه لنافع بن نويفع الفُقْعَسي، وهو من
قصيدة طويلة من الكامل وأولها هو قوله^(١):

بانت لطيبها الغداة جُثوبٌ وطربت إناك ما علمت طُروبُ
قوله: «ياهيء» ذكر بعض أهل اللغة أن «هيء» اسم لفعل أمر ومعناه تنبه واستيقظ،
كمعنى «صه ومه» في كونهما اسمين لاسكت واكفُف، وإنما بنيت على حركة بخلاف
«صه ومه» لثلاثي يلتقي ساكنان، وخُصَّت بالفتحة طلباً للخفة بمنزلة أين وكيف. قوله:
«مالي» [٦٤٢] يعني أي: شيء، يريد بذلك من تغير حاله عما كان يعهده، ثم استأنف
ذلك فأخبر عن تغير حاله فقال: «من يعمر يفنه مَرُّ الزمان عليه والثقليب» أي: التغير
من حال إلى حال. ويروى: «يافيء مالي» بالفاء وسكون الياء، والعرب تقول: «يافيء
مالي» تتأسف بذلك. قوله: «من يعمر يفنه» ويروى: «يئله من بلي الثوب، إذا خلق.
(الإعراب) قوله: «ياهيء» يا ههنا لمجرد التشبيه، لأنها دخلت على ما لا يصلح
للنداء، وقال ابن البري: دخل حرف النداء على «هيء» كما دخل على فعل الأمر في
قوله الشماخ^(٢): [الطويل]

ألا يا اسقياني قبل غارة سنجالٍ وقبل منايا باكراتٍ وآجالٍ [٦٤٣]
و«السنجال» بكسر السين: اسم قرية من قرى أرمينية.
قوله: «مالي» جملة من المبتدأ والخبر، وكلمة «ما» للاستفهام. قوله: «من»
شرطية. و«يعمر» على صيغة المجهول فعل الشرط، فلذلك جزم. وقوله: «يفنه» جواب
الشرط، ويفنه فعل ومفعول. «ومر الزمان» كلام إضافي فاعله. قوله: «عليه» يتعلق
بمر. قوله: «والثقليب» بالرفع عطف على المضاف في قوله: «مر الزمان».
(الاستشهاد فيه) في قوله: «ياهيء مالي» حيث يدل على التعجب كما ذكرنا

٧٥٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٢٥، وهو للجُمَيْح بن الطَّمَاح الأسدي في تاج العروس ١/ ٥٢٠ (هياً) ولنافع بن لقيط الأسدي في لسان العرب ٦/ ٣٠٨ (ريش)، ٧/ ٤٠٠ (مرط)، وتاج
العروس ١/ ٣٥٨ (فياً)، ٢٠/ ٩٨ (مرط)، وللبيد في تاج العروس ١٧/ ٣٢٠ (ريش).

(١) البيت للجُمَيْح بن الطَّمَاح أو لنافع بن لقيط أو لنويفع بن نفيح في لسان العرب ٧/ ٣٩٩ (مرط)، وتاج
العروس ٢٠/ ٩٧ (مرط).

(٢) البيت للشماخ في ملحوق ديوانه ٤٥٦، وتذكرة النحاة ٦٨٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٢٨، وشرح
شواهد المغني ٢/ ٧٩٦، وشرح المفصل ٨/ ١١٥، والكتاب ٤/ ٢٢٤، وبلا نسبة في الجنى الداني
٣٥٦، وشرح عمدة الحفاظ ٢٥٦.

(٧٥٩) (ظ)

(يا ما أميلح غزلاناً شدن لنا من هؤليتائكن الضال والسمر) [٦٤٤]
 أقول: قائله هو العرجي، واسمه عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، وقد مر ذكره مع البيت في شواهد اسم الإشارة.
 قوله: «أميلح» تصغير أملاح، من ملح الشيء ملاحه. و«شدن» جمع مؤنث من شدن الظبي إذا صلح جسمه.
 و«الضال» بالضاد المعجمة وتخفيف اللام: وهو السدر البري، واحدها ضالة بالتخفيف أيضاً.
 (الاستشهاد فيه) في قوله: «ما أميلح» فإن الكوفيين استدلوا به أن صيغة (ما أفعله) في التعجب اسم لأنه صغر ههنا، والتصغير لا يكون إلا في الأسماء. وأجاب البصريون عن ذلك أنه شاذ، وقد استوفينا الكلام هناك. [٦٤٥]

(٧٦٠) (ظع)

(ومستبدل من بعد غضبي صريمة فأخر به بطول فخر وأحريا)
 أقول: أنشده ثعلب ولم يعزه إلى قائله، وهو من الطويل.
 قوله: «ومستبدل» اسم فاعل من الاستبدال. قوله: «غضبي» بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة: وهو المائة من الإبل، وفي كتاب القالي: «غضبي» بالياء آخر الحروف موضع الباء. وفي كتاب ابن ولاد: «غضني» بالنون موضع الباء، وهو تصحيف قوله: «صريمة» تصغير صرمة، بكسر الصاد المهملة وسكون الراء [٦٤٦] وهي قطعة من الإبل نحو الثلاثين صغرها للتقليل. قوله: «فأخر به» أي أجدر به، وهو صيغة التعجب من قولهم: فلان حري أن يفعل كذا، أي: جدبر ولائق. قوله: «وأحريا» أضله أخريين، بنون التأكيد، فأبدلت الألف من النون، وهو أيضاً صيغة التعجب.

(الإعراب) قوله: «ومستبدل» مجرور بالعطف على ما قبله إن تقدمه شيء، وإلا فبإضمار رُب. قوله: «صريمة» منصوب على أنه مفعوله. قوله: «فأخر به» على وزن أفعل به من صيغة التعجب، ولكن معناه ما أفعله، كما تقول: أكرم بزيّد معناه ما أكرمه، لفظه أمر ومعناه تعجب، وفاعله [٦٤٧] هو المجرور بالياء عند البصريين، وهو ضمير

٧٥٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٢٦، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٩٥) ٤١٦/١.

٧٦٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٢٧، وشرح ابن عقيل ١٤٨/٢، وجواهر الأدب ٥٨، والدرر

٢/٢٤٢، وشرح الأشموني ٢/٥٠٠، وشرح شواهد المغني ٢/٧٥٩، وجمع الهوامع ٢/٧٨.

مستتر في الفعل عند الكوفيين على ما عرف في موضعه . قوله : «بطول فقر» كلام إضافي مجرور بالباء يتعلق بأخريه قوله : «وأحريا» عطف على قوله : «فأحر به» كرر للتأكيد، والتقدير : وأحريين به ، فأبدلت النون ألفاً ، وحذفت به ههنا لدلالة الأول عليه . (الاستشهاد فيه) أمران ؛

أحدهما : الاستدلال على فعلية هذه الصيغة ، أعني «فعل به» بمرادفته لما ثبت فعليته ، مع كون وزنه من الأوزان التي تخص بالأفعال نحو : «أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَنْصُرْ» [مريم : ٣٨] .

والثاني : توكيده بنون التوكيد الخفيفة في قوله : «وأحريا» [٦٤٨] كما ذكرنا .

(٧٦١) (ظ)

(أَزَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَقْلُودَا مُرَجَلًا وَيَلْبِسُ الْبُرُودَا أَقَائِلُنْ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا)

أقول : قائله هو رؤية بن العجاج ، وقد استوفينا الكلام فيه في شواهد الكلام في أول الكتاب ، وقد ذكرنا أن الاستشهاد فيه بدخول نون التأكيد في اسم الفاعل وهو قوله : «أقائِلُنْ» تشبيهاً له بالفعل ، وقد دلّ هذا أن الاستدلال على فعلية أفعل به في التعجب بدخول نون التأكيد عليه كما في قوله : «وأحريا» في البيت السابق ليس بقوي لاحتمال أن يقال : النون فيه كالنون في قوله :

أَقَائِلُنْ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا

فافهم . [٦٤٩]

(٧٦٢) (ظقه)

(جَزَى اللّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رِبْعَةً خَيْرًا مَا أُعِفَّ وَأَكْرَمًا)

أقول : قائله هو علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، كرم الله وجهه ورضي عنه . وهو من الطويل . المعنى ظاهر .

(الإعراب) قوله : «جَزَى اللّهُ» جملة من الفعل والفاعل . قوله : «ربّعة» مفعول له . «وخيراً» مفعول ثان ، والجملة دعائية لامحل لها من الإعراب إنشاء في صورة الإخبار . قوله : «والجزاء» مبتدأ . و«بفضله» خبره ، أي : بفضل الله ، وقد اعترضت بين الفاعل

٧٦١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناقم ٣٢٧ ، وتقدم مع تخريج وافي برقم (١١) ١١٨/١ .

٧٦٢- البيت لعلي بن أبي طالب في شرح ابن الناقم ٣٢٨ ، وديوانه ٩١ ، والدرر ٢٩٦/٢ ، وشرح التصريح ٦٣/١ ، والعقد الفريد ٢٨٣/٥ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٥٩/٣ ، وشرح الأشموني ٣٦٤/٢ ، وجمع الهوامع ٩١/٢ .

والمفعول. قوله: «ما أعفَّ» صيغة التعجب، أي: ما أعفهم قوله و«أكرما» عطف [٦٥٠] عليه، وأصله: ما أكرمهم، والألف فيه للإطلاق.

والاستشهاد فيه، وذلك لأن المتعجب منه إذا علم جاز حذفه، سواء كان معمول أفعال كما في قوله: «ما أعف وأكرما» إذ أصله: ما أعفهم وأكرمهم كما ذكرنا، أو معمول أفعال، فافهم.

(٧٦٣) (ظقهع)

(فذلك إن يَلْقَ المنية يَلْقَها حميداً وإن يَسْتَتِنَ يوماً فأجدر)

أقول: قائله هو عروة بن الورد بن زيد، وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن لَدِيم بن عوذ بن غالب بن قُطَيْعَة بن عبس بن بغيض بن الرِّيث بن عَطْفَان بن [سعد بن قيس بن] ^(١) عَيْلان بن [٦٥١] مُضر بن نزار، شاعر من شعراء الجاهلية، وفارس من فرسانها، وصُغْلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد. وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم. وقيل: لقب بقوله: «لحي الله صعْلوكاً» إلى آخره وهو من قصيدة رائية من الطويل، وأولها هو قوله ^(٢):

١- لحي الله صعْلوكاً إذا جَنَ ليلة مُضافي المُشاشِ ألفاً كلَّ مجزِر

٢- يَعْدُ الغنى من نفسه كلَّ ليلة أصاب قراها من صديق مُيسِر

٣- ينامُ عِشاءً ثم يصبح ناعساً يحث الحصى عن جنبه المتعقِر

٤- يُعينُ نساء الحي ما يَسْتَعْنُهُ ويضحى طليحاً كالبعير المحسِر [٦٥٢]

٥- والله صعْلوكُ صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور

٦- مُطْلُ على أعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر

٧- إذا بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوف أهل الغائب المتنظر

٨- فذلك إلى آخره.

١- قوله: «لحي الله» أصله اللوم والقشر، ويستعمل في السب. و«الصعلوك»

٧٦٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٢٩، وشرح المرادي ٦١/٣، وأوضح المسالك ٣/٢٦٠، وشرح ابن عقيل ١٥٢/٢، وهو لعروة بن الورد في ديوانه ١٥، والأصمعيات ٤٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٢٤/١، وشرح عمدة الحفاظ ٧٥٥، ولحاتم الطائي في الدرر ١٠٣/٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٦٤/٢، وشرح التسهيل ٣٧/٣، وشرح الكافية الشافية ٢/١٠٧٩، وجمع الهوامع ٣٨/٢.

(١) ما بين القوسين إضافة من الأغاني ٧٣/٣.

(٢) ديوانه ١٥، والأصمعيات ٤٥-٤٦.

الفقير. و«المشاش» بضم الميم: كل عظم هشّ دسم، والواحدة مشاشة. و«المجزر» الموضع الذي يجزر فيه الإبل.

٢- و«الميسر» بضم الميم وفتح الياء آخر الحروف وتشديد السين المهملة: الذي قد نتجت إبله وكثر لبنه، وضده المعجب.

٣- و«يحت» ويحط متقاربان. و«المتعفر» بالعين المهملة: [٦٥٣] المتمرغ في التراب.

٤- «الطلّيح» بالحاء المهملة من طلح البعير أعياء فهو طليح. و«المحسر» بالحاء والسين المهملتين من حسر البعير يحسر حسوراً إذا كلّ وأعياء، وحسره غيره. قوله: «صفيحة وجهه» أراد ضوء صفيحة وجهه.

٦- قوله: «مطلّ» من أطلّ على كذا إذا أوفى عليه. و«المنيح» بفتح الميم وبالحاء المهملة: يستعمل في معنيين؛ أحدهما: أن يكون قدحاً لاحظ به، والآخر: في معنى المستعار، لأن العارية يقال لها المنحة، وكانوا يستعيرون القداح بعضهم من بعض، والبيت يحتمل الوجهين.

٧- قوله: «تشوّف أهل الغائب» نصب على [٦٥٤] المصدر، والمفعول محذوف، والتقدير: تشوّف أهل الغائب رجوعه. و«المنية» الموت.

(الإعراب) قوله: «فذلك» إشارة إلى الصعلوك الثاني من القصيدة، والفاء يصلح أن تكون للترتيب الذكري، وهو الذي يفصل المجمع الذي سبق، وهو مبتدأ، والجملة الشرطية خبره. وقوله: «إنّ» للشرط و«يلق» فعل وفاعل. و«المنية» مفعول، والجملة فعل الشرط. وقوله: «يلقها» جواب الشرط، فلذلك جزم الفعل، والهاء يرجع إلى المنية في محل نصب على المفعولية. وقوله: «حميداً» نصب على الحال من الضمير المنصوب بمعنى محمود، وصيغة الفاعل يستوي فيها [٦٥٥] المذكر والمؤنث إذا كان بمعنى المفعول، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦] «وإنّ يستغن» عطف على الجملة الأولى، وهي أيضاً شرطية. و«يوماً» نصب على الظرف قوله: «فأجدر» وقع جواباً للشرط، فلذلك دخلت فيها الفاء.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فأجدر» فإنه صيغة التعجب على وزن أفعل، ولكن حذف هنة المتعجب منه، ولا يسوغ ذلك في «أفعل به» إلا إذا كان معطوفاً على آخر مذكور معه المتعجب [٦٥٦] منه، كما في قوله تعالى: ﴿أَتَمِيعُ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ﴾ [مريم: ٣٨] والتقدير: أبصر بهم، وقد حذف ههنا بدون ذلك لأن أصل قوله: «فأجدر» أي فأجدر بكونه حميداً، وذلك للضرورة، وهو قليل.

(٧٦٤) (ظقع)

(وقال نبي المسلمين تَقَدَّمُوا وأخِبْ إلينا أن يكونَ المقَدِّما)
أقول: قائله هو عَبَّاس بن مِرْدَاس، وهو من المؤلِّفة قلوبهم الذين أعطاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سَبِي حنين مائةً من الإبل. وهو من قصيدة طويلة من
الطويل، وأولها هو قوله^(١): [٦٥٧]

- ١- ألا مُبْلِغُ الأَقْوَامِ أَنَّ مُحَمَّدًا رسولَ الإلهِ راشِدٌ حيثُ يَمَّمُنا
- ٢- دعا رَبُّه واستنصرَ اللهَ وَخَذَهُ فأصبحَ قد وَفَى إليه وأنعمَا
- ٣- سَرَيْنَا وواعَدْنَا قُدَيْدًا مُحَمَّدًا يَوْمَ بنا أَمْرًا مِنَ اللهِ مُحْكَمًا
- ٤- تَمَارَوْا بنا في الفجرِ حتى تَبَيَّنُوا مَعَ الفجرِ فثِيانًا وغابًا مُقَوِّمًا
- ٥- على الخيلِ مشدودًا علينا ذُرُوعُنَا وَرَجُلًا كدُفَاعِ الأَتِي عَرْمَرَمَا
- ٦- فَإِنَّ سِرَاةَ الحَيِّ إِنْ كُنْتَ سائِلًا سَلِمَ وفيهم منهم مَنْ تَسَلَّمَا
- ٧- وَجُنْدٌ مِنَ الأنصارِ لا يَخْذِلُونَهُ أَطَاعُوا فما يَغْضُونَهُ ما تَكَلَّمَا
- ٨- وَإِنْ يَكُ قد أَمَرْتَ في القومِ خالِدًا وَقَدَّمْتَهُ فَإِنَّه قد تَقَدَّمَا
- ٩- بِجُنْدٍ هداةُ اللهُ أَنْتَ أَمِيرُهُ تُصِيبُ به في الحقِّ مَنْ كان أَظْلَمًا [٦٥٨]
- ١٠- حَلَفْتُ يَمِينًا بَرَّةً لِمُحَمَّدٍ فَأَكْمَلْتُها أَلْفًا مِنَ الخيلِ مُلَجَّمًا
- ١١- وقال نبيُّ المسلمين إلى آخره.

١- قوله: «يَمَمَا» أي: قضد.

٣- و«قديد» بضم القاف: موضع بين مكة والمدينة.

٤- قوله: «تَمَارَوْا» أي: شكوا.

٥- و«الأَتِي» بفتح الهمزة وكسر التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الجروف:

وهو السيل العظيم. و«العرمرم» الكثير، ومنه قيل للجيش الكثيف عرمرم.

٦- و«سراة القوم» ساداتهم.

٧٦٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٢، وشرح المرادي ٥٩/٣، وشرح ابن عقيل ١٥٧/٢، وهو
للعباس بن مرداس في ديوانه ١٤٢، والدرر ٢٩٢/٢، ٢٩٧، وبلا نسبة في الجنى الداني ٤٩، والدرر
٥٨٠/٢، وشرح الأشموني ٣٦٤/٢، وشرح التسهيل ٣٥/٣، ٤١، وشرح التصريح ٦٢/٢، وشرح
الكافية الشافية ١٠٩٦/٢، وجمع الهوامع ٩٠/٢، ٩١، ٢٢٧، والارتشاف ٣٤/٣.

(١) ديوانه ١٤١-١٤٢.

(الإعراب) قوله: «قال» فعل. و«نبي المسلمين» كلام إضافي فاعلة، ويروى «وقال أمير المؤمنين» وكذا رواه ابن عصفور. قوله: «تقدموا» جملة من الفعل والفاعل وهو أنتم وقعت مقولا للقول. [٦٥٩] قوله: «وأحبب إلينا» صيغة التعجب معناه: ما أحبب إلينا. قوله: «أن يكون» أصله: بأن يكون، واسم «يكون» هو الضمير الذي يرجع إلى النبي عليه السلام. وقوله: «المقدما» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أحبب إلينا أن يكون» حيث فصل الشاعر فيه بين فعل التعجب ومعموله بالظرف وهو قوله: «إلينا»، وقد منع ذلك الأخفش والمبرد^(١)، والبيت حجة عليهما.

(٧٦٥) (ظقه)

(أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأخير إذا حالت بأن أتحولا)
أقول: قائله هو أوس بن حجر، وهو من قصيدة طويلة من [٦٦٠] الطويل وأولها هو قوله^(٢):

- ١- صَحَا قَلْبُهُ عَنْ سَكْرِهِ وَتَأَمَّلَا
- ٢- وَكَانَ لَهُ الْحَيْنُ الْمَتَاخُ حَمُولَةً
- ٣- أَلَا أَغْتَبِ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا
- ٤- وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي
- ٥- أَقِيمْ إِلَى آخِرِهِ

قوله: «أقيم بدار الحزم ما دام حزمها» معناه: ما دامت هي حازمة في الإقامة فأنا أيضا حازم بها، فإذا تحولت هي فالأولى لي أن أتحوّل. وقال ابن السكيت في معنى هذا البيت: يريد ما كانت الإقامة بها حزمًا، ويقول: أخلق أن [٦٦١] أتحوّل عنها إذا انقلبت وتغيرت، فصارت داره معجزة، وأخلق وأخير وأقيم به معناه كله واحد.

(الإعراب) قوله: «أقيم» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه وهو أنا. قوله: «ما دام» أي: مدة دوام حزمها. قوله: «وأخير» صيغة التعجب، ومعموله هو

(١) شرح ابن الناظم ٣٣٢.

٧٦٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٢، وشرح المرادي ٧٣/٣، وأوضح المسالك ٢٦٣/٣، وهو لأوس بن حجر في ديوانه ٨٣، وتذكرة النحاة ٢٩٢، وشرح التصريح ٦٦/٢، وشرح عمدة الحافظ ٧٤٨، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٦٩/٢، وشرح التسهيل ٤١/٣، وشرح الكافية الشافية ٢/١٠٩٦.

(٢) ديوانه ٨٣.

قوله: «بأن أتحوّلاً». قوله: «إذا حالت» إذا للظرف، والعامل فيه أتحوّلاً، والضمير في «حالت» وفي قوله: «حزمتها» يرجع إلى أم عمرو المذكورة في البيت السابق.
 (الاستشهاد فيه) في قوله: «وأخيراً إذا حالت بأن أتحوّلاً» حيث فصل بين فعل التعجب وبين فاعله، وهو «بأن أتحوّلاً» بالظرف وهو قوله: «إذا [٦٦٢] حالت» وهذا مختلف فيه، فأجازه الجزمي^(١)، ومنعه المبرد والأخفش^(٢).

(٧٦٦) (ظع)

(خَلِيلِي مَا أُخْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُوراً وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ)
 أقول: احتج به الجزمي وغيره ولم يذكر أحد منهم اسم قائله، وهو من الطويل.
 المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «خَلِيلِي» منادى حذف منه حرف النداء، وأصله: يا خَلِيلِي، وفي التقدير: يا خَلِيلَانِ لِي، فسقطت النون للإضافة. قوله: «ما أُخْرَى» صيغة التعجب.
 قوله: «بذِي اللَّبِّ» جارو مجرور يتعلق بأخْرَى قوله: «أَنْ يُرَى» أصله: بأن يُرَى، وهو في محل الرفع لأنه فاعل «أخْرَى» والضمير الذي فيه مفعول [٦٦٣] ناب عن الفاعل. و«صَبُوراً» مفعول ثان. قوله: «ولكن» للاستدراك. قوله: «لا سَبِيلَ» لا: كلمة لنفي الجنس، وسبيل: اسمه، وخبره محذوف تقديره: لا سبيل موجود. وقوله: «إلى الصبر» يتعلق بالمحذوف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أَنْ يُرَى» حيث حذف منه الباء وفصل بينه وبين فعله وهو «أخْرَى» بالجار والمجرور وهو قوله: «بذِي اللَّبِّ».

(٧٦٧) (ظ)

(مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ أَخْذاً بِهَذَاكَ مَجْتَنِباً هَوًى وَعِثَاداً)
 أقول: قائله هو عبد الله بن رَوَاحَةَ الأنصاري الصحابي رضي الله عنه يخاطب به النبي ﷺ، وهو من [٦٦٤] الكامل.

(١) شرح ابن الناظم ٣٣١، وشرح النصريح ٦٦/٢.
 (٢) المقتضب ١٧٨/٤، وفي شرح المرادي أن الصميري نسب المنع إلى سيويه، وقال: (..) والحق أنه ليس لسيويه فيه نص، قال الشلوبين: والصواب أن ذلك جائز، وهو المشهور والمتصور. شرح المرادي ٧٤/٣، ومثل ذلك في الارتشاف ٣٨/٣.
 ٧٦٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٢، وشرح ابن عقيل ١٥٨/٢، والدرر ٢٩٧/١، وشرح الأشموني ٣٦٨/٢، وجمع الهوامع ٩١/٢.
 ٧٦٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٢، وشرح الأشموني ٣٦٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٢١١، ٧٥٢، وليس في ديوان عبد الله بن رَوَاحَةَ.

(الإعراب) قوله: «ما كان أسعد» لفظة «كان» زائدة بين «ما» وفعل التعجب، والتقدير: ما أسعد. وقوله: «من أجابك» في محل الرفع لأنه فاعل فعل التعجب. و«من» موصولة. و«أجابك» جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة. قوله: «أخذ» حال من الضمير المرفوع الذي في أجابك. و«بهذاك» يتعلق به قوله: «مجتنباً» حال أخرى إما مترادفة أو متداخلة قوله: «هوى» مفعول مجتنباً. و«عناداً» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ما كان أسعد» حيث زيدت فيه لفظة «كان» كما ذكرنا [٦٦٥].

(٧٦٨) (هـ)

(.....) كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

أقول: قائله هو سحيم عبد بني الحسحاس، شاعر إسلامي، وهو من قصيدة يائية من الطويل، أولها هو قوله^(١):

١- عُمَيْرَةُ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

٢- ثَرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ كَفًّا وَمَغْضَمًا ووجهاً كدينار الهرقلي صافيا

٣- كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا وجمر غضى هبث له الريح ذاكيا

٤- فَمَا بِيضَةٌ بَاتَ الظَّلِيمُ يَحْفَهَا ويرفع عنها جوجؤاً متجافيا [٦٦٦]

٥- بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَرَائِحُ مع الركب أم ثاء لدنيا لياليا

٦- فَإِنْ تَنَوَّ لَا تَمَلُّ وَإِنْ نُضَحَ نَاوِيَا تزود و ترجع عن عُمَيْرَةَ راضيا

قوله: «عُمَيْرَةُ» منصوب بقوله: وَدَّعَ، وهي اسم محبوبته التي كان يتشبت بها. قوله: «غَادِيَا» بالعين المعجمة من الغدو، وهو الذهاب.

٢- و«الْبَيْنِ» بفتح الباء الموحدة الفراق. و«الدِّينَارُ الْهَرَقْلِي» منسوب إلى هرقل ملك الروم.

٣- قوله: «ذَا كِيَا» بالذال المعجمة من ذكى يذكى من باب فتح يفتح إذا فاح.

٤- و«الظَّلِيمُ» بفتح الظاء المعجمة [٦٦٧] وكسر اللام: ذكر النعامة. و«الْجُوجُؤُ» الصدر. قوله: «أَمْ ثَاوِيَا» من ثوى إذا أقام.

٧٦٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٥٣، وهو لسحيم في ديوانه ٦، والإنصاف ١/١٦٨، وخزانة الأدب ١/٢٦٧، ٢/١٠٢، ١٠٣، وسر صناعة الإعراب ١/١٤١، وشرح شواهد المغني ١/٣٢٥، والكتاب ٢/٢٦، ٤/٢٢٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٤٤، وشرح الأبيات المشككة الإعراب ٢/٤٣٧.

(الإعراب) قوله: «كفى» فعل. و«الشئيب» فاعله. وقوله: «والإسلام» عطف عليه. وقوله: «للمرء» يتعلق بقوله كفى. وقوله: «لناهيا» مفعول كفى، وهو ههنا متعّد إلى واحد.

(الاستشهاد فيه) في ترك دخول الباء على فاعل «كفى» كما لم يترك في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦] غير لازمة ههنا، بخلاف باب التعجب، فإن زيادتها فيه لازمة [٦٦٨] نحو أفعل به.

(٧٦٩). (ع)

(أرى أم عمرو دمعتها قد تحذرا بكاء على عمرو وما كان أضبرا)
أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو من قصيدة رائية من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

١- سما بك شوق بعدما كان أقصرا وحلت سلمي بطن قو فعرعرا

٢- كنانة بانث وفي الصدر ودها مجاورة غسان والحي يغمر
إلى أن قال:

٣- أرى أم عمرو إلى آخره. *نزلت في عمرو بن عبد الله بن مسعود*

قوله: «سما بك» أي: ارتفع وذهب بك كل مذهب لبغد الأجرة عنك بعدما كان أقصر عنك. [٦٦٩] و«قو» بفتح القاف. و«عرعر» موضعان، يقول: حل قومها بهذين الموضعين المتباعدين عن ديارك فاشتد لذلك شوقك.

٢- قوله: «كنانة» أي: هي كنانة، أي من بني كنانة أو من بلادهم. قوله: «بانث» أي ذهبت وانقطعت عنك وجاورت حيا غير حيك، وودها مع ذلك باقي في صدرك، ووصف أنها من كنانة، وكنانة من مضر، وأنها جاورت غسان، وغسان من اليمين إشارة إلى أن حيها ليس من حيّه، فذلك أشد عليه وأبعد لاجتماعها به. و«يعمر» من بني كنانة، يريد أنها مرة تجاور في هذا الحي من كنانة، ومرة [٦٧٠] تجاور في اليمن.

٣- قوله: «أرى أم عمرو» يعني عمرو بن قميئة البشكري صاحبه، يصف أن السفر بعيد، وأن أم عمرو باكية عليه لبعدها عنه وشوقها إليه. قوله: «وما كان أصبرا» تعجب، أي: ما كان أصبرها.

٧٦٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٥١/٢، وهو لامرؤ القيس في ديوانه ٦٩، وخزانة الأدب ٩/

(الإعراب) قوله: «أرى» جملة من الفعل والفاعل، وهو من رؤية البصر، فلذلك اكتفى بمفعول واحد، وهو قوله: أم عمرو. قوله: «دمعها» كلام إضافي مبتدأ. و«تحدّرا» خبره والجملة وقعت حالا بدون الواو والألف في تحدّرا [٦٧١] للإطلاق. قوله: «بكاء» نصب على التعليل، أي: لأجل البكاء على عمرو. قوله: «وما كان أصبرا» صيغة التعجب، أي: وما كان أصبرها، والضمير المنصوب بأصبر الذي للتعجب قد حذف لدلالة ما قبله عليه، وفيه الاستشهاد.

(٧٧٠) (ق)

(ولم أر شيئا بعد ليلي ألدّه ولا منظرأ أروى به فأعيج)
أقول: هذا أنشده أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ولم يعزه إلى قائله، وبعده^(١):
كُوسَطَى لِيَالِي الشَّهْرِ لَا مُقْسِئَةً وَلَا وَثْبَى عَجَلَى الْقِيَامِ خُرُوجٌ
وهو من الطويل

قوله: «ولا منظرأ [٦٧٢] أروى به» ويروى: ولا مَشْرَباً أروى به، وكذا ضبطه الشيخ أبو حَيَّان رحمه الله بيده، وهو الصحيح. قوله: «فأعيج» أي انتفع، يقال: شربت دواءً فما عَجُتُ به، أي: ما انتفعت به. وقال ابن مالك: وتعيج من الكلم التي لا تستعمل إلا في النفي، وهذا البيت يرد عليه.

قوله: «ولا مقسئنة» من اقسأن العود إذا صلب، ومادتها القاف والسين المهملة والهمزة والنون، والمقسئنة الكبيرة العاسية، والعاسية بالعين والسين المهملتين من عسا الشيخ يَغْسُو عسيا إذا كبر وولى. قوله: «ولا وثبى» [٦٧٣] من وثب وثبة، وكنى بها عن عدم الصغر، يعني لا كبيرة ولا صغيرة بل هي وسط.

(الإعراب) قوله: «ولم أر» جملة من الفعل المنفي وفاعله. وقوله: «شيئا» مفعوله. و«بعد ليلي» كلام إضافي نصب على الظرف.

قوله: «ألدّه» من لذذت الشيء ألدّه لذاً ولذاذة، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل النصب على أنها صفة لقوله شيئاً. قوله: «ولا منظرأ» عطف على قوله: شيئاً، أي: ولم أر منظرأ. قوله: «أروى به» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل النصب على أنها صفة لمنظر. قوله: «فأعيج» عطف على أروى. [٦٧٤]

٧٧٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٦٨/٣، وأمالى القالي ١٦٨/٢، ولسان العرب ٣٣٦/٢ (عيج)، وشرح التصريح ٧١/٢.

(١) البيت بلا نسبة في أمالي القالي ١٦٨/٢.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فأعيج» وذلك أنه قد علم أن شروط ما يصاغ منه فعلا التعجب ثمانية منها أن يكون مثبتاً، فلا يصاغان من فعل مقصود نفيه لزوماً كـ «يعج»، أو جوازاً كـ «يعج معناه أن عاج يعيج بمعنى انتفع لم يستعمل إلا منقياً، وعاج يعوج بمعنى مال استعمال مثبتاً ومنقياً، كذا قال في شرح التسهيل، ولكن نوزع في اختصاص المعنى الأول بالنفي بوروده مثبتاً في البيت المذكور حيث قال: فأعيج، فافهم.



مركز تحقیق تکوین و علوم اسلامی

شواهد نعم وبئس وما جرى مجراهما

(٧٧١) (ظ)

(صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ بِنِعْمٍ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ)
أقول: لم أقف على اسم راجزه.

قوله: «باكر» أي عاجل، يعني خير سريع غير متأخر، من بكرت إذا أسرعت أي وقت كان. قوله: «بنعم طير» أي بخير طير، أراد صَبَّحَكَ اللَّهُ بكلمة نِعْم منسوبة إلى الطائر الميمون.

(الإعراب) قوله: «صَبَّحَكَ اللَّهُ» جملة دعائية إنشاء في صورة الإخبار، والباء في «بخير» تتعلق بصَبَّحَكَ، و«باكر» بالجر صفة خير. قوله: «بنعم طير» بدل من قوله: بخير باكر. قوله: «وشباب» عطف على ما قبله. «وفاخر» صفته.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بنعم [٣] طير» حيث أدخل حرف الجر على نعم، وذلك لا يدل على اسمية نِعْم لأن تأويله أنه نزل «نِعْم» منزلة خير، أي بخير طائر كما ذكرناه، فجعل نعم اسماً للخير، وأضافها لطير، لو كانت «نِعْم» ههنا على أصلها ل جاء بعدها اسم معرب.

وقال ابن الناظم: وأما قوله: (بِنِعْمٍ طَيْرٍ) فهو على الحكاية، و نقل الكلمة عن الفعلية إلى جعلها اسماً [اللفظ]^(١) والمعنى صَبَّحَكَ بكلمة نعم منسوبة إلى الطائر الميمون.

قلت: هذا تكلف، والأولى جملة على الشذوذ.

(٧٧٢) (ظ)

(عَمَرَكَ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مَخَالِطُ اللَّيْلِ جَانِبُهُ)

٧٧١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٣، والدرر ٢/٢٦٦، وتاج العروس (نعم)، وتهذيب اللغة ١٠/٣، ولسان العرب ١٢/٥٨٢ (نعم)، وجمع الهوامع ٨٤/٢.

(١) كلمة (اللفظ) استدراك من شرح ابن الناظم ٣٣٤.

٧٧٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٤، وهو للقتاني في شرح أبيات سيويه ٤١٦/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ٩٩-١٠٠، والإنصاف ١/١١٢، وخزانة الأدب ٩/٣٨٨-٣٨٩، والخصائص ٢/٣٦٦، والدرر ٢/٣٧٦، وشرح الأشعموني ٢/٣٧١، وشرح عمدة الحفاظ ٥٤٩، وشرح المفصل ٣/٦٢، وشرح قطر الندى ٢٩، ولسان العرب ١٢/٥٩٥ (نوم) وجمع الهوامع ١٢٠/٢.

أقول: لم أقف على اسم راجزه، وهو من الرجز المسدس، فإذا تحركت الهاء يكون من مربع الكامل^(١).

١- و«الليان» بفتح اللام وتخفيف الياء آخر الحروف: مصدر من اللين، يقال: فلان في ليان من العيش أي لين الجانب، وكذلك فلان ملينة.

(الإعراب): قوله: «عمرک» قسم ويمين بدليل ما روي في رواية:

والله ما ليلى بنام صاحبه [٤]

وهو مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: عمرک قسمي أو يميني. وكلمة «ما» نافية بمعنى ليس. وقوله: «ليلى» كلام إضافي اسمه. وقوله: «بنام صاحبه» خبره بالتأويل تقديره ما ليلى بليل مقول فيه: نام صاحبه فلما حذف الخبر أقيم قوله: «نام صاحبه»، مقامه، وأدخلت فيه الباء التي كانت في الخبر. قوله: «ولا مخالط الليان» عطف على المنفي قبله، وهو كلام إضافي. قوله: «جانبه» مرفوع لأنه اسم «لا» التي بمعنى ليس. قوله: «ولا مخالط الليان» بالنصب مقدماً خبره تقديره: وليس جانبه مخالط الليان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بنام صاحبه» حيث أدخلت الباء على الفعل الماضي بالطريق الذي ذكرناه، فلا يدل ذلك على اسمية نام، فكذلك دخول حرف الجر على نعم وبئس في قوله: (بنعم الولد)^(٢) و(وعلى بئس العير)^(٣) لا يدل على اسميتها، وروى ابن سيده هذا البيت في المحكم:

بالله ما زيد بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه

ثم قال: قيل «إن نام صاحبه» علم رجل، وإذا كان كذلك جرى مجرى بني شاب قرناها.

فإن قلت: إن قوله «ولا مخالط الليان [٥] جانبه» ليس علماً وإنما هو صفة وهو معطوف على «نام صاحبه»، فيجب أن يكون قوله: «نام صاحبه» أيضاً صفة.

قيل: قد يكون في الجمل إذا سمي بها معاني الأفعال، ألا ترى أن «شاب قرناها» تصّر وتحلب هو اسم علم، وفيه مع ذلك معنى الذم، وإذا كان كذلك جاز أن يكون

(١) في حاشية الأصل: (قول العيني: «يكون من مربع الكامل»، هذا سهو كما هو ظاهر).

(٢) هذا من قول بعض العرب وقد بُشّر بنت: (والله ما هي بنعم الولد، نصرها بكاء، وبرها سرقة). انظر شرح ابن الناظم ٣٣٣، وأوضح المسالك ٢٧٠/٣، وشرح ابن عقيل ١٦/٢، وشرح التصريح ٧٥/٢.

(٣) هذا من قول أحدهم وقد سار إلى محبوبته على حمار يعطي السير (نعم السير على بئس العير). انظر المصادر السابقة، عدا أوضح المسالك.

قوله: «ولا مخالط اللّيان جانبه» معطوفاً، على ما في قوله: «نام صاحبه» من معنى الفعل فافهم.

(٧٧٣) (ظقه)

(فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ زهير حَسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ)
أقول: قائله هو أبو طالب عم النبي ﷺ، وهو من قصيدة طويلة من الطويل تشتمل على اثنين وثمانين بيتاً، وأولها هو قوله^(١):

- ١- لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ فِيهِمْ
- ٢- وَقَدْ صَارَ حُونًا بِالْعَدَاوَةِ وَالْأَذَى
- ٣- وَقَدْ حَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَظُنُّهُ
- إِلَى أَنْ قَالَ^(٢):

- ٤- فَكُلُّ صَدِيقٍ وَابْنُ أُخْتٍ نَعَزُهُ
- ٥- سِوَى أَنْ رَهْطاً مِنْ كِلَابِ بْنِ مُرَّةٍ
- ٦- فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ الْخ...

وفي أول البيت ثرم، وهو فعلن، على مالا يخفى على العروض.

١- و«العرا» بضم العين جمع عروة. «والوسائل» جمع وسيلة.

٤- قوله: «غَبَّه» بكسر العين المعجمة وتشديد الباء الموحدة، أي عقيقته.

٦- قوله: «زهير» بضم الزاي اسم رجل^(٣). و«الحسام» السيف. و«الحمائِل» جمع «جمالة» السيف بالكسر.

(الإعراب) قوله: «فَنِعْمَ» الفاء للعطف، ويروى «ونعم» بالواو ونعم من أفعال المدح كما قد علم وقوله: «ابن أخت القوم» كلام إضافي فاعله، وقوله: «غير مكذب» كلام إضافي منصوب على الحال. قوله: «زهير» مخصوص بالمدح وارتفاعه على

٧٧٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٥، وشرح المرادي ٧٩/٣، وأوضح المسالك ٢٧٢/٣، وهو لأبي طالب في ديوانه ٣٢، وشرح التصريح ٧٧/٢، وخزانة الأدب ٧٢/٢، والدرر ٢٦٩/٢، وبلا نسبة في الارتشاف ١٦/٣، وشرح الأشموني ٣٧١/٢، وشرح التسهيل ٩/٣، وشرح الكافية الشافية ٢/١١٠٥، ومع الهوامع ٨٥/٢.

(١) ديوانه ٢٢.

(٢) ديوانه ٣٢.

(٣) هو زهير بن جعدة المخزومي. (ديوان أبي طالب ٣٢)، وفي سيرة ابن هشام أنه زهير بن أبي أمية المخزومي.

الابتداء، والجملة مقدماً خبره. قوله: «حسام» صفة لزهير. وقوله: «مفرد من حمائل» صفة للحسام.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فنعم ابن أخت القوم» فإن فاعل «نعم» فيه مظهر مضاف إلى ما أضيف إلى المعرف بالألف واللام، وذلك لأن شرط الظاهر الذي هو فاعل «نعم» أن يكون معرفاً بأل، أو مضافاً إلى المعرف بها، أو إلى مضاف إلى المعرف بها.

(٧٧٤) (ظع)

(لِنَعْمَ مَوْثِلًا الْمَوْلَى إِذَا حُذِرْتَ بِأَسَاءَ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءَ ذِي الْإِحْنِ)

[٧] أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: «موثلاً». أي ملجأ. و«البأساء» الشدة. و«البغي» الظلم والعدوان. و«الإحن» بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة: جمع إحنة وهي الحقد.

(الإعراب) قوله: «لنعم» اللام للتأكيد، ونعم من أفعال المدح، وفاعله مستتر فيه، وقد فسرته التمييز الذي بعده وهو قوله: «موثلاً» وقوله: «المولى» مخصوص بالمدح، وهو مبتدأ، والجملة مقدماً خبره، قوله: «إذا» للظرف، و«حذرت» على صيغة المجهول مسند إلى قوله: «بأساء» وهو مضاف إلى ذي البغي، ويجوز أن يكون «إذا» للشرط، ويكون الجواب محذوفاً دل عليه الكلام السابق. قوله: «واستيلاء» بالرفع عطف على قوله: «بأساء»

(الاستشهاد فيه) أن فاعل «نعم» مستتر فيه مفسر بالتمييز وهو قوله: «موثلاً» والتقدير: لنعم الموثل موثلاً المولى، فافهم.

(٧٧٥) (ظقع)

(وَالْتَّغْلِبِيَوْنَ بِشَسَ الْفَحْلُ فَخَلُّهُمْ فَحَلًا وَأُمُّهُمْ زَلَاءٌ مُشْطِيقٌ)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي يهجو الأخطل. وهو من البسيط.

قوله: «زلاء» بفتح الزاي المعجمة وتشديد اللام وبالمدة، يقال امرأة [٨] زلاء إذا كانت رسحاء، وهي اللاصقة العجز خفيفة الألية. قوله: «مشطيق» بكسر الميم مبالغة

٧٧٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٥، وشرح ابن عقيل ١٦٢/٢، وشرح الأشموني ٣٧٤/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٧٨٢.

٧٧٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٦، وشرح المرادي ٩٢/٣، وشرح ابن عقيل ١٦٤/٢، وهو لجرير في ديوانه ١٩٢، والدرر ٢٧٥/٢، وشرح التصريح ٧٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٧٨٧، ولسان العرب ٣٥٥/١٠ (نطق)، وتاج العروس (نطق)، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٦/٢، وشرح التسهيل ١٤-١٥، وشرح الكافية ١١٠٧/٢، وجمع الهوامع ٨٦/٢.

ناطق، ويستوي فيه المذكر والمؤنث، وهو البليغ، ولكن المراد به ههنا المرأة التي تأتزر بحشية تعظم بها عجيزتها، والحشية كساء غليظ خشن

(الإعراب) قوله: «والتغليبيون» مبتدأ، وهو جمع تغلبي، بالغين المعجمة وكسر اللام، نسبة إلى بني تغلب قوم من نصارى العرب بقرب الروم والأخطل منهم، والجملة أعني قوله: «بئس الفحل فحلهم» خبره وقوله: «فحلهم» مخصوص بالذم مرفوع بالابتداء و«بئس الفحل» مقدماً خبره. قوله: «فحلاً» نصب على التمييز ذكره على سبيل التأكيد. قوله: «وأهمهم» كلام إضافي مبتدأ. و«زلاء» خبره. و«منطيق» خبر بعد خبر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فحلاً» حيث جمع بينه وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر على سبيل التأكيد، وقد ذكرنا أن هذه المسألة فيها خلاف^(١)، وقد ذهب بعضهم إلى أن فحلاً حال مؤكدة، فافهم.

(٧٧٦) (ظق)

(ولقد علمتُ بأن دين محمد من خير أديان البرية ديناً) [٩] أقول: قائله هو أبو طالب عم النبي عليه السلام، وهو من الكامل، وقد احتجت به طائفة من الشيعة على إسلام أبي طالب، وجمهور أهل السنة على خلافه. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «ولقد» الواو للعطف إن تقدمه شيء، هكذا قيل، وليس بصواب، بل الواو للقسمة واللام للتأكيد، وقد للتحقيق و«علمت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «بأن دين محمد» الباء فيه زائدة وأن مع اسمها وخبرها مسد مسد مفعولي علمت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ديناً» فإنه تمييز مؤكد، وقد استشهد به على كون «فحلاً» في البيت السابق تمييزاً مؤكداً كما ذكرناه.

(٧٧٧) (ق)

(.....) لبئس الفتى المدعوى بالليل حاتم

(١) أجاز المبرد وابن السراج والفارسي أن يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر، ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقاً. انظر شرح التصريح ٧٩/٢، وشرح التسهيل ١٤/٣-١٥ وشرح ابن النظم ٣٣٥-٣٣٦. ٧٧٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ٣٣٦، وشرح المرادي ٩٠/٣، وهو لأبي طالب في ديوانه ٣٦، وخزانة الأدب ٧٦/٢، ٣٩٧/٩ شرح شواهد المغني ٦٨٧/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٧٨٨، وشرح التصريح ٧٩/٢، وشرح قطر الندى ٢٤٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٧٦/٢، وشرح التسهيل ١٥/٣، وشرح الكافية الشافية ١١٠/٢.

٧٧٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٨٥/٣، وهو ليزيد بن قنافة في خزانة الأدب ٩/٤٠٥-٤٠٧، والدرر ٢٧١/٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٩/٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٦٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٧٣/٢، وجمع الهوامع ٨٥/٢.

أقول قائله هو يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي وصدره:

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ

وبعده (١):

٢- غَدَاةً أَتَى كَالثُّورِ أَخْرَجَ فَاتَّقَى بِجَبْهَتِهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ

٣- كَأَنَّ بِصَحْرَاءِ الْمَرِيْطِ نَعَامَةً تُبَادِرُهَا جِنَحُ الظَّلَامِ تَغَايُمُ [١١]

٤- أَعَارَتْكَ رِجْلَيْهَا وَهَافِي لُبُّهَا وَقَدْ جُرَّدَتْ بِيضُ الْمُتُونِ صَوَارِمُ

وهي من الطويل

٢- قوله: «أخرج من الحرج» (٢)، وهو من الإبل التي لا تتركب ولا يضربها الفحل،

ليكون أسمن لها، إنما هي مُعَدَّة لذلك. قوله: «أقتاله» بفتح الهمزة وسكون القاف وهو جمع قتل بكسر القاف وهو العدو.

٣- «وصحراء المريط» موضع قوله: «تغاييم» بالغين المعجمة (٣)، أراد: تأتي في

الظلمة.

٤- و«الببيض» بكسر الباء جمع أبيض و«المتون» جمع متن السيف و«الصوارم»

القواطع جمع صارم مثل فوارس جمع فارس على غير القياس، وأصل الصُرْم القطع.

(الإعراب) قوله: «لعمري» مبتدأ، وخبره محذوف تقديره لعمري يميني أو قسمي،

قوله: «وما» للنفي، وقوله: «عمري» اسمه وقوله: «بهين» خبره والباء زائدة و«علي»

متعلق به. قوله: «لبش» من أفعال الذم و«الفتى» فاعله و«المدعو بالليل» صفته و«حاتم»

هو المخصوص بالذم مرفوع على الابتداء، والجملة مقدماً خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لبش» حيث دخلت عليه لام القسم [١١] الدال دخولها

على فعلية أفعال المدح والذم.

(٧٧٨) (ق)

(قَنِعَمَ أَخُو الْهَيْجَا وَنِعَمَ شِهَابُهَا)

(١) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٠/٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٦٤-١٤٦٥.

(٢) قال التبريزي في شرح الحماسة (معنى «أخرج»: ضيق عليه وأخرج من عادته، فأخرج إلى أن يعيث).

(٣) رواية التبريزي (نعائم).

٧٧٨- الشطر بلا نسبة في شرح المرادي ٨٠/٣، والدرر ٢٧١/٢، وشرح الأشموني ٣٧١/٢، وجمع

الهوامع ٨٥/٢.

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو شطر من الطويل.
قوله: «أخو الهيجاء» أي صاحب الهيجاء، وهو كناية عن ملازمة الحرب وشدة مباشرتها، والهيجاء ممدود: اسم للحرب، وقصرت هنا للوزن. قوله: «ونعم شهابها» أي شهاب الهيجاء، أراد نار الحرب، وهو أيضاً كناية عن شدة حربه، وغاية شجاعته فيها، وعدم توليه، كالنار إذا قويت لا تولى عن شيء، وتحرق كل شيء أصابته.
(الإعراب) قوله: أخو الهيجاء كلام إضافي مرفوع لأنه فاعل نعم، وكذلك الكلام في قوله: «ونعم شهابها»

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ونعم شهابها» حيث أضيف فاعل «نعم» إلى ضمير ما فيه الألف واللام، وقد استدل به البعض على جواز ذلك والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته^(١).

(٧٧٩) (ظ)

(إنني اعتمدك يا يزيد سُدْ فَنِعْمَ مَعْتَمِدُ الْوَسَائِلِ) [١٢]
أقول قائله: هو الطرماح، وهو من مربع الكامل، وفيه الترفيل. المعنى ظاهر. وهو من قصيدة من الطويل يمدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، ويَعده:
أَرْجُو نَوَافِلَ مِنْ يَسَدِيكَ وَأَنْتَ مَبْسُوطُ السُّوَاغِلِ
(الإعراب) قوله: «إنني» الضمير المتصل اسم إن. وقوله: «اعتمدك» جملة من الفعل والفاعل والمفعول خبرها، وقوله: «يا يزيد» منادى مفرد مبني على الضم. قوله: «فنعم» كلمة المدح. «ومعتمد الوسائل» فاعله. والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: نعم معتمد الوسائل أنت، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ [الصافات: ٧٥]، أي نحن.

(الاستشهاد فيه) هو حذف المخصوص بالمدح، فافهم.

(٧٨٠) (ظع)

(أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرُ أَتُهُ إِذَا ذُكِرْتُ مَنِي فَلَاحَبْدًا هِيَا)

(١) في الدرر ٢٧١/٢ (قال بعضهم: والصحيح المنع، وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه).
٧٧٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٧، وهو للطرماح في ديوانه ٣٧٤، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ٧٩٤.

٧٨٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٨، وشرح ابن عقيل ١٦٩/٢، وهو لكنزة أم شملة في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٥٣/٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٤٢، ولذي الرمة في ملحقات ديوانه ١٩٢٠، والدرر ٢٨٧/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨١/٢ وشرح التصريح ٨٨/٢، وجمع الهوامع ٦٩/٢، وشرح التسهيل ٢٢/٣.

أقول: قائلته هي كنزة أم شملة بن برد المنقري قالت ذلك في مية صاحبة ذي الرمة، وهو من قصيدة يائية وهو أوالها وبعده^(١):

- ١- على وَجْهِ مَيٍّ مَسْنَحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْخِزْيُ لَوْ كَانَ بِادِيَا [١٣]
 - ٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمَهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ صَافِيَا
 - ٣- إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ تَوَلَّى بِأَضْغَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا
 - ٤- كَذَلِكَ مَيٍّ فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ وَأَثْوَابُهَا تُخْفِينَ مِنْهَا الْمُخَازِيَا
 - ٥- فَلَوْ أَنَّ غَيْلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ مُجَرَّدَةٌ يَوْمًا لَمَا قَالَ أَلِيَا
 - ٦- لِقَوْلٍ مَضَى فِيهَا وَلَكِنْ يَرِذُهُ إِلَى غَيْرِ مَيٍّ أَوْ لِأَصْبَحَ سَالِيَا
- وهي من الطويل.

١- قوله: «مي» ترخيم مية.

٥- وأرادت بغيلان ذا الرمة، فإن اسمه غيلان.

(الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه. وحذا فعل المدح، وهو جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «أهل الملا» كلام إضافي مخصوص بالمدح مرفوع بالابتداء، والجملة مقدماً خبره. قوله: «غير» نصب على الاستثناء والهاء في «أنه» ضمير الشأن وهو اسم «أن» والجملة بعدها خبرها، وكلمة «إذا» للشرط. «ذكرت مي» جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل وقعت فعل الشرط. قوله: «فلا حبذا هيا» جواب الشرط، وهي كناية عن مية الألف فيه للإشباع لإقامة القافية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فلا حبذا هيا» حيث [١٤] صار حبذا ههنا للذم بدخول حرف لا عليها.

(٧٨١) (قه)

..... قَنِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي

أقول: قائله هو أبو بكر بن الأسود المعروف بابن شُعُوبَ اللَّيْثِي، وشُعُوبُ أم الأسود هذا، وصدره:

تَخَيَّرَهُ وَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاهُ

(١) ديوان ذي الرمة ١٩٢٠، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/ ٥٤(٣)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٤٢.

٧٨١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢/ ١٨١، ٣/ ٩٥، وأوضح المسالك ٢/ ٣٦٩، ٣/ ٢٧٧. وتقدم مع تخريج واف في شواهد التمييز ٣/ ٢٢٧ برقم (٥٤٠).

وقبله^(١):

فَذَرْنِي أَصْطَبِحْ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ
وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق^(٢): قال أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: لَمَّا هَلَكَ
هشام بن المغيرة نادى مناد بمكة: اشهدوا جنازة ربكم، فقال: بحير^(٣) بن عبد الله بن
سلمة الخير بن قشير يرثيه:

فَدَعْنِي أَصْطَبِحْ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ
تَعَمَّدَهُ وَلَمْ يَعْظُمْ عَلَيْهِ وَنَعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي
فَسَوْدَ بَنُو الْمَغِيرَةِ لَوْ قَدَّوْهُ بِأَلْفٍ مُقَاتِلٍ وَبِأَلْفٍ رَامِي
وَرَدَّ بَنُوا لِمَغِيرَةٍ لَوْ قَدَّوْهُ بِأَلْفٍ مِنْ رَجَالٍ أَوْ سَبَاطٍ
فَبَكِّيهِ ضَبَاعٌ وَلَا تَمْلِي هِشَاماً إِنَّهُ غَيْثُ الْأَنَامِ [١٥]

وهي من الوافر

قوله: فذرني أي دعني. وأصطبح من الصُّبُوح. قوله: «نقب» بالنون والقاف
المشددة، معناه هجم عليه وقطع أثره. وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد
التمييز^(٤).

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من رجل» فإن فيه «من» ليس بتمييز، وإنما هي مفعضة
فكأنه قال: ونعم المرء الذي هو بعض الحي التهامي أي جزء منه، ولا يقع تمييزاً لنعم
وبش شيء من الأشياء المتوغلة في الإبهام نحو: شيء ومن وما، إلا أن يخصص
بالوصف، وأجاز بعضهم بغير وصف، وهو قول أبي موسى^(٥).

(٧٨٢) (هـ)

(حُبُّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يُرَى
أقول قائله هو الطرماح وتماه:

منه إلا صفحة أو لمأم

(١) الروحيات ٢٥٧.

(٢) الاشتقاق ١٠١.

(٣) في الاشتقاق ١٠١ (بحير) بالحاء المهملة.

(٤) انظر الشاهد رقم (٥٣٩) ٢٢٧/٣.

(٥) انظر: المقرب ٦٨/١، وشرح التصريح ٧٩/٢.

٧٨٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨١/٣، وهو للطرماح في ديوانه ٣٩٣، والدرر ٢/٢٩٠، وبلا

نسبة في جواهر الأدب ٥٤، وشرح الأشموني ٢/٣٨٠، والمقرب ٧٨/١، وجمع الهوامع ٨٩/٢.

وهو من المديد، وفيه الحذف.

قوله: «بالزور» بفتح الزاي وسكون الواو: بمعنى الزائر، قال الجوهري: الزور الزائرون، يقال: رجل زور وقوم زور. وصفحة كل شيء جانبه و«اللمام» بكسر اللام وتخفيف الميم جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم [١٦] وهو الشعر يجاوز شحمة الأذن فإذا بلغت المنكبين فهي جمة، و تجمع على لعم أيضاً.

(الإعراب) قوله: «حبّ بالزور» أصله حبّ الزور، جملة من الفعل والفاعل، فنقلت حركة الباء وهي الضمة إلى الحاء بعد سلب حركتها فصار: حُبّ وزيدت الباء في الفاعل، أعني الزور. قوله: «الذي» موصول و«لا يرى» فعل مجهول. وقوله: «صفحة» مرفوع به، والجملة صلة للموصول. وقوله: «أو لمام» بالرفع عطف على صفحة.

(الاستشهاد فيه) في زيادة الباء في حبّ وأدغمت إحدى الباءين من «حب» في الأخرى كما ذكرناه مستقصى في موضعه

(٧٨٣) (هـ)

(ألا حبّذا عاذري في الهوى ولا حبّذا الجاهل العاذل)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من المتقارب، وفيه الحذف.

قوله: «عاذري» من عذره فيما صنع وضده عذله إذا لامه فيما صنع.

(الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه، و«حبّذا» كلمة المدح جملة من الفعل والفاعل،

أعني ذا. وقوله: «عاذري» [١٧] كلام إضافي مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء.

و«في الهوى» متعلق به. قوله: «ولا حبّذا» بمنزلة بش. و«الجاهل» مخصوص بالذم.

و«العاذل» صفة.

(الاستشهاد فيه) أن حبّذا التي هي المدح تكون للذم إذا دخلت فيه «لا» كما ذكرناه

(٧٨٤) (ق)

(فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ

٧٨٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٣/٣، والدرر ٢٨٧/٢، وشرح التسهيل ٢٦/٣، وشرح التصريح ٨٨/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٨٠٢، ومعجم الهوامع ٨٩/٢.

٧٨٤- البيت بلا نسبة في شرح العراذي ٨١/٣، وهو لكثير بن عبد الله النهشلي في الدرر ٢٧٧/٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٠٠، و٢٧، ٤ وله أو لأوس بن مغراء أو لحسان بن ثابت في خزانة الأدب ٩/٤١٥-٤١٧ وشرح المفصل ١٣١/٧، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٧١/٢، والمقرب ٦٦/١، ومعجم الهوامع ٨٦/٢.

أقول: قائله هو كثير بن عبد الله المعروف بابن الغريرة. قال أبو الفرج: الغريرة هي أم عبد الله، وكانت سبية من تغلب، وهو شاعر إسلامي. قال أبو عبيدة: أدرك معاوية رضي الله عنه، كذا نسب هذا البيت أبو محمد ابن السيرافي في شرحه لأبيات الإصلاص. ونسبه صاحب الموعب في اللغة لأوس بن مغراء. وكذا نسبه أبو حاتم في كتاب إصلاص المفسد وتمام البيت المذكور:

..... وصاحب الركب عثمان بن عفان

وقبله^(١):

ضحوا بأشمط غنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً

وهما من البسيط.

قوله: «بأشمط» أي: بأشيب، أشار بذلك إلى قلة غلبة الشيب عليه، أو إلى أن قوته [١٨] كانت لم تذهب ذهاباً من بلغ مثل سنه، وكانت سنه رضي الله عنه يوم قتل ستاً وثمانين سنة. قوله: «عنوان السجود به» أي علامة السجود وروقه فيه.

قوله: «فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم» إشارة إلى فضل عثمان رضي الله عنه، وأنه يغني يوم القيامة بالشفاعة غنى من دافع في الدنيا بسلاحه الشاكة عن عزل الجماعة، وقد يكون السلاح أيضاً عبارة عن بذله لماله وتوسعته لصحبه فيه. فيكون ذلك أجدى من السلاح لحامله، والسلاح يذكر ويؤنث.

(الإعراب) قوله: «عنوان السجود» نصب على الحال من الضمير الذي في «يقطع الليل»، ويجوز أن تكون مجرورة على النعت «لأشمط» كأنه قال: ضحوا بأشمط ظاهر الخير قال أبو الحجاج وقد يكون حالا من «أشمط» وإن كان نكرة، لأنها مفهوم من يُراد بها، وقد حكى سيبويه: هذه مائة بيضاء. قوله: «وقرآناً» مصدر يريد به قراءة.

قوله: «فنعم» من أفعال المدح و«صاحب قوم» كلام إضافي فاعل نعم. قوله: «لا سلاح لهم» في محل الجر على أنها صفة لقوم. قوله: «وصاحب الركب» عطف [١٩] على «صاحب قوم» وقوله: عثمان مخصوص بالمدح، وارتفاعه بالابتداء، وقوله: «فنعم صاحب قوم» مقدما خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فنعم صاحب قوم» حيث رفع «فنعم صاحب قوم» وهو نكرة مضافة، وهذا لغة قوم من العرب حكاهم الأخفش عنهم أنهم يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة، ولذلك استشهد به أبو علي في الإيضاح على دخول «نعم» على مرفوع مضاف إلى ما لا ألف ولا لام فيه على الوجه الشاذ، وقال: هي لغة قوم من العرب فيما

زعم الأخفش يرفعون النكرة المضافة بنعم وبئس تشبيهاً لها بما أضيف إلى ما فيه الألف واللام.

(٧٨٥) (ق)

(بئس قوم الله قوم طرّقوا فقرّوا جارهم لحماً وجر)
أقول: لم أقف على اسم قائله، ويعدّه^(١):

وسَقَّوْهُ فِي إِنَاءٍ كَلَع لَبناً من درّ مخراطٍ فسُيْسِرُ
وهما من الرمل.

قوله: «طرّقوا» من الطُّرُوق وهو إتيان الأهل ليلاً. قوله: «فقرّوا» من قرى الضيف
قوله: «وحر» بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وفي آخر راء وهو اللحم الذي تَدْبُ عليه
الْوَحْرَة، وهي دابة [٢٠] تشبه العظاية. قوله: «كلع» بفتح الكاف وكسر اللام وفي آخره
عين مهملة، يقال: إناء كَلَع إذا تبد عليه الوسخ، وسقاء كلع إذا تركب عليه تراب.
قوله: «من در مخراط» أي من لبن مخراط، يقال: شاة مخراط من الخرط، وهو داء
يصيب الضرع فيخرج اللبن متعقداً كقطع الأوتار، وقال ابن فارس: يقال شاة مُخرط،
بضم الميم، فإذا كان عادة لها فهي مخراط، بكسر الميم. قوله: «فثر» بفتح الفاء وكسر
الهمزة أي سقطت فيه فارة.

(الإعراب) قوله: «بئس» فعل الذم. و«قوم الله» كلام إضافي فاعله. قوله: «قوم»
مخصوص بالذم مرفوع بالابتداء، والجملة مقدما خبره. قوله: «طرّقوا» على صيغة
المجهول في محل الرفع على أنها صفة لقوم. قوله: «فقرّوا» جملة من الفعل والفاعل
و«جارهم» مفعول قوله: «لحماً» مفعول ثان لأن قرّوا معناه أطعموا. قوله: «وحر» صفة
للحم أصله وحرأ، فأسكنت الراء لضرورة الوزن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بئس قوم الله» حيث أسند بئس إلى قوم أضيف إلى
لفظة الله، ومثل ذلك لا يجوز لأن الشرط أن يكون فاعل بئس ونعم [٢١] إذا كان ظاهراً
أن يكون معرفاً بآل نحو (نعم المولى)^(٢) أو مضافاً إلى المعرف بالألف واللام نحو
(فنعم ابن أخت القوم)^(٣) الخ، وههنا ليس كذلك، لأن القوم ليس معرفاً بالألف واللام

٧٨٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/ ٨٣، والدرر ٢/ ٢٧٣، والحيوان ٦/ ٣٨٤، وشرح الأشموني
٣٧٢/ ٢، والمخصص ١٦- ١٣٢، ومعجم الهوامع ٨٥/ ٢.

(١) البيت بلا نسبة في الدرر ٢/ ٢٧٤، والحيوان ٦/ ٣٨٤، والمخصص ١٦/ ١٣٢، وتاج العروس ١٩/
٢٤٢ (خرط)، ولسان العرب ٧/ ٢٨٦ (خرط).

(٢) يقصد الشاهد الذي تقدم برقم (٧٧٤).

(٣) يقصد الشاهد الذي تقدم برقم (٧٧٣).

ولا مضافاً إلى ما عرف بهما، كما لا يجوز أن يقال: «نعم عبد الله هذا»، لأن عبد الله ليس معرفاً بالألف واللام ولا مضافاً إلى ما عرف بهما، خلافاً للجزمي وإنما ذلك ضرورة، والذي سهل ذلك كون قوم يقع على ما يقع عليه القوم معرفاً بالألف واللام، وهو مع ذلك مضاف في اللفظ إلى ما فيه الألف واللام وإن لم يكن تعريفه بهما.

(٧٨٦) (ق)

نِعْمَ الْفَتَى الْمُرِيَّ أَنْتَ إِذَا هُمْ
أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وتمامه:

حَضَرُوا لَدَى الْحُجَرَاتِ نَارَ الْمَوْقِدِ

وهو من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المري، وأولها^(١):

١- لَمَنِ الدِّيارُ غَشِيَتْهَا بِالْفَدْفَدِ كَالوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ
٢- دَارٌ لَسَلِمَى إِذْ هُمْ لَكَ حَبِيرَةٌ وإِخَالُ أَنْ قَدْ أَخْلَفْتَنِي مَوْعِدِي
٣- إِذْ تَسْتَبِيكَ بِجِيدِ أَدَمٍ عَاقِدٍ يَفْقَرُونَ طُلُوحَ الْأَعْمَينِ فَشَهْمِدِ
٤- وَمَوْشَرٍ حُمْشِ الثَّلَاثِ كَأَنَّمَا [٢٢] شَرَكْتُ مَنَابِئَهُ رَضِيضَ الْإِثْمِدِ
٥- دَعَّهَا وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ تَنْجُو نَجَاءَ الْأَخْذَرِيِّ الْمَفْرَدِ
إلى أن قال:

٦- وَإِلَى سِنَانٍ سَيَّرَهَا وَوَسَّيْجُهَا حَتَّى تُلَاقِيَهُ يَطْلُقِ الْأَمْعِدِ

٧- نِعْمَ الْفَتَى إلخ

٨- خَلِطَ أَلُوفٌ لِلْجَمِيعِ بَيْتَهُ إِذْ لَا يُحَلُّ بِحَيِّزِ الْمُتَوَحِّدِ

وهي من الكامل.

١- قوله: «بالفدغد» هو المكان المرتفع فيه صلابة وحجارة، ويقال: هي أرض مستوية. قوله: «كالوحي» أي كالكتاب، وإنما جعله في حجر المسيل لأنه أصلب له. و«المخلد» المقيم من أخلد إذا أقام.

٣- قوله: «أدم» بضم الهمزة وسكون الدال المهملة وفي آخر ميم وهو من الظباء بيض يعلوهن جدد فيهن غبرة تسكن الجبال، قوله: «عاقد» الذي يعقد عنقه، يعني ظيباً

٧٨٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/ ٨٧، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٩٨، وخزانة الأدب ٩/ ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٨ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩١٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٧١، وشرح الأشموني ٢/ ٣٧٣.

(١) ديوانه ١٩٤.

يثنىها و«الطلوح» جمع طلح، وهو شجر. قوله «يقرو» يعني يتتبع ويرعى «الأتعمين وثهمد» مكانان.

٤- قوله: «مؤشر» يعني ثغر فيه تحزيز من الأشر، وهو تحزيز في الأسنان، وإنما يكون في الصبي لأنه لم يكثر المضغ على أسنانه. قوله: «حمش اللثات» يعني قليل اللحم دقيق، «كأنما شركت» أي خالطت «منابته» أصوله. قوله: «رضيض الإثم» مريض منه، يقول: في لثاتها سواد، إنما يريد أنها [٢٣] قليلة لحم اللثة.

٥- قوله: «بجسرة» بالجيم: وهي الناقة السبطة الطويلة، والذكر جسر قوله: «الأخدرى»، نسبة إلى أخدر، وهو فرس ضرب في الحمير فنسله معروف والمفرد الفرد.

٦- قوله: «وسيجها» بالجيم وهو ضرب من السير. قوله: «بطلق الأسعد» الطلق اليوم الطيب لا برد فيه ولا أذى، والأسعد هو الثمن من السعود.

٧- قوله: «لدى الحجرات» جمع [حجر]، وحجر جمع [١] حجرة، وهي شدة الشتاء.

٨- قوله: «خلط» يعني يختلط بالناس قوله: «ألف الجميع بيته» يعني يجعل بيته في الجميع لا يتنحى تألفهم حتى ينزل ناحية [٢] والمتوحد الذي ينزل وحده كي لا يضيف ولا يقري [٣].

(الإعراب) قوله: نعم الفتى جملة من الفعل والفاعل قوله: «المري» نسبة إلى مرة وهو صفة للفتى. قوله: «أنت» مخصوص بالمدح مرفوع بالابتداء، والجملة قبله خبره قوله: «إذا» للمفاجأة و«هم» مبتدأ و«حضرُوا» خبر. و«لدى الحجرات» كلام إضافي نصب على الظرف و«نار الموقد» كلام إضافي مفعول لقوله: [٢٤] حضرُوا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: المري حيث اتصف به الفتى الذي هو فاعل «نعم» فهذا حكم فيه خلاف، فالجمهور على منع نعت، وأجازه أبو الفتح. وفي شرح التسهيل: وأما النعت فلا ينبغي أن يقع على الإطلاق، بل يمنع إذ قصد به التخصيص مع إقامة الفاعل مقام الجنس، لأن تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد، وأما إذ تؤول بالجامع لأكمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ لإمكان أن ينوى في النعت ما ينوى في المنعوت، وعلى هذا حمل قوله: «فنعم الفتى المري». وحمل ابن السراج وأبو علي مثل هذا على البذل، ومنعاً أن يكون نعتاً، ولا حجة لهما في ذلك.

(١) ما بين القوسين إضافة من ديوان زهير ١٩٨.

(٢) في ديوان زهير ١٩٨ (لا يتنحى وينزل وحده. أي: يألّفهم، وحيز: ناحية).

(٣) في ديوان زهير ١٩٨ (والمتوحد: الذي ينزل ناحية كيلا يضيف ولا يقري).

(٧٨٧) (ظ)

- (أَلَا حَبْذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْمَتَقَارِبِ)
 أقول: قائله هو المزار بن هَمَّاس الطائي. ويقال هو مِرْدَاس بن هَمَّاس وقبله:
 ١- هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلْنِي الْهُوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلَّ صَاحِبِ
 ٢- وَحَتَّى رَأَى مِنِّي أَعَادِيكَ رِقَّةً عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي [٢٥]
 ٣- أَلَا حَبْذَا إِلَى آخِرِهِ
 ٤- بِأَهْلِي ظَبَاءَ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ عَذَابِ الثَّنَائِيَا مُشْرِفَاتِ الْحَقَائِبِ
 وهي من الطويل.

قوله: «أَلَا حَبْذَا» يريد أَلَا حَبْذَا حَالِي مَعَكَ، يشير إلى هَوَاهُ إِيَّاهَا وَزِيَارَتِهِ لَهَا وَمَا تَرْتَبُ عَلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ: «مَنَحْتُ الْهُوَى» أَيِ أَعْطَيْتِ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْقَرِيبِ. (الإعراب) قوله: «أَلَا» لِلتَّنْبِيهِ. و«حَبْذَا» كَلِمَةُ الْمَدْحِ وَهِيَ جُمْلَةٌ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، لَأَنَّ حَبَّ فِعْلٌ وَ«ذَا» فَاعِلُهُ وَالمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَلَا حَبْذَا حَالِي مَعَكَ، كَمَا قُلْنَا. وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: التَّقْدِيرُ أَلَا حَبْذَا ذَكَرْتُ هَذِهِ النِّسَاءَ، لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَذْكَرَهُنَّ قَوْلُهُ: لَوْلَا هِيَ لِرَبْطِ امْتِنَاعِ الثَّانِيَةِ بِوُجُودِ الْأُولَى، وَيُرْوَى «لَوْ مَا الْحَيَاءُ» فَالْحَيَاءُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَوْلَا الْحَيَاءُ يَمْنَعُنِي قَوْلُهُ: وَرَبِّمَا رَبٌّ دَخَلَتْ عَلَيْهَا مَا الْكَافَةُ وَمَنَحْتُ جُمْلَةٌ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ. و«الهُوَى» مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ. وَقَوْلُهُ: «مَا لَيْسَ بِالْمَتَقَارِبِ» مَفْعُولُ ثَانٍ وَالْمَعْنَى: رُبَّمَا مَنَحْتُ هَوَايَ مَا لَا يَطْمَعُ فِي دَنُوهِ. وَيُرْوَى: مِنْ لَيْسَ بِالْمَتَقَارِبِ، أَيِ رُبَّمَا أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يَنْقُصُنِي وَلَا يَطْمَعُ فِيهِ، وَعَلَى كَلَا التَّقْدِيرَيْنِ كَلِمَةُ «مَا وَمِنْ» [٢٦] مَوْصُولَةٌ، وَ«لَيْسَ بِالْمَتَقَارِبِ» جُمْلَةٌ صَلَتْهَا وَاسْمٌ لَيْسَ مُسْتَتَرٌ فِيهِ يَعُودُ إِلَى مَا، وَبِالْمَتَقَارِبِ خَبْرُهُ وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ. (الاستشهاد فيه) فِي قَوْلِهِ: «أَلَا حَبْذَا» حَيْثُ حَذَفَ فِيهِ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

(٧٨٨) (ظع)

(فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ)

٧٨٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٣٩، وهو لمزار (أو لمرداس) بن هَمَّاس في الدرر ٢/٢٨٤، وشرح شواهد المغني ٨٩٨، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٣٨٢، ومغني اللبيب ٥٥٨، وجمع الهوامع ٨٩/٢.

(١) الأبيات في الدرر ٢/٢٨٤.

٧٨٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٤٠، وشرح ابن عقيل ٢/١٧٢، وهو للأخطل في ديوانه =

أقول: قائله هو الأخطل غوث بن غياث، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

- ١- أَنَاخُوا فَجَرُوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا
- ٢- وَجَاثُوا بَبِيسَانِيَّةٍ هِيَ بَعْدَمَا
- ٣- تَمَرُّ بِهَا الْأَيْدِي سَنِيحاً وَبَارِحاً
- ٤- فَقُلْتُ اضْبَحُونِي لَا أَبَا لَا بَيْكُمُو
- ٥- فَصَبُّوا عَقَاراً فِي إِنَاءٍ كَأَنَّهَا
- ٦- تَدِبُ دَبِيباً فِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ
- ٧- رَيْثٌ وَرَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
- ٨- فَقُلْتُ لَخْ.....

رَجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا
يَعْلُ بِهَا السَّاقِي الذُّ وَأُسْهَلُ
وَتَوَضَّعُ اللَّهْمُ^(٢) حَيٌّ وَتُخَمَلُ
وَمَا وَضَعُوا الْأَثْقَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا
إِذَا لَمَحَوْهَا جُذُوءٌ تَتَأْكُلُ
دَبِيبُ نَمَالٍ فِي نَقَى يَتَهَيَّلُ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكُلُ

١- قوله: «الشاصيات» جمع شاصية، وهي الزقاق المملوءة [٢٧] الشائلة القوائم، وبه يصف الأخطل الزقاق كذا قاله الجوهري.

٢- قوله: «ببيسانية» أي بخمر بيسان نسبة إلى بيسان بلدة بغور الشام تنسب إليها الخمر. قوله: «يعل بها الساقى» من العلل وهو الشرب الثاني.

٥- قوله: «جذوة» بتثنية الجيم وسكون الذال المعجمة وهي قطعة من النار وهي الجمرة.

٦- قوله: «نمال» جمع نمل. قوله: «نقى» بفتح النون مقصوراً وهو الكثيب من الرمل. قوله: «يتهيل» أي ينصب.

٧- قوله: «رَيْثٌ» أي زادت. قوله: «يتركُل» من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة، وقد ركله يركله، من باب نصر ينصر، وهو خبر يظل والجملة خبر لقوله: ابن مدينة. قوله: «اقتلوها» أي: الخمر، من قولهم: قتلت الشراب إذا مزجته بالماء. قوله: «بمزاجها» بكسر الميم وتخفيف الزاي وكسر الجيم: من مزج الشراب إذا خلطه بغيره ومزج الشراب ما يخلط به.

= ١٩، وإصلاح المنطق ٣٥ وخزانة الأدب ٩/٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣١ الدرر ٢/٢٨٨ وشرح شواهد الشافية ١٤، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٠٨، وسر صناعة الإعراب ١٤٣، وشرح الأشموني ٢/٣٨٢، وشرح شافية ابن الحاجب ١/٤٣، ٧٧، وشرح عمدة الحافظ ٨٠٦، وشرح المفصل ٧/١٢٩، ١٤١، وجمع الهوامع ٢/٨٩.

(١) ديوان الأخطل ١٦، ونقائض جرير والأخطل ٥٠، عدا البيت الخامس.
(٢) في الأصل (ناديهم بحمي) مكان (باللهم حي)، والتصويب من ديوانه والنقائض. أي: يقول بعضهم لبعض: اللهم حيّه.

(الإعراب) قوله: «فقلت» جملة من الفعل والفاعل وقوله: «اقتلوها» مقول القول، والباء في «بمراجها» تتعلق باقتلوا. قوله: «وحب بها» بضم الحاء للمدح كحبذا قوله: «مقتولة» أي ممزوجة [٢٨] وانتصابها على التمييز و«حين» نصب على الظرف قوله: «تقتل» أي تمزج.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وحب بها» حيث جاء فاعل «حب» الذي للمدح بالباء الزائدة فإن قوله: «بها» في موضع الرفع بحب، ونقلت حركة عينه إلى فائه، وذلك لأن الأكثر أن «حَبَّ» يجيء مع غير «ذا» مضمومة الفاء بالنقل من حركة عينها، وقد لا يضم كما في الرجز الآتي عقيب هذا.

(٧٨٩) (ظ)

(باسم الإله وبه بديننا ولو عبيدنا غيره شقيننا
فحببنا ربنا وحبب ديننا)

أقول: قائله هو عبد الله بن رواحة الأنصاري الصحابي رضي الله عنه.

قوله: «بديننا» بكسر الدال بمعنى بديننا، وهي لغة أهل المدينة.

(الإعراب) قوله: «باسم الإله» الباء تتعلق بمحذوف أي أبتدىء باسم الله، ومحلها النصب على المفعولية. قوله: «وبه» الباء فيه تتعلق بقوله «بديننا»، وهذه الجملة تأكيد للجملة الأولى. قوله: «ولو» للشرط. و«عبيدنا» جملة من الفعل والفاعل. و«غيره» كلام إضافي مفعوله، والجملة فعل الشرط. قوله: «شقيننا» جواب الشرط. قوله: «فحببنا» [٢٩] كلمة المدح وإعرابه ظاهر. و«ربنا» نصب على التمييز قوله: «حب» بفتح الحاء للمدح مثل حبذا وحذف فاعله تقديره حب عبادته، وإنما ذكر ضمير العبادة لتأولها بالدين. قوله: «ديننا» نصب على التمييز لأنه يفسر المحذوف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: حب حيث جاء للمدح مفتوح الحاء مع غير «ذا» وكان الأصل ضم حائه، وقد فتح ههنا كما ذكرنا في البيت السابق.

٧٨٩- الرجز لبعض الأنصار في شرح ابن الناطم ٣٤٠، ولعبد الله بن رواحة في ديوانه ١٠٧، والدرر ٢/ ٢٨٣، ٢٨٤، وبعض الأنصار في شرح عمدة الحفاظ ٨٠٢، وتاج العروس ١/ ١٣٨ (بدأ)، (بدى)، وجمهرة اللغة ١٠١٩، وبلا نسبة في شرح الأسموني ٢/ ٣٨٢، وجمهرة اللغة ١٢٦٧، والمخصص ٤٢/ ١٠ وجمع الهوامع ٨٨/ ٢، ٨٩.

(٧٩٠) (ع)

تقول عرسى وهي لي في عومرة
أقول: لم أقف على اسم راجزه.

قوله: «عرسى» عرس الرجل زوجته، وهي بكسر العين وسكون الراء وفي آخره سين كلها مهملات. قوله: «في عومرة» قال ابن فارس: العومرة الصخب والجلبة. (الإعراب) قوله: «تقول» فعل و«عرسى» كلام إضافي فاعله. قوله: «وهي لي في عومرة» جملة اسمية وقعت حالاً، واللام في قوله: «لي» بمعنى مع، والمعنى: وهي معي في عومرة، قوله: «بش امرأ» مقول القول، وفاعل بش مضمَر فيه و«امرأ» نكرة منصوبة على التمييز وقد فسر الفاعل [٣٠] المضمَر قوله: «وإنني» الضمير المتصل به اسم إن وقوله: «بش المرأة» خبره أي بثست المرأة، وفيه ثلاثة أشياء: الأول تذكير الفعل المسند إلى المؤنث، والثاني تخفيف الهمزة من المرأة، والثالث تقديم المخصوص بالذم على بش لدخول الناسخ عليه. (الاستشهاد فيه) في قوله: «بش امرأ» حيث أضمر الفاعل فيه وفسرته النكرة بعده المنصوبة على التمييز كما ذكرناه.

(٧٩١) (ق)

(تَرْوُذٌ مِثْلُ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا)

أقول قائله هو جرير، وهو من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وقبله هو قوله^(١):

- ١- وَمِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَقِيتُ بَحْرًا إِذَا تَقَصَّ الْبَحُورَ الْمَرْءُ زَادَا
- ٢- فَسُدَّتِ النَّاسَ قَبْلَ سَنِينَ عَشْرِ كَذَاكَ أَبُوكَ قَبْلَ الْعَشْرِ سَادَا
- ٣- وَثَبَّتِ الْفُرُوعُ فَهَنْ خَضِرٌ وَلَوْ لَمْ تُسْخِي أَضْلَسَهُمْ لِبَادَا
- ٤- فَمَا كَغُبِّ بْنِ مَامَةَ وَابْنُ سُغْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عَمْرُ الْجَوَادَا

٧٩٠- الرجز بلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٦٢/٢، وجمهرة اللغة ٧٧٣، ١١٧٦، والاشتقاق ١٥، وشرح عمدة الحفاظ ٧٨٥.

٧٩١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٩٢/٢، وشرح ابن عقيل ١٦٤/٢، وهو لجرير في ديوانه ١٣٥ (طبعة الصاوي)، وخزانة الأدب ٣٩٩-٣٩٤/٩، والخصائص ٨٣/١، ٣٩٦، والدرر ٢٧٦/٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٠٩، وشرح شواهد المغني ٥٧/١، وشرح المفصل ١٣٢/٧، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٦٧/١، وشرح شواهد المغني ٨٦٢/٢، ومغني اللبيب ٤٦٢، والمقتضب ١٥٠/٢.

(١) ديوان جرير ١٣٥ (طبعة الصاوي)، وليس فيه الأبيات (١، ٢، ٣).

٥- تَزَوَّدَ مثل زَادَ إلخ.....

وهي من الوافر.

قوله: «تزود» أمر من تَزَوَّدَ يتزود تزودا، والباقي [٣١] ظاهر.

(الإعراب) قوله: «تزود» جملة من الفعل والفاعل وهو أنت المستتر فيه. قوله: «مثل زاد» كلام إضافي نصب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي تزود تزوداً مثل زاد. و«أبيك» أيضاً كلام إضافي مجرور بإضافة «زاد» إليه ويقال «مثل» نصب على الحال من زاد لأنه نعت نكرة تقدم عليها. قوله: «فينا» يتعلق بقوله: «زاداً» لأنه في الأصل مصدر قاله الفراء. قوله: «فنعم الزاد» جملة من الفعل والفاعل قوله: «زاد أبيك» كلام إضافي مخصوص بالمدح وهو مبتدأ وقوله: «فنعم الزاد» مقدماً خبره قوله: «زاداً» في نصبه ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون تمييزاً لمثل في قوله: «مثل زاد أبيك» أي مثل زاد أبيك زاداً فيكون نحو قولهم: «ما رأيت مثلهم رجلاً» أي: من الرجال، وقد اجتمع فيه التمييز والمميز على جهة التأكيد، وهو مذهب أبي علي وشيخه أبي بكر بن السراج. وقيل: هذا من ضرورة الشعر وإنه لا يحسن في الشعر.

والثاني: أن يكون مفعولاً لقوله: «تزود». والثالث: أن يكون منصوباً على المصدر المحذوف الزيادة، والتقدير: تزود مثل زاد أبيك [٣٢] فينا تزوداً، وذلك مبني على أن يكون «الزاد» مصدراً، كما قاله الفراء. (الاستشهاد فيه) في قوله: «فنعم الزاد» إلخ حيث جمع فيه بين الفاعل الظاهر والنكرة المفسرة تأكيداً، كما ذكرناه.

(٧٩٢) (قه)

نِعَمَ الْفَتَاةُ فَتَاةً هُنْدُ لَوْ بَدَلْتُ رَدَّ التَّسْحِيَةِ نَطْقاً أَوْ بِلِيَمَاءٍ

أقول: لم أقف على اسم قائله وهو من البسيط.

(الإعراب) قوله: «نعم الفتاة» جملة من الفعل والفاعل و«فتاة» بالنصب حال مؤكدة قوله: «هند» مخصوص بالمدح مرفوع بالابتداء، والجملة قبله خبره قوله: «لو» للشرط و«بدلت» جملة فعل الشرط وجواب الشرط، محذوف تقديره لو بدلت فهي نعمت الفتاة قوله: «ردّ التحية» كلام إضافي مفعول بدلت. قوله: «نطقاً» نصب على التمييز وقوله: «أو بليماء» عطف عليه.

٧٩٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٩٣/٣، وأوضح المسالك ٢٧٧/٣، والارتشاف ٢٢/٣، وخزانة الأدب ٣٩٨/٩، والدرر ٣٧٥/٢، وشرح الأشموني ٢٦٧/١، وشرح التصريح ٧٩/٢، وشواهد المغني ٨٦٢/٢، ومغني اللبيب ٤٦٤، ومعجم الهوامع ٨٦/٢.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «نعم الفتاة» فتاة حيث جمع فيه بين التمييز والفاعل الظاهر، وأجاز ذلك المبرد وابن السراج والفارسي محتجين به وبأمثاله^(١).

(٧٩٣) (ق)

(وقائلة نعم الفتى أنت من فتى [٣٣])

أقول: قائله هو الكروس بن الحصن وتمامه:

..... إذا المُرْضِعُ العَوْجَاءُ جالَ بريمُها

وهو من الطويل. و«المرضع» المرأة التي ترضع، على تأويل ذات إرضاع. و«جال» من الجولان. و«البريم» بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره ميم وهو الحبل المضفور، وقال أبو عبيدة الحبل البريم المفتول، يكون فيه لونان، وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها، وقد يعلق على الصبي يُدفع به العين، وجولان البريم كناية عن الهزال، لأنه إنما يجول بريمها في وسطها إذا أثر الهزال فيها.

(الإعراب) قوله: «وقائلة» أي وامرأة قائلة، والواو فيه واو رُب. وقوله: نعم الفتى مقول القول وهي جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «أنت» مخصص بالمدح في محل الرفع بالابتداء، والجملة مقدما خبره قوله: من فتى تمييز معناه من [٣٤] مُتَّفَتِ أي كريم قوله: «إذا المرضع العوجاء» ظرف لقوله: نعم الفتى، وارتفاع «المرضع» بفعل محذوف يدل عليه قوله: «جال بريمها» تقديره: إذا جال بريم المرضع. و«العوجاء» صفة للمرضع، و«بريمها» كلام إضافي مرفوع بقوله: «جال».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من فتى» فإنه تمييز كما ذكرنا، وفيه جمع بين التمييز والفاعل الظاهر، وفيه ثلاثة مذاهب:

المنع وهو مذهب سيبويه إذ لا إبهام يرفعه التمييز.

والجواز وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي، قال ابن مالك: وهو الصحيح.

والمذهب الثالث التفصيل، فإن أفاد التمييز معنى لا يفيد الفاعل جاز نحو: نعم الرجل رجلاً عالماً ومنه قوله: «نعم الفتى أنت من فتى» لأن المعنى من متفت كما

(١) الارتشاف ٢٢/٣، وشرح المرادي ٩٠/٣، والمقتضب ١٥٠/٢، والإيضاح ٨٨/١، وشرح التصريح ٧٩/٢ وقد منع سيبويه والسيرافي الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر. انظر شرح التصريح ٧٩/٢، والارتشاف ٢٢/٣، ومع الهوامع ٨٦/٢. ٧٩٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٩٥/٣، ولكروس بن حصين في لسان العرب ٤٤/١٢ (برم)، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٧٦/٢.

ذكرناه، فأفاد ما لا يفيد الفاعل، فلذلك جاز، وإلا لم يجز، وصححه ابن عصفور رحمه الله.

(٧٩٤) (ق)

(إذا أرسلوني عند تغذير حاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس)

أقول: قائله هو يزيد بن الطثرية، وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط وقوله: «أرسلوني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت فعل الشرط و«عند» نصب على الظرف و«تغذير حاجة» كلام إضافي وقع مضافاً إليه. قوله: «أمارس» جملة من [٣٥] الفعل والفاعل وقعت جواباً للشرط. وقوله: «فيها» يتعلق بقوله: كنت، والضمير المتصل به اسم كان، وخبره الجملة، أعني قوله: «نعم الممارس».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كنت نعم الممارس» فإن «نعم» كلمة المدح، و«الممارس» بالرفع فاعله والمخصوص بالمدح مقدم وهو الضمير في «كنت». قال ابن مالك: إذا دخل الناسخ على المخصوص يجوز تقديمه على «نعم» كقوله: «إذا أرسلوني» إلخ، ويجوز تأخيرها إلا في باب «إن» على ما يأتي الآن وقال ابن أم قاسم: يجوز دخول نواسخ الابتداء عليه، أي على فعل المدح ثم أنشد البيت المذكور.

(٧٩٥) (ق)

(إن ابن عبد الله نعم أخو الندى وابن العشيّة)

أقول: قائله هو أبو ذهبل الجمحي، وأوله^(١):

- ١- يا ناق سيري واشرقى بدم إذا جئت المغيرة
- ٢- يا ناق ثم عتقت من دلجي ومن نص الظهيرة
- ٣- سيئ شيبني أخرى سواك وتلك لي منه يسيرة

وهي من الكامل وفيه الإضمار والترفيل.

٧٩٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٠٢/٣، ولزيد بن الطثرية في ديوانه ٨٤، والدرر ٢/٢٨١، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٣٨٨/٩، والأشباه والنظائر ٢٠٩/٨، وشرح أبيات سيويه ٣٧٩/٢.

٧٩٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٠٣/٣، وهو لأبي ذهبل الجمحي في ديوانه ٩٦، والدرر ٢/٢٨١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٠٩/٨، وخزنة الأدب ٣٨٨/٩، وشرح الأشموني ٣٧٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٧٩٣، وجمع الهوامع ٨٧/٢.

(١) ديوانه: ٩٦.

١- قوله: «يا ناق» منادى مرخم أصله يا ناقة قوله: «واشرفي بدم» من قولهم: شرف الدم إذا ظهر.

٢- قوله: «من دلجي» أي من إدلاجي أي سيري في الظلمة قوله: «نص [٣٦] الظهيرة» من نَصَصْتُ ناقتي أنصها نصاً إذا استخرجت أقصى ما عندها من السير و«الظهيرة» وقت اشتداد الحر، وهو وقت الظهر.

٣- قوله: «أخو الندي» بفتح النون وتخفيف الدال المقصورة: أي صاحب الكرم والسخاء.

(الإعراب) قوله: «إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل وقوله: «ابن عبد الله» كلام إضافي اسمه. وقوله: «نعم أخو الندي» جملة من الفعل والفاعل خبره و«ابن العشيرة» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في جواز دخول «إن» على «نعم» وتقديم المخصوص. وقال ابن مالك: يجوز إدخال النواسخ على المخصوص، فإذا دخل يجوز تقديمه ويجوز إبقاؤه مؤخراً إلا «إن» فإنها إذا دخلت يجب تقديمه كقوله: إن ابن عبد الله إلى آخره.

شواهد أفعال التفضيل

(٧٩٦) (ظه)

(تروحي أجدر أن تقيلي غداً بجنبي بارد فليسيل)

أقول: قائله هو أحيحة بن الجلاح، وقبله^(١):

١- تأبري يا خيرة الفسيل تأبري من حنذ فشولي

٣- إذ ضن أهل النخل بالفحول

.....-٥

وبعده^(٢):

٦- ومشرب يشربها ريسيل لا آجن الطغم ولا ويبيل [٣٧]

١- قوله: «تأبري» معناه تلقحي، وتأبر النخل تلقحه، و«الفسيل» بفتح الفاء وكسر

السين المهملة وهو الودي، وهو صغار النخل، وكذلك الفسيلة، والجمع فسلان.

٢- قوله: «من حنذ» بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخره ذال معجمة: وهو قرية

أحيحة بن الجلاح، وقيل ماء لبني سليم و مزيئة قوله: «فشولي» عطف على قوله: تأبري، معناه ارتفعي، من شال إذا ارتفع.

٤- قوله: «تروحي» أمر من تروح يتروح، يقال تروح النبت إذا طال، والمعنى

طولي يا فسيل، والخطاب للفسيل في قوله: «يا خيرة الفسيل» وقد جعل كثير ممن

يتعانى بتفسير الأبيات حتى الأفاضل منهم الخطاب في قوله: «تروحي» للناقة، وقالوا

معناه اصبري على السير في وقت الرواح وهو وقت العشي، وهو من زوال الشمس إلى

الليل، والذي حملهم على ذلك عدم وقوفهم على ما قبل البيت وغرهم لفظ «تروحي»

٧٩٦- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٤٣، وأوضح المسالك ٢٩١/٣، وهو لأحيحة بن الجلاح في شرح التصريح ٩٨/٢، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٣٤٣/١، وخزانة الأدب ٥٧/٥، وشرح الأشموني ٣٨٥/٢، وشرح التسهيل ٥٧/٣، شرح الكافية الشافية ١١٣٠/٢.

(١) الرجز لأحيحة بن الجلاح في لسان العرب ٤٨٦/٣ (حنذ)، ٣٧٤/١١ (شول)، ٥١٧ (فحل) والتنبيه والإيضاح ٦٨/٢، وتاج العروس، (شول)، (فحل)، وبلا نسبة في لسان العرب ٤/٤ (أبر)، وتهذيب اللغة ٤٦٧/٤، وتاج العروس ١١/١٠ (أبر)، وأساس البلاغة (فحل)، وإصلاح المنطق ٨١، والاقتضاب ١٨٣.

(٢) الرجز بلا نسبة في الدرر ٤٣٧/١، وكتاب الجيم ١/٢، وجمع الهوامع ٢٠٣/١.

حتى جعلوا الخطاب للناقة قوله: «أجدر» أي أولى قوله: «تقيلي» من قال يقليل قيلولة وقيلًا ومقيلاً وهو النوم في الظهيرة.

٦- قوله: «رسيل» أي سهل وهو صفة للمشرب.

٧- و«الآجن» المتغير الطعم و«الوبيل» بفتح الواو وكسر الباء الموحدة ومعناه الوخيم، من الوخامة، من وبل المرتع بالضم وبلا.

(الإعراب) [٣٨] قوله: «تروحي» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه أعني أنت. قوله: «أجدر» نصب على أنه صفة لمنصوب محذوف تقديره: تروحي وائي مكاناً أجدر من غيره. قوله: «أن تقيلي» بفتح الهمزة، أصله بأن تقيلي فيه، وتقيلي منصوب بأن وعلامة النصب سقوط النون، إذ أصله تقيلين، وأصله بأن تقيلي فيه، فحذف كلمة «في» فصار تقيليه على الاتساع، ثم حذف الضمير أيضاً، فصار تقيلي. وقيل: أصله تروحي مكاناً أجدر بأن تقيلي فيه، فحذف مكاناً الذي هو الموصوف، فصار: أجدر بأن تقيلي فيه، ثم حذف في ثم الهاء كما ذكرنا. قوله: «غداً» نصب على الظرف والباء في بجني يتعلق بقوله: «تقيلي» و«بارد» مجرور بالإضافة و«ظليل» صفة (الاستشهاد فيه) في قوله: «أجدر» فإنه أفعل تفضيل واستعمل بغير ذكر «من» لكونه صفة لمحذوف، إذ التقدير وائي مكاناً أجدر أن تقيلي فيه من غيره كما ذكرناه.

(٧٩٧) (ظقهع)

ولستُ بالأكثرِ مِنْهُمْ حَصَى وإِنَّمَا الْمِرَّةُ لِلْكَائِرِ
أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس وهو من السريع^(١).

قوله: «حصى» أي عدداً. و«الكائر» بمعنى الكثير [٣٩] يقال عدد كائر أي كثير.

(الإعراب) قوله: «ولست» التاء اسم ليس وقوله: بالأكثر خبره والباء فيه زائدة «وحصى» نصب على التمييز وبطل عمل إن بدخول ما الكافة عليها و«العزة» مبتدأ و«للكائر» خبره.

٧٩٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٤٣، وشرح المرادي ٣/١٢٠، وأوضح المسالك ٣/٢٩٥، وشرح ابن عقيل ٢/١٨٠، وهو للأعشى في ديوانه ١٩٣، وخزانة الأدب ١/١٨٥، ٣/٤١٠، ٨/٢٥٠، ٢٥٤، والخصائص ١/١٨٥، ٣/٢٣٤، وشرح التصريح ٢/١٠٠، وشرح شواهد الإيضاح ٣٥١، وشرح شواهد المغني ٢/٩٠٢، وشرح المفصل ٦/١٠٠، ١٠٣، ومغني اللبيب ٢/٥٧٢، ونوادر أبي زيد ٢٥، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢/١١، وشرح الأثيموني ٢/٣٨٦، وشرح التسهيل ٣/٥٨، وشرح الكافية الشافية ٢/١١٣٥، وشرح المفصل ٣/٦.

(١) في الأصل (من الرجز)، والصواب ما أثبتته.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بالأكثر» منهم فإنه جمع فيه بين الألف واللام وكلمة من، وذلك ممتنع، لا يقال: زيد الأفضل من عمرو، فأجيب عنه بأربعة أوجه:

الأول: أن «من» فيه ليست لابتداء الغاية، بل لبيان الجنس، كما يقال: (أنت منهم الفارس الشجاع) أي من بينهم^(١).

الثاني: أن «من» يتعلق بمحذوف تقديره ولست بالأكثر بأكثر منهم، والمحذوف بدل من المذكور^(٢).

الثالث: أن «أل» فيه زائدة فلذلك لم يمنع من دخول «من»^(٣).

الرابع: أن «من» بمعنى في، أي: بالأكثر فيهم^(٤).

ويقال: إن «منهم» حال من التاء في «لست»، والتقدير ولست كائناً منهم بالأكثر حصي، وفيه نظر لأن فيه فصلاً بين أفعال ومعموله وهو حصي بأجنبي وهو معمول ليس، والذي أراه أن يكون حالاً من الضمير المستكن في الأكثر، وقد وهم الجاحظ ههنا حيث قال هذا البيت يبطل قول النحويين: لا يجتمع من وأل في اسم التفضيل فجعل كلاً من أل ومن معتداً به [٤٠] جارياً على ظاهره^(٥).

(٧٩٨) (ظ)

(ثولي الضجيع إذا تئبه مؤهناً كالأقحوان من الرشاش المستقي)
أقول: قائله هو القطامي، واسمه عُمَيْرُ بْنُ شَتِيمٍ، وهو من قصيدة قافية طويلة من الكامل، وأولها هو قوله^(٦):

- ١- طَرَقْتُ بَجُوبَ رِحَالِنَا مِنْ مُطَرِّقٍ مَا كُنْتُ أَحْسَبُهَا قَرِيبَ الْمُعْتَقِ
- ٢- قَطَعْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ جِدَايَةِ حَسَنٌ مَعْلُوقٌ تُؤَمِّتُهُ مَعْلُوقٌ^(٧)
- ٣- هَلَا طَرَقْتُ إِذَ الْحَيَاةَ لَذِيذَةً وَإِذَا الشَّبَابُ قَمِيضُهُ لَمْ يَخْلُقِ

(١) قال صاحب الخزانة ٢٥٦/٨ رداً على ابن يعيش في جعله «من» بمعنى «في» (ولو جعل الظرف حالاً من الضمير في «أكثر» لاستغنى عن هذا) أي عن تقدير «ولست بالأكثر فيهم» ثم قال (والأكثر من على أن «من» هنا للبيان)، وذكر منهم أبا حيان.

(٢) أي بدل نكرة من معرفة انظر: شرح التصريح ١٠٠/٢.

(٣) انظر شرح التصريح ١٠٠/٢.

(٤) انظر شرح التصريح ١٠٠/٢، وشرح المفصل ١٠٤/٦.

(٥) انظر: الخصائص ١٨٥-١٨٦/١، ٢٣٤/٣، وخزانة الأدب ٢٥٤/٨.

٧٩٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٤٤، وهو للقطامي في ديوانه ١١٠-١١١، وهو ملفق من بيتين، سيذكرهما العيني بعد بعض السطور وهو يذكر القصيدة.

(٦) ديوانه ١٠٥.

(٧) في ديوانه (حسين المعلق ترتجيه مطوق).

إلى أن قال^(١):

- ٤- تُعْطِي الضَّجِيعَ إِذَا تَنَبَّهَ مَوْهِنًا مِنْهَا وَقَدْ أَمِنْتَ لَهُ مَنْ تَنَقَّى
٥- عَذَّبَ الْمَذَاقِ مُفْلَجًا أَطْرَافُهُ كَالْأَقْحَوَانِ مِنَ الرُّشَاشِ الْمُسْتَقِّي
٦- نَفَضْتُ أَعَالِيَهُ الشَّمَالَ تَهْزُهُ وَغَدْتُ عَلَيْهِ غَدَاةَ يَوْمٍ مُشْرِقِ

فعرفت من هذا أن البيت الذي استشهد به ابن الناطم مرَّكَّبٌ من صدر بيت وعجز بيت آخر والصحيح ما ذكرناه آنفاً كما نقلناه من ديوانه.

١- قوله: «جنوب» بفتح الجيم وضم النون وفي آخره باء موحدة وهو اسم امرأة. قوله: «من مطرق» أي من موضع بعيد يطرق منه. قوله: «المعنع» مفعول بضم الميم، بمعنى الأعناق، من أعنق في المشي، أو [٤١] بمعنى اسم الموضع الذي يفعل فيه.

٢- قوله: «جيد جداية» الجيد بكسر الجيم العنق، والجداية بفتح الجيم الظبية لها ما بين ثلاثة أشهر إلى خمسة، والجداية من الظباء كالعناق من الغنم وقال أبو عمرو: الجداية من الذكر والأنثى من الظباء سواء، وهي التي قد اشتدت رجلاها ومشيت. قوله: «تومتية» التومتان، بضم التاء المثناة من فوق الدرتان قال ابن فارس التومة الحبة.

٤- قوله: «موهنا» بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء بعدها النون، قال الأصمعي الموهن حين يدبر الليل. وقال الجوهري: الموهن نحو من نصف الليل، وكذا الموهن.

٥- و«الأقحوان» بضم الهمزة على وزن أفعُلان وهو البابونج، وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض، ووسطه أصفر قوله: «من الرشاش» بفتح الراء من قولهم أصابنا رشاش المطر، وأصله من الرش وهو ما ترشش من الدمع والدم ونحوهما.

(الإعراب) قوله: «تولي» من أولى إيلاء إذا أعطى، ويدل عليه رواية من روى «وتعطي الضجيع» والضمير فيه يرجع إلى المرأة المذكورة في القصيدة، والضجيع مفعوله، وضجيع الرجل الذي يضاجعه [٤٢] قوله: «إذا» ظرف و«تنبه» جملة من الفعل والفاعل. وموهنا نصب على الظرف قوله: «كالأقحوان» الكاف للتشبيه والأقحوان مجرور بها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: من الرشاش المستقي إذ الألف واللام في الرشاش زائدتان والتقدير «من رشاش المستقي» واستدل به على زيادة «أل» في المضاف، فافهم.

(٧٩٩) (ظع)

(إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعِزُّ وَأَطْوَلُ)
أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من قصيدة لامية من الكامل وأولها هو هذا البيت
وبعده^(١):

بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِيكُ وَمَا بَنَى مَلِكُ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَنْقُلُ
بَيْتًا زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
يَلْجُونَ بَيْتَ مُجَاشِعٍ فَإِذَا اخْتَبَوْا بَرَزُوا كَأَنَّهُمْ الْجِبَالُ الْمَثَلُ
وهي تزيد على مائة بيت

قوله: «سمك» من سمك الله السماء سمكا أي رفعها، وسمك الشيء سُمُوكًا
ارتفع، وسَنَامٌ سامكٌ أي عالٍ، والمسموكات السموات. قوله: «بيتا» أراد به الكعبة
المشرفة. و«الدعائم» جمع دعامة وهي الأسطوانة.

(الإعراب) قوله: «إِنَّ» حرف من [٤٣] الحروف المشبهة بالفعل و«الذي» اسمه.
وقوله: «بَنَى لَنَا» خبره. وقوله: «سَمَكَ السَّمَاءَ» جملة صلة للموصول. «وبَيْتًا» مفعول
بَنَى. قوله: «دَعَائِمُهُ» كلام إضافي مبتدأ وأعز خبره و«أطول» عطف عليه، والجملة صفة
للبيت في محل النصب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أعز وأطول» فإنهما على وزن أفعل التفضيل ولكن لم
يقصد بهما تفضيل فإنهما بمعنى عزيزة وطويلة، كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ
عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧] يعني وهو هين عليه.

(٨٠٠) (ظقع)

(فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَى النَّخْلِ أَوْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ)
أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من أبيات من الطويل. المعنى ظاهر.

٧٩٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٤٥، وشرح ابن عقيل ١٨٢/٢، وهو للفرزدق في ديوانه ٢/١٥٥،
والأشباه والنظائر ٥٠/٦، وخزانة الأدب ٥٣٩/٦، ٢٤٣-٢٤٢/٨، ٢٧٦-٢٧٨، وشرح
المفصل ٩٧/٦، ٩٩، والصاحبي في فقه اللغة ٢٥٧، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٨/٢.
(١) ديوانه ٢/١٥٥.

٨٠٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٤٦، وشرح المرادي ١٢٧/٣، وشرح ابن عقيل ١٨٤/٢،
وهو للفرزدق في خزانة الأدب ٢٦٩/٨، والدرر ٣٣٦/٢، وشرح المفصل ٦٠/٢، وبلا نسبة في
الأشباه والنظائر ٢٩٤/٨، ٢٩٥، وتذكرة النحاة ٤٧، وشرح الأشموني ٣٨٩/٢، وجمع الهوامع
١٠٤/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٧٦٦.

وذكر في كتاب الضيفان لأبي عبيد: ضاف الفرزدق مَيَّةَ الضَّبِيَّةِ بالمُعَلَّى فلم تَقْرِهِ، ولم تحمله، ولم تزوده، فأتى عزيزة من بني ذهل بن ثعلبة فقرته وحملته وزودته فقال في ذلك^(١):

لَأُخْبِتَ بَنِي ذُهْلَ عِدَاةَ لَقِيَّتْهَا عَزِيزَةً فِينَا مِنْكَ يَا مَيَّ أَزْغَبُ
أَتَيْنَا بِحَلِيبِهَا وَأَفْقَرْنَا ابْنَهَا مُرُوجاً بِرَحْلَيْهَا تَجُولُ وَتَجْذُبُ
وَقَالُوا لَنَا أَهْلاً وَسَهْلاً وَزُودَتْ جَنَى النَّحْلِ أَوْ مَا زُودَتْ هُوَ أَطِيبُ
أَبُوهَا ابْنُ عَمِّ الشَّعْثَمِيِّ وَحَسْبُهَا [٤٤]

(الإعراب) قوله: «فقلت» الفاء للعطف على ما تقدمه، وقالت جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى محبوبته وقوله: «لنا» جار ومجرور يتعلق بقالت وقوله: «أهلاً وسهلاً» منصوبان على أنهما مقولان للقول، والتقدير قالت أتيت أهلاً فاستأنس ولا تستوحش، وأتيت مكاناً سهلاً قوله: «وزودت» جملة من الفعل والفاعل، و«جنى النحل» كلام إضافي مفعوله، وهي في محل النصب على النحل، والماضي إذا وقع حالاً وكان مثبتاً وبالواو لم يحتاج إلى قد. قوله: «أو» ههنا بمعنى بل والدليل عليه رواية من روى بل ما زودت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «منه أطيب» حيث قدم المجرور بمن على أفعال التفضيل، والحال أنه غير الاستفهام، والتقدير أطيب منه، وهذا قليل، وعلى ما ذكره أبو عبيد لا شاهد فيه.

(٨٠١) (ظع)

(ولا عيب فيها غير أن قُطوفها سريع وأن لا شيء منهن أكسل)
أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وهو من قصيدة لامية طويلة من الطويل، وأولها هو قوله^(٢):

١- أَلْبُرَيْعَ ظَلْتُ عَيْنَكَ الْمَاءَ تَهْمِلُ [٤٥] رَشَاشاً كَمَا اسْتَنَّ الْجُمَانُ الْمُفْصَلُ
٢- لِيَعْرِفَانِ أَطْلَالَ كَأَنَّ رُسُومَهَا بَوَهْبِينَ وَشَيْءَ أَوْرِدَاءَ مَسْلَسَلُ
إلى أن قال^(٣):

(١) انظر الخبر مع الأبيات في الدرر ٣٣٧/٢.
٨٠١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٤٦، وشرح ابن عقيل ١٨٥/٢، وهو لذى الرمة في ديوانه ١٦٠٠، وتذكرة النحاة ٤٧، وشرح عمدة الحفاظ ٧٦٥، وبلا نسبة في شرح الأشعموني ٣٨٩/٢.
(٢) ديوانه ١٥٩٥.
(٣) ديوانه ١٦٠٠.

٣- قِصَارُ الْخُطَا يَمْشِينَ هَوْنًا كَأَنهَا دَبِيبُ الْقَطَا بَلْ هُنَّ فِي الْوَعْثِ أَوْجَلُ

٤- إِذَا نَهَضَتْ أَعْجَازُهَا خَرَجَتْ بِهَا بِمِبْتَهِرَاتٍ غَيْرَ أَنْ لَا تَخْزُلُ

٥- وَلَا عَيْبٌ فِيهَا إِلَى آخِرِهِ.....

١- قوله: «تَهْمَلُ» أي تَسِيلُ. و«الرَّشَاشُ» ما تَرَشَّشَ مِنَ الدَّمْعِ وَمِنَ الدَّمِ أَيْضًا.

قوله: «كَمَا اسْتَنَ الْجُنَانُ» أي كَمَا تَفَرَّقَ بَعْدَ انْقِطَاعِ سَلَكِهَا، وَالْجَمَانُ جَمْعُ جَمَانَةٍ وَهِيَ حَبَّةٌ مِنْ فِصَّةِ كَالْدَرَةِ.

٢- و«الْأَطْلَالُ» جَمْعُ طَلَلٍ الدَّارِ وَهُوَ مَا شَخَّصَ مِنْ أَثَارِهَا.

٣- و«الْوَعْثُ» الْمَكَانُ اللَّيِّنُ.

٤- و«مِبْتَهِرَاتٍ» مِنَ الْبَهْرِ وَهُوَ الْعَجَبُ قَوْلُهُ: «تَخْزُلُ» بِالْخَاءِ وَالزَّايِ الْمَعْجَمَتَيْنِ،

مِنَ الْخَوْزَلِيِّ وَهِيَ مَشْيَةٌ فِيهَا تَفْكُكُ.

٥- قوله: «قَطُوفُهَا» بِفَتْحِ الْقَافِ، وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْخَطُوبُ، وَالْبَيْتُ الْمُسْتَشْهَدُ بِهِ

هَكَذَا وَقَعَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ النَّازِمِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ بَلْ فِيهِ:

..... غَيْرَ أَنْ سَرِيعَهَا قَطُوفُ.....

وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ فَافْهَمُ.

(الإعراب) قوله: «وَلَا عَيْبٌ» كَلِمَةُ «لَا» لِنَفْيِ الْجِنْسِ، «وَعَيْبٌ» مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ

اسْمُهَا، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَلَا عَيْبٌ حَاصِلٌ فِيهَا، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ يَتَعَلَّقُ

بِالْمَحْذُوفِ، [٤٦] وَالضَّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى النِّسَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ. قَوْلُهُ: «غَيْرُ»

نَصَبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ. وَ«قَطُوفُهَا» كَلَامٌ إِضَافِي اسْمٌ إِنْ. «وَسَرِيعٌ» خَبَرُهَا، وَهَذَا مِنْ قَبِيلِ

تَأْكِيدِ الْمَدْحِ بِمَا يَشْبَهُ الذَّمَّ نَحْوُ قَوْلِهِ^(١): [الطويل]

وَلَا عَيْبٌ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ

قَوْلُهُ: «وَأَنْ لَا شَيْءٌ» عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ: «أَنْ قَطُوفُهَا».

(الاستشهاد فيه) فِي قَوْلِهِ: «مَنْهُمْ أَكْسَلُ» حَيْثُ قَدِمَ الْمَجْرُورُ بِمَنْ عَلَى أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

وَهُوَ «أَكْسَلُ» وَالتَّقْدِيرُ: وَأَنْ لَا شَيْءٌ أَكْسَلُ مِنْهُمْ. وَارْتِفَاعُ «الْأَكْسَلِ» عَلَى الْخَبَرِيَّةِ.

(١) البيت للناطقة الديباني في ديوانه ٤٤، والأزهية ١٨٠، وإصلاح المنطق ٢٤، وخزانة الأدب ٣/٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٤، وشرح شواهد المغني ٣٤٩، والكتاب ٢/٣٢٦، وهمع الهوامع ١/٢٣٢، ويلا نسبة في مغني اللبيب ١١٤.

(٨٠٢) (ظ)

(لَأَكْلَةً مِنْ أَقْطٍ وَسَمْنٍ أَلَيْنُ مَتَا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ)
أقول: لم أقف على اسم راجزه وأول الرجز^(١):

تَعْلَمَنَّ يَا زَيْنُ يَا ابْنَ زَيْنٍ لَأَكْلَةً مِنْ أَقْطٍ وَسَمْنٍ
وَشَرَبَتَانِ مِنْ عَكِي الضَّانِ أَلَيْنُ إِلَى آخِرِهِ.....
وفي آخر الرجز قوله:

يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ

قوله: «لَأَكْلَةً» بضم الهمزة وسكون الكاف وهي اللقمة، تقول: أكلت أكلة أي لقمة، وأما الأكلة بفتح الهمزة، فهي المرة [٤٧] من الأكل و«الأقط» بفتح الهمزة وكسر القاف وفي آخره طاء مهملة، وربما تسكن القاف في الشعر، وهو شيء يتخذ من اللبن، فيصير جبناً معقوداً.

قوله: «في حشايَا» جمع حَشِيَّة بفتح الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف، وروي: «في حوايا البطن» وهو جمع حوية بفتح الحاء المهملة وكسر الواو وتشديد الياء آخر الحروف، وهي الأمعاء، قال الجوهري: حوية البطن وحاية البطن وحوايا البطن كلمة بمعنى.

قوله: من «يثربيات» أي من قِذَاذٍ يَثْرِبِيَّاتٍ، يقال أقذ يثربي ونصل يثربي وأثربي منسوب إلى يثرب مدينة الرسول عليه السلام، وإنما فتحوا الراء استيحاشاً لتوالي الكسرات. قوله: «قِذَاذٍ» بكسر القاف وتخفيف الذال المعجمة، جمع قُذٌّ، بضم القاف وتشديد الذال المعجمة وهو جمع أقذ على وزن أفعِل، وهو السهم الذي لا ريش عليه، والخشن بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين جمع أخشن بمعنى الخشن.

قوله: ابن تقن بكسر التاء المثناة من فوق وسكون القاف: وهو رجل كان من الرماة الحذق يضرب به المثل.

(الإعراب) [٤٨] قوله: «لَأَكْلَةً» اللام للتأكيد، وأكلة مرفوع بالابتداء، وتخصص بالصفة، وهي قوله: من أقط ومن فيه للبيان، والمعنى لأكلة كائنة من أقط و«سمن»

٨٠٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٤٦، وشرح المفصل ٨٢/١، ولسان العرب ٥٠٣/٣ (قذذ)،

٧٣/١٣ (تقن)، ١٤٠ (خشن)، والمخصص ٢٤٠/١٣، ١٨/١٤، وشرح عمدة الحفاظ ٧٦٣.

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٧٣/١٣ (تقن)، ١٤٠ (خشن)، ٨٣/١٥ (عكا).

عطف عليه وقوله: «ألين» خبره. و«مساً» نصب على التمييز. قوله: «في حشاي» متعلق بقوله: ألين. و«البطن» مجرور بالإضافة. قوله: «من يثريات» صفة موصوفها محذوف تقديره: من قذاذ يثريات. قوله: «قذاذ» مجرور لأنه بيان لقوله: يثريات أو بدل عنها قوله: «خشن» بالجر صفة لقذاذ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ألين مساً في حشاي البطن من يثريات» حيث فصل فيه بين من وأفعال التفضيل بشيئين أجنيين، والأصل أن لا يفصل بينهما بأجنبي شبه أفعال التفضيل مع «من» بالمضاف والمضاف إليه.

(٨٠٣) (ظع)

مَرَزْتُ عَلَى وادي السَّبَاعِ وَ لَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يَظْلَمُ وَادِيَا
أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَسْئِئَةً وَأَخُوفٌ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهَ سَارِيَا

[٤٩] أقول قائلهما هو سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ، وهما من الطويل.

قوله: «ركب» اسم جنس وهم الركبان، وقيل: جمع راكب. قوله: «تئية» أي مكثاً وتلبثاً، يقال تأيا أي: توقف وتمكث، يقال: ليس منزلكم هذا بمنزل تئية، أي: منزل تلبث وتحبس، ومادته همزة وياء وألف.

(الإعراب) قوله: «مررت» جملة من الفعل والفاعل. و«على» صلة مررت قوله: «ولا أرى» جملة من الفعل والفاعل ومحلها النصب على الحال. وقوله: واديا مفعول لأرى، والتقدير: ولا أرى وادياً مثل وادي السباع. و«حين» نصب على الظرف مضاف إلى الجملة أعني قوله: يظلم من أظلم إظلاماً، قوله: «أقل به» بالنصب لأنه صفة لوادياً في اللفظ، وهو في المعنى المسبب له، وهو الركب و«ركب» مرفوع بأقل ارتفاع «الكلحل بأحسن» في قولك: (ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكلحل) والمعنى إن ثبوت الركب في وادي السباع أقل من ثبوته في غيره من الأودية، والضمير في «به» يرجع إلى الوادي. قوله: «أتوه» جملة فعلية في موضع رفع صفة لركب. قوله: تئية نصب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي إتيانا تئية أي مكثاً وتلبثاً، كما ذكرنا، [٥٠] ويجوز أن يكون نصباً على المصدرية لأن التئية مصدر لأن التلبث نوع من الإتيان، وقيل نصب على الحال، أي أتوه متوقفين أو ماكثين، قوله: «وأخوف» عطف على قوله: أقل، أو على تئية إن جعلت حالاً، قوله: «إلا» استثناء مفرغ، أي: في كل وقت إلا وقت وقاية الله سارياً. و«وقى» فعل والله فاعله. و«سارياً» مفعوله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أقل به ركب» حيث رفع أفعال التفضيل الذي هو أقل الاسم الظاهر الذي هو ركب لكونه قد ولي التقى، ومرفوعه أجنبي، وذلك كما في قولك (ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد)^(١) وأصل التركيب: ولا أرى وادياً، أقل به ركب أتوه منه بوادي السباع.

(٨٠٤) (هـ)

(دَنُوتٌ وَقَدْ خَلَّنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا فِظْلٌ فَوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.
قوله: «دنوت» من الدنو وهو القرب. قوله: «خلناك» أي ظنناك.
(الإعراب) قوله: «دنوت» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه وهو أنت الذي هو خطاب للمؤنث قوله: «وقد» الواو [٥١] للحال، وقد للتحقيق و«خلناك» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. وقوله: «كالبدر» في محل نصب لأنه مفعول ثانٍ قوله: «أجملاً» نصب على الحال، والعامل فيها دنوت، والتقدير، دنوت حال كونك أجمل من البدر، والحال أنا قد خلناك مثل البدر. قوله: «فظل» فعل من الأفعال الناقصة: وقوله: «فوَادي»، كلام إضافي اسمه و«مُضَلَّلًا» خبره «وفي هواك» يتعلق بمُضَلَّلًا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أجملاً» فإنه أفعال تفضيل، وقد حذفت منه من والتقدير: دنوت أجمل من البدر وقد خلناك كالبدر، وأكثر ما يحذف «من» في أفعال التفضيل إذا كان خبراً كما في قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤] أي: أعز منك، وحذفها في غير الخبر قليل، كما في البيت المذكور.

(٨٠٥) (ع)

(وَأِنْ مَدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلَهُمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَضْجَلُ)

(١) من شواهد أوضح المسالك ٢٩٨/٣، وشرح ابن الناظم ٣٤٦، وشرح ابن عقيل ١٨٨/٢، والكتاب ٣٢/٢.

٨٠٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩٠/٣، ٣٨٩، وشرح ابن عقيل ١٧٧/٢، والارتشاف ٣/٢٢٩، وشرح الأشموني ٣٨٥/١، وشرح التسهيل ٥٧/٣.

٨٠٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٣١٠/١، ١٨٢/٢، وللشنفرى في تخلص الشواهد ٢٨٥، وخزانة الأدب ٣٤٠/٣، والدرر ٢٥٦/١، وشرح التصريح ٢٧٣/١، وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٩ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٤/٣، وأوضح المسالك ٢٩٥/١، والجنى الداني ٥٤، وجواهر الأدب ٥٤، وشرح الأشموني ١٢٣/١، وشرح قطر الندى ١٨٨، وشرح ابن الناظم ١٠٦، وجمع الهوامع ١٢٧/١.

أقول: قائله هو الشنقري الأزدي وهو من قصيدة لامية، وهي مشهورة، وقد ذكرنا الكلام فيها مستوفى في شواهد (ما ولا ولات وإن المشبهات بليس)^(١).

والأجشع بفتح الهمزة وشكون الجيم وفتح الشين المعجمة وفي آخره عين مهملة [٥٢] أفعّل من الجشع وهو الحرص على الأكل.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «بأعجلهم» فإن وزنه أفعّل، ولكنه لغير التفضيل ههنا، إذ معناه لم أكن بعجيلهم، فافهم.

(٨٠٦) (ظهم)

(إذا سائرَت أسماء يوماً ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي التميمي، وهو من الطويل.

قوله: «سائرَت» من المسائرة «وأسماء» اسم امرأة. و«الظعينة» اليهودج كانت فيه امرأة أولم تكن، ثم سميت المرأة ظعينة مادامت في اليهودج. و«أملح» أفعّل التفضيل من ملح الشيء بالضم يملح ملحاً وملوحة وملوحة، أي حسن، فهو مليح وملاح بالضم والتخفيف.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط، و«سائرَت أسماء» جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط. و«يوماً» نصب على الظرف. و«ظعينة» نصب على المفعولية، قوله: «فأسماء» مبتدأ. و«أملح» خبره، والجملة جواب الشرط، فلذلك دخلت عليها الفاء. (الاستشهاد فيه) في قوله: «من تلك الظعينة أملح» حيث قدمت كلمة «من» فيه على «أملح» الذي هو أفعّل التفضيل، إذ التقدير فأسماء أملح [٥٣] من تلك الظعينة، وهذا شاذ لأن محل ذاك في الاستفهام نحو: من أيّهم أنت أفضل، فافهم.

(٨٠٧) (ظع)

(كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا خَضِبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ)

(١) انظر القصيدة مع الشاهد الذي تقدم برقم (٢٢٧) ١١٧/٢. ٨٠٦- لم يرد البيت. في شرح ابن الناظم، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩٣/٣، وشرح ابن عقيل ١٨٦/٢ وهو لجرير في ديوانه ٨٣٥/٢، وتذكرة النحاة ٤٧، وشرح عمدة الحفاظ ٧٦٦، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٩/٢.

٨٠٧- لم يرد البيت في شرح ابن الناظم، وشرح ابن عقيل، وهو بلا نسبة في شرح المرادي ١٢٤/٣، وأوضح المسالك ٢٩٠/٣، وهو لأبي نواس في ديوانه ٧٢، وخزانة الأدب ٢٧٧/٨، ٣١٥، ٣١٨، وشرح التصريح ٩٦/٢، وشرح قطر الندى ٣١٦، وشرح المفصل ١٠٢/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٦/٢، وشرح التسهيل ٦٢/٣ ومغني اللبيب ٣٨٠/٢.

أقول: قائله هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الأول بن الصباح المعروف بأبي نؤاس الحَكَمي الشاعر المشهور، وقد ذكرنا ترجمته مستوفاة فيما مضى في أوائل الكتاب^(١)، وهو من البسيط.

قوله: «صغرى» تأنيث الأصغر، وكذلك الكبرى تأنيث الأكبر و«الفقاع» بفتح الفاء والقاف وبعد الألف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة وهي التفاحات التي ترتفع فوق الماء «والحصباء» الحصى.

(الإعراب) قوله: «كأن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. وقوله: «صغرى» اسمها «وكبرى» عطف عليه، قوله: «من فقاعها» متعلق بمحذوف أي كأن صغرى وكبرى الحاصلتين من فقاعها. قوله: «حصباء دُرّ» كلام إضافي خبر كأن. قوله: «على أرض» يتعلق بمحذوف أي: در كائن على أرض، قوله: «من الذهب» جار ومجرور وقع صفة لأرض. و«من» للبيان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «صغرى وكبرى» فإنه [٥٤] قد قيل إنه لحن لأن اسم التفضيل إذا كان مجرداً من أل والإضافة يجب أن يكون مفرداً مذكراً دائماً فتأنيثه لحن كما في البيت المذكور، وقد اعتذروا عن هذا بأن «أفعل» العاري إذا كان مجرداً عن معنى التفضيل جاز جمعه فإذا جاز جمعه جاز تأنيثه.

(٨٠٨) (ق)

(وَلَفُوكَ أَطِيبُ لَوْ بَذَلْتُ لَنَا مِنْ مَاءٍ مُؤَهَّبَةٍ عَلَى خُمْرٍ)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

قوله: «مؤهبة» بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء والباء الموحدة وهي نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، والجمع مواهب. قوله: «على خمر» ويروى: على شهد^(٢).

(الإعراب) قوله: «ولفوك» الواو للعطف إن تقدمه شيء، واللام للتأكيد، وفوك كلام إضافي مبتدأ. و«أطيب» خبره. قوله: «لو» للشرط، «وبذلت» جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط، والجواب محذوف دل عليه الكلام السابق، وقوله: «لنا» متعلق

(١) انظر ترجمته مع الشاهد (١٤٩) ٥١٣/١.

٨٠٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١١٧/٣، والاشتقاق ٣٧٤ وجمهرة اللغة ٣٨٣، وشرح الأشموني ٣٨٥/٢، وشرح عمدة الحافظ ٧٦٤، ولسان العرب ٤٠٨/١ (وهب) وجمع الهوامع ١٠٤/٢، والدرر ٣٣٧/٢.

(٢) وردت هذه الرواية في ديوان الأدب ٢٢٤/٣، وتهذيب اللغة ٤٦٤/٦، وأساس البلاغة (وهب) وتاج العروس ٣٦٧/٤ (وهب).

ببذلت. قوله: «من ماء أطيب». وقوله: «ماء» مضاف إلى موهبة. قوله: «على خمر» جملة في محل الجر على أنها صفة لماء تقديره ماء موهبة [٥٥] حاصل على خمر. (الاستشهاد فيه) في قوله: «أطيب» فإنه أفعال التفضيل، وقد فصل بينه وبين «من» التي هي صلته بكلمة «لو» وهي قوله: «لو بذلت لنا» والأصل أن لا يفصل بينهما.

(٨٠٩) (ق)

(نحن بغرس الودي أضلّمنا متى بركض الجياد في السدف)
أقول: قائله هو سعد القرقرة قاله الجوهري: وقال ابن عصفور: قيس بن الخطيم الأنصاري، والأصح ما قاله الجوهري وذكر البكري في شرح الأمثال قال^(١): قال عبيد بن شربة: أتى النعمان بحمار وحش، فدعا بسعد القرقرة فقال: احملوه على اليعموم وأعطوه مطرداً وخلوا عن هذا الحمار حتى يطلبه سعد فيصرعه، فقال سعد: إني إذا أصرع عن هذا الفرس فمالي ولهذا، فقال النعمان: والله ليحملنه، فحمل على اليعموم ودفع إليه المطرد وخلى عن الحمار، فنظر سعد إلى بعض بنيه قائماً في النظارة فقال: (وابني وجوه اليتامي) فأرسلها مثلاً، وبركض الفرس، فألقى المطرد وتعلق بمعرفة الفرس فضحك به النعمان، ثم أدرك [٥٦] فأنزل، فقال سعد في ذلك:

- ١- نحن بغرس الودي إلى آخره
- ٢- يا لهف نفسي وكيف أطعنه مُسْتَمْسِكاً واليدان في العُرفِ
- ٣- قد كنت أدركته فأدركني للصيدِ عرف من معشر عُنفٍ

وهي من المنسرح.

قوله: «الودي» بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء آخر الحروف على وزن فعيل جمع وِدِيَّة وهي النخلة الصغيرة. قال الجوهري: الودي صغار الفسيل، وقال الفسيل الودي، وهو صغار النخل، والجمع الفسلان، قوله: «بركض الجياد» الركض تحريك الرجل، يقال ركضت الفرس برجلي إذا استحثته ليعدو، و«الجياد» بكسر الجيم جمع

٨٠٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١١٩/٣، وهو لسعد القرقرة في فصل المقال ٢١٠، ٢١١، ولسان العرب ١٤٧/٩ (سدف)، ولقيس بن الخطيم في ملحقات ديوانه ٢٣٦، ولسعد أو لقيس في شرح شواهد المغني ٨٤٥/٢، وللأنصاري في لسان العرب ٣٨٦/١٥ (ودي)، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/٢١٩، وشرح الأشموني ٣٨٦/٢، وهو برواية (السلف) مكان (السدف) منسوباً إلى سعد القرقرة في لسان العرب ١٦٠/٩ (سلف)، وتهذيب اللغة ٤٣٣/١٢، وتاج العروس ٤٥٦/٢٣ (سلف)، وأمثال العرب ١٦٥، وجمهرة الأمثال ٣٣١/٢، والفاخر ٧٠، وفصل المقال ٢١١، والمستقصى ٣٧١/٢، ومجمع الأمثال ٩٣/١.

(١) فصل المقال ٢١١.

جواد، وهو الذكر والأنثى من الخيل، ويجمع على أجياد وأجاويد أيضاً قوله: «في السدف» بفتح السين والذال المهملتين وفي آخره فاء وأراد به الصبح وإقباله.

(الإعراب) قوله: «نحن» مبتدأ، وخبره قوله: «أعلمنا». وقوله: «بغرس الوددي» يتعلق بأعلمنا. قال أبو الفتح: إن «نا» في «أعلمنا» مرفوع مؤكد للضمير في أعلم وهو نائب عن نحن، وإنما قال ذلك ليتخلص بذلك عن الجمع بين إضافة أفعال [٥٧] وكونه بمن، وهذا البيت أشكل عن أبي علي حتى جعله من تخليط الأعراب. قوله: «بركض الجياد» كلام إضافي، والباء فيه بمعنى «عن» أي: عن ركض الجياد، كما في قوله تعالى: ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ يَدَيْهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ﴾ [التحریم: ٨] أي عن أيمانهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أعلمنا منا» حيث جمع الشاعر فيه بين الإضافة ومن وأجيب عنه بأن التقدير أعلم منا، والمضاف إليه في نية المطروح كاللام في: [الوافر] أرسلها العراك..... (١)

(٨١٠) (ق)

(إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراماً وأنتم ما أقام الأئمة)

أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من الطويل

قوله: «أسود العين» قال الزكني في شرحه للكافية: هو اسم رجل، وهو غلط، والمعنى ما قاله أبو بكر بن دريد: أسود العين جبل، والجبل لا يغيب، يقول أنتم لثام أبداً قوله: «الأئمة» جمع الأم على وزن أفعال بمعنى لثيم، واللثيم الدنيء الأصل الشحيح النفس.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. و«غاب» فعل. و«أسود العين» فاعله، والجملة فعل الشرط، و«عنكم» يتعلق بغاب. قوله: «كنتم كراماً» [٥٨] جواب الشرط، والضمير المتصل بكان اسمه، و«كراماً» خبره وهو جمع كريم. قوله: «وأنتم» مبتدأ، وخبره قوله: «الأئمة». قوله: «ما أقام» أي: ما أقام أسود العين. أي: ما دام قائماً، أي: مدة

(١) تمام البيت:

فأرسلها العراك ولم يسيددها ولم يشفيق على نغص الدخال

وهو للميد في ديوانه ٨٦، وتقدم تخريجه في الجزء الثالث من هذا الكتاب، صفحة ٢١٩.

٨١٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٢٣/٣، وهو للفرزدق في الارتشاف ٢٢٥/٣، شرح التصريح ٢/٩٦، وشرح شواهد المغني ٧٩٩/٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أمالي القالي ١٧١/١، ٤٧/٢، وجمهرة اللغة ٦٥٠، وخزانة الأدب ٢٧٧/٨، وسمط اللاك ٤٣٠، وشرح الأشموني ٣٨٨/٢، ولسان العرب ٢٣١/٣ (سود)، ٣٨١/١٢ (عقم)، ومعجم البلدان ١٩٣/١ (أسود العين)، ومغني اللبيب ٣٨١/٢.

إقامته، وهذا كناية عن عدم إزالة البخل والشح عنهم، كما لا يزول أسود العين عن موضعه، كما أشار إليه ابن دريد.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الائم» حيث جُمع لأنه جمع الأم كما ذكرنا، وإنما يجمع أفعال إذا جُرد عن معنى التفضيل وكان عارياً من اللام ومن مؤولاً باسم الفاعل كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَكْأَمُّ مِنِّي﴾ [النجم: ٣٢]، والمعنى: عليهم بكم، وكذلك ههنا «الائم» بمعنى اللثيم، فافهم.



مركز تحقيق تكملة علوم اسلامی

شواهد النعت

(٨١١) (ظقهع)

(ولقد أمر على اللثيم يسبني وأعف ثم أقول ما يعنيني)
أقول قائله رجل من بني سلول لم يعين اسمه، ويعد بيت آخر وهو^(١):
غضبان ممتلئاً علي إهابه إني وزبك سُخْطُهُ يُرْضِينِي
وهما من الكامل

قوله: «اللثيم» قد مر تفسيره في البيت الذي قبله قوله: و«أعف» ويروى: [٥٩]

فمضيت ثمة فلبت لا يعنيني

أي: لا يقصصني، من عني يعني إذا قصد.

(الإعراب) قوله: «ولقد» الواو للعطف إن تقدمه شيء، والأولى أن تكون للقسم واللام للتأكيد «وقد» للتحقيق، و«أمر» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «على اللثيم» يتعلق به. قوله: «يسبني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت صفة لقوله: اللثيم، والآن يجيء الكلام فيه قوله: «وأعف» جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله: يسبني. قوله: «ثم أقول» عطف على قوله: «وأعف». وقوله: «ما يعنيني» جملة وقعت مقولاً للقول

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يسبني» فإنها جملة وقعت صفة للثيم مع أنه معرف بالألف واللام، وقد ثبت أن النكرات لا تقع صفة للمعارف، ولكن لما كانت الألف واللام فيه للجنس قربت مسافته من التنكير، فجاز نعتة حينئذ بالنكرة، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿وَأَيُّ لَهِمُّ اللَّيْلِ سَلَخَ مِنْهُ النَّهَارُ﴾ [يس: ٣٧]، فإن قوله: «نسلخ» صفة

٨١١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٥١، وشرح المرادي ١٤٣/٣، وأوضح المسالك ٢٠٦/٣، وشرح ابن عقيل ١٩٦/٢، وهو لرجل من بني سلول في الدرر ١٠/١، وشرح شواهد المغني ١/٣١٠، والكتاب ٢٤/٣، ولشمرو بن عمرو الحنفي في الأصمعيات ١٢٦، ولعميرة بن جابر الحنفي في حماسة البحري ١٧١، وبلا نسبة في الأزهية ٢٦٣، والأشباه والنظائر ٩٠/٣، وخزانة الأدب ١/٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٢٠١/٣، ٢٠٧/٤، ٢٠٨، ٢٣/٥، ٥٠٣، ١٩٧/٧، ١١٩/٩، ٣٨٣، والخصائص ٢/٣٨٣، ٣٣٠/٣، والدرر ٤٦٢/٢، وشرح شواهد المغني ٨٤١/٢، ومغني اللبيب ١٠٢/١، ١٤٠/٢، ٦٤٥، ٤٢٩، وجمع الهوامع ٩/١، ١٤٠/٢.

(١) البيت لشمرو بن عمرو الحنفي في الأصمعيات ١٢٦، ولعميرة بن جابر في حماسة البحري ١٧١.

للليل، وتكون الألف واللام فيه للجنس، ومع هذا لا يتعين أن يكون. قوله: «يسبني» صفة، لأنه يجوز أن تكون حالاً، وكذلك قوله: «نسلخ» [٦٠] يجوز أن يكون حالاً من المفعول، فافهم.

(٨١٢) (ظ)

(فما أدري أغيرهم تناء وطول العهد أم مال أصابوا)

أقول: قائله جرير بن الخطفي، وهو من قصيدة من الوافر، وأولها هو قوله^(١):

ألا أبليغ معاتبتي وقولي بني عمي فقد حسن العتاب

وسل هل كان لي ذنب إليهم هم منه فأغتبهم غضاب

كتب إليهم كُتُباً مراراً فلم يرجع إلي لهم جواب

فما أدري إلخ

فمن يك لا يدوم له وفاء وفيه حين يغترب انقلاب

فَعَهْدِي دائِمٌ لهم وودّي على حالٍ إذا شَهِدُوا أو غابوا

ورأيت في نوادر أبي علي القتالي: حدث الأصمعي قال: خرج أعرابي إلى الشام

فكتب إلى بني عمه فلم يجيبوه، فكتب إليهم:

ألا أبليغ معاتبتي وقولي

إلى آخر القصيدة.

قلت: يمكن أن يكون المراد من قوله: الأعرابي هو جريراً، أو يكون الأعرابي قد

كتب هذه الأبيات التي هي لجرير، ولم يكن هو الذي قالها.

وذكر في الحماسة البصرية أن [٦١] قائل هذه القصيدة هو الحارث بن كلدة الثقفي،

ويروى لغيلان بن مسلمة الثقفي. قوله: «تناء» أي تباعد من تناءى يتناهى تنائياً. وأراد

بالعهد الزمان.

(الإعراب) قوله: «فما أدري» الفاء للعطف «وما أدري» جملة من الفعل والفاعل

دخل عليها حرف النفي قوله: «أغيرهم» الهمزة للاستفهام، وغيرهم: فعل ومفعول

٨١٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٥٢، وشرح ابن عقيل ١٩٧/٢، وليس في ديوان جرير، وللحارث بن كلدة في الأزهية ١٣٧، وشرح أبيات سيبويه ٣٦٥/١، والكتاب ٨٨/١، وأما الشجري ٨/١ ولاعرابي في أمالي القتالي ١١٩/٢، وبلا نسبة في الزد من النحاة ١٢١، وشرح المفصل ٨٩/٦، والكتاب ١٣٠/١.

(١) الأبيات للحارث بن كلدة في أمالي ابن الشجري ٨/١، ولاعرابي في أمالي القتالي ١١٩/٢ ولغيلان بن سلمة أو الحارث بن كلدة في الحماسة البصرية ٦٦/٢.

وقوله: «تناء» فاعله. قوله: «وطول العهد» كلام إضافي عطف على تناء. قوله: «أم» متصلة. و«مال» بالرفع عطف على «طول العهد». و«أصابوا» فعل وفاعل، والمفعول محذوف تقديره: أم مال أصابوه.

(وهو الاستشهاد فيه) فإنه حذف الضمير الذي يربط الصفة بالموصوف، وذلك لأن «أصابوا» جملة وقعت صفة للمال، ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه، كقولك: (مررتُ برجلٍ أبوه كريمٌ) وقد يحذف للعلم به، كما في هذا البيت.

(٨١٣) (ظقهح)

(جاؤوا بمذقي هل رأيت الذئب قَطُّ)

أقول: ذكره المبرد ونسبه إلى راجز، ولم يعين اسمه وقيل هو العجاج، وأول هذا الرجز هو: [٦٢]

بِثْنَا بِحَسَانٍ وَمَعْزَاهُ تَسْبِطٌ مَازَلْتُ أَشْغَى بَيْنَهُمْ وَأُخْتَسِطُ
حَتَّى إِذَا كَادَ الظَّلَامُ يَسْخَطُ جَاؤُوا بِمَذْقِي هَلْ رَأَيْتَ الذَّئْبَ قَطُّ

قوله: «ومعزاه» المعزى بكسر الميم من الغنم خلاف الضأن، وهو اسم جنس، وكذلك المعز والمعيز والأمعوز، وواحد المعز ماعز، كصاحب وصاحب، والأنثى ماعزة وهي العنز والجمع مواعز قوله: «تسبط» أي تصوت، وأكثر ما يستعمل هذا في الإبل. وقال الجوهري: الأطيط صوت الرحل والإبل من ثقل أحمالها. قوله: «حتى إذا كاد الظلام» ويروى:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ

من جنّ عليه الليل يَجُنّ بالضم جنوناً، قوله: «بمذقي» بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفي آخره قاف وهو اللبن الممزوج بالماء فيقل بياضه بمزجه بالماء فيشبه بلون الذئب. والراجز يصف قوماً أضافوه وأطالوا عليه ثم أتوه بلبن مخلوط بالماء حتى أن لونه في العشية يشبه لون الذئب.

٨١٣- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٥٣، وشرح المرادي ٣/١٤٤، وأوضح المسالك ٣/٣١٠، وشرح ابن عقيل ٢/١٩٩، وهو للعجاج في ملحق ديوانه ٢/٣٠٤، وخزانة الأدب ٢/١٠٩، والدرر ٢/٢٦٦، وشرح التصريح ٢/١١٦، وبلا نسبة في الإنصاف ١/١١٥، وخزانة الأدب ٣/٣٠، ٥/٢٤، ٤٦٨، ١٣٨/٦، وشرح الأشموني ٢/٢٩٩، وشرح التسهيل ٣/٣١١، وشرح الكافية الشافية ٣/١١٥٩، وشرح المفصل ٣/٥٢، ٥٣، ولسان العرب ٤/٢٤٨ (خضر)، ١٠/٣٤٠ (مذقي)، والمحتسب ٢/١٦، ومغني اللبيب ١/٢٤٦، ٢/٥٨٥، وجمع الهوامع ٢/١١٧.

(الإعراب). قوله: «حتى» حرف للانتهاء و«إذا» ظرف و«جن الظلام» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «واختلط» عطف عليه. وفي رواية «كاد» فيكون «يختلط» خبر «كاد» واسمه «الظلام»، [٦٣] ويستعمل بدون «أن» كما عرف. قوله: «جاؤوا» جملة من الفعل والفاعل مضمرة إذا. وقوله: «بمذق» في محل نصب لأنه مفعول جاؤوا. وقوله: «هل» للاستفهام، «ورأيت» بمعنى أبصرت، «والذئب» مفعوله، «وقط» تأكيد للماضي المنفي، والاستفهام في معنى النفي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هل رأيت الذئب قط» وذلك لأنها جملة إنشائية، وظاهرها يشبه أن يكون صفة لقوله: «مذق»، وليس كذلك، إذ لا توصف النكرة بالجملة الإنشائية، بل إنما توصف بالجملة الخبرية فحينئذ تؤول هذا والتقدير: جاؤوا بمذق قول عند رؤيته هل رأيت الذئب قط.

وقال البعلي: وفي تخريج هذا وجهان:

أحدهما: أن التقدير: جاؤوا بمذق مشابه لونه لون الذئب. والآخر ما ذكرناه.

(٨١٤) (ظه)

(ويأوي إلى نسوة غطل... وشغأ مراضيع مثل السعال)

أقول: قائله هو أبو أمية بن أبي عائذ الهذلي، وهو من قصيدة لامية طويلة من المتقارب، وأولها^(١):

١- ألا يا لَقُومِي لِطَيْفِ الْخِيَالِ يُورِّقُ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالِ [٦٤]
٢- أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُغْدِهِ مَهَاوِي خَزَقِ مَهَابِ مَهَالِ
٣- صَحَارِ تَغُولُ جَنَائِهَا وَأُخْدَابَ طَوْدِ رَفِيعِ الْجِبَالِ
إلى أن قال:

٤- مُقَيَّتًا مَعِيدًا لِأَكْلِ الْقَنِيصِ ذَا فَاقَةٍ مُلْجَمًا لِلْعِيَالِ
٥- وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ الْخ.....

٨١٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٥٥، وأوضح المسالك ٣/٣١٧، وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي في خزائن الأدب ٢/٤٢، ٤٣٢، ٤٠/٥ وشرح أبيات سيبويه ١/١٤٦، وشرح أشعار الهذليين ٢/٥٠٧ وشرح التصريح ٢/١٢٥، والكتاب ١/٣٩٩، ٦٦/٢ وتاج العروس (سعل)، وللهذلي في شرح المفصل ٢/١٨، ولسان العرب ٨/١٢٧ (رضع) وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٣٢٢، ووصف المباني ٤١٦، وشرح الأشموني ٢/٤٠٠، وشرح التسهيل ٣/٣١٨، والمقرب ١/٢٢٥.
(١) شرح أشعار الهذليين ٢/٤٩٤، وديوان الهذليين ٢/١٧٢.

ويروى :

له نِسْوَةٌ عاطلاتُ الصدورِ عَوَجٌ مَرَضِيْعٌ مِثْلُ السَّعَالِي

ويروى :

ويأوي إلى نِسْوَةٍ بائِساتٍ وشعثاً مَرَضِيْعٌ مِثْلُ السَّعَالِي

١- قوله : «لطيف الخيال» من طاف الخيال يطيف طيفاً . قوله : «يؤرق» أي : يسهر ، و«النازع» بالنون والزاي المعجمة : البعيد .

٢- قوله : «أجاز إلينا» أي أجاز الخيال ، أي قطع إلينا على بعده «مهاوي» يعني مواضع يهوي فيها . قوله : «مهاب» يعني موضع هيبة ، و«مهال» موضع هول .

٣- قوله : «تغول» أي تلون «جنانها» بكسر الحاء المهملة وهم طائفة من الجن ، قال الجوهري : الجن بالكسر حي من الجن ، ويقال : الجن خلق بين الجن والإنس ، و«الأحداق» جمع حدب ، وهو ما ارتفع من الأرض ، و«الطود» الجبل العظيم .

٤- قوله : «مقيتا» أي مقتدرأ ، و«القتيص» الصيد قوله : «ملحماً للعيال» أي يطعمهم اللحم ، يصفه بأنه يصيد الوحش ، ويغيب عن نسائه [٦٥] لأجل الصيد .

٥- ثم يأوي إليهن ويجدهن في أسوأ الأحوال ، وهو معنى قوله : «ويأوي إلى نسوة عطل» وهو بضم العين وبالطاء المهملتين ، يقال : عطلت المرأة إذا خلا جبدُها من القلائد ، فهي عطل بالضم ، والمصدر عَطَلٌ ، بفتحتين ، قال الجوهري : وقد يستعمل العَطَلُ في الخلو من الشيء وإن كان أصله في الحلي ، و«الشعث» بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة جمع شعشاء وهي المغبرة الرأس . قوله : «مراضيع» أصله مراضع بدون الياء ، لأنه جمع مرضع فالمددة لإشباع الكسرة ، ويحتمل أن يكون جمع مريضاع فالمددة قياسية ، كمصابيح في جمع مصباح . قوله : «مثل السعالي» بفتح السين المهملة جمع سِغْلَاة ، وهي أخبث الغيلان .

قوله : «عوج» بضم العين المهملة ، يعني مهازيل ، وهو جمع عَوْجَاء ، وهي الناقة الضامرة .

قوله : «بائسات» بالباء الموحدة في أوله أي محتاجات .

(الإعراب) قوله : «ويأوي» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يعود إلى الصائِد ، وقوله : «إلى نسوة» يتعلق به ، وهو في محل نصب لأنه مفعول يأوي . قوله : «عطل» صفة للنسوة . قوله : «وشعثاً» نصب على الترحم ، والمعنى : وارحم شعثاً ، على ما يجيء بيانه مفصلاً [٦٦] عن قريب إن شاء الله تعالى . قوله : «مراضيع» نصب لأنه صفة شعثاً . قوله : «مثل السعالي» بالنصب أيضاً صفة بعد صفة ، و«السعالي» مجرور بالإضافة .

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وشعثاً» حيث جاء منصوباً بفعل مضمر على الاختصاص ليبين أن هذا الضرب من النساء أسوأ حالاً من الضرب الأول الذي هو العطل منهن تقديره: أعني شعثاً، ومثل هذا يسمى نصباً على الترحم كما قلنا، وذلك أنه لما وصف النسوة التي هي نكرة بصفتين أتبع الأولى وهو قوله: «عطل» وقطع الثانية وهي قوله: «شعثاً» بتقدير أترحم ولو أتبعهما جاز بأن يقال: «وشعث» بالجذر كما قد جاءت في رواية هكذا، ولو قطعهما لم يجز.

(٨١٥) (ظ)

(يَرْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ)

أقول: لم أقف على اسم راجزه وأوله:

مَالِكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَزَ وَغَيْرُ كِبْدَاءٍ شَدِيدَةٍ الْوَتَرِ

يرمي إلخ
.....

قوله: «وغير كبداء» بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة، وهي قوس واسعة المقبض. قوله: «يرمي»، ويروى: «جاءت بكفي» أي أحسنت.

(الإعراب) قوله: «مالك» ما نافية، وقوله: لك في محل الرفع على أنه خبر المبتدأ أعني قوله: «غير سهم». وقوله: «وحجر» [٦٧] عطف عليه، وكذا قوله: «وغير كبداء». وقوله: «شديدة الوتر» صفة كبداء. قوله: «يرمي» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «بكفي» أصله بكفي رجل، على ما يجيء الآن قوله: «كان» من الأفعال الناقصة، واسمه ضمير مستتر فيه يرجع إلى رجل المقدر، وقوله: «من أرمى البشر» في محل نصب على أنه خبر كان، «وأرمى» أفعال التفضيل من الرمي، و«كان» مع اسمه وخبره في محل جر صفة للموصوف المحذوف، أعني رجلاً المقدر في قوله: «بكفي» أي «بكفي رجل».

(الاستشهاد فيه) حيث حذف فيه الموصوف وأقام الصفة مقامه إذ التقدير بكفي رجل كان من أرمى البشر، وهذا للضرورة^(١)، لأن النعت لا يصلح لمباشرة العامل، كما قرره ابن الناظم.

٨١٥- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٥٦ والارتشاف ٦٠٣/٢، والإنصاف ١١٥/١، وتاج العروس (كون)، (منن)، وخزانة الأدب ٦٥/٥، والخصائص ٣٦٧/٢، والدرر ٣٧٤/٢، وشرح الأشموني ٤٠١/٢، وشرح التصريح ١٢٩/٢، وشرح شواهد المغني ٤٦١/١، وشرح عمدة الحفاظ ٥٥٠، وشرح الكافية الشافية ١١٦٥/٣، وشرح المفصل ٦٢/٣، ولسان العرب (كون)، (منن)، ومجالس ثعلب ٥١٣، والمحاسب ٢٢٧/٢، ومغني اللبيب ١٦٠/١، والمقتضب ١٣٩/٢، والمقرب ١/٢٢٧، وجمع الهوامع ١٢٠/٢.

(١) انظر ضرائر الشعر ١٧٠.

(٨١٦) (ظق)

(كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أَقِيْشٍ يُقْفَعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنْ)
أقول: قائله هو النابغة الذبياني، وقبله^(١):
أَتَخَذُلُ ناصري وتُعِزُّ عَبْساً أَيْرُبُوعَ بْنَ غِيْظٍ لِلْمَعْنِ
وهما من الوافر.

قوله: «أيربوع بن غيظ» منادى منصوب، وهم رهط النابغة، فاستغاث بهم لِعَيْيْنَةٍ، ودعاهم للتعجب منه فقال: أيربوع بن غيظ، و«المعن» بكسر الميم العريض الذي يتعرض لك، والمعنى [٦٨] يا عجباً لِعَيْيْنَةٍ المتعرض لما لا يعنيه، ويعود عليه سوء مغبته.

قوله: «بني أقيش» بضم الهمزة وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة، وبنو أقيش حي من عُكَلٍ أو من أشجع أو من اليمن، ويقال: حي من العجن، والأصل فيه أن عبساً قتلت رجلاً من أسد، فقتلت أسدً به اثنين من عبساً فأراد عَيْيْنَةٍ بن حصن الفزاري أن يعين عبساً، وينقض الحلف الذي بين ذبيان وأسد، فقال النابغة: كأنك لسرعة غضبك وشدة نفورك مما لك ينبغي لعاقل أن يتقرب منه كجمل من جمال بني أقيش، وإنما خص بني أقيش لأن جمالهم وحشية مشهورة بالنفور، حتى قيل إن إبلم كانت من العجن. قوله: «يقعقع» أي: يصوت بين رجله «بشن» بفتح الشين المعجمة وتشديد النون: وهي القرية اليابسة، وذلك أشد لنفورها.

(الإعراب) قوله: «كأنك» الكاف اسم كان، وخبره محذوف، والتقدير: كأنك جمل من جمال بني أقيش.

فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون الخبر قوله: من جمال بني أقيش؟ فلم احتاج إلى هذا التقدير؟

قلت: لولا هذا التقدير لم نجد للضمير في قوله: «بين رجله» ما يعود عليه، فافهم.

قوله: «يقعقع» جملة وقعت صفة للمحذوف [٦٩] أعني جمل الذي قدرناه في قوله: «كأنك جمل».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كأنك من جمال بني أقيش» حيث حذف منه الموصوف، إذ الأصل: كأنك جمل من جمال بني أقيش، فحذف الموصوف للضرورة.

٨١٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٥٦، وليس في شرح المرادي، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ١٢٦، وخزانة الأدب ٦٧/٥، ٦٩، وشرح أبيات سيبويه ٢، ٥٨، وشرح المفصل ٥٩/٣، والكتاب ٣٤٥/٢، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢٨٤/١ وشرح الأشموني ٤٠١/٢، وشرح المفصل ٦١/١، والمقتضب ١٣٨/٢.

(١) ديوان النابغة الذبياني ١٢٦.

(٨١٧) (ظق)

(وقد كنت في الحرب ذا تدرًا فلم أخط شيئاً ولم أمتع)
أقول: قائله هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة السلمي الصحابي رضي الله عنه أسلم قبل فتح مكة شرفها الله تعالى بيسير، وكان من المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه، ولما أعطاه رسول الله ﷺ مع المؤلفة قلوبهم وهم الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وغيرهما من غنائم خيبر مائة من الإبل، ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس هذا قال^(١):

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيِّ بِدِيسِينَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ
فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ
وقد كنت في الحرب إلى آخره

إلى غير ذلك من الأبيات، فقال رسول الله ﷺ: «أذهبوا فاقطعوا عني لسانه» فأعطوه [٧٠] حتى رضي، وقيل: أتمها له مائة وكان العباس هذا شاعراً محسناً وشجاعاً مشهوراً، وكان ممن جرّم الخمر في الجاهلية، وكان ينزل البادية بالبصرة. وقيل: إنه قدم دمشق وابتنى بها داراً والله أعلم، وهي من المتقارب.

قوله: «نهبي» بفتح النون وسكون الهاء وهو الغنيمة، ويجمع على نهاب و«العبيد» بضم العين وهو اسم فرس العباس بن مرداس قوله: «تدرًا» بضم التاء المثناة من فوق وسكون الدال وفتح الراء وفي آخره همزة، وهو من قولهم: السلطان ذو تدر، أي ذو عدة وقوة على دفع أعدائه من نفسه، وهو اسم موضوع للدفع، والتاء فيه زائدة، كما زيدت في تنضب وتتفل.

(الإعراب) قوله: «وقد كنت» الواو للعطف على ما قبله، وقد للتحقيق، والتاء في «كنت» اسم كان. وقوله: «ذا تدرًا» كلام إضافي خبره، وقوله: «في الحرب» يتعلق به، ويروى: وقد كنت في القوم ذا تدرًا. قوله: «فلم أعط» على صيغة المجهول، والضمير الذي فيه مفعول ناب عن الفاعل و«شيئاً» مفعول ثان. وقوله: «ولم أمتع» عطف عليه.

٨١٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٥٦، وشرح المرادي ٣/١٥٤، وأوضح المسالك ٣/٣٢٢، وللعباس بن مرداس في ديوانه ١١١، والدرر ٢/٣٧٦، وشرح شواهد المغني ٢/٩٢٥، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٠١، وجمع الهوامع ٢/١٢٠.
(١) ديوانه ١١١-١١٢، الأغاني ١٤/٣٠٨، وشرح شواهد المغني ٢/٩٢٥-٩٢٦، وشرح التصريح ٢/١٣٠.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فلم أعط شيئاً» حيث حذف منه الصفة، إذ التقدير: فلم أعط شيئاً طائلاً، ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله: «ولم أمتع» فافهم. [٧١]

(٨١٨) (ق)

(لو قلت ما في قومها لم تيشم يفضّلها في حسب وميسم)
أقول: قائله هو أبو الأسود الحماني، كذا قال ابن يعيش. والشاعر يصف به امرأة وهو من الرجز المسدس

قوله: «لم تيشم» بكسر التاء وهي لغة قوم أي لم تأثم من الإثم وهو الخطيئة.
قوله: «وميسم» بكسر الميم هو الجمال، يقال: امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال، وهو من الواوي، وإنما قلبوها ياء لكسرة ما قبلها، كأنه من قولهم: فلان وسيم أي حسن الوجه.

(الإعراب) قوله: «لو قلت» لو للشرط، وقلت جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط، وجوابه قوله: «لم تيشم» قوله: «ما في قومها» ما: نافية، وفي قومها خبر مبتدأ محذوف وتقديره ما في قومها أحد، والضمير في قومها يرجع إلى المرأة الممدوحة قوله: «يفضلها» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى أحد المقدر، والمفعول وهو الضمير المنصوب البارز وقعت صفة للمبتدأ المحذوف. قوله: «في حسب» يتعلق بقوله: يفضلها، و«ميسم» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) على حذف الموصوف كما قلنا [٧٢] إن التقدير ما في قومها أحد يفضلها، وقال ابن يعيش: المراد إنسان يفضلها، فحذف الموصوف الذي هو المبتدأ وأقام الجملة مقامه.

(٨١٩) (هـ)

لا يبعذن قومي الذين هم سُم العداة وآفة الجرر
الئالين بكل مُفترِك والطيبون معاقِد الأزر

أقول: قائلته هي جرّنق بنت هفان القيسية، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل.

٨١٨- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٣/ ١٥٦، وأوضح المسالك ٣/ ٣٢٠، وهو لأبي الأسود الحماني في شرح التصريح ٢/ ١٢٨، وشرح المفصل ٣/ ٥٩، ٦١، ولحكيم بن معية في خزنة الأدب ٥/ ٦٢-٦٣، وله أو لحמיד الأرقط في الدرر ٢/ ٣٧٢، وبلا نسبة في الارتشاف ٢/ ٦٠٣، والخضائص ٢/ ٣٧٠، وشرح الأشموني ٢/ ٤٠٠، وشرح عمدة الحفاظ ٥٤٧، والكتاب ٢/ ٣٤٥، والمخصص ١٤/ ٣٠، وشرح التسهيل ٣/ ٣٢٣، وجمع الهوامع ٢/ ١٢٠.

٨١٩- البيتان بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣١٤، وتقدما مع تخريج وافي برقم (٧٤٥) ٣/ ٦٠٢.

(الاستشهاد فيه ههنا) في قوله: «النازلين والطيبون» حيث جاء الأول بالقطع والثاني بالإتباع ويروى: «النازلون والطيبين» بإتباع الأول وقطع الثاني. ويروى كلاهما بالرفع بإتباعهما. ويروى كلاهما بالنصب بقطعهما.

(٨٢٠) (هـ)

..... مَهْفَهْفَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ

أقول: قائله هو المرقش الأكبر، وصدره:

..... وَرَبِّ أَسِيلَةِ الْخَدَيْنِ بِكْرٌ

وهو من الوافر.

قوله: «أسيلة الخدين» أي لينة الخدين طويلتها، وكل مسترسل أسيل قوله: «مهفهفة» أي ضامرة البطن. قوله: «فرع» أي شعر تام «والجيد» بكسر الجيم العنق. (الإعراب) قوله: «ورب» الواو للعطف، رب للتقليل ههنا. «وأسيلة الخدين» مجرور بها. «وبكر» عطف بيان وقوله: «مهفهفة» بالجر صفة لبكر قوله: «لها فرع» جملة اسمية من المبتدأ وهو فرع، والخبر وهو قوله لها. قوله: «وجيد» بالرفع عطف على فرع.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لها فرع وجيد» إذ التقدير لها فرع وافرٌ وجيدٌ طويل، فحذفت [٧٣] الصفة من كل واحد منهما لدلالة لفظ كل واحد منهما عليه.

(٨٢١) (ق)

..... أَبَى ذَاكَ عَمِّي الْأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره:

..... وَلَسْتُ مُقْرَأً لِلرِّجَالِ ظِلَامَةٌ

وهو من الطويل، المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «ولست» التاء اسم ليس، ومقراً خبره، و«للرجال» يتعلق به. وقوله: «ظلامه» نصب على أنه مفعول مقراً. قوله: «أبى» فعل ماض، و«عمي» كلام

٨٢٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣٢٥، وللمرقش الأكبر في شرح اختيارات المفضل ٩٩٨ وشرح عمدة الحفاظ ٥٥٢، وشرح التصريح ٢/ ١٣٠، وبلا نسبة في الارتشاف ٢/ ٦٥، وشرح التسهيل ٣/ ٣٢٤.

٨٢١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/ ١٣١، والدرر ٢/ ٣٧١، ومغني اللبيب ٢/ ٦١٧، وجمع الهوامع ٢/ ١٢٠.

إضافي فاعله. وقوله: «ذاك» مفعوله، وهو إشارة إلى ما ذكر من قوله: ظلامه. قوله: «وخاليا» عطف على قوله: «عمي» أصله: وخالي، بسكون الياء، فلما حركت الياء لأجل الضرورة أشبعت ألفاً، فصار خالياً. وقوله: «الأكرمان» صفة لعمي وخاليا.
(الاستشهاد فيه) حيث قدم الصفة على أحد الموصفين، فإن قوله: «الأكرمان» صفة لقوله: «عمي وخاليا» وقد تقدمت على قوله: «وخاليا» وذاك نحو قولك: قام زيد العاقلان وعمرو، ومنع ذلك جمهور النحاة.

(٨٢٢) (ق)

..... في أنيابها السُمُّ ناقِعٌ

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، واسمه زياد بن عمرو، وتماه:

١- فَبِئْسَ كَأْتِي سَاوَرْتَنِي ضَمِيلَةٌ من الرقشِ في أنيابها السُمُّ ناقِعٌ [٧٤]

وبعده:

٢- يُسَهِّدُ من ليلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا لحلي النساءِ في يديه قَعاقِعُ

٣- تَنَادَرُهَا الرَّاقُونَ من سوءِ سَمِّهَا تُطْلِقُهُ حيناً وحيناً تُراجِعُ

وهي من الطويل.

١- قوله: «ساورتني» من ساوره إذا واثبه. قوله: «ضميلة» بفتح الضاد المعجمة وكسر الهمزة وفتح اللام: وهي الحية الدقيقة قد أتت عليها سنون كثيرة فقل لحمها واشتد سمها. قوله: «من الرقش»، بضم الراء وسكون القاف وفي آخره شين معجمة جمع رقشاء، وهي حية فيها نقط سود وبيض. قوله: «ناقع» بالنون والقاف، يقال: سم ناقع أي: بالغ، ويقال: دم ناقع أي: طري.

٢- قوله: «من ليل التمام» بكسر التاء وهو أطول ليالي الشتاء، وليل التمام أيضاً الذي يطول على من قاساه وإن قصر. قوله: «سليمها» أي لذيغها. قوله: «قعاقيع» جمع قعقة، وهي حكاية صوت الحلي، وذلك أنهم كانوا يلبسون المنهوس حلي النساء ليمنعه حسه من النوم.

٣- قوله: «تنادرها الراقون» أي ينذر بعضهم بعضاً، لأنها لا تجيب راقياً لنكارتها وشدتها.

٨٢٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٣٦/٣ وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٣٣، وخزانة الأدب ٢/٤٥٧، والحيوان ٢٤٨/٤، وسمط اللآلي ٤٨٩، والدرر ٣٦٥/٢، وشرح شواهد المغني ٩٠٢/٢، والكتاب ٨٩/٢، ولسان العرب ٥٠٧/٤ (طور)، ٢٠٢/٥ (نذر)، ٣٦٠/٨ (نقع)، ومغني اللبيب ٢/٥٧٠، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٩٤/٢، ومعجم الهوامع ١١٧/٢.

(الإعراب) قوله: «فبت» الفاء للعطف، و«بت» جملة من الفعل والفاعل وهو أنا المستتر فيه. قوله: «كأنني» الضمير المتصل به اسمه، «وساورتني ضئيلة» [٧٥] جملة خبره. و«من» في قوله: «من الرقش» للبيان. قوله: «السم» مبتدأ، وخبره مقدما. قوله: «في أنيابها» والجملة في محل الرفع لأنها صفة لقوله: «ضئيلة».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ناقع» فإنها نكرة وقعت صفة للمعرفة وهو قوله: «السم»، وقال أبو الحسين ابن الطراوة: يجوز وصف المعرفة بالنكرة إذا كان الوصف خاصاً لا يوصف به إلا ذلك الموصوف. وجعل من ذلك قول النابغة، ولا يجوز ذلك عند أحد من البصريين، إلا ما روي عن الأخفش، ولا حجة في البيت السابق لأن قوله: «ناقع» خبر ثان.

(٨٢٣) (ق)

(..... وما شيء حميت بمُسْتَبَاح)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وصدوره:

أَبَحْتُ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ

وهو من الوافر. يمدح به يزيد بن عبد الملك بن مروان.

قوله: «حمى تهامة» يقال هذا شيء حمى، على وزن فَعَل، أي محظور لا يقرب. «وتهامة» هي الناحية الجنوبية من الحجاز «ونجد» هي الناحية التي بين الحجاز والعراق. قال الواقدي الحجاز من المدينة إلى تبوك، ومن المدينة إلى طريق الكوفة، وما وراء ذلك إلى أن يشارف أرض البصرة فهو نجد، وما بين العراق وبين [٧٦] وَجْرة وعَمْرَة الطائف نجد، وما كان وراء وجرة إلى البحر فهو تهامة، وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز.

(الإعراب) قوله «أبحت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «حمى تهامة» كلام إضافي منصوب لأنه مفعول أبحت. قوله: «بعد نجد» كلام إضافي نصب على الظرفية. قوله: «وما» للنفي «وشيء» اسمه، «وحميت» جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة لشيء، وقوله: «بمُسْتَبَاح» خبر «ما» واعلم أن نصب «شيء» ههنا ممتنع فلا بد من تقدير الهاء في «حميت»، ووجه امتناع النصب فساد المعنى، لأنه لو نصب لصار: وما شيئاً

حميت مستباحاً فيكون مستباحاً نعتاً لشيء، والباء الزائدة تمنع من جعله نعتاً، إذ لا تزد فيه، وينقلب معنى المدح، إذ يصير تقديره: وما حميت شيئاً مستباحاً، فنفي عنه أن يحمي شيئاً مستباحاً وإذا لم يَحْمِ شيئاً مستباحاً فقد حمى شيئاً محمياً، والشيء المحمي لا يحتاج إلى الحماية لعدم فائدة تحصيل الحاصل، فيخرج عن المدح، فإذا كان كذلك فيكون «شيء» اسم «ما»، و«حميت» نعت له، ولذلك أدخل الباء في «مستباح» لأنه خبر ما ولو نصبت «شيئاً» بحميت لبطل دخول الباء، إذ لا يجوز: ما رأيت رجلاً بقائم، فتدخل [٧٧] الباء على الصفة، وأنت تريد ما رأيت رجلاً قائماً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حميت» فإنها جملة منعت بها، والجملة المنعوت بها لا بد من اشتغالها على ضمير يربطها بالمنعوت، وحكمه في جواز الحذف للعلم به كحكم الخبرية، وقوله: هذا من قبيل الحذف، إذ أصله: وما شيء حميته.

(٨٢٤) (ق)

(فوافيناهم منا بجمع كَأَسَدِ الْغَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبِ) أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وهو من قصيدة طويلة من الوافر^(١)، وأولها هو قوله^(٢):

- | | |
|---|--|
| ١- عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْتَبَ بِالْكُثِيبِ | كخَطِّ الْوَحْيِ فِي الْبُورِقِ الْقَشِيبِ |
| ٢- تَدَاوَلَهَا الرِّيَاخُ وَكُلُّ جَوْنٍ | مِنَ النَّوْصِمِيِّ مِنْهُمْ سَكُوبٍ |
| ٣- فَأَمْسَى رَسْمُهَا خَلْقاً وَأَمْسَتْ | يَبَاباً بَعْدَ سَاكِنِهَا الْحَبِيبِ |
| ٤- فَدَعَّ عَنْكَ التَّذَكُّرُ كُلُّ يَوْمٍ | وَرَدُّ حَزَاةِ الصُّبْرِ الْكُثِيبِ |
| ٥- وَخَبِرَ بِالَّذِي لَا غَيْبَ فِيهِ | بَصْدَقٍ غَيْرِ إِخْيَارِ الْكَذُوبِ |
| ٦- بِمَا صَنَعَ الْمَلِيكَ غَدَاةَ بَذْرِ | لَنَا فِي الْمَشْرُكِينَ مِنَ النَّصِيبِ |
| ٧- غَدَاةَ كَيْانَ جَمْعِهِمْ جِرَاءَ | بَدِثِ أَرْكَائِهِ جَنَحِ الْغُيُوبِ |
| ٨- فوافيناهم منا إلى آخره [٧٨] | |
| ٩- أَمَامَ مَجْمِدٍ قَدْ آزُوهُ | عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَفْجِ الْحُرُوبِ |
| ١٠- بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَفَاتٍ | وَكُلِّ مَجْرَبٍ خَاطِي الْكُغُوبِ |

٨٢٤- البيت يلا نسبة في شرح المزاوي ٣/ ٤٤٦، ولحسان بن ثابت في ديوانه ٧٢، ويلا نسبة في شرح

الأشعري ٢/ ٣٩٧، وعمدة الحفاظ ٥٤٤ (١) في الأصل: (الكامل) مكان (الوافر).

(٢) ديوانه ٧٠-٧٤.

- ١١- بئو الأوس الغطارف آزرته
١٢- فغادرنا أبا جهل صريعاً
١٣- وشيبة قد تركنا في رجال
١٤- يُناديهم رسول الله لما
١٥- ألم تجدوا كلامي كأن حقاً
١٦- فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا
بئو النجار في الدين الصليب
وغثبة قد تركنا بالجبوب
ذوي حسب إذا نسيبوا حبيب
قدفناهم كباكب في القلب
وأمر الله يأخذ بالقلوب
صدقت وكنت ذا رأي مصيب

١- قوله: «بالكثيب» بفتح الكاف وكسر الشاء المثناة وهو قطعة من الرمل، قوله: «كخط الوحي» أي الكتاب. و«القشيب» الجديد.

٢- و«الجون» السحاب و«الوسمي» المطر الذي يأتي في الربيع قوله: «منهم» أي سائل.

٣- و«الياب» الخراب

٤- «وحزازة الصدر» ما حز فيه، وكل شيء حل في صدرك فقد حز، وأصله من الحزاز، وهو وجع في القلب و«الكثيب» الحزين.

٨- قوله: «فوافيناهم» أي أتيناهم، يقال وافى فلان إذا أتى. قوله: «بجمع» بفتح الجيم وسكون الميم: وهو اسم لجماعات الناس، ويجمع على جموع. و«الأشد» بضم [٧٩] الهمزة وسكون السين جمع أسد. و«الغاب» بالغين المعجمة الآجام، وهو جمع غابة وهي الأجمة يقال ليث غابة. و«مردان» بضم الميم جمع أمرد. و«شيب» بكسر الشين المعجمة جمع أشيب وهو المبيض الرأس.

٩- قوله: «آزروه» أي عاونوه. و«لفح الحروب» شدتها.

١٠- و«الصوارم» السيوف القواطع. قوله: «مرهفات» من قولهم: أرهفت سيفي أي: رققته قوله: «خاظمي» من خطا لحمه يخطو إذا اكتنز.

١١- قوله: «الغطارف» جمع غطريف، وهو السيد.

١٢- قوله: «فغادرنا» أي تركنا الجبوب، بفتح الجيم وضم الباء الموحدة وهو

وجه الأرض

١٤- و«الكباكب» جمع كبكة، وهي الجماعة الكثيرة و«القلب» البئر.

(الإعراب) قوله: «فوافيناهم» الفاء للعطف، ووافيناهم: جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «بجمع» يتعلق بوافيناهم، وقوله: «منا» في محل الجبر صفة للجمع، أي بجمع كائنين منا. قوله: «كأسد الغاب» الكاف للتشبيه، وأسد مجرور بها، وهو مضاف إلى الغاب. قوله: «مردان» بالجيم صفة لجمع «وشيب» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مردان وشيب» حيث فرق فيه النعت، كذا قاله ابن مالك. وقال أبو حيان، وليس [٨٠] من هذه المسألة، لأنه قال يُفَرَّقُ نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلف، والمنعوت هنا ليس بمثنى ولا مجموع، بل هو اسم مفرد وهو قوله: «بجمع» فلا يطلق عليه أنه غير الواحد، بل هو مفرد، وإن كان مدلوله كثيراً، ولذلك صحت تشيته في قوله: تعالى: ﴿يَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٥٥ و ١٦٦].

(٨٢٥) (ق)

(قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَقْعَوَانِ وَالشُّجَاعَ الشُّجَمَا)
أقول: قائله هو أبو حيان الفقعسي، كذا قاله ابن هشام الخبلي، وقال ابن هشام اللخمي: قائله مُسَاوِرُ الْعَبْسِيِّ، ويقال العجاج والد رؤية. وقال السيرافي: قائله الدبيري. وقال الصاغاني: قائله عَبْدُ بَنِي عَبْسٍ وهو من قصيدة مرجزة أولها هو قوله: [٨١]

- ١- عَيْسِيَّةٌ لَمْ تَزَعْ قُفَا أَدْرَمَا وَلَمْ تَعْجَمْ عُزْقُطَا مَعْجَمَا
- ٣- كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا إِذَا هَمَّى بَيْنَ أَكْفِ الْحَالِسِينَ كُلَّمَا
- ٥- شَدَّ عَلَيْهِنَ الْبَنَانُ الْمَحْكَمَا سَحِيفٌ أَقْعَى فِي حَشِيٍّ أَغْشَمَا
- ٧- مِثْلَ الْقَنَابِيرِ مُلْتَنِّ هَيْثَمَا وَقَدْ وَطَّنَ حَيْثُ كَانَتْ فِيمَا
- ٩- مِثْنَى الْوِطَابِ وَالْوِطَابِ الْمَزْمَمَا وَقَمْعَا يُكْسَى ثَمَالَا قَشْعَمَا
- ١١- يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخَا عَلَى كَرْسِيٍّ مُعَمَّمَا
- ١٣- لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَكَلَّمَا أَنْعَتَ ذَا ضَبْعِيَّةٍ مُسَلَّوْمَا
- ١٥- عَبْدٌ كَرَامٌ لَمْ يَكُنْ مَكْرَمَا عَسْدَبَسَهُ اللَّهُ بِهَا وَأَغْرَمَا
- ١٧- وَلَيْدَا حَتَّى عَسَا وَاعْرُثَرَمَا قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

٨٢٥- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ١٤٩/٣، وللعجاج في ملحق ديوانه ٣٣٣/٢، وله أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي أو للدبيري أو لعبد بني عبس في خزانة الأدب ٤١١/١١، ٤١٥، ٤١٦، وللعجاج أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي أو للتدمري أو لعبد بني عبس في شرح شواهد المخني ٩٧٣/٢، ولمساور العبسي في لسان العرب ٣٦٦/٥ (ضمز)، ٢٥٦/١٢ (ضرزم)، ٣٩٨ (عرزم)، ولعبد بني العباس في الكتاب ٢٨٧/١، وللدبيري في شرح أبيات سيويه ٢٠١/١، ولأبي حناء في خزانة الأدب ٢٤٠/١٠، ولمساور بن هند العبسي أو لأبي حيان الفقعسي في التنبيه والإيضاح ٤٤/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٢/٦، وسر صناعة الإعراب ٤٣١/١، ٤٨٣/٢، وشرح أبيات سيويه ٢٥٢/١، وشرح الأسموني ٣٩٩/٢، ومغني اللبيب ٦٩٩/٢، والمقتضب ٢/٢٨٣، والمنع في التصريف ٢٤١/١، والمنصف ٦٩/٣، والمخصص ١٠٦/١٦.

- ١٩- الأفعوان والشجاع الشجعما وذات قرنين ضموزاً ضرزما
- ٢١- يثثن عند عقبيه جثما حتى غدون وغدا مسلما
- ٢٣- يثبغن منه الدلجات الروما يعرفن منه الزر والتكلمما
- ١- قوله: «عيسية» أي إبل بيض «والقف» بضم القاف وتشديد الفاء: ما غلظ من الأرض و«الأدرم» الذي لا نبت عليه.
- ٢- قوله: «عرفطا» بضم العين المهملة وشكون الراء وضم الفاء وهو ضرب من النبات
- ٣- قوله: و«الشخب» يفتح الشين وسكون الخاء المعجمتين وفي آخره باء موحدة وهو خروج اللبن من الضرع. [٨٢] و«إذا همي» أي سال من باب ضرب يضرب.
- ٦- و«السحيف» فتح السين وكسر الحاء المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء وهو الصوت، وفي الأصل هو صوت الرخى قوله: «الحشي» على وزن فاعيل بالحاء المهملة والشين المعجمة المكسورة وتشديد الياء: وهو اليابس و«الأعشم» من العشم وهو الخبر اليابس.
- ٧- و«القناير» بالقاف في أوله ثم النون وبعد الألف باء موحدة وفي آخره راء وهو جمع قنيرة، وهو نوع من العصافير و«الهيم» فرخ العقاب.
- ٩- و«الوطاب» جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة، وقال ابن السكيت: هو جلد الجذع فما فوق.
- ١٠- و«القمع» جمع قمعة وهي رأس السنام، ويسمى الرأس أيضاً قمعاً. وقال أبو خيرة: القمع مثل العجاجة تثور في السماء. و«الثمال» بضم الثاء المثناة جمع ثمالة، وهي الرغوة و«القشعم» من النور والرجال المسين.
- ١٧- قوله: «عسا» من عسا الشيخ يعسو إذا ولى وكبر و«اعرنزم» أي اجتمع.
- ١٩- «الأفعوان» بضم الهمزة ذكر الأفاعي. قوله: و«الشجاع» هو الحية، وكذلك «الشجعم» والميم فيه زائدة.
- ٢٠- «ذات قرنين» صفة للحية قوله: «ضموز» بفتح الضاد المعجمة وضم الميم وفي آخره زاي معجمة من ضمز إذا سكنت «الضرزم» بكسر الضاد [٨٣] المعجمة وسكون الراء بعدها الزاي المعجمة، يقال: أفعى ضرزم شديدة النهش القبيحة.
- ٢١- قوله: «عقبيه» بفتح العين المهملة وكسر القاف ثنية عقب.
- ٢٤- قوله: «الزر» بفتح الزاي المعجمة وتشديد الراء وهو العض.
- (الإعراب) قوله: «قد سالم» قد للتحقيق سالم من المسالمة. وقوله: «الحيات» منصوب على المفعولية، وكذلك «القدما» منصوب، وذلك لأن كل واحد منهما فاعل

ومفعول في المعنى والتقدير «سألمت القدم الحيات»، وسألمت الحيات القدم، كما في قولك: «ضارب زيد عمراً» فإنه في التقدير ضارب عمرو زيدا، وقال البغداديون: أصله القدمان، فحذف النون، واستدلوا به على جواز حذف نون التشنية، وقالوا «القدماء» مرفوع لأنه فاعل سالم «والحيات» منصوبة به. ^[٨٤]

و«الأفعوان» وما بعده بدل منها وقال ابن جني هذه رواية لا يعرفها أصحابنا، والصحيح عندنا ما رواه سيويه:

قَدْ سَأَلِمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

برفع الحيات ونصب القدم ثم نصب «الأفعوان» وما بعده بفعل مضمر دل عليه «سألم» لأنه قد علم أنها مسألومة، كما أنها مسألومة، فكأنه قال فيما بعد: سألمت القدم الأفعوان والشجاع الشجعما فافهم [٨٤]

لَكُمْ قَبْصَةُ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

لَكُمْ قَبْصَةُ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

أقول: قائله هو الكميت يمدح به بني أمية وصدره:

لَكُمْ مَسْجِدَا اللَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى
هُوَ مِنَ الطَّوِيلِ

قوله: «لکم مسجدا لله» أراد لکم مسجدا لله تعالى، وأراد بالمسجدين مسجد مكة ومسجد المدينة شرفهما الله، وأراد بالحصى العدد، والمعنى لکم العدد الكثير من بين جميع الناس المثرى منهم والمقل، قوله: «قبصة» القبض بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وفي آخره صاد مهملة، وهو العدد الكثير من الناس، قاله الجوهري ثم أنشد البيت المذكور. قوله: أثري من قولهم: أثري الرجل بالشاء المثلية إذا كثر ماله، «وأقتر» من «أقتر الرجل» إذا افتقر والمعنى «من بين من أثري وأقتر». قال الجوهري التقدير من بين من أثري ومن أقتر، أي: من بين مثر ومقتر.

(الإعراب) قوله: «مسجدا لله» كلام إضافي مبتدأ، وأصله مسجدا لله كما ذكرنا، و«لکم» مقدما خبره. قوله: «المزوران» صفة للمسجدين. قوله: «والحصى» عطف على مسجدا لله، أي: ولکم الحصى، أي: العدد. قوله: «لکم قبصة» أي: قبص الحصى [٨٥]، وهو مبتدأ و«لکم» خبره.

٨٢٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٥٧/٣، وهو للكميت في ديوانه ١٩٢/٢، ولسان العرب ٢٠٥/٣ (مسجد)، ٦٨/٧ (قبض)، ١١٦/١٤ (قرا)، بلا نسبة في إصلاح المنطق ٣٩٧، والإنصاف ٧٢١/٢، وشرح الأشموني ٤٠١/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٥٤٨، ومقاييس اللغة ٤٩/٥.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من بين أئري وأقترأ» أي: من بين من أئري كما ذكرنا، و«من» اسم منكور، و«أئري» صفة فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وكذلك «من أقترأ»، ولا يجوز أن يكون «من» بمعنى: الذي لأن حذف الموصول لا يجوز، وحذف الموصوف يجوز، فافهم.

(٨٢٧) (ق)

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَا الْغَارَ مُطْنِفٌ

أقول: قائله هو الشنفرى عمرو بن براق، وهو من الطويل.

قوله: «حفيف النبل» بالحاء المهملة وهو دوي ذهابة، وكذا حفيف الفرس دوي جريه وحفيف الطير دوي جناحيه، و«النبل» السهم. قوله: «عجسها» أي عجس القوس وهو مقبضها، قال الجوهري العجس والعجس والعجس مقبض القوس، وكذلك المعجس، مثل المجلس ومادته عين مهملة وجيم وسين مهملة. قوله: «عوازب» جمع عازبة من عزيت الإبل إذا أبعدت في المرعى لا تروح. «والنحل» مشهور. قوله: «مطنف» بضم الميم وسكون الطاء المهملة وكسر النون وفي آخره فاء. قال الجوهري الطنف بالتحريك الحد من النجيل ورأس من رؤوسه [٨٦] والمطنف الذي يعلوه، ثم قال: قال الشنفرى وأنشد البيت المذكور.

(الإعراب) قوله: «كأن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل وهي للتشبيه. قوله: «حفيف النبل» كلام إضافي اسمها. وقوله: «عوازب نحل» كلام إضافي أيضاً خبرها. قوله: «من فوق عجسها» في محل نصب على الحال من النبل. قوله: «أخطأ» فعل ماض. وقوله: «مطنف» بالرفع فاعله. وقوله: «الغار» مفعوله، والجملة وقعت صفة لنحل.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أخطأ الغار» فإن الألف واللام في الغار أغنت عن الضمير العائد إلى الموصوف تقديره: أخطأ غارها، فحذف الضمير، وجعل الألف واللام عوضاً عنه.

شواهد التأكيد

(٨٢٨) (ظ)

- حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
أقول : قائله هو الشماخ بن ضرار وهو من قصيدة من الطويل ، وأولها هو قوله ^(١) :
١- تُغَالِبُنِي نَفْسِي عَلَى تَبَعِ الْهَوَى وقد جاء نَفْسِي من هواها نذيرها
٢- وَأَمُرُّ بِرَجْعِي النَّفْسَ لَيْسَ بِضَائِرٍ وتخشى عليها ضيرة ما يضيرها
٣- وَقَدْ قُلْتُ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ نَصِيحَةً مقال شفيقي لو يعيه ضميرها
٤- فَأَنْبَأْتُهَا أَنَّ الْحَيَاةَ وَأَهْلَهَا كعارية أوفى بها مستعيرها [٨٧]
٥- إِلَى أَهْلِهَا إِنَّ الْعَوَارِي حَقُّهَا أداء بإحسان إلى من يُعِيرُهَا
٦- قِفَا فَاسْأَلَا يَا صَاحِبِي حَمَامَةً تُخَبِّرُنَا عَنْ أَهْلِهَا أَوْ تُطِيرُهَا
٧- حَمَامَةٌ بَطْنٍ إِلَى آخِرِهِ
ويروي :

حمامة دار الجارتين تكلمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
قوله : «ترنمي» أي رجعي صوتك يقال : ترنم إذا رجع صوته ، ومنه ترنم الطائر في هديره . قوله : «من الغر» بضم الغين المعجمة جمع غراء يعني البيضاء . و«الغوادي» جمع غادية ، بالغين المعجمة وهي السحابة التي تنشأ صباحاً . قوله : «مطيرها» من قولهم : ليلة مطيرها إذا كانت كثيرة المطر .
(الإعراب) قوله : «حمامة» منادى حذف منه حرف النداء تقديره يا حمامة : وهي مضافة إلى البطن . و«البطن» إلى الواديين . قوله : «ترنمي» جملة من الفعل والفاعل . قوله : «سقاك» فعل ومفعوله . وقوله : «مطيرها» ، كلام إضافي فاعله . قوله : «من الغر» جار ومجرور يتعلق بسقاك ، و«الغوادي» صفة الغر .

٨٢٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٥٨ ، وهو للشماخ في ملحق ديوانه ٤٣٨-٤٤٠ ، ولمجنون ليلي في ديوانه ١٤٨ ، ولتوبة بن الحمير في أمالي القالي ٨٨/١ ، والدرر ٦٦/١ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٠٣/٢ ، والمقرب ١٢٩/٢ ، ومع الهوامع ٥١/١ .
(١) ديوان الشماخ ٤٣٩-٤٤٠ .

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بطن الواديين» حيث أفرد البطن، وكان القياس أن يقال: بَطْنِي الواديين، بل الأحسن أن يقال: بطون الواديين. وقال أثير الدين ومن العرب من يضع المفرد موضع الاثنين، ووجه ذلك أنه لما أمن اللبس وكره الجمع بين تثنيتين [٨٨] بما هو كالكلمة الواحدة صرف لفظة التثنية الأولى إلى اللفظ المفرد لأنه أخف من الجمع وذلك قليل جداً لا ينبغي أن يقاس عليه، ومنه قوله: بطن الواديين أراد: بطني الواديين فأفرد.

(٨٢٩) (ظ)

يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ

أقول: قائله هو كثير عزة، وصدرة.

كم قد ذكرتك لو أجزى بك كركم

وبعده (١):

إنني لأجذل أن أمشي مقابله

حبا لرؤية من أشبهت في الصور

.....

أقول: قائله هو كثير عزة، وصدرة.

كم قد ذكرتك لو أجزى بك كركم

وبعده (١):

إنني لأجذل أن أمشي مقابله

حبا لرؤية من أشبهت في الصور

وهما من البسيط، المعنى ظاهر. قوله: «أجذل» من جذل بالكسر: إذا فرح، ومادته جيم وذال معجمة ولام. (الإعراب) قوله: «كم» خبرية بمعنى كثير والتقدير: كم وقت قد ذكرتك فيه وكم في محل الرفع على الابتداء. وقوله: «قد ذكرتك» خبره وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «أجزى» على صيغة المجهول، والضمير الذي فيه مفعول ناب عن الفاعل. وقوله: «بذكركم» في محل النصب على أنه مفعول ثان. قوله: «يا أشبه الناس» منادى مضاف منصوب. قوله: «كل الناس» كلام إضافي مجرور لأنه تأكيد للناس. وقوله: «أشبه الناس» والباء في بالقمر [٨٩] يتعلق بأشبه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كل الناس» حيث أضيف «كل» فيه إلى اسم ظاهر، وقد علم أن «كلا» يجب إضافتها إلى اسم مضمّر راجع إلى المؤكد إذا كان تأكيدا لمعرفة نحو «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» [الحجر: ٣٠] وقال ابن مالك: وقد يخلفه الظاهر كقوله: «كم قد ذكرتك» إلى آخره. وخالفه أبو حيان وزعم أن «كلا» في البيت نعت،

٨٢٩- لم يرد البيت في شرح ابن النظم، وهو لكثير عزة في الدرر ٣٨٢/٢، ولم أقع عليه في ديوان كثير عزة، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٤، وخزانة الأدب ٣٥/٩، ومسطح اللالي ٤٦٩، وشرح شواهد المغني ٥١٨/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٥٥٧، وبلا نسبة في مغني اللبيب ١٩٤. (١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٢٤.

مثلها في (أطعمنا شاة كل شاة) وليست تأكيداً: وقال ابن هشام: وليس قوله بشيء، لأن التي ينعت بها دالة على الكمال، لا على عموم الأفراد.

(٨٣٠) (ظ)

(ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظَهْوَرِ الثَّرَسَيْنِ)

أقول: قائله هو خطام المجاشعي كذا في كتاب سيبويه. وقال أبو علي: هو لهمايان بن قحافة وقيله:

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ

وبعدهما:

قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

وهي من الرجز^(١).

قوله: «ومهمهين» تشية مهمهه، قال أبو عبيدة: المهمه القفر، وقيل المستوي من الأرض. وقال صاحب العين: المهمه الخرق الواسع الأملس. قوله: «قذفين» تشية قذف، بفتح القاف والذال المعجمة وفي آخره فاء: وهو المكان [٩٠] المرتفع الصلب، ويقال: القذف البعيد، ويقال: قذف وقذيف وقذوف، وقذف الجبل ناحيته. ويروى «قذفتين» والقذف الأرض المستوية، قاله الجوهري. قوله: «مرتين» تشية مَرَّتْ بفتح الميم وسكون الراء وفي آخره تاء مثناة من فوق: وهو المكان الذي لا نبات فيه، وقيل ولا ماء.

قوله: «ظهراهما» أي: ظهرا هذين المهمهين مثل ظهري الترسين في الاستواء والإملاس، وعدم المرفق فيهما من نبت للراعية أو علم هادٍ للناس.

قوله: «بالسَّمْت» بفتح السين المهملة وفي آخره تاء مثناة من فوق، قال الجوهري السمت السير بالحدس والظن.

وقال ابن يسمون يريد «بالسمت لا بالسمتين» بإشارة واحدة لم أحتج إلى تكرير النظر لحذقي ومعرفتي بالطريق وجراءتي ودُرْبتي.

وقال الجرمي: العرب تفتخر بهداية الطريق وتعير الجاهل به.

وذكر في بعض شروح أبيات كتاب الزمخشري:

٨٣٠- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٥٨، وهو لخطام المجاشعي في خزنة الأدب ٣١٤/٢، والدرر ٣٩/١، ٦٧، وشرح المفصل ١٥٦/٤، والكتاب ٤٨/٢، ولهمايان بن قحافة في الكتاب ٦٢٢/٣، والتنبيه والإيضاح ١٧٣/١، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٣٠٢/٤، ٥٧٢ ٧٣٩/٧، وشرح الأسموني ٤٠٤/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ١٩٤/١، والمخصص ٧/٩، ومع الهوامع ٤١/١، ٥١.

(١) في الأصل: (من مشطور السريع).

قطعته بالسَّغْب والسَّغْبَيْنِ

ثم قال: فرس نعب أي مُنتو في الجري، ثم قال: ربّ مفازتين بهذه الصفات جُبَّتْهُمَا بفرس لا بفرسين.

قلت: هذا تخليط وتخليط، والصواب ما ذكرناه.

(الإعراب) قوله: «ومهمهين» [٩١] الواو فيه واو رُبّ أي رُبّ مهمهين. قوله: قذفين صفة وكذا قوله: «مرتين»، وكذا قوله: «ظهراهما» وهو كلام إضافي مبتدأ وخبره قوله: «مثل ظهور الترسين». قوله: «قطعته» جواب رُبّ. قال أبو علي: أفرد الضمير وهو يريد المهمهين، كما قال تعالى: ﴿تُشْفِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [النحل: ٦٦] ويقال التقدير: قطعت ذلك. ويقال: إنما أفرد الضمير لأنه أراد المهمه، وإنما ثناه تنبيهاً على طوله واتصال المشي لراكبه، كما قال رؤبة^(١): [الرجز]

وَمَهْمُهُ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مثل ظهور الترسين» حيث جمع «الظهور» بعد ما ثنى، والجمع أفصح. ومثله قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤]، والتثنية هي الأصل، وهي مرجوحة، والإفراد جائز.

(٨٣١) (ظه)

مركز تحقيق علوم القرآن

فَإِذَاكَ حَسْبِي خَوْلَانُ جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانُ

وَكُلُّ آلٍ قَدْ خَطَطَانُ وَالْأَكْثَرُ مُوَنٌ غَدْنَانُ

أقول: هذا من معزوء المنسرح^(٢)، قالته امرأة من العرب، وهي ترقص ابنها. قولها: «فذاك» من فداه يفديه وقد أنشده بعضهم بالذال المعجمة ظناً منه أن الفاء فيه عاطفة، وذلك إشارة وخطاب. وهذا تحريف وخطأ، بل هو من الفداء، بالذال المهملة كما ذكرناه «والحي» أحد أحياء العرب و«خولان» قبيلة [٩٢] من اليمن و«همدان» بفتح الهاء وسكون الميم وبالذال المهملة أيضاً قبيلة من اليمن. وأما «همدان» بفتح الميم والذال المعجمة، فهي اسم مدينة في بلاد الجبل، وهي عراق العجم، وهي وسط بلاد الجبل، وهي مدينة كبيرة ولها أربعة أبواب.

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٦٦، وخزانة الأدب ٥٤٩/٧، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨٩، وشرح شواهد الشافية ٢٠٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٧/٣، وتقدم الرجز في الجزء الثالث من هذا الكتاب صفحة ٣٤٥.

٨٣١- البيتان لامرأة من العرب ترقص في شرح ابن الناطم ٣٥٩، وأوضح المسالك ٣/٣٣٠، وشرح التصريح ١٣٥/٢، وبلا نسبة في الدرر ٣٨٢/٢، وجمع الهوامع ١٢٣/٢.

(٢) في الأصل: (هزج).

و«قحطان» أبو اليمن. و«عدنان» بن أذ أبو معدّ، والعرب كلهم من قحطان وعدنان.

(الإعراب) قولها: «فذاك» جملة من الفعل والمفعول وهو الكاف، و«حي خولان» كلام إضافي فاعله، ويجوز فيه كسر الفاء بأن يكون «الفدا» اسماً. ويكون «فذاك» كلاماً إضافياً مبتدأ. وقولها: «حي خولان» خبره أو بالعكس، وهذا الوجه هو الأظهر، وقولها: «جميعهم» بالرفع تأكيد لقولها: «حي خولان»، و«همدان» عطف على «حي خولان» وكذلك قولها: «وكل آل قحطان»، وكل: مضاف إلى آل، وآل: إلى قحطان. قولها: «والأكرمون» عطف على قولها: كل آل «وعدنان» عطف بيان من الأكرمون. (الاستشهاد فيه) في قولها: «جميعهم» فإنه تأكيد بمنزلة كل في المعنى والاستعمال، كما تقول جاء الجيش كله، تقول جاء الجيش جميعه، فافهم. [٩٣]

(٨٣٢) (ظقع)

(يا ليتني كنت صبياً مرضعاً تحملني الذلفاء خولاً أكتعاً
إذا بكيت قبلتني أزعاً إذا ظلمت الدهر أبكي أجمعاً)

أقول: قائله راجز من الرجاز لم أقف على اسمه.

قوله: «الذلفاء» بفتح الذال المعجمة وبعد اللام الساكنة فاء: وهي اسم امرأة ههنا، ولكنه منقول من الذلف، بتحريك اللام، وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، تقول: رجل أذلف بيّن الذلف، وقد ذلف، وامرأة ذلفاء من نسوة ذلف، بضم الذال وسكون اللام، قال الجوهري: ومنه سُميت المرأة، قال الشاعر^(١): [المديد]

إنما الذلفاء يا قوثة أخرجت من كيس دهبان

قوله: «أكتعاً» من ألفاظ التأكيد، مأخوذ من قولهم: أتى عليه خول كتيع أي تام

(الإعراب) قوله: «يا ليتني» يا حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم، ليتني، وقد يقال: إن «يا» في مثل هذه المواضع تكون لمجرد التنبيه، فلا يحتاج إلى تقدير منادى. و«ليت» كلمة تمن، والضمير المتصل به اسمه، والجملة أعني قوله: «كنت صبياً» خبره. «وصبياً» خبر كان، واسمه الضمير المتصل به. و«مرضعاً» صفة

٨٣٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٦٠، ٣٦١، وشرح المرادي ٣/١٦٧، وشرح ابن عقيل ٢/٢١٠، والدرر ٢/٣٨٢، ٣٨٨ وخزانة الأدب ٥/١٦٩ وشرح الأشموني ٢/٤٠٦، وجمع الهوامع ٢/٢٢٣، وتاج العروس ٢٢/١٠٨ (كنع).

(١) البيت بلا نسبة في تاج العروس ١٠/٩٦ (بتر)، ١٦/٤٦٤ ولسان العرب ٤/٣٨ (بتر) ٦/٢٠٢ (كيس)، ٨/٢٧٧ (قطع)، ٩/١١١ (ذلف).

لصبياء. قوله: «تحملني» جملة من [٩٤] الفعل والمفعول. و«الذلفاء» هو الفاعل و«حولاً» نصب على الظرف و«أكتعا» تأكيد.

قوله: «إذا» للشرط. و«بكيت» فعل الشرط. وقوله: «قبلتني» جواب الشرط و«أربعاً» صفة لمصدر محذوف تقديره تقبيلاً أربعاً. قوله: «إذا» حرف مكافأة، وجواب إن قدمت على الفعل المستقبل نصبت غير إذا قال لك أحد: الليلة أزورك، تقول إذن أكرمك، فإن أخرتها ألغيتها، فقلت: أكرمك إذن، فإن كان الفعل الذي بعدها فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة، وهنا «إذا» جواب لشرط مقدر لأن الأكثر أن يكون جواباً للشرط الظاهر أو المقدر، تقديره: إن لم يكن الأمر كذا إذا ظلمت، وظلمت من الأفعال الناقصة، والضمير المتصل به اسمه و«أبكي» جملة خبره. و«الدهر» نصب على الظرف و«أجمعا» تأكيد للدهر.

(الاستشهاد فيه) وهنا في مواضع:

الأول في قوله: أكتعا حيث أكد به، وهو غير مسبوق بأجمع، وكان من شرطه أن يكون مسبوقاً بأجمع.

والثاني أنه أكد به النكرة، وهي قوله: «حولاً» وكان شرطه أن يؤكد به المعرفة. والثالث في قوله: «أجمعا» حيث أكد به الدهر، وهو غير مسبوق بكل [٩٥]، وكان في شرطه أن يكون مسبوقاً بكل. والرابع أنه فصل بين المؤكد أعني «أجمعا» والمؤكد أعني «الدهر» بقوله: «أبكي».

(٨٣٣) (ظع)

..... قد صرَّت البكرة يوماً أجمعا)

أقول: قائله مجهول. وقال أبو البركات: هذا البيت مجهول لا يعرف قائله، فلا يستقيم الاحتجاج به. وقيل مصنوع لا يحتاج به، والرواية الصحيحة:

..... قد صرَّت البكرة يوماً أجمع

ببلا تنوين، أراد يومي أجمع، فالألف بدل من ياء الإضافة، وصدده:

إننا إذا خطافنا نَقْعُما

قوله: «صرت» من الضرير، وهو التصويت، يقال: صر القلم والباب يصر صريراً،

٨٣٣- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٦١، وشرح ابن عقيل ٢/٢١١، وأسرار العربية ٢٩١، والإنصاف ٢/٤٥٥، وخزانة الأدب ١/١٨١، ٥/١٦٩، والدرر ٢/٣٨٦، وشرح الأشموني ٢/٤٠٧، وشرح التسهيل ٣/٢٩٧، وشرح النصريح ٢/١٣٨، وشرح المفصل ٣/٤٤، ٤٥، والمقرب ١/٢٤٠، وجمع الهوامع ٢/١٢٤.

وأراد بالبكرة بكرة البئر، وهي ما يُستقى عليها، أي صَوَّت بكرة البئر يوماً من أوله إلى آخره يعني لا ينقطع استقاء الماء من البئر بالبكرة
(الإعراب) قوله: «قد» للتحقيق و«صَرَّت» فعل ماض و«البكرة» فاعله و«يوماً» نصب على الظرف و«أجمعاً» تأكيد.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «يوماً أجمعاً» فإنه أكد به النكرة المحدودة وهي قوله: «يوماً» واستدلّت به الكوفيون على جواز تأكيد النكرة المحدودة، والبصريون يمنعون ذلك، وأجابوا [٩٦] عن البيت بما ذكرناه الآن^(١) وقطع الزمخشري في كتابه بعدم جواز تأكيد النكرة بكلّ وأجمع^(٢).

(٨٣٤) (ظه)

(لكنه شاقه أن قيل ذا رَجَبٌ يا ليت عدة حول كُله رَجَبٌ)

أقول: لم أقف على اسم قائله وهو من البسيط

قوله: «شاقه» من شاقني الشيء يشوقني فهو شائق وأنا مشوق والشوق نزاع النفس إلى الشيء.

(الإعراب) قوله: «لكنه» لكن للاستدراك، والضمير المتصل به اسمه و«شاقه» جملة خبره قوله: «أن» بالفتح مضمرية في محل الرفع على أنه فاعل شاق، والتقدير: «شاقه» قوله: ذا رجب وكلمة «ذا» إشارة إلى الشهر في محل الرفع على الابتداء، و«رجب» خبره. قوله: «يا» حرف نداء، ولكن ههنا لمجرد التنبيه لأنها دخلت على ما لا يصلح للنداء، ويجوز أن يكون على أصله، ويكون المنادى محذوفاً تقديره يا قوم ليت عدة حول، و«ليت» كلمة التمني. وقوله: «عدة حول» كلام إضافي اسم ليت. وقوله: «كله» بالجر تأكيد لقوله: «حول» مع أنه نكرة. قوله: «رجب» بالرفع خبر ليت. (الاستشهاد فيه) في قوله: «حول كله» حيث أكد حول بلفظة كل والحال أنه نكرة، وهذا مذهب الكوفيين. وقال البصريون: [٩٧] هذا وأمثاله من الشواذ وقول الكوفيين في ذلك أولى بالصواب لصحة السماع بذلك، وكثير منهم ينشدون البيت المذكور:

..... يا ليت عدة شهر كله

وهذا تحريف، والصواب «عدة حول»، فافهم.

(١) الإنصاف ٤٥٧/٢.

(٢) المفصل ١١٣.

٨٣٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن النافذ ٣٦١ أوضح المسالك ٣/٣٣٢، ولعبد الله بن مسلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩١٠/٢، ومجالس نعلب ٤٠٧/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٩٠، والإنصاف ٤٥٠/٢، وتذكرة النحاة ٦٤١، وجمهرة اللغة ٥٢٥، وخزانة الأدب ١٧٠/٥، وشرح الأشموني ٤٠٧/٢، وشرح شذور الذهب ٤٢٩.

(٨٣٥) (ظق)

(أَيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي الْبُسْفِ أَنْسَاهُ
لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ)
أقول: هذان بيتان من الهزج، وأصله في الدائرة مفاعيلن ست مرات، ولكن لا يستعمل إلا مجزوءاً.
قوله: «أقلاه» من قلاه يقلبه قلى، وقلاء إذا أبغضه. ويقال لغة طيئ يقلاه، والبيت على لغة طيئ.

(الإعراب) قوله: «أيا» حرف نداء، و«من» في محل نصب منادى. «ولست أقلاه» جملة وقعت صفة لمن، لأن «من» نكرة ههنا وصفت بالجملة. قوله: «ولا في البعد أنساه» عطف على المنفي قبله. قوله: «لك الله» جملة اسمية من المبتدأ والخبر، والباقي ظاهر.

(الاستشهاد فيه) في تأكيد الجملة الاسمية بإعادة لفظها.

(٨٣٦) (ظقهع)

(فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ الشَّجَاءُ بِتَحْمِلَتِي أَنَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُوكَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ) [٩٨]
أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد التنازع في العمل.
(والاستشهاد فيه) ههنا أنه أكد الفعل والمفعول بإعادة لفظهما.

(٨٣٧) (ظق)

(وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْقَانِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلُ جَنِيرٍ إِنْ كَانَتْ أُبَيِّحَتْ دَعَائِرُهُ)
أقول: قائله هو مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ وَقَبْلَهُ^(١):
تَحْمِلُ مِنْ ذَاتِ الثَّنَابِيرِ أَهْلُهَا وَقَلَصَ عَنْ نَهْيِ الدَّفِينَةِ حَاضِرُهُ

٨٣٥- البيتان بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٦٢، وشرح المرادي ١٧٣/٣ والدرر ٣٩٣/٢، وشرح الأشموني ٤٠٩/٢، وجمع الهوامع ١٢٥/٢.

٨٣٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ١٨٤، ٣٦٣، وشرح ابن عقيل ١٥٠/٢، وأوضح المسالك ١٩٤/٢، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٤٣٠) ٩/٣.

٨٣٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٦٢، وشرح المرادي ١٧٥/٣ وللمضررس بن ربيعة في ديوانه ٧٦، وخزانة الأدب ١٠٣/١، ١٠٦، ١٠٧، وشرح شواهد المغني ٣٦٢/١، وبلا نسبة في الجني الداني ٣٦٠، وجواهر الأدب ٣٧٣، والدرر ٣٨٩/٢، وشرح الأشموني ٤٠٩/٢، وشرح المفصل ١٢/٨ (٢) ١٢٤، ومغني اللبيب ١٢٠/١، وجمع الهوامع ١٢٥/٢.

(١) ديوانه ٧٦، وشرح شواهد المغني ٣٦٢/١، وخزانة الأدب ١٠٦/١.

وقال الصغاني: قال طفيل بن عوف الغنوي^(١): [الطويل]

وَقُلْنَ أَلَا الْبَرْدِيَّ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرٍ أَنْ كَانَتْ رَوَاءَ أَسَافِلُهُ
تَحَاشُنَ وَاسْتَعْجَلْنَ كُلَّ مُوَاشِكٍ يَلُومُهُ لَمْ يَغْدُ أَنْ شَقَّ بَازِلُهُ
وقد غير النحاة هذا البيت وجعلوه خنثى، وأنشدوا:

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ إلخ.....

وهو مغير من شعر مضر بن ربيعي، وهو:

وَقُلْنَ أَلَا الْفِرْدَوْسُ أَوَّلُ مُحَضَّرٍ مِنْ الْحَيِّ إِنْ كَانَتْ أَثِيرَةُ دَعَائِرِهِ
وهي من الطويل.

قوله: «ذات التناير» عقبة بحذاء زبالة، وهو بضم الزاي المعجمة بعدها ياء موحدة: منهل من مناهل [٩٩] طريق مكة حرسها الله. قوله: «وقلص» أي ارتفع «والنهي» بكسر النون وسكون الهاء وهو الغدير و«الدفينة» موضع قوله: «حاضره» من قولهم: فلان حاضر بموضع كذا، أي مقيم به، ويقال على الماء حاضر. قوله: «على الفردوس» أي على البستان، وأراد به ههنا روضة دون اليمامة، وقيل لبني يربوع قوله: «دعائره» جمع دعثور بضم الدال وسكون العين المهملة وضم الشاء المثناة: وهو الحوض المثلم. وقال ابن فارس: الدعثور الحوض الذي لم يتنوق في صنعة، ولم يوسع، والضمير فيه يرجع إلى الفردوس.

(الإعراب) قوله: «وقلن» الواو للعطف، وقلن جملة من الفعل والفاعل: قوله: «على الفردوس حال أي: حال كونهن نازلات على الفردوس. قوله: «أول مشرب» مقول القول، وهو كلام إضافي مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف أي: لنا أول مشرب. قوله: «أجل جير» مقول القول المقدر قوله: «إن» بكسر [١٠٠] الهمزة للشرط. «وكانت» من الأفعال الناقصة. و«دعائره» اسمه و«أبيحت» جملة خبره مقدماً، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق، ويجوز أن تفتح الهمزة وتكون مصدرية، والتقدير: لأن كانت، أي: لكون الدعائر وهي الحياض مباحة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أجل جير» لأن كلتيهما بمعنى الإيجاب، وإنما ذكرا معاً لأجل التأكيد فكانه قال أجل أجل أو جَير جَير.

(١) البيتان لطفيل الغنوي في ديوانه ٨٤، وشرح شواهد المغني ٣٦١/١، والبيت الأول له في الجنى الداني ٤٣٤ وخزانة الأدب ١٠٧/١٠، والدرر ١٢٨/٢، ٢١٨، ويلا نسبة في همع الهوامع ٤٤/٢.

(٨٣٨) (ظقه)

(حتى تراها وكأن وكان) أعناقها مُشدّات بقرن)
أقول: قائله هو خطام المجاشعي وقال ابن بري: ورأيت بخط النيسابوري قال
الأغلب العجلي^(١):

- ١- إنا على التشواقِ مِنّا والحَزَنُ
- ٣- نسوقُها سنّا وبعضُ السُّوقِ سنّ
- ٥- أعناقها ملزّزاتٌ في قَرَنٍ
- ٧- وكلّ حاجٍ لفلانٍ أولهسن
- ٩- ورخلوها رِخلةً فيها رَعَن
- مما نمذ للمطيّ المُستفِن
- حتى تراها وكأن وكان
- حتى إذا قَضَوْا لُباناتِ الشَّجَن
- قاموا فشذوها لما يُشفي الأرن
- حتى أنخناها إلى مَنْ وَمَنْ

وهي من الرجز المسدس

قوله: [١٠١] «بقرن» بفتح القاف والراء وهو جبل يقرن به البعير.

١- «التشواق» على وزن تفعال مصدر كالشوق.

٢- قوله: «للمطي» وهو الظهر «والمستفن» من الفن وهو الطرد.

٣- قوله: «سنّا» من سننت الناقة سبقتها سيرا شديداً.

٥- قوله: «ملزّزات» أي مشدودات، في قرن أي جبل قوي.

٦- و«اللبنات» جمع لبانة، وهي الحاجة. و«الشجن» الحزن.

٧- قوله: «وكل حاج» الحاج جمع حاجة.

٨- «والأرن» بفتح الهمزة وهو النشاط.

٩- قوله: «رَعَن» بفتح الراء والعين وهو الاسترخاء.

(الإعراب) قوله: «حتى» لل غاية: و«تراها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو

الضمير العائد إلى المطي المذكورة في البيت السابق. قوله: «وكان» للتشبيه، «وكان»

الثاني تأكيد للأول. وقوله: «أعناقها» كلام إضافي اسم كان. قوله: «مشدّات» بالرفع

خبره، قوله: «بقرن» جار ومجرور يتعلق بقوله: «مشدّات» في محل نصب على

المفعولية.

٨٣٨- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٦٤، وشرح المرادي ٣/ ١٨٠ وأوضح المسالك ٣/ ٣٤٢ وللاغلب العجلي في ديوانه ١٦٥، وله أو لخطام المجاشعي في الدرر ٢/ ٣٩٤، وشرح التصريح

٢/ ١٤٥، ولسان العرب ١٣/ ١٨٢ (رعن)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ٢٥٣، وشرح الأشموني

٢/ ٤٠١، ومع الهوامع ٢/ ١٢٥.

(١) الرجز للأغلب العجلي في ديوانه ١٦٥-١٦٦، وله أو لخطام المجاشعي في لسان العرب ١٣/ ١٨٢ (رعن)، والدرر ٢/ ٣٩٤.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وكانَ وكانَ» فإنه أكد الحرف قبل أن يتصل به معموله، والأكثر أن يقال: وكانَ أعناقها وكأنها، فيؤتى مع الأول بمعموله [١٠٢] و يؤتى مع الثاني بضمير ذلك المعمول، ومثله: إن زيدا إنه قائم، ويصح: إن إن زيدا قائم، ويجوز: إن زيدا إن زيدا قائم. ولكن الأحسن أن يؤتى الثاني بالضمير، فافهم.

(٨٣٩) (ظه)

(فلا والله لا يُلْفَى لما بي ولا للما بهم أبداً دواءً)

أقول: قائله هو بعض بني أسد، كذا قاله ابن عصفور رحمه الله، وقبلة:

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ فَمَجُّوا النَّصِيحَ ثُمَّ ثَنُّوا وَفَاؤُوا

وبعدهما:

وَكُنْتُ وَهْمٌ كَدَاءِ السُّطْنِ يُخْشَى وَرَاءَ صَحِيحِهِ دَاءٌ عِيَاءٌ

وهي من الوافر.

قوله: «لا يُلْفَى» أي لا يوجد، قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيْنا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] أي: وجداه. قوله: «لددتهم» يعني ألزمتهم النصيحة كل الإلزام، فلم يقبلوا، وهو معنى قوله: «فمَجُّوا النصح». قوله: «وفاءوا» فاءوا خبر مبتدأ محذوف أي: وهم فاءوا، والجملة حالية.

قوله: «عِيَاء» بفتح العين وتخفيف الياء آخر الحروف يقال داء عِيَاء إذا عجزت فيه الأطباء.

(الإعراب) قوله: «فلا والله» الفاء للعطف، ولا [١٠٣] لتأكيد القسم ولفظة «الله» مجرورة بواو القسم. قوله: «لا يُلْفَى» جواب القسم وهو على صيغة المجهول. قوله: «دواء» مسند إلى قوله: «لا يُلْفَى». مفعول قد ناب عن الفاعل. قوله: «لما بي» اللام متعلق بقوله: «لا يُلْفَى». و«ما» موصولة. وقوله: «بي» جملة صلتها، أي: للذي حصل بي من الداء. قوله: «ولا للما بهم» عطف على قوله: «لما بي» واللام الثانية فيه للتأكيد. وقوله: «أبداً» نصب على الظرف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لما بهم» حيث كررت فيه اللام وهي حرف واحد،

٨٣٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٦٤، وأوضح المسالك ٣/٣٤٣، وهو لمسلم بن معبد الوالبي في خزانة الأدب ٢/٣٠٨، ٣١٢، ١٥٧/٥، ٥٢٨/٩، ٥٣٤، ١٩١/١٠، ٢٦٧/١١، ١٨٧، ٣٣٠، والبرر ٢/٣٦، ٦٢، ٣٩٥، ٥٣١، وشرح شواهد المغني ٢/٧٧٣، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٧١، والجنى الداني ٨٠، ٣٤٥، والخصائص ٢/٣٨٢، وشرح الأشموني ٢/٤١٠، وشرح التسهيل ٣/٣٠٤، وشرح التصريح ٢/١٤٥، وشرح الكافية الشافية ٣/١١٨٨، ومغني اللبيب ١/١٨١، وجمع الهوامع ٢/١٢٥، ١٥٨.

وهو على غاية الشذوذ والقلّة، وذلك لأن مثل ذلك إنما يسهل إذا كان على أكثر من حرف واحد كما في البيت السابق.

(٨٤٠) (ظه)

(فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلُنَّهُ عَنْ بَمَا بِهِ أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا)

أقول: قاله الأسود بن يعفر من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله:

- ١- صحا سكر منه طويل بزيّبا
- ٢- وأحكمه شيب القذال عن الصبا
- ٣- وكان له فيما أفاد خلائل [١٠٤]
- ٤- فأصبحن إلى آخره.....

وبعده:

٥- طوامح بالإبصار عنه كأنما يرين عليه جل أدهم أجريا

قوله: «أصعد» أي: ارتقى. قوله: «أم تصوب» أي: أم نزل.

(الإعراب) قوله: «فأصبحن» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه

الذي يرجع إلى النسوة المذكورة فيما قبل البيت. قوله: «لا يسألنه» جملة من الفعل

والفاعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى المبتلى بهن وقعت خبراً لأصبحن.

قوله: «عن بما به» جار ومجرور والباء زائدة للتأكيد، والهمزة في «أصعد» للاستفهام

و«صعد» فعل وفاعله مستتر فيه يرجع إلى ما يرجع إليه الضمير في «بما به»، والذي في

«يسألنه». قوله: «في علو الهوى» متعلق بصعد، قوله: «أم تصوب» عطف على قوله:

«أصعد» والألف فيه للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عن بما به» حيث أدخلت الباء بعد عن تأكيداً لما كانا

يستعملان في معنى واحد، يقال سألت به وسألت عنه. [١٠٥]

(٨٤١) (ظ)

(فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ

٨٤٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٣٦٤، وأوضح المسالك ٣/٣٤٥، وهو للأسود بن يعفر في

ديوانه ٢١، وشرح التصريح ١٤٦/٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥٢٧/٩، ٥٢٨، ٥٢٩، ١١/

١٤٢ والدرر ٣٥/٢، ٦٢، ٢٣٣، ٥٣١، وشرح الأشموني ٤١١/٢ وشرح التسهيل ١٧٣/٣، وشرح

شواهد المغني ٧٧٤/٢، وشرح الكافية الشافية ١١٨٨/٣، وضرائر الشعر ٣٠٣ نومغني اللبيب ٣٥٤،

وهمع الهوامع ٢٢/٢، ٣٠، ٧٨، ٥٨.

٨٤١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٣٦٥، وهما لعلقة الفحل في ديوانه ٣٥-٣٦، والبيت الأول =

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب
أقول: قائلهما هو علقمة بن عبدة وهذا من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

١- طحا بك قلب في الحسان طروب
٢- تكلفني ليلي وقد شط وليها
بُعَيْدَ الشَّابِّ عَصْرَ حَانَ مَشِيْبُ
وعادت عواد بيننا وخطوبُ
إلى أن قال:

٣- فإن تسألوني إلى آخره.....
وبعدهما:

٥- يُرْدُنْ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنُهُ
قوله: «من ودهن» الود مثلث الواو: المحبة والمودة.

(الإعراب) قوله: «فإن تسألوني» الفاء للعطف وإن للشرط، وتسألوني: جملة وقعت فعل الشرط، «وبالنساء» يتعلق بها قوله: «فإنني» جواب الشرط. قوله: «خبير» مرفوع لأنه خبر إن وقوله: «بأدواء» يتعلق بقوله: «طبيب»، وهو جمع داء، وهو المرض، و«طبيب» مرفوع خبر بعد خبر. *مكتبة جامعة القاهرة*

قوله: «إذا» للشرط، وقوله: «شاب» فعل ماضٍ. و«رأس المرء» كلام إضافي فاعله. وقوله: «أو قل ماله» جملة من الفعل والفاعل معطوفة على شاب رأس المرء. قوله: «فليس له» جواب [١٠٦] إذا، فلذلك دخلها الفاء. قوله: «نصيب» اسم ليس، وخبره الجار والمجرور، أعني قوله: «له» أي للمرء، ومن فائدة تقديم الخبر هنا إقامة الوزن. «ومن ودهن» في محل الرفع لأنها صفة لقوله: «نصيب» أي: ليس نصيب كائن من ودهن حاصل له

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بالنساء» فإن الباء فيه بمعنى عن، والمعنى: فإن تسألوني عن النساء، كما في قوله تعالى: ﴿فَسْأَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ [الفرقان: ٥٩] أي فاسأل عنه، وقد قال بعضهم إن هذا يختص بالسؤال كما في هذا المثال، والأصح أنه لا يختص به، بدليل قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ تُوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الحديد: ١٢] والمعنى: وعن أيمانهم، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ الْفَتَقَ﴾ [الفرقان: ٢٥] أي: عن الغمام.

■ في أدب الكاتب ٥٠٨، والأزمية ٢٨٤، والجنى الداني ٤١، وحماسة البحتري ١٨١، والدرر ٢/

٣٥، وجمع الهوامع ٢٢/٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٤٩، ورصف المباني ١٤٤.

(١) ديوانه ٣٣، وتقدمت الأبيات مع الشاهد (٤٣٣) ١٥/٣.

(٨٤٢) (ق)

يَمُتُ بِقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَا (.....)

أقول: قائله هو هشام بن معاوية، وتمامه:

إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبٍ

وهو من الطويل.

قوله: «يمت» من المت بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوق: وهو التوسل بقربة والقربى بمعنى القرابة، والمعنى ينتسب إليك بقربة الزينبين وقربة خالد وحبیب

(الإعراب) قوله: «يمت» جملة [١٠٧] من الفعل والفاعل والباء في «بقربى» تتعلق بها. قوله: «كليهما» تأكيد للزينبين. قوله: «إليك» جار ومجرور يتعلق بقوله: «يمت» تعلق المفعول بالفاعل. قوله: «وقربى خالد» كلام إضافي عطف على قوله: «بقربى الزينبين». قوله: «وحبيب» بالجر عطف على «خالد»، والتقدير وقربى حبيب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كليهما» فإنه وقع في موقع كليهما قال ابن عصفور: فأما قول الشاعر... وأنشد البيت، فمن تذكير المؤنث حملاً على المعنى للضرورة، كأنه قال: بقربى الشخصين كليهما.

(٨٤٣) (قه)

(إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمَا)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف، وفيه التشعيت، وهو إسقاط أحد متحركي الوجد، فيصير فاعلتين أو فالتين، فيرد إلى مفعولين، فإن وزن قوله: «قد ضيما» مفعولين، مشعث بالثاء المثلثة. قوله: «يحلم» من حَلَمَ يحلم بضم اللام فيهما حَلَمًا بكسر الحاء وهو الأناة. قوله: «قد ضيما» من الضَّيْم، وهو الظلم، وفيه ثلاث لغات، ضييم وضيم وضوم كما في بيع.

(الإعراب) قوله: «إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، وقوله: «الكريم» اسمه، والجملة أعني قوله: «يحلم» خبره. [١٠٨] و«إن» الثانية تأكيد على ما يجيء الآن إن شاء الله تعالى. قوله: «ما لم يرين» كلمة «ما» ههنا مصدرية

٨٤٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٦٢/٣، وشرح الأشموني ٤٠٧/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٥٥٩، والمقرب ٢٣٩/١.

٨٤٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٧٩/٣، وأوضح المسالك ٣٤٠/٣، والدرر ٣٩٦/٢، وشرح التسهيل ٣٠٣/٣ وشرح الأشموني ٤١٠/٢، وجمع الهوامع ١٢٥/٢.

زمانية، والتقدير يحلم الكريم مدة عدم رؤيته ضميم من أجاره. وقوله: «ما لم يرين» فعل مضارع دخلت عليه «لم» الجازمة وأكدت بنون التوكيد الخفيفة، فلذلك عادت الياء التي كانت قد سقطت للجزم، وذلك لأن النون الساكنة تقتضي تحريك ما قبلها، كما تقول في لم يضرب إذا أكدته «لم يضربن». وقوله: «من أجاره» من موصولة بمعنى الذي، وأجاره: صلتته، والجملة في محل نصب لأنها مفعول لم يرين، وهو من رؤية البصر، فلا يستدعي إلا مفعولاً واحداً. وقوله: «قد ضيما» على صيغة المجهول جملة في محل نصب لأنها صفة لقوله: «من» ويحتمل أن تكون حالاً، والألف فيه للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إنَّ إنَّ الكريم» حيث كررت إن ههنا للتأكيد بغير اللفظ الذي وصلت به، فلذلك حكم بشذوذ نحو هذا، وذلك لأن الحرف لا يعاد إلا مع ما اتصل به أولاً لكونه كالجزء منه، نحو إن زيدا إن زيدا قائم، وفي الدار في الدار زيد، ولا يعاد وحده إلا في الضرورة. نص عليه ابن السراج وأجاز صاحب الكشف ذلك من غير إعادة اللفظ المتصل به^(١) [١٠٩] واحتج على ذلك بقول الشاعر المذكور، وتبعه على ذلك ابن هشام الخضراوي، ورد عليه ذلك ابن مالك في شرح التسهيل وقال: قوله مردود لعدم إمام مستند إليه وسماع يعتمد عليه^(٢)، وفيه نظر لا يخفى.

مرزوقية (٨٤٤) (ق)

(ليت شعري هل ثم هل آتينهم)

أقول: قائله هو الكميت بن معروف، وتمامه:

..... أم يحولن دون ذاك جمام

وهو من الخفيف. ويروى الشطر الثاني:

..... أو يحولن من دون ذاك الرداء

و«الردى» بفتح الراء وتخفيف الدال: الهلاك، و«الحمام» بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم: الموت.

(الإعراب) قوله: «ليت شعري» أي ليت علمي فشعري اسم ليت، وخبره محذوف، أي: حاصل. قوله: «هل للاستفهام». وقوله: «ثم هل» عطف عليه.

(١) انظر: المفصل ١١٢، وشرح المفصل ٤٢/٣-٤٣.

(٢) شرح التسهيل ٣٠٤/٣، وانظر: شرح التصريح ١٤٥/٢.

٨٤٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٨٠/٣، وللكميت بن معروف في ديوانه ١٩٨ و الدرر ٣٩٤/٢، وشرح شواهد المغني ٧٧١/٢، وبلا نسبة في رصف المباني ٣٣٤، ٤٠٦، وسر صناعة الإعراب ٦٨٤/٢ وشرح الأشموني ٤١٠/٢، ومغني اللبيب ٣٥٠/٢ وجمع الهوامع ١٢٥/٢.

و«آتينهم» جملة من الفعل والفاعل والمفعول والنون فيه ساكنة وهي نون التأكيد. قوله: «أم» منقطعة لأنها مسبقة باستفهام بغير همزة كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد: ١٦] ويجوز أن تكون متصلة بمعنى أن الأمر كائن على سبيل التقدير لحصول العلم بكون أحدهما [١١٠] قوله: «يحولن» بنون التأكيد الثقيلة وهي معطوفة على الجملة التي قبلها. قوله: «دون ذاك» كلام إضافي نصب على الظرف و«ذاك» إشارة إلى الإتيان الذي يتضمنه قوله: «آتينهم». قوله: «حمام» بالرفع فاعل لقوله: «يحولن».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هل ثم هل» حيث أكد «هل» الأولى بهل الثانية مع الفصل بينهما بحرف «ثم»، وقد ذكرنا في البيت السابق أن الحرف لا يعاد وحده، ولا يعاد إلا مع ما اتصل به، أو بفاضل، فافهم.

(٨٤٥) (ق)

﴿لَا يُنْسِيكَ الْأَسَىٰ تَأْسِيًا فَمَا مِمَّنْ حِمَامٌ أَحَدٌ مُّعْتَصِمًا﴾
أقول: قائله هو راجز من الرجز لم أقف على اسم قائله، وهو من الرجز المسدس.

قوله: «الأسى» بفتح الهمزة والسين المهملة مقصوراً وهو الحزن، قوله: «تأسيًا» أراد به الصبر والاقتراد بغيره من الصابرين. قوله: «ممن حمام» بكسر الحاء وتخفيف الميم وهو الموت، والمعنى لا ينسبك الحزن على من مات منك حسن التأسي بالصابرين، لأن أحداً لا يعتصم عن الموت، فلا فائدة حينئذ للجزع وترك التأسي بالصابرين.

(الإعراب) قوله: «لا ينسبك» جملة من الفعل والمفعول وهو الكاف. وقوله: «الأسى» فاعله. [١١١] وقوله: «تأسيًا» مفعول ثان لينسبك. قوله: «فما» الفاء للتعليل وكلمة «ما» بمعنى ليس. وقوله: «أحداً» اسمه و«معتصما» خبره. «وما» الثانية كررت للتأكيد. وقوله: «ممن حمام» جار ومجرور يتعلق بقوله: «معتصما».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فما ما» فإنه كرر الحرف الواحد للتأكيد، ولكن فصل بينهما الوقف والظاهر أنه جائز اختياراً، فافهم.

٨٤٥- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٣/ ١٨٢، وتخليص الشواهد ٢٧٨، وحاشية يس ٢/ ١٣٠، وخزانة الأدب، ٤/ ١٢٠، والجنى الداني ٣٢٨، والدرر ١/ ٢٤١، ٢٤٢، ٢/ ٣٩٥، وشرح الأشموني ٢/ ٤١٠، ومع الهوامع ١/ ١٢٤، ٢/ ١٢٥، وتقدم الرجز عرضاً مع الشاهد رقم (٢١٧) ١/ ٩٢ ضمن شواهد (ما، لا، إن) المشبهات بليس.

(٨٤٦) (ق)

(.....) فَحْتَام حَتَامُ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلُ

أقول: قائله هو الكميته، وصدريه:

فَتَلْكَ وُلَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مُلْكُهُمْ

وهو من الطويل

قوله: «وُلَاةُ السُّوءِ» الولاة بضم الواو جمع والٍ، وهو الذي يتولى أمور الناس.

قوله: «العناء» بفتح العين المهملة وتخفيف النون وهو المشقة والتعب.

(الإعراب) قوله: «فَتَلْكَ» مبتدأ، وقوله: «وُلَاةُ السُّوءِ» كلام إضافي خبره. وقوله:

«قَدْ طَالَ مُلْكُهُمْ» جملة من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال. قوله: «فَحْتَامُ»

الفاء للعطف، وحتى للغاية دخلت عليها «ما» الاستفهامية وحذفت ألفها اكتفاء بدلالة

فتحة الميم عليها، و«حَتَامُ» الثانية تأكيد للأولى. وقوله: «العناء» مبتدأ «والمطول»

صفته، والخبر محذوف تقديره: العناء المطول منهم، أو العناء المطول بين الناس،

ونحو ذلك.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فَحْتَامُ [١١٢] حَتَامُ» حيث كررت «حتى» للتأكيد.

(٨٤٧) (ق)

(.....) صَمِي لَمَّا فَعَلْتُ يَهُودُ صَمَامِ

أقول: قائله هو الأسود بن يعفر وصدريه:

فَرُثَ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا

وهو من الكامل.

قوله: «يَهُودُ» اسم قبيلة ههنا. قوله: «صَمِي» أي اخرسني، قوله: «صَمَامِ» اسم

للداهية، وفي المحكم قولهم: (صَمِي صَمَامِ) يضرب للرجل يجيء بالداهية، أي

اخرسني يا صَمَامِ، وقال الجوهري: ويقال للداهية صَمِي صَمَامِ مثل قَطَامِ وهي الداهية،

أي زيدي.

٨٤٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٧٣/٣، وللكميت في الدرر ٣٩١/٢، وشرح شواهد المغني ٢/

٧٠٩، وشرح عمدة الحفاظ ٥٧١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الدرر ١٣/٢، وشرح الأشموني

٢/٤٠٩، ولسان العرب ١٢/٥٦٣ (لوم)، ومغني اللبيب ١/٢٩٨، وجمع الهوامع ٨/٢، ١٢٥.

٨٤٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٧٤/٣، وهو للأسود بن يعفر في ديوانه ٦١، وشرح شواهد

الإيضاح ٤٣٧، ولسان العرب ٣/٤٣٩ (هود)، ١٢/٣٤٥ (صمم)، ومجالس ثعلب ٥٨٩.

(الإعراب) قوله: «فَرَّتْ» فعل و«يهود» فاعله، ولم ينصرف للعلمية والتأنيث، ولا يجوز إدخال الألف واللام عليها في مثل هذا، اللهم إلا إذا كان «يهود» جمع يهودي فحينئذ يجوز أن تقول اليهود. كما تقول الروم. قوله: «وَأَسْلَمْتُ» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «جيرانها» كلام إضافي مفعوله. قوله: «صَمِي» أمر من صمم من باب علم يعلم، والصاد مفتوحة، وفاعله ضمير مستتر تقديره صمي أنت يخاطب به الداهية وقوله: «صمام» منادى مفرد تقديره يا صمام صمي، فحذف منه حرف النداء وهي مبنية على الكسر كحذام ونحوها، وقال أبو علي الفارسي هي اسم للفعل، ويقال صمام هي الحية، قيل [١١٣] لها صمام، لأنها لا تعمل فيها الرُقَى لخبثها، فكأنها صماء، فهي لا يمكن منها الجواب، ويقال الضمير في «صَمِي» يعود إلى الأذن أي صَمِي يا أذن لما فعلت يهود، و«صمام» اسم للفعل، مثل نزال واللام في «لما فعلت» يتعلق بصمي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: صمام فإنه توكيد لفظي لقوله: صمي وقد علم أن التوكيد اللفظي إعادة اللفظ أو تقويته بموافقته معنى فالأول كقوله: اذرجي اذرجي، والثاني مثل قوله: «صمام» فإنه تقوية لمعنى «صَمِي»، فافهم.

مرزقي بن رستم (٨٤٨) (هـ)

(فَيْتَاكَ إِيْسَاكَ الْمَرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ)

أقول: هذا أنشده سيبويه ولم يعزه إلى أحد، وهو من الطويل.

قوله: «إِيَاكَ» تحذير ومعناه اتق، «والمراء» بكسر الميم وبالمدة هي المجادلة، من ماريته مراء. قوله: «دَعَاءٌ» على وزن فَعَالٍ بالتشديد مبالغة داع.

(الإعراب) قوله: «فإِيَاكَ» الفاء للعطف إن تقدمه شيء وهي جملة من الفعل والفاعل، و«إِيَاكَ» الثاني تأكيد وقوله: «المراء» مفعوله وقال أبو الحسن المراء بمعنى أن تماري أي إِيَاكَ مخافة [١١٤] أن تُماري^(١)، وقال ابن يعيش (والمراء: والمراء بحرف العطف، أو من المراء، فحذف حرف الجر. وسيبويه ينصب المراء بفعل غير الفعل الذي

٨٤٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٣٦، وللفضل بن عبد الرحمن في إنباه الرواة ٤/٧٦، وخزانة الأدب ٣/٦٣، ومعجم الشعراء ٣١٠، وله أو للعزمي في حماسة البحري ٢٥٣، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢٨٦، والخصائص ٣/١٠٢، ورصف المباني ١٣٧ وشرح ابن الناظم ٤٣٢، وشرح الأشموني ٢/٤٠٩، وشرح التصريح ٢/١٤٢، ٢٧٣، وشرح المفصل ٢/٢٥، والكتاب ١/٢٧٩، وكتاب اللامات ٧٠، ولسان العرب ١٤/٤٤١ (أيا)، ومغني اللبيب ٦٧٩، والمقتضب ٣/٢١٣.

(١) نسب هذا القول إلى ابن كيسان في لسان العرب ١٥/٤٤١ (أيا).

نصب إياك، كأنه لما قال: إياك إياك اكتفى، ثم قال اتق المراء أو جانب المراء^(١)، كأنه نهاه أولاً ثم أضمر قولاً، كأنه قال: اتق اتق المراء يا فتى، والفاء في «فإنه» للتعليل، والضمير المتصل به اسم «إن» وخبره قوله: دعاء. وقوله: إلى الشر يتعلق بدعاء، قوله: «جالب» خبر بعد خبر. وقوله: «للشر» يتعلق به.

فإن قيل كيف ذكر أحد الجزأين بالمبالغة دون الآخر؟

قلت: «دعاء» بمعنى داع وإنما ذكره على صيغة المبالغة لأجل الوزن، أو يكون هذا على أصله ويكون «جالب» بمعنى جلاب ولكنه تركه للضرورة أيضاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فإياك إياك» حيث كرره مرتين للتأكيد وقال أبو عثمان المازني لما كرر «إياك» مرتين فكان أحدهما عوضاً عن الواو.

(٨٤٩) (هـ)

(لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي موثقاً وعهوداً)

أقول: لم أقف على اسم هو قائله، وهو من الكامل.

قوله: «لا أبوح» من باح بـسرة إذا أظهره وأفشاه. و«بثنة» بفتح الباء الموحدة وسكون [١١٥] الثاء المثناة وفتح النون وفي آخره هاء اسم محبوبة. و«البثنة» في اللغة: الأرض اللينة السهلة. قوله: «موثقاً» جمع موثق بمعنى الميثاق، وهو العهد.

(الإعراب) قوله: «لا لا أبوح» كرر «لا» للتأكيد، وأبوح جملة من الفعل والفاعل. والباء في «بحب بثنة» متعلق به و«بثنة» في محل جر بالإضافة، ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث.

قوله: «إنها» الضمير اسم إن، والجملة أعني قوله: «أخذت علي» خبرها. قوله: «موثقاً» مفعول أخذت و«عهوداً» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لا لا أبوح» حيث كرر فيه كلمة «لا» التي للنفي لأجل التأكيد، وهو من أقسام التأكيدات اللفظية في الحروف، وهو يكون في المفرد والجملة، والمفرد يكون اسماً ويكون فعلاً ويكون حرفاً، فالاسم نحو: زيدٌ زيدٌ قائمٌ، والفعل نحو ضربَ ضربَ زيدٌ، والحرف كما في البيت المذكور.

(١) شرح المفصل ٢/٢٥، وانظر الكتاب ١/٢٧٩. ٨٤٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٣٨، ولجميل بثينة في ديوانه ٧٩، والارتشاف ٢/٦١٦، وخزانة الأدب ٥/١٥٩، والدرر ٢/٣٩٢، وشرح التصريح ٢/١٤٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤١١، وشرح قطر الندى ٢٩١، وجمع الهوامع ٢/١٢٥.

شواهد العطف

(٨٥٠) (ظهم)

(أقسم بالله أبو حفص عمر)

أقول: قائله أعرابي قد أتى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستحمله. وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد العلم في أوائل الكتاب.
(الاستشهاد فيه) مهنا في قوله: عمر فإنه مرفوع وقع [١١٦] عطف بيان عن قوله: «أبو حفص» وإنه وقع متبوعه معرفة فأوضحه، وفيه أنه قدم الكنية على القسم فافهم.

(٨٥١) (ظ)

(لقائل يا نصر نصر نصر)

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج كذا قال سيبويه، وقال الصغاني: وليس لرؤية. ومع ذلك فيه تصحيف والرواية:

..... يا نصر نصر نصر

بالضاد المعجمة، على ما يأتي الآن وأوله^(١):

..... إنني وأسطار سطر سطر

وبعده:

بَلَّغَكَ اللَّهُ قَبْلَ نَصْرَا نصر بن سيار يُثْبِنِي وُقْرا

قوله: «وأسطار» بفتح الهمزة جمع سطر، وهو الخط والكتابة. قوله: «يا نصر» أراد به نصر بن سيار أمير خراسان.

٨٥٠- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٣٦٦، وأوضح المسالك ٣/٣٤٦، وشرح ابن عقيل ٢/٢١٩، وتقدم مع تخريج واف برقم (٨٥) ١/٣٩٢.

٨٥١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٣٦٧، ولرؤية في ملحق ديوانه ١٧٤، وخزانة الأدب ٢/٢١٩، والخصائص ١/٣٤٠، والدرر ١/٥٢٠، وشرح المفصل ٢/٣، والكتاب ٢/١٨٥، ١٨٦، والذي الرمة في شرح شذور الذهب ٥٦٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٩٧، والأشباه والنظائر ٤/٨٦، والدرر ٢/٣٧٨، ومغني اللبيب ٢/٣٨٨، وجمع الهوامع ١/٢٤٧، ٢/١٢١.

(١) ديوان رؤية ١٧٤.

وقال أبو عبيدة أراد بنصر الثاني حاجب نصر بن سيار.

وقال أبو الحجاج بن يسعون: رأيت في عرض كتاب أبي إسحاق الزجاج بخط يده وهو أصله الذي قرأ فيه على أبي العباس المبرد، نصراً الذي هو الحاجب بالضاد معجمة^(١).

(الإعراب) قوله: «إني» إن حرف تنصب وترفع كما قد عرف، والضمير المتصل به اسمه. وقوله: «لقاتل» بالرفع خبره، واللام فيه للتأكيد. قوله: «وأسطار» الواو فيه للقسم، والأسطار مجرورة بها و«سطن» على صيغة المجهول صفة [١١٧] للأسطار. و«سطر» مفعول مطلق، والجملة معترضة بين اسم إن وخبرها. قوله: «يا نصر» منادى مفرد معرفة مبني على الضم وهو مقول القول. قوله: «نصر نصراً» يروى برفع «نصر» الثاني ونصبه فالرفع عطف بيان على اللفظ، والنصب عطف بيان على موضع يا نصر.

قال أبو حيان: ولا يجوز أن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ مضمر، ولا نصبه على إضمار فعل، لأن هذا النوع من القطع إنما تكلمت به العرب إذا قصدت البيان أو المدح أو الذم أو الترحم، ونصر لا يفهم منه شيء من ذلك، فإن لم يكن الثاني من لفظ الأول ساغ القطع لما في ذلك من البيان، ولا يجوز أن يكون توكيداً لفظياً قيل لتثنيته، والأول ليس كذلك.

ورد بأن هذا القدر من الاختلاف مغتفر في التأكيد اللفظي، وقيل للاختلاف في التعريف، فإما نصر عزف بالإقبال عليه لا بالعلمية، والثاني تعرف بالعلمية، فكما لا يجوز جعل الثاني في (جاء الغلام غلام زيد) تأكيداً لفظياً لاختلافهما في التعريف فكذلك هذا، ولا يجوز أن يكون بدلاً لأنه منون، ولا نعتاً لأنه علم ويجوز في «نصر» الثاني أن يكون [١١٨] مصدراً أي انصُرني نصراً وعلى ذلك خرجه الأصمعي وجعل «نصراً» الثالث تأكيداً لنصر الثاني^(٢).

وقال الجرمي: النصر العطية فيريد يا نصر عطية عطية. ويرد هذا التأويل في «نصر» الثاني أنه روي بالرفع.

وزعم أبو عبيدة أن نصراً الثاني هو حاجب نصر بن سيار، كما ذكرناه آنفاً، وأن الشاعر نصبه على الإغراء، يريد عليك نصراً^(٣)، ويرد هذا القول رواية الرفع فيه. ويروى «نصر نصراً» ببناء الثاني على أن يكون بدلاً.

(الاستشهاد فيه) أن «نصراً» الثاني من التوكيد اللفظي أتبع أولاً على اللفظ وثانياً على الموضع.

(١) نسب هذا القول إلى الزجاج في الدرر ٥٢١/٢.

(٢) الدرر ٥٢٢/٢.

(٣) المصدر السابق.

وقال ابن الناظم: يجوز أن يكون «نصرا» المنصوب مصدراً بمعنى الدعاء، كسقيا ورعيا.

وقال القواس: «نصر» الأخير ليس فيه إلا النصب، لأن القافية كذلك، وفيه وجهان أحدهما أنه عطف بيان على المحل كالوصف.

والثاني أنه منصوب على المصدر.

وأما نصر الثاني فروي مرفوعاً ومنصوباً ومضموماً بغير تنوين.

أما الرفع فلا تة عطف بيان على اللفظ، ولذلك توتة، ولو كان بدلاً لامتنع تنوينه.

وأما النصب فعلى الوجهين المذكورين في «نصر» [١١٩] الأخير.

وأما الضم فيحمل على البدل أو التأكيد اللفظي.

وأما «نصر» الأول فليس فيه إلا الضم لكونه علماً.

(٨٥٢) (ظه)

(أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوْفَلَا أَعِيدُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُنْخِذَنَا حَرْبًا)

أقول: قائله هو طالب بن أبي طالب، وهو من قصيدة من الطويل يمدح بها رسول الله ﷺ، ويكي أصحاب القليب من قريش، وأولها هو قوله^(١):

- ١- أَلَا إِنَّ عَيْنِي أَنْفَدَتْ دُمْعَهَا سَكْبًا
 - ٢- أَلَا إِنَّ كَعْبًا فِي الْحُرُوبِ تَخَاذَلُوا
 - ٣- وَعَامِرُ تَبْكِي لِلْمُلِمَّاتِ غُدُوَّةَ
 - ٤- هَمَّا أَخَوَايَ كَيَّ يَعْدَا لِعَيَّةِ
 - ٥- أَيَا أَخَوَيْنَا إِلَى آخِرِهِ
 - ٦- وَلَا تَصْبَحُوا مِنْ بَعْدِ وُدٍّ وَأُلْفَةٍ
 - ٧- أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبٍ دَاحِسٍ
 - ٨- فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ
- تَبْكِي عَلَى كَعْبٍ وَمَا إِنْ تَرَى كَعْبًا
وَأَزْدَاهُمْ ذَا الدُّهْرِ وَاجْتَرَحُوا ذُنْبًا
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى لَهُمَا قُرْبًا
تُعَدُّ وَلَا يُسْتَأْمُ جَارُهُمَا غَضْبًا
.....
أَحَادِيثُ فِيهَا كَلِمٌ يَشْتَكِي السَّكْبَا
وَجَيْشُ أَبِي يَكْسُومُ إِذْ قَلَّوُوا الشُّعْبَا
لَأَصْبَحْتُمْ لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ سَرْبًا

٨٥٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٦٨، وأوضح المسالك ٣/ ٣٥٠، وهو لطالب بن أبي طالب في الحماسة الشجرية ٦١/ ١، والدرر ٢/ ٣٧٨، وبلا نسبة في الارشاف ٢/ ٦٠٧، وشرح الأشموني ٢/ ٤١٤، وشرح قطر الندى ٣٠٠، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٩٧، وجمع الهوامع ٢/ ١٢١.
(١) الحماسة الشجرية ٦١/ ١، والبدية والنهاية ٣/ ٣٤٠، وسيرة ابن إسحاق ١٥٠ (مئة أبيات)، والحماسة المغربية ٤٨ (ثلاثة أبيات)، والبيت السابع في لسان العرب ١٣/ ٤٧٦ (بره).

- ٩- فما إن جئنا في قريش عزيمة
١٠- أخا ثقة في الثائب مرزأ
١١- يطيف به العاقون يغشون بابه
١٢- فوالله لا تنفك نفسي حزينة
٢- قوله: «اجترحوا» أي: اكتسبوا.

٧- قوله: «داحس» بكسر الحاء المهملة وهو اسم فرس مشهور لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي، وذلك أن قيساً وحذيفة بن بدر الفزاري تراهنا على خطو عشرين بعيراً، وجعلوا الغاية مائة غلوة، والمضمار أربعين ليلة، والمجرى من ذات الأصاد، فأجرى قيس داحساً والغبراء، وأجرى حذيفة الخطار والحنفاء، فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كميناً على الطريق، فردوا الغبراء ولطموها، وكانت سابقة، فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة، قوله: «أبي يكسوم» ملك من ملوك الحبشة، وأصله من كسم بمعنى كسب، وأنشد^(١): [الرجز]

وحامل القدر أبي يكسوم

- ٨- قوله: «سرباً» بفتح السين المهملة وسكون الراء: وهو الإبل، وما زعي من المال.
١٠- قوله: «ولا ذرباً» بفتح الذال المعجمة وسكون الراء أي: ولا متفحشاً في كلامه.

- ١١- قوله: «العاقون» أي: السائلون. قوله: «ولاصرباً» بالصاد المهملة، أراد: ولا مانعاً شياؤه عن العاقين.
(الإعراب) قوله: «أيا» حرف النداء و «أخويناً» منادى مضاف منصوب، قوله: «عبد شمس» بالنصب عطف بيان من «أخويناً». قوله: «ونوفلاً» عطف على «عبد شمس». قوله: «أعيدكما» [١٢١] جملة من الفعل والفاعل والمفعول و«بالله» يتعلق به. ويروي:
سألتكما بالله لا تحدثا جرباً

قوله: «أن تحدثا» أي من أن تحدثا وأن مصدرية، والتقدير: أعيدكما بالله من إحداثكما الحرب. وقوله: «جرباً» مفعول «تحدثا».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عبد شمس ونوفلاً» فإنهما بالنصب عطف بيان عن قوله: «أخويناً»، ولا يجوز هنا البدل، لأن أحد المتعاطفين مفرد، وهما منصوبان،

(١) الرجز بلا نسبة في تاج العروس (كسم)، وتهذيب اللغة ٩٥/١٠، ولسان العرب ٥١٨/١٢ (كسم).

وبالبدل المجموع لا أحدهما، فلا يمكن تقدير حرف النداء، وكلاهما تابع لمنصوب لما يلزم من نصب أحدهما وهو المضاف بناء المفرد على الضم، والرواية بنصبهما، فافهم.
وقال النيلي وروي «عبد شمس ونوفل» بالرفع على إضمار مبتدأ.

(٨٥٣) (ظقهع)

(أنا ابنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَوُقُوعًا)

أقول: قائله هو المزار الأسدي، وهو من الوافر.

وأراد بِشْرٌ هو بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو، وكان قد جرح ولم يعلم جراحه يقول: أنا ابن الذي ترك بشراً بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات، وذلك لأن الطير لا يتناول ما دام به رمق.

(الإعراب) قوله: «أنا» مبتدأ، «وابن التارك» كلام إضافي خبره، و«التارك البكري» كلام إضافي إضافة لفظية. قوله: «بشراً» بالجر [١٢٢] عطف بيان للبكري. قوله: «الطير» مبتدأ، والجملة أعني قوله: «ترقبه» خبره، وقد وقعت حالا عن «البكري»، والعامل فيها هو اسم الفاعل. قوله: «عليه» يتعلق بقوله: «وقوعاً»، ووقوعاً نصب على التعليل، أي ترقبه الطير لأجل وقوعها عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بشراً» فإنه عطف بيان على «البكري» ولا يجوز أن يكون بدلاً عنه، لأنه لو كان بدلاً والبدل في حكم تنحية المبدل لكان «التارك» في التقدير داخلاً على «بشراً»، فلا يجوز التارك بشر كما لا يجوز: الضارب زيد.

فإن قيل: ليس حكم التابع كحكم الأصل، فإنهم اتفقوا على جواز (كل شاة وسخلتها بدرهم) وعلى جواز (رُب رجل وغلّامه) مع أنهم اتفقوا على امتناع «كل سخلتها» و«رب غلامه» فلا يلزم من امتناع «التارك بشر» تصريحاً امتناع «التارك بشر» تقديراً.

قلت: البدل في حكم تكرير العامل في جميع المواضع، بخلاف المعطوف، فإنه وإن كان في بعض المواضع في حكم التكرير كما في نحو (ما زيد وعمرو) بالضم، فليس في كل المواضع في حكم التكرير، فلا يلزم من جواز تابع ليس في حكم التكرير لعامله جواز تابع في حكم تكرير العامل.

٨٥٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٦٩، وشرح المرادي ٣/١٨٧، وأوضح المسالك ٣/٣٥١، وشرح ابن عقيل ٢/٢٢٣، وهو للمزار الأسدي في دابونه ٤٦٥، وخزانة الأدب ٤/٢٨٤، ٥/١٨٣، ٢٢٥، والدرر ٢/٣٧٩، وشرح أبيات سيويه ٦/١، وشرح المفصل ٣/٧٢، والكتاب ١/١٨٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٤٤١، وشرح الأشموني ٢/٤١٤، وشرح التسهيل ٣/٣٢٧، وشرح قطر الندى ٢٩٩، وشرح الكافية الشافية ٣/١١٩٦، وجمع الهوامع ٢/١٢٢.

شواهد عطف النسق [١٢٣]

(٨٥٤) (ظ)

(أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهَ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ)
أقول قائله هو نُفَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ.

وأصل ذلك أن أبرهة لما أجمع على هدم البيت وتهدياً لدخول مكة شرفها الله تعالى، وهياً فيلة وعبى جيشه، أقبل نفيل بن حبيب حتى قام إلى جنب الفيل، ثم أخذ بأذنه، فقال له: «إبرك محمود» وكان اسمه محموداً، فإنك في بلد الله الحرام فبرك، فكلما عالجوه لم يقم، فوجهوه إلى اليمن، فقام يهرول، ثم أرسل الله عليهم طيراً فخرجوا هاربين ويسألون من نفيل بن حبيب الطريق، فقال نفيل حين رأى ما أنزل الله بهم من نعمته:

أين المفر إلى آخره.....

قوله: و«الأشرم» هو لقب أبرهة، والأشرم في اللغة: المشقوق الأنف، ومنه قيل لأبرهة الأشرم.

(الإعراب) قوله: «أين المفر» جملة اسمية من المبتدأ والخبر. وقوله: «والإله الطالب» جملة اسمية أيضاً وقعت حالاً، وكذلك قوله: «والأشرم المغلوب»، جملة اسمية وقعت حالاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ليس الغالب» فإن الكوفيين والبغداديين احتجوا بأن «ليس» تجيء عاطفة بمنزلة «لا»، والتقدير: لا الغالب. وأجيب عن ذلك بأن قوله: «الغالب» اسم «ليس» والخبر محذوف تقديره: ليس الغالب إياه.

وقال ابن مالك وهو في الأصل [١٢٤] ضمير متصل عائد على الأشرم، أي ليسه الغالب، كقولك: الصديق كأنه زيد، ثم تحذف فتقول الصديق كأن زيد، ومقتضى كلامه أنه لولا تقديره متصلاً لم يجز حذفه، وفيه نظر، فافهم.

٨٥٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧١، ولنفي بن حبيب الحميري في شرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٥، والدرر ٢/ ٤٥٧، وبلا نسبة في الجنى الداني ٤٩٨، ومغني اللبيب ٢٩٦، ومعجم الهوامع ٢/ ١٣٨، والحيوان ٧/ ١٩٨.

(٨٥٥) (ظ)

(فَأَطْعَمْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَامِهَا شِوَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ)
أقول: لم أقف على اسم قائله، وبعده:
طَعَامَيْنِ لَا أَشْطِيعُ بَخْلًا عَلَيْهِمَا جَنَى النَحْلِ وَالْعَصُوبِ تَغْلِي مَرَاجِلَهُ
وهما من الطويل.

قوله: «والعصوب» بفتح العين وضم الصاد المهملتين وفي آخره باء موحدة يقال ناقة عَصُوب لا تدر حتى تُعْصَب. «والمراجل» جمع مِرْجَل بكسر الميم، وهو القدر من نحاس.

(الإعراب) قوله: «فَأَطْعَمْنَا» الفاء للعطف إن تقدمه شيء، و«أَطْعَمْنَا» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه، والمفعول وهو الضمير المتصل به، وقوله: «مَنْ لَحْمِهَا» يتعلق بأطعم، أي من لحم الناقة و«سَنَامِهَا» عطف عليه. قوله: «شِوَاءً» بالنصب مفعول ثانٍ لأطعمنا. قوله: «وَالْخَيْرُ الْخَيْرُ» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: «فَمَا كَانَ عَاجِلُهُ».

(الاستشهاد فيه) لأن التقدير: ما كانه عاجله، فالهاء خبر «كان» وعاجله اسمها، ذكر هذا استشهاداً لحذف الضمير في قوله: «ليس [١٢٥] الغالب» في البيت السابق، إذ التقدير: ليسه الغالب، كما ذكرناه. وقيل يجوز أن تكون «كان» زائدة ويكون التقدير: خير الخير هو عاجل الخير، فافهم.

(٨٥٦) (ظ)

أَغْلَى السَّيَاءِ يَكُلُّ أَذْكَنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةَ قُدِحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا
أقول قائله هو لبيد بن ربيعة العامري. وهو من قصيدة طويلة من الكامل، وأولها هو قوله^(١):

١- عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنْى تَأْتِدُ غَوْلَهَا فَرَجَامُهَا
إلى أن قال^(٢):

٨٥٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٧١.

٨٥٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٧٢، وهو لبيد في ديوانه ٣١٤، وأسرار العربية ٣١٣، وخزانة الأدب ١٠٥/٣، ٣/١١، وشريح المفصل ٩٢/٨، والمعاني الكبير ٤٥٢/١، وأساس البلاغة (متبأ)، (غلو).

(١) ديوانه ٢٩٧.

(٢) ديوانه ٣١٤.

- ٢- قد بث سامرها وغاية تاجر عالسيت إذ رفعت وعز مدامها
٣- أغلي السباء إلى آخره.....

١- قوله: «عفت» درست، من عفا يعفو عفواً وعفاء. قوله: «محلها» حيث حلوا ونزلوا. و«المقام» حيث أقاموا. قوله: «بمنى» قال الأصمعي: منى موضع ببلاد قيس قريب من طخفة في الشق الأيسر وأنت مُضْعِد إلى مكة، وصرفه لأنه ذكر، وكذلك من الحرم مصروف. قوله: «تأبد» أي توحش. و«الغول»: بضم الغين المعجمة مكان، وكذلك «الرجام» مكان وهو بكسر الراء وبالجيم.

٢- قوله: «وغاية تاجر» يقول: راية ينصبها التاجر صاحب الخمر ليشهر نفسه بها ويعرف. [١٢٦] قوله: «إذ رفعت» يعني الغاية. قوله: «عز مدامها» يعني غلا الخمر.

٣- قوله: «أغلي السباء» أي اشتري الخمر بالغلاء و«الساء» بكسر السين المهملة شراء الخمر من سبأت الخمر سبأً وسبأً ومسبأً إذا اشتريتها لتشربها، واستبأتها مثله، ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصة، والاسم السبأ على فعال، بكسر الفاء، ويسمون الخمار سبأ، بتشديد الباء، وأما إذا اشتريتها لتحملها إلى بلد آخر قلت: سبيت الخمر، بلا همز و«الأدكن» زق قد صلح وجاد في لونه ورائحته لعتقه. قوله: «عائق» أي عتيق. قوله: «أو جونة» بفتح الجيم وسكون الواو وفتح النون وهي الخابية المطلية بالقار، قوله: «قدحت» بالقاف أي غرف ما فيها، ومنه المقدحة أي المغرفة. قوله: «وفض» بالفاء المضمومة أي كسر ختامها، وهو الطين الذي على رأسها.

وحاصل المعنى: اشتري الخمر للندماء غالية من كل زق أدكن وخابية سوداء قد فض ختامها وأغترف الخمر منها.

(الإعراب) قوله: «أغلي» جملة من الفعل والفاعل «الساء» بالنصب مفعوله والباء في «بكل» يتعلق بقوله: «أغلي» ولكن الباء بمعنى «من» أي من كل أدكن. كذا قيل، وفيه نظر والصواب أن تكون الباء بمعنى «في» ويكون متعلقها محذوفاً، والجملة محلها النصب على الحال [١٢٧]، والتقدير: السباء حال كونها في كل أدكن. و«أدكن» مجرور في التقدير بالإضافة، وإنما منع الجر لامتناعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل. وقوله: «عائق» بالجر صفة أدكن. قوله: «أو جونة» بالجر عطف عليه. قوله: «قدحت» على صيغة المجهول صفة جونة. قوله: «وفض» على صيغة المجهول أيضاً. و«ختامها» مفعول ناب عن الفاعل، والجملة عطف على «قدحت».

(الاستشهاد فيه) أن «الواو»، لا تدل على الترتيب، وذلك لأن فض الختام سابق على القدح، فإن ختامها يفض ثم يقدح، وهذا مذهب جمهور العلماء من النحاة وغيرهم. وقد قيل: إنها تجيء للترتيب وليس بصحيح، وقد نسب هذا القول إلى الفراء وليس بصحيح أيضاً.

(٨٥٧) (ظ)

فقلت له لما تمطى بجوزه وأردف أعجازاً وناء بكلل
أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو من قصيدته المشهورة التي
أولها هو قوله:

قفانك من ذكرى
وقد ذكرنا غالبها فيما مضى^(١).

قوله: «بجوزه» أي بوسطه، وجوز كل شيء وسطه، ويروى: لما تمطى بضربه،
و«الأعجاز» بفتح الهمزة جمع عجز، والمراد بالأعجاز مهنا العجز، ذكر الجمع وأراد
الواحد. قوله: «وناء» بالنون، يقال ناء ينوء نوءاً إذا نهض بجهد ومشقة، وناء بمعنى
[١٢٨] سقط أيضاً، وهو من الأضداد. و«الكلل» الصدر.

(الإعراب) قوله: «فقلت» الفاء للعطف و«قلت» جملة من الفعل والفاعل و«له»
يتعلق به، والضمير فيه يرجع إلى المذكور في البيت السابق، وهو قوله:
وليل كموج البحر أرخى سدوله
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي
ومقول القول هو البيت الثاني، وهو قوله:

ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلي بضبح وما الإضباح منك بأفئ
و«لما» بمعنى حين، و«تمطى» جملة من الفعل والفاعل و«بجوزه» يتعلق به. قوله:
«وأردف» عطف على تمطى و«أعجازاً» مفعوله تقديره: وأردف أعجازه أي أواخره.
قوله: «وناء بكلل» عطف على ما قبله.

(الاستشهاد فيه) مثل ما قبله، وهو أن الواو لا تدل على الترتيب، لأن البعير سقط
بكلله أولاً، ثم بعجزه، ثم بجوزه وهو وسطه.

(٨٥٨) (ظ)

حتى إذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

٨٥٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٢، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٨، ولسان العرب
٥٩٧/١١ (كلل).

(١) انظر الشاهد رقم (٥٩٥) ٣٣٦/٣.
٨٥٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٢، وهو لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين
٤٣٤/١، وبلا نسبة في الدرر ٤٤/١، وجمع الهوامع ٤٢/١.

قوله: «تولى» أي أدبر. قوله: «وجماديان» بضم الجيم تشية جمادى الأولى وجمادى الآخرة.

قال الفراء: الشهور كلها مذكرات، إلا جماديين فإنهما مؤنثان، ويقال: هذا شهر كذا وشهر كذا، [١٢٩] وهذه جمادى الأولى وجمادى الآخرة فإن سمعت تذكير جمادى فإنما تذهب به إلى الشهر، وتترك اللفظ^(١)، والجمع جماديات على القياس. ولو قيل «جمادى» لكان قياساً، مثل كسالى وكسالى. وإنما سميت جمادى لجمود الماء فيها.

قلت: هذا باعتبار ما وقع في حال التسمية، فإنه صادف وقت جمود الماء، وإلا فقد يكون جمادى في شهور الصيف.

(الإعراب) قوله: «حتى إذا رجب» حتى هذه جازة عند ابن مالك، و«إذا» في موضع الجر بها. وهذا قول الأخفش وغيره، وعند الجمهور: «حتى» في مثل هذه المواضع حرف ابتداء، و«إذا» في موضع نصب بشرطها أو جوابها، و«رجب» مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر تقديره حتى إذا تولى رجب. قوله: «وانقضى» جملة من الفعل والفاعل عطف على تولى. قوله: «وجماديان» عطف على «رجب»، ولكن فيه تقديم وتأخير في المعنى، لأن الرجب بعد الجماديين لا قبلهما. قوله: «وجاء شهر» جملة من الفعل والفاعل عطف على ما قبلها و«مقبل» صفة للشهر، وأراد به شهر شعبان أو شهر رمضان، وجواب «إذا» محذوف أو مذكور في البيت الثاني إن كان له شفع، ويقدر الجواب بحسب ما يليق بالمقام، [١٣٠] وهو ظاهر لا يخفى.

(الاستشهاد فيه) مثل ما قبله أن الواو لا تدل على الترتيب، لأن رجباً بعد جماديين كما ذكرنا، لا قبلهما.

(٨٥٩) (ظه)

(.....) بِسِقْطِ اللَّوْى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْملِ

(١) ورد قول الفراء في كتابه الأيام والليالي والشهور ١١، ويَعْدُه: (لأن جمادى جاءت على بنية فعلى، وفعلى لا تكون إلا للمؤنث) وانظر: المزهري ٧٦/٢-٧٧.

٨٥٩- البيت لامرئ القيس في شرح ابن الناظم ٣٧٣، وأوضح المالك ٣/٣٥٩، وديوان امرئ القيس ٨، والأزهية ٢٤٤، ٢٤٥، وخزانة الأدب ١/٣٣٢، والدرر ٢/٤٠٨، وسر صناعة الإعراب ٢/٥٠١، وشرح شواهد المغني ١/٤٦٣، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٠٧، وشرح التصريح ٢/١٥٧، والكتاب ٤/٢٠٥، ومع الهوامع ٢/١٢٩، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٦٥٦، والدرر ٢/٤١٤، ٤١٥، وشرح الأشموني ٢/٤١٧، وشرح قطر الندى ٨٠، ومغني اللبيب ١/١٦١، ٢٦٦، ومع الهوامع ٢/١٣١.

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وصدره:

قفا نُبِك من ذكرى حبيب ومنزل
وهو أول قصيدته المشهورة.

قوله: «بسقط اللوى» بكسر السين المهملة وسكون القاف وهو ما تساقط من الرمل. و«اللوى» بكسر اللام: منقطع الرمل من حيث يرق^(١). و«الدخول وحومل» موضعان من منازل بني كلاب. وقال الكلابي: «الدخول» ماء لعمر بن كلاب فيه أبنية. (الإعراب) قوله: «قفا» خطاب للواحد بصيغة التثنية للتأكيد، كأنه قال قف قف، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿أَلْفَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: ٢٤] فإنه خطاب لمالك خازن النار، والمعنى ألق ألق. وقد قيل إنه خطاب لصاحبيه الاثنين، وكذا الخطاب في قوله: ﴿أَلْفَا﴾ للملكين. قوله: «نُبِك» مجزوم لأنه جواب الأمر «من ذكرى» يتعلق بقوله: «نُبِك»، وهو مصدر ذكر يذكر أضيف إلى حبيب. «ومنزل» عطف عليه، والباء في «بسقط اللوى» ظرف، أي في سقط اللوى [١٣١] وهي في محل الجر لأنها صفة للمنزل تقديره: ومنزل كائن في سقط اللوى و«بين» نصب على الظرف، أضيف إلى «الدخول». وقوله: «فحومل» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) من حيث أنه أناب الفاء مناب الواو، والمعنى بين «الدخول وحومل» إذ لا يجوز أن يقال «زيد بين عمرو فحالد»، بالفاء لأن «بين» إنما تقع معها الواو، لأنك إذا قلت: (المال بين زيد وعمرو) فقد احتويا عليه، فهذا موضع الواو لأنها للاجتماع، وإن جئت بالفاء وقع التفريق، فلم يجز، وعلى هذا، كان يرويه الأصمعي: (بين الدخول وحومل) بالواو^(٢).

وقال النحاس في شرحه: أما الاحتجاج لمن رواه بالفاء فلأن هذا ليس بمنزلة قولك: (المال بين زيد وعمرو) لأن الدخول موضع يشتمل على مواضع، فلو قلت: (عبد الله بين الدخول) تريد مواضع الدخول لثم الكلام، كما تقول: (دُرْنَا بين مِصْر) تريد بين أهل مصر، فعلى هذا قوله: «بين الدخول فحومل» أراد بين مواضع الدخول وبين مواضع حومل، ولم يرد موضعاً بين الدخول وحومل، فافهم.

(٨٦٠) (ظقه)

(كَهَزُ الرُّدَيْنِي نَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ) [١٣٢]

(١) في ديوانه ٨: (وإنما خص منقطع الرمل وملتواه، لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية).

(٢) شرح التصريح ١٥٧/٢، وأوضح المسالك ٣٥٩/٣. ٨٦٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٤، وشرح المرادي ١٩٧/٣، وأوضح المسالك ٣٦٣/٣، =

أقول: قائله هو أبو دؤاد جارية بن الحجاج، وهو من قصيدة بائية من المتقارب، وأولها هو قوله^(١):

- ١- وقد أعتدي في بياض الصُّباح وأعجازٍ لَسيلٍ مُوَلِّي الذَّنْبِ
٢- بطَرْفٍ يُنازعُني مَرَسِنًا سلوف المقادَةِ مَحْضِ النَّسَبِ
- إلى أن قال:

- ٣- كَهْزُ الرَّدِينِي إلى آخره.....
٤- عَدُونًا تُريدُ به الأبداتِ نُؤَيِّهُهُ من بين هالٍ وَهَبِ^(٢)

١- قوله: «أعجاز ليل» أو آخره. و«الذنب» أيضاً آخره. قوله: «بطرف» بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وفي آخره فاء وهو الفرس الكريم. قوله: «سلوف المقادة» أي متقدم طويل العنق. «محض النسب»: أي خالص النسب لم يقارف الهجنة.

٢- «والمرسن» بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين: وهو الأنف، وإنما قال «ينازعني مرسنًا» لأن العجل ونحوه يقع على مرسته.

٣- قوله: «كهز الرديني» أي: كهز الرمح الرديني. قال الجوهري: القناة الردينية والرمح الرديني زعموا أنه منسوب إلى امرأة سمهر تسمى ردينة، وكانا يقومان القنا بخط هجر. و«العجاج» بفتح العين وتخفيف الجيم: هو العبار، و«الأنابيب» جمع أنبوبة، وهي ما بين كل عقدتين من القصب، والأنبوب أيضاً جمع.

٤- و«الأبدات» المتوحشات، قوله: «نؤيهه» من التأيه وهو الدعاء. [١٣٣]
وقال أبو عبيدة التأيه أن تقول آه^(٣) ولا يدعى بها إلا ما بعد منهن. قوله: «هال» يستعمل في موضع نهى وإبعاد، ويجيء في موضع زجر. و«هب» تسكين، يجيء في موضع زجر.

(الإعراب) قوله: «كهز الرديني» الكاف للتشبيه، والهز مصدر بمعنى الاهتزاز، والمعنى: كاهتزاز الرديني، فالمصدر مضاف إلى فاعله، وموضعها الرفع على أنها خبر

= وهو لأبي داؤد الإيادي في ديوانه ٢٩٢، والدرر ٢/٤٢٤ وشرح شواهد المغني ٣٥٨، وشرح التصريح ٢/١٦٢، ١٦٥ ولحميد بن ثور في ديوانه ٤٣، وبلا نسبة في الارتشاف ٢/٦٣٨، والجنى الداني ٤٢٧، وشرح الأشموني ٢/٤١٧، وشرح التسهيل ٣/٣٥٥، وجمع الهوامع ٢/١٣١.
(١) الأبيات لحميد بن ثور في ديوانه ٤٢-٤٣، ولأبي داؤد الإيادي في ديوانه ٢٩١، ٢٩٢ عدا البيت الأخير.

(٢) في الأصل وكذا في الشرح الآتي: (نؤيهه) مكان (نؤيهه)، والتصويب من ديوان حميد بن ثور، وهو الصواب، لأن ماضي الفعل هو «أيه» وليس «أيي».

(٣) في لسان العرب ١٣/٤٧٥ أيه: (وأيه بالرجل والفرس: صَوْت، وهو أن يقول له: ياه ياه كذا حكاه أبو عبيد، وياه ياه من غير مادة أيه).

محذوف المبتدأ تقديره: هز الطرف تحتي كهز الرديني، واهتزازه كناية عن سرعة حركته وشدة جريه. وقوله: «تحت العجاج» كلام إضافي نصب على الظرف والعامل فيه المصدر، قوله: «جری» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى الهز. و«في الأنابيب» يتعلق به، والمعنى جرى اهتزازه في أنابيبه، قوله: «ثم اضطرب» أي فاضطرب.

(الاستشهاد فيه) وهو أن «ثم» في موضع الفاء فإن الهز إذا جرى في الأنابيب اضطرب الرمح ولم يتراخ ذلك.

قال ابن مالك: عطف بضم عطف مفصل على مجمل لأن جريان الهز في الأنابيب هو اضطراب المهزوز، لكن في الاضطراب تفصيل، وفي الهز إجمال^(١). [١٣٤]

(٨٦١) (ظقه)

(ألقى الصحيفة كي يخفف رَحْلَهُ والزاد حتى نغلبه ألقاها)
أقول: هذا البيت نسبة الناس إلى المتلمس، ولم يقع في ديوان شعره، وإنما هو لأبي مروان النحوي قاله في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند، حكى ذلك الأخفش عن عيسى بن عمر فيما ذكره أبو علي الفارسي، وكان قد هجا عمرو بن هند، وهجاه أيضاً طرفة، فقتل طرفة وفر المتلمس، وبعد البيت المذكور^(٢):
ومضى يظن برئيد عمرو خلفه خوفاً وفارق أرضه وقلاها
وهما من الكامل.

قوله: «ألقى الصحيفة» أراد بها الكتاب، يعني أنه ألقاها في النهر، وبالغ في الإلقاء بإلقاء الزاد والنعل ليخفف عن راحلته وينجو من عدوه المخاطب بقتله. ويروى «الحقيية» وهي ما تأخر من مؤخر الرجل، ويروى: «الحشيئة» وهي البرذعة المحشوة. والرحل للناقة كالسرج للفرس.

(الإعراب) قوله: «ألقى» فعل ماضٍ من الإلقاء، وفاعله الضمير الذي استتر فيه

(١) انظر: شرح التسهيل ٣/ ٣٥٥.

٨٦١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٤، وشرح المرادي ٣/ ٢٠١، وأوضح المسالك ٣/ ٣٦٥، وهو للمتلمس في ملحق ديوانه ٣٢٧، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٧٠، وشرح التصريح ٢/ ١٦٦، ولأبي (أو لابن) مروان النحوي في خزنة الأدب ٣/ ٢١، ٢٤، والدرر ٢/ ٤١ والكتاب ١/ ٩٧، وبلا نسبة في الارتشاف ٢/ ٦٤٧، وخزنة الأدب ٩/ ٤٧٢، والدرر ٢/ ٤٥٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١١، وشرح الأسموني ٢/ ٢٨٩، وشرح التسهيل ٣/ ٣٥٨، وشرح قطر الندى ٣٠٤، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢١١، وشرح المفصل ٨/ ١٩، وجمع الهوامع ٢/ ٢٤، ١٣٦.

(٢) البيت في ملحق ديوان المتلمس ٣٢٧، وهو مع الخبر في مجمع الأمثال ١/ ٣٩٩، والدرر ٢/ ٤١.

الذي يرجع إلى المتلمس. قوله: «كي» للتعليل و«أن» مضمرة بعدها و«يخفف» منصوب بها، وهي جملة من الفعل والفاعل. و«رحله» كلام إضافي مفعوله. قوله: «والزاد» بالنصب عطف على رحله. [١٣٥]

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حتى نعله ألقاها» وذلك لأن المعطوف بحتى لا يكون إلا بعضاً وغاية للمعطوف عليه، والفعل ليس بعض الزاد، بل بينهما مباينة، ولكنه مؤول وتقديره: ألقى ما يثقله حتى نعله. ويجوز في «نعله» ثلاثة أوجه. النصب على العطف بالتأويل المذكور.

والرفع على الابتداء، وألقاها خبره، ويكون «حتى» حرف ابتداء ابتدئت بعدها الجملة.

والجر على أن تكون «حتى» جارة بمنزلة إلى. فإن قيل: الشرط فيه أن تكون قرينة تقتضي دخول ما بعدها فيما قبلها، وههنا ليس كذلك قلت: قد مر الجواب عن هذا بأنه مؤول، فافهم.

(٨٦٢) (ظ)

(ما أبالي أنب بالبحزن نيس أم جفاني بظهر غيب لئيم)
أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وهو من الخفيف.

قوله: «أنب» الهمزة فيه للاستفهام على ما ذكره. و«نب» بالنون وبالباء الموحدة: من: نب التيس ينب، من باب ضرب يضرب، نبياً إذا صاح وهاج. و«البحزن» بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وهو في اللغة ما غلظ من الأرض وصلب، ولكن المراد ههنا بلاد العرب فإن بلاد العرب تسمى حزناً.

(الإعراب) قوله: «ما أبالي» جملة من [١٣٦] الفعل والفاعل، وقد دخلها حرف النفي. قوله: «أنب» الهمزة فيه للاستفهام. و«نب» فعل ماض. و«تيس» فاعله والباء في بالبحزن للظرف، وقوله: «أم» متصلة. و«جفاني» جملة من الفعل والمفعول. و«لئيم» فاعلها. والباء في «بظهر غيب» للظرف أيضاً.

(الاستشهاد فيه) أن «أم» المتصلة وقعت بين جملتين فعليتين، والجملة في معنى المفرد، والتقدير: ما أبالي أكان من تيس نبب أم من لئيم جفاء، فهذان فعلا لفاعلين وقد يكون لفاعل واحد، كما في قولك أقام زيد أم قعد والتقدير: أكان من زيد قيام أم قعود.

(٨٦٣) (ظه)

(ولستُ أبالي بعد فُقدِي مالِكاً أموتِي ناءٍ أم هو الآن واقعُ)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «ناء» أي: بعيد من نأى ينأى.

(الإعراب) قوله: «ولست» الواو للعطف إن تقدمه شيء، والضمير المتصل به اسم

ليس، وخبره الجملة، أعني قوله: «أبالي» و«بعد» نصب على الظرف، و«فُقدِي» مصدر

مضاف إلى فاعله و«مالِكاً» مفعوله. قوله: «أموتِي» الهمزة للاستفهام، وموتِي كلام

إضافي مبتدأ و«ناءٍ» وخبره، قوله: «أم» متصلة. وقوله: «هو» مبتدأ، وخبره قوله:

«واقع» والآن نصب على الظرف.

[١٣٧] (الاستشهاد فيه) أن «أم» المتصلة وقعت بين جملتين اسميتين، وذلك أن

«أم» الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين، ولا يكونان معها إلا في تأويل

المفردين كما ذكرنا في البيت السابق، ويكونان فعليتين كما مر، واسميتين كما في هذا

البيت، ويكونان مختلفين نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدَعَوْتُوَهُمْ أَمْ أَنْتَ صَدِيقُهُمْ﴾

[الأعراف: ١٩٣].

مرزقيت كوتدي (ظه)

(فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتاعاً فَأَرْقُنِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أُمَ عَادَنِي حَمْلُ)

أقول: قائله هو زياد بن حَمَل بن سعد بن عُمَيْرَة بن حُرَيْث، وهو من قصيدة

طويلة من البسيط، ذكرناها في شواهد المعرفة والنكرة^(١).

قوله: «للطيف» هو طيف الخيال، وهو الذي يجيء في النوم. ويروى:

فَقُمْتُ لِلزُّورِ مُرْتاعاً.....

٨٦٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٥، وأوضح المسالك ٣/٣٦٨، وهو لمتمم بن نويرة في ديوانه ١٠٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/٥١ والارتشاف ٢/٦٥٣ والدرر ٢/٤٢٤، وشرح التصريح ٢/١٦٨ وشرح شواهد المغني ١/١٣٤، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢١٤، ومغني اللبيب ١/٤١، وجمع الهوامع ٢/١٣٢.

٨٦٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٦، وأوضح المسالك ٣/٣٧٠، وهو لزياد بن حمل في شرح التصريح ٢/١٦٩، ولزياد بن منقذ في خزنة الأدب ٥/٢٤٤، ٢٤٥، والدرر ١/٩٥، وشرح شواهد المغني ١/١٣٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١٢٧، والخصائص ١/٣٠٥، ٢/٢٣٠، والدرر ٢/٤٢٥، وشرح شواهد المغني ٢/٧٩٨، وشرح المفصل ٩/١٣٩، ومغني اللبيب ١/٤١، وجمع الهوامع ٢/١٣٢.

(١) تقدمت القصيدة مع الشاهد برقم (٤٩) ٢٥٦/١.

«مرتاعاً» من الروع وهو الخوف. قوله: «فأرقني» بتشديد الزاء أي: أسهرني.
قوله: «حلم» بضم الحاء واللام: وهو ما يراه النائم في نومه. والمعنى: رأيت الحبيبة
في المنام، وظننت أنها أتتني، ولما استيقظت قلت: أهى أتتني حقيقة أم أتاني خيالها في
النوم.

(الإعراب) قوله: «فقمت» الفاء للعطف. و«قمت» جملة من الفعل والفاعل.
واللام في «اللطيف» للتعليل، أي: لأجل الطيف. [١٣٨] و«مرتاعاً» نصب على الحال.
قوله: «فأرقني» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذي يرجع إلى الطيف،
والمفعول وهو الضمير المتصل به. قوله: «فقلت» عطف على قوله: فأرقني. قوله:
«أهى» الهمزة للاستفهام، وهي: مبتدأ. و«سرت» خبره. و«أم» متصلة. و«عادني» جملة
من الفعل والمفعول. و«حلم» فاعله.

(الاستشهاد فيه) أن «أم» المتصلة وقعت بين جملتين فعليتين في معنى المفردين،
والتقدير: فقلت أهى سارية أم هي عائد حلمها، أي: أي هذين.
وفيه استشهاد آخر، وهو إسكان الهاء في قوله: «أهى» تشبيهاً بكيف.

(٨٦٥) (ظ) [هـ]

(لَعَمْرُكَ ما أدري ولو كنتُ دارياً شُعَيْثُ بن سَهْمٍ أم شُعَيْثُ بن مَنقَرٍ)
أقول: قائله هو الأسود بن يعفر التميمي، وهو من الطويل.

قوله: «شعيث» في الموضعين بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثلثة، وكثير من الناس يصحفونه فيقرؤونه بالباء
الموحدة.

(الإعراب) قوله: «لعمرك» اللام فيه للتأكيد. و«عمرك» بفتح العين مبتدأ، وخبره
محذوف تقديره: لعمرك قسمي أو يميني. قوله: «ما أدري» جملة منفية، ومفعولها
[١٣٩] هو قوله: «شعيث بن سهم»، إذ التقدير: أشعيث بن سهم، على ما يجيء الآن
إن شاء الله تعالى. قوله: «ولو كنت دارياً»، ويروى: وإن كنت دارياً، وهو عطف على
مقدر تقديره: ما كنت دارياً وإن كنت دارياً، والمعنى: ما أدري أي النسبين هو
الصحيح، نسب شعيث بن سهم أم نسب شعيث بن منقر. قوله: «شعيث» أصله أشعيث
حذف منه حرف الاستفهام، وهو مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: «ابن سهم» أي:

٨٦٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٧٦، وأوضح المسالك ٣/٣٧٢ وهو للأسود بن يعفر في
ديوانه ٣٧، وخزانة الأدب ١١/١٢٢، وشرح التصريح ٢/١٧٠، وشرح شواهد المغني ١/١٣٨،
والكتاب ٣/١٧٥، ولأوس بن حجر في ديوانه ٤٩، وخزانة الأدب ١١/١٢٨، وبلا نسبة في شرح
التسهيل ٣/٣٦٠، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢١٣، وضرائر الشعر ١٥٩، والمحتسب ١/٥٠،
ومغني اللبيب ١/٤٢، والمقتضب ٣/٢٩٤، وجمع الهوامع ٢/١٣٢.

أشعث هو ابن سهم، وهذا خبر ليس بصفة، وإنما حذف التنوين للضرورة، كما حذف في قوله^(١):

عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ.....

على ما يجيء الآن عن قريب. قوله: «أم» متصلة. و«شعث» مبتدأ. و«ابن منقر» خبره، وليس بصفة كما في الذي قبله.

(الاستشهاد فيه) في أربعة مواضع:

الأول: هو الذي قصده ابن النازم، وهو وقوع «أم» المتصلة بين جملتين اسميتين.

الثاني: فيه حذف الهمزة الاستفهامية من «شعث بن سهم»، إذ أصله: أشعث بن

سهم.

الثالث: أن «شعثاً» في الموضعين ليس موصوفاً بابن، بل هو مخبر عنه به، كما

قررناه، فافهم.

الرابع: فيه حذف التنوين من «شعث» [١٤٠] للضرورة.

(٨٦٦) (ظ)

(عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِنُونَ عِجَافٌ)

أقول: قائله هو عبد الله بن الزبيري السهمي، وهو من قصيدة من الكامل، وأولها

هو قوله^(٢):

١- كانت قريش بيضة فتفلقت

٢- الخالطين فقيرهم بغنيهم

٣- والرئيسين وليس يوجد رائش

٤- عمرو الذي إلخ.....

ويروى:

عمرو العلاء هشم الثريد لصيفه

ومدح بها ابن الزبيري هاشم بن عبد مناف، واسمه عمرو، وإنما سمي هاشماً

(١) انظر تمام البيت مع تخريجه في الشاهد الآتي رقم (٨٦٥).

٨٦٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٧٦، ولعبد الله بن الزبيري في ديوانه ٥٣، وأما في المرتضى

٢٦٩/٢، ولسان العرب ٤٧/٢ (سنت)، ١١٦/١٢ (هشم)، ولمطروود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق

١٣، ومعجم الشعراء ٢٨٣، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٦٣/٢، وخزانة الأدب ٣٦٧/١١، ورصف

المباني ٣٥٨، وشرح المفصل ٣٦/٩، والمقتضب ٣١٢/٢، ٣١٦، والمنصف ٢٣١/٢، ونوادر أبي

زيد ١٦٧.

(٢) الأبيات لعبد الله بن الزبيري في ديوانه ٥٣.

لهشمه الثريد لقومه، وكان سبب مدح ابن الزبيرى وهو سهمي لبني عبد مناف أنه كان قد هجا قصياً بشعر كتبه في أستار الكعبة أوله^(١): [البسيط]

ألهى قصياً عن المجد الأساطير ومشيئة مثل ما يمشي الشقارير

فاستعدوا عليه بني سهم، فأسلموه إليهم، فضربوه وحلقوا شعره، وربطوه إلى صخرة بالحجون، فاستغاث قومه، فلم يغيثوه، فجعل يمدح قصياً ويسترضيهم، فأطلقه بنو عبد مناف منهم، [١٤١] وأكرموه فمدحهم بهذا الشعر.

قوله: «هشم الثريد» الهشم: كسر الشيء اليابس، يقال: هشم الثريد إذا كسر الخبز اليابس ولته بمرق اللحم. وقيل: لا يكون ثريداً حتى يكون فيه لحم. قوله: «مستون» من أسنت القوم إذا أجذبوا، وأصله من السنة، قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم: أسنى القوم إذا أقاموا سنة في موضع. قوله: «عجاف» بكسر العين جمع عجفاء على غير قياس، لأن أفعل وفعلاء، لا يجمعان على فعال، ولكنهم بنّوه على سيمان، وهو من العجف، بفتحتين، وهو الهزال.

(الإعراب) قوله: «عمرو» مرفوع بالابتداء، وحذف التنوين منه للضرورة، وخبره: «الذي هشم الثريد»، والتقدير: عمرو هو الذي هشم الثريد. واللام في «لقومه» للتعليل. قوله: «ورجال مكة» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: «مستون»، والجملة وقعت حالاً، و«عجاف» خبر بعد خبر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عمرو» حيث حذف منه التنوين لأجل الضرورة. استشهد به ابن الناظم على حذف التنوين من «شعيث» في البيت السابق كما ذكرناه.

(٨٦٧) (ظ)

(فلا تعجلي يا مي أن تثبيني بضج أتي الواشون أم بحبول) [١٤٢]

أقول: قائله هو كثير عزة، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، ذكرناها كلها في شواهد الإضافة^(٢).

قوله: «الواشون» جمع واش، وهو النمام. و«الحبول» بضم الحاء المهملة والباء الموحدة: جمع جبل، بكسر الحاء وسكون الباء: وهو الداهية.

(الإعراب) قوله: «فلا تعجلي» الفاء للعطف على ما قبله. و«لا تعجلي» جملة من

(١) البيت لعبد الله بن الزبيرى في ديوانه ٣٧، وطبقات فحول الشعراء ١/ ٢٣٥.

٨٦٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٧، وهو لكثير عزة في ديوانه ١١١، وأما القالي ٦٣/٢، وشرح شواهد المغني ٥٨١/٢، ولسان العرب ١/ ١٣٨ (جبل)، وتاج العروس (جبل).

(٢) تقلت القصيدة في هذا الكتاب ٤٠٤/٣.

الفعل والفاعل . قوله : «يا مَيَّ» يا : حرف نداء ، ومي : منادى مرخم أصله : مَيَّة ، ويروى : «يا عز» أصله : يا عزة . قوله : «أن تتبيني» ويروى أن تتفهمي ، وكلاهما بمعنى واحد . و«أن» هذه مصدرية ، وأصله : لأن تبيني ، والمعنى : فلا تعجلي إلي أن تبيني ، أبصيح أتى الواشون أم بغير نصيح . والباء في «بصيح» متعلق بأتى ، وهو فعل ، و«الواشون» فاعله . قوله : «أم» متصلة وقعت بين المفرد والجملة ، فالمفرد هو قوله : «بصيح» ، والجملة هي قوله : «بحبول» ، لأن تقديره : أم أتى بحبول .
(والاستشهاد فيه) في حذف الهمزة ، لأن التقدير : أبصيح أتى الواشون أم أتوا بحبول .

(٨٦٨) (ظهِع)

(لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَلَوْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ)
أقول : قائله هو عمر بن أبي ربيعة ، [١٤٣] وهو من قصيدة نونية من الطويل ، وقبله ^(١) :

بدا لي منها مَعْصَبٌ حين جمرتْ وكفَّ خضيبٌ زينتْ ببَنانِ
المعنى ظاهر .

(الإعراب) قوله : «لعمرك ما أدري ولو كنت داريا» الكلام في هذا الشطر قد مر فيما قبله ببيتين . وقوله : «بسبع» أصله : أبسبع ، حذف منه همزة الاستفهام ، والباء تتعلق برَمَيْنِ . و«الجمر» مفعول رَمَيْنِ . وقوله : «أم» متصلة ، والتقدير : أم رَمَيْنِ بثمانِ جمرات .

(الاستشهاد فيه) في حذف حرف الاستفهام المتقدم على «أم» المتصلة ، وهو في قوله : «بسبع» وأصله : أبسبع ، كما قلنا .

(٨٦٩) (ظهِ)

(وَلَيْتَ سُلَيْمَى فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةِ أَمْ جَهَنَّمَ)

٨٦٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٣١ ، وليس في أوضح المسالك كما زعم العيني ، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٦٦ ، والأزهية ١٢٧ ، وخزانة الأدب ١١/١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، والدرر ٢/٤٢٦ وشرح أبيات سيويه ١٥١/٢ ، وشرح شواهد المغني ٣١/١ ، وشرح المفصل ٨/١٥٤ ، والكتاب ٤/١٧٥ ، ومغني اللبيب ١/١٤ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١/٢٦٦ ، ٢/٣٣٥ ، وجواهر الأدب ٣٥ ، والجنى الداني ٣٥ ، ورصف المباني ٤٥ ، وشرح عمدة الحافظ ٦٢٠ ، والصاحبي في فقه اللغة ١٨٤ ، والمحتسب ١/٥٠ ، والمقتضب ٣/٢٩٤ ، وجمع الهوامع ٢/١٣٢ .

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٦٦ .

٨٦٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٨ ، و أوضح المسالك ٣/٣٧٦ ، وهو لعمر بن أبي ربيعة =

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

و«سليمى» بضم السين المهملة: وهو اسم محبوبه الشاعر. و«ضجيعتي» أي: مضاجعتي.

(الإعراب) قوله: «وليت» الواو: للعطف إن تقدمه شيء، وليت: للتمني. و«سليمى» اسمه. و«ضجيعتي» كلام إضافي خبره. و«في المنام» يتعلق به. والرواية الصحيحة: «في الممات»، بدليل قوله: «في جنة أم جهنم»، لأنه تمنى أن تكون سليمى معه بعد الموت، سواء كان في الجنة أو في [١٤٤] النار، وهذا من باب الإغراق، وقوله: «هنالك» إشارة إلى المنام أو الممات. قوله: «أم في جنة» عطف على قوله: «في الممات»، ثم أضرب عن ذلك بقوله: «أم جهنم» لأن «أم» ههنا بمعنى «بل» أي: بل في جهنم.

(الاستشهاد فيه) وهو مجيء «أم» المنقطعة بعد الخبر متجردة عن الاستفهام، لأن المعنى: بل في جهنم، كما ذكرنا.



(٨٧٠) (ظع)

(ماذا ترى في عيالٍ قد برمت بهم) لم أخص عدتْهم إلا بعناد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قنلت أولادي
أقول: قائلهما هو جرير بن الخطفي يخاطب هشام بن عبد الملك. وهما من البسيط.

قوله: «برمت بهم» من برم به، بكسر الراء إذا سئمه وضجر منه، وكذلك تبرم به، وأبرمه إذا أضجره وأملأه.

(الإعراب) قوله: «ما» مبتدأ، و«ذا ترى» خبره، و«ذا» يجوز أن تكون إشارة، ويجوز أن تكون موصولة، يعني: ما الذي ترى. قوله: «في عيالٍ» مفعول ترى، لأن «ترى» ههنا من رأى في الأمر إذا فكر فيه، فلا يتعدى إلا إلى مفعول واحد. قوله: «قد برمت بهم» في محل الجر لأنها صفة للعيال. قوله: «لم أخص» جملة وقعت حالاً،

= في ملحق ديوانه ٥٠١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٢٢/٢، وشرح التصريح ١٧٢/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٢٠، وشرح الكافية الشافية ١٢١٩/٣.

٨٧٠- البيتان بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٩، وشرح ابن عقيل ٢٣٣(٢)٢٣/٢، وهما لجرير في ديوانه ٧٤٥/٢، رجواهر الأدب ٢١٧، والدرر ٤٣٨/٢، وشرح شواهد المغني ٢٠١/١، وشرح عمدة الحفاظ ٦٢٧، ومغني اللبيب ٦٤/١، ٢٧٢، وبلا نسبة في تذكرة النحلة ١٢١، وشرح الأشموني ١٣٤/٢، وجمع الهوامع ١٣٤/٢.

والمضارع إذا وقع حالاً لا يحتاج [١٤٥] إلى الواو، سواء كان مثبتاً أو منفيّاً. وقوله: «عدّتهم» كلام إضافي مفعول «لم أحص»، والاستثناء من قوله: «لم أحص».

قوله: «كانوا» الضمير فيه اسم كان، وهو يرجع إلى العيال. وقوله: «ثمانين» خبره. وقوله: «أو زادوا» عطف على قوله: «كانوا». وقوله: «ثمانية» نصب على أنه مفعول «زاد». قوله: «لولا» لربط امتناع الثانية بوجود الأولى. و«رجاؤك» كلام إضافي مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لولا رجاءك موجود. قوله: «قد قتلت» جواب «لولا». قوله: «أولادي» كلام إضافي مفعول: «قتلت».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أو زادوا» فإن «أو» فيه بمعنى «بل» الإضرابية. واحتج به الكوفيون وأبو علي وأبو الفتح وابن برهان أن «أو» تأتي للإضراب كبل مطلقاً. وقال سيبويه: إنما جاز ذلك بشرطين: تقدم نفي أو نهي وإعادة العامل.

(٨٧١) (ظهم)

(جاء الخلافة أو كانت له قدرأ) كما أتى ربه موسى على قدر. أقول: قائله هو جرير، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الفاعل. (الاستشهاد فيه) وهنا في قوله: «أو كانت له قدرأ» فإن «أو» فيه بمعنى الواو. وقد روي: «إذ كانت له قدرأ» بكلمة «إذ» الحينية موضع «أو»، فحينئذ لا استشهاد فيه. [١٤٦]

(٨٧٢) (ظه)

(قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مفره أو سافع) أقول: قائله هو حميد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه، وهو من الكامل. قوله: «ملجم» من ألجمت الفرس. قوله: «أو سافع» بالسين المهملة وبالفاء من سفعت بناصيته أي أخذت، ومنه قوله تعالى: ﴿لَتَسْفُكُنَّ النَّاصِيَةَ﴾ [العلق: ١٥]. (الإعراب) قوله: «قوم» خبر مبتدأ محذوف، أي: هم قوم. قوله: «إذا» للشرط

٨٧١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٧٩، وأوضح المسالك ١٢٤/٢، وشرح ابن عقيل ٢٣٣/٢، وهو لجرير في ديوانه ٤١٦، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٣٩٧)/٢ ٤٨٥.

٨٧٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٨٠، وأوضح المسالك ٣٧٩/٣، وهو لحميد بن ثور في ديوانه ١١١، وشرح التصريح ١٧٤/٢، وشرح شواهد المغني ٢٠٠/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/٢١٨، وشرح الأشموني ٤٢٤/٢، وشرح التسهيل ٣٦٤/٣، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٢/٣، ومغني اللبيب ٦٣/١، وأساس البلاغة (سفع، صرخ).

«وسمعوا الصريخ»، جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت فعل الشرط. قوله: «رأيتهم» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط. قوله: «ما بين ملجم مهره» في محل نصب على أنه مفعول ثان لرأيتهم، والتقدير: رأيتهم موصوفين بهذا الوصف. و«ملجم» اسم فاعل مضاف إلى مفعوله. قوله: «أو سافع» عطف على ملجم مهره أي أو سافع مهره. (الاستشهاد فيه) في قوله: «أو سافع» فإن أو فيه بمعنى الواو والتقدير: ملجم مهره وسافع مهره.

(٨٧٣) (ظ)

(فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضَجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ) [١٤٧]
أقول قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي. وهو من قصيدته المشهورة التي أولها^(١):

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
قوله: «طهاة اللحم» بضم الطاء، المهملة وهو جمع طاه، وهو الطباخ. قوله: «صفيف» بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء: وهو الذي قد فُرّقَ وَصِفَ على الجمر، وهو شواء الأعراب، وهو الذي يقال له الكباب، و«القدير» بالراء المهملة في آخره: وهو ما طبخ في قدر، قال الأعلم: إنما جعله معجلاً لأنهم كانوا يستحسنون تعجيل ما كان من الصيد ويستطرفونه، وبهذا يصفونه في أشعارهم^(٢).
(الإعراب) قوله: «فظل» وفي ديوان امرئ القيس «وظل» بالواو، وكلاهما للعطف، و«ظل» من الأفعال الناقصة، ومعناه فعل بالنهار، كما أن «بات» معناه فعل بالليل. وقوله: «طهاة اللحم» كلام إضافي اسم ظل. وقوله: «من بين منضج»

٨٧٣- البيت لامرئ القيس في شرح ابن الناظم ٣٨٠، وديوانه ٢٢، وخزانة الأدب ٤٧/١١، ٢٤٠، والدرر ٤٦٧/٢، وشرح شواهد المغني ٢٥٧/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٢٨، وبلا نسبة في الاشتقاق ٢٣٣، وشرح الأشموني ٤٢٤/٢، ومغني اللبيب ٤٦٠/٢، وجمع الهوامع ١٤١/٢.
(١) عجز البيت:

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وهو لامرئ القيس في ديوانه ٨، والأزهية ٢٤٤، ٢٤٥، وخزانة الأدب ٣٣٢/١، ٢٢٤/٣، والدرر ٤٠٨/٢، وسر صناعة الإعراب ٥٠١/٢، وشرح ابن الناظم ٣٧٣، وشرح التصريح ١٥٧/٢، وشرح شواهد المغني ٤٦٣/١، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٧/٣، والكتاب ٢٠٥/٤، ومجالس ثعلب ١٢٧، وجمع الهوامع ١٢٩/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٦/٢، وأوضح المسالك ٣٥٩/٣، والدرر ٢/٢، ٤١٤، وشرح الأشموني ٤١٧/٢، وشرح قطر الندى ٨٠، وجمع الهوامع ١٣١/٢.
(٢) ديوان امرئ القيس ٢٢-٢٣.

خبره، والمنضج: اسم فاعل من أنضج اللحم. وقوله: «صفيث شواء» كلام إضافي منصوب لأنه مفعول اسم فاعل. وقوله: «أو قدير» عطف على شواء. و«معجل» بالجر صفة.

(الاستشهاد فيه) أن «أو» بمعنى الواو، وقال الأعلام^(١): والمعنى من بين [١٤٨] منضج صفيث شواء أو طابخ قدير. والمعنى وطابخ قدير.

(٨٧٤) (ظق)

(وقد كذبتك نفسك فاكذبها فإن جزعاً وإن إجمال صبر) أقول: قائله هو دريد بن الصمة أنشده سيويه في كتابه، وهو من الوافر. قوله: «كذبتك» بالتخفيف. قوله: «إجمال صبر» من أجمل يجمال إجمالاً إذا أحسن.

(الإعراب) قوله: «وقد» الواو للعطف إن تقدمه شيء وقد للتحقيق. و«كذبتك» جملة من الفعل والمفعول و«نفسك» كلام إضافي فاعله قوله: «فاكذبها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «فإن» في الموضعين ليست «إن» الشرطية، بل هي بمعنى إما، والتقدير: فلما جزعاً وإما إجمال صبر. و«جزعاً» منصوب بفعل مضمر تقديره فلما تجزع جزعاً، وكذلك التقدير في قوله: «إجمال» أي: وإما تجمل إجمال صبر. وقال سيويه^(٢): دخول الفاء منع أن تكون «إن» جزاء لأن الفاء إنما تكون للاستئناف، وتكون جواباً لما قبلها، فكيف يصير ما قبلها جواباً لها على هذا؟ وهذا الحكم إنما هو في الفاء وحدها، ولو كان بدل الفاء ههنا واو لصلح أن يكون الجواب في «وقد كذبتك نفسك»، وقد يجوز أن [١٤٩] تجعل «إن» شرطاً وتحذف الجواب كقوله تعالى: «فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْلُغَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ» [الأنعام: ٣٥] فحذف الجواب أي فعلت، وكذلك البيت، أي: فإن تجزع جزعاً فعلت، فحذف الجواب قليل جداً، وحذف «ما» من «إما» قليل جداً، فعدل سيويه عن حذف الجواب إلى حذف «ما» من «إما» لأنه أمثل قليلاً. (الاستشهاد فيه) في قوله: «فإن وإن» فإن أصلهما: فإما وإما فحذفت منهما «ما» كما ذكرنا، فافهم.

(١) ديوان امرئ القيس ٢٣.

٨٧٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٨٠، وشرح المرادي ٢١٩/٣، وهو لدريد بن الصمة في ديوانه ٦٨، والأزهية ٥٧، وخزانة الأدب ١٠٩/١١، ١١٠، ١١٤، ١١٦، والدرر ٤٤٥/٢، وشرح أبيات سيويه ٢٠٩/١، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ١٠٩، والجنى الداني ٢١٢، ٥٣٤، وخزانة الأدب ٨١/١١، ٩٣، ٩٦، وشرح المفصل ١٠١/٨، ١٠٤، والكتاب ٢٦٦/١، ٢٦٦/٣، ٣٣٢، وجمع الهوامع ١٣٥/٢.

(٢) لم يرد قول سيويه بنصه في الكتاب، بل ورد بمعناه في الكتاب ٢٦٦/١ - ٢٦٧.

(٨٧٥) (ظق)

(فإِذَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِضَدِّقٍ فَأَعْرِفُ مِنْكَ غُثِّي مِنْ سَمِينِي
وإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي)

أقول: قائلهما هو المثقب العبدى، ويقال هو سُحيم بن وثيل الرياحي، وهما من قصيدة نونية وأولها هو قوله:

أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي وَمَنْعَكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي
وقد ذكرنا شيئاً منها في شواهد المعرب والمبني في أوائل الكتاب مع الخلاف فيه عند قوله^(١):

أَكُلُ الدُّهْرَ حَلًّا وَازْتِحَالًا

قوله: «غثي» بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المثلثة من غث اللحم يَغْث وَيَغْث بكسر الغين وفتحها، [١٥٠] غَثَاةٌ وَغُثُوثةٌ فَهَرَّ غُثٌّ وَغُثِيثٌ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا، وكذلك غث حديث القوم وَأَغْثُ أَي رَدُوْهُ وَفَسَدَ، والمعنى ههنا: أعرف منك ما يفسد مما يصلح. (الإعراب) قوله: «فإِذَا» الفاء للعطف و«إِذَا» ههنا للتفصيل كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ١٣]، ولكن استغنى عن ذكر «إِذَا» الثانية بذكر ما يغني عنها وهو قوله: «وإِلَّا فَاطْرَحْنِي» كما في قولك: إِمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ. قوله: «أَخِي» كلام إضافي خبر تكون. وقوله: «بِضَدِّقٍ» في محل النصب لأنه صفة لأخي، والتقدير: إِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخًا لِي صَادِقًا. قوله: «فَأَعْرِفُ» بالنصب عطفًا على قوله: أَنْ تَكُونَ. وقوله: «غثي» كلام إضافي مفعول «أَعْرِفُ»، وكلمة «مِنْ» في «مِنْ سَمِينِي» للبيان والتفصيل.

قوله: «وإِلَّا» يعني: وإِذَا، كما يجيء الآن. قوله: «فَاطْرَحْنِي» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وكذلك «اتَّخِذْنِي» جملة نحوها عطف عليها. قوله: «أَتَّقِيكَ» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت صفة لعدوًّا. قوله: «وَتَتَّقِينِي» عطف عليها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وإِلَّا فَاطْرَحْنِي» حيث أناب «إِلَّا» مناب «إِذَا»، فيقال على ذلك: اضرب إِمَّا زِيدًا وَإِلَّا عَمْرًا، وهو شاذ.

٨٧٥- البيتان بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٨١، وشرح المرادي ٣/٢١٧، وهما للمثقب العبدى في ديوانه ٢١١-٢١٢، والأزمية ١٤١-١٤٢، وخزانة الأدب ٧/٤٨٩، ١١/٨٠، والدرر ٢/٤٤٦، وشرح اختيارات المفضل ١٢٦٦-١٢٦٧، وشرح شواهد المغني ١/١٩٠-١٩١، ومغني اللبيب ١/٦١، وبلا نسبة في الجنى الداني ٥٣٢، وشرح الأشموني ٢/٤٢٦، والمقرب ١/٢٣٢، وجمع الهوامع ٢/١٣٥. (١) تقدم الشاهد برقم (٣٣) ١/١٩٢.

(٨٧٦) (ظق)

(نَهاضٌ بدارٍ قَدْ تَقادَمَ عَهدُها وإِما بِأَمواتٍ أَلَمَ خِيالُها)

[١٥١] أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وقبله^(١):

وكيفَ بَنَفَسٍ كَلَمّا قِيلَ أَشرفْتُ على البُراءِ مِنْ حَوْصاءَ هِيضُ ائْدَمالُها
وهما من الطويل.

قوله: «من حوصاء» فعلاء من الحوص، بالتحريك، وهو ضيق في مؤخر العين، والرجل أحوص. قوله: «هيض» من الهيض وهو الكسر، وكذلك نهاض من الهيض، من هاض العظم يهيضه هيضاً، أي كسره بعد الجبور، فهو مهيض، واهتاضه أيضاً وكل وجع على وجع فهو هيض، والمعنى ههنا نُكسر ونفرق إما بدارٍ تخرب، وإما بموت أموات. قوله: «ألم» ويروى «يلم» من الإلمام.

(الإعراب) قوله: «نهاض» على صيغة المجهول، والضمير فيه هو المفعول النائب عن الفاعل. قوله: «بدار» أي في دار. قوله: «قد تقادم عهدها» جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة لدار. قوله: «وإما بأموات» عطف على إما المحذوفة على ما يجيء الآن. قوله: «ألم خيالها» جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة لأموات.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بدار» أصله إما بدارٍ قد تقادم عهدها و«إما» بأموات، فحذفت «إما» الأولى اكتفاء بالثانية.

(٨٧٧) (ظق)

(سَقَنَةُ الرَوايَعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ حَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمَا)

٨٧٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٨١، وشرح المرادي ٢١٨/٣، وهو لذي الرمة في ملحق ديوانه ١٩٠٢، وشرح شواهد المغني ١٩٣/١، وشرح عمدة الحفاظ ٦٤٢، وللفرزدق في ديوانه ٧١/٢، وشرح المفصل ١٠٢/٨، والمنصف ١١٥/٣، ولأحدهما في خزانة الأدب ٧٨/١١، والدرر ٢/٤٤٣، وبلا نسبة في الأزهية ١٤٢، والجنى الداني ٥٣٣، وشرح الأشموني ٤٢٦/٢، ومغني اللبيب ٦١/١، والمقرب ١٣٢/١، وجمع الهوامع ١٣٥/٢.

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ١٩٠١، وشرح شواهد المغني ١٩٣/١، وللفرزدق في ديوانه ٧١/٢، وبلا نسبة في لسان العرب ٢٥١/١١ (رمل).

٨٧٧- البيت للنمر بن تولب في شرح ابن الناظم ٣٨١، وبلا نسبة في شرح المرادي ٢٢٠/٣، وللنمر بن تولب في ديوانه ٣٨١، والأزهية ٥٦، والكتاب ٢٦٧/١، وخزانة الأدب ٩٣/١١، ٩٥، ١٠١، ١١٠، ١١٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٢٧/١، ٢٣٦، والجنى الداني ٢١٢، ٥٣٤، والكتاب ٣/١٤١، والمنصف ١١٥/٣، وخزانة الأدب ٢٥/٩، والخصائص ٤٤١/٢، وشرح المفصل ١٠٢/٨.

[١٥٢] أقول: قائله هو النمر بن تولب العكلي، وهو من قصيدة ميمية طويلة من المتقارب زوأولها هو قوله^(١):

سَلَا عَنْ تَذْكَرِهِ تَكْتَمَا وَكَانَ رَهِينًا بِهَا مُغْرَمًا
وَأَقْصَرَ عَنْهَا وَآيَاتُهَا يُذَكِّرُنَّه دَاءَهُ الْأَقْدَمَا
إلى أن قال:

تَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا مُضِلًّا وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمًا
سَقَّتُهُ الرَوَاعِدُ إِلَى آخِرِهِ.....

قوله: «لأعدائه» الضمير فيه يرجع إلى الوعل أي لأعدائه من الناس، وكذلك الضمير في قوله: «سقته الرواعد» وهو جمع راعدة، وهي السحابة الماطرة. قوله: «من صيْف» بتشديد الياء وهو المطر الذي يجيء في الصيف.

(الإعراب) قوله: «سقته» جملة من الفعل والمفعول. و«الرواعد» فاعله و«من صيْف» متعلق بسقته. قوله: و«إن» بمعنى إما، والتقدير: وإما من خريف. (الاستشهاد فيه) فإنه حذف «ما» وأبقى «إن»، وعن هذا قال سيبويه: إن «إما» مركبة من: إن وما، وقد يحذف «ما» ويبقى «إن» كما في البيت المذكور^(٢). وقال المبرد والأصمعي: «إن» في هذا البيت شرطية، والفاء فاء الجواب والمعنى وإن سقته من خريف فلن يعدم الري.

قيل هذا ليس بشيء لأن المراد وصف هذا الوعل بالري على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك.

وقال أبو عبيدة «إن» [١٥٣] في البيت زائدة، والتقدير: ومن خريف. والألف في «فلن يعدما» للإشباع أي: فلن يعدم الوعل، ومفعوله محذوف كما قلنا إن التقدير: فلن يعدم الري، فافهم.

(٨٧٨) (ظقه)

يَا لَيْتَمَا أُنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارِ

(١) تقدمت الأبيات ضمن تمام القصيدة مع الشاهد رقم (١٨٤) ٤٧٤-٤٧٥.

(٢) انظر قول سيبويه بمعناه في الكتاب ٢٦٧.

٨٧٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٣٨٢، وشرح المرادي ٣/٢١٦، وأوضح المسالك ٣/٣٨٢، وهو للأحوص في ملحق ديوانه ٢٧٤، ولسان العرب ٤٦/١٤ (أما)، ولسعد بن قرط في خزانة الأدب ١١/٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، والدرر ٢/٤٤١، وشرح شواهد المغني ١/١٨٦، وشرح التصريح ٢/١٧٥، وشرح عمدة الحفاظ ٦٤٣، والمحتسب ١/٢٨٤، ٢/٣١٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة =

أقول: نسب الجوهرى هذا البيت إلى الأخص، وليس بصحيح وإنما هو لسعد بن قرظ العبدي، ذكره أبو عبيدة هكذا في كتاب العققة^(١)، فقال: ومنهم، أي: ومن العاقين، سعد بن قرظ العبدي هجا أمه فقال:

١- يا ليتما أمنا إلى آخره.....
وبعده^(٢):

٢- ليست بسمعاء لو أنزلتها هجراً ولا برياً ولو خلت بذي قار

٣- خرقاء بالخير لا تهدى لوجهته وهي صناع الأذى في الأهل والجار وهي من البسيط.

قوله: «شالت نعامتها» أي ارتفعت جنازتها، أخذ من النعامة، وهي الخشبة المعترضة على الزرنوقين، وهما تشبة زرنوق، بضم الزاي المعجمة وسكون الراء وضم النون وفي آخره قاف، قال أبو عمرو: والزرنوقتان منارتان تبيان على رأس البئر، فتوضع عليهما النعامة. ويقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا: شالت نعامتهم، والمعنى ياليت [١٥٤] أمي ارتفعت جنازتها إما إلى الجنة وإما إلى النار.

(الإعراب) قوله: «يا ليتما» كلمة «يا» لمجرد التنبيه، لأنها دخلت على ما لا يصلح للنداء، هذا هو التحقيق عند المحققين. ومنهم من يقدر منادى والتقدير: يا قوم ليتما. و«ليت» للتمني دخلت عليها «ما» الزائدة. قوله: «أما» كلام إضافي نصب على أنه اسم ليت وقوله: «شالت نعامتها» جملة من الفعل والفاعل في محل الرفع على الخبرية. قوله: «أيما» أصله إما.

(الاستشهاد فيه) في مواضع:

الأول: إبدال الميم الأولى من «إما» المكسورة ياء.

الثاني: فتح همزته.

الثالث: حذف واو العطف في «أيما» الثانية، إذ التقدير: إلى جنة وإما إلى نار.

= ١٢٠، وشرح الأشموني ٤٢٥/٢، وشرح التسهيل ٣٦٦/٣، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٩/٣،

وشرح المفصل ٧٥/٦، ومغني اللبيب ٥٩/١، وهمع الهوامع ١٣٥/٢، وانظر الحاشية التالية.

(١) في العققة والبررة (ضمن نوادر المخطوطات) ص ٣٦٤ أن اسمه: (معبد بن قرظ العبدي).

(٢) الأبيات لمعبد بن قرظ في العققة والبررة ٣٦٤-٣٦٥، ولسعد (٩) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

١٨٦٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٧٥/٤، وللمعجيف في عيون الأخبار ٢٢٩/٣، وللمعجيف

في أشعار النساء ٩٠.

(٨٧٩) (ظه)

كَأَنَّ دِثَارًا حَسَلَتْ بِلْبُونِهِ عُقَابٌ تَنُوفِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ
أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي وهو من قصيدة لامية من الطويل.
وقد قلنا إن في البيت الأول ثرماً^(١)، وأولها هو قوله:

١- دَعَّ عَنْكَ نَهَباً صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرِّوَا حِلِ

٢- كَانَ دِثَاراً إِلَى آخِرِهِ

قوله: «دِثَاراً» بكسر الدال وبالثاء المثناة: اسم راع لامرؤ القيس، وهو دِثَار [١٥٥] ابن فُقَّس بن طريف من بني أسد. قوله: «بلبونه» اللَّبُون، بفتح اللام: الإبل التي لها ألبان. و«العُقَاب» هو الطائر المعروف. و«تنوفي» بضم التاء المثناة من فوق وضم النون وسكون الواو وفتح الفاء وهو اسم موضع مرتفع في جبل طيء و«القواعل» بالقاف والعين المهملة جبل دون تنوفي. وقال ابن الكلبي: القواعل جبل سلمى بموضع يقال له القواعل، وثم تحالفت طيء وأسد. ويقال أيضاً: (أخبث العقبان ما أوى في الجبال المشرفة) وهذا مثل، فأراد: كأن دِثَاراً ذهب بلبونه داهية، أي آفة، وأراد أنه أغير عليه من قبل تنوفي.

(الإعراب) قوله: «كَأَنَّ» للتشبيه، و«دِثَاراً» اسم، وقوله: «حَلَقْتُ» فعل. وقوله: «عُقَابٌ تَنُوفِي» كلام إضافي فاعله. وقوله: «بلبونه» في محل نصب مفعوله. وقوله: «لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ» عطف على العقاب الأول، ومراده^(٢): كأن عُقَاباً من عُقْبَانِ تَنُوفِي ذهبت بهذه الإبل لَا عُقْبَانِ هَذِهِ الْأَجْبِلِ الصَّغَارِ، وإنما يصف أن هذه الإبل لَا يُسْتَطَاع رَدُّهَا، وَلَا يَطْمَعُ فِيهَا، كَمَا لَا يَطْمَعُ فِيهَا نَالَتَهُ هَذِهِ الْعُقَابُ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ» فإنه معطوف على معمول فعل [١٥٦] ماض وهو العقاب الأول وفيه رد على أبي القاسم الزَّجَّاجِي في منعه أن يُعْطَفَ بِمَا بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَاضِي^(٣).

٨٧٩- البيت لامرؤ القيس في شرح ابن الناظم ٣٨٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٨٨، ولامرؤ القيس في ديوانه ٩٤، والجنى الداني ٢٩٥، وخزانة الأدب ١١/١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٤، والخصائص ٣/١٩١، وشرح التصريح ٢/١٧٩، وشرح شواهد المغني ١/٤٤١، ٢/٦١٦، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٣٢، ومغني اللبيب ١/٢٤٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٢٧، والممتع في التصريف ١/١٠٤.

(١) الثرم: هو إسقاط الفاء من فعولن فتصبح: عولن. ونبه العيني على ذلك عندما ساق تمام القصيدة مع الشاهد (٥٨٦) ٣/٣٠٧.

(٢) ورد هذا القول في ديوان امرؤ القيس ٩٤-٩٥.

(٣) انظر: شرح التصريح ٢/١٧٩، وشرح ابن الناظم ٣٨٣.

(٨٨٠) (ظ)

لَوْ اعْتَصَمْتُ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمْ بِعَدَى بَلْ أَوْلِيَاءُ كُفَاةٍ غَيْرِ أَوْكَالٍ
أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من البسيط.

قوله: «بِعَدَا» بكسر العين جمع عدو و«كُفَاة» بضم الكاف جمع كافٍ و«الأوكال» بفتح الهمزة جمع وُكُلٌ، بفتححتين، يقال: رجل وكل أي عاجز بكل أمره إلى غيره ويتكل إلى غيره، ويروى «غير أوغاد»^(١) بفتح الهمزة جمع وغد، بفتح الواو وسكون الغين المعجمة وفي آخره دال مهملة: وهو الرجل الذي يخدم بطعام بطنه.

(الإعراب) قوله: «لو» للشرط. و«اعتصمت» جملة من الفعل والفاعل و«بنا» في محل نصب مفعوله، والجملة فعل الشرط. قوله: «لم تعتصم بعدا» مثله جملة وقعت جواب الشرط. قوله: «بل لأضراب» وقوله: «أولياء» مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي نحن أولياء و«كُفَاة» بالرفع صفة. وكذا قوله: «غير أوكال».

وقد علم أن «بل» إذا تلاها جملة يكون معنى الإضراب الإبطال كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦] [١٥٧] أي: بل هم عباد.

قيل: وقد روي «أولياء» بالنصب.

قلت: فعلى هذا تكون «بل» عاطفة عطف «أولياء» على قوله: بنا في قوله: «لو اعتصمت بنا» فإنه منصوب كما ذكرنا.

(الاستشهاد فيه) أنه احتج به على المبرد في تجويزه أن تكون «بل» ناقله لحكم النفي أو النهي لما بعدها^(٢)، فعلى مقتضى قوله: إذا قال (لا تضرب زيدا بل عمراً) يكون نهياً عن ضرب كل واحد منهما وإذا قال: (ما له عليّ درهم بل درهمان) لا يلزمه شيء لأن الدرهم منفي صريحاً، وعطف عليه الدرهمان منقولا النفي إليهما، فصار كأنه قال: ما له عليّ درهم وماله على درهمان. وما قاله مخالف لاستعمال العرب، ألا ترى إلى قول الشاعر «لو اعتصمت» إلى آخره، فإنه يرّد عليه هذا القول على ما لا يخفى.

٨٨٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٨٤، والدرر ٢/٤٤٩، وشرح عمدة الحفاظ ٦٣١، وجمع الهوامع ١٣٦/٢.

(١) هذه رواية الدرر ٢/٤٤٩.

(٢) انظر رأي المبرد في: شرح التسهيل ٣/٣٦٨، وشرح المرادي ٣/٢٢٤، ورصف المباني ٢٣١، وشرح التصريح ١٧٧/٢، وشرح ابن النازم ٣٨٤.

(٨٨١) (ظ)

(وما أنتميت إلى خور ولا كُشف
بل ضاربين حبيك البيض إن لحقوا
أقول: قائله هو ضرار بن خطاب وهو من قصيدة من البسيط قالها يوم أحد وأولها
هو قوله^(١): [١٥٨]

- ١- إني وجدك لولا مُقدمي فرسي
- ٢- ما زال منكم بجنب الجزع من أحد
- ٣- وفارس قد أصاب السيف مفرقه
- ٤- إني وجدك لا أنفك مُنتطفاً
- ٥- على رخالة ملواح مُثابرة
- ٦- وما انتميت إلى آخره.....
- ٨- شُم بهاليل مسترخ حمائلهم
- ١- قوله: «الجزع» بفتح الجيم وسكون الزاي المعجمة اسم لموضع بالقرب من جبل أحد. و«القاع» الأرض المستوية.
- ٢- و«الهام» جمع هامة، وهي الرأس.
- ٥- و«الرحالة» بكسر الراء السرج و«الملواح» بالحاء المهملة الفرس الذي عطش من الجري.

٦- قوله: «وما انتميت» أي: وما انتسبت. و«الخور» بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخره راء: جمع خوار، على وزن فعال، بالتشديد، من الخور، بفتحين وهو الضعف. و«الكشف» بضم الكاف والشين المعجمة جمع أكشف، والأكشف الرجل الذي لا ترس معه في الحرب. و«اللثام» جمع لثيم وهو الدنيء النفس شحيحها. قوله: «غداة الروع» أي يوم الفزع والحرب. قوله: «أوزاع» بفتح الهمزة أي جماعات متفرقين. [١٥٩]

٧- قوله: «حبيك البيض» بكسر الباء، وهي السيوف. و«الحبيك» بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره كاف: وهو فعيل بمعنى مفعول، والمحبوك القوي من كل شيء، يقال فرس حبيك وسيف حبيك، ونحو ذلك.

٨- قوله: «شم العرانيين» بضم الشين المعجمة وتشديد الميم جمع أشم و«العرانيين»

٨٨١- البيتان بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٨٤، وهما لضرار بن الخطاب في ديوانه ٩٧، والدرر ٢/

٤٤٩، ٥٤٥، وجمع الهوامع ١٧٥/٢.

(١) ديوانه ٩٧-٩٨.

جمع عرين الأنف، وهو ما تحت مجتمع الحاجبين، وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشمم يقال: هم شم العرائن إذا كانوا أكابر سادات قوله: «لذاع» بضم اللام وتشديد الذال المعجمة جمع لاذع، من لذعته النار، إذا أحرقت، ولذعه بلسانه إذا أوجعه بكلام. ويروى «دفاع» بضم الدال جمع دافع.

و«الدعداع» من دَعَدَعْتُهُ فتدعدع، أي فرّقه ففترق.

(الإعراب) قوله: «وما انتميت» الواو للعطف، وانتميت: جملة من الفعل والفاعل. و«إلى خور» في محل نصب على المفعولية. قوله: «ولا كشف» عطف على خور. وقوله: «ولا لثام» بالجر أيضاً عطف على كشف. قوله: «غداة الروع» كلام إضافي نصب على الظرفية. قوله: «أوزاع» صفة للخور والكشف واللاثام.

قوله: «بل للإضراب» عطف به. [١٦٠] قوله: «ضاربين» على المجرورات قبله، والمعنى بل انتميت إلى ضاربين. وقد علم أن «بل» إذا تلاها مفرد تكون للعطف. وقوله: «حبيك البيض» كلام إضافي مفعول اسم الفاعل. قوله: «إن لحقوا» جملة شرطية، وجوابها محذوف دل عليه سياق الكلام، ومفعول «لحقوا» محذوف أيضاً تقديره: إن لحقوا الأعداء. قوله: «شم العرائن» كلام إضافي صفة لما قبله، وكذا قوله: «لذاع» صفة بعد صفة لما قبله. وقوله: «عند الموت» كلام إضافي نصب على الظرفية.

(الاستشهاد فيه) مثل الاستشهاد في البيت السابق بعينه، وهو أن «بل» ههنا مانقلت حكم النفي لما بعدها، وهو حجة على المبرد كما ذكرنا.

(٨٨٢) (ظه)

(ورجا الأخطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي يهجو الأخطل وهو من الكامل.

(الإعراب) قوله: «ورجا الأخطل» جملة من الفعل والفاعل وكلمة «من» في «من سفاهة رأيه» للتعليل أي لأجل سفاهة رأيه. قوله: «ما» في محل نصب [١٦١] على أنه مفعول لقوله: «ورجا» والضمير في «لم يكن» يرجع إلى الأخطل والمعنى لم يكن الأخطل وأبوه لينالا ذلك يعني ما رجياه. قوله: «وأب» عطف على الضمير المستكن في «لم يكن» وقوله: «له» جار ومجرور في محل الرفع صفة لأب، أي وأب كائن له أي: للأخطل. قوله: «لينالا» اللام فيه للتعليل و«ينالا» منصوب بأن المقدرة بعد اللام، وألفه للتثنية.

٨٨٢- البيت لجرير في شرح ابن النافذ ٣٨٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٩٠، وهو لجرير في ديوانه ٥٠٧، والدرر ٢/٤٥٩، وشرح التسهيل ٣/٣٧٤، وشرح التصريح ٢/١٨٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٤٧٦، وشرح الأشموني ٢/٤٢٩، والمقرب ١/٢٣٤، وجمع الهوامع ٢/١٣٨.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وَأَب» حيث عطفه على الضمير المستكن في «لم يكن» من غير تأكيد ولا فصل وهو شاذ وفيه نظر، لأنه ليس بمضطر إلى رفع «أَب»، لأنه كان يمكنه أن يقول: و«أَبًا» بالنصب على أنه مفعول معه. وكيف يكون شاذاً، وقد ورد في صحيح البخاري مثل ذلك، وهو ما روي عن علي رضي الله عنه أنه قال: (كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر)^(١) وروي عن عمر رضي الله عنه قال: (كنت وجار لي من الأنصار)^(٢).

(٨٨٣) (ظقع)

(قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزَهْرٌ تَهَادَى كِنَعِاجِ الْمَلَا تَعْسَفْنَ رَفَلًا)

أقول: قائله هو عمر بن أبي ربيعة، [١٦٢] وهو من الخفيف.

قوله: «زهر» بضم الزاي وسكون الهاء جمع زهراء. قوله: «تهادى» أصله تتهادى فحذفت إحدى التاءين كما في قوله تعالى: ﴿نَارًا تَلَقَّى﴾ [الليل: ١٤] أصله تتلظى، ومعناه: تتبختر. و«الملا» بفتح الميم الصحراء. و«النعاج» جمع نعجة، وأراد بها نعاج الرمل وهي البقر. قوله: «تعسفن» أي ملن عن الطريق وأخذن في غيرها.

وحاصل المعنى: قلت إذ أقبلت الحبيبة مع نسوة زهر يتبخترن كنعاج الصحراء حين ملن عن الطريق وأخذن في الرمل.

(الإعراب) قوله: «قلت» جملة من الفعل والفاعل. و«إذ» ظرف بمعنى حين. و«أقبلت» فعل و فاعله مستتر فيه يعود إلى الحبيبة. قوله: «وزهر» عطف على الضمير الذي في أقبلت. قوله: «تهادى» جملة في محل الرفع صفة لزهر، هذا على تقدير العطف، وأما إذا قلنا إن الواو في «وزهر» للحال يكون «زهر» مبتدأ، والجملة أعني قوله: «تهادى» خبره، وتكون الجملة محلها النصب على الحال. قوله: «كنعاج الملا» الكاف للتشبيه، و«نعاج» مجرور به ومضاف إلى الملا. قوله: «تعسفن» فعل وفاعله

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة برقم ٣٤٧٤، وهو من شواهد شرح التصريح ١٨٢/٢، والدرر ٤٦٠/٢.

(٢) ورد قول عمر بن الخطاب في الدرر ٤٦٠/٢.

٨٨٣- البيت لعمر بن أبي ربيعة في شرح ابن الناظم ٣٨٥، وبلا نسبة في شرح المرادي ٢٢٨/٣، وشرح ابن عقيل ٢٣٨/٢، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ٤٩٨، وشرح أبيات سيبويه ١٠١/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٥٨، وشرح المفصل ٧٦/٣، واللمع ١٨٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٧٥/٢، والخصائص ٣٨٦/٢، وشرح الأشموني ٤٢٩/٢، والكتاب ٣٧٩/٢.

النون، والجملة حال عن النعاج، والعامل فيها «تهادي» [١٦٣] و«رملا» نصب على الظرف أي في رمل.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وزهر» حيث عطف على الضمير المستتر المرفوع في «أقبلت» من غير توكيد ولا فصل، وقد جَوَز الكوفيون ذلك محتجين بالبيت المذكور وأمثاله^(١).

وأجيب عن هذا بأن الواو ليست بمتحمضة للعطفية، لأنها تصلح أن تكون للحال كما ذكرنا.

وقيل إنه شاذ وفيه نظر لأنه لا ضرورة فيه إذ كان يمكنه أن يقول «وزهرا» على أنه مفعول معه.

(٨٨٤) (ظقع)

(فاليوم قُرْبَتْ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ) أقول: هذا من أبيات الكتاب أنشده سيبويه ولم يعزه إلى أحد، وهو من البسيط. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «فاليوم» نصب على الظرف. قوله: «قُرْبَتْ» بتشديد الراء جملة من الفعل والفاعل، وهو بمعنى قُرْبَتْ، بالتخفيف، وقوله: «تهجونا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت حالا ويقال «قُرْبَتْ» ههنا من أفعال المقاربة، فحينئذ تكون الجملة خبراً. قوله: «وتشتمننا» عطف عليها [١٦٤]. قوله: «فاذهب» جواب شرط محذوف، والتقدير: فإن فعلت ذلك فاذهب، فإن ذلك ليس بعجب من مثلك ومن مثل هذه الأيام، وكلمة «من» في «من عجب» زائدة، وهي الدالة على توكيد العموم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «والأيام» فإنه عطف على الضمير المجرور، أعني قوله: «بك» من غير إعادة الجار، وهذا جائز عند الكوفيين^(٢)، ووافقهم على ذلك يونس

(١) الإنصاف ٤٧٥/٢.

٨٨٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٨٧، وشرح المرادي ٢٣٣/٣، وشرح ابن عقيل ٢٤٠/٢، والإنصاف ٤٦٤، وخزانة الأدب ١٢٣/٥، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، وشرح الأشموني ٤٣٠/٢، والدرر ٢٢٨/١، ٢٢٨/٢، ٤٦٠/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٧/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٦٢، وشرح المفصل ٧٨/٣، ٧٩، والكتاب ٣٨٣/٢، والمقرب ٢٣٤/١، وجمع الهوامع ١/١٣٩، ١٢٠.

(٢) الإنصاف ٤٦٤.

والأخفش وقطرب وأبو علي الشلوين وابن مالك رحمهم الله، واحتجوا على ذلك بالبيت المذكور وبأمثاله^(١). والجواب عن ذلك أن كل ما روي من ذلك في السماع محمول على شذوذ إضمار الجار، وفيه نظر لا يخفى.

(٨٨٥) (ظ)

(نُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوقِنَا وَمَا بَيَّنَّهَا وَالْكَفْبُ غُوطٌ نَفَانِفُ)
أقول: أنشده الفراء ولم يعزه إلى أحد^(٢). وقال الجاحظ في كتاب الحيوان^(٣): هو لمسكين الدارمي وهو من قصيدة طويلة وأولها هو قوله^(٤): [١٦٥]

- ١- لقد علمت قَيْسٌ وَخُنْدِفٌ أَنِّي بَشَغْرِهِمْ مِنْ عَارِمِ النَّاسِ واقِفُ
 - ٢- وقد علموا أَن لَنْ نَبْقَى عَدُوَّهُمْ إِذَا قَذَفْتُهُ فِي يَدِي الْقَوَادِفُ
 - ٣- وَإِنْ أَبَانَا بِكُرِّ آدَمَ فاعلموا وَحَوَاءَ قَوْمٍ ذُو عَثَانِينَ شَارِفُ
 - ٤- كَأَنَّ عَلَى خُرْطُومِهِ مَتَهَا فَمَا مِنْ الْقُطْنِ هَاجَتْهُ الْأَكْفُ النُّوَادِفُ
 - ٥- وَلِلْصُّدَا الْمَسْوُودِ أَطْيَبُ عِنْدَنَا مِنْ الْمَسْكِ ذَافَتْهُ الْأَكْفُ الدَّوَائِفُ
 - ٦- نُعَلِّقُ فِي مِثْلِ إِلَى آخِرِهِ
- وبعده:

- ٧- ويضحكُ عرفان الدَّرُوعِ جلودنا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مَظْلَمُ الْكُونِ كَاسِفُ
 - ٨- وَإِنَّا أَنَاسٌ يَمْلَأُ الْبَيْضُ هَامَنَا وَنَحْنُ حَوَارِثُونَ حِينَ نَزَاحِفُ
 - ٩- بِكُلِّ رُدَيْنِي كَأَنَّ كَعُوبَهُ قَطَأَ سَابِقُ مُسْتَوِرِدُ الْمَاءِ صَائِفُ
 - ١٠- كَأَنَّ هِلَالاً لَاحَ فَوْقَ قَنَاتِهِ جَلَا الْغَيْمَ عَنْهُ وَالْقَتَامَ الْحَرَاجِفُ
- وهي من الطويل.

و«السواري» جمع سارية، وهي الأسطوانة. قوله: «والكعب» ويروى والأرض. و«الغوط» بضم الغين جمع غائط، وهو المطمئن من الأرض. «والنفانف» بنونين وفاءين

(١) شرح المرادي ٢٣١/٣، وشرح التصريح ١٨٣/٢، وشرح ابن الناظم ٣٨٦.
٨٨٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٨٧، وهو لمسكين الدارمي في ديوانه ٥٣، ومعاني القرآن للفراء ٢٥٣/١، ٨٦/٢، والحيوان ٤٩٤/٦، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٦٥/٢، وشرح الأشموني ٢/٤٣٠، وشرح المفصل ٧٩/٣، ولسان العرب ٣٦٥/٧ (غوط)، وتاج العروس ٥٢١/١٩ (غوط).
(٢) معاني القرآن ٢٥٣/١، ٨٦/٢.
(٣) الحيوان ٤٩٤/٦.
(٤) ديوانه ٥٣، والحيوان ٤٩٣/٦-٤٩٤، وسقط من ديوانه البيتان (١-٢).

جمع «نننف» وهي المفازة، وفي دستور اللغة الننف الهواء الشديد، وهذا هو الأنسب، لأنه روي:

..... وما بينها الكعب مهوى ننانف

(الإعراب) قوله: «نعلق» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «سيوفنا» [١٦٦] كلام إضافي بالنصب مفعوله ويروي «نعلق» على صيغة المجهول. و«سيوفنا» بالرفع مفعول ناب عن الفاعل. وقوله: «في مثل» متعلق بنعلق. قوله «وما» مبتدأ. وقوله: «غوط» خبره، والجملة حالية. و«ننانف» صفة للغوط.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «والكعب» فإنه عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، والتقدير: وما بينها وبين الكعب، إلا أنه حذف الظرف لتقدم ذكره، وبقي عمله، فافهم.

(٨٨٦) (ظ)

(إذا أوقدوا ناراً للحرب عدوهم فقد خاب من يضلّى بها وسعيها)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل، المعنى ظاهر.
(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. و«أوقدوا» جملة من الفعل والفاعل. و«ناراً» مفعولها، والجملة فعل الشرط، واللام في «الحرب» للتعليل، وهو مضاف إلى «عدوهم» وقوله: «فقد خاب» جواب الشرط. و«قد» للتحقيق. و«خاب» فعل ماض. و«من يضلّى» فاعله. و«الباء» في بها بمعنى في أي فيها.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «وسعيها» فإنه عطف على الضمير المجرور، أعني قوله: «بها» من غير إعادة الجار، فافهم.

(٨٨٧) (ظ)

(بنا أبدأ لا غيرنا يُذرك المنى وتكشف غمّاء الخطوب الفوادح)

أقول: احتج به الأخفش ولم [١٦٧] ينسبه إلى أحد، وهو من الطويل.
قوله: «المنى» بضم الميم: جمع منية. قوله: «غمّاء الخطوب» بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم وبالمد: من غم على الشيء إذا ستره. و«الخطوب» جمع خطب، وهو الأمر العظيم. و«الفوادح» بالفاء جمع فادحة، من فدح الشيء إذا ثقل،

وفدح أيضاً كسر. ويروى «البوارح» بالباء الموحدة من البرح وهو الشدة والأذى. وقيل: بالقاف من القدح، وهو الطعن، وليس بمروي، وإن كان له معنى.

(الإعراب) قوله: «بنا» جار ومجرور يتعلق بقوله: «يدرك»، تقديره: يدرك المنى بنا وقوله «أبدأ» نصب على الظرف. قوله: «لا غيرنا» بالجر عطف على قوله: بنا. قوله: «ويكشف» عطف على قوله: «يدرك». و«غماء الخطوب» كلام إضافي مفعول ناب عن الفاعل. و«الفوادح» بالجر صفة الخطوب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لا غيرنا» فإنه عطف على الضمير المجرور أعني قوله: «بنا» من غير إعادة الجار

(٨٨٨) (ظه)

(فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حُجْرٍ إِلَّا لَيْسَالِ قَلَائِلُ)
أقول: قائله هو النابغة الذبياني. وهو من قصيدة يرثي بها [١٦٨] النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني. وأولها هو قوله^(١):
١- دعاكَ الهوى واستجْهَلْتكَ المِيزَانُ وكيف تصابي المَرْءُ والشَّيْبُ شَامِلُ
٢- وقفتُ برَبْعِ الدَّارِ قد غَيَّرَ البَلَى مَعَارِفُهَا والسَّارِيَاتُ الهَوَاطِلُ
٣- أُسَائِلُ عَنْ سَعْدَى وقد مرَّ بعدْنَا على عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعُ كَوَامِلُ
إلى أن قال^(٢):
٤- فلا تَبْعِدُنْ إِنَّ المَنْيَّةَ موعِدُ وكلُّ امرئ يوماً به الحال زائلُ
٥- فما كان إلى آخره.....
٦- فإن تَحْيَ لَا أَمْلَكَ حَيَاتِي وَإِنْ تُمُتْ فما في حياة بعد موتك طائلُ
وهي من الطويل.

١- قوله: «وكيف تصابي المرء» أي كيف أخذه في حد الصبا والشوق والشيب قد شمل شعره وعمه.

٢- و«الرَّبع» موضع نزولهم. و«البلى» بكسر الباء الموحدة: تقادم العهد. و«المعارف» ما تُعرف به الدار مثل النوى والأثافي والوتد وما أشبه ذلك و«الساريات»

٨٨٨- البيت للنابغة الذبياني في شرح ابن الناظم ٣٨٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٩٦، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ١٢٠، وشرح التصريح ١٨٦/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٤٨، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٣٠.

(١) ديوانه ١١٥، وتقدمت الأبيات مع الشاهد رقم (٥٢٤) ٣/٢٠٣.

(٢) ديوانه ١٢٠.

سحاب تمطر ليلاً و«الهواطل» جمع هاطلة، من الهطل، وهو مطر ليس بالشديد ولا باللين.

٣- «العرصات» جمع عرصة وهي كل فجوة ليس فيها بناء. وقوله: «سبع كوامل» أي سبع سنين كوامل لم ينقص منهن شيء.

٤- قوله: «فلا تبعدن» أي لا تهلكن، من بعد يَبْعُدُ إذا هلك، من باب علم [١٦٩] يعلم، والمصدر بُعِدَ، وبعد بضم الباء وفتحها، وأراد بالحال حال الموت. والحال يذكر ويؤنث، وقد يقال حالة أيضاً.

٦- قوله: «لا أملل» من الملل، يعني إذا حييت لم أملل الحياة لما أدركه بك من الخير والنعمة، وإن تمت فما في الحياة من خير بعدك ولا نفع.

(الإعراب) قوله: «فما» الفاء للعطف وما للنفي. و«كان» من الأفعال الناقصة. وقوله: «ليال» اسمه. وقوله: «بين الخير» مقدما خبره. و«قلائل» بالرفع صفة لليال. وقوله: «لو» للشرط، و«جاء» فعل، و«أبو حجر» فاعله. و«سالما» حال عنه. وأبو حُجْر كنية النعمان بن الحارث، وهو بضم الحاء المهملة والجيم وفي آخره راء، وضمت الجيم للوزن، ويقرب من هذا البيت قول الحطيئة^(١):

فما كان بيني لو لقيتُك سالماً وبين الغنى إلا ليالٍ قلائلُ

وهو من قصيدة يرثي بها علقمة بن علاثة الكلابي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بين الخير لو جاء سالما» حيث حذف فيه المعطوف بالواو، إذ التقدير فما كان بين الخير وبيني لو جاء سالما.

(٨٨٩) (ظ)

(كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خِذْفُ أَفْسَرَا)

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي. وهو من قصيدة [١٧٠] رائية من الطويل. وأولها هو قوله^(٢):

١- سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظُبِّي فَعَرَّعَرَا

إلى أن قال^(٣):

(١) ديوان الحطيئة ٢٣٨.

٨٨٩- البيت لامرئ القيس في شرح ابن النازم ٣٨٩، وديوانه ٦٤، وشرح عمدة الحافظ ٦٤٧، وأساس البلاغة (خذف)، ولسان العرب ٦١/٩ (خذف)، ٦٤٧/١١ (نجل).

(٢) ديوانه ٥٦، وتقدم هذا البيت في هذا الكتاب ٦٦٨/٣.

(٣) ديوانه ٦٤.

- ٢- تُطَايِرُ شَذَانَ الْحَصَى عَنْ مَنْاسِمٍ صلاب العُجَى مَلْثُومَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا
٣- كَانَ الْحَصَى إِلَى آخِرِهِ

١- قوله: «سما» أي ارتفع، أي: كان أقصر ثم ارتفع. و«بطن ظبي» اسم موضع. ويروى «قرن ظبي»^(١) ويروى «بطن قو»^(٢). و«عرعرا» أيضاً موضع.

٢- قوله: «تطايير» بمعنى تطير أي تبعد. و«شذان الحصى» بفتح الشين المعجمة وتشديد الذال المعجمة وهو ما تطايير منه. و«المناسم» جمع منسم بكسر الميم وهو ظفر البعير. و«العُجَى» بضم العين المهملة وتخفيف الجيم: وهو عصب يكون في اليدين والرجلين، وفي شرح النحاس: هو جمع عجاية على غير القياس، ويجمع على عجايا جمع الجمع، وهي النواشر تكون في يد البعير ورجله، وهي عصب مستبطن أو وظيفة البعير ومنتهى الأرساغ، إذا قشرت الواحدة رأيت فيها أربعة أعظم في طرفها مما يلي الرسغ من باطنه، وهن ينشرون العصب، ومن قبلهن يكون الانتشار. قوله: «ملثومها» ما حول الحافر وقد لثمته الحجارة لثما. قوله: «غير أَمْعَرَا» من أَمْعَر ماله إذا ذهب [١٧١] ويقال: ما أَمْعَر حاج قط أي ما افتقر.

٣- قوله: «إذا نجلته» بالجيم أي فرقته ورمته به كما يرمي الأعسر لا يذهب خذفه مستقيماً، فهي تفعل كذلك ترمي به هكذا وهكذا، والخذف بالخاء والذال المعجمتين: هو الخذف بالحصى، وأما الخذف بالخاء المهملة والذال المعجمة فهو الخذف بالعضا. (الإعراب) قوله: «كأن» للتشبيه. و«الحصى» اسمه. وقوله: «خذف أعسرا» خبره، وقوله: «من خلفها» أي من خلف تلك الناقة الممدوحة فيما سبق من الآيات، وهذه الجملة في محل نصب على الحال. قوله: «وأمامها» عطف عليه. قوله: «إذا» للظرف. قوله: «نجلته» جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الراجع إلى الحصى. قوله: «رجلها» بالرفع فاعل لنجلته والضمير يرجع إلى الناقة. و«أعسر» لا ينصرف لوزن الفعل والصفة، وأشبع فتحة الراء فصارت ألفاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إذا نجلته رجلها» والتقدير: رجلها ويدها، فحذف الواو مع المعطوف، كما في قوله تعالى: ﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ [النحل: ٨١] أي: والبرد، وهذا يسمى اكتفاء.

(١) هذه رواية الطوسي. انظر ديوان امرئ القيس ٣٩٠.

(٢) هذه رواية متن ديوانه ٥٦، أما الرواية التي أنشدها العيني فهي رواية السكري وابن النحاس. انظر ديوانه ٣٩٠.

(٨٩٠) (ظ)

(تراه كأن الله يسجدع أنفه وعينيه إن مولاة ثاب له وفر)
أقول: قائله هو الزبرقان بن بدر [١٧٢] قاله كراع. ونسبه الجاحظ إلى خالد بن
الطيفان^(١). وقبله^(٢):

ومولى كمولى الزبرقان دملته كما دملت ساق يهاض بها كسر
إذا ما أحالت والجباير فوقها مضى الحول لا برة مبین ولا جبر
وبعده^(٣):

تري السسر قد أفنى دوائر وجهه كضب الكدى أفنى برائيته الحفر^(٤)
وهي من الطويل.

قوله: «يسجدع» أي يقطع أنفه. قوله: «مولاة» المولى يستعمل لمعان كثيرة قد
ذكرناها في غير موضع في كتابنا هذا. والظاهر أن المراد به ههنا الجار أو الصاحب.
قوله: «ثاب» بالثاء المثلثة أي رجع من بعد ذهابه. و«الوفر» بفتح الواو وسكون الفاء
وفي آخره راء مهملة: وهو المال الكثير. ويروى «دثر» وهو بالمعنى الأول، وهذا في
ذم شخص حاسد يحسد جاره إذا رجع من سفره بمال كثير فيصير من شدة حسده كأن الله
يسجدع أنفه ويقلع عينيه.

(الإعراب) قوله: «تراه» جملة من الفعل والفاعل وهو أنت، والمفعول وهو الهاء
الذي يرجع إلى الشخص الذي يذمه الشاعر، ولفظة «الله» اسم كأن وقوله: «يسجدع أنفه»
جملة في محل الرفع على الخبرية. «وعينيه» عطف على أنفه الذي هو المفعول. قوله:
«إن مولاة» أصله إن ثاب مولاة، حذف الفعل لدلالة الفعل [١٧٣] الثاني عليه. قوله:

٨٩٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٩٠، وهو للزبرقان بن بدر في ديوانه ٤٠، والأشياء والنظائر
١٠٨/٢، والدرر ٤١٤/٢، والرسالة الموضحة ١٢١، ولخالد بن الطيفان في الحيوان ٤٠/٦،
والمؤتلف والمختلف ١٤٩، ولخالد بن علقمة في ديوان علقمة الفحل ١١٠، وبلا نسبة في أمالي
المرتضى ٢٥٩/٢، ٢٧٥، والإنصاف ٥١٥/٢، والخصائص ٤٣١/٢، ومجالس ثعلب ٤٦٤/٢،
وهمع الهوامع ١٣٠/٢.

(١) خالد بن الطيفان: ممن نسب إلى أمه من الشعراء. وفي المؤتلف والمختلف: (فأما ابن الطيفان، فهو
خالد بن علقمة بن مرثد، أحد بني مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم).

(٢) الحيوان ٣٩٠-٤٠، وديوان علقمة ١١٠، وديوان الزبرقان ٤٠.

(٣) انظر البيت في المصادر السابقة، ونسب إلى الحصين بن القعقاع في ثمار القلوب ٦١٣.

(٤) في الأصل: (الكري) مكان (الكدي)، والتصويب من مصادر البيت. وفي ثمار القلوب ٦١٣: (من)
أمثال العرب: ما هو إلا ضب كدية، أي: لا يقدر عليه؛ والكدية: قطعة من الأرض غليظة، وإنما
نسب الضب إليها لأنه لا يحفر أبداً إلا في صلابة خوفاً من انهيار الجحر عليه).

«وفر» مرفوع بالابتداء. و«له» مقدماً خبره، والجملة وقعت حالا بدون الواو، كما في قوله: كَلَّمْتُهُ فَوَه إِلَى فَيَّ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وعينيه» حيث حذف فيه العامل المعطوف باقياً معموله، إذ التقدير: ويفقأ عينيه، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: ٩] أي واعتقدوا الإيمان، فافهم.

(٨٩١) (ظع)

(إذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا)
أقول: قائله هو الراعي، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المفعول معه.
(الاستشهاد فيه) وهنا مثل الاستشهاد في البيت السابق، وذلك أنه حذف فيه أيضاً العامل المعطوف باقياً معموله، إذ التقدير فيه: زججن الحواجب وكحلن العيون، لأن العيون لا تزجج بل تكحل.

(٨٩٢) (ظقه)

(يا رَبِّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ أَمْ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ)
أقول: أنشده المبرد ولم يعزه إلى قائله. وقيل:
يا ليتني علقت غير خارج قبل الصُّباح ذات خلقٍ بارِجِ
قوله: «غير خارج» أي: غير آثم. و«بارج» من البروج، وهو الظهور. و«العواهج» جمع عوهج وهي [١٧٤] الطويلة العنق من الظباء والظلمان والنوق، وأراد بها ههنا المرأة التامة الخلق.

قوله: «حبا» بالحاء المهملة من حبا الصبي على استه حبواً إذا زحف. قوله: «دارج» من درج الصبي يدرج دُرُوجاً ودَرَجَاناً إذا قارب بين خطاه لكونه طفلاً لم يستحكم قوته بعد، فلا يقدر على العدو والمشي.

(الإعراب) قوله: «يا رب» كلمة «يا» لمجرد التنبيه، فلا يحتاج إلى المنادى. و«رُب» ههنا للتكثير. و«بيضاء» مجرور به في التقدير. و«من العواهج» يتعلق بمحذوف

٨٩١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٩٠، وشرح ابن عقيل ٢/٢٤٢، وهو للراعي النميري في ديوانه ٢٦٩، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٤٦٠) ٩١/٣.

٨٩٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٩١، وشرح المرادي ٣/٢٤٥، وأوضح المسالك ٣/٣٩٤، وهو لجندب بن عمرو في خزانة الأدب ٤/٢٣٨، وبلا نسبة في تاج العروس ٥/٥٥٣ (درج)، ونهذيب اللغة ١٠/٦٤٣، وسر صناعة الإعراب ٢/٦٤١، وشرح الأشموني ٢/٤٣٣، وشرح التهليل ٣/٣٨٣، وشرح التصريح ٢/١٨٤، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٧٢، ولسان العرب ٢/٢٦٦ (درج)، وكتاب العين ٣/٧٦.

أي: حاصلة ونحوها. قوله: «أم صبي» عطف بيان لقوله: «بيضاء»، ويجوز أن يكون مرفوعاً لكونه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أم صبي حابٍ أو دارج. قوله: «قد حبا» جملة فعلية وقعت صفة لصبي. قوله: «أو دارج» عطف على «قد حبا».

(الاستشهاد فيه) فإن فيه عطف الاسم على فعل هو الجملة، فإنه عطف «الدارج» الذي هو اسم على قوله: «قد حبا»، وهذا الباب فيه اختلاف أقوال.

(٨٩٣) (ظع)

(بات يُعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرٍ)
أقول: لم أقف على اسم راجزه، وهو من الرجز المسدس.

قوله: «يعشيها» من العشاء بفتح العين: وهو الطعام الذي يؤكل وقت [١٧٥] العشاء. و«العضب» بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة وفي آخره باء موحدة وهو السيف. ويروى «بسيف باتر» أي: قاطع، من البتر وهو القطع، قال الجوهري: السيف الباتر القاطع. وقوله: «يقصد» من القصد وهو ضد الجور. قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩] قوله: «أسواقها» جمع ساق. ويروى: «في أسواقها» وليس بصحيح. قوله: «وجائر» من الجور وهو ضد العدل.

(الإعراب) قوله: «بات» من الأفعال الناقصة ويستعمل فيمن يفعل بالليل، كما أن «ظل» يستعمل فيمن يفعل بالنهار والضمير المستتر فيه اسمه. وقوله: «يعشيها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول خبره، والضمير فيه يرجع إلى المرأة التي يعاقبها زوجها بالسيف، والباء في «بعضب» يتعلق بقوله: «يعشيها». وقوله: «باتر» بالجر صفة العضب. قوله: «يقصد» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى ما يرجع إليه الضمير الذي في بات، ومحلها نصب على الحال وقوله: «في أسواقها» يتعلق بها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وجائر» فإنه عطف على قوله: «يقصد» وهو عطف الاسم على الفعل والمسهل لذلك كون «جائر» بمعنى يجور، فافهم. [١٧٦]

(٨٩٤) (ع)

(فَالْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ وَمُجَرِّ عَطَاءٍ يَسْتَخْفُ الْمَعَابِرَا)

٨٩٣- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٩٢، وشرح ابن عقيل ٢/٢٤٥، وخزانة الأدب ٥/١٤٠، ١٤٣، وشرح الأشموني ٢/٤٣٣، ولسان العرب ١١/٦٠٠ (كهل)، ١٥/٦٢ (عشا).

٨٩٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢/٢٤٤، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٧١، وبلا نسبة في رصف المباني ٤١١.

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «فألفيته» أي وجدته، قال الله تعالى: ﴿وَأَلْفَيْتَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥] أي: وجداه. قوله: «يبير» من أبار إذا أهلك، من البوار وهو الهلاك. قوله: «ومجر» من الإجراء. والعطاء اسم للعطية. و«المعابر» جمع معبر وهو المركب.

(الإعراب) قوله: «فألفيته» الفاء للعطف إن تقدمه شيء و«ألفيته» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. «ويوماً» نصب على الظرف. قوله: «يبير» جملة من الفعل والفاعل. و«عدوه» كلام إضافي مفعولها، والجملة حالية. قوله: «ومجر» عطف على قوله: «يبير» كما يجيء بيانه الآن. قوله: «عطاء» مفعول قوله: «ومجر». قوله: «يستخف المعابر» الجملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت صفة لعطاء، والألف في «معابر» ألف الإشباع.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ومجر» فإنه اسم عطف على الفعل وهو قوله: «يبير» والمسهل لذلك كون «يبير» بمعنى مبير فيكون في التقدير عطف الاسم على الاسم.

(٨٩٥) (هـ)

..... إنما يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

أقول: قائله هو لبید بن ربیعۃ العامري، وصدره: [١٧٧]

١- وإذا أقرضت قرضاً فاجزه

٢- وإذا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْخِيمَ الْكَسَلِ

٣- وَانْكَذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِى بِالْأَمَلِ

وهي من الرمل وفيه الخبن والحذف.

قوله: «وإذا أقرضت» ويروى «وإذا قورضت». وفي كتاب ابن كيسان «وإذا جوزيت قرضاً»، والكل بمعنى واحد. قال أبو عبيدة من أمثالهم في المكافأة^(١):

..... إنما يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

قالها لبید في شعره، وشعره هذا كله أمثال.

(الإعراب) قوله: «وإذا» للشرط و«أقرضت» على صيغة المجهول فعل الشرط.

٨٩٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣٥٤، وهو للبيد بن ربیعۃ في ديوانه ١٧٩، والأزمية ١٨٢، ١٩٦، وجمهرة الأمثال ٥٧/ ١، وخزانة الأدب ٩/ ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ١٩٠/ ١١، ١٩١، وشرح أبيات سيبويه ٤٠/ ٢، وشرح التصريح ٢/ ١٥٥، والكتاب ٢/ ٣٣٣، وبلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٢٥٠، والمقتضب ٤/ ٤١٠.

(١) فصل الأمثال ٢٠٦.

«وقرضاً» مفعول مطلق. وقوله: «فاجزه» جواب الشرط فلذلك دخلته الفاء. قوله: «إنما» إن قد بطل عملها بدخول «ما» الكافة عليها. و«يجزى الفتى» جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل. قوله: «ليس الجمل» بمعنى لا الجمل.

(والاستشهاد فيه) فإن البغداديين احتجوا به على أن «ليس» تكون عاطفة، كما تقول: قام زيد ليس عمرو، فعمرو معطوف على زيد بليس كما يقول قام زيد لا عمرو، وكذلك قول الشاعر: «ليس الجمل» فإن «ليس» فيه عاطفة بمعنى لا الجمل، قال له أبو حيان^(١). وحكى النحاس وابن بابشاذ هذا المذهب عن الكوفيين^(٢). [١٧٨] وحكاها ابن عصفور عن البغداديين^(٣). وأجابوا عن ذلك بأنه لا حجة لهم في البيت، لاحتمال أن يكون «الجمل» اسم «ليس»، وخبرها محذوف لفهم المعنى، والتقدير: ليس الجمل مجزياً، والعرب قد تحذف خبر «ليس» في الشعر، قال الشاعر^(٤): [الكامل]

لَهْفِي عَلَيْكَ لَلَهْفَةُ مِنْ خَائِبٍ يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ
إلا أن «ليس» في هذا البيت لا تكون عاطفة باتفاق، ولا يتصور ذلك فيها، وإن خبرها محذوف لفهم المعنى، كأنه قال: حين ليس في الدنيا مجير.

مرزوقية (٨٩٦) (هـ)

وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو
أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان وتماه:

تارات يجم فيفرق تارات يجم فيفرق

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الابتداء.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «فيبدو» حيث عطفت الجملة بالفاء لاقتضائه التسبيب، فافهم.

(١) انظر: الارتشاف ٦٣٠/٢.

(٢) انظر: الارتشاف ٦٣٠/٢، والجنى الداني ٤٩٨، وشرح التصريح ٢٥٠/١، ١٥٥/٢، وفي الجنى الداني: (وقيل: ليست «ليس» عندهم في الحقيقة حرف عطف، لأنهم أضمروا الخبر في قولهم: «قام زيد ليس عمرو»، وفي النصب والجر جعلوا الاسم ضمير المجهول، وأضمروا الفعل بعدها، وهو في موضع خبر ليس).

(٣) شرح التصريح ١٥٥/٢، ولم أجد قول ابن عصفور فيما رجعت إليه من كنه.

(٤) البيت للشمر دل اللثي في الحماسة البصرية ٢٣٠/١، وتقدم مع تخريجه برقم (٢٢٤) ١٠٣/٢. ٨٩٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦٢/٣، وتقدم مع تخريجه برقم (١٨٦) ٥٧٨/١، وسيعاد الاستشهاد به صفحة ٤٤٩.

(٨٩٧) (هـ)

إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخَشَى بِوَادِرُهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ
أقول قائله هو زهير بن أبي سلمى وهو من قصيدة رائية من البسيط، وأولها هو
قوله^(١):

١- أَبْلُغْ بَنِي نَوْفَلٍ عَنِّي فَقَدْ بَلَغَتْ [١٧٩] مِنِّي الْحَفِيزَةُ لَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ

٢- الْقَائِلِينَ: يَسَارًا لَا تَنَاطَرُهُ غَشًّا لِسَيِّدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا

٣- إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ إلخ.....

وابن ورقاء هو الحارث بن ورقاء الصيداوي. قوله: «بوادره» جمع بادرة، وهي
الحدّة. ورأيت في ديوان زهير «غوائله» موضع بوادره وهو جمع غائلة، وهي ما يكون
من شر وفساد. و«الوقائع» جمع وقعة، وهي القتال.

(الإعراب) قوله: «إِنَّ» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. و«ابن ورقاء» كلام
إضافي اسمه. وقوله: «لَا تُخَشَى بِوَادِرِهِ» جملة خبره. و«لَكِنْ» حرف ابتداء على ما
يجيء. و«وقائعه» كلام إضافي مبتدأ و«تنتظر» خبره. و«في الحرب» يتعلق به.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «لَكِنْ وَقَائِعُهُ» وذلك أن «لَكِنْ» ههنا حرف ابتداء لأنه
تلتها جملة وهو قوله: «وقائعه تنتظر» وكذلك إذا تلتها واو^(٢) نحو: «وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ»
[الأحزاب: ٤٠] أي: ولكن كان رسول الله ﷺ.

(٨٩٨) (ق)

(سَوَاءٌ عَلَيْكَ الْفَقْرُ أَمْ بِتْ لَيْلَةٌ.....)

٨٩٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣٨٥، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٢٢٤، والجنى
الداني ٥٨٩، والدرر ٢/ ٤٥٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٣، واللمع ١٨٠، وشرح التصريح ٢/
١٧٦، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٤٢٧، وجمع الهوامع ٢/ ١٣٧.

(١) ديوانه ٢٢٤.

(٢) وفي «لَكِنْ» إن سبقت بالواو أربعة أقوال:

- الأول: «لَكِنْ» غير عاطفة، والواو عاطفة مفرداً على مفرد، وهو قول يونس.
- الثاني: «لَكِنْ» غير عاطفة، والواو عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صُرحَ بجميعها، وهو قول
ابن مالك.

- الثالث: «لَكِنْ» عاطفة، والواو زائدة لازمة، وهو قول ابن عصفور.

- الرابع: «لَكِنْ» عاطفة، والواو زائدة غير لازمة، وهو قول ابن كيسان.
انظر: مغني اللبيب ١/ ٢٩٢-٢٩٣. ونقل صاحب الهميع ٢/ ١٣٧ عن ابن خروف أن «لَكِنْ» لا تكون
عاطفة إلا بالواو.

٨٩٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/ ٢٠٦، وشرح الأشموني ٢/ ٤٢١.

أقول: لم أقف على اسم قائله وتمامه:

..... بأهل القباب من عُمَيْر بن عامر

وهو من الطويل، المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «سواء» مرفوع على أنه خبر عن المبتدأ المتأخر [١٨٠] وهو قوله: الفقر. و«عليك» يتعلق به. قوله: «أم بت» أم ههنا بمعنى الواو، وعطف فعلاً على اسم لأن الكلام في مذهب المصدر، كأنه قال: سواء عليك الفقر أم مبيت ليلة بأهل القباب. كذا في شرح الكتاب. وقال ابن طاهر في حواشيه على الإيضاح لأبي علي: وأنشده بعضهم: أو أنت بأت، وجاز فيهما «أو» لقوله: «الفقر»، لأن المعنى: جزاء كما تقول: اضربه قام أو قعد، ويذهب إلى معنى العموم كذهاب الواو، وهذا يقوي خروج «أم» إلى باب «أو»، ووجه هذا أنه أوقع الفقر موقع الفعل، ذهب مذهب الحدث، وحمله على المعنى، كما توقع الفعل ههنا موقعه في المستعمل، فيحمل على المعنى فكأنه قال: أفقرت أم بت، ولولا ظهور الرفع في لفظه لنصبه. قوله: «ليلة» نصب على الظرف. قوله: «بأهل القباب» يتعلق بقوله: بت. قوله: «من عُمَيْر بن عامر» بيان لأهل القباب. (الاستشهاد فيه) أن «أم» عادت بين جملة ومفرد في ذكر التسوية، وهذا خلاف الأصل، لأن الأصل أن التسوية لا يقع بعدها إلا الجملتان، وههنا قد وقعت بعدها جملة ومفرد، ولا يذكر بعد التسوية إلا الفعلية، فلا يجوز أن يقال: سواء عليّ أزيد [١٨١] قائم أم عمرو منطلق خلافاً للأخفش.

(٨٩٩) (ق)

عَلَفْتُهَا تَبْنَأُ مَاءً بَارِداً

أقول: أنشده الأصمعي وغيره، ولم أر أحداً عزاه إلى قائله وتمامه:

..... حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَتُهُ عَيْنَاهَا

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المفعول معه.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «وماء بارداً» فإن التقدير فيه: وسقيتها ماءً بارداً، لأن الماء لا يعلف، وإنما يُسقى.

(٩٠٠) (ق)

..... لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِ الْمَاءَ وَالشَّجَرَ

٨٩٩- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ١٠١/٢، ٢٣٧/٣، وتقدم مع تخريج واف برقم (٤٦٣) ١٠١/٣.

٩٠٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٣٨/٣، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٤٧، وخزانة الأدب ١٤٠/٣، وشرح النصريح ٥٣٦/١، وشرح شواهد المغني ٩٢٩/٢، ومغني اللبيب ٦٣٢/٢.

أقول: قائله هو طرفه بن العبد، وصدره:

أَعْمَرُو بُنْ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأْيَ صِرْمَةٍ

وهو من الطويل.

قوله: «صِرْمَة» بكسر الصاد وسكون الراء المهملتين وفتح الميم: وهي القطيع من الإبل نحو الثلاثين.

(الإعراب) قوله: «أَعْمَرُو» الهمزة حرف نداء، وعَمَرُو منادى مفرد مبني على الضم. و«ابن هند» بالرفع صفته. قوله: «ماترى» جملة من الفعل والفاعل. وكلمة «ما» نافية أو استفهامية.

وقوله: «رأى صرمة» كلام إضافي مفعول. قوله: «سبب» بالرفع مبتدأ و«لها» مقدماً خبره، والجملة صفة للصرمة. قوله: «ترعى» فعل مضارع، وفاعله [١٨٢] الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الصرمة. وقوله: «الماء» مفعوله. و«الشجر» عطف عليه والباء في «به» يتعلق «بترعى»، والباء فيه تصلح أن تكون للاستعانة والجملة بيان عن قوله: «لها سبب».

(الاستشهاد فيه) أن قوله: «ترعى به الماء والشجر» يدل على صحة العطف في قول القائل: [الرجز]

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِداً

وأطعمته تمرأً ولبنأً خالصاً، ونحو ذلك.

وذهب أبو عبيدة والأصمعي واليزيدي إلى أن ما ورد من ذلك إنما هو من عطف المفردات، وتضمن العامل معنى ينظم المعطوف والمعطوف عليه، فحينئذ يقدر في قوله: «علفتها» أعطيتها تبناً وماءً بارداً، وفي قوله: «أطعمته تمرأً ولبنأً» ناولته تمرأً ولبنأً. واختلف في هذا التضمن، هل يقتصر فيه على السماع، أو ينقاس؟ فالأكثر أن على أنه ينقاس.

(٩٠١) (ق)

(فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا

أقول: قائله هو أبو أمية الهذلي، وتمامه:

يُوشِحُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيُفْضِلُ

وهو من الطويل.

قوله: «يوشح» من التوشيح، وهو التزيين وقيل: هو «يوشح» بالجيم، من التوشيح، وهو الإحكام. وقوله: «ويفضل» من الإفضال وهو الإحسان.

(الإعراب) قوله: «فهل» الفاء للعطف إن تقدمه شيء وهل للاستفهام. وقوله: «لك» خبر مبتدأ محذوف تقديره هل لك أخ. وقوله: «أو من والد» عطف عليه و«من» زائدة، والتقدير: أو والد لك. [١٨٣]

(الاستشهاد فيه) حيث حذف فيه المعطوف عليه إذ تقدير الكلام فهل لك من أخ أو من والد، و«من» في الموضعين زائدة، وهذا نادر، وقد كثر ذلك مع الواو، كقولك: (بلى وزيداً) لمن قال: (ألم تضرب عمراً) وقُلْ مع الفاء كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلِقَ﴾ [الشعراء: ٦٣] والتقدير فاضرب فانفلق، والله أعلم.



مركز تحقيق وتطوير علوم العربية

شواهد البديل

(٩٠٢) (ظ)

وَذَكَرْتَ تَقْتَدَ بَرْدَ مَائِهَا وَعَتَكَ الْبَوْلِ عَلَى أَنْسَائِهَا
أقول: قائله هو أبو وَجْزَةَ السَّعْدِي، ويقال: جَبْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وهو الصحيح،
وقبله:

- ١- تَرَبَّعَتْ بِلَوَى إِلَى رَهَائِهَا
- ٢- وَصَارَ كَالرَّيْطِ عَلَى أَقْرَائِهَا
- ٣- وَذَكَرْتَ تَقْتَدَ بَرْدَ مَائِهَا إلخ

١- قوله: «رهائها» بفتح الراء وهي الأرض الواسعة.

٢- و«العفاء» بفتح العين التراب.

٣- قوله: «كالريط» جمع ريطة، وهي الملاعة إذا كانت قطعة واحدة، و«الأقراء» جمع قري، وهي مسایل الماء إلى الرياض، وهي القربان أيضاً.

٤- و«الهدر» من هدير الحمام.

٥- قوله: «وذكرت» كذا في رواية سيويه. وفي رواية غيره: «تذكرت»^(١). قوله: «تقتد» بفتح التاء المثناة من فوق وسكون القاف وضم التاء الأخرى وفي آخره دال مهملة وهو اسم موضع، وقال في المختلف والمؤتلف في أسماء البلدان: هي رَكِيَّة في ناحية الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن وقال الصغاني في [١٨٤] العباب: هي قرية بالحجاز بينها وبين قَلْهَى جبل يقال له: أدِيْمَة، وبأعلى هذا الموضع رياض تسمى الفِلاج، جامعة للناس أيام الربيع، وبها مساك كثيرة لماء السماء يكتفون به صيفهم وريبعهم^(٢).

٦- قوله: «وعتك البول» بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق وفي آخره كاف، قال النحاس في شرح أبيات الكتاب: العتك والعبك بالباء الموحدة أيضاً أثر البول. قوله:

٩٠٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٩٤، ولأبي وجزة الفقعسي في معجم البلدان ٣٧/٢ (تقتد)، ولجبير بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيويه ٢٨٥/١، وتاج العروس (عتك)، وبلا نسبة في الكتاب ١٥١/١.

(١) هذه رواية معجم البلدان ٣٧/٢ (تقتد).

(٢) هذا قول أبي الندى، انظر: معجم البلدان ٣٧/٢ (تقتد).

«على أنسائها» جمع نَسَى بفتح النون والسين المهملة على وزن عصا، وهو عِزْق مستبطن الفخذ، قال ابن فارس: النَّسَى عِزْق، وجمعه أنساء، والاثنان نَسَيَان.

(الإعراب) قوله: «وذكرت» جملة من الفعل والفاعل. و«تقتد» مفعوله، وهو لا ينصرف للعلمية والتأنيث ووزن الفعل أيضاً. قوله: «برد مائها» كلام إضافي نصب على أنه بدل من «تقتد» بدل الاشتمال. قوله: «وعتك البول» كلام إضافي مبتدأ. «وعلى أنسائها» خبره، والجملة حال. وقيل: «عتك البول» بالنصب أيضاً عطفاً على «تقتد» على معنى: وذكرت عتك البول، وهو بعيد.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «برد مائها» فإنه بدل اشتمال من قوله: «تقتد» كما ذكرناه، ونظيره قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الثَّهْرِ الْحَرَامِ فِتَالٍ فِيهِ قُلْ فِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧].

(٩٠٣) (ظ)

(هل تُدْنِيَنَّكَ من أجارع واسط) أُوْبَاتُ يَعْْمَلَةُ الْيَدَيْنِ حِضَارِ
من خالدٍ أهل السَّماحةِ والتَّشَدُّدِ مَلِكُ الْعِرَاقِ إِلَى رِمَالٍ وَبَارِ
[١٨٥] أقول: قائله هو الطرماح، وهو من قصيدة من الكامل يمدح بها خالد بن عبد الله القسري أمير العراق.

قوله: «من أجارع» جمع أجرع، وهي رملة مستوية لا تنبت شيئاً، وكذلك الجرعاء والجرع. و«واسط» مدينة مشهورة بناها الحجاج بن يوسف، قوله: «أوبات» جمع أوبة، وهي سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير، ومنه يقال: ناقة أُووب، على وزن فعول. قوله: «يعملة اليدين» اليعملة بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة: وهي الناقة النجيبة المطبوعة على العمل. قوله: «حضار» بكسر الحاء المهملة وتخفيف الضاد المعجمة وهو الهجين من الإبل، واحده وجمعه سواء.

قوله: «والندي» بفتح النون مقصوراً. وهو العطاء. قوله: «وبار» بفتح الواو وتخفيف الباء الموحدة على وزن قَاطم: وهي أرض كانت لعاد.

(الإعراب) قوله: «هل» للاستفهام. و«تدنيَنَّكَ» جملة من الفعل والمفعول مؤكدة بالنون. قوله: «من أجارع» يتعلق بها. قوله: «أوبات يعملة اليدين» كلام إضافي مرفوع بأنه فاعل لتدنيَنَّكَ. قوله: «حضار» بالجر: بدل من يعملة اليدين، أو عطف بيان.

قوله: «من خالد» بدل اشتمال من «أجارع واسط». قوله: [١٨٦] «أهل السماحة» كلام إضافي صفة لخالد. قوله: «والندي» عطف على السماحة. قوله: «ملك العراق»

كلام إضافي صفة بعد صفة. قوله: «إلى رمال» يتعلق بقوله: «ملك العراق»، وأضيف «رمال» إلى «وبار» إضافة البيان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من خالد» حيث وقع بدلا من قوله: «من أجارع واسط» بإعادة الجار، وهو خال عن ضمير المبدل منه، والغالب في بدل الاشتمال أو البعض مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه، وقد يخلوان عنه كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿١﴾ النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ﴾ [البروج: ٤-٥].

(٩٠٤) (ظ)

(على حالة لو أن في القوم حاتماً) على جودٍ لظنّ بالماء حاتماً
أقول قائله هو الفرزدق، وقبله^(١):

- ١- فلما تصافنا الإداوة أجهشت
- ٢- فجاء بجلمود له مثل رأسه
- ٣- على حالة إلى آخره..... وهي من الطويل.

١- قوله: «تصافنا» من تصافن القوم الماء اقتسموه بالحصص، وذلك إنما يكون بالمقلة يسقى الرجل قدر ما يغمرها، و«الإداوة» بكسر الهمزة المطهرة، والجمع الأدوي، كالمطايا. [١٨٧] قوله: «أجهشت» من الجهش، وهو التسرع، يقال: أجهش بالبكاء. و«الغضون» بالغين والضاد المعجمتين المضمومتين وهي مكاسر الجلد، جمع غضن بفتح الغين وسكون الضاد وفتحها. قوله: «العنبري» نسبة إلى بني عنبر قبيلة. و«الجراضم» بضم الجيم وبالضاد المعجمة، قال المبرد في الكامل: الجراضم الأحمر الممتلىء^(٢). وقال الجوهرى: الجرُضَم والجراضم الأكل.

٢- قوله: «بجلمود» بضم الجيم وهي الصخرة. قوله: «بين الصرائم» وهي جمع صريمة، وهي معظم الرملة التي تنقطع من معظم الرمل.

٣- قوله: «على حالة» ويروى «على ساعة». قوله: «حاتماً» أراد به حاتم بن عبد الله الطائي جواد العرب، وكان الفرزدق صافن رجلاً من بني العنبر بن عمرو بن تميم إداوة في وقت فراغه العنبري وسامه أن يؤثره، وكان الفرزدق جواداً، فلم تطب نفسه عن نفسه^(٣). فقال الفرزدق في ذلك: «فلما تصافنا الإداوة» إلى آخره.

٩٠٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٩١، وهو للفرزدق في ديوانه ٢/٢٩٧، والكامل ٣٠٤، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ٣١٧، وشرح المفصل ٣/٦٩، واللمع ١٧٤، ٢٦٦.

(١) ديوانه ٢/٢٩٧، والكامل ٣٠٤.

(٢) الكامل ٣٠٤.

(٣) المصدر السابق ٣٠٤.

(الإعراب) قوله: «على حالة» متعلق بقوله: «فجاء» في البيت السابق. قوله: «لو» للشرط. و«أن» بالفتح في محل الرفع على الفاعلية، لأن التقدير لو ثبت أن في القوم. وقوله: «حاتماً» اسمه، و«في القوم» خبره مقدماً. وقوله: «الضنن بالماء» جواب، والضمير في «ضنن» يرجع [١٨٨] إلى «حاتم». وقوله: «على جوده» على ههنا بمعنى الاستدراك والإضراب، كما في قولك: لا يدخل الجنة لسوء صنيعه، على أنه لا يأس من رحمة الله تعالى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حاتم» حيث جره على أنه بدل من الهاء الذي في «جوده»، وذلك لأن القافية لما كانت مجرورة وأمكن البدل عدل إليه، ولو رفع على أنه فاعل لقوله: «الضنن» لجاز، ولكن يكون فيه إقواء، وهو من عيوب الشعر.

(٩٠٥) (ظ)

(فما برحبت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائب) أقول: قائله هو عبدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي، وهو ابن غم النبي ﷺ، وكان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم، وكان له قدر ومنزلة عند رسول الله ﷺ. قتل في وقعة بدر رضي الله عنه. ويقال كان عبدة أمير المسلمين يوم بدر، فقطعت رجله، فوضع رسول الله ﷺ رأسه على ركبته وعاد من بدر، فتوفي بالصفراء، وكان عمره حين مات ثلاثاً وستين سنة. وهو من قصيدة من الطويل قالها في يوم بدر في قطع رجله وفي مبارزته هو وحمزة وعلي رضي الله عنهم حين بارزوا عدوهم، وأولها هو قوله: [١٨٩]

- | | |
|--|--|
| ١- سَتَبْلُغُ عَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ وَفَعَةً | يَهْبُ لَهَا مِنْ كَانَ عَنْ ذَاكَ نَائِبَا |
| ٢- بَعَثَبَةً إِذْ وَلَّى وَشَيْبَةً بَعْدَهُ | وَمَا كَانَ فِيهَا كَرُّ عُشْبَةٍ رَاضِيَا |
| ٣- فَإِنْ تَقَطَّعُوا رَجُلِي فَأَنْتِي مُسَلِّمٌ | أَرْجِي بِهَا عَيْشاً مِنْ اللَّهِ دَانِيَا |
| ٤- مَعَ الْخُورِ أَمْثَالِ الثَّمَائِلِ أَخْلِصَتْ | مَعَ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا لِمَنْ كَانَ عَالِيَا |
| ٥- وَبِغَتْ بِهَا عَيْشًا تَعْرِفْتُ صَفْوَةً | وَعَالِجَتُهُ حَتَّى فَقَدَتْ الْأَدَانِيَا |
| ٦- وَأَكْرَمَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ فَضْلِ مَنْهُ | بَثُوبٍ مِنَ الْإِسْلَامِ غَطَّى الْمَسَاوِيَا |

٧- وما كان مكروهاً إلي قتالهم غداة دعا الأكفاء من كان كافياً

٨- ولم تبغ إذ سألوا النبي سواءنا ثلاثتنا حتى حضرنا المناديا

٩- لقيناهم كالأسد نخطر بالقنا نقاتل في الرحمن من كان عاصيا

١٠- فما برحت إلى آخره
.....

المعنى ظاهر. قوله: «ثلاثتنا» أراد بها نفسه وعلياً وحمزة رضي الله عنهم. قوله: «حتى أزيروا» بضم الهمزة وكسر الزاي من مجهول أزار من زار زيارة. و«المنائيا» جمع منية، وهي الموت.

(الإعراب) قوله: «فما برحت» الفاء للعطف. وما برحت مثل ما زالت [١٩٠] و«أقدامنا» كلام إضافي اسمه. وقوله: «في مقامنا» خبره. والمعنى أقدامنا ثابتة ومستمرة في مقامنا في الحرب ولم تتحرك خوفاً من القتل. قوله: «ثلاثتنا» كلام إضافي بدل من «نا» في قوله: «في مقامنا». قوله: «حتى» للغاية بمعنى إلى، يعني: إلى أن أزيروا المنايا، «وأزيروا» صيغة مجهول، والضمير المستتر فيه مفعول ناب عن الفاعل. و«المنائيا» مفعول ثان، وكان الأصل أن يقول: «المنايا»، ولكن أظهر فيه الياء المحذوفة للضرورة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ثلاثتنا» فإنه بدل، وهو اسم ظاهر من ضمير الحاضر وهو «نا» في قوله: «في مقامنا» بدل كل من كل، وإنما جاز هذا البدل، وإن كان لا يبدل ضمير المتكلم والمخاطب بدل كل لإفادته فائدة التوكيد من الإحاطة والشمول، فافهم.

(٩٠٦) (ظقع)

(وعسدي بالسسجن والأدهم رجلي فرجلي شنة المناسم)

أقول: قائله هو العديل بن الفرخ، وهو من الرجز المسدس.

«الأدهم» جمع أدهم، وهو القيد. قوله: «شنة المناسم» أي غليظة المناسم. قال ابن فارس: الشن الغليظ الأصابع، وكل ما غلظ من عضو فهو شن، وقد شئن يشئن شئناً، ومادته شين [١٩١] معجمة وثاء مثلثة ونون، ويجوز أن يكون قوله: «شنة

٩٠٦- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٩٧، وشرح المرادي ٢٥٧/٣، وشرح ابن عقيل ٢٥١/٢، وهو للعديل بن فرخ في خزائن الأدب ١٨٨/٥-١٩٠، والدرر ٤٠٢/٢، وتاج العروس (دهم)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ٢٢٦، ٢٩٤، وشرح أبيات سيبويه ١٢٤/١، وشرح الأشموني ٤٣٩/٢، وشرح التصريح ١٩٨/٢، وشرح شذور الذهب ٤٤٢، وشرح الكافية الشافية ١٢٨٢/٣، وشرح المفصل ٧٠/٣، والمخصص ٢٢١/١٢، وجمع الهوامع ١٢٧/٢.

المناسم» من شئت مشافر البعير إذا غلظت من أكل الشوك، ومادته شين معجمة ونون وئاء مثلثة. و«المناسم» جمع منسَم، بفتح الميم وكسر السين المهملة: وهو خُفّ البعير، فاستعير للإنسان.

(الإعراب) قوله: «أوعدني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. و«بالسجن» يتعلق بها. و«الأداهم» عطف عليه، والتقدير أوعدني بالحبس في السجن، وأوعد رجلي بالأداهم، وإذا دخلت الباء على وعد جيء بالألف فيقال: أوعَد به. قوله: «رجلي» بدل من الياء في «أوعدني». وقال أبو حيان في تذكرته: قوله: «رجلي» منادى على طريق الاستهزاء بالموعد، فافهم.

قوله: «فرجلي» كلام إضافي مبتدأ و«شئنة المناسم» كلام إضافي أيضاً خبره والفاء للعطف. وفي رواية ابن السكيت: «ورجلي» بالواو، وهو الأصح.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «رجلي» فإنه بدل بعض من الياء في قوله: «أوعدني» كما في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٢١] فلمن كان يرجو الله بدل من الضمير في لكم، وأعيدت معه اللام تقوية. [١٩٢]

مرزوقية كوتية (ظقع) (٩٠٧)

(ذريشي إن أمرك لن يطاعا ولا ألقيتني جلمي مضاعا)
أقول: قائله هو عدي بن زيد العبادي، شاعر جاهلي. ويقال: هو رجل من بني خثعم أو بجيلة، وهو من قصيدة من الوافر وهذا البيت أولها، وبعده قوله^(١):

- | | |
|---|----------------------------------|
| ٢- ألا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَعَاوَتْ | علي وحالف عرجاً ضباعا |
| ٣- فَإِنْ لَمْ تَنْدُمُوا فَتُكِلْتُ عَمْرَأَ | وهاجرت المؤزق والسَّماعا |
| ٤- وَلَا مَلِكْتُ يَدَايَ عِنَانٍ طَرْفِ | ولا أبصرت من شمس شعاعا |
| ٥- وَخُطَّةً مَاجِدٍ كَلَفْتُ نَفْسِي | إذا ضاقوا رَجِبْتُ بِهَا ذِرَاعا |

٢- قوله: «تعَاوَتْ» من عواء الكلب. قوله: «ضباعا» جمع ضبع، وهو الحيوان المعروف، وهذا الجمع للذكر والأنثى، مثل سباع وسبع. قوله: «عرجا» بفتح العين

٩٠٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ٣٩٧، وشرح المرادي ٢٥٨/٣، وشرح ابن عقيل ٢٥١/٢، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ٣٥، وخزانة الأدب ١٩١/٥، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٤، والدرر ٤٠٤/٢، وشرح أبيات سيويه ١٢٣/١، وشرح عمدة الحفاظ ٥٨٧، ولرجل من بجيلة أو خثعم في الكتاب ١/ ١٥٦، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ٥٧٣، وشرح المفصل ٦٥/٣، ٧٠، وجمع الهوامع ١٢٧/٢. (١) ديوانه ٣٥-٣٦.

المهملة وكسر الراء^(١) صفة للضباع قدمت عليه للضرورة، وتوصف الضباع بالعرج، كما توصف بالخمع والعرج أيضاً، يقال للقطيع من الإبل نحو الثمانين أو المائة والخمسين، فعلى هذا يكون قوله: «ضباعاً» بالكسر [١٩٣] جمع ضابع، يقال ناقة ضابع إذا كانت شديدة الجري.

٤- و«الطرّف» بكسر الطاء وسكون الراء وفي آخره فاء وهو الفرس الجيد.

١- قوله: «ذريني» أي اتركيني، أمر من يَنْدُرُ بمعنى يدع. قوله: «ولا ألفيتني» أي ولا وجدتني. وفي رواية سيويه: «وما ألفيتني».

(الإعراب) قوله: «ذريني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. وقوله: «أمرك» كلام إضافي اسم إن. وقوله: «لن يطاعاً» خبره، والألف فيه للإطلاق. قوله: «ولا ألفيتني» جملة معطوفة على ما قبله. قوله: «حلّمي» بدل من النون في قوله: ألفيتني^(٢). قوله: «مضاعاً» مفعول ثان لألفى، ويقال حال. وقال أبو حيان في التذكرة: ويجوز الرفع بالابتداء والخبر، والجملة مفعول ثان، والمعنى في الرفع والنصب واحد. يريد أن عاذلته تلومه على إتلاف ماله في المكرمات، فرد عليها بأن العقل والحلم يأمرانه بإتلافه في اكتساب الحمد والثناء.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حلّمي» فإنه بدل اشتمال من النون والياء في قوله: «ألفيتني» كما ذكرنا

(٩٠٨) (ظقه)

(بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَّاؤُنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا)

أقول: قائله هو النابغة الجعدي [١٩٤] وقد اختلف في اسمه، فقيس بن عبد الله. وقد ذكرنا ترجمته مستوفاة في شواهد (ما ولا وإن المشبهات بليس)^(٣)، وقد وفد على النبي ﷺ، وأنشد قصيدته الرائية، وفيها:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى وَيَتْلُو كِتَاباً كَالْمَجْرَةِ نَيْرًا

(١) قوله: (عرجاً، بفتح العين...) صوابه: (بضم العين وسكون الراء).

(٢) في خزانة الأدب ١٩٢/٥: (ومن العجائب قول العيني: «حلّمي» بدل من النون، وكأنه أراد أن يتبع النحاس من قلمه أو من قلم الناسخ عطف الياء على النون). وقال ابن جني: (فحلّمي بدل من «لني»). انظر: الدرر ٤٠٤/٢.

٩٠٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٩٨، وأوضح المسالك ٤٠٦/٣، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ٦٨، وخزانة الأدب ١٦٩/٣، ٤١٩/٧، وشرح النصريح ١٩٨/٢، ولسان العرب ٥٢٣/٤، ٥٢٩ (ظهير)، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٣٩/٢، وشرح الكافية الشافية ١٢٨٣/٣.

(٣) انظر ترجمته مع الشاهد (١٤٤) ٥٠٤/١.

وعن البغوي: حدثنا داود هو ابن رشيد، حدثنا يَغْلَى بن الأشدق قال^(١): سمعت النابغة يقول: أنشدت رسول الله ﷺ:

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجَدودُنَا وَإِنَّا لَنُرْنُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

فقال: أين المظهر يا أبا ليلى؟ قلت الجنة قال أجل إن شاء الله، ثم قال فقلت:

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَةٍ أَنْ يَكْذَرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْزَدَ الْأَمْرَ أَضْدَرَا

فقال: أجدت لا يَفْضُضُ الله فاك، مرتين. والقصيدة من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «بلغنا السماء» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، قوله:

«مجدنا» بالرفع بدل من الضمير الذي في بلغنا بدل الاشتمال. وقوله: «وسناؤنا» عطف

عليه قوله: «وإننا» إن: حرف من الحروف المشبهة [١٩٥] بالفعل والضمير المتصل به

اسمه. وقوله: «لنرجو» خبره، واللام فيه للتأكيد. قوله: «فوق» نصب على الظرف

مضاف إلى ذلك. وقوله: «مظهرًا» مصدر ميمي نصب على أنه مفعول لنرجو.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مجدنا» فإنه بدل اشتمال من الضمير المرفوع في قوله:

«بلغنا».

مركز تحقيق مكتبة علوم اسلامی

(٩٠٩) (ظ)

(وَشَوْهَاءُ نَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعَى بِمُسْتَلْتِمٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُرْحَلِ)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «وشوهاة» على وزن فعلاء، من الشَّوْه وهو قبح الخلقة، ولكنه صفة

محمودة في الفرس، يقال فرس شوهاة إذا كان في رأسها طول، ويقال يراد به بعة

أشداقها. قوله: «نعدو بي» أي تجري بي. و«الوعى» بفتح الواو والغين المعجمة

الحرب. قوله: «بمستلثم» على وزن مستفعل، وهو لايس اللأمة، وهي الدرع.

و«الفنيق» بفتح الفاء وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره قاف وهو الفجل

الكريم لا يؤذى لكرامته. قوله: «المرحل» بضم الميم وفتح الراء وتشديد الحاء

المهملة: من رحلت البعير إذا ظعنته من مكانه وأرسلته، هكذا فسر في أكثر شروح

(١) انظر الخبر في رسائل الجاحظ ٣٦٤/١، والأغاني ٨/٥.

٩٠٩ - البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٣٩٨، وهو لذي الرمة في ديوانه ١٤٩٩، وشرح عمدة الحفاظ

٥٨٩، ولسان العرب ٢٣٦/١١ (دجل).

تلخيص المفتاح^(١) وذكر في بعض شروحه [١٩٦] أن المرحل هو الذي لا يُرسل في المرعى لعزّه، وضبطه البعلّي في كتابه بضم الميم وفتح الدال وتشديد الجيم وفي آخره لام من دَجَلت البعير إذا طليته بالقطران والبعير مُدَجَّل، ثم قال: المدجل المهنوء بالقطران. ويروى: «مثل الفنيق المكرم». وقال ابن هشام: المحفوظ المرحل.

(الإعراب) قوله: «وشوها» صفة موصوفها محذوف تقديره: وفرس شوها، وهي في تقدير الجر برُبّ المضمر، أي: ورب فرس شوها. قوله: «تعدو» جملة من الفعل والفاعل، «وبي» جار ومجرور في محل نصب على المفعولية، والجملة صفة لشوها و«إلى صارخ الوغى» كلام إضافي يتعلق بتعدو. وقوله: «بمستلثم» بدل من قوله: «بي» على ما نذكره عن قريب. قوله: «مثل الفنيق» كلام إضافي منصوب بنزع الخافض، أي كمثل الفنيق. قوله: «المرحل» بالجر صفة الفنيق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بمستلثم» فإن الأخفش والكوفيين استدلوا به على جواز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر، فإن قوله: «بمستلثم» ظاهر، أ بدل من قوله: «بي» وهو ضمير الحاضر، فعلى هذا يجوز أن يقال: (قمت زيد) بأن يكون «زيد» بدلا من الضمير الذي في «قمت» ولا دليل فيه لجواز أن يكون هذا من باب التجريد كقوله [١٩٧] تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ [فصلت: ٢٨]، فإن جهنم دار الخلد، ولكن جرد منها داراً أخرى، وجعلت النار هي دار الخلد مبالغة، فكذلك الباء في قوله: «بي» هي نفس المستلثم، ولكنه جرد من نفسه ذاتاً وصفها بذلك.

فإن قلت: إذا كان الأمر كذلك، فما يكون محل «مستلثم» من الإعراب؟ قلت: الحال من الضمير في «بي»، فافهم.

والتجريد هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها^(٢)، وهو على أنواع:

منها نحو قولهم: لي من فلان صديق حميم، أي بلغ من الصداقة حداً صح معه أن يستخلص منه صديق آخر.

ومنها نحو قولهم: لئن سألت لتسألن به البحر.

ومنها نحو قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ [فصلت: ٢٨] فإن جهنم هي دار الخلد، لكن انتزع منها مثلها، وجعلها معداً للكفار تهويلاً لأمرها.

ومنها مخاطبة الإنسان غيره وهو يريد نفسه، كقول الأعشى^(٣): [البسيط]

(١) انظر: التلخيص في علوم البلاغة ٣٦٨.

(٢) التلخيص في علوم البلاغة ٣٦٨، وشرح التلخيص ١٧٢-١٧٣.

(٣) ديوان الأعشى ١٠٥، وتقدم البيت في هذا الكتاب ٥٠٤/٢، ٢٨٣/٣، ٥٢٩، ٤٣٧/٤.

وَدَعْ هَرِيرَةً إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرُّجُلُ

(٩١٠) (ظ)

(بَنَزْوَةٌ لَصٌ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ لَا يُفْلَى وَلَا هُوَ يُقْمَلُ)

أقول: قائله هو الأخطل غوث بن غياث. وهو من الطويل.

قوله: «بنزوة لص» اللص مثلث اللام [١٩٨] هو السارق. و«النزوة» بفتح النون وسكون الزاي مصدر نزا ينزو، وقد أضيفت إلى اللص، وهو اسم موضع ههنا، وأراد بمصعب هذا مصعب [بن الزبير]^(١). قوله: «لا يفلى» من فَلَى الشَّعْرَ، وهو أخذ القمل عنه، وهو من باب: فَلَى يفلى كضرب يضرب. قوله: «يقمل» من الإقمال، والهمزة فيه للسلب والإزالة، أي ولا هو يزال قمله. وثلاثيه قمل رأسه يقمل، من باب علم يعلم، وأقمل أي أزال قمله.

(الإعراب) قوله: «بنزوة لص» الباء فيه تتعلق بقوله: «ما مر» و«بعد» نصب على الظرف وكلمة «ما» مصدرية، والتقدير: بعد مرور مصعب بنزوة لص. وقوله: «مصعب» فاعل مر. قوله: «بأشعث» في محل الرفع لأنه بدل من قوله: «مصعب» بدل اشتمال. قوله: «لا يفلى» على صيغة المجهول جملة وقعت حالاً من مصعب. قوله: «ولا هو يقمل» أيضاً على صيغة المجهول من الإقمال كما ذكرنا، وهي جملة اسمية عطف على الجملة التي قبلها وموضعها النصب على الحال أيضاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مصعب بأشعث» فإن فيه شاهداً على التجريد، وذلك لأن الأشعث هو نفس المصعب، وقد ذكرنا الآن معنى التجريد.

(٩١١) (ظ)

جاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ [١٩٩]

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس، وهو من قصيدة لامية قد مر الكلام فيها مستوفى في شواهد (ما ولا وإن المشبهات بليس)، وصدر البيت:

٩١٠- البيت للأخطل في شرح ابن النازم ٣٩٨، وديوانه ٣٢، والمحتسب ٤١/١، ونقائض جرير والأخطل ٦٢، ويلا نسبة في الخصائص ٤٧٥/٢، وتقدمت القصيدة التي منها هذا الشاهد في هذا الكتاب ٢٦/٣.

(١) ما بين القوسين استدراك من النقائض ٦٢. وفي ديوانه: (يريد: كان هذا بعد قتل مصعب واجتماع الناس على عبد الملك وانقضاء الفتنة. و«الأشعث» أراد: النابي بن زياد بن ظبيان، أحد بني تميم اللات بن ثعلبة بن عكابة، وكان مصعب قتله قبل يوم الدين).

٩١١- البيت للأعشى في شرح ابن النازم ٣٩٩، وتقدم مع تخريج واف برقم (٢٢٥) ١٠٣/٢.

لَات هَذَا ذَكَرِي جُبَيْرَةً أَمْ مَنْ جَاء.....

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «بطائف الأهوال» فإنه بدل عن الضمير في قوله: «منها» والضمير يرجع إلى «جُبَيْرَة» وهو اسم امرأة، قيل هي امرأة الأعشى، وإنما قيل: إنه بدل عن الضمير لأن نفسها هي طائف الأهوال، ومثل هذا يسمى التجريد، فافهم.

(٩١٢) (ظع)

(إِنَّ عَلِيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا تَوْخُذُ كُرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا)

أقول: لم أقف على اسم راجزه، وهو من الرجز المسلس.

معنى البيت في شخص تقاعد عن مبايعة الملك فقال له هذا القول.

(الإعراب) قوله: «إِنَّ» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. قوله: «أَنْ تُبَايَعَا» اسمه، «وَأَنْ» مصدرية، والتقدير: مبايعتك، وخبره قوله: «علي» ولفظة «الله» منصوبة ينزع الخافض وهو واو القسم، والتقدير: أن مبايعتك علي والله وفي شرح الكتاب: «علي» متعلق باستقرار محذوف في موضع خبر إن، كأنه قال: وجب علي اليمين بالله، لأن هذا الكلام قسم، و«أَنْ تُبَايَعَا» [٢٠٠] يتعلق بعلي، أعني بما فيه من معنى الاستقرار. قوله: «تَوْخُذُ» بنصب الذال من قوله: «أَنْ تُبَايَعَا» قوله: «كُرْهًا» نصب على أنه صفة لمصدر محذوف أي تَوْخُذُ أَخْذًا كُرْهًا، ويجوز أن يكون نصبا على الحال، أي: تَوْخُذُ كَارْهًا لذلك. قوله: «أَوْ تَجِيءَ» بالنصب عطف على قوله: «تَوْخُذُ»، لأنه إن لم يبايع فيؤخذ كُرْهًا أو طوعاً. قوله: «طَائِعَا» نصب على الحال من الضمير الذي في تَجِيءَ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تَوْخُذُ» فإنه بدل من قوله: «أَنْ تُبَايَعَا» بدل الجملة من الجملة، وهو من أقسام بدل الاشتمال.

(٩١٣) (ظق)

(أَقُولُ لَهُ ارْجُلُ لَا تُقِيمَنَّ حِسْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا)

٩١٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٩٩، وشرح ابن عقيل ٢/٢٥٣، وخزانة الأدب ٥/٢٠٣، ٢٠٤، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٠٢، وشرح الأشموني ٢/٤٤٠، وشرح التصريح ٢/٢٠٠، وشرح عمدة الحفاظ ٥٩١، والكتاب ١/١٥٦، والمقتضب ٢/٦٣، وشرح التسهيل ٣/٣٤١، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٨٧.

٩١٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٠٠، وشرح المرادي ٣/٢٦٣، وخزانة الأدب ٥/٢٠٧، ٨/٤٦٣، وشرح الأشموني ٢/٤٤٠، وشرح التصريح ٢/٢٠١، وشرح شواهد المغني ٢/٨٣٩، ومجالس ثعلب ٩٦، ومعاهد التنصيص ١/٢٧٨، ومغني اللبيب ٢/٤٢٦.

أقول لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «أقول» جملة من الفعل والفاعل. «وله» جار ومجرور يتعلق به. وقوله: «ارحل» مفعول القول. قوله: «لا تقيمن» جملة مؤكدة بالنون وقعت بدلا من قوله: ارحل. قوله: «ولا» يعني وإن لم ترحل، والفاء جواب الشرط. قوله: «مسلم» نصب على أنه خبر كان.

(الاستشهاد فيه) [٢٠١] في قوله: «لا تقيمن» فإنه جملة بدل عن جملة أخرى وهي قوله: «ارحل» والثانية أظهر في إفادة المقصود.

(٩١٤) (قه)

(إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان)

أقول: احتج به أبو الفتح وغيره، ولم أر أحدا عزاه إلى قائله. وقد قيل: إنه للفرزدق، والله أعلم. وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «إلى الله» جار ومجرور يتعلق بقوله: أشكو. وقوله: «حاجة» مفعول أشكو، والباء في «بالمدينة» ظرف في محل نصب على أنها صفة لحاجة، والتقدير: أشكو حاجة كائنة في المدينة. قوله: «وبالشام أخرى» أي: أشكو حاجة أخرى في الشام.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كيف يلتقيان» فإنه بدل من قوله: «حاجة وأخرى»، كأنه قال: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما، هكذا قدره أبو الفتح بن جني رحمه الله.

(٩١٥) (ق)

(كأني غداة البين يوم تحمّلوا

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتماهه:

لدى سمرات الحي ناقف حنظل

٩١٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢/٢٦٥، وأوضح المسالك ٣/٤٠٨، وهو للفرزدق في خزنة الأدب ٥/٢٠٨، وشرح شواهد المعني ٢/٥٧٧، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٤٠، وشرح التسهيل ٣/٣٤٠، والمحتب ٢/١٦٥، ومغني اللبيب ١/٢٧، ٤٢٦، والمقتضب ٢/٣٢٩، وجمع الهوامع ٢/١٢٨.

٩١٥- البيت لامرؤ القيس في شرح المرادي ٣/٢٥٠، وديوانه ٩، وخزنة الأدب ٤/٣٧٦، ٣٧٧، والدرر ٢/٤٠١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٣٧، وجمع الهوامع ٢/١٢٧.

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها^(١):

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ [٢٠٢]

قوله: «غداة البين» أي الفراق. قوله: «لدى» بمعنى عند و«السمرات» جمع سمرة، وهي شجرة الطلح. قوله: «ناقف» بالنون وبعد الألف قاف ثم فاء، قال ابن فارس: ناقف الحنظل الذي يستخرج الهبيد قلت: الهبيد بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره دال مهملة، وهو حَبّ الحنظل. والمعنى: إني أبكي كناقف الحنظل، لأن ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارته^(٢).

(الإعراب) قوله: «كأنني» كأن للتشبيه، والضمير المتصل به اسمه. وقوله: «ناقف حنظل» كلام إضافي خبره. «وغداة البين» نصب على الظرف. و«يوم» أيضاً نصب على الظرف. و«تحملوا» جملة من الفعل والفاعل في محل الجر بالإضافة. وقوله: «لدى» أيضاً ظرف مضاف إلى سمرات الحي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يوم تحملوا» فإن البعض استدلّ به على أنه بدل كل من بعض، أعني أن قوله: «يوم تحملوا» بدل من قوله: «غداة البين» ونفاه الآخرون وتأولوه.

مرکز تحقیق و نشر کتب کلاسی

(٩١٦) (ق)

(لَمَيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوءٌ لَعَسَ [٢٠٣]

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وتمامه:

..... وفي اللّثات وفي أنيابها شنبٌ

وهو من قصيدة طويلة بائية من البسيط، وأولها هو قوله^(٣):

ما بال عَيْنِيكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كَلَى مَفْرِئَةٍ سَرَبُ

قوله: «من كلى مفريه»، بالفاء، أي: من كلى قزبة مقطّعة و«السرب» بفتح السين والراء الماء السائل من المزايدة ونحوها وقال أبو عبيدة: ويروى بكسر الراء، تقول منه سربت المزايدة تسرب سرباً فهي سربة إذا سالت.

(١) ديوانه ٨ .

(٢) في ديوانه: (وإنما خصّ ناقف الحنظل لأنه لا يملك سيلان دمعته، كما لا يملكه من اشتد شوقه وحزنه).

٩١٦- البيت لذي الرمة في شرح المرادي ٢٥٢/٣، وديوانه ٣٢، والخصائص ٢٩١/٣، والدرر ٣٩٨/٢، ولسان العرب ٥٠٧/١ (شنب)، ٢٠٧/٦ (لعل)، ٢٠٧/١٤ (حوا)، وبلا نسبة في شرح الأشموني

٤٣٨/٢، وجمع الهوامع ١٢٦/٢ .

(٣) ديوانه ٩ .

قوله: «لمياء» فعلاء من اللمي، وهو سمرة في باطن الشفة، وهو مستحسن، يقال: امرأة لمياء وظلّ ألمي كثيف أسود. قوله: «حوة» بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وهي أيضاً حمرة في الشفتين تضرب إلى السواد. قوله: «لعلس» بفتح اللام والعين المهملة وفي آخره سين مهملة وهو أيضاً سمرة في باطن الشفة، يقال امرأة لعلساء. قوله: «وفي اللثات» بكسر اللام وتخفيف اللثاء المثلثة جمع لثة وهي معروفة. قوله: «شنب» بفتح الشين المعجمة والنون، قال الأصمعي: الشنب بزّد وعدوبة في الأسنان، ويقال هو تحديد الأسنان ودقتها.

(الإعراب) قوله: «لمياء» بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هي لمياء. قوله: «حوة» مبتدأ. و«في شفتيها» مقدما خبره. قوله: «لعلس» بدل من «حوة» بدل غلط، [٢٠٤] وذلك لأن الحوة السواد، واللعلس سواد تشوبه حمرة. قوله: «شنب» مبتدأ. و«في اللثات» خبره، و«في أنيابها» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لعلس» فإنه بدل غلط من قوله: «حوة» كما ذكرنا، وهذا حجة على المبرد حيث يدعي أنه لا يوجد في كلام العرب بدل الغلط لا في النظم ولا في النثر^(١)، وإنما يقع في لفظ الغلاط.

وأجاب بعضهم عن هذا بأن قوله: «لعلس» مصدر وصفت به «الحوة» تقديره: «حوة لعلساء»، كما يقال: له حكمٌ عدل. وقوله: «فُضِّل»، أي عادل وفاصل^(٢).

ويقال: إن في البيت تقديمًا وتأخيرًا، التقدير: لمياء في شفتيها حوة وفي اللثات لعلس، وفي أنيابها شنب^(٣)، فافهم

(٩١٧) (ق)

(وكنث كذي رجلين رجلٍ صحيحةً ورجلٍ رمى فيها الزمان فشلت)

أقول: قائله هو كثير عزة. وهو من قصيدته التي قالها في عزة، وهي من متخباته، والتزم فيها ما لا يلزم، وذلك هو اللام قبل حرف الروي اقتداراً على الكلام وقوة في الصناعة، وما خرم ذلك إلا في بيت واحد وهو:

(١) عبارة المبرد في الكامل ٩٠٦: (...) وبدل رابع لا يكون مثله في القرآن ولا في الشعر، وهو أن يغلط المتكلم فيستدرك غلطه.

(٢) هذا قول أبي بكر بن خطاب. انظر: الدرر ٣٩٨/٢.

(٣) في الدرر ٣٩٨/٢: (وهذا التأويل نسبة أبو حيان لأحمد بن عبد النور المالقي)، وانظر: همع الهوامع ١٢٦/٢.

٩١٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٥٦/٣، وهو لكثير عزة في ديوانه ٩٩، وأما المرتضى ٤٦/١، وخزانة الأدب ٢١١/٥، ٢١٨، وشرح أبيات سيبويه ٥٤٢/١، والكتاب ٤٣٣/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٣٨/٢، وشرح المفصل ٦٨/٣، والمقتضب ٢٩٠/٤، ومغني اللبيب ٤٧٢.

فَمَا أَتَصَفْتُ أَمَّا النِّسَاءُ فَبِعُضَّتْ إِلَيَّ وَأَمَّا بِالنِّسَاءِ فَضُنْتُ
وأول القصيدة هو هذا: [٢٠٥]

خَلِيلِي هَذَا رُبُعُ عَزَّةٍ فَاغْقِلَا قَلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ خَلْتُ
وقد ذكرنا منها آياتاً كثيرة في شواهد (ظن وأخواتها).
وقد اختلف في معنى البيت المذكور.

فقال الأعلام: تمنى أن تُشَلَّ إحدى رجليه وهو عندها حتى لا يرحل عنها.

وقال ابن سيده: لما خانته عزة العهد فتزلت عن عهده وثبت هو على عهدها، صار كذي رجلين رجلٍ صحيحة وهو ثباته على عهدها، وأخرى مريضة وهو زللها عن عهده.

وقال عبد الدائم: معنى البيت أنه بين خوف ورجاء، وقرب وتناء.

وقال غيرهم: تمنى أن تضيع قلوصه فيبقى في حَيِّ عَزَّةٍ، فيكون ببقائه في حبها كذي رجلٍ صحيحة، ويكون في عدمه لقلوصه كذي رجلٍ عليلة رمى فيها الزمان فأشلها.

وقال ابن هشام اللخمي: هذا القول هو المختار المعول عليه، وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت.

(الإعراب) قوله: «وكننت» الواو للغطف، والضمير المتصل به اسم كان. وقوله: «كذي رجلين» خبره. قوله: «رجل» بالجر بدل من رجلين. و«صحيحة» بالجر صفتها. قوله: «ورجل» بالجر عطف على رجل الأولى، ويجوز نصب رجل في الموضعين على إضمار أعني، ويجوز رفعهما أيضاً على حذف المبتدأ تقديره: إحداهما رجل صحيحة والأخرى رجل رمى فيها الزمان. قوله: «رمى» فعل. و«الزمان» فاعله، والجملة في محل الجر صفة لرجل، ومفعول «رمى» محذوف تقديره: رمى فيها الزمان داء. قوله: «فشلت» عطف على رمى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «رجل صحيحة» فإن «رجلاً» نكرة، وأبدلها من «رجلين» وهي أيضاً نكرة، وعطف عليها الثانية، ولما جاء الثاني بلفظ الأول لم يكن بد من زيادة فائدة على ما تقدم، وهي الصفة، أعني أن «الرجل» الأولى موصوفة بصحيحة، والرجل الثانية موصوفة بالجملة، ولما كان المبدل منه مثني وجب أن يؤتى باسمين حتى يستوفي حكمه، وكذلك الجمع أيضاً حكمه هذا الحكم، تقول: جاءني أربعة محمد وعبد الله وجعفر وزيد، على البدل، وهذا البدل يعرف ببطل المقصّل من المجمل، لأنك أجملت أولاً ثم فصلت آخرًا، فافهم.

شواهد النداء

(٩١٨) (ظقهع)

(أيا راكباً إما عَرَضْتُ فَبَلَّغْنِي . . . نداماي مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا)
أقول: قائله هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي، شاعر جاهلي من شعراء قحطان وفارس، من [٢٠٧] فرسان قومه بني الحارث، مُسَوَّد فيهم، وهو قائدهم يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم وأسر في ذلك اليوم، أسرته تيم الرباب، وكانوا يطلبونه بدم رجل منهم يقال له: النعمان بن جَسَّاس^(١)، فأيقن أنه مقتول، فقال هذا الشعر ينوح به على نفسه. وأول القصيدة^(٢):

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمُ مَا بِيَا . . . فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
أَلَمْ تَعْلِمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا . . . قَلِيلٌ وَمَا لَوْ مَيَّ أَخِي مِنْ شِمَالِيَا
فِيَا رَاكِباً إِلَى آخِرِهِ . . .

أبا كرب والأَيْهَمَيْنِ كَلَيْهِمَا . . . وقيساً بأعلى حَضْرَمَوْتِ الْيَمَانِيَا
وقال أبو الفرج^(٣): أسره فتى من بني عُمَيْر بن عبد شمس، وكان غلاماً أهوج، فانطلق به إلى أهله، فقالت له أم الغلام من أنت؟ قال أنا سيد القوم، فضحكت وقالت قَبَّحَكَ اللهُ مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ حِينَ أَسْرَكَ هَذَا الْأَهْوجَ، فقال في جملة قصيدته:
وَتَضَحْكُ مِنِّي شَيْخَةً عُبْشَمِيَّةً . . . كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

٩١٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٠٣، وشرح المرادي ٣/٢٨٠، وأوضح المسالك ٤/١٨، وشرح ابن عقيل ٢/٢٦٠، وهو لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر ٦/٢٤٣، والاقتضاب ٤٧٤، والأغاني ١٦/٣٣٣، وخزانة الأدب ٢/١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، وشرح اختيارات المفضل ٧٦٧، وشرح التصريح ٢/٢١٣، وشرح المفصل ١/١٢٨، والكتاب ٢/٢٠٠، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/٤١٣، ٩/٢٢٣، ووصف المباني ١٣٧، وشرح الأشموني ٢/٤٤٥، وشرح التسهيل ٣/٣٩٧، وشرح شذور الذهب ١١١، وشرح الكافية الشافية ١/١٣٥، والمقتضب ٤/٢٠٤.

(١) في الأصل: (النعمان بن حسان)، والتصويب من الأغاني ١٦/٣٣٠، والاقتضاب ٤٧٤، وانظر ما تقدم في هذا الكتاب ١/٥٣٠.

(٢) الأغاني ١٦/٣٣٣، والاقتضاب ٤٧٤، وشرح اختيارات المفضل ٧٦٥.

(٣) الأغاني ١٦/٣٣٣-٣٣٢.

وهي من الطويل.

قوله: «عرضت» أي: تعرضت، كذا فسرہ البعلی فی شرح الجمل. وذكر بعض شراح أبيات المفصل أنه من عرض الرجل إذا أتى العروض، وهي مكة والمدينة وما حولهما. قوله: «نداماي» جمع ندمان. قال ابن فارس: [٢٠٨] النديم شريب الرجل الذي ينادمه، وهو ندمانه من المنادمة. ويقال: هي مقلوبة من المدامنة، وذلك إدمان الشرب، وفيه نظر. وناس يقولون كان الشريبان يكون من أحدهما بعض ما يندم عليه، فلذلك سميا نديمين.

قوله: «أبا كرب» أبو كرب والأيهمان رجال من اليمن. و«قيس» هو ابن معديكرب، وأبو قيس ابن الأشعث الكندي.

(الإعراب) قوله: «أيا راكباً» ويروى «فيا راكباً» وأيا: حرف نداء، وهي مثل «يا» إلا أنها لا تستعمل إلا والمنادى مذكور. و«راكباً» منصوب به لأنه نكرة غير مضافة ولا شبيهة بالمضاف. قوله: «إما عرضت» أصل «إما» إن ما، فإن: حرف شرط، وما زائدة، أدغمت النون في الميم لقربهما في المخرج. وقوله: «عرضت» فعل الشرط جملة من الفعل والفاعل، والمفعول محذوف أي: إن عرضت العروض أي بلغتها. قوله: «فبلغن» الفاء للجزاء، وبلغن فعل، وفاعله مستتر فيه وهو أنت، والنون نون التأكيد الخفيفة. قوله: «نداماي» كلام إضافي تقديره النصب على أنه مفعول فبلغن. قوله: «من نجران» المضاف فيه محذوف أي من أهل نجران، ومحل نصب على أنها صفة لنداماي [٢٠٩] قوله: «ألا تلاقيا» ألا: أصله أن لا، فأن زائدة، ولا: لنفي الجنس أدغمت النون في اللام لقرب مخرجهما. و«تلاقيا» اسم «لا» وهو مبني على الفتح، وخبرها محذوف تقديره أن لا تلاقيا لنا، وألفه للإطلاق، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لقوله: «فبلغن» وقال البطلوسي «أن» مخففة من الثقيلة، واسمها مضمر فيها، وتقديره أنه لا تلاقيا، فخير «لا» التبرئة محذوف، والجملة في موضع خبر أن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أيا راكباً» حيث نصب «راكباً» لأنه منادى مفرد نكرة وقال أبو عبيدة: أراد أيا راكباه، للندبة فحذف الهاء، كقوله تعالى: ﴿يَكْأَسْفَىٰ عَلَىٰ يَوْسَفَ﴾ [يوسف: ٨٤] ولا يجوز يا راكباً بالتنوين، لأنه قصد به راكباً بعينه، وإنما جاز أن يقال: «يا رجلاً» بالتنوين إذا لم يقصد به رجل بعينه، وأريد واحد ممن له هذا الاسم.

فإن قيل: حرف النداء يفيد التعريف بالاتفاق، ومع ذلك كيف يدخل على المفرد النكرة، ويبقى على تنكيره بعد دخوله، فيلزم من هذا أحد الأمرين إما خلو التعريف عن حرف النداء، وذلك خلاف الإجماع وإما زوال التنكير بعد دخول حرف النداء وذلك يستلزم انتفاء كون المنادى مفرداً [٢١٠] نكرة.

قلت: المنادى يبقى على تنكيره بعد دخول حرف النداء، كما أن تعريفه يُزيل تعريف العلمية في «يا زيد» على أحد التأويلين وقولهم: حرف النداء يفيد التعريف محمول على عدم المعارض، فافهم.

(٩١٩) (ظه)

(يا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ)
أقول: قائله هو رؤية قاله الجوهرى، والصحيح أنه راجز من بني الحرماز، وبعد الشطر الأول:

أنت الجوادُ بنُ الجوادِ المحمُودُ نبت في الجود وفي نبت الجود
والعودُ قد ينبثُ في أصل العود
وهي من الرجز المسدس.

قوله: «سرادق المجد» أي: العز والعظمة والسرادق: بضم السين المهملة يسمى بالفارسية سرايرده.

(الإعراب) قوله: «يا حَكَمَ» يا حرف النداء، وحكم بن المنذر: منادى مفتوح، ويجوز فيه الضم على ما يجيء الآن. قوله: «ابن الجارود» بالجر لأنه صفة المنذر قوله: «سرادق المجد» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: «ممدود». و«عليك» يتعلق [٢١١] به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا حكم بن المنذر» فإن «حكم» منادى علم موصوف بابن مضاف إلى علم، فيجوز فيه الضم على الأصل، والفتح على الإتيان والتخفيف، كما في قولك «يا زيد بن سعيد» يجوز فيه الوجهان.

وقال المبرد: الضم أولى، ثم أنشد البيت المذكور بالفتح، ثم قال: ولو قال «يا حكم بن المنذر» يعني بالضم، كان أجود^(١)، ووافقه ابن مالك على ذلك^(٢). وهذا مخالف لقول جمهور البصريين، فعندهم أن الفتح أرجح لأنه أخف.

٩١٩- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٠٤، وأوضح المسالك ٢٢/٤، وهو لرؤية في ملحق ديوانه ١٧٢، وتاج العروس ٤٤٢/٢٥ (سردق)، والصحاح (سردق)، وللكذاب الحرمازي في شرح أبيات سيويه ٤٧٢/١، والشعر والشعراء ٦٨٥/٢، والكتاب ٢٠٣/٢، ولأحدهما في شرح التصريح ٢/٢١٧، وبلا نسبة في رصف المباني ٣٥٦، وسر صناعة الإعراب ٥٣٦/٢، وشرح الأشموني ٢/٤٤٦، وشرح الكافية الشافية ١٢٩٦/٣، وشرح المفصل ٥/٢، والمقتضب ٢٣٢/٤، والكامل ٥٧٦. (١) المقتضب ٢٣٢/٤، وانظر قوله أيضاً في: الكامل ٥٧٦، وشرح ابن الناظم ٤٠٤، وشرح التصريح ٢/٢١٧. (٢) شرح الكافية الشافية ١٢٩٦/٣.

(٩٢٠) (ظهِع)

(سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ)
أقول: قائله هو الأحوص، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام في أول الكتاب.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «يا مطر» حيث نونه للضرورة، وقد علم أن المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم، ثم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه جاز له ذلك للضرورة، فإذا نونه فله أن يضمه، وله أن ينصبه، وقد ضمه ههنا، كما نصبه الشاعر في البيت الآتي.

(٩٢١) (ظِع)

(ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَشَكَ الْأَوَاقِي)
أقول: قائله هو مهلهل، واسمه امرؤ القيس وكان أصل ذلك، [٢١٢] أن مهلهلاً أسره عمرو بن مالك فطلبت أمه وخالته إلى عمرو في ذلك أن يدع مهلهلاً ففعل ففي ذلك يقول مهلهل يتغزل في ابنة المجمل^(١):

- ١- طَفْلَةٌ مَا ابْنَةُ الْمَجْلَلِ بَيْنُضَاءٍ لَعُوبٌ لَذِيذَةٌ فِي الْعِنَاقِ
- ٢- ظَبْيَةٌ مِنْ ظَهَاءٍ وَجَرَّةٌ تَغْطُو وَيَدَاهَا فِي نَاضِرِ الْأَوَاقِ
- ٣- ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَى آخِرِهِ.....
- ٤- اِرْحَلِي مَا إِلَيْكَ غَيْرَ بَعِيدٍ لَا يُؤَاتِي الْعِنَاقُ مَنْ فِي الْوِثَاقِ
- ٥- مَا أَرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نِدَامِي قَدْ أَرَاهِمُ سُقُّوا بِكَاسِ خَلَاقِ
- ٦- بَعْدَ عَمْرٍو وَعَامِرٍ وَحُبَيْبِي وَرَبِيعِ الصُّدُوفِ وَابْنِي عَنَاقِ
- ٧- وَكَلِيبِ سُمِّ الْفَوَارِسِ إِذْ عَيَّى رُمَاةَ الْكُمَاةِ بِالْإِيْفَاقِ

٩٢٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٠٥، وأوضح المسالك ٢٨/٤، وشرح ابن عقيل ٢٦٢/٢، وهو للأحوص كما تقدم مع تخريج واف برقم (٩) ١٠٨/١ كما تقدم مع رقم (٦٨٤) ٤٦٧/٣.

٩٢١- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢٦٣/٢، وليس في شرح ابن الناظم كما زعم العيني، وهو للمهلهل في خزنة الأدب ١٦٥/٢، والدرر ٣٨٧/١، وسمط اللآلي ١١١، والمقتضب ٢١٤/٤، ولعدي أخي المهلهل في تاج العروس (وقى)، وبلا نسبة في رصف المباني ١٧٧، وصر صناعة الإعراب ٨٠٠/٢، وشرح الأشموني ٤٤٨/٢، وشرح التصريح ٦٩٨/٢، وشرح المفصل ١٠/١٠، وجمع الهوامع ١٧٣/١.

(١) الأغاني ٥٤-٥٥، والحامسة البصرية ٢٤٧/١.

٨- إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْماً وَجُوداً وَخَصِيماً أَلَدَّ ذَا مِغْلَاقٍ

٩- حَيَّةٌ فِي الْوَجَارِ أَرْبَدٌ لَا يَنْدُ فَعٌ مِنْهُ السَّلِيمُ نَفْسُهُ رَاقٍ

وهي من الخفيف.

١- قوله: «طفلة» بفتح الطاء أي ناعمة، وقيل رخصة اليدين، وقيل رخصة على الإطلاق، وبكسر الطاء صغيرة، يقال: طفلة طفلة.

٢- قوله: «وجرة» بفتح الواو وسكون الجيم: اسم موضع. قوله: «تعطو» أي تتناول.

٣- قوله: «ضربت صدرها» يعني متعجبة من حالي إلى هذه الغاية مع ما لقيت من الحروب والأسر والخروج عن الأهل، وهو من فعل النساء. [٢١٣] قوله: «وقتك» من وَقَى يَقِي وقايةً أي: حفظ. و«الأواقي» جمع وقاية، وهي الحافظة، والأصل وواقي، فأبدلت الواو الأولى همزة فصار أواقي.

٥- قوله: «ندامي» جمع ندمان بمعنى النديم. قوله: «حلاق» بفتح الحاء المهملة وهي المنية، لأنها تحلق من حلت به (١).

٦- قوله: «الصدوف» بفتح الصاد المهملة وفي آخره فاء اسم فرس الربيع الذي أضيف إليها. وقيل: اسم امرأة.

٧- قوله: «الكماة» جمع كام وهو الكمي المتغطي بالسلاح. قوله: «بالإيفاق» بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف بعدها الفاء وبعد الألف قاف: وهو إيتار السهم ليُرْمى به، من أوفقت السهم إذا وضعته على فوقه.

٨- قوله: «معلق» بالعين المهملة وهو اللسان البليغ، وبالمعجمة الذي يغلق باب الحجة على خصمه.

٩- قوله: «في الوجار» بكسر الواو وفتحها وبالجيم: جحر الضبع، ويستعار لغيرها. قوله: «أربد» بالراء وبالياء الموحدة يقال: حية أربد، وهي التي يضرب لونها إلى السواد و«السليم» اللديغ. و«الراقي» الذي يرقى.

(الإعراب) قوله: «ضربت» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى ابنة المجمل المذكورة في أول القصيدة. وقوله: «صدرها» كلام إضافي مفعوله. قوله: «إلي» بمعنى لي، [٢١٤] وهو في موضع نصب على المحال من الضمير الذي في «ضربت»، والتقدير: ضربت صدرها حال كونها مخاطبة لي. قوله: «وقالت»

(١) الحلاق: المنية معدولة عن الحائقة، لأنها تحلق أي: تقشر، وبنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة.

فعل وفاعل. وقوله: «يا عدياً» الخ مقول القول. قوله: «لقد وقتك» اللام للتأكيد، وقد للتحقيق، وقتك جملة من الفعل والمفعول. و«الأواقي» فاعله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا عدياً» فإن الشاعر لما اضطر نون «عدياً» الذي هو منادى مفرد معرفة، ثم لما نونه نصبه تشبيهاً بالمضاف.

(٩٢٢) (ظ)

(ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان يا جمل حيت يا رجل)

أقول قائله هو كثير عزة، وهو من قصيدة لامية من البسيط، وأولها هو قوله:

حيثك عزة بعد الهجر وانصرفت فحي ويحك من خيالك يا جمل

الأصل فيه أن عزة هجرت كثيراً، وحلفت أن لا تكلمه، فلما تفرق الناس من ميثى

لقيته، فحييت الجمل ولم تحيه، فقال حيثك عزة إلخ، وبعده:

لو كنت حييتها مازالت ذا مقة عندي ولا مسك الإذلاج والعمل

فحن من ولي إذ قلت ذاك له وظل معتذراً قد شفه الخجل

ورد من جزع ما كنت أعرفها ورام تكليمها لو تنطق الإبل [٢١٥]

ليت التحية الخ مركز تحقيق علوم عربي

(الإعراب) قوله: «ليت» كلمة تمن تتعلق بالممكن والمستحيل. «والتحية» بالنصب

اسمه. وقوله: «كانت لي» خبره. قوله: «فأشكرها» بنصب الراء لأنه جواب تمن، أي:

فإن أشكرها، والفاء للجزاء، والتقدير: إن كانت لي تحية فأشكر. قوله: «مكان» نصب

على الظرف، والعامل فيه محذوف، والتقدير: ليت التحية كانت لي فأشكرها، فعوضت

مكان «حييت يا جمل» حييت يا رجل، وحذف أيضاً «حييت» الأولى لدلالة الثاني عليه.

وقوله: «يا رجل» بالضم بلا تنوين لأنه منادى مفرد معرفة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا جمل» حيث نونه مضموماً. ويروى «يا جملاً»

بالنصب، والمشهور بالضم.

(٩٢٣) (ظه)

(أعبداً حل في شغبي غريباً ألوماً لا أباً لك واغتراباً)

٩٢٢- البيت لكثير عزة في شرح ابن الناطم ٤٠٥، وديوان كثير ٤٥٣، والدرر ٣٧٧/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٤٨/٢، وجمع الهوامع ١٧٣/١.

٩٢٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٤٠٦، وأوضح المسالك ٢٨/٤، وهو لجبر، وتقدم مع تخريج واف برقم (٤٤٦) ٤٩/٣، وسيعاد هنا صفحة ٥٠٦.

أقول: قائله هو جرير، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المفعول المطلق.
(الاستشهاد فيه) وهنا في قوله: «أعبدًا» فإنه نون «عبدًا» وهو منادى مفرد معرفة للضرورة، ثم نصبه كما في قوله: "يا عديا" في البيت المذكور آنفًا.

(٩٢٤) (ظقع)

(فسيما السُّلَمانِ السُّلَمانِ قُرا إِيّاكما أن تُكسبانا شِرا)
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من السريع، وفيه الخبن والكسف، [٢١٦] بالسين المهملة.
(الإعراب) قوله: «فيا» الفاء للعطف إن تقدمه شيء، ويا حرف نداء و«الغلامان» منادى. وقوله: «اللذان» موصول. و«قرا» صلته، والموصول مع صلته صفة للغلامان. قوله: «إياكما» تحذير. قوله: «أن تكسبانا» أي من أن تكسبانا، وأن مصدرية، والتقدير من كسبكما إيانا، وكسبه أفصح من أكسبه. قوله: «شرا» مفعول ثان لتكسبانا. ويروى: «إياكما أن تكتماني سِرا» بكسر السين المهملة وتشديد الراء.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «الغلامان» فإنه جمع فيه بين حرف النداء وبين الألف واللام للضرورة^(١). وقال ابن عيسى^(٢): الصفة والموصوف كالشيء الواحد، فصار حرف النداء كأنه باشر اللذان.

(٩٢٥) (ظقهع)

(إني إذا ما حَدَثَ الْمَما أقولُ يا السُّلَهمُ يا اللُّهُما)
أقول: قائله هو أبو خراش الهذلي، وقبلة:
إِنْ تُغْفِرَ السُّلَهمُ تَغْفِرَ جَمَما وَأَيُّ عَبيدٍ لَكَ لا أَلَمَما

٩٢٤- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٠٦، وشرح المرادي ٢٨٧/٣، وشرح ابن عقيل ٢٦٤/٢، وأسرار العربية ٢٣٠، والإنصاف ٣٣٦/١، والدرر ٣٨٤/١، وخزانة الأدب ٢٩٤/٢، وشرح التسهيل ٣٩٨/٣، وشرح التصريح ٢٢٦/٢، وشرح عمدة الحافظ ٢٩٩، وشرح الكافية الشافية ١٣٠٨/٣، وشرح المفصل ٩/٢، والمقتضب ٢٤٣/٤، وجمع الهوامع ١٧٤/١.

(١) في شرح التصريح: (وهذا لا ضرورة فيه، لتمكن قائله من أن يقول: فيا غلامان اللذان قرا).

(٢) شرح المفصل ٩/٢.

٩٢٥- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٠٦، وشرح المرادي ٢٨٩/٣، وأوضح المسالك ٣١/٤، وشرح ابن عقيل ٢٦٥/٢، وهو لأبي خراش الهذلي في الدرر ٣٩٢/١، وشرح أشعار الهذليين، ولأمية بن أبي الصلت في خزانة الأدب ٢٩٥/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٣٢، والإنصاف ٣٤١/١، وشرح الأشموني ٤٤٩/٢، وشرح التسهيل ٤٠١/٣، والمخصص ١٣٧/١، والمقتضب ٢٤٢/٤، وجمع الهوامع ١٧٨/١.

وهي من الرجز المسدس .

قوله : «حدث» يفتحين وهو الأمر الذي يحدث من مكاره الدنيا . قوله : «ألما» أي نزل ، وأصله ألم بي ، من قولك : ألممت بالرجل إذا نزلت به ، ومنه : المُلِمة وهي النازلة من نوازل الدنيا .

(الإعراب) قوله : «إني» [٢١٧] الضمير المتصل اسم إن وخبره قوله : «أقول» . قوله : «إذا» للظرف ، والعامل فيه أقول . و«ما» زائدة . و«حدث» مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر ، تقديره : إذا ألم حدث أقول يا الله يا الله . قوله : «يا اللهم» يا : حرف نداء ، واللهم أصله يا الله ، فعوضت الميم عن حرف النداء ، ولا يجمع بينهما إلا في الضرورة^(١) ، كما في هذا البيت . وقال الكوفيون : أصله يا الله أمنا^(٢) . وهذا لا يصح من وجوه^(٣) :

الأول : أنه لو كان كذلك لكثير الجمع بينهما ولم يخص بالضرورة .

الثاني : أنه يصح أن يقع بعد هذا الاسم أمنا بخير .

الثالث : أنه لو كان كذلك لجاز أن يقال : «يا الله أمنا ارحمنا» بغير عطف ، كما يقال : اللهم ارحمنا .

الرابع : أنه لو كان كذلك لجاز باطراد أن يقال : «اللهم و ارحمنا» بالعطف ، كما يقال يا الله أمنا بخير و ارحمنا .
قوله : «يا اللهم» تأكيد للأول .

(الاستشهاد فيه) في قوله : «يا اللهم» حيث جمع فيه بين العوض والمعوّض للضرورة ، كما قلنا .

(٩٢٦) (ظ)

(ألا أي هذا الباخع الوجد نفسهُ لشيء نَحْتُهُ عن يَدَيْهِ المقاديرُ)

أقول : قائله هو ذو الرمة غيلان وهو من قصيدة طويلة من الطويل ، يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، وأولها هو قوله^(٤) : [٢١٨]

(١) انظر : شرح ابن الناظم ٤٠٦ ، وشرح التصريح ٢٢٤/٢ .

(٢) انظر : الإنصاف ٣٤١/١ ، المسألة (٤٧) .

(٣) هذه الوجوه ذكرها الأنباري في الإنصاف ٣٤٤/١ ، وانظر بعضها في شرح ابن الناظم ٤٠٦ - ٤٠٧ ، وشرح التصريح ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ .

٩٢٦ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤١٠ ، وهو لذي الرمة في ديوانه ١٠٣٧ ، وشرح المفصل ٧/٢ ، ولسان العرب ٥/٨ (بمع) ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٤٧٤/١ ، وشرح الأشموني ٤٥٣/٢ ، والمقتضب ٢٥٩/٤ .

(٤) ديوانه ١٠١١ .

لَمَيَّةٌ أَطْلَالٌ بِحُزْوَى دَوَائِرُ عَفَثُهَا السَّوَافِي بَعْدَنَا وَالْمَوَاطِرُ
كَأَنَّ فَوَادِي هَاضٍ عِرْفَانُ رُبُعِهَا بِهِ وَغِي سَاقٍ أَسْلَمَتْهَا الْجَبَائِرُ
إِلَى أَنْ قَالَ:

أَلَا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْخ.....

قوله: «أطلال» جمع طَلَل، وهو ما شخص من آثار الدار. و«حزوى» بضم الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة: وهو اسم موضع. وقوله: «عفتها» أي محتها ودرستها. و«السوافي» بالفاء هي الرياح التي تسفي التراب. و«المواطر» جمع مطرة. قوله: «هاض» بالضاد المعجمة من هاض العظم إذا كسره بعد جبر. قوله: «وعى ساق» الوعى: العجر. و«الجبائر» جمع جبيرة.

قوله: «الباخع» بالخاء المعجمة والعين المهملة، يقال: باخع إذا هلك. و«الوجد» الحزن وشدة الشوق. قوله: «نحته» بالنون والحاء المهملة والتاء المثناة من فوق أي: صرفته عن يديه المقادر، وهو جمع مقدرة، وأراد بها التقادير.

(الإعراب) «ألا» حرف تنبيه. و«أيهذا» منادى وحرف النداء محذوف تقديره «ألا يا أيهذا» و«هذا» في محل الرفع صفة المنادى. قوله: «الباخع» رفع صفة بعد صفة، والألف واللام فيه بمعنى الذي، تقديره يا أيها الذي باخع الوجد نفسه، فالوجد مرفوع لأنه فاعل اسم الفاعل، فلا ضمير في [٢١٩] الباخع نفسه حينئذ، ويروى بنصب «الوجد» على التعليل أي: الباخع نفسه لأجل الوجد، فحينئذ يكون في الباخع ضمير مستتر هو فاعله تقديره: الباخع هو نفسه لأجل الوجد. قوله: «لشيء» جار ومجرور يتعلق بقوله: «الباخع». قوله: «نحته» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «المقادر» فاعله. وقوله: «عن يديه» يتعلق بقوله: «نحته»، والجملة أعني قوله: «نحته المقادر» في محل الجر لأنها صفة لقوله: «لشيء»، وأصل المقادر «المقادير» بالمد، إلا أنها حُفِّت بالحذف للتخفيف ورعاية للقافية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ألا أيهذا» حيث وصف المبهم الذي هو «أي» باسم الإشارة فقال «أيهذا» ووصف اسم الإشارة بما فيه أل، وهو قوله: «الباخع».

(٩٢٧)(ظق)

(يا أيها الجاهل ذو الثَّزْيِ

أقول : قائله رؤية بن العجاج ، وتماه :

لا تسوِعدني حَيَّةٌ بالثُّكْرِ

وبعده هو قوله ^(١) :

صَكِي حجاجي رأسه وبَهْزِي

دَعْنِي فَقَدْ يُفْرِغُ لِلأَضْر

إلى تميم وتميم جرزي

عَنِّي وَأَذْرَابُ القَنَا ذُو اللُّهْز [٢٢٠]

دَلَامِز يُرْبِي عَلَى الدَّلْمِز

كُلُّ طِبْوَالٍ سَلِيبٍ وَوَهْز

إذا الأمور أولعت بالشحر

يبتلع الهامة قبل الضف

والحرب عسراء اللقاح المغز

قوله : «ذو التنزي» بفتح التاء المثناة من فوق والنون وتشديد الزاي المعجمة المكسورة : وهو نزع الإنسان إلى الشر ، وأصله من نزأت بين القوم إذا حرشت بينهم . قوله : «بالنكر» بفتح النون وسكون الكاف وفي آخره زاي معجمة من نكرت الحية بأنفها وقال ابن فارس النكر بالشيء المحدود كالغرز .

(الإعراب) قوله : «يا أيها الجاهل» «يا» حرف نداء : وأي منادى و«ها» صفة «الجاهل» صفة «ها» التي هي اسم الإشارة و«ذو التنزي» كلام إضافي صفة الجاهل . (الاستشهاد فيه) أنه وصف «أيا» بما فيه أل ، ووصف ما فيه «أل» بمضاف إلى ما فيه «أل» .

وقال أبو حيان رفع «ذو التنزي» لأنه تابع لصفة ، فدل على أن الوصف للمفرد مرفوع لا مضموم ، فانفصل عن ذلك .

وقال أبو الحسن : «الجاهل» صلة لأي ، وليس بصفة ، والتقدير عنده : يا أيها هو الجاهل ذو التنزي فالحركة فيه ليست حركة إتياع [٢٢١] فيكون في موضع نصب ، بل حركته إعراب لأنه خبر المبتدأ المحذوف ، ونعت المرفوع مرفوع .

(٩٢٨) (ظ)

(يا زَيْدُ زَيْدُ الْيَفْمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوُلَ السَّيْلِ عَلَيْكَ فَائِزِلِ)

(١) ديوان رؤية ٦٣-٦٤ ، وهي الأبيات (٤-٦ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٠) .

٩٢٨- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤١١ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٧٢ ، وهو لعبد الله بن رواحة في ديوانه ٩٩ ، وخزانة الأدب ٢/٣٠٢ ، ٣٠٤ ، والدرر ٢/٣٧٩ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٧ ، وشرح شواهد المغني ١/٤٣٣ ، ٢/٨٥٥ ، وبعض بني جرير في شرح المفصل ٢/١٠ ، والكتاب ٢/٢٠٦ ، وأساس البلاغة (عمل) ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/١٠٠ ، وشرح الأشموني ٢/٤٥٤ ، ومغني اللبيب ٢/٤٥٧ ، والمقتضب ٤/٢٣٠ ، وجمع الهوامع ٢/١٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٣٢٠-١٣٢١ ، وشرح التصريح ٢/٢١٧ .

أقول: قائله هو بعض ولد جرير، وقال النحاس: قائله عبد الله بن رواحة الأنصاري رضي الله عنه، وهو من الرجز المسدس.

وأراد بزيد زيد بن أرقم. و«اليعملات» بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة: جمع يعملة وهي الناقة القوية الحمولة، وإنما أضاف زيدا إلى اليعملات لأنه كان يحدو لها، ولهذا قال:

..... تطاول الليل عليك فانزل

أي: انزل عن ظهرها واخذ لها، فقد تطاول الليل. و«الذبل» بضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع ذابل بمعنى الظامر، كرتع جمع راع.

(الإعراب) قوله: «يا» حرف نداء قوله: «زيد» يجوز فيه الوجهان: النصب على تقدير: يا زيد اليعملات، لأنه يكون منادى مضافاً، والضم لأنه منادى مفرد معرفة. وأما «زيد» الثاني فهو منصوب على الوجهين لأنه تأكيد للأول. قوله: «الذبل» بالجر [٢٢٢] صفة اليعملات. قوله: «تطاول» فعل. و«الليل» فاعله. قوله: «فانزل» جملة من الفعل والفاعل معطوفة بالفاء على ما قبلها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا زيد زيد» حيث وقع المنادى في حال الإضافة مكرراً، ويجوز في الأول الوجهان الضم والفتح ويجب النصب في الثاني على ما بينا.

(٩٢٩) (ظقه)

(يا بْنَ أُمِّي ويا شَقِيْقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ)

أقول: قائله هو أبو زيد واسمه حُرْمَلَة بن المنذر، وقد ترجمنا له فيما مضى. وهذا البيت من شعر يرثي به أخاه، وأوله^(١):

- | | |
|---|---------------------------------------|
| ١- إِنْ طَوَّلَ الْحَيَاةَ غَيْرُ سَعْدٍ | وضلالاً تَأْمِيلُ نَيْلِ الْخُلُودِ |
| ٢- غُلِّلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ وَيُضْجِي | غَرَضاً لِلْمَنُونِ نَضْبِ الْعُودِ |
| ٣- كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشَقِي | فَمُصِيبٌ أَوْصَافٌ غَيْرَ بَعِيدِ |
| ٤- كُلُّ مَيِّتٍ قَدْ اغْتَفَرْتُ فَلَا | أَوْجَعُ مِنْ وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودِ |

٩٢٩- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤١٣، وشرح المرادي ٣/٣١٣، وأوضح المسالك ٤/٤٠، وهو لأبي زيد في ديوانه ٥٩٧، والدرر ٢/١٧٠، والكتاب ٢/٢١٣، وشرح التصريح ٢/٢٣٨، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢/١٧٩، وشرح الأشموني ٢/٤٥٧، وشرح التسهيل ٣/٤٠٦، وشرح المفصل ٢/١٢، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/٣٧٩، والمقتضب ٤/٢٥٠، وجمع الهوامع ٢/٥٤.

(١) ديوانه ٥٩٢، وكتاب المراثي لليزيدي ٤٤.

- ٥- غيرَ أَنَّ اللَّجْلَجَ هَزَّ جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصُّعَيْدِ
٦- عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ صَدَى حَرَّانَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ غَيْرَ مَقُودٍ^(١)
٧- صَادِيأُ يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُعَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةُ الْمَنْجُودِ^(٢) [٢٢٣]
يَا بُنَّ أُمِّي إِلَى آخِرِهِ
وهي من الخفيف.

قوله: «شقيق» تصغير شقيق تصغير ترخيم، معناه: يا أخا نفسي. قوله: «لدهر» الدهر: الأبد الممدود، والمعنى: يا بن أمي ويا أخا نفسي أنت خلّيتني لدهر شديد أكابده وحدي وقد كنت لي ظهراً عليه وركناً أستند إليه، فأوحشني فقدك، وأتلف حالي بَعْدُكَ. (الإعراب) قوله: «يا بن» يا حرف نداء، و«ابن أمي» منادى مضاف و«يا شقيق نفسي» عطف عليه. قوله: «أنت» مبتدأ. و«خلّيتني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع على الخبرية. قوله: «لدهر» متعلق بها. و«شديد» صفة لدهر. (الاستشهاد فيه) في إثبات الياء في «أمي» والأصل هو إثبات الياء في المضاف إلى ياء المتكلم إذا نوى المضاف، إلا في «يا بن أم ويا بن عم»، وذلك لكثرة الاستعمال فيهما خُصّاً بالتخفيف بحذف الياء وبقاء الفتحة، وقد أثبتها الشاعر هنا لأجل الضرورة. وقد جوزوا في هذا خمسة أوجه^(٣)

الأول: يا بُنَّ أُمِّي، بتحريك الياء.

الثاني: يا بُنَّ أُمِّي، بتسكين الياء.

الثالث: يا بُنَّ أُمَّا، على قلب الكسرة فتحة، فتقلب الياء ألفاً. [٢٢٤]

الرابع: يا بُنَّ أُمِّ، على حذف الياء.

الخامس: يا بَنَّ أُمِّ، على وجهين؛ أحدهما أن يكون الأصل: يا بن أُمَّا، فحذفت الألف كما تحذف الياء، فبقي: يا بن أُمِّ، والوجه الثاني: أن يُبنى الاسمان على الفتح بناء خمسة عشر بعد أن يُنوى الأفراد في كل واحد منهما حتى كأنهما لم يكونا مضافين، ثم يقع البناء بعد ذلك. وإنما جاز البناء فيهما لكثرة الاستعمال.

(٩٣٠) (ظقه)

(يا بُنَّةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَمِي)

(١) في ديوانه: (بالليل غير معود).

(٢) في الأصل: (نصرة النجود) مكان (عصرة المنجود)، والتصويب من ديوانه.

(٣) انظر: شرح التصريح ٢/ ٢٣٧.

أقول: قائلة هو أبو النجم العجلي، وهو من قصيدة مرجزة، أولها هو قوله^(١):

- ١- قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنباً كله لم أضنع
- ٣- من أن رأيت رأسي كراش الأقرع
- ٥- جذب الليالي أبطني أو أسرع
- ٧- حتى إذا وارك أفق فارجمي
- ٩- جر بكزش الأخرج الهجنع
- ١١- يا بنة عما لا تلومي واهجمي

١٣- ألم يكن يبيض لو لم يضلّع [٢٢٥]

- ١- قوله: «أم الخيار» اسم امرأته وذكر في غالب شروح تلخيص المفتاح أن أم الخيار اسم محبوبته، وليس كذلك.
- ٢- قوله: «كله» يروى بالرفع والنصب، فالرفع مبتدأ، و«لم أضنع» خبره، والنصب مفعول لم «أضنع».
- ٣- قوله: «الأقرع» ويروى: الأصلع، وكلاهما واحد.
- ٤- و«القتزع» والقتزعة واحدة القنازع، وهي شعر حوالي الرأس.
- ٦- قوله: «قيل الله» أي: قول الله.
- ٨- قوله: «السخام» بضم السين المهملة وبالفاء المعجمة، ويقال شعر سخام إذا كان ليناً، وقيل وهو من السخمة وهو السواد.
- ٩- و«الأخرج» الذي له لونان من بياض وسواد، يقال: كبش أخرج وظليم أخرج.
- ١٠- و«الأهدأ» بالهمزة في آخره، يقال: رجل أهدأ أي أحذب، و«المكنع» بالنون من التكنع وهو التقبض.
- ١١- قوله: «يا بنة عما» يخاطب به امرأته أم الخيار المذكورة فيما مضى، وهي ابنة عمه. و«واهجمي» من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة، يقول لها: يا بنة عما دعي لومي على صلح رأسي، فإنه كان يشيب، [٢٢٦] لو لم يصلح.
- ١٣- و«الصلع» ذهاب شعر الرأس.
- (الإعراب) قوله: «يا» حرف نداء. و«ابنة عما» متادى مضاف. قوله: «لا تلومي»

= وهو لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٣٤، وخزانة الأدب ٣٦٤/١، والدرر ١٧٠/٢، وشرح أبيات سيويه ٤٤٠/١، وشرح التصريح ٢٣٨/٢، وشرح المفضل ١٢/٢، والكتاب ٢١٤/٢، والمحتجب ٢٣٨/٢، والمسائل العسكرية ١١١، وبلا نسبة في رصف المباني ١٥٩، والمقتضب ٢٥٢/٤، وجمع الهوامع ٥٤/٢.

جملة من الفعل والفاعل، وحذف النون منه علامة للجزم. قوله: «واهجعي» أمر عطف على النهي.

(الاستشهاد فيه) في إثبات الألف في «يا بنت عما» وإبدالها من الياء، إذ أصله: يا بنت عمي.

(٩٣١) (ظ)

(يا أمّتا أبصّرني راكبٍ يسير في مسحفرٍ لأحبٍ
فقمّت أخشي التّربّ في وجهه عنداً وأحمي حوزة الغائب)
أقول: قالت هذا صبيّة من بنات العرب، وكان بعلمها قد غاب، فبينما هي إذ مر بها راكب، فطمعت نفسه في الفجور بها، فكلمتها في ذلك، فحثّت التراب في وجهه، وامتنعت عنه، ثم أخبرت بذلك أمها، وأنشدت هذين البيتين، وقالت:
يا أمّتا..... إلى آخره.....

وهما من السريع^(١) فردت عليها أمها، وقالت^(٢): [السريع]

الحُضْنُ أَذْنَى لِسَوَائِيَتِهِ مِنْ حَثِيكَ التَّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ

الحضن الحضانة. قولها: «تأيت» بالمد أي تعمدته.

قولها: «في مسحفر» أي في طريق ماض ممتد مستوي، [٢٢٧] ومادته ميم وسين مهملة وحاء ونون وفاء وراء. قولها: «لأحب» بالحاء المهملة أي بين واضح ظاهر. قولها: «أحشي» من حشى يحشي حثياً وكذلك حثا يحثو حثوا. قولها: «الترب» أي: التراب. قولها: «وأحمي» أي: أحفظ. «حوزة الغائب» أي: ناحيته. قال ابن فارس: الحوز والحوزة الناحية ثم أنشد هذا البيت. وقيل: يقال فلان يحمي حوزة الغائب، أي: يمنع من يريده بسوء.

(الإعراب) قولها: «يا أمّتا» يا حرف نداء، وأمّتا متادى، قولها: «أبصّرني» جملة من الفعل والمفعول. و«راكب» فاعله. قولها: «يسير في مسحفر» جملة وقعت صفة لراكب. قولها: «لأحب» بالجر صفة لقولها مسحفر.

٩٣١- البيتان بلا نسبة في شرح ابن النّاظم ٤١٣، وجواهر الأدب ٩٧، والمختضب ٢/٢٣٩، وتهذيب اللغة

١٨٠/٥، وأمالى ابن الشجري ١٤٢/٣.

(١) في الأصل: (الرجز)، والصواب ما أثبت.

(٢) البيت بلا نسبة في تاج العروس (حصن)، (حشا)، (أيا)، وتهذيب اللغة ٢٠٩/٥، وديوان الأدب ١/

١٦٠، ٨٢/٤، ولسان العرب ١٢٠/١٣ (حصن)، ١٦٤ (حشا)، ٦١/١٤ (أيا)، ومجمع الأمثال ١/

٢١١، والمخصص ٤/٤، ٦٤/١٠، ٢٣، ١٤، والمستقصى ٣١٢/١، ومقاييس اللغة ١٣٧/٢.

ورواية جميع المصادر (الحصن) بالصاد، مكان (الحضن).

قولها: «فممت» ويروى فَمَلْتُ. قولها: «أحني التراب» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت حالاً من الضمير الذي في ممت. قولها: «عمداً» أي قصداً، نصب على الحال بمعنى عامدة. قولها: «وأحمي» عطف على قولها: وأحني. و«حوزة الغائب» كلام إضافي مفعول أحمي.
(الاستشهاد فيه) في قولها: «يا أمّنا» حيث أبدلت تاء التانيث من ياء المتكلم، وأتت بالألف لمد الصوت.

(٩٣٢) (ظقهع)

(.....) في لَجَّةِ أُمِّسِكَ فُلَاناً عَنْ قُلٍ
أقول: قائله هو أبو النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة، وهو من قصيدة مرجزة طويلة أولها هو قوله^(١):
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ أَغْطَى فُلَمَ يَبْخُلُ وَلَمْ يُبْخُلِ
إِلَى أَنْ قَالَ^(٢):
تُثِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ الْقُسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمَغْرَبِلِ
وقد ذكرنا أبياتاً كثيرة منها في أثناء الكتاب.
يصف إبلاً أقبلت وقد أثارت أيديها الغبار لكثرتها. و«القسطل» الغبار.
قوله: «في لجة» اللجة بفتح اللام: اختلاط الأصوات في الحرب، واللجة، بالضم معظم الماء، والمراد ههنا الأول.
قوله: «عن قل» أي: عن فلان، وفلان كناية عن أسماء الأعلام نحو زيد وعمرو، كما أن «هناه» كناية عن النكرات. شبه مزاحمة الإبل ومدافعة بعضها بعضاً بقوم شيوخ في لجة يدفع بعضهم بعضاً، فيقال أمسك فلاناً عن فلان، أي احجز بينهم. وخَصَّ الشيوخ لأن الشباب فيهم التسرع إلى القتال، فلذلك قال^(٣):

٩٣٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النافذ ٤١٦، وشرح المرادي ٩/٤، وأوضح المسالك ٤٣/٤، وشرح ابن عقيل ٢٧٨/٢، وهو لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٩٩، والطرائف الأدبية ٦٦، وخزانة الأدب ٣٨٩/٢، والدرر ٣٨٩/١، وشرح أبيات سيبويه ٤٣٩/١، وشرح المفصل ١١٩/٥، والكتاب ٢/١٤٨، ٤٥٢/٣، وبلا نسبة في الارتشاف ١٤٩/٣، وشرح الأشموني ٤٦٠/٢، وشرح التسهيل ٣/٤١٩، وشرح الكافية الشافية ١٣٣١/٣، وشرح المفصل ٤٨/١، والمقتضب ٢٣٨/٤، والمنصف ٢٢٥/٢، ومع الهوامع ١٧٧/١.

(١) ديوانه ١٧٥.

(٢) ديوانه ١٩٩.

(٣) ديوانه ١٩٩.

تدافع الشيب ولم تُقَتِّل
 أي لم تقتل هذه الإبل، وهي في [٢٢٩] ازدحام، ولا يقاتل كالشيوخ.

(الإعراب) قوله: «في لجة» جار ومجرور يتعلق بقوله: «تدافع الشيب». قوله: «أمسك فلانا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب على أنه مفعول لمحذوف تقديره: في لجة مقول فيها أمسك فلاناً. وقوله: «عن فل» أي عن ذكر فلان، و«عن» للمجاوزة.

(الاستشهاد فيه) لأنه مرخم في غير النداء للضرورة.

(٩٣٣) (ظه)

(أَطَوَّفْ مَا أَطَوَّفْ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ)
 أقول: قائله هو الحطيئة، واسمه جرول بن أوس. وقد تقدم الكلام فيه مستوفى في شواهد الموصول.

(الاستشهاد فيه) ههنا استعمال «لكاع» في غير النداء للضرورة.

(٩٣٤) (هـ)

(حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبَّرْتُ لَهُ وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا)
 أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، يرثي به عمر بن عبد العزيز الأموي رضي الله عنه لما نعي. وأوله^(١):

نَعَى التُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ
 حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَلَعْتُ بِهِ [٢٣٠]

هكذا روى المبرد هذا الشطر^(٢)، وبعده:

فَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

٩٣٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤١٦، وأوضح المسالك ٤/٤٥، وهو للحطيئة في ملحق ديوانه ٣٣٠، وتقدم مع تخريج وافي برقم (١٢٨) ٤٧٣/١.

٩٣٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩/٩، وهو لجرير في ديوانه ٧٣٦/٢، والدرر ٣٩٣/١، وشرح التصريح ٢٠٦/٢، ٢٤٦، وشرح شواهد المغني ٧٩٢/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٢٨٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٤٢/٢، وشرح ابن الناظم ٤٢١، ومغني اللبيب ٣٧٢/٢، ومعجم الهوامع ١٨٠/١.

(١) ديوانه ٧٣٦/٢.

(٢) رواه المبرد في الكامل ٨٣٣:

(حُمِلْتُ أَمْرًا جَسِيمًا فَاضْطَلَعْتُ بِهِ وَقَمْتُ فِيهِ بِحَقِّ اللَّهِ يَا عُمَرَا)

قوله: «النعاة» بضم النون جمع ناع، وهو الذي يأتي بخبر الموت.
قوله: «فاضطلعت به» مأخوذ من قولهم: فلان مضطلع بهذا الأمر أي قوي عليه، وهو مفتعل من الضلالة، ولا يقال مُطلع.

(الإعراب) قوله: «حملت» على صيغة المجهول، والتاء فيه مفعول ناب عن الفاعل. وقوله: «أمراً» مفعول ثان. و«عظيماً» صفة. قوله: «فاضططرت له» جملة مخطوفة على الجملة الأولى ومحلها نصب على المفعولية. قوله: «وقمت» أيضاً جملة معطوفة، وكلمة «في والباء» كليهما متعلق ب«قمت».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا عمراً» فيا: حرف نداء، وعمراً منادى مندوب، لأن الألف فيه للتدبة، و«الهاء» تزداد في الوقف لخفاء الألف فإذا وصلت لم تزدّها، فقلت: «يا عمراً ذا الفضل»، فإذا وقفت قلت: «يا عمراً»، وإنما حذف الشاعر الهاء لاستغنائه عنها^(١).

(٩٣٥) (ع)

«ذا ارعواء» فليس بعد اشتعال الرأس شيئاً إلى الصبا من سبيل [٢٣١]

أقول لم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف.

قوله: «ارعواء» من ارعوى عن القبيح إذا رجع، يقال: فلان حسن الرعو والرعو والشيبا. قوله: «اشتعال» بالعين المهملة. كما في قوله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ [مريم: ٤].

(الإعراب) قوله: «ذا» اسم إشارة منادى، وحرف النداء محذوف، أي: يا ذا ارعواء. و«ارعواء» نصب على المصدر، وتقديره: يا ذا ارعوى ارعواء، ويجوز أن يكون مفعولاً به تقديره: يا ذا أفعّل ارعواء، ونحو ذلك قوله: «فليس» الفاء فيه للتعليل، واسم ليس هو قوله: «من سبيل» كلمة «من» زائدة تقديره: فليس سبيل بعد شيب الرأس إلى الصبا. وقوله: «إلى الصبا» خبره. و«بعد» نصب على الظرف. و«شيباً» نصب على التمييز.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ذا ارعواء» حيث حذف منه حرف النداء والمنادى اسم الإشارة، وأصله «يا ذا ارعواء» كما ذكرنا.

وتخص البصريون على أن حذف حرف النداء مع اسم الإشارة لا يجوز^(٢).

(١) هذا القول في الاستشهاد قاله المبرد في الكامل ٨٣٣.

٩٣٥ - البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢/٢٥٧، وشرح الأشموني ٢/٤٤٣.

(٢) شرح المرادي ٣/٢٧١ - ٢٧٢، وشرح التصريح ٢/٢١٠، وفي شرح ابن عقيل ٢/٥٧: (إن أكثر النحويين منعه، ولكن أجازته طائفة منهم).

وقال الكوفيون: يجوز ذلك، واستدلوا عليه بالبيت المذكور^(١)، وهو اختيار ابن مالك أيضاً^(٢). [٢٣٢]

(٩٣٦) (قه)

يا أَبَجْرُ بنْ أَبَجْرٍ يا أُنْتَا
أقول: قائله هو الأحوص، وتماهه:
أنت الذي طَلَّقْتَ عامَ جُجَعْتَا
قد أَحَسَّنَ اللمة وقد أَسَأَا
وهو من الرجز المسدس. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «يا أبجر» يا حرف نداء، وأبجر: منادى. و«ابن أبجر» صفة. وقد علم أن المنادى إذا وصف بابن، والابن بين العلمين، يبنى المنادى مع الابن على الفتح، كما تقول: يا زيد بن عمرو، وههنا كذلك، وإن لم يقع يبنى علمين ترك المنادى على ضمه ونصب الابن، كما تقول: يا زيد بن أخينا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا أُنْتَا» فإن يا حرف نداء و«أُنْتَا» منادى ضمير رفع، وحق المنادى أن يكون منصوباً، فلذلك حكم بشذوذه. قال أبو حيان^(٣): وأما يا «أُنْتَا» فشاذ، لأن الموضع موضع نصب، وأنت ضمير رفع، فحقه أن لا يجوز، كما لا يجوز في إياك، لكن بعض العرب قد جعل بعض الضمائر نائباً عن غيره، كقولهم: رأيتك أنت، بمعنى رأيتك إياك، فناب ضمير الرفع عن ضمير النصب. وكذلك قالوا يا «أُنْتَا» والأصل: يا إياك، وقد يقال: إن «يا» في «يا أُنْتَا» حرف تنبيه [٢٣٣] و«أنت» مبتدأ، و«أنت» الثانية تأكيد لفظي، والخبر هو الموصول وهو قوله: «الذي طَلَّقْتَ عامَ جُجَعْتَا»، وهذا أولى من ادعاء نداء المضمّر بصورة المرفوع، وجعله شاذاً.

وقال ابن عصفور^(٤). ولا ينادى مضمراً إلا نادراً، والأسماء كلها تشادى إلا المضمرات، أما ضمير الغيبة وضمير المتكلم فهما مناقضان لحرف النداء، لأن حرف

(١) شرح المرادي ٢٧٣/٣، وشرح التصريح ٢/٢٠٩، والمساعد ٤٨٤.

(٢) شرح الكافية الشافية ٣/١٢٩١.

٩٣٦- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٢٧٠/٣، وأوضح المسالك ١١/٤، وهو للأحوص في ملحق ديوانه ٢٦٨، ولسالم بن دارة في خزنة الأدب ١٣٩/٢، ١٤٣، ١٤٦، ونوادر أبي زيد ١٦٣، والدرر ٣٨٢/١، وبلا نسبة في الإنصاف ١/٣٢٥، وتذكرة النحاة ٥٠٦، وشر صناعة الإعراب ١/٣٩٥، وشرح الأشموني ٢/٤٤٣، وشرح التسهيل ٣/٣٨٧، وشرح عمدة الحفاظ ٣٠١، وشرح المفصل ١/١٢٧، ١٣٠، والمقرب ١/١٧٦، وفتح الهوامع ١/١٧٤.

(٣) الارتشاف ٣/١١٩.

(٤) المقرب ١/١٧٦، وانظر: شرح التصريح ٢/٢٠٧.

النداء يقتضي الخطاب، ولم يجمع بين حرف النداء والضمير المخاطب، لأن أحدهما يغني عن الآخر، فلم يجمع بينهما إلا في الشعر مثل قوله:

يا أقرع بن حابس يا أنتا أنت الذي طَلَقْتَ عامَ جُفَعْتا
فمنهم من جعل «يا» تنبيهاً، وجعل «أنت» مبتدأ، وأنت الثاني إما توكيداً أو مبتدأ
أو فصلاً أو بدلاً هـ.

وقال أبو حيان^(١): دلّ كلامه أن العرب لا تنادي ضمير المتكلم فلا تقول: «يا أنا»، ولا ضمير الغائب، فلا تقول: «يا إياه» ولا «يا هو» فكلام جهلة الصوفية في نداء الله تعالى «يا هو» ليس جارياً على كلام العرب.

(٩٣٧) (ق)

هذي برزت لنا فهجت رسيسا
أقول قائله هو أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي، وهو من قصيدة [٢٣٤] طويلة
يمدح بها أبا بكر محمد بن زريق الطرسوسي، وهو أول القصيدة، وتماه:
ثم انصرفت وما شفيت نسيسا
وبعده:

وجعلت حطلي مثل حطلي في الكرى وتركتني للفرقدين جليسا
قطعت ذياك السخمار بسكرة وأدزت من خمير العراق كؤوسا
وهي من الكامل.

قوله: «برزت» أي ظهرت. قوله: «فهجت» من هاجه إذا أثاره قوله: «رسيسا» بفتح
الراء وكسر السين المهملة وهو مس الحمى أو الوجد. قوله: «نسيسا» بفتح النون
وكسر السين المهملة الأولى وهو بقية النفس.
(الإعراب) قوله: «هذي» منادى حذف منه حرف النداء، والتقدير يا هذه.
و«برزت» جملة من الفعل والفاعل. و«لنا» يتعلق به. قوله: «فهجت» جملة أيضاً عطف
على برزت. و«رسيسا» مفعوله.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «هذي» حيث حذف أبو الطيب منه حرف النداء،

(١) الارتشاف ١١٩/٣.

٩٣٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٧٢/٣، وهو للمتنبي في ديوانه ٣٠١/٢، ومغني اللبيب ٢/٦٤١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١١١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٤٤/٢، والمقرب ١/١٧٧.

وحذف النداء مع اسم الإشارة لا يجوز، نص على ذلك البصريون^(١)، فلذلك لحنوا أبا الطيب في ذلك. [٢٣٥] وخرج على أن «هذي» إشارة إلى البرزة، فهي مصدر كقولهم: «ظننت ذلك» فذاك إشارة إلى المصدر.

وأما الكوفيون فإنهم جوزوا ذلك على ما ذكرنا، فلا وجه حينئذ إلى تلحين أبي الطيب^(٢).

(٩٣٨) (قه)

(.....) بمثلِكَ هذا لَوْعَةً وَغَرَامٌ

أقول قائله هو ذو الرِّمَّة غيلان، وصدره:

..... إذا هَمَلْتُ عيني لها قال صاحبي
وهو من قصيدة ميمية، أولها هو قوله^(٣):

عليكُنْ يا أطلال مِيّ بشارع على ما مضى من عهدكُنْ سَلامٌ
ولا زال نَوءُ الدَّلُو يَبْعَقُ ودُقَّة بَكُنْ ومن نَوءِ السَّمَاءِ غَمَامٌ
إلى أن قال.

..... إذا هملت إلى آخره

وهي من الطويل.

قوله: «هملت» أي: همرت، يعني صببت. قال ابن فارس: الهمر صبب الدمع والماء. قوله: «وغرام» من أغرم بالشيء أولع به، والغرام اللازم في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. و«هملت عيني» فعل وفاعل وقعت فعل الشرط. قوله: «لها» أي: لأجلها. قوله: «قال صاحبي» جملة من الفعل والفاعل وقعت جوابا لإذا. قوله: «هذا» يعني [٢٣٦] يا هذا، فحذف حرف النداء. قوله: «لوعة» بالرفع مبتدأ، وخبره قوله: «بمثلِكَ». و«غرام» عطف على لوعة.

(١) هذا ما ذهب إليه ابن الناظم. انظر: شرح ابن الناظم ٤٠٢، وشرح التصريح ٢٠٨/٢.

(٢) انظر رأي الكوفيين في: شرح الكافية الشافية ١٢٩١/٣، وشرح المرادي ٢٧١/٣ - ٢٧٣، وشرح التصريح ٢٠٨/٢ - ٢٠٩، وفي شرح ابن عقيل ٢٥٧/٢: أن أكثر النحويين منعوا الحذف معهما، وأن طائفة منهم أجازته وتبعهم ابن مالك.

٩٣٨ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٧٢/٣، وأوضح المسالك ١٥/٤، وهو لذي الرمة في ديوانه ١٥٩٢، والدرر ٣٨٠/١، وشرح عمدة الحفاظ ٢٩٧، وجمع الهوامع ١٧٤/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٤٣/٢، ومغني اللبيب ٦٤١/٢، وشرح الكافية الشافية ١٢٩١/٣.

(٣) ديوان ذي الرمة ١٥٩٠.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هذا» حيث حذف منه حرف النداء، والمنادى اسم الإشارة. واستدل به الكوفيون على جواز حذف حرف النداء من اسم الإشارة^(١)، وقد مر الكلام فيه مستقصى.

(٩٣٩) (ق)

(أداراً بحزوى هجبت للعين عبرة)

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وتماهه:

فمَاءُ الْهُوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّقُ

وهو من قصيدة قافية من الطويل، وأولها هذا البيت، وبعده^(٢):

كَمْ سَتَعْبِرِي فِي رَسْمِ دَارِ كَأَنَّهَا بَوَعَسَاءَ تَنْصُوهَا الْجَاهِيرُ مُهْرَقُ

وَقَفْنَا فَمَسَلْنَا فَكَادَتْ بِمُشْرِفٍ لِعِزْفَانٍ صَوْتِي دِفْنَةُ الدَّارِ تَنْطِقُ

قوله: «بحزوى» بضم الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الواو: اسم موضع. بعينه^(٣). قوله: «هجبت» أي حركت، وكذلك هُجِبت بمعناه. و«العبرة» الدمعة. قوله: «فمَاءُ الْهُوَى» يعني الدمع، لأنه يبعثه، فلذلك أضيف إليه قوله: «يرفض» يعني يسيل بعضه في إثر بعض. قال ابن [٢٣٧] فارس: «أَرْفَضَ الدَّمْعُ مِنَ الْعَيْنِ سَالَ، وَكُلُّ مَتَفَرِّقٍ مُرْفَضٌ، وَمَادَّتُهُ رَاءَ وَفَاءَ وَضَادٌ مَعْجَمَةٌ. قَوْلُهُ: «أَوْ يَتَرَقُّقُ» يَعْنِي يَبْقَى فِي الْعَيْنِ مَتَحِيرًا يَجِيءُ وَيَذْهَبُ، وَرَقْرَاقُ السَّرَابِ مِنْ ذَلِكَ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى يَتَرَقُّقُ هَهُنَا يَتَدَفَّقُ. (الإعراب) قوله: «أداراً» الهمزة حرف النداء، يعني يا داراً، و«داراً» منادى نكرة. قوله: «بحزوى» يتعلق بمحذوف، والتقدير: أداراً مستقرة بحزوى. قوله: «هجبت» فعل وفاعل. و«عبرة» مفعوله. و«للعين» يتعلق به. قوله: «فمَاءُ الْهُوَى» كلام إضافي مبتدأ. قوله: «يرفض» خبره. قوله: «أو يترقق» عطف عليه. قال ابن هشام اللخمي: «أو» مهنا للإباحة، ويجوز أن تكون بمعنى الواو.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أداراً» حيث نصب، وإن كان هو مقصوداً بالنداء.

(١) انظر: شرح الكافية الشافية ٣/١٢٩١، وشرح المرادي ٣/٢٧١-٢٧٣، وشرح التصريح ٢/٢٠٨-٢٠٩.

٩٣٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/٢٧٨، وهو لذي الرمة في ديوانه ٤٥٦، وخزانة الأدب ١٩٠/٢، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٨٨، وشرح التصريح ٢/٧١٨، والكتاب ٢/١٩٩، وبلا نسبة في الارتشاف ٣/١٢١، وأوضح المسالك ٤/٣٨٨، وشرح الأشموني ٢/٤٤٥، والمقتضب ٤/٣٠٣.

(٢) ديوان ذي الرمة ٤٥٧، وتقدم البيتان مع الشاهد (١٨٦) وشرحا هناك.

(٣) في معجم البلدان ١/٥٧٨: (حزوى: موضع بنجد في ديار تميم، وجبل من جبال الدهناء، وموضع باليمامة).

قال الأعلام: هو منكور في اللفظ لاتصافه بالمجرور ووقوعه موقع صفته، فكأنه قال: أداراً مستقرة بحزوى، فجري لفظه على التنكير وإن كان معرفة مقصوداً بالنداء، ونظيره مما ينتصب وهو معرفة لأن ما بعده من صلتبه، فصارع المضاف نحو قولهم: «يا خيراً من [٢٣٨] زيد»، وكذا ما نقل إلى النداء موصوفاً بما توصف به النكرة جرى عليه لفظ المنادى المنكور، وإن كان في المعنى معرفة.

وقال الفراء: النكرة المقصودة الموصوفة المناداة تؤثر العرب نصبها، يقولون «يا رجلاً كريماً أقبل» فإذا أفردوا رفعوا أكثر مما ينصبون.

وقال أبو حيان: ويؤيد ذلك ما روي من قوله عليه الصلاة والسلام في سجوده (يا عظيماً يرجي لكل عظيم)^(١).

وقال صاحب رؤوس المسائل: وإذا جئت بعد النكرة بفعل أو ظرف أو جملة وجب معها نصب المنادى عند البصريين، قصدت به واحداً بعينه أو لم تقصد.

وأجاز فيه الكسائي الرفع والنصب مطلقاً.

(٩٤٠) (ق)

(كَحْلَفَ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهَا لَا هُمْ الْكِبَارُ)

أقول: قائله بعض العرب، أنشده الفراء ولم يبين قائله. وذكر بعض شراح كتاب سيبويه أن قائله هو الأعشى، وكذا قال ابن جني في سر الصناعة. وكذا قال الصغاني في العباب، ولكن روايته «إلهه الكبار» فعلى هذا لا استشهاد فيه وهي من [مخلع البسيط]^(٢). [٢٣٩]

قوله: «كحلفة» أي كيمين من أبي رياح، وهي كنية رجل^(٣). و«الكبار» بضم الكاف وتخفيف الباء الموحدة صيغة مبالغة للكبير، كما في قوله تعالى: «وَمَكْرُؤًا مَكَرًا كَبَارًا» [نوح: ٢٢] قرئ بالتخفيف والتشديد^(٤).

(١) انظر: شرح التصريح ٧١٨/٢، والارتشاف ١٢١/٣، ٩٤٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٩١/٣، وهو للأعشى في ديوانه ٣٣٣، وخزانة الأدب ٢٦٦/٢، ٢٦٩، ١٧٦/٧، والدرر ٣٩١/١، وسر صناعة الإعراب ٤٣٠/٢، ومعجم الهوامع ١٧٨/١، وبلا نسبة في الأمالي الشجرية ١٥/٢، وشرح المفصل ٣/١.

(٢) ما بين المعكوفتين إضافة من المحقق.

(٣) في الدرر ٣٩١/١: (أبو رياح: رجل من بني تميم بن ضبيعة، واسمه: حصن بن بدر، وكان قتل رجلاً من بني سعد بن نعلية، فسأله أن يحلف أو يعطي الدية، فحلف، ثم قتل بعد حلفه، فضرته العرب مثلاً لما لا يغني من الحلف).

(٤) الرسم المصحفي (كَبَارًا) بالتشديد، وقرأها بالتخفيف عيسى وابن محيصن وأبو السمال وحميد ومجاهد. انظر: معجم القراءات القرآنية ٢٠٧/٥، والإملاء للعكبري ١٤٥/٢.

(الإعراب) قوله: «كحلفة» الكاف للتشبيه تتعلق بمحذوف تقديره: حلف كحلف أبي رياح. وقوله: «من أبي رياح» في محل الجر صفة للحلفة تقديره كحلفة كائنة أو صادرة من أبي رياح. قوله: «يسمعها» جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى الحلفة. وقوله: «لاهم» فاعلها. و«الكبار» بالرفع صفة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لاهم» فإن فيه شذوذين؛

أحدهما: استعماله في غير النداء لأنه فاعل يسمعها.

والثاني: تخفيف ميمه، والأصل فيه التشديد، لأنه عوض في آخره من حرف النداء في أوله. ألا ترى أنه لا يجمع بينهما إلا في ضرورة الشعر، ولكن الأعشى خففها للضرورة.

(٩٤١) (ق)

(أَيُّ هَذَانِ كَلَّا زَادَكُمَا)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وتماثله: [٢٤٠]

..... وَدَعَانِي وَاعْلَا فَيَمْنُ يَغْلُ

وهو من الرمل.

قوله: «ودعاني» أي: أتركاني. قوله: «واعلأ» بالغين المعجمة وهو الذي يدخل على القوم يشربون ولم يُدْع، وذلك الشراب الوغل. قوله: «فيمن يغل» أصله يُوْغِل، لأنه من وَغِل، حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ويروى: «فيمن وَغِل».

(الإعراب) قوله: «أي هذان» أي: يا أي هذان، حذف منه حرف النداء، و«أي» هو المنادى وصف باسم الإشارة، وهو هذان. قوله: «كلأ» جملة من الفعل والفاعل وهو أنتما المستكن فيه^(١). و«زادكما» كلام إضافي مفعوله. قوله: «ودعاني» أيضاً جملة من الفعل والفاعل والمفعول عطف على قوله: «كلأ» قوله: «واعلأ» حال من الضمير المنصوب في دعاني. قوله: «فيمن يغل» يتعلق بواعلأ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أي هذان» حيث وصف المنادى فيه باسم الإشارة كما في قوله^(٢):

٩٤١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٩٧/٣، والدرر ٣٨٦/١، وشرح الأشموني ٤٥٤/٢، وشرح

عمدة الحفاظ ٢٨١، ومجالس ثعلب ٥٢، وجمع الهوامع ١٧٥/١.

(١) قوله: (أنتما...) إلخ) سهر، والصواب ألف التثنية.

(٢) عجز البيت:

ألا أيهذا الباخعُ الوجدُ نفسَه

وقد مر بيانه .

(٩٤٢) (قع)

(يا تيم تيم عدي لا أبا لكم)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وتمامه: [٢٤١]

..... لا يُلْفِيئُكُمْ فِي سَوْءَةٍ عَمَرُ

وهو من قصيدة يهجو بها عمر بن لجأ وقومه، وقبله:

والتيمُ عبدٌ لأقوامٍ يلوذُ بهم يعطي المقاداة إن أوفوا وإن غدروا

أَيُّقَى التيمُ غدراً بعدما غدروا لا يقبل الله من تيم إذا اعتذروا

يا تيم تيم عدي إلى آخره.....

وهي من البسيط.

قوله: «يا تيم تيم عدي» إنما أضاف التيم إلى عدي ليفرق بينها وبين تيم مرة في قريش، وتيم غالب بن فهر في قريش أيضاً، وهم بنو الأذرم، وتيم قيس بن ثعلبة، وتيم شيبان، وتيم ضبة. وعدي الذي أضاف تيماً إليه هو أخوه، وهما تيم وعدي ابنا عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر^(١). قوله: «لا أبا لكم» للغلظة في الخطاب، وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم شتماً له واحتقاراً ثم كثر في الاستعمال حتى جعل في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب، وحكى أبو الحسن بن الأخصر أن العرب كانت تستحسن لا أبا لك، وتستقبح لا أم لك، لأن الأم مُشفقة حنية، والأب جائر مالك. قوله: «لا يُلْفِيئُكُمْ» من ألقى إذا وجد، قال تعالى: «وَأَلْفَيْاً سَيِّدَهَا لَدَا آلِإِبْرَاهيمَ» [يوسف: ٢٥] أي: وجداه، [٢٤٢] قوله: «في سوءة» بفتح السين المهملة وسكون الواو وفتح الهمزة وهي الفِغلة القبيحة، والخطاب في ذلك إلى قومه، ويقول لهم: انتهوه عن شتمي ولا تساعدوه على ذلك، فإن لم تفعلوا ألقاكم في سوءة من هجري إياكم، فلما توعد جرير قوم عمر بن لجأ بشعره المتقدم أتوا به موثقاً وحكموه فيه، فأعرض عن هجومهم.

٩٤٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/٣٠٣، وشرح ابن عقيل ٢/٢٧٠، وهو لجرير في ديوانه ٢١٢، والأزمية ٢٣٨، وخزانة الأدب ٢/٢٩٨، ٣٠١، ٩٩/٤، ١٠٧، والخصائص ١/٣٤٥، والدرر ٢/٣٨٠، وشرح أبيات سيبويه ١/١٤٢، وشرح شواهد المغني ٢/٨٥٥، وشرح المفصل ٢/١٠، والكتاب ١/٥٣، ٢/٢٠٥، والمقتضب ٤/٢٢٩، ونوادر أبي زيد ١٣٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/٢٠٤، ووصف المباني ٢٤٥، وشرح الأشموني ٢/٤٥٤، وشرح المفصل ٢/١٠٥، ٣/٢١، وجمع الهوامع ٢/١٢٢.

(١) الدرر اللوامع ٢/٣٨١.

(الإعراب) قوله: «يا تيم» يا: حرف نداء وتيم بالنصب منادى مضاف مع تأكيده، وحذف المضاف إليه من الأول لدلالة الثاني عليه، وتقديره: يا تيم عدي يا تيم عدي. قوله: «لا أبا لكم» لا لنفي الجنس وأبا لكم: نصب باسمها تشبيهاً له بالمضاف، وقيل إنه مضاف. قوله: «لا يلفينكم» لا نهى، ويلفينكم، في موضع جزم بالنهي لأنه مبني لدخول النون الثقيلة عليه فلذلك حكم على الموضع بالجزم، والكاف والميم مفعول بهما، و«عمر» فاعله، والنهي في اللفظ واقع على عمر، وفي المعنى واقع عليهم. ويروى «لا يوقعنكم».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا تيم تيم عدي» فمذهب مسيبويه في هذا الباب إذا نصبهما جميعاً أن يكون الثاني مقحماً، ويجوز أن يكون تيم الأول مضموماً على أنه منادى علم والثاني بدلاً من الأول [٢٤٣] أو عطف بيان أو منادى مضاف، وحذف المضاف إليه لدلالة الثاني عليه، والتقدير: يا تيم عدي يا تيم عدي، كما ذكرنا، فحذف الأول، ويكون تيم الثاني على ما قدمنا من النداء أو البدل أو عطف البيان أو على إضمار أعني، فافهم.

(٩٤٣) (هـ)

رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبَّاً فَلَنْ أُرَى أَيْسَرَ إِلَهًا غَيْرَكَ اللَّهُ رَاضِياً
أقول: قائله هو أمية بن أبي الصلت الثقفي، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

- | | |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| ١- إلى الله أهدي مدحتي وثنائيا | وقولاً رصيناً لا يفي الدهر باقيا |
| ٢- إلى الملك الأعلى الذي ليس فوقه | إله ولا رب يكون مدانيا |
| ٣- ألا أيها الإنسان إياك والردي | فإنك لا تخفي من الله خافيا |
| ٤- وإياك لا تجعل مع الله غيره | فإن سبيل الرشيد أصبح باديا |
| ٥- حنائيك إن الجن كانت رجاءهم | وأنت إلهي ربنا ورجائيا |
| ٦- رضيت بك إلى آخره..... | |

٧- وأنت الذي من فضل من ورحمة

١- قوله: «رصيناً» أي محكماً. قوله: «باقيا» صفة لقوله رصيناً. و«الدهر» نصب

على الظرف.

- ٢- قوله: «مدانيا» أي مقاربا.
- ٣- و«الردى» الهلاك، وأراد به العمل الذي يؤدي إلى الهلاك. [٢٤٤]
- ٤- قوله: «باديا» أي ظاهرا.
- ٥- قوله: «حنانيك» مصدر مثنى كلبنيك، والمعنى تحننا بعد تحنن غير منقطع إليك. وقال ابن يعيش: التحنن الرحمة والخير^(١)، وقد استعمل مفرداً أيضاً كما في قوله تعالى: ﴿وَحَنَّاكَ مِنْ دُونِهَا﴾ [مريم: ١٣] أي: رحمة.
- ٧- قوله: «رسولاً مناديا» أراد به جبريل عليه السلام الذي أنزله الله إلى موسى صلوات الله عليه وسلامه.
- (الإعراب) قوله: «رضيت» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «بك» جار ومجرور في محل نصب على المفعولية. قوله: «اللهم» أصله يا الله، كما قد علم. قوله: «ربا» منصوب على التمييز، والتمييز وإن كان الأصل أن يكون في المعنى فاعلا فقد يكون مفعولاً أيضاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢] ويجوز أن يكون منصوباً على المفعولية لأن «رضي» إذا غُذي بالباء يتعدى إلى مفعول آخر. قوله: «فلن أرى» الفاء يصلح أن تكون للتفسير، ويصلح أن تكون جواب شرط محذوف، أي فإذا رضيت بك رباً فلن أرى، وهو من الرأي في الأمر. وقوله: «إلهاً» منصوب بقوله أدين. و«غيرك» كلام إضافي صفته. قوله: «راضياً» نصب على أنه مفعول قوله «رضيت»، وهذا من قبيل قولك: قمت قائماً أي قياماً والمعنى [٢٤٥] ههنا أيضاً: رضيت رضاء بك رباً، يعني قنعت بك واكتفيت بك ولم أطلب رباً غيرك. ويروى: «ثانياً» موضع «راضياً» على أنه صفة لقوله: «إلهاً».
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «الله» حيث حذف منه حرف النداء، إذ أصله: يا الله، وقد علم أن حرف النداء لا يحذف من اسم الله إذا لم يعوض الميم، ولكن قد أجاز ذلك بعضهم بدون التعويض مستدلاً بالبيت المذكور.

(٩٤٤) (هـ)

عَبَّاسُ يَا الْمَلِكَ الْمُتَوَجُّعَ وَالَّذِي عَرَفْتُ لَهُ بَيْتَ الْعَلَاءِ عَدْنَانَ
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

قوله: «المتوجع» هو الذي على راسه تاج. و«عدنان» أبو العرب، وجميع العرب

(١) شرح المفصل ١/ ١١٨.

٩٤٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٢/ ٤، والدرر ٣٨٤/ ١، وشرح الأشموني ٤٤٩/ ٢، وشرح التصريح ٢٢٦/ ٢، ومع الهوامع ١٧٤/ ١.

من عدنان وقحطان، فمن قحطان سباً وحضرموت، ومن عدنان ربيعة ومضر. ولما كان عباس الممدوح من عرب عدنان عيئه في شعره.

(الإعراب) قوله: «عباس» منادى مفرد معرفة حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا عباس. قوله «يا الملك» أيضاً منادى. و«المتوج» بالرفع صفته حملاً على اللفظ، ويجوز النصب حملاً على المعنى. قوله: «والذي» عطف على ما قبله وقوله: «عرفت» فعل. و«عدنان» فاعله. و«بيت العلا» كلام إضافي مفعوله. وقوله: «له» يتعلق بقوله: [٢٤٦] عرفت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا الملك» فإن الكوفيين استدلوا به على جواز دخول حرف النداء على المعرف بالألف واللام، فأجازوا أن يقال: يا الغلام يا الذي قام، ويا الحارث، ويا الفرزدق. وحكى ذلك أيضاً أبو العباس عن البغداديين يقولون: يا الرجل أقبل^(١).

وأجيب عن ذلك بوجهين؛ الأول: أن ذلك محمول على الضرورة، والثاني: أن المنادى فيه محذوف تقديره: «يا أيها الملك»، وكذلك يقدر في الأمثلة المذكورة.

(٩٤٥) (هـ)

(دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالَعِ قَابَانَ)

أقول: قائله هو لييد بن ربيعة العامري، وتمامه:

..... فتقادمت بالحبس والشوبان

وهو من الكامل.

قوله: «درس المنا» أي درس المنازل، فحذف منه حرفين، يقال درس المنزل إذا عفا. و«المتالع» بضم الميم وبالتاء المثناة من فوق وفي آخره عين مهملة: وهو اسم موضع وقال الجوهري: اسم جبل، وكذلك «أبان» اسم موضع، ويقال اسم جبل، وهو بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره نون. قوله: «بالحبس» بفتح الحاء المهملة وكسرها وسكون الباء الموحدة وفي آخره سين مهملة وهو اسم موضع وقيل اسم جبل [٢٤٧] و«الشوبان» بضم السين المهملة ويعد الواو الساكنة باء موحدة وهو أيضاً اسم موضع.

(١) شرح التسهيل ٣/٣٩٨-٣٩٩، والإنصاف ١/٣٣٨ (المسألة ٤٦)، والارتشاف ٣/١٢٧، وشرح التصريح ٢/٢٢٦.

٩٤٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٤، وهو للبيد في ديوانه ١٣٨، والارتشاف ٣/١٦٣، والدور ٢/٤٩٩، وشرح التسهيل ٣/٤٣١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٦٠، والمسائل العسكرية ١١٦، وجمع الهوامع ٢/١٥٦.

(الإعراب) قوله: «درس» فعل. وقوله: «المناء» فاعله. والباء في «بمتالع» في محل الرفع على أنها صفة للمنازل، والتقدير: المنازل الكائنة في متالع وأبان. والفاء بمعنى الواو، كما في قول امرئ القيس^(١):

..... بين الدُّخُولِ وَحَوْمَلِ

(الاستشهاد فيه) في قوله: «المناء» فإن أصله «المنازل» كما ذكرنا، وحذف منه الزاي واللام، وهو حذف قبيح.

(٩٤٦) (ق)

..... إلى أمّا وُزويني النَّقِيعُ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره:

..... أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي

وهو من الوافر.

قوله: «أطوف» من طَوَّفَ تطويفاً وتطوفاً والتشديد فيه للتكثير ومعناه أكثر من الدوران، والطواف، قوله: «ثم آوي» من آوى الإنسان إلى منزله يأوي أوياً. قوله: «النقيع» بفتح النون وكسر القاف وهو اللبن المحض يبرد.

(الإعراب) قوله: «أطوف» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «ما أطوف» كلمة «ما» مصدرية، المعنى أطوف الطواف الكثير، وهو من المصادر السادة مسد الظروف كأنه قال: مدة طوافي: قوله: «ثم [٢٤٨] آوي» جملة من الفعل والفاعل عطف على أطوف. قوله: «ويرويني» جملة من الفعل والمفعول. و«النقيع» فاعله، والجملة حال مقدرة. (الاستشهاد فيه) في قوله: «إلى أمّا» إذ أصله أُمِّي فقلبت الياء ألفاً ومنه ما أجاز المازني من قوله: «قام غلاماً» أصله غلامي.

(٩٤٧) (قه)

ولستُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوْ أَنِّي

(١) ديوانه ٨، وتقدم في عدة مواضع من هذا الكتاب، ١٠/١، ٧٢، ٦٦/٣، ٢٢٥، ٤٤٩، ١٤٧/٤. ٩٤٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/٣٠٨، وهو لنقيع بن جرموز في المؤتلف والمختلف ١٩٥، ونوادر أبي زيد ١٩، وبلا نسبة في الدرر ٢/١٦٧، وشرح الأشموني ٢/٣٣٢، وشرح عمدة الحفاظ ٥١٢، والمقرب ١/٢١٢، ٢/٢٠٦، وجمع الهوامع ٢/٥٣. ٩٤٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/٣٠٩، وأوضح المسالك ٤/٣٧، والأشباه والنظائر ٢/٦٣، ١٧٩، والإنصاف ١/٣٩٠، وخزانة الأدب ١/١٣١، والخصائص ٣/١٣٥، وسر صناعة الإعراب ١/٥٢١، ٢/٧٢٨، وشرح الأشموني ٢/٣٣٢، وشرح عمدة الحفاظ ٢/٥٢١، وشرح قطر الندى ٢٠٥، والمقرب ١/١٨١، ٢/٢٠١، والمائل المعكيات ١١٠، الممتع في التصريف ٢/٦٢٢.

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الوافر.

قوله: «بلهف» من لهف يلهف لهفاً إذا تحسر.

(الإعراب) قوله: «ولست» الواو: للعطف إن تقدمه شيء، والتاء: اسم ليس.

وقوله: «براجع» خبره، والباء فيه زائدة. قوله: «ما» موصولة. و«فات مني» جملة صلتها،

والموصول مع صلتها في محل نصب على أنها مفعول لراجع. و«راجع» يتعدى ولا

يتعدى. قوله: «بلهف» أي بقولي لهف، والباء متعلق بقوله راجع. قوله: «ولا بليت»

عطف على ما قبله، والتقدير: ولا بقولي ليت التي هي كلمة التمني. قوله: «ولا لو أني»

أي ولا بقولي لو أني فعلت، إن كان تحسره على عدم الفعل. أو: لو أني تركت، إن كان

تحسره [٢٤٩] على الفعل. والحاصل أن الأمر الذي فات لا يعود، ولا يتلافى لا بكلمة

التهف، ولا بكلمة التمني ولا بكلمة لو التي تفتح أبواباً من الشيطان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بلهف» فإن أصله: «لهفاً» بالالف، ولكنه حذف الألف

واكتفى بالفتحة، وأصله يا لهفي، فحذف حرف النداء، ثم قلب الياء ألفاً، ثم حذف

الألف اجتزاءً بالكسرة.

(٩٤٨) (ق)

(..... وإنما أهلكك مال)

أقول: قائله هو أوس بن خلفاء وصدره:

ذريني إنما خطئي وصوبني علسي وإنما أهلكك مال

وقبله^(١):

ألا قالت أمانة يسوم غول تقطع بائني غلفاء الجبال

وهما من الوافر.

قوله: «ذريني» أي: اتركني. قوله: «صوبي» أي: صوابي. قوله: «أهلكك مال»

أي: إن الذي أهلكته مالي، لا مال غيري.

(الإعراب) قوله: «ذريني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، ويطل عمل «إن»

بدخول «ما» الكافة. وقوله: «خطئي» كلام إضافي مبتدأ. و«صوبي» عطف عليه.

٩٤٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/٣٠٩، وهو لأوس بن خلفاء في لسان العرب ١/٥٣٥ (صوب)،

وإنباء الرواة ١/١٢٠، وخزانة الأدب ٨/٣١٣، والدرر ٢/١٦٩، ولابن غنقاء الفزازي في الأشباه

والنظائر ٦/١٩٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٣٥١، ١٣١١، ومقاييس اللغة ٣/٣١٨.

(١) الشعر والشعراء ٦٣٦، والدرر ٢/١٦٩، ونوادر أبي زيد ٤٦.

وقوله: «علي» خبره. قوله: «أهلك» جملة من الفعل [٢٥٠] والفاعل وقوله: «مال» مفعوله.

(الاستشهاد فيه) إذ أصله «مالي» فحذف ياء الإضافة منسية فظهر إعراب ما قبلها، قاله أبو عمرو، وخالفه البعض وقال: إنما أراد وإن الذي أهلكته مال لا عرض، فحيث لا شاهد فيه، لأن «مال» يكون مرفوعاً على أنه خبر إن وهكذا قدر الصاغاني في العباب، وقال بعد أن أنشد البيتين المذكورين، أي: وإن الذي أهلكته إنما هو مال وينبغي أن يكون الصواب هذا، لأن على التقدير الأول يكون في البيت إقواء فافهم.

(٩٤٩) (ق)

(كُنْ لِي لَا عَلِيَّ يَا بْنَ عَمَّا نَعِشْ عَزِيزِينَ وَنُكْفَى الْهَمَّا)
أقول: أنشده أبو الفتح، ولم يعزه إلى قائله، وهو من الرجز المسدس المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «كن لي» أمر، واسم كان الضمير الذي فيه. وقوله: «لي» جار ومجرور خبره.

قوله: «لا علي» عطف عليه، أي: لا تكن علي. قوله: «يا ابن عما» كلمة «يا» حرف النداء، «وابن عما» كلام إضافي منادى. قوله: «نعش» جملة مجزومة لأنه جواب الأمر. قوله: «عزيزين» حال من الضمير الذي في نعش. قوله: «ونكفى الهما» جملة من الفعل والفاعل والمفعول [٢٥١] عطف على الجملة الأولى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا ابن عما» حيث قلب الشاعر ياء الإضافة ألفاً، والألف التي في «الهما» للإطلاق.

(٩٥٠) (ق)

(أَيَا أَبَتِي لَا زِلْتُ فِينَا فِينَمَا لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتُ عَائِشًا)
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

(الإعراب) قوله: «أيا» حرف نداء. و«أبتي» منادى مضاف. قوله: «لا زلت» الضمير فيه اسم لزال، وخبره قوله: «فينا» والمعنى: لا زلت موجوداً فينا. قوله:

٩٤٩- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٣/٣١٤.

٩٥٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/٣١٧، وشرح الأشموني ٢/٤٥٨، وشرح التسهيل ٣/٤٠٧،

وشرح التصريح ٢/٢٣٦، والمساعد ٥٢٢.

«فإنما» الفاء للتعليل. و«إنَّ» أبطل عملها دخول «ما» الكافة. وقوله: «أمل» مبتدأ. و«لنا» مقدماً خبره. و«في العيش» يتعلق بأمل. قوله: «ما دمت» كلمة «ما» مصدرية زمانية، والتقدير: مدة دوامك عائشاً. «وعائشاً» منصوب لأنه خبر مادمت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا أبتى» حيث جمع فيه بين العوض والمعوض، وهما التاء وياء المتكلم، لأن التاء عوض عن ياء المتكلم في قولنا يا أبت، وهذا لا يجوز إلا عند الضرورة كما في البيت المذكور. ومذهب البصريين أنه لا يجوز الجمع بينهما في الكلام وأجازه كثير من الكوفيين^(١). [٢٥٢]

(٩٥١) (ق)

..... يا أبتا علك أو عساكن

أقول: قائله رؤية بن العجاج وأوله:

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَنَى أَنَاكَ

قوله: «قد أنى أناك» أي قد حان وقتك وزمانك، يقال «أنى يأنى أنى» أي حان، وأنى أيضاً أدرك. و«أناك» بفتح الهمزة وتخفيف النون أصله إناؤك، والإناء على وزن فِعَال اسم الفعل المذكور المعنى: تقول ابنتي يا أبتى قد جاء زمانُ سفرك علك تجد رزقاً.

(الإعراب) قوله: «تقول» فعل. و«بنتي» كلام إضافي فاعله. قوله: «قد أنى» فعل ماضٍ محقق بقَد. و«أناك» كلام إضافي فاعله. قوله: «يا أبتا» يا حرف نداء، وأبتا: منادى مضاف إلى ياء المتكلم، والباء والألف عوضان عن يائه. قوله: «علك» لغة في لعلك، والكاف اسم لعل، وخبره محذوف تقديره: لعلك تجد رزقاً. قوله: «أو عساكن» عطف عليه، والكاف اسم عسى، وخبره محذوف، أي: أو عساك تجده. (الاستشهاد فيه) في مواضع؛

(١) انظر: الارتشاف ٣/١٣٧، وشرح المرادي ٣/٣١٧، والمساعد ٥٢٢، وشرح التصريح ٢/٢٣٦. ويرى ابن هشام أن: يا أبتا ويا أبتى (لغتان قبيحتان، والأخيرة أقبح من التي قبلها، وينبغي ألا تجوز إلا في ضرورة الشعر). فطر الندي ٢٠٧.

٩٥١- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٣/٣١٧، وهو لرؤية في ملحق ديوانه ١٨١، وخزانة الأدب ٥/٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٦٤، وشرح شواهد المغني ١/٤٣٣، وشرح المفصل ٧/١٢٣، والكتاب ٢/٣٧٥، وللعجاج في ملحق ديوانه ٢/٣١٠، وبلا نسبة في الإنصاف ١/٢٢٢، والجنى الداني ٤٤٦، ٤٧٠، والخصائص ٢/٩٦، والدرر ١/٢٧٧، وسر صناعة الإعراب ١/٤٠٦، ٢/٤٩٣، ٥٠٢، وشرح الأشموني ١/١٣٣، وشرح التصريح ٢/٢٣٥، وشرح المفصل ٢/١٢، ٣/١١٨، ١٢٠، ٨/٨٧، والمقتضب ٣/٧١، وجمع الهوامع ١/١٣٢.

الأول: وقوع الضمير المنصوب المتصل بعد «عسى» على اللغة القليلة، والكثير فيه عسيت.

الثاني: دخول تنوين [٢٥٣] الترتم في «عساكن».

الثالث: في قوله: «أبتا» حيث جمع فيه بين العوض والمعوض، لأن الألف والتاء عوضان عن ياء المتكلم كما ذكرنا، وهذا هو محل الاستشهاد ههنا.

(٩٥٢) (ق)

(.....) كأنك فينا يا أبات غريب

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره:

تقول ابنتي لما رأنتني شاحباً

وهو من الطويل.

قوله: «شاحباً» بالشين المعجمة والحاء المهملة والباء الموحدة من شحب لونه يشحب إذا تغير، وهو شاحب، وكذا فسر ابن فارس، ثم أنشد هذا البيت المذكور. (الإعراب) قوله: «تقول» فعل. و«ابنتي» كلام إضافي فاعله. قوله: «لما» ظرف بمعنى حين. و«رأنتني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. و«شاحباً» مفعول ثان. قوله: «كأنك» إلى آخره مقول القول وكأن للتشبيه والكاف اسمه. وقوله: «غريب» خبره. وقوله: «فينا» يتعلق بقوله «غريب».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا أبات» حيث زاد فيه التاء، لأن أصله «يا أبا» بالقصر، ولو لم يعوض لقال: يا أباي، كما يقال: يا فتاي.

وقال الفارسي: رد اللام وقلبها ألفاً كما قلب في قطاة، ونحو ذلك.

قال ابن [٢٥٤] سيده: وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ «يا أبت» [يوسف: ١٢] بفتح التاء إلى أنه أراد يا أبتاه، فحذف الألف^(١). وقوله: «تقول ابنتي» إلى آخره أراد: يا أبتا، فقدم الألف وآخر التاء.

وقال أبو حيان: وزعم بعض رواة اللغة من البغداديين أن قول الشاعر «يا أبات» إنما أراد يا أبتني، فقلب، وهذا ممتنع بعيد، لأنه يلزم على هذا أن تكون تاء التأنيث قد

٩٥٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣/٣١٩، وهو لأبي الحدرجان في نوادر أبي زيد ٢٣٩ وبلا نسبة في أساس البلاغة (شحب)، والاقتضاب ٦٤٥، والخصائص ١/٣٣٩، والدرر ٢/٥١٥، وشرح التسهيل ٣/٤٠٧، وشرح التصريح ٢/٢٣٦، وجمع الهوامع ٢/١٥٧.

(١) هذه قراءة ابن عامر وأبي جعفر والأعرج. انظر: الإنحاف ٢٦٢، ٢٩٩، والبحر المحيط ٥/٢٧٩، ٦/١٩٣، والدرر ٢/٥١٥.

لحقت بعد النداء التي هي اسم المتكلم، وهذا لا يجوز ولم يوجد في موضع، ومنع ذلك فإن النداء في «يا أبت» في تقدير الإضافة.

وقال أبو حيان: والأصل في مثل هذا البيت النادر تخريجه على الإشباع، كما قال^(١): [الرجز]

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ

وقال سيبويه: لا يكادون يقولون: «يا أبات»

(٩٥٣) (قه)

(.....) يا عُمَرَ الجوادا)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وتماه:

فما كَعَبُ بن مَامةَ وابنُ سَعْدَى بأ كَرَمَ منك يا عُمَرَ الجوادا

وهو من قصيدة يمدح بها جرير عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وقبله:

يعودُ الحكمُ منك على قريش فتفرجُ عنهم الكربُ الشدادا [٢٥٥]

وقد آمنتُ وخشيتُهم برفق ويعيي الناسُ وحشك أن يُصادا

وتدعو الله مجتهداً ليرضى وتذكرُ في رعيثك المعادا

فما كَعَبُ بن مَامةَ إلى آخره.....

وهي من الوافر. وكعب بن مامة هو الإيادي الذي أثر على نفسه بالماء حتى هلك عطشاً، وذلك أنه كان في رفقة وقل عليهم الماء، فكان كعب يؤثر بنصيبه حتى ضعفت قوته، وقد قربوا من موضع الماء، فقل له: رد فقد وصلت إلى الماء، فلم يكن به قوة وخر ميتاً، فقال في ذلك أبوه^(٢): [البسيط]

أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب إنك وراد فما وردا

(١) الرجز بلا نسبة في تاج العروس ٥٨/٣ (مسب)، ٤٢٤ (عقرب)، والدرر ٥١٦/٢، وشرح شواهد المغني ٧٩٥/٢، ولسان العرب ٤٦٠/١ (مسب)، ومغني اللبيب ٣٧٢/٢.

٩٥٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٨٥/٣، وأوضح المسالك ٢٣/٤، وهو لجرير في ديوانه ١٣٥ (طبعة الصاوي)، ولم يرد في طبعة دار المعارف، وخزانة الأدب ٤٤٢/٤، والدرر ٣٨٧/١، وشرح التسهيل ٣٩٤/٣، وشرح التصريح ٢١٨/٢، وشرح شواهد المغني ٥٦، واللمع ١٩٤، والمقتضب ٢٠٨/٤ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٤٧/٢، وشرح قطر الندى ٢١٠، ومغني اللبيب ١٩، وجمع الهوامع ١٧٦/١، وتقدم مع الشاهد (٧٩٢) ٣٠/٤.

(٢) البيت لأبي ذؤاد الإيادي في ديوانه ٣٠٨، وسمط اللآلي ٨٤٠، وفصل المقال ٣٥١، والكامل ٣٠١، ولمامة بن عمرو في الدرة الفاخرة ١٣٠/١، وجمهرة الأمثال ٩٤/١، ومجمع الأمثال ١٨٣/١، والمستقصى ٥٤/١، وديوان جرير ١١٩/١.

وأما ابن سعدى فهو أوس بن حارثة بن لأم الطائي، وسعدى أمه، وقد ذكره ابن أبي خازم الأزدي في قوله^(١): [الوافر]

إلى أوس بن حارثة بن لأم ليَقْضِي حاجتي فيمن قضاها
وما وطئ الشرى مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا اختذاها

فأخبر جرير أنه ليس واحد من هذين الجوادين بأكرم من عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

(الإعراب) قوله: «فما كعب» «ما» بمعنى ليس و«كعب» اسمه و«ابن مامة» صفة لكعب. و«مامة» لا ينصرف للتأنيث والعلمية. [٢٥٦] قوله: «وابن سعدى» عطف على كعب. قوله: «بأكرم منك» خبر ما ومحلّه النصب. وقوله: «منك» يتعلق «بأكرم» ولم ينصرف «أكرم» للصفة ووزن الفعل. وقوله: «يا عمر» منادى مفرد معرفة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الجوادا» حيث نصبه الشاعر على النعت لعمر على الموضع، ولو رفع حملاً على اللفظ لجاز، ولكن القوافي منصوبة.

مركز تحقيق المخطوطات والكتب النادرة

(١) ديوان بشر بن أبي خازم ٢٢٣، وثمار القلوب ٢١٩، والحماسة البصرية ١/ ١٢٠، والكامل ١/ ٣٠٣.

شواهد الاستغاثه

(٩٥٤) (ظقه)

(يا لَقُومِي ويا لَأَمْثَالِ قُومِي لَأَناسٍ عُثُوهُمْ فِي اَزْدِيَادِ)

أقول: أنشده الفراء ولم يعزه إلى قائله وهو من الخفيف.

قوله: «عتوهم» من عتا يعتو إذا استكبر.

(الإعراب) قوله: «يا لقومي» يا حرف نداء، و«لقومي» اللام فيه مفتوحة لأنه

مستغاث به وهو منادى. قوله: و«يا لأمثال قومي» عطف على ما قبله، واللام فيه أيضاً

مفتوحة لتكرار حرف النداء. و«أمثال» مضاف إلى قومي. قوله: «لأناس» اللام فيه

مكسورة لأنه مستغاث من أجله. قوله: «عتوهم» كلام إضافي مبتدأ و«في ازدياد» خبره،

والجملة محلها الجر لأنها صفة لأناس.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ويا لأمثال قومي» حيث فتحت فيه اللام لتكرار حرف

النداء. [٢٥٧]

مركز تحقيق التراث

(٩٥٥) (ظقه)

(يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يا لَلْكُهولِ وَلِلشَّبانِ لِيُغْجَبِ)

أقول: قائله مجهول، كذا قاله ابن هشام اللخمي، وهو من البسيط.

قوله: «يبكيك» أي: يبكي عليك، تقول: بكيت زيدا يعني بكيت على زيد،

وأبكيته إذا صنعت به ما يبكيه. قوله: «ناء» اسم فاعل من نأى ينأى إذا بعد. و«مغترِب»

بمعنى غريب. و«الكهول» جمع كهل. و«الشبان» جمع شاب. ومعنى البيت يقول: يا

هذا المخاطب إذا مت في غربة بكاك النائي الغريب الذي هو مثلك في الاغتراب، فإذا

٩٥٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤١٧، وشرح المرادي ١٧/٤، وأوضح المسالك ٥٤٦/٤،

وشرح الأشموني ٤٦٢/٢، وشرح التصريح ٢٤٣/٢، وشرح قطر الندى ٢١٨، وشرح الكافية الشافية ١٣٣٥/٣.

٩٥٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤١٩، وشرح المرادي ٢٣/٤، وأوضح المسالك ٤٩/٤،

والجنى الداني ١٧٧، والدرر ٤٩/٢، وشرح الأشموني ٤٦٣/٢، وشرح التصريح ٢٤٤/٢، وشرح

شواهد المغني ٧٩١/٢، وشرح الكافية الشافية ١٣٣٧/٣، والكامل ١٢٠٠/٣، ومغني اللبيب ٣٧١.

ورد نَعْيُكَ أَقْرَبَاءَكَ وَبَنِي عَمِّكَ سُرُّوا بِمَوْتِكَ، فتعجب من هذا وتستغيث: يَا لِلْكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لَهَذَا الْعَجَبِ الْعَظِيمِ.

وقد يحتمل أن لا يكون غريباً، ويكون قد مات بوطنه، فبكاه الغريب وسُرَّ بموته القريب لأجل ما يرث منه.

(الإعراب) قوله: «يكيك» جملة من الفعل والمفعول. و«ناء» فاعله، ولا يتبين فيه الإعراب لأنه ناقص إلا في حال النصب. قوله: «بعيد الدار» صفة للنائي وإضافته غير محضة، والنية بها الانفصال، فلذلك وقعت صفة للنكرة، والتقدير: بعيد داره. قوله: «مغترب» صفة أخرى. قوله: «يا للكهول» يا حرف نداء، و«للكهول» [٢٥٨] بفتح اللام لأنه منادى، والمنادى يحل محل المضمَر، ولذلك بني ففتحت اللام معه، كما تفتح مع المضمَر في «لك وله» إذ أصل اللام الفتح، والمضمَر يرد الأشياء إلى أصولها، والعامل في اللام هو حرف النداء، كأنه تعدى إلى المنادى بزيادة اللام، لأن سيبويه قال في باب الجر^(١): إذا قلت يا لَبَكْرٍ فقد جعلت ما يعمل في المنادى مضافاً إلى «بكر» باللام، وحرف الإضافة لا يكون زائداً حتى يسلب عنه معنى الإضافة. قوله: «وللشبان» اللام فيه مكسورة على كل حال، والقياس أن تفتح حملاً على المعطوف عليه لكنه لما كان معلوماً جاز فيه الكسر أيضاً، فإنه قد بعد من «يا» الموجبة لفتح لام المستغاث به، والعامل فيه عند قوم من النحاة حرف النداء أيضاً، عُدَّوه إلى مفعولين بحرفي الجر، وهو متعلق بفعل محذوف عند المبرد^(٢)، وتقديره: أدعوكم للشبان. والظاهر من مذهب سيبويه أن العامل في اللام المكسورة الحال المحذوفة، التقدير: فيا للكهول مدعوين للشبان. قوله: «للعجب» اللام فيه مكسورة لأنها لام المستغاث من أجله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وللشبان» حيث كسرت فيه اللام، [٢٥٩] وإن كان القياس فتحها لكونها معطوفة على اللام الأولى، ولكن لما زال اللبس ولم يتكرر حرف النداء كسرت على ما حققناه الآن.

(٩٥٦) (ظ)

(تَكْتَفَنِي الْوُشَاءُ فَأَرْعَجُونِي) فَيَا لِهَذَا لِلْوُشَاةِ الْمُطَاعِ

(١) الكتاب ٢/٢١٥، وذلك عند الشاهد:

يَا لَبَكْرٍ انشروا لي كليباً يَا لَبَكْرٍ أَيْسَنَ السَّفَرَارِ

(٢) الكامل ١١٩٨-١٢٠٠ (باب اللام التي للاستغانة والتي للإضافة).

٩٥٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤١٨، وهو لقيس بن ذريح في ديهوانه ١١٨، والأغاني ٩/١٨٥، وشرح أبيات سيبويه ١/٥٣١، والشعر والشعراء ٢/٦٣٣، والكتاب ٢/٢١٦، ٢١٩، واللامات ٨٨، وبلا نسبة في الجني الداني ١٠٣، ورصف المباني ٢١٩، وشرح المفصل ١/١٣١، والمقرب ١/١٨٣.

أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، كذا قاله شارح الجزولية. وقال ابن هشام اللخمي في كتاب شرح أبيات الجمل: هذا البيت لقيس بن ذريح، وكذا قال النحاس في شرح أبيات الكتاب. وهو من قصيدة طويلة من الوافر قالها لما فارقته زوجته لبنى، وخرج متوجهاً نحو الطريق الذي سلكته يتشمم روائحها، فسنحت له ظبية، فقصدها، فهربت فقال^(١):

ألا يا شِبةُ لبني لا تُراعي ولا تَتَيَّمُني قُلُ القِلاعِ
فُوا كَيْدي وعَاوَدَني رُداعي وكان فِراقُ لبني كالجِدادِ
تَكْتَفِنِي الوُشاةُ إلى آخره.....

فأضَبَحْتُ العُدَّةَ ألومُ نفسي على شيءٍ وليس بمُشْتَطاعِ
بِدارٍ مَضِيعَةٍ تَرَكْتُكَ لبني كذاك الحَينُ يُهْدِي للمُضاعِ
كَمَغْبُونٍ يَعْضُ على يَدَيْهِ [٢٦٠] تَبَيَّنَ غُيْبُهُ بَعْدَ البِيعِ
وقد عشنا نلذ العيش حِيناً لو أن الدهر للإنسان راعي
ولكنَّ الجميعَ إلى افتِراقِ وأسبابُ الحُتوفِ لهذا دواعي

قوله: «تكتفني الوشاة» يعني أحاطوا بي، والكنف الجانب. و«الوشاة» بضم الواو جمع واشٍ وهو النمام وأصله من الوشي، وهو التزيين، و النمام لما كان يُزَيَّن الباطل سُمي به، قوله: «أزعجونني» أي رَوَّعوني وأوعدوني من الوعيد: وهو التهديد والتخويف، وإنما يعني أبويه، لأنهما أمراه بطلاق زوجته. قوله: «فيا لله» وفي أكثر الروايات «فيا للناس» يدعوهم ويستغيث بهم لشر هذا الواشي المطاع الذي قد أطاعه فيما أمره به من طلاقها، وجعله مُطاعاً لكونه أباه وأمه، ولو كان غيرهما لم يُطع، والألف واللام في «الواشي» للجنس، والدليل على ذلك قوله: «تكتفني الوشاة».

(الإعراب) قوله: «تكتفني» جملة من الفعل والمفعول. و«الوشاة» فاعله. قوله: «أأزعجونني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول معطوفة على ما قبلها. قوله: «فيا» الفاء رابطة، ويا: حرف نداء. و«الله» المنادى، واللام فيه مفتوحة لأنه مستغاث به. و«لِلواشي» جار ومجرور واللام لام المستغاث من أجله. [٢٦١] و«المطاع» صفته.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الله لِلواشي» حيث فتحت لام المستغاث به وهو «الله» وكسرت لام المستغاث من أجله وهو «لِلواشي».

(٩٥٧) (ظ)

(يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار)

أقول: هذا أنشده سيويه ولم يعزه إلى أحد. وهو من البسيط.

قوله: «سمعان» بكسر السين المهملة اسم رجل، قيل الفتح فيه أكثر، وكلاهما قياس، فمن كسر كان كعمران وحطان، ومن فتح كان كقحطان ومروان، والمعنى يا قوم لعنة الله ولعنة الأقوام ولعنة الصالحين على سمعان من جهة كونه جاراً.

(الإعراب) قوله: «يا لعنة الله» يا حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم لعنة الله و«لعنة الله» كلام إضافي مبتدأ. و«الأقوام» بالجر عطف على المضاف إليه تقديره: ولعنة الأقوام. قوله: «كلهم» بالجر تأكيد. قوله: «والصالحين» يجوز فيه الوجهان، الرفع على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، تقديره: ولعنة الصالحين، كما ذكرناه، أو يكون معطوفاً على موضع الأقوام، إذ الأقوام فاعل اللعنة في المعنى والجر عطفاً على لفظ الأقوام. [٢٦٢] قوله: «على سمعان» جار ومجرور في موضع الرفع لأنه خبر عن قوله: لعنة الله. قوله: «من جار» في محل النصب على التمييز عن الجملة. (الاستشهاد فيه) في قوله: «يا لعنة الله» حيث حذف منه المنادى، والتقدير: يا قوم لعنة الله، كما ذكرناه.

وفيه وجه آخر، وهو أن يكون يا لمجرد التنبيه، كأنه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه، ولو كانت اللعنة مناداة لنصبها لأنها مضافة قال سيويه فيا لغير اللعنة يشير بها إلى أن المنادى محذوف.

(٩٥٨) (ظه)

يا يزيدا لأمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف.

٩٥٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٤١٨، والإنصاف ١١٨/١، والجنى الداني ٣٥٦، وجواهر الأدب ٢٩٠، وخزانة الأدب ١٩٧/١١، والدرر ٣٨٠/١، ٢١٢/٢، ورصف المباني ٣، ٤، وشرح أبيات سيويه ٣١/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٧١/٦، وشرح شواهد المغني ٧٩٦/٢، وشرح المفصل ٢٤/٢، ٤٠، والكتاب ٢١٩/٢، ومغني اللبيب ٣٧٣/٢، وجمع الهوامع ١٧٤/١، ٧٠/٢، والكامل ١١٩٩.

٩٥٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٤١٩، وأوضح المسالك ١٩/٤، وشرح المرادي ٢٣/٤، والجنى الداني ١٧٧، والدرر ٤٩/٢، وشرح الأشموني ٤٦٣/٢، وشرح شواهد المغني ٧٩١/٢، وشرح الكافية الشافية ١٣٣٧/٣، وشرح التصريح ٢٤٤/٢، ومغني اللبيب ٣٧١.

قوله: «لآمل» فاعل من الأمل وهو الرجاء. و«الفاقة» الفقر و«الهوان» الذل والصغار.

(الإعراب) قوله: «يا يزيدا» يا: حرف نداء، ويزيدا: منادى مستغاث به حذف منه لام الاستغاثه لأجل الألف في آخره. قوله: «لآمل» بكسر اللام لأنها لام المستغاث من أجله. قوله: «نيل عز» كلام إضافي مفعول لآمل. قوله: «وغنى» عطف على عز و«بعد» نصب على الظرف و«فاقة» مجرور بالإضافة. و«هوان» [٢٦٣] عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا يزيدا» حيث تعاقب لام الاستغاثه ألف في آخره، فحذفت.

واعلم أن المستغاث يجوز استعماله على ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون مجروراً باللام المفتوحة.

الثاني: أن يكون في آخره ألف، كقولك يا زيدا لعمرى، تريد يا لزيد لعمرى ومنه البيت المذكور.

الثالث: أن يكون خالياً منهما كما في البيت الذي يأتي الآن إن شاء الله تعالى.

مرکز تحقیق کتب و اسناد اسلامی
(٩٥٩) (ظه)

(ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب) أقول: هذا من الوافر.

و«الأريب» بفتح الهمزة وكسر الراء: وهو العالم بالأمور وكذلك «الأرب»، بدون الياء.

(الإعراب) قوله: «ألا يا قوم» ألا حرف تنبيه، ويا: حرف نداء، وقوم: منادى مضاف حذف منه ياء المتكلم اكتفاءً بدلالة الكسرة عليها. قوله: «للعجب» اللام فيه مكسورة لأنها لام المستغاث من أجله. و«العجيب» بالجر صفته. [٢٦٤] قوله: «وللغفلات» عطف عليه. قوله: «تعرض» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى الغفلات. وقوله: «لأريب» جملة في محل النصب على المفعولية.

(الاستشهاد فيه) أنه ترك لام المستغاث والألف جميعاً، وكان القياس أن يقول ألا يا لقومي للعجب العجيب، أو يقول: ألا يا قوما للعجب العجيب، فافهم.

(٩٦٠) (ق)

وقد رابني قولها يا هناء

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتمامه:

وَيُحَكِّكُ الْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ

وهو من قصيدة طويلة رائية وأولها هو قوله^(١):

أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو كَأَنِّي خَسِرْتُ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ

إلى أن قال^(٢):

وَلَمْ يَرْنَا كَالْيَاءِ كَاشِحٍ وَلَمْ يَفْشُ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ مِرْزُ

وقد رابني قولها إلى آخره

وهي من المتقارب، وقد ذكرناها مستوفاة في شواهد الكلام^(٣).

قوله: «رابني» من راب إذا أوقع في الريبة بلا شك، وأراب يريب إذا لم يُصرَح بالريبة. وبعضهم يقول هما بمعنى واحد، وأما في هذا البيت فهي ريبة واضحة، والضمير في «قولها» يرجع إلى ابنة العامري المذكورة [٢٦٥] فيما تقدم من القصيدة. قوله: «يا هناء» هناء: اسم من أسماء النداء، لا يستعمل فيما سواه، وهو كناية عن رجل، بمنزلة يا رجل يا إنسان، وأكثر ما يستعمل عند الجفاء والغلظة. قوله: «ألحقت شرًّا بشر» معناه: كنت متهمًا، فلما صيرت إلينا ألحقت تهمة بتهمة، لأن التهمة شر وتحققها شر منها.

(الإعراب) قوله: «وقد رابني» الواو للعطف، وقد للتحقيق، ورابني: جملة من الفعل والمفعول. و«قولها» فاعل. قوله: «يا هناء» منادى مقصور. قوله: «ويحك» مصدر، والكاف في محل خفض بالإضافة. و«ألحقت شرًّا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل النصب لأنها مقول القول، والباء في «بشر» يتعلق بألحقت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا هناء» حيث بناه على فعال، لأن أصله الهاء، وأدخلت عليه الألف لمد الصوت في النداء، أو أصله الواو، فقلبت ألفاً، ثم أدخلت

٩٦٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤/٤، وهو لامرؤ القيس في ديوانه ١٦٠، وخزانة الأدب ١/٣٧٥، ٢٧٥/٧، وسر صناعة الإعراب ١/٦٦، ٢/٥٦٠، وشرح المفصل ١٠/٤٣، وبلا نسبة في رصف المباني ٤٠٠، وشرح الأشعموني ٣/٨٧٧، وشرح المفصل ١/٤٨، والمنصف ٣/١٣٩.

(١) ديوانه ١٥٤.

(٢) ديوانه ١٥٩.

(٣) تقدمت القصيدة مع الشاهد (٧) ٩٦/١ - ٩٨.

الهاء للوقف: ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية، فحركت بالكسر. وقال ابن مالك: يجوز فيه الكسر والضم.

وقال أبو حيان: يحمل الكسر على أنه حرك به لالتقاء الساكنين، ويحمل الضم على أنه شبه هذه الهاء لما حركها [٢٦٦] بهاء الضمير. والذي حفظناه من الشيوخ ورويناه في هذا البيت الضم.

(٩٦١) (ق)

(فيا شوقي ما أبقي و يالي من النوى ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أصبى)
أقول: قيل إنه من كلام المحدثين. قلت: إنه من قصيدة طويلة بائية قالها أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي وأولها هو قوله:
فَدَيْنَاكَ مِنْ رُبْعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرِبًا فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا
وهي من الطويل.

و«النوى» بفتح النون والواو مقصوراً: وهو البُغد. وقال ابن فارس: النوى التحول من مكان إلى مكان. قوله: «ما أصبى» من صبا يصبو إذا مال، ومنه الصبي لأنه يميل إلى كل شيء.

(الإعراب) قوله: «فيا شوقي» الفاء للمعطف إن تقدمه شيء. ويا: حرف نداء. والمنادى محذوف، أي: فيا قوم شوقي ما أبقاه، أو يكون «يا» لمجرد التنبيه، فلا يحتاج حينئذ إلى تقدير المنادى. و«شوق» مبتدأ، وأصله «شوقي» بياء المتكلم، فحذفت اكتفاء بالكسرة. قوله: «ما أبقي» كلمة «ما» للتعجب في محل الرفع بالابتداء، و«أبقي» خبره، والجملة في محل الرفع على الخبرية، والعائد فيها محذوف تقديره: ما أبقاه، وكذلك الكلام في [٢٦٧] قوله: «ويا دمع ما أجرى»، وفي قوله: «ويا قلب ما أصبى».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ويا لي من النوى» فإن اللام فيه لام الاستغاثه، وهي مكسورة. وأجاز ابن جني أن يكون قوله: «يا لي» مستغاثاً به، كأنه استغاث بنفسه من النوى، قال: ويمكن أن يكون استغاث لنفسه، وحذف المستغاث به.

وقال ابن عصفور: والصحيح عندي أن «يا لي» حيث وقع الضمير فيه مستغاثاً له، والمستغاث به محذوف، لأن العامل في المستغاث به إنما هو الفعل المضمر الذي قام حرف النداء مقامه، وقد نص على ذلك سيويه في باب الجر فقال هناك^(١): فإذا قلت: «يا لبكر» فإنما أردت أن تجعل ما يعمل في المنادى مضافاً إلى بكر باللام، فإذا جعلت

٩٦١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٤/٤، وهو للمتنبي في ديوانه ١٨٥/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٦١/٢، ومغني اللبيب ٢٠٨/١.

(١) الكتاب ٢/٢١٥، وتقدم هذا القول مع إعراب الشاهد (٩٥٥).

الضمير في قولك «يا لي» واقعاً على المستغاث به لزم أن يكون التقدير يا أدعو لي، وذلك غير سائغ، لأنه يؤدي إلى تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل وذلك لا يجوز إلا في باب ظننت

وقال أبو حيان: هذا على ما اختاره من مذهب سيبويه، فأما على مذهب ابن جني فلا يلزم ذلك، لأن اللام تتعلق بما في «يا» من معنى الفعل، ولا يجري «يا» مجرى صريح الفعل لأنها لا تتحمل ضميراً، كما لم تتحمله [٢٦٨] «ها» التي للتنبيه إذا عملت في الحال، وأما على اختيار ابن خروف أن اللام زائدة فيصح رد ابن عصفور ومنعه.

(٩٦٢) (ق)

(بِالْعَطَافِنَا وَيَا لِرِيَّاحٍ)

أقول: أنشده سيبويه ولم يعزه إلى أحد، وتماهه:

..... وَأَبِي الْحَشْرِجِ الْفَتَى النَّفَّاحِ

وقبله:

يَا لَقَوْمِي مَنْ لِلْعُلَا وَالْمَسَاعِي بِالْقَوْمِي مَنْ لِلْنَدَى وَالسَّمَاحِ

وهو من الخفيف.

و«المساعي» جمع مسعاة في الكرم والجود. و«الندي» مقصور: وهو السخاء. و«السماح» الجود والكرم. و«عطاف ورياح وأبو الحشرج» أسماء رجال، فالشاعر يرثي هؤلاء. ورياح: بالياء آخر الحروف، والنفّاح: بالنون والفاء المشددة، ومعناه: الكثير العطاء: يقال نفحه بشيء إذا أعطاه. وقال ابن فارس: نفح بالمال نفحاً، ولا يزال لفلان نفحات من المعروف.

(الإعراب) قوله: «يا لعطافنا» «يا» حرف النداء واللام في «العطافنا» مفتوحة لأنه مستغاث به. قوله: «ويا لرياح» عطف عليه. واللام فيه أيضاً مفتوحة، وإنما تكسر اللام في المعطوف إذا لم يكرر حرف النداء، وههنا قد كرر، فلذلك فتحت. قوله: «وأبي الحشرج» عطف على ما قبله، والتقدير: ويا لأبي الحشرج، ولا يلزم اللام في المعطوف، ويجوز أن يؤتى بها، ويجوز أن تترك. قوله: «الفتى» بدل من أبي الحشرج، و«النّفّاح» صفته.

(الاستشهاد فيه) في موضعين :

الأول: في قوله: «ويا لرياح» حيث فتحت فيه اللام لتكرار «يا» كما ذكرنا.
والثاني: ترك اللام في المعطوف، كما في قوله: «وأبي الحشرج» إذ أصله ويالأي الحشرج، فافهم.

(٩٦٣) (ق)

(فيا لك من ليل كأن نجومه)

أقول: قائله امرؤ القيس بن حجر الكندي وتمامه:

..... بكل مغار القتل شدت يذبل

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها^(١):

..... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وقد ذكرنا غالبها^(٢).

قوله: «مغار القتل» أي محكم القتل، يقال: أغرث الحبل إغارة. قال الجوهري: يقال حبل شديد الغارة أي شديد القتل. قوله: «بيذبل» بفتح الياء آخر الحروف وسكون الذال المعجمة وضم الباء الموحدة وفي آخره لام: وهو اسم جبل^(٣).

(الإعراب) قوله: «فيا لك» الفاء رابطة، ويا حرف نداء، واللام في «لك» للاستغاثه والتعجب، استغاث به منه لطوله [٢٧٠] كأنه قال: يا ليل ما أطولك. قوله: «من ليل» مستغاث من أجله، وجريمن لأن «من» تأتي للتعليل، كما تأتي اللام. قوله: «كأن» للتشبيه و«نجومه» اسمه، وخبره هو قوله: «شدت يذبل».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فيا لك» حيث جاءت اللام فيه للاستغاثه وفتحت اللام فيه مع أنه مستغاث من أجله، لأن اللام إنما تكسر في المستغاث من أجله إذا كانت في الأسماء الظاهرة، فأما الضمير فتفتح معه اللام، إلا مع الياء، نحو: يا لزيد لك، وإذا

٩٦٣- البيت لامرؤ القيس في شرح المرادي ٢/٢٠، وديوانه ١٩، وخزانة الأدب ٢/٤١٢، ٣/٢٦٩، والدرر ٢/٧٥، وشرح شواهد المغني ٢/٥٧٤، وشرح عمدة الحافظ ٣/٣٠٣، وبلا نسبة في رصف المباني ٢٢٠، وشرح الأشموني ٢/٢٩١، ومغني اللبيب ١/٢١٥، ومعجم الهوامع ٢/٣٢. (١) عجز البيت:

..... يسقط اللوى بين الدخول فحومل
وهو في ديوانه ٨.

(٢) انظر ما تقدم من أبيات المعلقة مع الشواهد (٥٩٩) ٣/٣٣٦، (٦٠٠) ٣/٣٣٨، ٤/١٤٧.
(٣) يصف طول الليل فيقول: كأن هذه النجوم شدت بشيء مفتول قوي إلى جانب هذا الجبل، فكانها لا تسري.

قلت: «يالك» احتمال الأمرين، وههنا استشهاد آخر وهو قوله: «من ليل» فإنه مستغاث من أجله، وقد جر بحرف «من» كما ذكرناه.

(٩٦٤) (ق)

(يا للرجال ذوي الأبواب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم ديناً)
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: «ذوي الأبواب» جمع لب، بضم اللام، وهو العقل و«النفر» الرجال من ثلاثة إلى عشرة وكذلك النفر والنفرة، حكاهما الفراء بالهاء. و«السفه» خفة العقل. و«المردى» فاعل من أردى من الرداء^(١) وهي الدناءة.

(الإعراب) قوله: «يا للرجال» يا: حرف نداء، واللام في «للرجال» لام الاستغاثه، وهي مفتوحة [٢٧١] والرجال مجرور بها. قوله: «ذوي الأبواب» كلام إضافي صفة للرجال. قوله: «من نفر» مستغاث من أجله. قوله: «لا يبرح» بمعنى لا يزال وقوله: «السفه» اسمه. و«المردى» صفته. «وديناً» خبره والجملة في محل الجر لأنها صفة لنفر. (الاستشهاد فيه) في قوله: «من نفر» حيث جر المستغاث من أجله بكلمة «من» وذلك لما قلنا إن «من» للتعليل كاللام.

(٩٦٥) (ق)

(يا لأناس أبوا إلا مشابرة على التوغل في بني وعذوان)
أقول: هذا أيضاً من البسيط.

قوله: «أبوا» من الإباء وهو الامتناع. و«المشابرة» المواظبة والمداومة. و«التوغل» بتشديد الغين المعجمة وهو التعمق في الدخول في الشيء. و«البغي» الظلم، وكذلك العدوان.

(الإعراب) قوله: «يا لأناس» يا: حرف نداء، واللام في «لأناس» مكسورة، وهو مستغاث به والمستغاث محذوف^(٢)، تقديره: يا لقومي لأناس. قوله: «أبوا» جملة من

٩٦٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢١/٤، والدرر ٣٩٤/١، وشرح الأشموني ٤٦٣/٢، وجمع الهوامع ١٨٠/١.

(١) لعل الصواب أن يقول: أردى من الإرداء، وهو الإهلاك.

٩٦٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٢/٤، والدرر ٣٩٥/١، وشرح الأشموني ٤٦٤/٢، وجمع الهوامع ١٨١/١.

(٢) في حاشية الأصل المطبوع: (قول العيني: «مستغاث به» صوابه: «له»، بدليل قوله سابقاً، لأن اللام =

الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه العائد إلى أناس . قوله : «مثابرة» منصوب بإلا
و«على التوغل» متعلق بمثابرة . قوله : «في بغى» جار ومجرور يتعلق بالتوغل .
و«عدوان» عطف على بغى .

(الاستشهاد فيه) في قوله : «لأناس» فإنه مستغاث به ، اتصل بـ «يا» مجروراً باللام
المكسورة ، وحذف [٢٧٢] منه المستغاث كما ذكرناه .



شواهد الندبة

(٩٦٦) (ظق)

(وا فُقْعَسَا وَأَيْن مِنِّي فُقْعَسُ)

أقول: لم أقف على اسم راجزه، ونسبه الكسائي إلى رجل من بني أسد، وبعده:

أَيْبَلِي يَأْخُذْهَا كَرْوَسُ

و«فقعس» اسم حي من أسد. و«كروّس» بفتح الكاف والراء وتشديد الواو وفي آخره سين مهملة اسم رجل. وفي الأصل الكروّس الرجل الغليظ. وكان كروّس أغار على إبل الشاعر فلذلك ندب بقوله: «وا فقعسًا».

(الإعراب) قوله: «وا فقعسا» كلمة «وا» للندبة. قوله: «وأين» استفهام عن المكان.

قال ابن هشام: استفهام استبعاد، لأن من كان في التراب فهو في غاية البعد.

قلت: إنما قال ذلك لأنه فسر الفقعس باسم رجل، وأنه قد مات، فندبه الشاعر، ولكن الشطر الثاني من البيت يدل على أن المراد من الفقعس ههنا هو الحي من أسد، فكان كروّس أغار على إبله، فندب باسم من فقدته بغيبته، إذ لو كان فقعس هناك لم يجترئ كروّس على الإغارة، ومحل «أين» رفع على الخبرية، لأن قوله: «فقعس» مبتدأ. وقوله: «مني» يتعلق بمحذوف تقديره: أين صار مني فقعس. قوله: «أَيْبَلِي» الهمزة [٢٧٣] فيه للاستفهام. و«إبلي» كلام إضافي مبتدأ، والجملة أعني قوله: «يأخذها كروّس» خبره.

(الاستشهاد فيه) على تنوين «فقعسا» فإنه لما اضطر إلى تنوينه نونه بالنصب ويجوز

ضمه أيضاً. وقال ابن مالك: كذا روي بالنصب، ولو قيل بالضم جاز.

(٩٦٧) (ظه)

(حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبَرْتُ لَهُ وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا صَمْرًا)

٩٦٦- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٢١، وشرح السراي ٢٧/٤، وهو لرجل من بني أسد في الدرر ٣٧٤/١، وبلا نسبة في الارتشاف ١٤٤/٣، والدرر ٣٩٢/١، ورصف المباني ٢٧، وشرح الأسموني ٤٦٤/٢، وشرح التسهيل ٤١٤/٣، وشرح التصريح ٢٤٧/٢، وشرح الكافية الشافية ٣/١٣٤٢، ومجالس ثعلب ٥٤٢، والمقرب ١٨٤/١، وجمع الهوامع ١٧٢/١، ١٧٩.

٩٦٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٢١، وأوضح المسالك ٩/٤، وتقدم مع تخريج واف برقم (٩٣٤) ٢٢٩/٤.

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النداء.
(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «يا عمرا» حيث ألحق في آخره ألف الندبة لأنه
الذي انتهى به الاسم.

(٩٦٨) (ظع)

(ألا عمرو عسمرأه وعمرؤ بن السزيرأه)
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الهزج وفيه الخرم بالراء المهملة^(١).
وأراد بعمرؤ: عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
القرشي الأسدي.

(الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه، و«يا» حرف نداء. و«عمرؤ» منادى مفرد معرفة.
و«عمرأه» تأكيد للمنادى ومندوب. وقوله: «عمرؤ بن الزبيرأه» عطف عليه.
(الاستشهاد فيه) في تحريك [٢٧٤] الهاء في عمرأه و«في الزبيرأه» بالضم وذلك لأن
المندوب إذا وقف عليه لحقه بعد القلب هاء السكت نحو: وازيداه، ولا تثبت الهاء في
الوصل إلا في الضرورة والبيت من الضرورة.
وقال ابن مالك: لحق الهاء في «عمرأه» وهو تأكيد مندوب، ولحقت في «الزبيرأه»
وهو مضاف إليه نعت معطوف على مندوب، فلحقها نعت المندوب أولى بالجواز،
وكذلك لحاقها المضاف إليه نعت المندوب.

(٩٦٩) (ق)

(.....) وتقول سلمى وا رزئية

أقول: قائله هو عبيد الله بن قيس الرقيات، صدره:

تبكيهم أسماء مغولة

وهو من قصيدة من الكامل، يرثي بها قوماً من قريش قتلوا يوم الحرة بالمدينة في
زمن يزيد بن معاوية، وأولها هو قوله^(٢):

٩٦٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٢٢، وشرح ابن عقيل ٢/٢٨٥، والدرر ١/٣٩٣، ووصف
المباني ٢٧، وشرح الأشموني ٢/٤٦٦، والمقرب ١/١٨٤.

(١) في حاشية الأصل: (قول العيني: «وفيه الخرم» لعله في غير البيت الشاهد، إذ هو لا خرم فيه).
٩٦٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤/٢٥، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٩٩، وشرح
أبيات سيبويه ١/٥٤٩، وشرح التصريح ٢/٢٤٦، والكتاب ٢/٢٢١، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/
٤١٥، وشرح الكافية الشافية ٣/١٣٤٢، والمقتضب ٤/٢٧٢.
(٢) ديوانه ٩٧.

دَهَبَ الصُّبَا وَتَرَكْتُ غَيْتِيَّةَ ورأى الغواني شَيْبَ لَمَّيَّةَ
وهجرني وهجرتهن وقد غنيت كرائمها يطفن بيَّةَ
إلى أن قال:

سَدِمًا يَعْزِينِي الصَّحِيحُ وَقَدْ مَرَّ الْمَنُونُ عَلَى كَرِيمَتِيَّةِ [٢٧٥]
كَيْفَ الرُّقَادُ وَكَلَّمَا هَجَعْتُ عَيْنِي أَلَمَ خِيَالُ إِخْوَتِيَّةِ
تَبْكِيهِمْ إِلَى آخِرِهِ.....

تَالِلِهِ أَبْرَحُ فِي مُقَدِّمَةِ أَهْدِي الْجِيوشَ عَلَيَّ شُكَّتِيَّةَ
حَتَّى أَفْجَعَهُمْ بِإِخْوَتِهِمْ وَأَسُوقَ نِسْوَتَهُمْ بِنِسْوَتِيَّةَ

قوله: «معولة» من أعولت المرأة إعوالا، من العويل وهو الصياح. قوله: «وا رزيتيه» الرزية المصيبة وكذلك الرزء.

قوله: «سدمًا» بفتح السين المهملة وكسر الدال، قال الجوهري: السدم المغتاط و«المنون» الموت.

و«ألم» من الإلمام وهو النزول

قوله: «علي شكتيه» جملة اسمية وقعت حالا بلا واو، والشكة، بكسر الشين: السلاح ومنه رجل شاك السلاح.

(الإعراب) قوله: «تبكيهم» جملة من الفعل والمفعول، والضمير يرجع إلى بني عبد المذكورين في القصيدة. قوله: «أسماء» فاعل تبكي. قوله: «معولة» بالنصب حال من أسماء. قوله: «تقول سلمى» جملة من الفعل والفاعل، ويروى: تقول ليلي. قوله: «وا رزيتيه» مقول القول، وكلمة «وا» للندبة، والهاء فيها هاء السكت، وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو: ﴿مَا هِيَ﴾ [القارعة: ١٠] ونحوها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وا رزيتيه» حيث أغنى عن اسم المندوب ذكر لفظ الرزية، وذلك أن الأصل في الندبة أن تكون [٢٧٦] باسم علم أو مضاف إضافة يتضح بها المندوب، ولكن ربما يُندب بلفظ الرزية ونحوها، كقولهم: وانقطاع ظهراه وا رزيتيه، ونحو ذلك.

شواهد الترقيم

(٩٧٠) (ظ)

(يا حار لا أزمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك) أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وهو من قصيدة يخاطب بها الحارث بن ورقاء الصيدائي أحد بني أسد بن خزيمة، وكان أغار على بني عبد الله بن غطفان، فغنم وأخذ إبل زهير وراعيه يساراً، فطالبهم بذلك ليردوا عليه ما أخذوه، وتوعدهم بالهجوم، فاطالوا معه حتى هجاهم، فردوا عليه غلامه وإبله، وقبل البيت المذكور^(١):

هلاً سألت بني الصيда كلهم بأي حبل جوار كنت أمتسك
فلن تقولوا بحبل واهن خلتي لو كان قومك في أسبابه هلكوا
يا حار لا أزمين إلى آخره.....
أزد يساراً ولا تغنّف عليه ولا تمنعك بعريضك إن الغادر الميعك
وهي من البسيط.

قوله: «بداهية» الداهية النازلة بالقوم والخطب الشديد. قوله: «سوقة» بضم السين [٢٧٧] المهملة وسكون الواو وفتح القاف واحدة السوق، وهم أصحاب السوق، واحدهم سوقى وقال اللخمي: السوقة كل من كان دون الملك، وجمعها سوق. وقيل هم أوساط الناس. و«الملك» ذو الملك، وليس على الفعل، ولكنه على النسب. يقول يا حارث، لا تتعرض لإنزال هذه الداهية بي، ولا تتماذى على ما فعلت منها، فإن فعلت رميت منك بداهية عظيمة.

(الإعراب) قوله: «يا حار» يا حرف نداء. وحار: منادى مرخم وأصله يا حارث. قوله: «لا أزمين» على صيغة المجهول مجزوم بالنهي، ويحتمل أن يكون دعاء. قوله: «بداهية» يتعلق به. قوله: «منكم» في محل الجر على أنها صفة لقوله: بداهية، والتقدير:

٩٧٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٢٤، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٣٦، والدرر ١/ ٤٠٤، وشرح المفصل ٢٢/٢، واللمع ١٩٨، وجمع الهوامع ١٨٤/١.
(١) ديوانه ١٣٥.

بداهية كائنة منكم. قوله: «لم يلقها» فعل ومفعول. و«سوقة» فاعله، والجملة في محل الجر لأنها صفة لداهية، والتقدير: بداهية غير لاقٍ لها قبلي سوقة ولا ملك.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا حار» حيث رخم على لغة من يحذف آخر الاسم، ويبقى الباقي على ما كان عليه من كسر الراء، فافهم.

(٩٧١) (ظقه)

(جاري لا تستنكري عذيري سئري وإشفاقي على بعيري)
[٢٧٨] أقول: قائله هو العجاج والد رؤية، وبعده:

٣- وهل يرؤ ما خلا تخبيري وكثرة الحديث عن شقوري
٥- مع الجلا ولائح القستير وقذري ما ليس بالمقدور
٧- وحفظية أكنئها ضميري

وهي من الرجز المسدس.

١- قوله: «عذيري» العذير بفتح العين وكسر الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء: وهو الأمر الذي يحاوله الإنسان مما يعذر عليه إذا فعله، ويجمع على عذر بضميتين.

والمعنى: يا جارية لا تستنكري ما أحاوله معذوراً أنا فيه.

وقال أبو عبيدة: معناه لا تستنكري حالي من الهرم يا جارية، ولا كثرة ما أحدث به، يعني مما تقدم في بالي من الأسرار، وذلك من أحوال الشيوخ المسان ونهاثر الهرمى.

٤- قوله: «عن شقوري» بضم الشين المعجمة والقاف: وهو الحاجة، وكان الأصمعي يقولها: بفتح الشين، والأول أصح.

٥- قوله: «القستير» بفتح القاف وكسر التاء المثناة من فوق بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وهو الشيب.

٦- قوله: «قذري» بفتح الذال المعجمة من القذر وهو ضد النظافة، ومنه قوله: [٢٧٩] «بالمقدور».

٩٧١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٢٤، وأوضح المسالك ٥٨/٤، وشرح المرادي ٣٤/٤، وهو للعجاج في ديوانه ٣٣٢/١، وخزانة الأدب ١٢٥/٢، وشرح أبيات سيبويه ٤٦١/١، وشرح المفصل ١٦/٢، والكتاب ٢٣١/٢، ٢٤١، والمقتضب ٢٦٠/٤، ولرؤية في مقاييس اللغة ٢٠٤/٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح الأشعموني ٤٦٨/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٢٩٦.

٧- قوله: «وحفظة» بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وفتح الظاء المعجمة وهي الحمية والغضب، هكذا فسر في العباب، ثم أنشد البيت المذكور.

قوله: «أكنها» أي أخفاها ضميري، أي قلبي.

(الإعراب) قوله: «جاري» منادى مرخم حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا جارية، وإنما رخم فحذف منه تاء التأنيث وحذف أداة النداء ضرورة. قوله: «لا تستنكري» جملة من الفعل والفاعل دخلت عليها لا الناهية. قوله: «عذيري» كلام إضافي مفعول.

قوله: «سيري» بدل من قوله: عذيري. و«إشفاقي» عطف على «سيري»، ويجوز أن تكون الواو فيه بمعنى مع. قوله: «على بعيري» يتعلق بقوله: «إشفاقي». (الاستشهاد فيه) في قوله: «جاري» حيث حذف منه حرف النداء ورخم بحذف تاء التأنيث للضرورة، كما ذكرناه.

(٩٧٢) (ق)

(يا علقم الخير قد طالت إقامتنا

أقول: هذا شطر من البسيط المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «يا علقم الخير» أصله: يا علقمة الخير، وهو منادى مضاف منصوب. قوله: «قد» للتحقيق. و«طالت» فعل. وقوله: «إقامتنا» كلام إضافي فاعله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا علقم الخير» فإن الشاعر قد رخم «علقمة»، [٢٨٠] والحال أنه مضاف إلى «الخير» كما ذكرنا.

ومن شرط الترخيم أن لا يكون المنادى مضافاً، فلا يجوز ترخيم نحو طلحة الخير، فأما الذي ورد في هذا البيت فنادر.

واعلم أن ترخيم المنادى المركب لا يخلو إما أن يكون تركيبه على غير جهة الإسناد أو على جهة الإسناد:

أما الأول: فإن كان تركيب إضافة امتنع ترخيمه على الأصح وإن لم يكن تركيب إضافة جاز مطلقاً، سواء كان تركيب اسمين جعلاً اسماً واحداً كمعديكرب، أو اسم وصوت كسيبويه، أو تركيب العدد كخمسة عشر.

وأما الثاني: وهو ما تركيبه على جهة الإسناد، نحو: تأبط شراً، وبرق نحره، فلا يجوز ترخيمه على الأصح.

(٩٧٣) (ظقهع)

(لِنَعْمَ الْفَتَى نَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بَنٍ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ)
أقول قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وبعده بيت آخر فقط، وهو:
إذا البازل الكوماء راحت عشيّة تلاوذ من صوت المبسين بالشجر
وهما من الطويل.

قوله: «نَعَشُو» أي تسير في العشاء، وهو الظلام، إلى ضوء ناره. و«الخصر» بفتح الخاء [٢٨١] المعجمة وفتح الصاد المهملة شدة البرد.

قوله: «إذا البازل إلى آخره» يصف شدة الزمان وبرده، وأن هذا الممدوح كريم في هذا الوقت. و«البازل» المُسَنَّة من الإبل، وهي أجلدها وأقواها. و«الكوماء» العظيمة السنام لسمنها. قوله: «تلاوذ» أي تلوذ بالشجر وتروغ من الداعي لها للحلب. ويروى «بالسحر» بالمهملتين، أي تمتنع بالسحر، وإنما تفعل ذلك لشدة البرد. وفي الإبل نوق لا تحلب حتى تطلع عليها الشمس، وتدفا. و«المبس» الذي يدعوها للحلب فيقول لها: بَسْ بَسْ.

(الإعراب) قوله: «لنعم» اللام للتأكيد. و«نعم» كلمة المدح و«الفتى» فاعله، والجملة في محل الرفع على أنها خبر عن قوله: «طريف بن مال»، وأصله ابن مالك. قوله: «نَعَشُو» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه، أعني أنت. وقوله: «إلى ضوء ناره» في محل نصب على المفعولية. قوله: «ليلة الجوع» كلام إضافي نصب على الظرف. و«الخصر» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «طريف بن مال» فإن أصله «ابن مالك» رخمه في غير النداء للضرورة. والمبرد لا يجيز ذلك بل [٢٨٢] يوجب انتظار المحذوف^(١)، فافهم.

(٩٧٤) (ظقه)

(أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَايِفَةٌ أُمَامًا)

٩٧٣- البيت لامرئ القيس في شرح ابن الناطم ٤٢٨، وبلا نسبة في شرح المرادي ٥٧/٤، وأوضح المسالك ٦٩/٤، وشرح ابن عقيل ٢٩٥/٢، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٤٢، والارتشاف ٣/١٦٤، وتذكرة النحاة ٤٢٠، والدرر ٣٩٧/١، وشرح أبيات سيبويه ٤٥١/١، والكتاب ٢٥٤/٢، وبلا نسبة في رصف المباني ٢٣٩، وشرح الأشعموني ٤٧٧/٢، وجمع الهوامع ١٨١/١.

(١) انظر: الإنصاف ٣٤٧/١، وشرح ابن الناطم ٤٢٨، وشرح التصريح ٢٦٦/٢، والدرر ٣٩٨/١. ٩٧٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٤٢٨، وشرح المرادي ٥٨/٤، وأوضح المسالك ٧٠/٤، وهو لجرير في ديوانه ٢٢١، وخزانة الأدب ٣٦٥/٢، وشرح أبيات سيبويه ٥٩٤/١، وشرح التصريح =

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي وبعده:

يَشْتَقُّ بِهَا الْعَسَاقِلُ مَوْخِدَاتٍ وَكُلُّ عَرْنُدَسٍ يَسْفِي اللُّغَامَا

وهي من الوافر.

قوله: «حبالكُم» جمع حبل، وهو العهد. قال الله عز وجل ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] أي بعهد. قوله: «رماما» جمع رمة، وهي القطعة البالية من الحبل، والرمة أيضاً بضم الراء قاع بنجد، وأما الرمة بكسر الراء فهو العظم البالي، قال الله تعالى ﴿مَنْ يُخِي الْعَظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨] والرمة بفتح الراء أخذ الشاة الحشيش بمرمتها، والمرمة والمقمة للشاة بمنزلة الشفة من الإنسان. قوله: «شاسعة» أي بعيدة. قوله: «أماما» أصله أمامة، اسم امرأة. ومعنى البيت أنه يقول للمخاطبين: ما كان بيني وبينكم من أسباب التواصل قد انقطع، ثم رجع إلى نفسه يخاطبها فقال: وأضححت [٢٨٣] منك أمامة بعيدة، فليس في الاجتماع بها مطمع.

قوله: «العساقل» ضرب من الكمأة. و«العرنُدس» من الإبل الشديد. و«لغام» البعير، بضم اللام وباليغين المعجمة زیده. (الإعراب) قوله: «ألا» حرف تنبيه. و«أضححت» من الأفعال الناقصة. و«حبالكُم» كلام إضافي اسمه. و«رماما» خبره. قوله: «وأضححت» عطف على «أضححت» الأولى. قوله: «أماما» اسمه، وتقديره: وأضححت أمامة. و«شاسعة» خبره. و«منك» يتعلق بشاسعة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أماما» حيث رخت في غير النداء للضرورة، وقد روي

هذا البيت

أَلَا أَضَحَّحْتُ حِبَالَكُمْ رَمَامَا وَمَا عَهْدِي بِعَهْدِكَ يَا أَمَامَا

فيكون «أماما» منادى مرخماً، ولا يكون في البيت حينئذ شاهد على هذه الرواية، وهذه الرواية أليق بنظم البيت، لأنه ذكر العهد في صدر البيت، ثم رد العجز على الصدر، قال الله تعالى ﴿وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَكُمْ قَرِينًا﴾ ثم قال ﴿فَسَاءَ قَرِينًا﴾ [النساء: ٣٨] وهذه الرواية هي رواية المبرد رحمه الله.

(٩٧٥) (ظق)

(إِنْ ابْنٌ حَارِثٌ إِنْ أَشْتَقُّ لِرُؤْيَيْهِ أَوْ أَمْتَدِيحُهُ فَمِنْ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا)

= ٢٦٧/٢، والكتاب ٢٧٠/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٤٠، والإنصاف ٣٥٣/١، وشرح التسهيل ٤٣٠/٣، وشرح عمدة الحفاظ ٣١٣، وشرح الكافية الشافية ١٣٥١/٣، ١٣٦٢، ١٣٧١، وسيعاد الاستشهاد به في شواهد الترخيم برقم (٩٩٠) ٣٠٢/٤.

٩٧٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٢٨، وشرح المرادي ٥٨/٤، وهو لابن حبناء في الدرر =

أقول: قائله هو أوس بن حبناء [٢٨٤] التميمي وهو من البسيط المعنى ظاهر.
(الإعراب) قوله: «إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. وقوله: «ابن حارث» كلام إضافي اسم إن. وقوله: «إن أشتق» إن: حرف شرط، وأشتق جملة وقعت فعل الشرط، ولهذا حذف منه الألف لالتقاء الساكنين، وأصله أشتاق. وقوله: «لرؤيته» يتعلق بأشتق. قوله: «أو أمتدحه» عطف على قوله: «أشتق» وقوله: «فإن الناس» الفاء: جواب الشرط، والجملة خبر إن و«الناس» اسم إن. و«قد علموا» خبره، ومفعول علموا محذوف تقديره: قد علموا ذلك مني.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حارث» فإن أصله: إن ابن حارثة، فإنه رخمه في غير النداء على نية الحذف لأجل الضرورة والمبرد لا يجيز ذلك إلا على انتظار الحذف، والبيت حجة عليه.

ولما كان الترخيم في غير النداء مشابهاً للترخيم في النداء، ولذلك لا يجوز أن يرخم فيه إلا ما يجوز أن يرخم في النداء، وكان الترخيم في النداء على وجهين، كان في غير النداء أيضاً على ذينك الوجهين من انتظار الحذف وعدم انتظاره، وإنكار المبرد أن يكون على نية المحذوف مدفوع قياساً، وهو ما ذكرناه، ومما عاكف [٢٨٥] الشاعر المذكور^(١).

(٩٧٦) (ظق)

(قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي)

أقول: قائله هو العجاج والد رؤية، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد إعمال اسم الفاعل.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «الحمي» فإن أصله «الحمام»، فقليل: إنه رخمه للضرورة، ورُدَّ بأنه لا يصلح للضرورة لكونه بآل، وإنما هو حذف لا على طريقة الترخيم.

= ٣٩٨/١، وشرح أبيات سيبويه ٥٢٧/١، وشرح التصريح ٢/٢٦٦، والكتاب ٢/٢٧٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٤١، والإنصاف ١/٣٥٤، وشرح الأشموني ٢/٤٧٧، وشرح التسهيل ٣/٤٣٠، وشرح الكافية الشافية ٣/١٣٧١، والمقرب ١/١٨٨، ومع الهوامع ١/١٨١.
(١) انظر: الإنصاف ١/٣٤٧، وشرح ابن الناظم ٤٢٨، وشرح التصريح ٢/٢٦٦، والدرر ١/٣٩٨.
٩٧٦- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٣٠٥، ٤٢٩، وشرح المرادي ٤/٦٠، وهو للعجاج في ديوانه ٤٥٣/١، وتقدم مع تخريج واف برقم (٧٢٩) ٥٥٤/٣.

(٩٧٧) (ع)

(لها بشرٌ مثل الحرير ومنطقٌ رَخِيمُ الحواشي لا هراءٌ ولا نَزْرُ)
أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان وهو من قصيدة رائية من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

ألا يا اسلمى يا دار مَي على البلى ولا زال منهلاً بَجَرَعائِكَ القَطْرُ
إلى أن قال:

جَرى حين يُنمسي أهلها من فنائهم سهيل الجياد الأغوجية والهدرُ
لها بشرٌ إلى آخره
وبعده:

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألْبَابِ ما تفعلُ الخُمُرُ
قوله: «لها» أي لمية بشر، وأراد به ظاهر جلدها. قوله: «رَخِيمُ الحواشي» بالخاء المعجمة في الرخيم [٢٨٦] أي: لَيِّن نواحي الكلام. وقال ابن فارس رَخِيم أي: رقيق، ويقال الصوت الرخيم هو الشجي الطيب النغمة. و«الحواشي» جمع حاشية وهي الناحية. قوله: «لا هراء» بضم الهاء وتخفيف الراء وهو الكلام الكثير الذي ليس له معنى. و«النزر» بفتح النون وسكون الزاي المعجمة وهو بمعنى القليل، يعني كلامها لا كثير بلا فائدة ولا قليل مُخل، بل بين ذلك، ويروى: و«لا هذر» والهدر الكثير، يقال: رجل مهذار إذا كان كثير الكلام.

(الإعراب) قوله: «بشر» مبتدأ. و«لها» مقدماً خبره. وقوله: «مثل الحرير» كلام إضافي صفة لبشر وقوله: «ومنطق» عطف على قوله: «بشر». قوله: «رَخِيمُ الحواشي» كلام إضافي صفة لمنطق. قوله: «لا هراء» عطف على قوله: رَخِيمُ الحواشي. و«لا نزر» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «رَخِيمُ الحواشي» فإن الترقيم بمعنى اللين والركة، وبهذا المعنى يسمى الترقيم في النداء، لأن الاسم إذا حذف منه آخره نقص الصوت به وضعف. وقال الجوهري: الترقيم التلين، ويقال: الحذف منه، ومنه ترقيم الاسم في النداء، وهو أن يحذف من آخره حرف أو [٢٨٧] أكثر.

٩٧٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢/٢٨٧، وهو لذي الرمة في ديوانه ٥٧٧، والخصائص ١/٢٩، ٣/٣٠٢، وشرح المفصل ١/١٦، والمحتسب ١/٣٣٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٤٥، وشرح الأشموني ٢/٤٦٧، وشرح المفصل ٢/١٩.

(١) تقدم تخريج البيت برقم (١٨٩) ٧/٢.

(٩٧٨) (هـ)

(أبا عُرْو لا تَبْعُدْ فكلُّ ابنِ حُرَّةٍ سَيَدْعُوهُ داعي مَيْتَةٍ فيجُيبُ)
أقول : قائله مجهول، كذا قاله ابن يعيش وشارح الجزولية . وهو من الطويل .
قوله : «لا تبعد» من البَعْدِ بفتحيتين، وهو الهلاك . قوله : «ميتة» بكسر الميم بمعنى الموت .

(الإعراب) قوله : «أبا عرو» منادى مضاف مرخم حذف منه حرف النداء،
والتقدير: يا أبا عروة . قوله : «لا تبعد» جملة من الفعل والفاعل دخلت عليها «لا»
الناهية . قوله : «فكل ابن حرة» كلام إضافي مبتدأ، والفاء تصلح أن تكون للتعليل .
قوله : «سيدعوه داعي ميتة» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع على
الخبرية . قوله : «فيجيب» عطف على قوله : «سيدعوه»، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ
محذوف، أي : فهو يجيب .

(الاستشهاد فيه) في قوله : «أبا عرو» فإنه منادى مضاف حذف منه حرف النداء
ودخله الترخيم .

واستدل به الكوفيون على جواز ترخيم المنادى المضاف بحذف آخر المضاف إليه
على ما يقتضيه القياس لو كان هو [٢٨٨] المنادى .
وذهب البصريون إلى منع ذلك، وعلمتهم في المنع أن المضاف إليه ليس هو
المنادى، ولا ترخيم عندهم إلا في المنادى، وأجابوا عن هذا وما هو مثله أنه محمول
على الضرورة^(١) .

(٩٧٩) (هـ)

(يا أَسْمَ صَبْرًا على ما كان مِنْ حَدَثٍ إِنْ الحَوادِثُ مَلَقِي وَمُسْتَظَرُّ)
أقول : قائله هو أبو زيد الطائي، واسمه حَزْمَلَةُ بن المنذر، كذا قاله اللخمي في
شرح أبيات الجمل . ونسبه النحاس في شرح الكتاب إلى لبيد بن ربيعة العامري رضي الله
عنه، وقبله^(٢) :

٩٧٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٥٦/٤، وأسرار العربية ٢٣٩، وخزانة الأدب ٣٣٦/٢، وشرح
التسهيل ٢٣٧/٣، وشرح التصريح ٢٥٢/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٣١٣، وشرح المفصل ٢٠/٢ .
(١) الإنصاف ٣٤٨/١ .

٩٧٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٦٣/٤، ولأبي زيد الطائي في ديوانه ٦٧٤، وشرح أبيات سييويه
٤٣٥/١، وللمبيد بن ربيعة في ملحقات ديوانه ٣٦٤، والكتاب ٢٥٨/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني
٤٧٢/٢ .

(٢) ديوان أبي زيد الطائي ٦٤٧، وديوان لبيد ٣٦٤ .

ترى الكثير قليلاً حين تسأله
وبعده:

صَبْرًا على حدثانِ الدهرِ وانْقَبَضِي
ولا تَبِيتَنَّ ذا هَمٍّ تُكَابِدُهُ
عن الذنَاءَةِ إِنَّ الْحُرَّ يَصْطَبِرُ
كأنما النارُ في الأحشاءِ تستعرُ
وما حرمتُ فما يجري به القَدَرُ
وهي من البسيط.

قوله: «من حدث» الحدث هو النائب من نوابب الدهر، والجمع أحداث، وكذلك
الحوادث هي النوابب أيضاً، واحداثها حادثة.

يقول لها: يا أسماء اصبري صبراً على هذا الحدث النازل، فالحوادث على الإنسان
مترادفة، والآفات [٢٨٩] متعاقبة، منها ما نزل وحل، ومنها ما ينتظر أن يحل.

(الإعراب) قوله: «يا أسم» يا: حرف نداء، وأسم: منادى مرخم والتقدير: يا
أسماء. قوله: «صبراً» مصدر تقديره: اصبري صبراً. قوله: «ملقي» مبتدأ، وخبره
محذوف، وكذلك «منتظر» والتقدير: إن الحوادث منها ملقي ومنها منتظر، والجملتان
في موضع خبر إن، فموضعهما رفع. قوله: «على ما كان» جار ومجرور يتعلق بصبراً،
و«كان» ههنا تامة بمعنى حدث ووقع، وفاعلها مضمرة فيها عائدة على ما، «وكان» مع ما
بعدها صلة ما. «ومن حدث» يتعلق بكان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا أسم» فإنه منادى مرخم، فحذف الهمزة، ثم حذف
الألف التي قبلها لأنهما زائدتان، زيدتا معاً فحذفتا في الترخيم معاً، كما حذفنا في
مروان.

(٩٨٠) (قه)

(أفَاطِمُ مَهْلًا بَغَضَ هَذَا التَّدْلِيلِ)

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي وتمامه:

..... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمَلِي

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها قوله:

قِفَا نَبُكٍ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

٩٨٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣٤/٤، وأوضح المسالك ٦٧/٤، وهو لامرؤ القيس في ديوانه
١٢، والجنى الداني ٣٥، وخزانة الأدب ٢٣٢/١١، والدرر ٣٧٢/١، وشرح التصريح ٢٦٤/٢،
وشرح شواهد المغني ٢٠/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٦٧/٢، ومغني اللبيب ١٣/١، وجمع
الهوامع ١٧٢/١.

قوله: «أفاطم» هي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة من عذرة. قوله: «أزمنت» أي: أحكمت عزمك. قوله: «صرمي» أي قطعي و«أجملي» من الإجمال وهو الإحسان.

(الإعراب) قوله: «أفاطم» الهمزة [٢٩٠] حرف نداء، و«فاطم» منادى مفرد معرفة مرخم، إذ أصله: فاطمة. قوله: «مهلاً» نصب بفعل محذوف، أي: أمهلي مهلاً، ومعناه كُفّي. وقوله: «بعض هذا التدلل» كلام إضافي مفعوله، والمعنى: كُفّي بعض تدللك عني وأقلي منه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أفاطم» فإنه مرخم كما قلنا، ولا تزال فتحة الميم لثلاً يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه، وقد علم أن الفتحة لا تتغير إلا في موضع لا التباس فيه.

(٩٨١) (ق)

(خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ واعلموا

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وتمامه:

أواصبرنا والرحم بالعنيب يُذكّر

وهو من قصيدة رائية من الطويل قالها زهير حين بلغه أن بني سليم أرادوا الإغارة على بني غطفان، وأولها هو قوله^(١):

١- رأيتُ بني آلِ امرئ القيس أضفّقوا

٢- سُليمُ بنُ منصورٍ وأفناء عامرٍ

٣- خُذُوا حَظَّكُمْ إلى آخره

٤- وإنا وإياكم إلى ما نسومكم

٥- إذا ما سمعنا صارخاً نعبث بنا

٦- وإن شدّ رغيان الجميع مخافة

٧- على رسلكم إنا سنُعدي وراءكم

٨- وإلا فإننا بالشريرة واللوى

عليسنا وقالوا إئنا نحسن أكثر

وسعدُ بنُ بكرٍ والنُصور وأعصرُ

لِمِثْلان بل أنتم إلى الصلح أفقر

إلى صوته وُزق المراكِلِ ضمرُ

يقولُ جهاراً ويُحكّم لا تنفروا

وتمنعكم أرمأحنا وستُعذِرُ [٢٩١]

نُعقر أُمات السرباع ويسيرُ

٩٨١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤/ ٤٥، وهو لزهير في ديوانه ١٥٧، وأسرار العربية ٢٣٩، والإنصاف ١/ ٣٤٧، وخزانة الأدب ٢/ ٣٢٩، والدرر ١/ ٣٩٨، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٦٢، وشرح المفصل ٢/ ٢٠، والكتاب ٢/ ٢٧١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٤٧٠، وجمع الهوامع ١٨١/ ١.

(١) ديوانه ١٥٧- ١٥٩.

- ١- قوله: «أصفقوا» أي اجتمعوا علينا وأراد بيني آل امرئ القيس: هوازن.
- ٢- و«سليم» و«الأفناء» القبائل و«النصور» بنو نصر و«أعصر» أبو غني وباهلة وسعد بن بكر بن هوازن الذي كان النبي عليه الصلاة والسلام مسترضعاً فيهم.
- ٣- قوله: «خذوا حظكم» يعني خذوا نصيبكم من ودنا يا آل عكرمة. و«الأواصر» القربات الواحدة الأصرة.
- ٤- قوله: «نسومكم» أي نعرض عليكم ونريدكم عليه، يقال سامني الخسف أي طلب مني غير الحق.
- ٥- قوله: «صارخاً» أي مستغيثاً. قوله: «نعجت بنا» أي: أسرعت بنا إلى صوته. و«الورق» بضم الواو: جمع أوراق، وهو الذي يكون لونه لون الرماد. و«المراكل» جمع مركل. ومركلا الفرس موضعاً رجلي الراكب من جنبه. وفي شرح القصيدة: ورق المراكل قد اسود مواضع أرجل الفرسان، لأن الشعر تحاث عنها فاسود موضعه، لكثرة الركوب في الحرب. قوله: «ضمّر» جمع ضامر، من ضمر الخيل ضموراً، وذلك من خفة اللحم، ومنه تضمير الفرس.
- ٦- و«الرعيان» جمع راع.
- ٧- قوله: «على رسلكم» أي على هينتكم. قوله: «سنعدي» أي: سنعدي الخيل وراءكم، يقال: عدا الفرس وأعداه فارسه. قوله: [٢٩٢] «وستعذر» أي: الرماح، أي: يكون فيها ما تعذرون فيه.
- ٨- قوله: «والا» يعني: وإن لم يكن بيننا وبينكم قتال فنُعدي الخيل وراءكم، فلنا بالشربة، أي: منزلنا بالمكان الذي تعلمون، وهي بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وفتح الباء الموحدة. و«اللوى» بكسر اللام: وهو منقطع الرمل. و«الأُمات» أصله الأُمهات. و«الرباع» بكسر الراء جمع ربع، بكسر الراء وهو ما نتج في الربيع. قوله: «وييسر» من الميسر وهو الضرب بالقداح.
- (الإعراب) قوله: «خذوا» جملة من الفعل والفاعل. و«حظكم» كلام إضافي مفعوله. قوله: «يا آل عكرم» أي: آل عكرمة. قوله: «واعلموا» عطف على قوله: خذوا. قوله: «أواصرنا» كلام إضافي مفعول اعلموا، والعلم بمعنى: المعرفة، فلذلك اكتفى بمفعول واحد. قوله: «والرحم» مبتدأ، و«يذكر» خبره. و«بالغيب» يتعلق به، والجملة حال.
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «يا آل عكرم» حيث رخم المضاف إليه من المنادى، وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين، وقد حققناه عند قوله: «أبا عمرو» في هذا الباب.

(٩٨٢) (هـ)

(يا مَرْوُ إِنَّ مَطِئْتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرُئُهَا لَمْ يَنْأَسِ)
أقول: قائله هو الفرزدق، وكان قدم المدينة مستجيراً بسعيد بن [٢٩٣] العاص بن
زياد بن أبيه، فامتدح سعيداً ومروانَ عنده قاعدً، فقال^(١): [الوافر]
نَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِجَ مِنْ قَرِيشٍ إِذَا مَا الْأَرْضُ بِالْمَكْرُوهِ عَالَا
قِيَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرْوُونَ بِهِ هِلَالَا
فقال له مروان: قعوداً يا غلام، فقال: لا والله يا أبا عبد الملك، إلا قياماً،
فأغضب مروان. وكان معاوية رضي الله عنه يعادل بني مروان وبني سعيد، فلما ولي
مروان كتب للفرزدق كتاباً إلى واليه بضرية أن يعاقبه إذا حلّ، وقال للفرزدق: إني كتبْتُ
لك بمائة دينار، فلما أخذ الكتاب وانصرف على أنه جائزته ندم مروان، فكتب إلى
الفرزدق^(٢): [الكامل]

قُلْ لِلْفَرْزَدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمِهَا إِنْ كُنْتُ تَارِكُ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ
وَدَعْ الْمَدِينَةَ إِنَّهَا مَرْهُونَةٌ وَاَعْمُدْ لِمَكَّةَ أَوْ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ
وَإِنْ اجْتَنَبْتَ مِنَ الْأُمُورِ عَظِيمَةً فَخُذْ لِنَفْسِكَ بِالرُّقَاعِ الْأَكْبَسِ
ففطن الفرزدق ومزق الصحيفة، فرد عليه الفرزدق^(٣):

يَا مَرْوُ إِنَّ مَطِئْتِي إِلَى آخِرِهِ
وَحَبَوْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ تَحْبِي عَلَيَّ بِهَا حَبَاءَ النُّقَرِ
أَلْقِ الصُّحُفَةَ يَا فَرْزَدَقُ لَا تَكُنْ نَكَرَاءَ مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ
فكان الفرزدق لا يقرب مروان في خلافته، ولا عبد الملك ولا الوليد.

٩٨٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٦٢/٤، وهو للفرزدق في ديوانه ٣٨٤/١، والأغاني ٣٨٣/٢١،
وخزانة الأدب ٣٤٧/٦، وشرح أبيات سيبويه ٥٠٥/١، وشرح التصريح ٢٥٨/٢، والكتاب ٢٥٧/٢،
واللمع ١٩٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٧٢/٢، وشرح قطر الندى ٢١٥، وشرح المفصل
٢٢/٢.

(١) البيتان مع الخبر التالي في الأغاني ٣٢١/٢١، والبيتان في الحماسة القرشية ٣٢٥، وديوانه ٧٠/٢.
(٢) الأبيات لمروان بن الحكم في الأغاني ٣٨٣/٢١، وتاج العروس ٥١٢/١٥ (جلس)، والتنبيه
والإيضاح ٢٦٤/٢، وجمهرة اللغة ٤٧٥، ولسان العرب ٤١/٦ (جلس)، ومعجم البلدان (الجلس)،
ومعجم الشعراء ٣١٧. ونسب البيت الثاني إلى الفرزدق في أساس البلاغة (قدس)، وليس في ديوانه.
(٣) ديوانه ٣٨٤/١، والأغاني ٣٨٣/٢١، وثمار القلوب ٣٥٣، وطبقات ابن سلام ٣٧٣، ولسان العرب
(جلس)، ومعجم البلدان (الجلس)، ومعجم الشعراء ٣١٧.

(الإعراب) قوله: «يا مَرْو» يا: حرف نداء، [٢٩٤] و«مَرْو» منادى مرخم، أصله: يا مروان. قوله: «مطيتي» كلام إضافي اسم إن. و«محبوسة» خبرها. قوله: «ترجو» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى «المطية»، وأسند الرجاء لها وهو يريد نفسه مجازاً. قوله: «الحباء» مفعول ترجو، وهو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالمد: وهو العطاء، والجملة محلها الرفع على أنها خبر ثان لأن. قوله: «وربها» مبتدأ، و«لم ييأس» خبره، والتقدير: وصاحبها غير آيس من نوالك.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا مرو» حيث رخم وحذف منه الألف والنون لزيادتهما، وبقي الاسم ثلاثياً بعد حذفهما، فافهم.

(٩٨٣) (ق)

(يا رِيحٌ مِنْ نَحْوِ الشَّامِ هَبْنِي)

أقول: هذا شطر رجز. وقيل: هذا ليس بشعر.

(الإعراب) قوله: «يا» حرف نداء. و«ريح» منادى مفرد مفتوح. وقوله: «من نحو» جار ومجرور يتعلق بقوله هبني، وهي جملة من الفعل والفاعل، وهو أنت المستتر فيه^(١).

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا ريح» فإنه منادى مفرد، وكان حقه أن يضم، ولكنه مفتوح لأن من العرب مَنْ يبنّي المنادى المفرد على الفتح، ويقولون: يا طلحة، بفتح التاء، وكذلك: يا ريح، على هذه اللغة، بفتح الحاء. [٢٩٥]

(٩٨٤) (ق)

(قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا

أقول: قائله هو القطامي، واسمه عُمَيْرُ بن شَيْثَم، وتمامه:

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِثْلُكَ الْوَدَاعَا

٩٨٣- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٣٨/٤، وشرح الأشموني ٤٦٩/٢.
(١) قوله: (وهو أنت المستتر) الصواب أن الفاعل هو الباء، لأن الريح مؤنثة، والفعل (هبني) من الأفعال الخمسة.

٩٨٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤٠/٤، وهو للقطامي في ديوانه ٣١، وخزانة الأدب ٣٦٧/٢، والدرر ٤٠٥/١، وشرح أبيات سيبويه ٤٤٤/١، وشرح شواهد المغني ٨٤٩/٢، والكتاب ٢٤٣/٢، واللمع ١٢٠، والمقنضب ٩٤/٤، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٨٥/٩، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣، والدرر ٢٢٣/١، وشرح المفصل ٩١/٧، وجمع الهوامع ١١٩/١، ١٨٥.

وهو أول قصيدة طويلة من الوافر، يمدح بها القطامي زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن خويلد.

وأراد بقوله: «ضباعا» ضباعة بنت زفر بن الحارث.

(الإعراب) قوله: «قفي» أمر من وقف يقف، جملة من الفعل والفاعل. و«قبل التفرق» كلام إضافي نصب على الظرف. قوله: «ضباعا» منادى مفرد معرفة مرخم، وأصله: ضباعة. قوله: «ولا يك» أصله: ولا يكن، فحذفت النون للتخفيف. و«موقف» اسم يكن. و«الوداعا» خبره. وقد علم في باب الخبر أن المعرفة هي المبتدأ، والخبر هو النكرة، وكذلك اسم كان وخبرها، ولا فرق بينهما. وأما القطامي فإنه عكس، وجعل النكرة هنا اسماً والمعرفة خبراً ليستقيم الوزن، والمعنى لا يفسد بذلك، إذ قد علم مراده، وذلك أن «موقفاً» هنا اجتمعت فيه ثلاثة أشياء تقربه من المعرفة؛ أحدها: أنه وصفه بقوله: «منك» والوصف مخصص.

والثاني: أن «موقفاً» مصدر، ونكرة المصدر قريبة من المعرفة إذا كان المصدر جنساً. ألا ترى أنه لا فرق في المعنى بين أن تقول: خالط هذا الماء غسل أو الغسل، لأنك تريد المعهود.

الثالث: أن [٢٩٦] الوداع مصدر ومعرفته قريبة من نكرته، ألا ترى أنه لا يريد وداعاً معهوداً بل وداعاً عاقماً، فبان بهذه الوجوه سهولة جعل المرفوع نكرة والمنصوب معرفة. قوله: «منك» في محل الرفع لأنه صفة للموقف، والتقدير: موقف حاصل منك.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا ضباعا» حيث عوض الألف فيه عن الهاء. وقال ابن مالك: ولا يستغنى غالباً في الوقف على المرخم بحذفها عن إعادتها، أو تعويض ألف منها، وأشار بالتعويض إلى قوله: «يا ضباعا».

(٩٨٥) (ق)

(أحار بن بذر قد وليت ولاية

٩٨٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤/٤١، وهو لأنس بن زنيم في ديوانه ١١٤، ولسان العرب ١٥٧/١٠ (سرق)، ولأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٧٧، والأغاني ٨/٤٠٦، والعقد الفريد ٣/٦٠، ولأنس بن أبي إياس في الحيوان ٣/١١٦، ٥/٢٥٥، ولأنس بن أبي أنيس في الكامل ٤١١، وله أو لأنس بن زنيم في الدرر ١/٤٠٢، ولأنس بن أبي أناس في الشعر والشعراء ٢/٧٣٨، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥، ولأنس بن أبي أنيس، أو لابن أبي إياس الديلمي، أو لأبي الأسود الدؤلي في أمالي المرتضى ١/٣٨٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/٤٤، وشرح الأشموني ٢/٤٦٩، ومعجم الهوامع ١٨٣/١.

أقول: قائله هو أنس بن زنيم^(١) يخاطب به حارثة بن بدر الغداني^(٢) حين ولاء عبيد الله بن زياد سُرق، وتمامه:

..... فكن جُرْداً فيها تخون وتسرق
وبعده هو قوله^(٣):

ولا تحقِرُنْ يا حارِ شيئاً وجدته فحظُكَ من مُلكِ العِراقِينِ سُرقُ
وباءِ تميماً بالغنى إنَّ للغنى لساناً به المرءُ الهَيُوبَةُ تُنطقُ
فإنَّ جميعَ الناسِ إمّا مُكذِّبُ يقول بما يَهْوَى وإمّا مُصدِّقُ
يقولون أقوالاً ولا يعلمونها ولو قيل هاتوا حَقُّوا لم يُحَقِّقوا

وكان من أصل هذا أنَّ حارثة بن بدر الغداني كان رجل بني تميم في وقته، وكان أخص أصحاب زياد^(٤)، وكان الشراب قد غلب عليه، فكلما تكلموا فيه عند زياد ليحطوه فلا يلتفت إلى ذلك، حتى مات زياد، وتولَّى عوضه أرض العراق [٢٩٧] عبيد الله، وجفاه عبيد الله فقال له: إنك شَرِيبٌ، فاختَر من عملي ما شئت واذهب إليه، فقال له: ولّني «رامَهُزْمَز» فإنها أرض عِدَاة^(٥)، و«سُرق» فإن بها شراباً وُصِفَ لي، فولاه إياهما، فلما خرج شيعه الناس، فقال أنس بن أبي أنيس:

أحارِ بَنَ بدر إلى آخره^(٦)
وهي من الطويل.

قوله: «عِدَاة» بفتح العين المهملة والذال المعجمة: وهي الأرض الطيبة التربة.
قوله: «وسُرق» مثال رُكع: إحدى كور الأهواز ومدينتها دورق. قوله: «جرذاً» بضم الجيم وفتح الراء وبالذال المعجمة: وهو ضرب من الفأر، ويجمع على جرذان.

(١) أنس بن زنيم الكناني الدثلي (.... - نحو ٦٠هـ): شاعر، من الصحابة، نشأ في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجأ النبي (ص) فأهدر دمه، فأسلم يوم الفتح، ومدح رسول الله بقصيدة فعفا عنه. (الأعلام ٢٤/٢).

(٢) حارثة بن بدر الغداني (.... - ٦٤هـ): تابعي، من أهل البصرة. له أخبار في الفتوح. قاتل الخوارج في العراق فهزموه بنهر نيرا، فلما أُرهِقوه دخل سفينة بمن معه فغرقت بهم. (الأعلام ١٥٨/٢).

(٣) ديوان أنس بن زنيم ١١٤، وديوان أبي الأسود الدؤلي ١٧٧، والأغاني ٤٠٦/٨، وأمالى المرتضى ١/ ٣٨٤، والحيوان ١١٦/٣، ٢٥٥/٥، والشعر والشعراء ٧٣٨/٢، وزهر الآداب ٩٨٦، والعقد الفريد ٦٠/٣، والكامل ٤١١، ومعجم البلدان ٢١٤/٣ (سرق)، وعيون الأخبار ٥٨/١.

(٤) هو زياد بن أبيه، وتقدمت ترجمته في هذا الكتاب ٤٤٢/١.

(٥) العِدَاة: الأرض الطيبة والتربة الكريمة النبات، والنسبة إليها: عَدَوِي.

(٦) انظر الخبر في الكامل ٤١٠-٤١١، والعقد الفريد ٦٠/٣، والدرر ٤٠٢/١.

(الإعراب) قوله: «أحار» الهمزة: حرف نداء، وحار: منادى مفرد معرفة مرخم، والتقدير: يا حارثة بن بدر. و«ابن بدر» كلام إضافي مبني على الفتح مع المنادى، لأن المنادى يبني على الفتح مع الابن الواقع بين العلمين. قوله: «قد وليت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «ولاية» نصب على المفعولية. قوله: «فكن» أمر من كان، واسمه الضمير المستتر فيه. و«جرذاً» خبره. قوله: «فيها» أي: في الولاية. قوله: «تخون» جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة لجرذاً. و«تسرق» عطف عليها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أحار» حيث أريد به حارثة، رخمه أولاً [٢٩٨] بحذف الهاء على لغة من لم يثوّر ردّ المحذوف، ثم رخمه ثانياً بحذف الثاء على لغة من نوى ردّ المحذوف.

(٩٨٦) (ق)

(يا أُرطُ إنك فاعِلٌ ما قُلْتَه)

أقول: قائله هو زُمَيْل بن الحارث يخاطب أُرطاة بن سُهيّة. وتماه:

..... والمَرءُ يَسْتَحْيِي إذا لم يَصْدُقِ

وهو من الكامل. المعنى ظاهر تحت تكملة (عليه السلام) وهو

(الإعراب) قوله: «يا أُرطُ» يا: حرف نداء، و«أُرطُ»: منادى مفرد معرفة مرخم. قوله: «إنك» الكاف فيه اسم إنّ. و«فاعل» خبره. قوله: «ما قُلْتَه» مفعول قوله فاعل. و«ما» موصولة. و«قُلْتَه» جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلتها. قوله: «والمَرءُ» مبتدأ. و«يستحّي» خبره. قوله: «إذا» للشرط. و«لم يصدق» فعل الشرط، والجواب محذوف، والتقدير: إذا لم يصدق يستحّي، دلّ عليه الكلام الأول.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا أُرطُ» حيث أريد به «يا أُرطاة» رخمه أولاً بحذف الثاء على لغة من لم يثوّر ردّ المحذوف، ثم رخمه ثانياً بحذف الألف على لغة من نوى ردّ المحذوف وهو الألف.

(٩٨٧) (ق)

(يا عَيْدَ هَلْ تَذْكُرُنِي سَاعَةً)

٩٨٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤/٤١، وهو لزميل الفزاري في الأغاني ٣٨/١٣، والدرر ١/٤٠٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٧٠، وجمع الهوامع ١/١٨٤.

٩٨٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤/٤٥، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ٦٩، وبلا نسبة في الارتشاف ٣/١٥٣، وشرح التسهيل ٣/٤٣٢، وشرح التصريح ٢/٢٥٢.

أقول: قائله هو عدي بن زيد، وتمامه: [٢٩٩]

..... في موكب أو رائداً للقنيص

وهو من السريع، وضربه موقوف مطوي.

قوله: «في موكب» بفتح الميم وسكون الواو وكسر الكاف: وهو بابة من السير. و«الموكب» القوم الركوب على الإبل، والجمع مواكب. قوله: «أو رائداً» من الرود وهو الطلب، يقال: بعثنا رائداً يرود لنا الكلاً، أي: ينظر ويطلب. و«القنيص» بفتح القاف وكسر النون وهو الصيد. قال ابن فارس: القانص الضائد، والقنص الصيد، والقنص فعله. قال ابن دريد: القنيص الصيد، والقنيص البائد أيضاً.

(الإعراب) قوله: «يا عبد» يا: حرف نداء، وعبد: منادى مضاف مرخم، إذ أصله: عبد هند، يخاطب الشاعر به عبد هند اللخمي، وعبد هند علم له. قوله: «هل» للاستفهام. قوله: «تذكرني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. و«ساعة» نصب على الظرف.

(الإعراب) قوله: «في موكب» جار ومجرور في محل نصب على الحال من الضمير المرفوع في تذكرني. قوله: «أو رائداً» نصب على الحال أيضاً. و«القنيص» يتعلق به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا عبد» فإنه منادى مضاف مرخم، لأن أصله: يا عبد هند كما ذكرنا، فرخمه بحذف المضاف إليه، كما يرخم [٣٠٠] النحاة معد يكر ببحذف ثانيه.

(٩٨٨) (ق)

..... أعام لك ابن صغصعة بن سعد

أقول: قائله هو الأحوص بن شريح الكلابي، وصدره:

تمناني ليقتلني لقيط

وهو من الوافر.

قوله: «تمناني» أي: بلاني، من البلاء. و«لقيط» اسم رجل.

(الإعراب) قوله: «تمناني» جملة من الفعل والمفعول. و«لقيط» فاعله. واللام في «ليقتلني» للتعليل.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أعام» فإنه منادى مستغاث به وليس فيه لام الاستغاث، وقد رخم، إذ أصله: أعامر، وقد علم أن ترخيم المنادى إنما يصح إذا لم يكن مستغاثاً ولا مندوباً، فإنهم نصوا على أنهما لا يرخمان.

وأجاز ابن خروف ترخيم المستغاث به إذا لم يكن فيه لام الاستغاث، واستدل بهذا البيت^(١).

وقال أبو حيان^(٢): قال شيخنا أبو الحسن بن الضائع: وهذا ضرورة وفيه نداء المستغاث به بغير ياء، وقد تقدم منعه، على أن مجوزه أن عامراً مما كثر التسمية به عندهم، ونداؤه، ولذلك أكثر ما ينادى مرخماً، فصار كأنه لم يحذف منه شيء، فلا ينبغي أن يقاس عليه.

(٩٨٩) (ق)

(كُلِّمًا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ يَا لَتَيْمِ اللَّهِ قُلْنَا يَا لَمَالِ)

[٣٠١] أقول: قائله هو مُرَّةُ بْنُ الرُّوَاغِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. وهو من الرمل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «كُلِّمًا» نصب على الظرفية، وناصبها الفعل الذي هو جواب، وهو قوله: «قُلْنَا»، وجاءتها الظرفية من جهة «ما»، فإنها محتملة لوجهين:

الأول: أن تكون حرفاً مصدرياً، والجملة بعده صلة له، فلا محل لها، ويكون التقدير: كل وقت نادى مُنَادٍ، ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل، ثم أنيبا عن الزمان، أي: كل وقت نداء.

والثاني: أن تكون اسماً نكرة بمعنى وقت، فلا يحتاج على هذا إلى تقدير وقت، والجملة بعده في موضع خفض على الصفة، فيحتاج إلى تقدير عائد منها، أي: كل وقت نادى فيه مُنَادٍ منهم.

قوله: «مُنَادٍ» فاعل لقوله: نادى. قوله: «منهم» في محل الرفع على أنها صفة لقوله: مُنَادٍ. قوله: «يا لتيم الله» يا: حرف نداء، ولتيم الله: منادى مستغاث به. قوله: «قُلْنَا» جملة وقعت جواباً لقوله: كلما. قوله: «يا لمال» يا: حرف نداء، ولمال: منادى مستغاث به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا لمال» فإنه منادى مرخم مستغاث به، وفيه اللام، إذ أصله: يا لمالك، فرخم المستغاث به، إذ أصله: يا لمالك. وقد علم أن المنادى

(١) الارتشاف ٣/١٥٢، وشرح المرادي ٤/٤٦، وشرح التصريح ٢/٢٥١.

(٢) الارتشاف ٣/١٥٢.

٩٨٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤/٤٧، والارتشاف ٣/١٥٢، وتذكرة النحاة ١٦٤، وشرح الأشموني ٢/٤٧١، وشرح التصريح ٢/٢٥٢.

المستغاث به لا يرخم، سواء كان فيه لام أو لم يكن، إلا ما ذهب [٣٠٢] إليه ابن خروف من جواز ترخيمه إذا لم يكن فيه لام، كما ذكرناه في البيت السابق، وهذا البيت فيه منادى مستغاث به وهو اللام، وقد رخم، وهو ضرورة أو شاذ.

(٩٩٠) (ق)

(..... وما عهدي كعهدك يا أماما)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي وأوله:

ألا أضحت حبالكم راما
.....

وقد تقدم الكلام فيه مستوفى في هذا الباب، فليعاود هناك.



مركز تحقيق علوم العربية

الاختصاص

(٩٩١) (ق)

(بنا تَمِيمًا يُكْشَفُ الضُّبَابُ)

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج. و«الضُّبَاب» بفتح الضاد المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره باء أخرى: وهو شيء كالغبار يكون في أطراف السماء، ومن ذلك يقال: ضُيبَ البلد إذا كثُر ضبابه، ويومٌ مُضِيبٌ.

(الإعراب) قوله: «بنا» جار ومجرور يتعلق بقوله: «يكشف» أي: يكشف بنا الضباب. و«الضباب» مرفوع لأنه مفعول ليكشف ناب عن الفاعل. (الاستشهاد فيه) في قوله: «تميمًا» فإنه منصوب على الاختصاص، والتقدير: أخص تميمًا، والباعث على الاختصاص إقنا إظهار فخر، [٣٠٣] أو إظهار تواضع، أو زيادة بيان، وههنا أراد رؤية إظهار فخره لكونه من تميم، أو لزيادة البيان.

(٩٩٢) (ق)

(كَلِّبْنِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ ناصِبِ

أقول: قائله هو النابغة الذبياني زياد بن معاوية، وتعامه:

وليل أفا سيه بطيء الكواكب

وهو من قصيدة يمدح بها عمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمير، ويقال: شمير، بإسكان الميم، حين هرب إلى الشام لما بلغه سغي مرة بن ربيعة بن قريع به إلى النعمان وخافه^(١). والبيت المذكور من أول القصيدة، وبعده^(٢):

٩٩١- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٦١/٤، وهو لرؤية في ديوانه ١٦٩، وخزانة الأدب ٤١٣/٢، والدرر ٣٧٢/١، والكتاب ٢٣٤/٢، وجمع الهوامع ١٧١/١، وبلا نسبة في شرح المفصل ١٨/٢.
٩٩٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣٧/٤، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٤٠، والأزمية ٢٣٧، وخزانة الأدب ٣٢١/٢، ٣٢٥، ٣٧٣/٣، ٣٩٢/٤، ٧٤/٥، ٢٢/١١، والدرر ٤٠٤/١، وشرح أبيات سيبويه ٤٤٥/١، والكتاب ٢٠٧/٢، ٣٨٢/٣، ومعاني الفراء ٣٢/٢، وشرح الأشموني ٢/٢، ٤٦٩، وشرح المفصل ١٠٧/٢، وجمع الهوامع ١٨٥/١.

(١) هذا القول لأبي عبيدة، انظر: ديوان النابغة ٤٠، وفيه أيضاً: (وقال غيره: هو عمرو بن الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمير).

(٢) ديوانه ٤٠-٤١، وتقدمت الأبيات مع الشاهد رقم (٥٦٥) ٢٧٠/٣.

- ٢- تَطَاوَلَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ وليس الذي يَزْعَى الثَّجُومَ بِأَيْبٍ
٣- وَصَدُرَ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمِّهِ تضاعفَ فيه الحُزْنُ من كُلِّ جَانِبٍ
٤- عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِسَوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ
٥- حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ وَلَا عِلْمُ إِلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بِصَاحِبٍ
وهي من الطويل.

قوله: «كليني» بكسر الكاف أي: دعيني، وأصله من: وَكَلَّ وَكَلًّا وَوَكُولًا، وهذا الأمر موكول إلى رأيك. و«أميمة» اسم امرأة. و«ناصب» بمعنى مُنْصِب [٣٠٤] من النصب وهو التعب، وجاء به على طرح الزائد. وحمله سيبويه على النسب، أي: [لَهُمْ] ^(١) ذِي نَصَبٍ، كما يقال: طريق خائف، أي: ذو خوف. قوله: «أفاسيه» أي: أكابده وأعالج رفع طوله. ومعناه أنه يقول: دعيني لهذا الهم التاصب ومقاساة الليل البطيء الكواكب، حتى كأن راعيتها ليس بأيب.

(الإعراب) قوله: «كليني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «لَهُمْ» جار ومجرور يتعلق به. و«ناصب» بالجر صفة. وقوله: «يا أميمة» معترض بين الصفة والموصوف. قوله: «وليل» بالجر عطف على قوله: لَهُمْ. وقوله: «أفاسيه» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في موضع الجر على أنها صفة لليل. قوله: «بطيء الكواكب» كلام إضافي مجرور، لأنه صفة لليل بعد صفة، وقدم النعت بالجملة على النعت بالمفرد، وهو جائز، قال الله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ﴾ [الأنعام: ٩٢]، فقدم الوصف بالجملة وهو: (أنزلناه) على (مبارك) وهو مفرد.

فإن قيل: إن «ليلاً» نكرة، و«بطيء الكواكب» معرفة بإضافته إلى ما فيه الألف واللام. (قلت): تلك الإضافة في نية الانفصال، لأنه من باب «الحَسَنُ الْوَجْهُ» والتقدير: بطيء كواكبه، كما تقول: مررتُ برجلٍ [٣٠٥] حَسَنُ الْوَجْهِ، والتقدير: حسن وجهه، فافهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا أميمة» حيث جاءت بفتح التاء، كما يقال في «طلحة»: يا طلحة، بفتح التاء، وذلك كله بعد الترخيم، والأصل فيه أن يقال: يا طَلَحَ، بالفتح، وطلَحَ بالضم، ويا طلحةً بضم التاء. وقد سمع وجه رابع وهو: يا طلحةً بالفتح، وعلى هذا جاء قول النابغة: «يا أميمة» بالفتح. واختلفوا فيه:

فقليل : هو مقرر على أصل المنادى ، ولم ينون لأنه غير منصرف .

وقيل : هو مبني على الفتح لأن منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح لأنها حركة تشابه حركة إعرابه ، فهو نظير : « لا رَجُلٌ في الدار » .

وذهب أكثرهم إلى أنه مرخم ، فصار في التقدير : « يا أميم » ، ثم أدخلت فيها الهاء غير معتد بها ، وفتحت لأنها وقعت موقع ما يستحق الفتح ، وهو ما قبل هاء التانيث .

ولأبي علي ههنا قولان ؛ أحدهما : أن الهاء زائدة ففتحت إتباعاً لحركة الميم ، والثاني : أنها أدخلت بين الميم وفتحها ، فالفتحة التي في الهاء هي فتحة الميم ، ثم فتحت الميم إتباعاً لحركة الهاء ، فافهم .



مركز تحقيق علوم العربية

شواهد التحذير والإغراء

(٩٩٣) (ظقه)

(أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ)
أقول: قائله هو مسكين الدارمي كذا قاله البكري^(١). وهو من قصيدة من الطويل.
وأصلها أَنَّ مسكيناً دخل على معاوية فسأله أن يفرض له، فأبى، فخرج وهو يقول^(٢):

١- أَخَاكَ أَخَاكَ إِلَى آخِرِهِ.....

وبعده: [٣٠٦]

٢- وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ - فَاغْلَمْ - جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِيُّ بِغَيْرِ جَنَاحٍ

٣- وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبٌ وَمَا نَالَ شَيْئاً طَالِبٌ لِنَجَاحٍ

٤- لَحَى اللَّهُ مَنْ بَاعَ الصَّدِيقَ بِغَيْرِهِ وَمَا كَلُّ بَيْعٍ بَعْتَهُ بِرَبَاحٍ

٥- كَمْ مُسِيدٍ أَذْنَاهُ وَمُضْلِحٍ غَيْرُهُ وَلَمْ يَأْتَمْزْ فِي ذَاكَ غَيْرَ صَلاَحٍ

قوله: «إلى الهيجا» أي: إلى الحرب، تمد وتقصّر في النثر، وههنا مقصورة.
(الإعراب) قوله: «أخاك» نصب على الإغراء، أي: ألزَمَ أَخَاكَ، والتكرير للتأكيد.
قوله: «إِنَّ» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. وقوله: «مَنْ» موصولة. و«لَا أَخَا لَهُ» جملة صلتها ومحلها النصب على أنها اسم إن. وقوله: «كساع» خبرها، والكاف للتشبيه، أي: كرجل ساع. و«إلى الهيجا» يتعلق به. قوله: «بغير سلاح» كلام إضافي، والباء يتعلق بساع أيضاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أخاك» فإنه نصب على الإغراء، وهو أمر المخاطب

٩٩٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٤٣٤، وشرح المرادي ٧٣/٤، وأوضح المسالك ٧٩/٤، وهو لمسكين الدارمي في ديوانه ٢٩، والأغاني ١٧١/٢٠، ١٧٣، وخزانة الأدب ٦٥/٣، ٦٧، والدرر ٣٦٩/١، وشرح أبيات سيويه ١٢٧/١، وله أو لابن هرمة في فصل المقال ٢٦٩، ولابن هرمة في ديوانه ٢٦٣، ولقيس بن عاصم في حماسة البحتري ٢٤٥، ولقيس بن عاصم أو لمسكين الدارمي في الحماسة البصرية ٦٠/٢، وبلا نسبة في الاقتضاب ١٠٠، والإنصاف ٤٦٥/٢، وتخليص الشواهد ٦٢، والخصائص ٤٨٠/٢، والدرر ٣٩٠/٢، وشرح قطر الندى ١٣٤، والكتاب ٢٥٦/١، وجمع الهوامع ١٧٠/١، ١٢٥/٢.

(١) فصل المقال ٢٦٩.

(٢) ديوان مسكين الدارمي ٢٩، والأغاني ١٧٣/٢٠، وخزانة الأدب ٦٧/٣.

بلزوم أمرٍ يحمد به . والإغراء كالتحذير، نصب بفعل مضمر تقديره: الزم أخاك وحافظ عليه، وهذا الإضمار لازم، والتقدير في «أخاك» الثاني كذلك .

(٩٩٤) (ظق)

إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عَمِيرٌ وَأَشْبَا
لَجَدِيرُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَا
أقول: لم أقف على اسم قائلهما . وهما من الخفيف .

قوله: «لجديرون» أي: لايقون وخرثون . قوله: «بالوفاء» ويروى: «باللقاء»، وهو الأصوب . و«النجدة» بكسر النون [٣٠٧] الشجاعة .

(الإعراب) قوله: «قوماً» اسم إن . وقوله: «عمير» مبتدأ . و«منهم» مقدماً: خبره . والجملة في محل نصب صفة لـ «قوماً» . قوله: «وأشباه» أي: أمثال عمير: كلام إضافي عطف على الجملة . قوله: «ومنهم السفاح» جملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة التي قبلها .

قوله: «لجديرون» خبر إن، واللام فيه للتأكيد . قوله: «بالوفاء» يتعلق بجديرون . قوله: «إذا» للشرط . وقوله: «قال أخو النجدة» جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط، وجوابه محذوف دل عليه قوله: لجديرون بالوفاء . قوله: «السلاح» مقول القول .

(الاستشهاد فيه) إذ أصله: خذ السلاح، لأن مقول القول يكون جملة، ثم رفع لأن العرب ترفع ما فيه معنى التحذير، وإن كان حقه نصب، كما في قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس: ١٣]، فنصب الناقة على التحذير، وكل محذر فهو نصب، ولو رفع على إضمار: «هذه ناقة الله» لجاز، كما ذكرنا، كذا قاله الفراء، ثم أنشد البيهقي المذكورين، وكأنه جعل الإغراء تحذيراً من حيث المعنى، لأن من أمرته بلزومه فقد حذّره عن تركه، فافهم .

(٩٩٥) (هـ)

(خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَنْبَنِي الْمَمَارَ بِهِ وَابْرُزْ بِبَرْزَةِ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَنْرُ)

٩٩٤- البيتان بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٣٤، وشرح المرادي ٧٣/٤، والدرر ٣٦٩/١، ٣٧٠، وشرح الأشموني ٤٨٣/٢، وجمع الهوامع ١٧٠/١، والأول في الخصائص ١٠٢/٣ .

٩٩٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٧٨/٤، وهو لجريز في ديوانه ٢١١/١، وأمالي ابن الشجري ١/٣٤٢، والكتاب ٢٥٤/١، وشرح أبيات سيبويه ٢٢٣/١، وشرح التصريح ٢٧٨/٢، والصاحبي في فقه اللغة ١٨٦، ويلا نسبة في الرد على النحاة ٧٥، وشرح الأشموني ٤٨١/٢، وشرح شواهد المغني ٨٥٥/٢، وشرح المفصل ٣٠/٢، والمسائل العسكرية ١٠٠ .

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وهو من البسيط.

قوله: «المنار» بفتح الميم وتخفيف النون على وزن مَفْعَل من الاستنارة، وأراد [٣٠٨] به ههنا حدود الأرض. و«البرزة» الأرض الواسعة^(١).

(الإعراب) قوله: «خل» جملة من الفعل والفاعل. و«الطريق» مفعوله. واللام في «لمن» يتعلق بـ «خل»، و«يبني المنار» جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة للموصول. قوله: «به» أي: فيه، أي: في الطريق. قوله: «وابرز» عطف على قوله خَلّ. قوله: «ببرزة» أي: في برزة. وقوله: «اضطرك القدر» جملة من الفعل والمفعول والفاعل وهو القدر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «خلّ الطريق» حيث أظهر فيه الفعل الناصب. قال سيبويه^(٢): إذا قلت: الطريق الطريق، لم يحسن إظهار الفعل، لأن أحد الاسمين قام مقامه، فإن أفردت الطريق حسن الإظهار، وأنشدوا: «خَلّ الطريق» البيت.

(٩٩٦) (ق)

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءَ فَإِيَّاهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ
أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد التأكيد.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «فإيّاك» فإنه تحذير، ومعناه: احذر. و«إيّا» لا يضاف في هذا الباب إلا إلى ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغيبة وفروعها، فلذلك قالوا: «فإيّاها» وإيّا الشّواب^(٣) شاذ، ولا يحذف العاطف بعد «إيّا» إلا والمحذّر منصوب بإضمار ناصب آخر، أو مجرور بمن، مثاله: «إيّاك الشر»، فلا يجوز أن يكون

(١) أخطأ العيني حيث زعم أن «البرزة» هي الأرض الواسعة، وهذا صحيح لغة، لكن المقصود بها في الشاهد أم عمر بن لجأ.

(٢) انظر: الكتاب ٢٥٤/١، ولم يرد فيه القول الذي زعمه العيني، بل ورد فيه: (...) ومنه أيضاً قوله: الطريق الطريق، إن شاء قال: خَلّ الطريق، أو تنخّ عن الطريق. قال جرير: خَلّ الطريق... ولا يجوز أن تضمر تنخّ عن الطريق، لأن الجار لا يضمّر...).

٩٩٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٧٠/٤، وتقدم مع تخريج واف برقم (٨٤٩) ١١٣/٤.

(٣) هذا من قول العرب، وتماهه: (إذا بلغ الرجل الستين فإيّاها وإيّا الشّواب)، وهو من شواهد الإنصاف ٦٩٧/٢، المسألة رقم (٩٨)، وشرح ابن النّاطم ٤٣٣، وشرح ابن عقيل ٣٠١/٢، وشرح التصريح ٢٧٦/٢، وشرح المفصل ١٠٠/٣، والكتاب ٢٧٩/١. والمعنى: إذا بلغ الرجل ستين سنة فلا يتولع بشابة ولا يفعل سوءة، والتقدير: فليحذر تلاتي نفسه وأنفس الشّواب، فحذف الفعل وفاعله، ثم المضاف الأول، وأنيب عنه الثاني، ثم الثاني، وأنيب عنه الثالث، فانتصب وانفصل. انظر: شرح التصريح ٢٧٦/٢.

«الشر» منصوباً بما انتصب به «إياك». وقال سيبويه^(١): لا يجوز رأسك الجدار، حتى تقول: من الجدار أو والجدار. وزعموا أن ابن أبي إسحاق أجاز في هذا البيت: «فإياك [٣٠٩] إياك المراء» وكأنه قال: «إياك» ثم أضمر بعد «إياك» فعلاً فقال: اتق المراء. وقال ابن عصفور: إن حذف الواو لم يلزم إضمار الفعل، نحو قوله: «فإياك إياك المراء» تقديره: دَعِ المراء.



مرکز تحقیق تکلم و زبان و ادبیات فارسی

شواهد أسماء الأفعال والأصوات

(٩٩٧) (ظ)

(دعاهن رذفي فازعولن لصوته كما رعت بالخوب الظماء الصواديا)

أقول: قائله عُونِفُ القوافي، قاله الصغاني. وهو من الطويل.

قوله: «رذفي» بكسر الراء وهو الذي يركب خلف الراكب. قوله: «ارعوين» أي: رجعن، يقال: فلان حسن الرعو، أي: الرجوع. قوله: «كما رعت» من راع إذا أعجب، أو من راعه إذا أفزعه، والمعنى الثاني أقرب هنا. قوله: «بالحوب» بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخره باء موحدة: وهو لفظ تزجر به الإبل، وقيل صوابه: «بالجوت» بالجيم وبالتاء المثناة في آخره، وهو الأصح. قوله: «الظماء» بكسر الظاء المعجمة جمع ظمأى، من ظمئ يظمأ، من باب علم يعلم إذا عطش. «الصوادي» جمع صادية من الصدى، وهو العطش أيضاً.

(الإعراب) قوله: «دعاهن» جملة من الفعل والمفعول، وهو الضمير الذي يرجع إلى النسوة. وقوله: «رذفي» كلام إضافي فاعله. قوله: «فارعوين» جملة من الفعل والفاعل و«لصوته» متعلق به. قوله: «كما» الكاف: للتشبيه، وما: مصدرية. و«الظماء» بالنصب مفعول رعت. قوله: «بالجوت» متعلق برعت، وفيه [٣١٠] حذف تقديره: بقولك جوت جوت.

(الاستشهاد فيه) حيث يجوز فيه الإعراب والبناء، وذلك لأنه وقع موقع المتمكن، فيجوز أن يعرب بالكسر، ويجوز أن يبنى على الفتح، فافهم.

(٩٩٨) (قه)

(وا بآبي أنت وفوك الأشنب

أقول: قائله راجز من رُجَّاز تميم، وتمامه:

٩٩٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٧٩/٤، وشرح ابن الناظم ٤٣٨، وهو لعونيف القوافي في خزنة الأدب ٣٨١/٦ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣١٧، وخزانة الأدب ٣٨٨/٦، وشرح التصريح ٢/٢٩٨، وشرح المفصل ٧٥/٤، ٨٢، ولسان العرب ٢١/٢ (جوت)، وتاج العروس ٢٨٢/٤ (جوت).
٩٩٨- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٧٥/٤، وأوضح المسالك ٨٣/٤، ولراجز من بني تميم في الدرر ٣٤١/٢، وشرح شواهد المغني ٧٨٦/٢، وبلا نسبة في الارتشاف ٢٠٠/٣، وتاج العروس =

كأَسْمَا دُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

ويعده:

أَوْ أَقْحَوَانُ عَابِقٌ مُطَيَّبٌ أَوْ زَنْجَبِيلٌ وَهُوَ عِنْدِي أَطِيبٌ

قوله: «فوك» أي: فمك. و«الأشنب» أفعال من الشنب، بفتح الشين المعجمة والنون وفي آخره باء موحدة: وهو جذة الأسنان، ويقال: بَرَدٌ وعذوبة، يقال: امرأة شنباء بينة الشنب.

قوله: «دُرٌّ» بالذال المعجمة: من دَرَزْتُ الحَبَّ ونحوه. و«الزرنب» بفتح الزاي المعجمة وسكون الراء وفتح النون وفي آخره باء موحدة على وزن فَعْلَل: ضرب من النبت طيب الرائحة.

(الإعراب) قوله: «وابأبي» وفي رواية الجوهري: «يا بأبي» ولا استشهاد فيه على هذه الرواية. وكلمة «وا» للتعجب. و«أنت» مبتدأ. و«بأبي» مقدماً خبره تقديره: أنت مُفْدَاة بأبي. قوله: «وفوك» كلام إضافي مبتدأ. و«الأشنب» صفته.

وقوله: «كأنما دُرٌّ عليه الزرنب» خبره. و«دُرٌّ» على صيغة المجهول. و«الزرنب» مفعول ناب عن الفاعل.

قوله: «أو زنجبيل» عطف [٣١١] على الزرنب.

قوله: «وهو» مبتدأ. و«أطيب» خبره، والجملة حال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وا بأبي» حيث جاءت فيه «وا» بمعنى التعجب كما ذكرناه، وأسماء التعجب هي: وي، وواها، ووا. وقال ابن مالك: إن «وي وواها» أكثر من «وا».

(٩٩٩) (هـ)

(واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً ياليت عيناها لنا وفاها

بئمن نرضي به أباه)

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المعرب والمبني.

قوله: «واها» كلمة تعجب، ومعناه: أعجب. قوله: «وفاها» أي: فمها.

= (زرنب)، (وا)، وتهذيب اللغة ٣٨٦/١٣، وجمهرة اللغة ٣٤٥، ١٢١٨، والجنى الداني ٤٩٨، وجواهر الأدب ٢٨٩، وشرح الأشموني ٤٨٦/٢، وشرح التصريح ٢٨٤/٢، وشرح شذور الذهب ٢٥٧، وشرح قطر الندى ٢٥٧، ولسان العرب ٤٤٨/١ (زرنب)، ومجمل اللغة ٣٩٦/٣، ومغني اللبيب ٣٦٩/٢، وجمع الهوامع ١٠٦/٢.

٩٩٩- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٨٤/٤، وهو لأبي النجم العجلي أو لرؤبة، وتقدم مع تخريج واف برقم (١٧) ١٣٢/١.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «واها» فإن معناه أعجب.

(١٠٠٠) (هـ)

(فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ

قد مر مستوفى في باب التنازع.

والشاهد في قوله: «هيهات» فإنه اسم فعل عَمِلَ عَمَلًا مَسْمًا كما نقول: هيهات

نجد، معناه: بُعدت نجد.

(١٠٠١) (هـ)

(يا أيها المائحُ ذلوي ذؤنكا إني رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكَ)

أقول^(١): قالت هذا جارية من بني مازن، وقصته ما روى البراء بن عازب^(٢) رضي الله عنه أنه قال: أتى رسول الله ﷺ على بشر ذمة فنزلنا فيها ستة مائة، [٣١٢] ونزل فيها ناجية بن جندب الأسلمي، رضي الله عنه، بأمر رسول الله ﷺ، فأدلت جارية من بني مازن دلوها وقالت:

يا أيها المائحُ ذلوي ذؤنكا إني رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكَ

يُثْنُونَ خيراً ويمجدونك خذها إليك اشغل بها يمينك

فأجابها ناجية:

قد علمتُ جاريةً يمانيةً أني أنا المائحُ واسمي ناجية

وطعنة ذات رَشاشٍ وإهية طعننها تحت صدور العاوية

١٠٠٠ - عجز البيت:

وهيهات خل بالعقيق نواصله

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٨٧/٤، وهو لجريز في ديوانه ٩٦٥، وتقدم مع تخريجه برقم (٤٢٩) ٧/٣.

١٠٠١ - الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٨٨/٤، وهو لجارية من بني مازن في الدرر ٣٤٠/٢، وشرح التصريح ٢٩١/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٦٥، والأشباه والنظائر ٣٤٤/١، والإنصاف ١/٢٢٨، وخزانة الأدب ٢٠٠/٦، ٢٠١، ٢٠٧، وشرح الأسموني ٤٩١/٢، وشرح التسهيل ١٣٧/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٣٢، وشرح شذور الذهب ٤٠٧، وشرح عمدة الحفاظ ٧٣٩، وشرح الكافية الشافية ١٣٩٤/٣، وشرح المفصل ١١٧/١، ١٣٧، ولسان العرب ٦٠٩/٢ (ميج)، وعمدة الحفاظ (دون)، وجمع الهوامع ١٠٥/٢، والمقرب ٦٠٩/٢.

(١) انظر الخبر مع الرجز في خزانة الأدب ٢٠١/٦، والدرر ٣٤١/٢.

(٢) البراء بن عازب بن الحارث الخزرجي (... - ٧١هـ): قائد صحابي من أصحاب الفتوح. أسلم صغيراً وغزا مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة، فتح قزوين وزنجان. (الأعلام ٤٦/٢).

كذا ذكره الصغاني في العباب .

قولها: «بئر ذمة» أي: قليلة الماء، وكذا بئر ذميم .

(الإعراب) قولها: «يا أيها» أي: منادى مفرد معرفة، وها: مقحمة للتنبيه .

و«المائح» صفة المنادى، وهو بالحاء المهملة، من الميح، يقال: ماح إذا انحدر في الركيّ فملاً الدلو، وهو مائح . وقال الجوهري: المائح الذي ينزل البئر فيملاً الدلو إذا قلّ مائها، والجمع ماحة . قولها: «دلوي» إما مبتدأ و«دونكا» خبره، وإما معمول «دونك» على الاختلاف على ما يجيء بيانه الآن مفصلاً .

قولها: «إني» الضمير المتصل به اسم إن . و«رأيت [٣١٣] الناس» خبرها . و«الناس» مفعول رأيت . و«يحمدونكا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل النصب على أنها مفعول ثانٍ إن كانت الرؤية قلبية، وإن كانت بصرية تكون في موضع الحال، فافهم . والألف في «يحمدونكا ودونكا» ألف الإشباع .

(الاستشهاد فيه) في قولها: «دلوي دونكا» حيث استدل به الكسائي على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه^(١)، فإن قولها: «دونكا» اسم الفعل، و«دلوي» معموله مقدماً، والتقدير: دونك دلوي، كما في قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] التقدير عنده: عليكم كتاب الله، وتأول البصريون ذلك على أن يكون «كتاب الله» منصوباً على المصدر، أي: كتب الله ذلك عليكم كتاباً، ويكون نحو قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٢٢] أو على أن يكون مفعولاً بفعل مضمر، أي: الزموا كتاب الله، وكذلك «دلوي دونكا» تأولوه على أن يكون مرفوعاً بالابتداء، و«دونكا» خبره، أو يكون منصوباً مفعولاً بفعل محذوف تقديره: تناول دلوي، فافهم .

(١٠٠٢) (هـ)

(يا عنز هذا شجر وماء عاعيث لو ينفعني العيحاء) [٣١٤]

أقول: أنشده ابن الشجري في الأمالي ولم يعزه إلى قائله، وقال:

يا عنز هذا شجر وماء وحجرة في جوها صلاء

عاعيث إذ تنفعني العيحاء وقبل ذاك ذهب الحياء

قوله: «يا عنز» العنز واحدة المغزى، قاله ابن فارس . وقال الجوهري: العنز الماعزة، وهي الأنثى من المعز . قوله: «عاعيت» فعل بُني من عاعى التي هي زجر للعنز، والعيحاء مصدر منه . و«الحيحاء» أيضاً مصدر من حاحى .

(١) انظر رأي الكسائي في: الارتشاف ٢١٥/٣، وشرح الكافية الشافية ١٣٩٤/٣، وشرح التصريح

(الإعراب) قوله: «يا عنز» يا: حرف نداء، وعنز: منادى مفرد مبني على الضم.
قوله: «هذا» مبتدأ. و«شجر» خبره. و«ماء» عطف عليه.

قوله: «عاعيت» جملة من الفعل والفاعل، والمفعول محذوف تقديره: عاعيته.
وكلمة «لو» للشرط. و«ينفعني» جملة من الفعل والمفعول. و«اليعاء» فاعلها وقعت
فعل الشرط، والجواب محذوف تقديره: لو ينفعني اليعاء عاعيت، فحذف الخبر لدلالة
عاعيت عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عاعيت واليعاء» حيث بني الأول للماضي، والثاني
للمصدر، من عاعى غير مهموزين التي هي زجر للغنم كما ذكرناه.

(١٠٠٣) (هـ)

(عَدَسٌ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةً [٣١٥])

أقول: قائله هو يزيد بن مفرغ الحميري، وتمامه:

أَمِنْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ

وقد مرّ الكلام فيه مستوفى في شواهد الموصول في أوائل الكتاب^(١).

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «عدس» فإنه بفتح العين والبدال وبالسین
المهملات، وهو في الأصل صوت يُزجر به البغل، وقد سَمِيَ البغلُ به ههنا.

(١٠٠٤) (هـ)

(يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلَيَاءِ فَالْسَّنْدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ)

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، وهو أول قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر،
ويعتذر إليه مما بلغه عنه فيما وشى به بنو قريع في أمر المتجردة، وبعده^(٢):

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانًا أَسْأَلُهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَايَا مَا أَبَيْتُهَا وَالتَّؤْيِي كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

١٠٠٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٠/٤، وهو ليزيد بن مفرغ، وتقدم مع تخريج واف برقم
(١١٢) ٤٤٢/١.

(١) تقدم الشاهد أيضاً في شواهد الحال برقم (٥٣٣) ٢١٦/٣.

١٠٠٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٢/٤، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ١٤، والدرر ١٥٦/١،
٥٨٤/٢، وشرح أبيات سيبويه ٥٤/٢، وشرح التصريح ٢٩٧/٢، والصاحبي ٢١٥، والكتاب ٢/٢،
٣٢١، والمحتسب ٢٥١/١، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٧٤/١، ٨٢/٢، ورصف المباني
٤٥٢، وشرح الأشموني ٤٩٣/٢، وجمع الهوامع ٨٥/١، ٢٤٣/٢.
(٢) ديوانه ١٤، وتقدم الشاهد مع البيتين التاليين مع الشاهد رقم (٢٧٨) ٢٥٤/٢.

وهي إحدى القصائد السبع المعلقة. وهي من البسيط.

قوله^(١): «يا دار مية» إنما قال هذا توجعاً منه، لأنه كان معها مقيماً بها في سرور ونعمة زمن مُرتبِعهم، ثم انقضى ذلك، فجعل يخاطبها توجعاً منه لما رأى من تغيرها وتذكراً لما عهده فيها.

و«العلياء» ما ارتفع من [٣١٦] الأرض. و«السند» بفتح السين المهملة والنون وهو سند الجبل، وهو ارتفاعه حيث يُسند فيه، أي: يصعد، وإنما جعل الدار بالعلياء والسند لأنها إذا كانت في موضع مرتفع لم يضرها السيل، ولا يُهال عليها الرمل. قوله: «أَقُوت» أي: خَلْتُ من الناس وأقُفرت، وإنما لم يقل: «أَقُوتِ» بالخطاب لأن من كلامهم أن يخاطبوا الشيء ثم يتركوا خطابه ويكنوا عنه، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِرَبِّكُمْ بِرَبِّكُمْ طَبَقُوا﴾ [يونس: ٢٢]، و«السالف» الماضي. و«الأبد» الدهر.

قوله: «وقفت فيها» وصف أنه مرّ بالديار عشياً، فوقف فيها وسألها عن أهلها توجعاً منه وتذكراً، و«الأصيلان» تصغير أضلان، جمع أصيل، وهو العشي، وإنما صغره ليدل على قصر الوقت. قوله: «عَيْت» أي: عجزت فلم تجبني. و«الريح» منزل القوم.

و«الأواري» بفتح الهمزة: محابس الخيل ومرابطها، واحداها آري. قوله: «لأيا» أي: بطناً. و«النوي» بضم النون حاجر من تراب حول الخباء لثلا يدخلها السيل. و«المظلومة» الأرض التي لم تمطر، فجاءها السيل فملأها. و«الجلد» الأرض الصلبة. والمعنى: ليس في الدار شيء إلا محابس الخيل قد [٣١٧] خفي أثرها، فلا أتبيئها إلا بعد بُطء وجهد.

(الإعراب) قوله: «يا دار مية» يا: حرف نداء، ودارمية: منادى مضاف منصوب. قوله: «بالعلياء» محلها النصب على أنها صفة لدار مية، والتقدير: الكائنة بالعلياء. قوله: «فالسند» عطف على العلياء. قوله: «أقوت» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى دار مية، ومحلها النصب على الحال بتقدير قد، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، أي: قد حصرت. قوله: «وطال» فعل. و«سالف الأبد» كلام إضافي فاعله، والجملة عطف على «أقوت». ولم يذكر ابن هشام هذا البيت للاستشهاد، وإنما ذكره للاحتراز في قوله: (اسم الصوت ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل)^(٢)، فإن قوله: «مما يشبه اسم الفعل» احتراز من نحو قوله:

(١) تقدم الشرح التالي مع الشاهد رقم (٢٧٨) ٢/٢٥٤-٢٥٦.

(٢) أوضح المسالك ٩٠/٤، وانظر: شرح التصريح ٢/٢٩٥.

يا دار مئة بالعلياء فالسند

(١٠٠٥) (هـ)

(ألاً أيها الليل الطويل ألا انجلي

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتماه:

بصُبح وما الإصباح فيك بأمثل

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله^(١): [٣١٨]

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وقد مر غالب أبياتها.

قوله: «انجلي» من الانجلاء وهو الانكشاف، والمعنى: أنا مغموم، فالليل والنهار

عليّ سواء، ومعنى «وما الإصباح فيك بأمثل»: إذا جاء الصبح فإني أيضاً مغموم.

(الإعراب) قوله: «ألاً» للتنبيه. وقوله: «أيها» منادى قد حذف منه حرف النداء،

وأصلها: يا أيها، و«ها» مقحمة للتنبيه. و«الليل» مرفوع لأنه صفتها. و«الطويل» صفة

الليل. وقوله: «انجلي» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه وهو أنت،

والخطاب لليل، والكلام فيه مهمل لأن هذا خطاب لما لا يعقل، وقد علم أن اسم

الصوت أيضاً خطاب لما لا يعقل، ولكنه مما يشبه اسم الفعل، فبهذا القيد حصل

الاحتراز عن مثل قوله: «ألاً انجلي»، فافهم.

(١٠٠٦) (ق)

(..... قيل الفوارس ونك عنتر أقدم)

١٠٠٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٣/٤، وهو لامرؤ القيس في ديوانه ١٨، والأزمية ٢٧١،

وخزانة الأدب ٣٢٦/٢-٣٢٧، وسر صناعة الإعراب ٥١٣/٢، وشرح التصريح ٢٩٧/٢، وبلا نسبة

في أمالي ابن الشجري ٢٧٥/١، وجواهر الأدب ٧٨، ورصف المباني ٧٩، وشرح الأشموني ٢/

٤٩٣

(١) عجز البيت:

..... يسقط اللوى بين الدخول فحومل

وهو في ديوانه ٨، وتقدم البيت في هذا الكتاب ١٠/١، ١٧٢، ٦٦/٣، ٢٢٥، ٤٤٩، ١٤٧/٤،

٤٤٧

١٠٠٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٨٠/٤، وهو لعنتر في ديوانه ٣٠، والاقتضاب ٥٦٢، وأساس

البلاغة (قدم)، والجنى الداني ٣٥٣، وخزانة الأدب ٤٠٦/٦، ٤٠٨، ٤٢١، وشرح الأشموني ٢/

٤٨٦، وشرح التصريح ٢٨٤/٢، وشرح شواهد المغني ٤٨١، ٧٨٧، وشرح المفصل ٧٧/٤،

والصاحبي ١٧٧، والمحتسب ١٦/١، ٥٦/٢، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٦٩/١.

أقول: قائله هو عنترة بن شداد العبسي، وأوله:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله^(١):

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم
قوله: «قيل الفوارس» بكسر [٣١٩] القاف بمعنى القول، ويروى أيضاً: «قؤل
الفوارس»، وهي الأصح.

(الإعراب) قوله: «ولقد شفى» اللام للتأكيد، وقد: للتحقيق، وشفى: فعل ماضٍ.
«نفسى» كلام إضافي مفعوله. قوله: «وأبرأ» عطف على قوله شفى. و«سقمها» كلام
إضافي مفعوله. وقوله: «قيل الفوارس» كلام إضافي وقد تنازع فيه الفعلان، وهما قوله:
«شفى وأبرأ» فأعمل الثاني وأضمر في الأول. قوله: «ويك» أصله: ويملك. قوله:
«عنترة» منادى مرخم، أصله: يا عنترة، فحذف منه حرف النداء ورخم. وقوله: «أقدم»
بمعنى قدم الفرس، ويروى: «أقدم» أي: تقدم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ويك» حيث دخلت على «وي» كاف الخطاب.

وذهب الكسائي إلى أن «ويك» محذوفة من «ويملك»، فالكاف عنده مجرور
بالإضافة، ويريد الشاعر به: «ويملك»^(٢).

وقال غيره: «وي» كلمة تعجب، والكاف اللاحقة به للمخاطب، والمعنى:
أتعجب^(٣).

(١٠٠٧) (ق)

..... كذاك القؤل إن عليك عينا:

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وصدره:

(١) ديوانه ١٥، وأشار العيني إلى أن هذا المطلع هو أول القصيدة، وذلك مع الشاهد (٥١٦) ٣/١٨٨،
غير أنه في الشاهد (٥٢١) ٣/١٩٨، (٦٣٠) ٣/٣٨٠ قال إن أول القصيدة هو:

أعياك رسم الدار لسم يستكلم حتى تكلم كالأصم الأعجم

(٢) انظر: شرح المرادي ٨٠/٤، وشرح المفصل ٧٨/٤، وشرح التصريح ٢٨٤/٢.

(٣) هو قول أبي الحسن. انظر: الارتشاف ٢٠٠/٣، والمساعد ٦٥١، وشرح التصريح ٢٨٣/٢. ويرى
الخليل وسيبويه أن الكاف للتشبيه، انظر: الكتاب ٢٥٤/٢، وفي شرح التصريح ٢٨٣/٢ أن الكاف
للتعليل (وهذا قول الخليل وسيبويه).

١٠٠٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٨٢/٤، وهو لجرير في ديوانه ٣٥٣، وبلا نسبة في الخصائص
٣٧/٣، ولسان العرب ٣٢٧/١٠ (لحق).

يَقْلُنَ وقد تلاحقت المطايا
 وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق والبعيث، والبعيث، بفتح الباء الموحدة وفي
 آخره ثاء مثلثة: لقب شاعر من بني تميم، واسمه خدّاش بن بشير، وأولها هو [٣٢٠].
 قوله^(١):

- ١- عفا قو وكان لنا محلا إلى جوي صلاصل من لبينا
 - ٢- ألا نادِ الظعائن لو لوينا ولولا من يرافين ازغونا^(٢)
 - ٣- يقلن إلى آخره.....
- وهي طويلة من الوافر.

قوله: «عفا» أي: أندرس. و«قو» بفتح القاف وتشديد الواو وهو اسم موضع.
 وكذلك «جوي صلاصل» اسم موضع. و«لبينا» اسم محبوبته، وهو بضم اللام وفتح الباء
 الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون.

و«الظعائن» جمع ظعينة، وهي المرأة تكون في هودج. قوله: «لوينا» من اللبي،
 وهو الالتفات. قوله: «يرافين» بالفاء وهي من المرافاة، وهي الاتفاق والالتحام، وأصله
 من رَفَوْتُ الرجل إذا سكنت رعيته. قوله: «ازغونا» يقال: ارعوى عن فعله القبيح إذا
 رجع عنه رجوعاً حسناً.

(الإعراب) قوله: «يقلن» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «وقد تلاحقت المطايا»
 جملة من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال. قوله: «كذلك» اسم فعل ههنا
 على ما يجيء. وقوله: «القول» بالنصب مفعول كذا. قوله: «عينا» اسم إن. و«عليك»
 مقدماً خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كذلك» فإنه اسم فعل ههنا ومعناه: أمْسِكْ. [٣٢١]

(١٠٠٨) (ق)

(رُوِنْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ)

(١) ديوانه ٣٥٣.
 (٢) في الأصل: (نادي) مكان (ناد) والتصويب من الديوان. وفي الديوان أيضاً: (براقين) مكان (يرافين).
 ١٠٠٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٨٤/٤، وهو لوداك بن ثميل المازني في شرح ديوان الحماسة
 للتبريزي ٦٣/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٧/١، ومعجم ما استعجم ٧٤٠، وله أو لابن
 ثميل المازني في شرح شواهد المغني ٨٥٣/٢، وشرح المفصل ٤١/٤، ولسان العرب ١٩٠/٣
 (رود)، والمحاسب ١٥٠/١، ومغني اللبيب ٤٥٦/٢.

أقول: قائله هو وذاك بن ثُمَيْل المازني^(١)، وتماه:

(.....) تُلاقُوا غداً خَيْلي على سَفْوانٍ

وهو من أول قصيدة نونية من الطويل، وبعده قوله^(٢):

تُلاقُوا جِياداً لا تَحِيدُ عَنِ الوَغَى إذا ما اغترث في المأزقِ المتداني

قوله: «سَفْوان» بفتح السين المهملة والفاء: اسم موضع. قوله: «لا تحيد» من الحيد وهو الميل، والجِياد على وزن فِعال بكسر الفاء جمع حائد، وهو المائل. و«الوغي» الحرب. و«المأزق» بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاي المعجمة وفي آخره قاف: وهو المضيق.

(الإعراب) قوله: «رويد» معناه: أمهل، ومعناه ههنا: دَع أو أَثْرَك، جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «بني شيبان» كلام إضافي منادى منصوب حذف منه حرف النداء، وأصله: يا بني شيبان. وقوله: «بعض وعيدكم» كلام إضافي مفعول لقوله رويد. قوله: «تلاقوا» جملة من الفعل والفاعل جواب الأمر، ولهذا جزم. وقوله: «خيلي» كلام إضافي مفعول تلاقوا. و«غداً» نصب على الظرف. و«على سَفْوان» يتعلق بتلاقوا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «رويد بني شيبان» حيث جاء «رويد» من غير زيادة كلمة «ما» بعده [٣٢٢] لأنه قد جاء «ما» في بعض المواضع بعد «رويد» زائدة، كما في قوله: «لو أردت الدراهم لأعطيتك رُوَيْدَ ما الشعر»^(٣) أي: فدَع الشعر، وكلمة «ما» زائدة.

(١) وذاك بن ثُمَيْل: شاعر من الفرسان. قال الزركلي: (لم أجد ذكراً لعصره، وأظنه جاهلياً). الأعلام ٨/

١١١.

(٢) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٦٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/١٢٧، ومغني اللبيب ٤٥٦/٢.

(٣) هذا القول سمعه سيبويه من العرب، وذكره في كتابه ١/٢٤٣، وانظره في: لسان العرب ٣/٨٩ (رود).

شواهد نوني التوكيد

(١٠٠٩) (ظه)

(هَلَا تَمُنُّنْ بِوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: «هلا تمنن» بكسر النون الأولى وسكون الثانية، لأن أصله: تمنن، خطاب للمؤنث، فلما دخلت عليه «هلا» التي للمطلب سقطت النون، فصار: هلا تمنني، ثم لما دخلت عليه نون التوكيد الخفيفة وهي ساكنة التقى ساكنان وهما النون والياء، فحذفت الياء فصار: هلا تمنن. قوله: «ذي سلم» بفتح السين واللام وهو اسم موضع بالحجاز، وقيل: اسم واد به.

(الإعراب) قوله: «هلا» للتخفيف والطلب. و«تمنن» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه، وأعني أنت للمؤنث. وقوله: «بوعد» يتعلق به. قوله: «غير مخلفة» كلام إضافي نصب على الحال. قوله: «كما عهدتك» الكاف للتشبيه، و«ما» يجوز أن تكون مصدرية، والتقدير: كعهدي إياك في أيام ذي سلم، فكأنها قد وافته في الأيام [٢٢٣] التي كانوا مُربعين في ذي سلم، ثم شرعت تخلف، فلذلك خاطبها بهذا الخطاب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هلا تمنن» حيث أكد الفعل بنون التأكيد بعد حرف التخفيف.

(١٠١٠) [هـ]

(فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِيَّنِي لَكِي تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «يوم الملتقى» أي: يوم الالتقاء بك. و«الهائم» المتحير في العشق الغريق

فيه.

١٠٠٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٢٩، وأوضح المسالك ٩٩/٤، والارتشاف ٣٠٣/١، والدرر ٢٣٥/٢، وشرح الأشموني ٤٩٥/٢، وشرح التصريح ٣٠٢/٢، ومع الهوامع ٧٨/٢.
١٠١٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٠، وأوضح المسالك ١٠٠/٤، والدرر ٢٣٥/٢، وشرح الأشموني ٤٩٥/٢، وشرح التصريح ٣٠٢/٢، ومع الهوامع ٧٨/٢.

(الإعراب) قوله: «فليتك» الفاء للعطف إن تقدّمه شيء، والكاف اسم ليت.
وقوله: «ترينني» خبرها. وقوله: «يوم الملتقى» كلام إضافي نصب على الظرف. قوله:
«لكي» اللام فيه للتعليل، وكى هنا بمنزلة «أن» المصدرية معنى وعملاً، وليست بحرف
تعليل، إذ لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل، وأن مقدرة بعدها،
فلذلك نصب تعلمي. قوله: «أني» الياء اسم أن. و«امرؤ» خبرها، وأن مع اسمها
وخبرها سدت مسد مفعولي تعلمي. ويروى «لكي تعلمي أي امرئ» فأى: مبتدأ مضاف
إلى امرئ. وقوله: «هائم» خبره. وعلى الوجه الأول: «هائم» صفة امرئ، وقوله:
«بك» يتعلق بهائم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ترينني» حيث أكده [٣٢٤] بنون التوكيد الثقيلة لوقوع
الفعل بعد التمني.

(١٠١١) (ظ)

(وهل يَمْنَعُنِي ازْتِيَادُ الْبَلَاءِ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي)
أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس. وهو من قصيدة طويلة من المتقارب،
وأولها هو قوله^(١):

- | | |
|---|--|
| ١- لَعَمْرُكَ مَا طَوَّلُ هَذَا الزَّمَنُ | على المَرءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعِينٌ |
| ٢- يَظُلُّ رَجِيماً لِرَيْبِ الْمَثَوِ | نِ وَالْهَمُّ فِي أَهْلِهِ وَالْحَزَنُ |
| ٣- وَهَالِكُ أَهْلِ بَعْنُونِهِ | كَآخَرٍ فِي قَفْرِهِ لَمْ يُجَنِّ |
| ٤- وَمَا إِنَّ أَرَى الدَّهْرَ فِي صَرْفِهِ | يُغَادِرُ مِنْ شَارِحٍ أَوْ يَفْقِنُ |
| ٥- فَهَلْ يَمْنَعُنِي إِلَى آخِرِهِ ... | |

وقد مدح الأعشى بهذه القصيدة قيس بن معديكرب الكندي. قال أبو عبيدة: وهي
أول كلمة مدحه بها.

١- قوله: «عناء» أي: تعب ومشقة. قوله: «معن» أصله معنى بالتشديد أي:
مُتْعَب.

٢- قوله: «رجيماً» بالجيم أي: المرجوم، أي: المَرْمِي، يريد أن ريب الدهر
يرجمه بأحداثه. قوله: «والهم» يروى بالجور والرفع. و«المنون» الموت.

١٠١١- أليت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٠، وهو للأعشى في ديوانه ٦٥، والكتاب ٤/١٨٧، والدرر
٢٣٦/٢، وشرح أبيات سيبويه ٣٤٦/٢، وشرح المفصل ٤٠/٩، ٨٦، والمحتسب ٣٤٩/١، وبلا
نسبة في شرح الأشموني ٤٩٥/٢، وجمع الهوامع ٧٨/٢.

- ٣- قوله: «يجنونه» بالجيم أي: يدفنونه، ومنه يسمى القبر الجنن.
- ٤- قوله: «يغادر» أي: يترك. و«الشارخ» بالشين والخاء المعجمتين الشاب. و«الفن» بفتح الياء آخر [٣٢٥] الحروف والفاء: هو الشيخ الكبير.
- ٥- قوله: «وهل يمنعني» وفي ديوان الأعشى: «فهل» بالفاء. قوله: «ارتياذ» البلاد أي: الطوف فيها، من راد يرؤد رَوْدَانًا.

(الإعراب) قوله: «وهل» للاستفهام. و«يمنعني» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «ارتياذ البلاد» كلام إضافي فاعلهما، والمصدر مضاف إلى مفعوله. وفي ديوان الأعشى: «ارتياذي البلاد» بإضافة الارتياذ إلى ياء المتكلم، ونصب البلاد على المفعولية، وهو الصحيح. قوله: «من حذر» متعلق بقوله يمنعني. قوله: «أن يأتين» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الموت، وأن مصدرية تقديره: بأن يأتين أي: بإتيانه، أي: بإتيان الموت، وأصل التركيب: هل يمنعني ارتياذي في البلاد من حذر إتيان الموت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وهل يمنعني» حيث أكد بنون التأكيد الثقيلة لوقوع الفعل بعد الاستفهام.

مرزوقية (١٣١) (ظ)

(فَأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطِكَ نَبْتَحْثُ مَسَاعِينَا حَتَّى نَرَى كَيْفَ نَفْعَلَا) أقول: ذكره ابن الطراوة وغيره، ولم أر أحدا عزاه إلى قائله، وهو من الطويل. و«الرَهْط» العصابة دون العشرة. ويقال: بل إلى الأربعين. [٣٢٦] قوله: «نبتحث» أي: نفتش، يقال: بحث وابتحث إذا فتش، ولكنه مستعمل بكلمة عن، يقال: بحث عنه وابتحث عنه، وقد ترك الشاعر كلمة «عن» وهي مقدرة تقديره: نبتحث عن مساعينا، أي: عن فضائلنا ومآثرنا.

(الإعراب) قوله: «فأقبل» الفاء للعطف إن تقدمه شيء. و«أقبل» أمر من الإقبال، وهو جملة من الفعل والفاعل. و«على رهطي» في محل نصب على المفعولية. قوله: و«رهطك» عطف عليه. قوله: «نبتحث» مجزوم لأنه جواب الأمر. قوله: «مساعينا» كلام إضافي مفعول نبتحث. و«حتى» للغاية، والمعنى: إلى أن نرى. و«نرى» جملة من الفعل والفاعل وهو المخاطب، وهو من الرأي الذي بمعنى الاجتهاد.

١٠١٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٠، وهو للناطقة الجعدي في شرح أبيات سيويه ٢/٢٥١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الدرر ٢/٢٣٧، وشرح الأشموني ٢/٤٩٥، والكتاب ٣/٥١٣، وجمع الهوامع ٢/٧٨.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كيف نفعلًا» أصله: كيف نفعلن، بنون التأكيد الخفيفة، أكده لوقوع الفعل بعد اسم الاستفهام، وهو كيف، فأبدلت النون ألفاً لأجل القافية.

وقد قال ابن الطراوة: قوله: «كيف نفعلًا» على أنه نون الترتم أبدلها ألفاً في الوقف، وفيه نظر، لأن من شرط نون الترتم أن لا تغير حركة ما قبلها، وقد غيّرت ههنا لأن الفعل مرفوع. [٣٢٧]

(١٠١٣) (ظ)

(فإِذَا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٍ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا)

أقول: قائله هو الأعشى. وقد مرّ الكلام فيه مستوفى في شواهد الفاعل.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «فإِذَا تَرَيْنِي» حيث ترك فيه نون التأكيد بعد «إِذَا» الشرطية. وفيه رد على الزّجاجي حيث أوجب التوكيد بعد «إِذَا» الشرطية، وليس هو بواجب، بل هو جائز، يجوز توكيده ويجوز تركه.

مرزوقية (١٠١٤) (ظ)

(لَيْثُنْ يَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بَيُوتُكُمْ لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «لَيْثُنْ» اللام للتأكيد، وإن للشرط. و«يَكُ» أصله يَكُنْ، حذفت النون للخفة، وهذه زائدة هنا، لأن المعنى يتم بدونها، فإذا كانت «كَانَ» زائدة لا تعمل شيئاً، أو تكون تامة. والمعنى: لئن يكن الشأن قد ضاقت إلى آخره. وقوله: «قَدْ» للتحقيق. و«ضَاقَتْ» فعل. وقوله: «بَيُوتُكُمْ» كلام إضافي فاعله. وقوله: «عَلَيْكُمْ» في محل نصب على المفعولية. قوله: «لِيَعْلَمَ رَبِّي» جملة من الفعل والفاعل واللام فيه للتأكيد، أعني تأكيد القسم. قوله: «أَنَّ» مع اسمها وخبرها قد سدّت مسد مفعولي تعلم. [٣٢٨]

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لِيَعْلَمَ» إذ أصله: ليعلمن، بنون التأكيد، فحذفها.

١٠١٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٠، وهو للأعشى في ديوانه ٢٢١، وتقدم مع تخريج واف برقم (٣٨٨) ٤٦٦/٢.
١٠١٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤١٤، وهو للكميت في ديوانه ١٧٢، وخزانة الأدب ٦٨/١٠، ٧٠، ٣٣١/١١، ٣٥١، ٤٢٩، ومعاني القرآن للفراء ٦٦/١، ١٣١/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٩٦/٢، ٥٩٥/٣، وشرح التصريح ٤١٤/٢.

(١٠١٥) (ظقه)

(قليلاً به ما يَحْمَدُنْكَ وارث)

أقول: قائله هو حاتم الطائي، وتمامه:

..... إذا نال ممّا كنتَ تجمعُ مَغْنَمًا

وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وقد ذكرناها في شواهد المفعول له^(١).

(الإعراب) قوله: «قليلاً» نصب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: حمداً قليلاً،

والضمير في «به» يرجع إلى «المال» في البيت الذي قبله، وهو قوله:

أهِنُ للذي تَهْوَى السَّلاَدَ فإِنَّه إذا مِتَّ كَانَ المَالُ نهباً مُقْسَماً

وكلمة: «ما» زائدة. وقوله: «وارث» فاعل يَحْمَدُنْكَ. والمعنى: يَحْمَدُنْكَ وارثك

بعد استيلائه على مالك حمداً قليلاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يَحْمَدُنْكَ» حيث أكده الشاعر بالنون الثقيلة، والتأكيد

في مثل هذا الموضع قليل، وهو أن يكون بعد «ما» الزائدة التي لم تسبق بيان.

(١٠١٦) (ظق)

(رُبَمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالاً)

أقول: قائله هو جُذَيْمَةُ الأبرش. وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد حروف

الجر.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «تَرْفَعُنْ» حيث أكده بالنون الخفيفة، ومثل [٣٢٩]

هذا نادر، لأن كلمة «ما» إذا تقدمت عليها «رب» لم يؤكد الفعل بعدها إلا في النادر، كما في البيت المذكور.

(١٠١٧) (ظقهع)

(يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمِّمًا)

١٠١٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٢، وشرح المرادي ٩٧/٤، وأوضح المسالك ١٠٥/٤،

ولحاتم الطائي في ديوانه ٢٢٣، والدرر ٢٤٤/٤، وشرح شواهد المغني ٩٥١/٢، ونوادر أبي زيد

١١٠، وشرح التصريح ٣٠٤/٢، وبلا نسبة في الارتشاف ٣٠٤/١، وشرح الأشموني ٤٩٧/٢،

وهمع الهوامع ٧٨/٢.

(١) انظر القصيدة مع الشاهد رقم (٤٥٤) ٧٥/٣-٧٦.

١٠١٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٢، وشرح المرادي ٩٧/٤، وتقدم مع تخريج وافي برقم

٣٤٤/٣ (٦٠٣).

١٠١٧- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٣، وشرح المرادي ١٠٠/٤، وأوضح المسالك ١٠٦/٤،

أقول: قائله هو أبو حَيَّانَ الْفَقْعَسِيّ. وقد مر الكلام فيه مع الخلاف في قائله مستوفى في شواهد النعت.

(الإعراب) قوله: «يحسبه» فعل ومفعول. و«الجاهل» فاعله، والضمير المنصوب في «يحسبه» يرجع إلى الجبل، لأنه يصف جبلاً قد عمّه الخضب وحفّه الثبات، كذا قاله الأعلام. وقال ابن هشام اللخمي: وليس الأمر كذلك، وإنما شبه اللبن في القعب، لما عليه من الرغوة حتى امتلأ، بشيخ معتم فوق كرسي، وما قبله يدل على ما ذكرنا وهو:

كأن صوت شخبها إذا همى صوت الأفاعي في حشبي أغشما
يحسبه الجاهل ما لم يعلمها شيخاً على كرسيه معمماً
لو أنه أبان أو تكلمها لكان إياه ولكن أعجمها

قوله: «ما لم يعلمها» أصله: ما لم يعلمن، وكلمة «ما» مصدرية زمانية، والتقدير: مدة عدم علمه. قوله: «شيخاً» مفعول ثانٍ ليحسبه. قوله: «معمماً» صفة. و«على كرسيه» معترض بين الصفة والموصوف وموضعها النصب على الحال. (الاستشهاد فيه) [٣٣٠] في قوله: «ما لم يعلمها» حيث أكد بنون التأكيد بعد مضي «لم» الجازمة النافية، وهذا نادر، لأنه مثل الواقع بعد «ربما» في مضي معناه.

(١٠١٨) (ظقهح)

(مَنْ تَثَقَّفَنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أبدأ وقتل بني قُتَيْبَةَ شافي)

أقول: أنشده الفراء وسيبويه وغيرهما ولم ينسبوه إلى قائله، وهو من الكامل. قوله: «من تثقفن» من ثَقَفَ يَثْقِفُ، من باب علم يعلم إذا وجد. قال الله تعالى: ﴿فَمَا تَثَقَّفَنَّهُمْ﴾ [الأنفال: ٥٧] أي: فيما تجدثهم. و«الأيب» من آب يؤوب إذا رجع، و«بنو قتيبة» من باهلة وغيرها.

(الإعراب) قوله: «من» شرطية في محل الرفع على الابتداء. و«تثقفن» جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط. قوله: «منهم» في محل النصب على المفعولية. قوله: «فليس بأيب» جواب الشرط. واسم ليس مستتر فيه. وقوله: «بأيب» خبره، والباء فيه زائدة. قوله: «وقتل بني قتيبة» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «شافي» خبره.

= وشرح ابن عقيل ٣١٠/٢، وتقدم مع تخريج واف برقم (٨٢٤) ٨٠/٤. ١٠١٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٣، وشرح المرادي ١٠٥/٤، وأوضح المسالك ١٠٧/٤، وشرح ابن عقيل ٣١١/٢، وهو لبنت مرة بن عاهان في خزانة الأدب ٣٨٧/١١، ٣٩٩، والدرر ٢/٢٤٤، ولبنت أبي الحصين في شرح أبيات سيبويه ٢٦٢/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٠٠/٢، والكتاب ٥١٦/٣، والمقتضب ١٤/٣، والمقرب ٧٤/٢، وجمع الهوامع ٧٩/٢.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من تثقفن» حيث أكده بالنون الخفيفة، وهو فعل واقع شرطاً لغير «إما» وهو قليل.

(١٠١٩) (ظق)

(فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعاً)
أقول: قائله هو الكميت بن معروف. [٣٣١] وقال ابن الأعرابي: هو الكميت بن ثعلبة القعسي. وقبلة قوله^(١):
١- أبث أم دينار فأصبح فرخها حصاناً وقلدت قلائد قوزعاً
٢- خذوا العقل إن أعطاكم العقل فومكم وكونوا كمن سن الهوان فأزيعاً
٣- ولا تكثروا فيه الضجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعاً
٤- فمهما تشأ إلى آخره.....

وهي من الطويل.

١- قوله: «أبث» أي: امتنعت. «وأم دينار» اسم امرأة. قوله: «قوزعاً» بفتح القاف وسكون الواو وفتح الزاي المعجمة. وقال ابن الأعرابي: يقال: «قلدت قلائد قوزع» معناه: طوقتم أطواقاً لا تفارقكم أبداً. وقوله: «قلدت قلائد قوزع»
٢- قوله: «العقل» أي: الدية.
٤- و«فزارة» بفتح الفاء في غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن زيث بن غطفان. قال ابن دريد: هو من قولهم: فزرت الشيء إذ أصدعته، والفزرة القطعة. (الإعراب) قوله: «فمهما» الفاء للعطف. و«مهما» اسم يتضمن معنى الشرط، ولهذا جزم قوله: «تشأ» في الموضعين. و«تشأ» فعل، وفاعله هو قوله «فزارة». وقوله: «تعطكم» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى فزارة، والمفعول، وقعت جزاء، والكلام في الشطر الثاني مثل الكلام في الشطر الأول، والضمير في «منه» يرجع إلى «ابن دارة» المذكور في البيت الذي قبله. [٣٣٢]
(الاستشهاد فيه) في قوله: «تمنعاً» أصله: «تمنعن» مؤكداً بالنون الخفيفة، ثم أبدلت ألفاً للوقف، وإنما أكدته لتوكيد الجزاء.

١٠١٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٠٦/٤، وللكميت بن معروف في شرح ابن الناظم ٤٤٤، وفي ديوانه ١٩٥، وحماسة البحتري ١٥، والدرر ٢٤٥/٢، وشرح أبيات ميبويه ٢٧٢/٢، وللكميت بن ثعلبة في خزنة الأدب ١١/٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ولعوف بن الخرع في الكتاب ٣/٥١٥، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٧/٥١٩، ٥١٠، وشرح الأشموني ٢/٥٠٠، وجمع الهوامع ٢/٧٩.
(١) ديوان الكميت بن معروف ١٩٥، والوحشيات ١١٦، ومعجم الشعراء ٢٣٨، والحيوان ٣/٧٩، وديوان المعاني ٢/٢٢٨، والحماسة البصرية ١/٧٤-٧٥.

(١٠٢٠) (ظلى)

(لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْفُرَنُ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَلْشُورَةً وَدُعَيْتُ
أَلَيْ الْقَوْرُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو سَبَيْتُ إِنِّي عَلَى الْحَسَابِ مُقْبَيْتُ)
أقول: قائله هو السَّمَوَّل بن العادياء العَسَانِي اليهودي. وهو من قصيدة نائية من
الخفيف، وأولها هو قوله^(١):

- ١- نطفة ما مُنِيتُ يومَ مُنِيتُ أُمِرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا بُرِيتُ
- ٢- كُنْهَا اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَخَفِي مَكَانُهَا لَوْ خَفِيَتْ
- ٣- مَيْتٌ دَهْرٍ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيٌّ فَاعْلَمِي أَنِّي كَبِيرٌ رُزِيَتْ
- ٤- ضَيِّقُ الصَّدْرِ بِالْأَمَانَةِ لَا يُفْ جِئْتُ فَقَرِي أَمَانَتِي مَا بَقِيَتْ
- ٥- رُبُّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ وَغَيٌّ تَرَكَتُهُ فَكُفِيَتْ
- ٦- لَيْتَ شِعْرِي إِلَى آخِرِهِ

١- قوله: «منيت» على صيغة المجهول: أي قُدِّرْتُ. قوله: «بريت» مجهول أيضاً
معناه خلقت.

٢- قوله: «كنها» أي: سترها الله.

٣- قوله: «رزيت» أي: أصبت بمصيبة.

٥- قوله: «وغي» بالغين المعجمة، والغى: الضلال والخيبة.

٦- قوله: «قربوها» الضمير يرجع إلى صحيفة أعماله.

٧- و«الفوز» النجاة، ويروى: «إلى الفضل». قوله: «مقبت» المقبت المقتدر،
والمقبت الحافظ الشاهد، وهو [٣٣٣] المراد ههنا، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ مُّقْبِتًا﴾ [النساء: ٨٥]، أي: شاهداً.

(الإعراب) قوله: «لَيْتَ شِعْرِي» شعري: مصدر شَعَرْتُ أَشْعُرُ شِعْراً وَشِعْراً إِذَا فُظِنَ
وَعِلِمَ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الشَّاعِرُ شَاعِراً، لِأَنَّهُ فُظِنَ لِمَا خَفِيَ عَلَى غَيْرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى
الْفَاعِلِ، وَمَعْنَى «لَيْتَ شِعْرِي»: لَيْتَ عَلَمِي، وَالْمَعْنَى: لَيْتَنِي أَشْعُرُ، فَأَشْعُرُ هُوَ الْخَبَرُ،

١٠٢٠- اليتان بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٤، وشرح المرادي ١٠٧/٤، وهما للسَّمَوَّل بن عادياء في
ديوانه ٨١، والدرر ٢/٢٤٦، ولسان العرب ٢/٧٥ (قوت)، وتاج العروس ٥/٥٠-٥١ (قوت)،
والبيت الأول بلا نسبة في إصلاح المنطق ٢٧٧، وشرح الأشموني ٢/٥٠٠، وجمع الهوامع ٢/٧٩،
والبيت الثاني له في التنبيه والإيضاح ١/١٧٠، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٩/٢٥٥، وديوان الأدب
٤١٨/٣.

وناب: «شعري» الذي هو المصدر عن أشعر، ونابت «الياء» في شعري عن اسم ليت التي في قولك «ليتني». قوله: «وأشعرن» بالنون الثقيلة^(١) جملة من الفعل والفاعل. و«أشعر» من الأفعال المتعدية، وقد تعلق عن العمل، يعني يبطل عمله في اللفظ، ويعمل في المعنى، وههنا كذلك، فإن قوله: «ألي الفوز أم علي» استفهام في موضع النصب على المفعولية. قوله: «إذا ما» إذا: للظرف، وما: زائدة. و«قربوها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. و«منشورة» نصب على الحال. قوله: «ودعيت» على صيغة المجهول حال أيضاً بتقدير «قد» أي: والحال أنني قد دُعيت إلى قراءة الصحيفة. قوله: «ألي» الهمزة للاستفهام كما ذكرنا. و«الفوز» مبتدأ، و«لي» مقدماً خبره، [٣٣٤] و«أم علي» عطف عليه. قوله: «إذا حوسبت» إذا: ظرف للمستقبل تضمن معنى الشرط، فلذلك دخلت على الجملة الفعلية. قوله: «أني» الضمير المتصل اسم إن، والجملة خبره، أعني قوله: «على الحساب مقيت».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وأشعرن» حيث أكده بالنون الخفيفة وهو مثبت عارٍ عن معنى الطلب والشرط ونحوهما، وهذا في غاية الندرة.

(١٠٢١) (ظق)

(أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَفْلُودَا مُرْجُلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا
أَقَائِلُنْ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا)

أقوله: قائله هو رؤية بن العجاج، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام في أول الكتاب.

و«الألود» الناعم.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «أقائلن» حيث أدخلت فيه نون التوكيد، ونون التوكيد مختصة بفعل الأمر والمستقبل طلباً أو شرطاً، وهذا اسم الفاعل، وقد أشبعنا الكلام فيه هناك.

(١٠٢٢) (ظقهح)

(لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَظَمَكَ أَنْ تَزَكَّعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ)

(١) في الأصل: (بالنون الخفيفة) وهو سهو لأنه لا يتزن إلا بالثقيلة.

١٠٢١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٤، وشرح المرادي ٩١/٤، وتقدم برقم (١١) ١١٨/١، ورقم (٧٦٢) ٦٤٨/٣.

١٠٢٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٧، وشرح المرادي ١١٤/٤، وأوضح المسالك ١١١/٤، وشرح ابن عقيل ٣١٨/٢، وهو للأضبط بن قريع في الأغاني ٦٨/١٨، وأمالي القالي ١٠٨/١ =

أقول: قائله هو الأضبط بن قُرَيْح، وهو من قصيدة أولها هو قوله^(١):

- ١- قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ أَكْلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ [٣٣٥]
- ٢- فاقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ
- ٣- وَصِلْ جِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الـ حَبْلٌ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ
- ٤- لَا تَهِينِ الْفَقِيرَ إِلَى آخِرِهِ
وهي من المنسرح^(٢).

ويروى: «ولا تعادِ الفقير» فعلى هذا لا استشهاد فيه. ويقال: إن هذه القصيدة قيلت قبل الإسلام بدهر طويل.

قوله: «لا تهين» من أهان يهين إهانة. قوله: «علك» أصله لعلك، تقول: علك ولعلك وعلتك ولعلتك^(٣)، وفيها عشر لغات. قوله: «أن تركع» من الركوع، وهو الانحناء والميل، من ركعت النخلة إذا انحنت ومالت، وأراد به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المتزلة.

(الإعراب) قوله: «لا تهين» جملة من الفعل والفاعل قد دخلها «لا» الناهية. و«الفقير» مفعولها. قوله: «علك» الكاف اسمه. وقوله: «أن تركع» جملة خبره. و«يوماً» نصب على الظرف. قوله: «والدهر» مبتدأ. و«قد رفعه» خبره، والضمير فيه يرجع [٣٣٦] إلى الفقير، والجملة في موضع النصب على الحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لا تهين» بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالنون، وأصله: «لا تُهَيِّنْ» بنونين أولاهما مفتوحة، فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن.

= والحماسة الشجرية ٤٧٤/١، والحماسة البصرية ٣/٢، وخزانة الأدب ٤٥٠/١١، ٤٥٢، والدرر ٢٨١/١، ٢٥١/٢، وشرح التصريح ٣١٢/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥١، وشرح شواهد المغني ٤٥٣، والشعر والشعراء ٣٩٠/١، والمعاني الكبير ٤٩٥، وتاج العروس ١٢٢/٢١ (ركع)، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٢١/١، وجواهر الأدب ٥٧، ١٤٦، ورصف المباني ٢٤٩، ٣٧٣، ٣٧٤، وشرح الأشعموني ٥٠٤/٢، وشرح التصريح ٢٩٩/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢/٢، وشرح المفصل ٤٣/٩، ٤٤، ومغني اللبيب ١٥٥/١، والمقرب ١٨/٢، وجمع الهوامع ١٣٤/١، ٧٩/٢.

(١) الأغاني ٦٨/١٨، وأمثالي القالي ١٠٨/١، والحماسة الشجرية ٤٧٤/١، والحماسة البصرية ٣/٢، وخزانة الأدب ٤٥٢/١١.

(٢) في الأصل: (وهي من الخفيف، وفيه الخين والحذف). وقول العيني ومن تبعه إنه من الخفيف خطأ، لأن البيت من المنسرح، لكن دخل في «مستعملن» أوله الخرم بعد خين، فصار «فاعلن»، ويدل على ذلك بقية القصيدة.

(٣) ذكر ذلك القالي بعد إنشاد القصيدة. انظر: الأمثالي ١٠٨/١.

(١٠٢٣) (ظ)

(فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثَارُ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فإِنِّي وَرَبِّ الرَّاqِصَاتِ لَأَنَارُ)

أقول: قائله هو النابغة الجعدي الصحابي رضي الله عنه. وهو من الطويل.

قوله: «لم يثار» من ثار، مهموز العين، يثار ثاراً، وأراد هنا: فمن لم ينتصر لأعراض قومه بالهجو والذَّب عنهم فإنني قد هجوت من هجاهم وانتصرت لهم حفظاً لأعراضهم. و«الأعراض» جمع عرض الشخص، بكسر العين، وهو ما يحميه من أن يُثَلَّب فيه. وأراد بـ«الراقصات» إبل الحجاج التي تهز في أطرافها في مشيها كأنها ترقص.

(الإعراب) قوله: «فمن يك» الفاء للعطف، و«من» شرطية، و«يك» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى «من» وهو اسم يكن، وخبره قوله: «لم يثار» والباء في «بأعراض» يتعلق بلم يثار. قوله: «فإنني» الفاء جواب الشرط، وباء المتكلم اسم إن، وخبرها هو قوله: «لأنار»، واللام [٣٣٧] فيه للتأكيد. قوله: «ورب الراقصات» جملة قسمية معترضة بين اسم إن وخبرها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لأنار» أصله: لأنأرن، فلما وقف عليها أبدلها ألفاً، كما يقال: «لنسقعا» في قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥].

(١٠٢٤) (ظق)

(اضْرِبْ عَنْكَ الهمومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بالسيفِ قَوْنَسَ الفرسِ)

أقول: قائله هو طرفة بن العبد، ويقال: مصنوع عليه. كذا قال ابن بري، وهو من

المنسرح^(١).

قوله: «اضرب» من الضرب بالصاد المعجمة والباء الموحدة، وقد ضبطه بعضهم «اصرف» من الصرف بالصاد المهملة والفاء، وليس بصحيح، والصحيح هو الأول. قوله: «طارقها» من طرق الرجل إذا أتى أهله ليلاً. قوله: «قونس الفرس» بفتح القاف

١٠٢٣- البيت للنابغة الجعدي في شرح ابن الناظم ٤٤٨، وديوانه ٧٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٥٠، والكتاب ٣/٥١٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٦، ٥١٥، وشرح المفصل ٩/٣٩.

١٠٢٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤٨، وشرح المرادي ٤/١١٥، ولطرفة بن العبد في خزانة الأدب ١١/٤٥٠، والدرر ٢/٢٥١، وشرح شواهد المغني ٢/٩٣٣، وشرح المفصل ٦/١٠٧، ونوادر أبي زيد ١٣، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٥٦٥، وجمهرة اللغة ٨٥٢، ١١٧٦، والخصائص ١/١٢٦، وسر صناعة الإعراب ١/٨٢، وشرح الأشموني ٢/٥٠٥، وشرح المفصل ٩/٤٤، والمحاسب ٢/٣٦٧، ومغني اللبيب ٢/٦٤٣، والممتع في التصريف ١/٣٢٣.

(١) في الأصل: (من الوافر) وهو سهو من العيني.

وسكون الواو وفتح النون وفي آخره سين مهملة: وهو العظم الناتئ بين أذني الفرس.
و«القونس» هو أعلى البيضة أيضاً.

(الإعراب) قوله: «اضرب» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «الهموم» مفعولها.
قوله: «طارقها» بالنصب بدل من الهموم. [٣٣٨] قوله: «ضربك» مصدر نوعي مضاف
إلى فاعله، وانتصابه بنزع الخافض، أي: كضربك بالسيف، والباء للاستعانة. قوله:
«قونس الفرس» كلام إضافي مفعول المصدر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «اضرب» بفتح الباء لأن أصله «اضربن» بالنون الخفيفة،
فحذفت النون وبقيت الفتحة قبلها للضرورة، وهذا من الشاذ، لأن نون التوكيد لا
تحذف إلا إذا لقيها ساكن.

(١٠٢٥) (هـ)

(يَمِيناً لِأَبْغَضِ كُلِّ امْرِئٍ يُزْخَرِفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو معنى مليح، وهو من المتقارب.
قوله: «يزخرف» أي: يزين، أراد أنه يزين أقواله بالمواعيد ثم لا يفعل.
(الإعراب) قوله: «يميناً» نصب بفعل محذوف تقديره: أقسم يميناً أو أحلف يميناً.
قوله: «لأبغض» جواب القسم، وهي جملة من الفعل والفاعل، وهو أنا المستتر فيه.
و«كل امرئ» كلام إضافي مفعول، واللام فيها للتأكيد. قوله: «يزخرف» جملة من الفعل
والفاعل. و«قولا» مفعولها، والجملة في محل الجرح لأنها صفة امرئ. قوله: «ولا
يفعل» جملة معطوفة على يزخرف، وعطف المنفي على المثبت جائز. كما بالعكس،
وفيه خلاف لا يعتد به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لأبغض» فإنه جواب [٣٣٩] القسم كما ذكرنا، وهو
مضارع مثبت مقرون باللام، ولم تدخله نون التوكيد لأنه وقع حالاً.

(١٠٢٦) (ظه)

(يَا صَاحِبَ إِمَّا تَجِدُنِي غَيْرَ ذِي جِدَّةٍ فَمَا التَّخْلِي عَنْ الْخِلَافِ مِنْ شَيْمِي)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

١٠٢٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٥/٤، وشرح الأشموني ٤٩٦/٢، وشرح التسهيل ٢٠٨/٣،
وشرح التصريح ٣٠١/٢.

١٠٢٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٤١، وأوضح المسالك ٩٧/٤، وخزانة الأدب ٤٣١/١١،
وشرح الأشموني ٤٩٧/٢، وشرح التصريح ٣٠٢/٢، والدرر ٢٣٩/٢.

قوله: «جدة» بكسر الجيم وفتح الدال المخففة: من وجد في المال وُجداً ووَجداً ووِجداً [وَوِجْداناً]^(١) وَجْدَةً أي: استغنى، وَوَجَدَ في الحزن وَجداً، بفتح الواو، ووَجَدَ الشيءَ وَجُوداً ووِجْداناً، وَوَجَدَ عليه مَوْجدةً. و«الخلان» جمع خليل. و«السيم» بكسر الشين المعجمة وفتح الياء آخر الحروف جمع شيمة وهي الخلق والطبيعة.

(الإعراب) قوله: «يا صاح» يا: حرف نداء، وصاح: منادى مفرد مرخم، وأصله: يا صاحب. قوله: «إما» أصله «إن» الشرطية و«ما» الزائدة. و«تجدني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول فعل الشرط. وقوله: «غير ذي جدة» كلام إضافي مفعول ثانٍ لتجدني. قوله: «فما التخلي» جواب الشرط. و«ما» نافية. و«التخلي» مبتدأ. وقوله: «من شيمي» خبره. و«عن الخلان» يتعلق بالتخلي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إما تجدني» حيث ترك فيه التوكيد بالنون بعد وقوع الفعل بعد «إما» الشرطية، إما للضرورة، وإما أنه قليل. [٣٤٠]

(١٠٢٧) (ظه)

..... أَفْبَعْدَ كُنْدَةٍ تَمْدَحَنَّ قَبِيلاً)

أقول: هذا شطر من الكامل تحت كمبيوتر علمي
و«كندة» بكسر الكاف في كهلان، وهو ثور بن عَفِير بن عَدِي بن الحارث بن مُرَّة، قيل: سُمِّي كندة لأنه كند أباه أي: عَقَّ. وقيل: من كَنَدَ نَعَمَ الله أي: كفرها. و«القبيل» هو القبيلة.

(الإعراب) قوله: «أفبعد» الهمزة للاستفهام. و«بعد» نصب على الظرف، وتقدير الكلام: أتمدحن بعد كندة. و«تمدحن» جملة من الفعل والفاعل. و«قبيلًا» مفعولها. (الاستشهاد فيه) في قوله: «تمدحن» حيث دخلت فيه نون التوكيد لوقوع الفعل بعد الاستفهام.

(١٠٢٨) (هـ)

..... ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

(١) كلمة (ووجدانا) إضافة من لسان العرب ٤٤٥/٣ (وجد).
١٠٢٧- صدر البيت (قالت فطيمة حَلَّ شِعْرِكَ مدحه)، وهو نسبة في شرح ابن الناطم ٤٤٠، وأوضح المسالك ١٠١/٤، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣٥٨، ولمقنع في الكتاب ٥١٤/٣، وبلا نسبة في جواهر الأدب ١٤٣، وخزانة الأدب ٣٨٣/١١، والدرر ٢٣٦/٢، وشرح الأضموني ٤٩٥/٢، وجمع الهوامع ٧٨/٢.

١٠٢٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١١٣/٤، وهو للأعشى في ديوانه ١٨٧، والأزهية ٢٧٥، وتذكرة النحاة ٧٢، والدرر ٢٣٤/٢، وسر صناعة الإعراب ٦٧٨/٢، وشرح أبيات سيويه ٢٤٤/٢ =

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس، وأوله:

وإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تُقَرِّبَنَّهَا

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله^(١):

ألم تغتمض عيناك ليلة أزمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا
وما ذاك من عشق النساء وإنما تناسيت بعد النوم خلة مهذا
إلى أن قال:

وإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَطْعَمَنَّهَا ولا تأخذن سهماً حديداً لتفصدا
ولا النصب المنصوب لا تنكسته لعاقبة والله ربك فاعبدا [٣٤١]
وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا

هكذا رتبته ابن حبيب حين دون شعر الأعشى. المعنى ظاهر، وهي من الطويل.
(الإعراب) قوله: «وإِيَّاكَ» كلمة تحذير. قوله: «والميتات» أي: اتق الميتات، وهي جمع ميتة، وهي التي ماتت حتف أنفها، أو ذبحت بغير التسمية. قوله: «لا تقربنها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول دخلت عليها «لا» الناهية، وهي تأكيد في المعنى لما قبلها. قوله: «ولا تعبد الشيطان» يعني لا تطعه، لأن معنى العبادة الطاعة. قوله: «والله» منصوب بقوله فاعبدا، والتقدير: فاعبد الله، وأصله: فاعبدن بالنون الخفيفة المؤكدة.
فإن قلت: ما هذه الفاء؟ قلت: قيل هي جواب لأما مقدرة، وقيل: زائدة، وإليه ذهب أبو علي، وقيل هي عاطفة والتقدير: تنبه فاعبد الله، ثم حذف «تنبه» وقدم المنصوب على الفاء إصلاً للفظ كي لا تقع الفاء صدرأ، فافهم.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «فاعبدا» إذ أصله: فاعبدن، بالنون الخفيفة، كما ذكرنا، فأبدلت النون ألفاً للوقف.

(١٠٢٩) (ق)

(دَامَنَّ سَعْدُكَ إِنْ رَحِمْتَ مُسْتَيْمًا

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «دَامَنَّ» حيث [٣٤٢] دخلت نون التأكيد في الفعل الماضي، وهو شاذ لا يعتد به.

= ٢٤٥، وشرح شواهد المغني ٥٧٧/٢، ٧٩٣، والكتاب ٥١٠/٣، واللمع ٢٧٣، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٧/٢، ووصف المباني ٣٢، ٣٣٤، وشرح الأشموني ٥٠٥/٢، وشرح قطر الندى ١٤٩، وشرح المفصل ٣٩/٩، ومع الهوامع ٧٨/٢، وتقدم البيت عرضاً مع الشاهد رقم (٥٠٧) ١٧٩/٣ في شواهد الحال.

(١) ديوانه ١٨٥، وتقدمت الأبيات مع الشاهد رقم (٤٤٨) ٥٩/٣-٦١.

١٠٢٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٩١/٤، وتقدم مع تخريج واف برقم (١٢) ١٢٠/١.

(١٠٣٠) (ظق)

(فلا الجارة الدنيا لها تلحينها ولا الضيف منها إن أناخ محول)
أقول: قائله هو النمر بن تولب العكلي. وهو من قصيدة لامية طويلة من الطويل،
وأولها هو قوله^(١):

١- تأبّد من أطلال جمرّة مأسل فقد أقفرت منها سراء فيذبّل

٢- فبرقة أزمّام فجنباً متالع فوادي الميا فالندي فأنجل

إلى أن قال:

٣- وفي جسم راعيها شحوب كانه هزال وما من قلة الطغم يهزل

٤- فلا الجارة إلى آخره.....

١- قوله: «تأبّد» أي: توحش، يقال: تأبّد المنزل أي: أقفر وألفته الوحوش.
و«الأطلال» جمع طلل الدار، وهو آثارها. و«جمرّة» بالجيم اسم محبوبته. و«مأسل»
بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح السين المهملة اسم رملة. و«سراء» بفتح السين والراء
المهملتين وبالمدة اسم بلد. و«يدبّل» بفتح الياء آخر الحروف وسكون الذال المعجمة
وضم الباء الموحدة: اسم جبل.

٢- و«البرقة» بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفتح القاف وهي قطعة من الجبل
يختلط بها رمل وحصى وطين. و«أزمّام» بفتح الهمزة وسكون الراء اسم موضع.
و«متالع» بضم الميم وتخفيف التاء [٣٤٣] المثناة من فوق وكسر اللام وفي آخره عين
مهملة وهو اسم جبل. و«أنجل» بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم اسم موضع.

٣- قوله: «شحوب» بضم الشين المعجمة والحاء المهملة أي: هزال ونقي.

٤- قوله: «فلا الجارة الدنيا» أي: القربة. قوله: «تلحينها» من لحيته ألحاه لحيّاً
إذا لمته، ولاحيته ملاحاة إذا نازعته. قوله: «إن أناخ» أي: إذا برّك راحلته. قوله:
«محول» بضم الميم من التحويل، يشير بهذا إلى كرم الممدوحة بأن جارتها لا تلومها
ولا تنازعها، ولا هي تمنع ضيفها إذا برّك عندها.

(الإعراب) قوله: «فلا» الفاء للعطف على ما قبله. و«لا» للنفي. و«الجارة» بالرفع
مبتدأ. و«الدنيا» صفة. و«لها» في محل نصب على الحال، أي: حال كون الجارة

١٠٣٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النّاظم ٤٤٣، وشرح المرادي ١٠٢/٤، وهو للنمر بن تولب في ديوانه
٣٧٣، وشرح شواهد المغني ٦٢٨/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٩٨/٢، ومغني اللبيب
٢٤٧/١.

(١) ديوانه ٣٦٣.

الدنيا كائنة لها، أي: للجمرة المذكورة في أول القصيدة. قوله: «تلحينها» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه العائد إلى الجارة، والمفعول وهو الضمير المنصوب العائد إلى جمرة، والجملة في موضع الرفع على الخبرية. قوله: «ولا الضيف» الضيف: مبتدأ، و«محول» خبره، والجملة معطوفة على الجملة الأولى. قوله: «منها» [٣٤٤] يتعلق بقوله محول، أي: من الجمرة المذكورة، و«إن» للشرط. و«أناخ» جملة وقعت فعل الشرط، والتقدير: ولا الضيف محول عنها إن أناخ أي: نزل، لأن إناخته مركوبه تكون للنزول. وقوله: «محول» أغنى عن جواب الشرط، أو يقدر له جواب، والتقدير: ولا الضيف محول عنها إن أناخ راحلته عندها لا يتحول إلى غيرها لحسن قيامها بالضيف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تلحينها» حيث أدخل الشاعر فيها نون التوكيد بعد «لا» النافية تشبيهاً لها باللفظ بلا النافية.

(١٠٣١) (ق)

(.....) حديثاً متى ما يأتك الخير ينفعاً

أقول: قائله هو النجاشي، وضميره: كقوله: «وطني»

ثبتم ثبات الخيزراني في الوغى
وقد ذكره الجاحظ في «فخر قحطان على عدنان» في شعر كله مخفوض، وهو:
أيا راكباً إما عرّضت فيلغز
بني عامر متى لذاك ابن صغصع
ثبتم ثبات الخيزراني في الثرى
حديثاً متى ما يأتك الخير ينفع
وهما من الطويل.

قوله: «في الوغى» بفتح الواو وبالفين المعجمة وهي الحرب، وفي رواية الجاحظ «في الثرى» بالثاء المثناة، وهي الأرض.

(الإعراب) قوله: «ثبتم» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «ثبات الخيزراني» كلام إضافي [٣٤٥] منصوب بنزع الخافض، والتقدير: كثبات. قوله: «حديثاً» منصوب بفعل محذوف تقديره: حدث حديثاً. و«متى» للشرط. وكلمة «ما» زائدة. و«يأتك الخير» جملة من الفعل والمفعول وهو الكاف، والفاعل وهو الخير، وقعت فعل الشرط. قوله: «ينفعاً» جملة وقعت جواب الشرط.

(الاستشهاد فيه) حيث دخلت فيه نون التوكيد وهو جواب الشرط كما ذكرنا.

(١٠٣٢) (ق)

..... كما قيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالَفَ تُذَكِّرَا

أقول: أنشده الجاحظ في البيان ولم يعزه إلى أحد، وأوله:

..... خَلافاً لِقَوْلِي مَنْ فَيَالَةَ رَأْيِهِ

وهو من الطويل.

قوله: «من فيالة» بفتح الفاء والياء آخر الحروف واللام: أي من ضعف رأيه. وقال الجوهري: رجل قال الرأي أي: ضعيف الرأي مخطئ الفراسة. وقال الرأي يفيل فيولة، وقِيلَ رأيه تَفِيلاً أي: ضعفه، فهو فيل الرأي.

(الإعراب) قوله: «خلافاً» منصوب بفعل محذوف تقديره: خالف خلافًا. وقوله: «لقولي» يتعلق بذلك المحذوف. وكلمة «من» في «من فيالة» للتعليل، أي: لأجل فيالة رأيه. قوله: «كما قيل» يجوز أن تكون الكاف فيه للتعليل، و«ما» مصدرية، والمعنى: خالف لأجل ما قيل له أي: لأجل القول الذي قيل له قبل اليوم بما فيه خير وصلاح له. وقوله: «خالف» أي: خالف قول أهل الرأي السديد لرأيك الضعيف [٣٤٦] حتى يذكر ذلك، يعني: حتى يظهر لك سوء عاقبته، والأظهر أن الكاف للتشبيه، و«ما» مصدرية، والمعنى: خالف من ضعف رأيه لقولي، وسيظهر له ذلك، فحاله هذا كالقول في أمثال الناس «خالف تذكر»^(١) ذلك في الأخير، فهذا وإن كان أمراً في الظاهر، ولكن معناه نهى من قبيل قوله تعالى: ﴿اعملوا ما شئتم﴾ [فصلت: ٤٠]، وهذا يسمى أمر تهديد ووعيد.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «خالف» حيث حذف منه نون التأكيد، ففتح الفاء، إذ أصله: خَالَفَن. قوله: «تذكر» بتشديد الكاف^(٢) أصله «تذكر» لأنه مضارع تذكر، من باب تفعّل، فحذفت إحدى التاءين للتخفيف، كما في قوله تعالى: ﴿نَاراً تَلْظَى﴾ [الليل: ١٤]، إذ أصله تَلْظَى. والألف في آخره مبدلة من نون التأكيد، والمعنى: إن خالفت تذكرت ذلك، يعني: رأيت بعد ذلك سوء المخالفة، أو جوزيت به.

١٠٣٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١١٦/٤، وشرح الأشموني ٥٠٥/٢، والبيان والتبيين ١٨٧/٢، والحيوان ٨٤/٧.

(١) مجمع الأمثال ٢٣٢/١، والفاخر ٢١٢.

(٢) في حاشية الأصل المطبوع: (قول العيني: «تشديد الكاف» فيه نظر، فليتأمل). قلت: يصح أن تكون الكاف هنا مشددة إذا كان الفعل قبلها مجزوماً، أي: خالف، وعندها يستقيم الوزن، ولكن بهذه الرواية لا شاهد في البيت.

شواهد ما لا ينصرف

(١٠٣٣) (ظه)

كَأَنَّ الْعُقَيْلِيَّينَ يَوْمَ لَقِيَتْهُمُ فِرَاحُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلْ بَارِئَا
أقول: قائله هو القطامي، واسمه عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ، ويقال: قائله جعفر بن عُلبَةَ
الحارثي. وهو من قصيدة من الطويل، وقبله، وهو أولها، هو قوله^(١):

أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَخْبَلٍ إِذَا لَمْ أَعَذِّبْ أَنْ يَجِيءَ حَمَامِيَا [٣٤٧]
تَرَكْتُ بِجَنْبِي سَخْبَلٌ وَتِلَاعِهِ مَرَاقٍ دَمٍ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرَ ثَاوِيَا
إِذَا مَا أَتَيْتِ الْحَارِثِيَّاتِ فَأَنْعَنِ لَهْنٌ وَخَبْرُهُنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
وَقَوْدَ قُلُوصِي بَيْنَهُنَّ فَإِنَّهَا سُبُحْحُكَ مَسْرُوراً وَتُبْكِي بَوَاكِيا
فَلَيْسَتْ وَرَائِي حَاجَةٌ غَيْرَ أَنِّي وَدَدْتُ مُعَاذاً كَانَ فَيَسْمُنُ أَتَانِيَا
فَتَصْدُقُهُ النَّفْسُ الْكَذُوبَةُ بِالنَّيِّ وَيَعْلَمُ بِالْمَعْشُوءِ أَنْ قَدْ رَأْنِيَا
كَأَنَّ الْعُقَيْلِيَّينَ إِلَى آخِرِهِ.....

قال هذه الأبيات يخاطب بها معاذاً أعشى بني عُقَيْلٍ، فأجابه بهذه الأبيات:

تَمْنَيْتَ أَنْ يَلْقَى مُعَاذاً بِسَخْبَلٍ سَتَلْقَى مُعَاذاً وَالْقَضِيْبَ الْيَمَانِيَا
سَنَقْتُلُ مِنْكُمْ بِالْقَتِيلِ ثَلَاثَةً وَتَغْلِي وَقَدْ كَانَتْ دِمَاءُ غَوَالِيَا
وَلَا تَحْسِبَنَّ الدِّينَ يَا عُلبَ مَنْظَرَا وَلَا الثَّائِرَ الْحَرَّانَ يَنْسَى التَّقَاضِيَا
قوله: «كَأَنَّ الْعُقَيْلِيَّينَ يَوْمَ لَقِيَتْهُمُ»، ويروى:

كَأَنَّ بَنِي الدُّغَمَاءِ إِذْ لَحَقُوا بِنَا فِرَاحُ إِلَى آخِرِهِ.....

و«الفراخ» جمع فرخ، وهو ولد الطائر والأنثى فرخة. قال الجوهري: وجمع القَلَّةِ
أَفْرُخٌ وَأَفْرَاخٌ، والكثير فِرَاحٌ. و«القطا» جمع قَطَاة، وهي طائر مشهور. و«الأجدل»
الصقر. قوله: «بَارِئَا» من بَرَا عليه يَبْرُؤُ إِذَا تَطَاوَلَ عَلَيْهِ.

١٠٣٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٥٤، وأوضح المسالك ١١٩/٤، وهو للقطامي في ديوانه
١٨٢، وشرح التصريح ٣٢٥/٢، ولجعفر بن علبَةَ الحارثي في الموزن والمختلف ١٩، وبلا نسبة
في جمهرة اللغة ٨٠٠، وشرح الأشموني ٥١٣/٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩٣، ولسان العرب
١٠٤/١١ (جدل).

(١) ديوان القطامي ١٨١.

(الإعراب) [٣٤٨] قوله: «كأن» للتشبيه. وقوله: «العقيليين» اسمها. وقوله: «فراخ القطا» كلام إضافي خبرها. قوله: «يوم» نصب على الظرف أضيف إلى الجملة. قوله: «لاقين» جملة من الفعل والفاعل صفة الفراخ. قوله: «أجدل» مفعول لاقين. و«بازيا» صفته، ويجوز أن يكون «بازيا» هو الطير الجارح المشهور، ويكون عطفاً على «أجدل» وحذف العاطف للضرورة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أجدل» حيث منع من الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة، وذلك لأنه مأخوذ من الجدل وهو الشد، وأكثر العرب يصرفه لخلوه عن أصالة الوصفية.

(١٠٣٤) (ظه)

ذريني وعلمي بالأُمور وشيمتي فما طائري يوماً عليك بأخيل
أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه. وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله:

ذريني إلى آخره.....
وبعده (١):

- ٢- لك الخير غُضِي اللوم علي فإني أحب من الأخلاق ما كان أجملًا
- ٣- فإن كنت لا مني ولا من خليفتي فمناك الذي أمسى عن الخير معزلاً
- ٤- ألم تعلمي أنني أرى البخل سبباً وأبغض ذا اللونين والمتثقلًا
- ٥- إذا انصرف نفسي عن الشيء مرةً فلست عليه آخر الدهر مُقبلاً [٣٤٩]

قوله: «ذريني» أي: دعيني وأتركيني. قوله: «وشيمتي» الشيمة بكسر الشين المعجمة الخلق والطبيعة. و«الأخيل» طائر فيه خيلان، ويقال: الأخيل الشقراق، والعرب تتشاءم به، يقال: «هو أشأم من أخيل» (٢)، ويجمع على أخايل. وقال أبو حاتم: الأخيل الضرد، ويقال له: الأخطب والسَمِيط، وهو طائر أبقع ضخم الرأس، والمنقار، له بُرُثن، وهو نحو القارية ويسمى مجوفاً لبياض جوفه، وبقعه نصفان. ويقال له: أخطب لخضرة ظهره، وأخيل لاختلاف لونه، ولا يكاد يرى إلا في شعبة أو

١٠٣٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٥٤، وأوضح المسالك ١٢٠/٤، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٤٠٤، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩٢، وشرح التصريح ٣٢٥/٢، وبلا نسبة في الاشتقاق ٣٠٠، وشرح الأشموني ٥١٤/٢.

(١) ديوانه ٤٠٤-٤٠٥.

(٢) المثل في مجمع الأمثال ٣٨٣/١، والدرة الفاخرة ٢٣٥/١، ٢٤٩، وجمهرة الأمثال ٥٣٨/١، ٥٥٩، والمستقصى ١٧٦/١.

شجرة، ولا يُقَدَّر عليه بشيء، وصيده العصافير وصغار الطير، وربما تُشَوِّم به. قال أبو عبيد: القارية هذا الطائر القصير الرُّجُل الطويل المنقار الأخضر الظهر تحبه الأعراب وتقيم به، ويشبهون الرجل السَّخِيَّ به، وهي مخففة، والجمع القواري، والعامّة تقول قارية بالتشديد.

(الإعراب) قوله: «ذريني» خطاب للمرأة، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «وعلمي» الواو بمعنى مع. و«بالأمور» يتعلق بعلمي. قوله: «وشيمتي» عطف على علمي. قوله: «فما طائري» كلمة «ما» بمعنى ليس، وطائري: كلام إضافي اسمه. وقوله: «بأخيلا» خبره، والباء فيه زائدة. قوله: «يوماً» نصب على الظرف. قوله: «عليك» يتعلق بأخيلا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بأخيلا» حيث منع الصرف لوزن الفعل ولمح الصفة، لأنه مأخوذ من المخيول، وهو الكثير الخيلان.

(١٠٣٥) (ظ)

ولكنما أهلسي بواذ أنيسه ذباب تبغى الناس مثنى وموحد أقول: قائله هو ساعدة بن جؤية الهذلي. وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

- ١- ألا بات من حولي نياماً ورُقداً وعاوذني ديني الذي يتجدد
- ٢- وعاوذني ديني فبت كأنما خلال ضلوع الصدر شزع مُمدد
- ٣- بأوب يدي صناجة عند مدمن عوي إذا ما يستششي يستغرّد
- ٤- ولو أنه إذ كان ما حَمَ واقعا بجانب من يحفَى ومن يتودّد
- ٥- ولكنما أهلي إلى آخره.....

- ١- قوله: «نياماً» جمع نائم.
- ٢- و«الشرع» بكسر الشين المعجمة: الوتر الذي يمدّ في الملاهي، والمعنى: كان حنيني ضرب عود في أضلاعي.
- ٣- قوله: «بأوب يدي صناجة» أوبها: رجعها وترديدها في الضرب. «عند مدمن»

١٠٣٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٥٥، وهو لساعدة بن جؤية في ديوان الهذليين ٢٣٧/١، وشرح أشعار الهذليين ١١٦٦، والاقتضاب ٧٧٦، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٥/٢، وشرح شواهد المغني ٩٤٢/٢، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٥٦٧، والجنى الداني ٦١٩، وشرح المفصل ٦٢/١، ٥٧/٨، واللمع ٢٣٨، والمقتضب ٣٨١/٣، وما ينصرف وما لا ينصرف ٤٤.

(١) ديوان الهذليين ٢٣٦/١ - ٢٣٧.

أي: عند رجل مدمن الخمر. قوله: «غوي» أي: جاهل. قوله: «ينتشي» أي: يسكر. قوله: «يتغرد» أي: يتطرب في غناه، والتطريب مد الصوت.

٤- قوله: «ما حم» أي: ما قُدر. قوله: «من يحفى» بالحاء المهملة، يقال: حَفِيَ به حفاوة إذا أكرمه وألطفه.

٥- قوله: «ذئاب» جمع ذئب، ويروى: [٣٥١] سباع، جمع سبع، وهكذا وقع في ديوانه. قوله: «تبغى» على وزن تَفَعَّل، وأصله تتبغى، بتاءين، فحذفت إحداهما، كما في قوله تعالى: ﴿نَارًا تَلَقَّى﴾ [الليل: ١٤]، يقال: تبغيته إذا طلبته وبغيته.

(الإعراب) قوله: «ولكنما» الواو للعطف، ولكن: للاستدراك، لأنه لما قال:

ولو أنه إذ كان ما حُم واقعاً

استدرك عن ذلك، والمعنى: لو كان ما أصابني إلى جانب من يحفى ويتوددني، ولكنما أنا بجانب من لا يُبالي بي وأهلي بواد أنيسه سباع وذئاب. وبطل عمل «لكن» بدخول «ما» الكافة. و«أهلي» كلام إضافي مبتدأ. و«بواد» خبره، والباء متعلق بمحذوف تقديره: أهلي نازلون بواد وكائنون أو مقيمون، ونحو ذلك. قوله: «أنيسه» كلام إضافي مبتدأ. أو «ذئاب» خبره، والجملة صفة واد. قوله: «تبغى الناس» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، والجملة صفة لذئاب. قوله: «مثنى» خبر مبتدأ محذوف، أي: بعضهم مثنى وبعضهم موحد، ومعنى مثنى اثنان اثنان، وهو غير مصروف للعدل والصفة، وكذلك موحد بفتح الحاء بمعنى: واحد واحد، وهو أيضاً غير مصروف لما ذكرنا.

(الإستشهاد فيه) في قوله: «مثنى وموحد» حيث وقعا نعتين لذئاب، والأولى أن يكونا خبرين لمبتدأين محذوفين كما ذكرناه، وقيل: هما بدلان من [٣٥٢] ذئاب، ولا يصح ذلك. قال أبو حيان: لا يقال إنها تكون إبدالاً مما قبلها لقلة ولايتها العوامل، والإبدال إنما تكون بالأسماء التي بابها أن تلي العوامل.

(١٠٣٦) (ظ)

يَخْدُو ثَمَانِي مَوْلَعاً بَلْقَاجِهَا حَتَّى هَمَمْنُ بِرَبْقَةِ الْإِزْسَاجِ

أقول: قائله أعرابي، قاله أبو الخطاب ولم ينسبه، ونسبه السيرافي لابن ميادة،

وأنشد قبله:

١٠٣٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٥٨، وهو لابن ميادة في ديوانه ٩١، وخزانة الأدب ١٥٧/١، وشرح أبيات ميبويه ٢٩٧/٢، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١٦٤، والكتاب ٢٣١/٣، وما ينصرف وما لا ينصرف ٤٧.

١- وكانَ أصلَ رحيلها وحبالها عُلْفَنَ فوقَ قُوَيْرِحَ شَحَاجِ

٢- يحدو إلى آخره.....

قوله: «قويرح» تصغير قارح، وهو الذي جاوز خمس سنين. قال السيرافي: شبه ناقته لسرعتها بحمار وحش قارح يحدو ثمانين أثن، أي: يسوقها مولعاً بلباقها حتى تحمل، وهي لا تمكن لأن الأنثى غير الآدميات لا تمكن الفحل إذا حملت، وهما من الكامل.

قوله: «يحدو» من الحَدْو، وهو سوق الإبل والغناء لها، وقد حدوت الإبل حدواً وحداءً. قوله: «مولعاً» بفتح اللام من أولع بالشيء فهو مولع به، أي: مُغْرَى به. و«اللقاح» بفتح اللام هو ماء الفحل، وهو المراد هنا، وأما اللِّقَاح، بكسر اللام، فهو جمع لقوح، وهي الناقة التي تُحلب. قوله: «هممن» من همم بالأمر إذا قصده. قوله: «بربقة الارتاج» ضبط بعضهم الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالقف، وهو الحبل. و«الارتاج» بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها تاء مثناة من فوق وفي آخره جيم: من أرتجت الناقة [٣٥٣] إذا أغلقت رحمها على الماء وحملت، لأنها إذا عقدت على ماء الفحل انسَدَّ فم الرحم، فلم يدخله، كأنها أغلقت على مائه. والمعنى: من شدة طربهنَّ لحدو حاديهنَّ قصَدْنَ قطع ربقة الارتاج، يعني: ارتخين وانحللن حتى لا يَكْذَنَّ يجمعن أرحامهن على الماء. وضبطه بعضهم: «بزيغة الارتاج»^(١) بالزاي المعجمة والياء آخر الحروف الساكنة والغين المعجمة، وعليه الأكثر، والمعنى على هذا: هممن بالميل عن الارتاج، لأن الزيغة من زاغ إذا مال، وحاصل المعنيين واحد، فافهم.

(الإعراب) قوله: «يحدو» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه. قوله: «ثمانين» بفتح الياء آخر الحروف أصله «ثمانياً» بالتنوين فمنع صرفه للضرورة كما يجيء الآن. قوله: «مولعاً» حال من الضمير الذي في يحدو، والباء في «بلقاحها» يتعلق به. قوله: «حتى» للغاية. و«هممن» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى اللقاح. وقوله: «بزيغة الارتاج» في محل نصب على المفعولية. و«الزيغة» مضاف إلى الارتاج.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ثمانين» حيث منع صرفه للضرورة تشبيهاً له بمساجد، لأنه على وزنه، ويدل على متعدد، ولكنه ليس بجمع.

وقال أبو حيان: فكأنه جمع ثمنية كحذرية، والمعروف الصرف. وذكر في كتاب أبي الفضل البطلوسي في ثمانين لغتان:

الصرف: لأنه ليس بجمع، وإنما هو اسم عدد.

(١) هذه رواية خزائن الأدب ١/١٥٧.

ومنع الصرف، كما قال: «يحدو ثمانى» لأنه صار عنده جمعاً من جهة معناه، لأنه عدد [٣٥٤] يقع للجمع، بخلاف يمانٍ وشام، لأنه غير جمع.

وقال الجوهري: ثمانية رجال وثمانى نسوة، وهو في الأصل منسوب إلى الثمن، لأنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية، فهو ثمنها، ثم فتحوا أوله لأنهم يغيرون في النسب، كما قالوا: «دهري وسهلي» وحذفوا منه إحدى ياءى النسب، وعوضوا منها الألف، كما فعلوا في المنسوب إلى اليمن، فتثبت باؤه عند الإضافة، كما تثبت ياء القاضي، فنقول: ثمانى نسوة وثمانى مائة، كما تقول: قاضي عبد الله، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجرح، وتثبت عند النصب، لأنه ليس بجمع، فيجري مجرى جوارٍ وسوارٍ في ترك الصرف، وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم أنه جمع.

(١٠٣٧) (ظق)

(عليه من اللؤم سرؤالة فليس يرق لمستعطف)
أقول: قائله مجهول. وقيل: البيت مصنوع، وهو من المتقارب.
قوله: «من اللؤم» بضم اللام وهو الدناءة في الأصل والخساسة في الفعل، وبالفتح^(١) العدل. و«المستعطف» طالب العطف، وهو الشفقة.
(الإعراب) قوله: «سرؤالة» مرفوع بالابتداء، وخبره هو «عليه» مقدماً، أي: على ذاك المذموم. و«من اللؤم» يتعلق بمحذوف، وكذلك «عليه» والتقدير: سرؤالة كائنة عليه من اللؤم، و«من اللؤم» صفة سرؤالة، فيكون محلها الرفع. قوله: «فليس» الفاء تصلح للتفسير وللتعليل، وهو الأظهر، والضمير [٣٥٥] المستتر فيه اسم ليس. و«يرق» جملة خبره. و«المستعطف» يتعلق به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سرؤالة» حيث احتج به من قال إن «سراويل» جمع سرؤالة^(٢)، وإن سراويل منع من الصرف لكونه جمعاً.
وقال سيبويه: (سراويل واحد، وهو أعجمي أعرب كما أعرب الآجر^(٣))، إلا أن سراويل يشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة، كما أشبه بقم الفعل، ولم يكن له نظير في الأسماء).

١٠٣٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٦١، وشرح المرادي ١٣٤/٤، وخزانة الأدب ٢٣٣/١، والدرر ١٨/١، وشرح الأشموني ٥٢٢/٢، وشرح التصريح ٣٢١/٢، وشرح المفصل ٦٤/١، والمقتضب ٣٤٦/٣، وجمع الهوامع ٢٥/١.

(١) في حاشية الأصل المطبوع: (قوله: «وبالفتح العدل» يتبادر منه أنه بهذا المعنى مع همز عينه، وإنما هو بهذا مع عدم همزها، فهما مادتان).

(٢) شرح ابن النازم ٤٦٠، وشرح المفصل ٦٤/١، وشرح التصريح ٣٢٠/٢.

(٣) في الأصل (الآخر)، والتصويب من الكتاب ٢٢٩/٣.

فسيبويه يرى أنه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة.

وقال أبو الحسن: بعضهم يجعلها اسماً مفرداً، فهي مصروفة عنده في النكرة على هذا المذهب. قال: ومن العرب من يراها جمعاً وواحدها سِرْوَالة، وأنشد البيت المذكور، فعلى هذا لا ينصرف في معرفة ولا نكرة^(١)، وهذا نقل الأخفش عن العرب، وإنما علينا اتباعهم.

قال أبو حيان: ولعل سيبويه لم يسم من صرف لقلتها، ولم يتقرر عنده أن سراويل جمع سرِوَالة، بل هو اعتقاده، ألا ترى أنه يقول: هو واحد وهو أعجمي^(٢). وقال ابن الحاجب: وسراويل إذا لم يصرف فقد قيل: إنه أعجمي، حمل على موازنه، وقيل: عربي جمع سرِوَالة تقديرأ، فإذا صرف فلا إشكال^(٣).

وقال النيلي: في سراويل ثلاثة أقوال:

أما سيبويه فيقول: سراويل اسم مفرد أعجمي نكرة، ولا ينصرف لأنه وافق بناؤه بناء ما لا ينصرف من العربي، نحو قناديل.

الثاني: أنه جمع سرِوَالة في التقدير، وليس فيه عجمة، بل هو عربي.

وقيل: بل هو جمع محقق، وأنشد البيت المذكور.

وقال [٣٥٦] السيرافي: سرِوَالة لغة في السَّراويل، إذ ليس مراد الشاعر: «عليه من اللؤم قطعة من جزء السَّراويل».

مرکز تحقیق و نشر علوم اسلامی
(١٠٣٨) (ظقه)

(أنا ابنُ جَلا وطلاغُ التُّنايا متى أضغِ العِمامةُ تعرفوني)

أقول: قائله هو سُحَيم بن وَثيل الرِّياحي، وقيل: المثقب العبدى، وقيل: أبو زبيد، ونسبه بعضهم إلى الحجاج بن يوسف الثقفي، وليس بصحيح، وإنما أنشده على المنبر، لما قدم الكوفة والياً عليها. وقيل: إنه من قصيدة سحيم التي أولها:

(١) في الارتشاف ٤٢٧/١، وشرح المرادي ١٣٤/٤: (نقل الأخفش أن بعض العرب يصرفه في النكرة إذا جعل اسماً مفرداً). وانظر: شرح التصريح ٣٢١/٢.

(٢) الارتشاف ٤٢٧/١.

(٣) شرح الرضي على الكافية ١٤٥/١، وانظر: حاشية الصبان ٢٤٧/٧، وحاشية يس ٢١٢/٢ - ٢١٣، وشرح التصريح ٣٢١/٢.

١٠٣٨ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٦٥، وشرح المرادي ١٥١/٤، وأوضح المسالك ١٢٧/٤، وهو لسحيم في الأصمعيات ١٧، وخزانة الأدب ٢٥٥/١، ٢٥٧، ٢٦٦، وشرح التصريح ٣٣٨/٢، وشرح شواهد المغني ٤٥٩/١، وشرح المفصل ٦٢/٣، والكتاب ٢٠٧/٣، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٤٥٦، وخزانة الأدب ٤٠٢/٩، وشرح الأشموني ٥٣١/٢، وشرح شواهد المغني ٧٤٩/٢، وشرح قطر الندى ٨٦، وشرح المفصل ٦١/١، ١٠٥/٤، وما ينصرف وما لا ينصرف ٢٠، ومغني اللبيب ١٦٠/١، والمقرب ٢٨٣/١، وجمع الهوامع ٣٠/١.

أفأطم قبل بَيْنِكَ مَتَّعِينِي ومنعك ما سألتُ كأن تبيني
وهو من قصيدة طويلة، وقد ذكرنا طرفاً منها في شواهد المعرب والمبني^(١).
قوله: «وطلاع الثنايا» الطَّلَاع مبالغة طالع، من طلع القمر، يقال: رجل طلاع الثنايا
إذا كان سامياً لمعالي الأمور، كما يقال: طلاع أنجد. و«الثنايا» جمع ثنية، وهي: السن
المشهور.

(الإعراب) قوله: «أنا» مبتدأ. و«ابن جلا» كلام إضافي خبره. قوله: «وطلاع
الثنايا» كلام إضافي أيضاً معطوف على الخبر. قوله: «متى» اسم شرط ههنا. و«أضع»
جملة من الفعل والفاعل. و«العمامة» مفعوله. وقوله: «تعرفوني» جواب الشرط، ولهذا
جزم به، وعلامة الجزم سقوط النون من «تعرفوني»؛ إذ أصله: تعرفونني.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «أنا ابن جلا» فإن عيسى بن عمر استدل به على أنه إذا
سمي بنحو ضرب ودحرج منع الصرف، وأنه ليس [٣٥٧] من باب الحكاية^(٢)، وليس فيه
ضمير، ولكنه سَمَاه بلفظ الفعل، فامتنع الصرف^(٣)، وإن كان وزناً مشتركاً، ورد بأنه
سَمِيَ بجلا من قولك: «زيد جلا» ففيه ضمير مستتر. فهو من التسمية بالفعل المحكي،
وأيضاً فلا نسلم أنه اسم بالكلية، بل هو صفة لمحدوف تقديره: أنا ابن رجل جلا^(٤)،
كما في قول الآخر^(٥): [الرجز]

والله من زِيدٍ بِنَامٍ صَاحِبُهُ

يريد برجلٍ نامٍ صاحبه، ومع هذه الاحتمالات لا يكون في الاستشهاد بهذا البيت
حجة.

(١٠٣٩) (ظ)

(على حينَ عاتبُ المشيبَ على الصِّبا)

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، وتماه:

وقلت أَلَمَّا أَضَحُ والشَّيْبُ وازعُ

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الإضافة.

(والاستشهاد فيه): ههنا في قوله: «على حين» حيث جاز فيه الإعراب، والبناء

على الفتح، على ما تقدم ذكره.

- (١) تقدمت القصيدة مع الشاهد رقم (٣٣) ١٩١/١ - ١٩٢.
 - (٢) في شرح المرادي ١٥١/٤: (قد ذهب بعضهم إلى أن الفعل قد يحكى مسمى به، وإن كان غير مسند إلى ضمير، متمسكاً بهذا البيت).
 - (٣) في شرح ابن الناظم ٤٦٥: (فهو محكي لا ممنوع من الصرف).
 - (٤) شرح التصريح ٣٣٩/٢، وحاشية الصبان ١٣٣/١، وخزانة الأدب ٢٥٦/١.
 - (٥) الرجز للقناني في شرح أبيات سيويه ٤١٦/٢، وتقدم مع تخريجه برقم (٧٧٤) ٣/٤.
- ١٠٣٩ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٦٧، وتقدم مع تخريج واف برقم (٦٤٩) ٤٠٦/٣.

(١٠٤٠) (ظقه)

(لقد رأيت عجباً مذ أنسا عجايزاً مثل السعالى خمسا)
أقول: قائله مجهول لا يعرف، وبعده:
يأكلن ما في رجليهن همسا ولا لقين الدهر إلا تغسا
فيها عجوز لا تساوي فلسا لا تأكل الزبدة إلا نهسا
لا ترك الله لهن ضرسا
وهي من الرجز المسدس.

و«العجايز» جمع عجوز. و«السعالى» جمع سغلاة، بكسر السين المهملة: وهي أخبث الغيلان. وقيل: هي ساحرة الجن.
و«الهمس» الصوت الخفي. [٣٥٨]

و«النهس» أخذ اللحم بمقدم الأسنان، يقال: نهست اللحم وانتهسته بمعنى واحد.
(الإعراب) قوله: «لقد» اللام جواب قسم محذوف تقديره: والله لقد رأيت عجباً.
و«رأيت» بمعنى أبصرت، فلذلك اكتفى بمفعول واحد وهو قوله: عجباً. قوله: «مذ أمسا» جاز ومجرور، و«مذ» ههنا حرف، وهي بمشكلة «في»، كأنه قال: في أمس، والعامل فيها رأيت، والفتحة فتحة إعراب، وهي علامة الجر كما في باب ما لا ينصرف.

قوله: «عجايزاً» بدل من قوله عجباً. وقوله: «مثل السعالى» صفة. قوله: «خمسا» صفة بعد صفة، أو عطف بيان، أو بدل.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «مذ أمسا» حيث أعرب إعراب ما لا ينصرف، على لغة تميم^(١)، ولهذا جر بالفتحة^(٢)، والألف فيه للإطلاق^(٣).

١٠٤٠- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٦٨، وشرح المرادي ١٥٩/٤، وأوضح المسالك ١٣٢/٤، وأسرار العربية ٣٢، وخزانة الأدب ١٦٧/٧، ١٦٨، وشرح الأشموني ٥٣٧/٢، وشرح التصريح ٣٤٧، وشرح شذور الذهب ٩٦، وشرح قطر الندى ١٦، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٥، وجمع الهوامع ٢٠٩/١.

(١) في شرح ابن الناظم ٤٦٨: (وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الإعراب كله، لأنه عندهم متضمن معنى الألف واللام، ولا خلاف في إعرابه إذا أضيف أو اقترن بحرف التعريف أو نكر أو صغر أو كسر).

(٢) في ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٥: (فإنما جر بـ «مذ» وقد كان يرفع بها، فأجرهما في ترك الصرف في الجر كما فعل في الرفع، إذ معنى الرافعة، معنى الجارة). وانظر: شرح التصريح ٣٤٨/٢.

(٣) في شرح التصريح ٣٤٨/٢: (وزعم بعضهم أن «أمسى» هنا فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه عائد على المصدر المفهوم منه، أي: مذ أمسى هو، أي: المساء، وفيه بعد).

(١٠٤١) (ظقه)

(أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا أَوْدَىٰ بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَىٰ وَبَارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٍ)
أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس. وهما من قصيدة من البسيط المسدس،
وفيه خبل وخبن وقطع^(١).

قوله: «إرمًا» بكسر الراء وهو اسم قبيلة عاد، أو اسم بلدتهم. قوله: «أودى بها»
أي: أهلكها الليل والنهار. قوله: «وبارٍ» بفتح الواو وتخفيف الباء الموحدة على وزن
قَطَام وهي أرض كانت لعاد [غلبت عليها الجن]^(٢).

(الإعراب) قوله: «ألم تروا» الهمزة للاستفهام، و«لم تروا» جملة من الفعل
والفاعل، وهي من رؤية العين، فلذلك اكتفى بمفعول واحد وهو قوله: «إرمًا». قوله:
«وعادا» عطف عليه. قوله: «أودى» فعل ماضٍ. و«الليل» [٣٥٩] فاعل. و«النهار» عطف
عليه، أي: أهلكها مرور الليل والنهار. قوله: «بها» صلة أودى.

قوله: «ومرَّ دهرٌ» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «على وبارٍ» في محل نصب
على المفعولية. و«وبارٍ» مبني على الكسر. قوله: «فهلكت» فعل. وقوله: «وبارٍ» بالرفع
فاعله، وإعرابه إعراب ما لا ينصرف، لأن القوافي مرفوعة. و«جهرَةً» نصب على
الحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وبارٍ» حيث جمع فيه بين اللغتين، إحداهما: هي البناء
على الكسر، وذلك في قوله: «على وبارٍ»، والأخرى: هي الإعراب كإعراب ما لا
ينصرف، وذلك في قوله: «جهرَةً وبارٍ»، فرفع «وبارٍ» بهلكت.

وقال أبو حيان: ويحتمل وجهاً آخر من الإعراب، فلا يكون جمعاً بين اللغتين،
بل يكون بناء في البيت، ويكون «وباروا» فعلاً ماضياً، لأن المعنى: إن الدهر أهلك أهل
وبار، ولا يريد بذلك المكان، إنما المراد أهله، فأعاد الضمير في «هلكت» مؤثراً على
«وبارٍ» مراعاة للفظ «وبارٍ»، ثم أعاد الضمير جمعاً على الأهل المحذوف، أي: وبار
أهلها، أي: هلكوا على جهة التأكيد من حيث المعنى، ونظيره قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِّنْ
قَرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْتَايَتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤]، «فأهلكناها» نظيره:

١٠٤١- البيتان بلا نسبة في شرح ابن النظم ٤٦٩، وشرح المرادي ٤/١٦٠، وأوضح المسالك ٤/١٣٠،
وهما للأعشى في ديوانه ٣٣١، وتقدم البيت الثاني مع تخريجه في شرح الشاهد (١٧٠) ١/٥٥٠.

(١) أي: هو من مخلع البسيط.

(٢) ما بين المعكوفتين إضافة من لسان العرب ٥/٢٧٣ (وير).

محذوف، بل على ما فهم من سابق الكلام، وهم أهل وبار، فيكون قد أخبر بأن البلد هلك أهله بموتهم وفنائهم.

(١٠٤٢) (ظقه)

(قد عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلْقًا مُقْلُولِيَا) [٣٦٠]

أقول: أنشده سيويه ولم يعزه إلى قائله. وهو من الرجز المسدس.

قوله: «يعيليا» بضم الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر اللام وتخفيف الياء آخر الحروف: وهو مصغر يُعْلَى اسم رجل. قوله: «خلقاً» بفتح الخاء واللام وبالقاف، يقال: ثوب خَلَقَ إذا كان عتيقاً جذاً، وأرادَ رثاءَ الهيئة ودَمَامَةَ الخَلْقَةِ. قوله: «مقلوليا» بضم الميم وسكون القاف وفتح اللام وسكون الواو وكسر اللام وبالياء آخر الحروف، من أَقْلَوَى إذا ارتفع، والمُقْلُولِي المُتَجَاوِي المُسْتَوِز، ويقال: أَقْلَوَى الرجلُ في أمره إذا انكمش وهذا أظهر ههنا.

(الإعراب) قوله: «قد» للتحقيق. و«عجبت» جملة من الفعل والفاعل. و«منِّي» يتعلق به. قوله: «ومن يعيليا» عطف عليه. قوله: «لما» ظرف بمعنى حين، والعامل فيه عجبت. و«رأيتني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. و«خلقاً» مفعول ثانٍ. و«مقلوليا» عطف عليه في التقدير، وحذف العاطف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يعيليا» حيث حَرَك الياء للضرورة، لأنه رَدَّه إلى أصله، وأصل الياءات الحركة، وإنما لم ينون، لأنه لا ينصرف، واستدل به يونس فيما ذهب إليه من أن الفتحة تظهر في حالة الجر، كما تظهر في حالة النصب، فتقول في جَوَارٍ إذا سميت بها في حالة الرفع قام جَوَارِي، ورأيت جَوَارِي، ومررت بجَوَارِي، فلا ينون مطلقاً، لا رفعاً ولا نصباً ولا جرّاً. ووافقه على ذلك أبو زيد والكسائي والبغداديون، وحجتهم [٣٦١] في ذلك أن انصراف «جوار» قبل أن يسمى به إنما سببه نقصان البناء، فإذا سميت به رجلاً امتنع الصرف للعلمية ووجود شبه العجمة، وإذا سميت به امرأة امتنع للتأنيث والتعريف، وإذا امتنع صرفه يجب أن يذهب علم الصرف وهو التنوين، وإذا ذهب عادت الياء التي كانت حذفت بسببه، وكذلك «يعيليا» منع الصرف في حال الجر للتعريف ووزن الفعل، وحَرَك الياء بالفتح لخفتها.

١٠٤٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٧٠، وشرح المرادي ٤/١٦٨، وأوضح المسالك ٤/١٤٠، وهو للفرزدق في الدرر ١/٢٨، وشرح التصريح ٢/٣٥٥، وبلا نسبة في الخصائص ١/٦٦، وشرح الأشموني ٢/٥٤١، والكناب ٣/٣١٥، وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٤، والمقتضب ١/١٤٢، والممتع في التصريف ٢/٥٥٧، والمنصف ٢/٦٨، ٧٩، ٦٧/٣، وجمع الهوامع ١/٣٦.

وذهب سيبويه والبصريون إلى أنه ينون رفعاً وجرّاً وتحذف ياؤه فيهما، ويتم في
النصب ولا ينون.

(١٠٤٣) (ظ)

(يرى الراؤون بالشفرات منها وقود أبي حباحب والطيبينا)
أقول: قائله هو الكميت بن زيد الأسدي. وهو من قصيدة أولها هو قوله:
وَأَلْ مُزَيَّقِيَاءَ غَدَاةً لَاقُوا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ مَوْلَانَا
وَأَضْحَكَ الضَّبَاعَ سَيْوْفُ سَعْدٍ بِقَتْلَى مَا دَفَنَ وَلَا وَدِينَا
سَيْوْفُ مَا تَزَالَ خِلَالَ قَوْمٍ يَهْتَكُنَ الْبَيْوتَ وَيَسْتَبِينَا
يرى الراؤون إلى آخره.....

وهي من الوافر. وهذه القصيدة يفخر فيها الكميت بالعدنانية، ويجلب منافعها،
ويستب القحطانية ويطلب مثالبها.

قوله: «بالشفرات» بفتح الشين المعجمة والفاء جمع شفرة السيف، وهي حده.
قوله: «وقود أبي حباحب» ويروى: كنار أبي حباحب. و«الوقود» بضم الواو الإيقاد،
وبالفتح الحطب، والأول هو المراد. وفي التيجان: الحباحب رجل [٣٦٢] من قضاة،
وهو أول من قدح بالزناد، فأورى ناراً^(١).

وقال ابن الأعرابي: نار الحباحب ما يخرج من الحجر عند ضرب الحافر، وهي
أيضاً نار أبي الحباحب.

وقال الجاحظ: نار الحباحب ونار أبي الحباحب واحد، وقد ذكرهما الشعراء
كثيراً، قال: وكل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها فهي نار أبي الحباحب.
قال: ولم أسمع في أبي حباحب نفسه شيئاً^(٢).

وقال أبو حنيفة: لا يعرف حباحب ولا أبو حباحب.

قوله: «و«الطيبينا» بضم الظاء المعجمة وكسر الباء الموحدة: جمع ظبة وهي طرف
النصل.

المعنى: إن سيوفهم مذكّرات توقد النار عند الضرب بها من جميع الجهات.

١٠٤٣- البيت للكميت بن زيد في شرح ابن الناطم ٤٧٠، وديوانه ١٢٦/٢، وخزانة الأدب ١٥١/٧،
وشرح شواهد الإيضاح ٥٣٧، وبلا نسبة في الصاحبي ٢٥٠.

(١) الأوائل للمسكري ٤٢.

(٢) الحيوان ٤٨٧/٤، وانظر ما قيل في نار الحباحب: ثمار القلوب ٨٣٢/٢، وشروح سقط الزند ٢/٢
٥٠٦-٥٠٧، ومجمع الأمثال ١٤٩/٢، وخزانة الأدب ١٥٠/٧.

(الإعراب) قوله: «يرى» فعل. و«الراؤون» فاعله. قوله: «بالشفرات» أي: في الشفرات، ويروى أيضاً هكذا. قوله: «منها» أي: من سيوفهم، وهي في محل الجر لأنها صفة للشفرات، أي: في الشفرات الكائنة من سيوفهم. قوله: «وقود أبي حباب» كلام إضافي مفعول يرى. قوله: «والظينا» عطف على قوله: بالشفرات.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أبي حباب» حيث منع صرفه للضرورة. ويقال: جعله الشاعر اسماً مؤنثاً فلذلك لم يصرفه، وفيه نظر، لأنه لو كان تركه الصرف للتأنيث والتعريف لم يدخل عليه الألف واللام، كما لا يدخلان على ما وضع علماً للمؤنث، كزئب وجيئل ونحوهما.

(١٠٤٤) (ظه)

(طلب الأزرق بالكتائب إذ هوت بشيب غائلة النفوس غدور) أقول: قائله هو الأخطل، وهو من [٣٦٣] قصيدة من الكامل يذكر فيها الأخطل ما جرى بين سفيان بن الأبرد نائب الحجاج بن يوسف وزوج بته، وبين شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن شراحيل بن مرة بن ذهل بن شيان رأس الخوارج الأزارقة الذي كان ادعى الخلافة، وتسمى بأمر المؤمنين، وكانت زوجته غزالة أيضاً خارجية، وكانت شديدة البأس، وكان الحجاج مع هيئته يخاف منها. قوله: «الأزرق» أصله الأزارقة بالهاء، فحذفها الشاعر للضرورة، وهم طائفة من الخوارج ينسبون إلى أبي راشد نافع بن الأزرق. و«الكتائب» جمع كتيبة وهي الجيش. قوله: «هوت» يقال: هوى به الأمر إذا أطمعه وغره، ويقال: المعنى ههنا أسقطه ورماه، من هوى يهوي هويّاً من باب ضرب يضرب، والهوي السقوط. قوله: «بشبيب» بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء أخرى موحدة وهو شبيب بن يزيد الذي ذكرناه الآن. و«غائلة النفوس» شرها، يقال: فلان قليل الغائلة والمغالة أي: الشر.

(الإعراب) قوله: «طلب» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى سفيان بن الأبرد الذي ذكرناه الآن. و«الأزرق» بالنصب مفعوله. وقوله: «بالكتائب» يتعلق بقوله طلب. قوله: «إذ» ظرف بمعنى حيث، والعامل فيه قوله طلب. قوله: «هوت» فعل. و«غائلة النفوس» كلام إضافي فاعله. وقوله: «بشبيب» صلة «هوت» في محل النصب على [٣٦٤] المفعولية. قوله: «غدور» على وزن فُعول بفتح الفاء كضُبُور

مبالغة غادر، من العذر، وهو نقض العهد والإغرار والغش، وارتفاعه على أنه بدل من الغائلة، لأن غائلة النفوس هي الغادرة أيضاً، وهو من غال إذا أهلك. وقيل: إنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو غدور، أي: شبيب، والأول أظهر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بشبيب» حيث منعه من الصرف، وهو اسم مصروف للضرورة.

(١٠٤٥) (ظع)

(وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرٌ — رُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ)
أقول: قائله هو ذو الإصبع حُزْثَان بن الحارث، شاعر جاهلي، وهو من قصيدة من الهزج، وفيه الكف، وأولها هو قوله^(١):

وليس المرءُ لشيءٍ	من الإبرام والنقض
إذا أبرمَ أمراً خفا	له يُقضَى وما يُقضَى
يقولُ اليومَ أمضيه	ولا يملك ما يمضي
عذير الحي من عبدوا	ن كانوا حسيّة الأرض
بغنى بعضهم بعضاً	فلم يرعوا على بعض
فقد صاروا أحاديثاً	برفع القسول والخفض
وممنهم كانت السّادا	ت والمؤفون بالغرض
وممنهم حكّم يقضي	ولا يُنقض ما يقضي
وممنهم من يُجيزُ الثا	س بالسنة والفرض [٣٦٥]
وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرٌ	ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ

قوله: «ذو الطول وذو العرض» كناية عن عظم الجسم وبسطته وقوته.
(الإعراب) قوله: «وممن» الواو للمعطف، و«من» حرف جر، و«من» موصولة.
و«ولدوا» جملة صلتها، والعائد محذوف تقديره: وممن ولدوهم. قوله: «عامر» بضم الراء بلا تنوين مبتدأ، وخبره قوله: «ممن ولدوا». قوله: «ذو الطول» كلام إضافي صفته. قوله: «وذو العرض» عطف عليه.

١٠٤٥ - البيت لذي الإصبع في شرح ابن النازم ٤٧١، وشرح ابن عقيل ٣٤٠/٢، وديوان ذي الإصبع ٤٨، والأغاني ٨٨/٣، وشرح المفصل ٦٨/١، وبلا نسبة في الإنصاف ٥١١/٢.
(١) ديوانه ٤٦ - ٤٨.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عامر» حيث منعه من الصرف، وهو اسم مصروف للضرورة.

(١٠٤٦) (ظق)

(فما كان حصن ولا حابس يسفوقان مرداس في مَجْمَع)
أقول: قائله هو العباس بن مرداس الصحابي رضي الله عنه. وهو من قصيدة قالها يوم أعطى النبي ﷺ المؤلف قلوبهم من سبي حنين مائة من الإبل، فأعطى أبا سفيان بن حرب بن أمية مائة، وأعطى صفوان بن أمية مائة، وأعطى عيينة بن حصن مائة، وأعطى الأقرع بن حابس مائة، وأعطى علقمة بن علاثة مائة، وأعطى مالك بن عوف مائة، وأعطى العباس بن مرداس دون المائة، ولم يبلغ به أولئك، فأنشأ يقول^(١):
فما كان حصن إلى آخره....

وبعده:

أتجعل نهبى ونهب العبيد
وما كنت دون امرئ منهما
وقد كنت في القوم ذا ثدرا
فلم أخط شيئا ولم أمنع [٣٦٦]
إلا أفائل أعطيتها
عديس قسوائسمها الأربع
فكانت نهبا تلافيتها
بكرتي على المهر في الأجرع
وإيقاظي القوم إن يسرقدوا
إذا هجع القوم لم أفجع
قال سفيان بن عيينة رحمه الله: فأتى له رسول الله ﷺ مائة، وحصن والد عيينة وحابس والد الأقرع.

وهي من المتقارب، وفيه الثلم، وهو في قوله: «إلا أفائل» وهو جمع أفيلة، وهي بنت المخاض وبنت اللبون، والمذكر أفيل، وجمعه أفال، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النعت^(٢).

(الإعراب) قوله: «فما كان» الفاء للعطف، و«ما» نافية. و«حصن» اسم كان. و«لا

١٠٤٦ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٧١، وشرح المرادي ١٧١/٤، وهو للعباس بن مرداس في ديوانه ١١٢، والإنصاف ٤٩٩/٢، وخزانة الأدب ١٤٧/١، ١٤٨، ٢٥٣، والدرر ٣٠/١، والسمط ٣٣، وشرح التصريح ١٣٠/٢، وشرح المفصل ٦٨/١، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٥٤٦/٢، ٥٤٧، وشرح الأشموني ٥٤٣/٢، وجمع الهوامع ٣٧/١.

(١) الخبر مع الشعر في الأغاني ٣٠٧/١٤ - ٣٠٨.

(٢) انظر الشاهد رقم (٨١٩) ٦٩/٤.

حابس» عطف عليه. قوله: «يفوقان» خبر كان. قوله: «مرداس» مفعول يفوقان. و«في مجمع» يتعلق بفوقان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مرداس» حيث منعه من الصرف، وهو اسم مصروف للضرورة.

(١٠٤٧) (ظ)

(وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلي وعن هند)
أقول: قائله هو دوسر بن دهيل القريعي. وقال ابن عصفور: والجيد الصحيح عندنا في إنشاد بيت دوسر:

وقائلة ما للقريعي بعدنا
وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «وقائلة» مجرور بـ «و» أي: ورُب امرأة قائلة. قوله: «ما بال دوسر» مقول القول. و«ما» استفهامية. و«بال دوسر» كلام إضافي مبتدأ. و«بعدنا» نصب على الظرف. قوله: «صحا قلبه» جملة من الفعل والفاعل [٣٦٧] خبر المبتدأ^(١). وقوله: «عن آل ليلي» يتعلق بقوله: «صحا» وأراد به عين ليلي، ولفظ «آل» مقحمة. قوله: «وعن هند» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «دوسر» حيث منعه من الصرف، وهو اسم مصروف للضرورة.

(١٠٤٨) (ظ)

(أؤمل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأفون أو جبار
أو التالي دبار فإن أفنة فمؤنس أو عروبة أو شيار)
أقول: قائله بعض شعراء الجاهلية، كذا قاله الجوهري وأبو حيان في التذكرة، ولم ينسباه. وهما من الوافر.

قوله: «بأول» هو اسم يوم الأحد في أسمائهم القديمة. قوله: «بأفون» بفتح

١٠٤٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٧١، وهو لدوسر بن دهيل في الأصمعيات ١٥٠، والإنصاف ٥٠٠/٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/١٤٩، ١٥٠، وجواهر الأدب ٢٣٧، وشرح الأشموني ٢/٥٤٣، ومجالس ثعلب ١٧٦.

(١) في حاشية الأصل المطبوع: (قوله العيني: «خبر المبتدأ» فيه مع ما قبله نظر، فليتأمل).
١٠٤٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٧٢، والإنصاف ٢/٤٩٧، والدرر ١/٢٩، وجمع الهوامع ٣٧/١.

الهمزة: وهو اسم يوم الاثنين في أسمائهم القديمة. قوله: «أو جبار» بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة: وهو اسم يوم الثلاثاء في أسمائهم القديمة. قوله: «دبار» بضم الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة: وهو اسم يوم الأربعاء في أسمائهم القديمة. قوله: «فمؤنس» بضم الميم وسكون الواو وكسر النون وفي آخره سين مهملة: وهو اسم يوم الخميس في أسمائهم القديمة. قوله: «أو عروبة» بفتح العين المهملة وضم الراء وفتح الباء الموحدة: وهو اسم يوم الجمعة في أسمائهم القديمة. قوله: «أو شيار» بكسر الشين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف: وهو اسم يوم السبت في أسمائهم القديمة. (الإعراب) قوله: «أؤمل» من [٣٦٨] التأميل، وهو الرجاء، وهي جملة من الفعل والفاعل. قوله: «أن أعيش» في محل نصب على المفعولية، وأن مصدرية، والتقدير: أؤمل العيش. قوله: «وأن يومى» الواو للحال، و«يومى» كلام إضافي اسم أن، وخبره بأول، والباء بمعنى في، والمعنى: أرجو العيش والحال أن يوم موتي في أول، أي: في يوم الأحد. قوله: «أو بأهون» عطف عليه، أي: أو الحال أن يوم موتي بأهون، أي: في أهون، أي: في يوم الاثنين. قوله: «أو جبار» بالجذر عطف على ما قبله، أي: والحال أن موتي بجبار أو في جبار، أي: في يوم الثلاثاء، وإنما دخله الجر لأنه منصرف. قوله: «أو التالي» أي: التابع لجبار، وهو دبار، وهو يوم الأربعاء كما ذكرنا. وقوله: «دبار» بدل من قوله «أو التالي»، وإنما لم يدخله الجر لكون الشاعر منعه من الصرف. قوله: «فإن أفته» أي: فإن أفت الدبار، «وإن» للشرط، و«أفته» جملة من الفعل والفاعل والمفعول فعل الشرط. قوله: «فمؤنس» جواب الشرط، ومنع من الصرف أيضاً للضرورة. قوله: «أو عروبة» عطف على قوله: «فمؤنس»، وهو غير منصرف للتأنيث والعلمية. قوله: «أو شيار» عطف عليه، وهو منصرف، فلذلك ظهر فيه الجر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «دبار ومؤنس» فإنهما مصروفان، وقد ترك الشاعر صرفهما للضرورة، وفيه خلاف قد بين في موضعه.

(١٠٤٩) (ع)

(تبصّر خليلي هل ترى من ظمائن)

١٠٤٩- لم يرد البيت في شرح ابن عقيل، بيد أن محقق الكتاب ذكره في فهرس الشواهد برقم (٣٢٠)، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٤٣، وأساس البلاغة (بصر)، وصدر البيت تعاور عليه عدة شعراء، مثل:

- زهير بن أبي سلمى، وعجزه: (تحملن بالعلاء من فوق جرثوم). ديوانه ١٩.

- المرقش، وعجزه: (خرجن سراعا واقتعدن المفائما). المفضليات ٢٤٥.

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتمامه:

سوالك نقباً بين حزمى شَعْبَعِبِ

وهو من قصيدة طويلة من [٣٦٩] الطويل، وأولها هو قوله^(١):

١- خليلي مُرّا بي على أم جندبِ تُقَضِّي لُباناتِ الفؤادِ المعذبِ

٢- فإئكما إن تَنْظُراني ساعة من الدهرِ تَنْفَعني لدى أم جندبِ

إلى أن قال:

٣- تبصّر إلخ

٤- عَلَوْنَ بأنطاكية فوق عِقْمَةٍ كَجِزْمَةٍ نخلٍ أو كجِزْمَةٍ يثربِ

١- قوله: «لبنات» جمع لبانة، وهي الحاجة.

٢- قوله: «إن تنظراني» أي: تنتظراني، والمعنى: إن تنتظراني ساعة حتى أعرج إليها وأسلم عليها ينفعني ذلك عندها، أو تنفعني ساعة انتظاركما.

٣- قوله: «من ظعائن» وهي النساء في الهواذج. و«السوالك» جمع سالكة. و«النقب» بالنون المفتوحة الطريق في الجبل. قوله: «بين حزمى» تثنية حزم، بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة، وهو ما غلظ من الأرض. و«شعبع» اسم ماء، معناه: هذه الظعائن سلكن هذا الطريق بين هذين الموضعين المحيطين بشعبع.

٤- قوله: «علون بأنطاكية» أي: علون الخدور بثياب عملت بأنطاكية، وتلك الثياب فوق عِقْمَةٍ، وهي ضرب من الوشي. و«جرمة النخل» بكسر الجيم: وهو ما يُصرم من البُسُر، فشبه ما على الهواذج من ألوان الوشي والعهون بالبسر الأحمر والأصفر مع خضرة النخل. و«الجنة» البستان، وخص «يثرب» وهي مدينة الرسول ﷺ لأنها كثيرة النخل.

- (الإعراب) قوله: «تبصّر» جملة من الفعل والفاعل، وهو أنت المستتر فيه، و«تبصّر» ههنا بمعنى انظر، ولهذا عدوه في التعليق، ولكن [٣٧٠] الأظهر أنه ههنا من الإبصار. قوله: «خليلي» منادى مضاف حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا خليلي. و«هل» للاستفهام. و«ترى» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «من ظعائن» كلمة «من»

= - النابغة الجعدي، وعجزه: (رحل بنصف الليل من بن منعم). ديوانه ١٤١.

- الفرزدق، وعجزه: (لمية أمثال النخيل المخارف). ديوانه ١٣/٢.

- الراعي النميري، وعجزه: (تحملن من وادي العناق فثمد). ديوانه ٨٦.

- الراعي النميري، وعجزه: (تجاوزن ملحوباً فقلن متاعاً). ديوانه ١٧٥.

(١) ديوانه ٤١، ٤٣، وتقدمت القصيدة كاملة مع الشاهد (٢٣١) ١٢٧/٢ - ١٢٨، كما تقدم البيتان (١-٢)

مع الشاهد رقم (٤١٠) ٥٠٧/٢.

للاغاية، كما تقول: رأيت من ذلك الموضع، فجعلته غاية لرؤيتك، أي: محلاً للابتداء والانتهاء، ويقال: إن «من» في مثل هذه المواضع للمجاوزة، والظاهر أنها للابتداء، لأن الراي ابتداء من عنده، وانتهى إليه، فافهم. قوله: «سوالك» صفة للظعائن، ومنع الصرف لكونه على صيغة متهى الجموع. قوله: «نقباً» منصوب بسوالك. و«بين» نصب على الظرف مضاف إلى «حزمتى» الذي هو مضاف إلى شعيب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من ظعائن» حيث صرفه الشاعر، وهو غير مصروف، لأنه مثل مساجد، ففيه العلة التي تقوم مقام علتين، وإنما صرفه للضرورة.

(١٠٥٠) (هـ)

(نَبَّيْتُ أَخْوَالي بَنِي يَزِيدُ)

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج، وتماهه:

..... ظِلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدُ

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد العلم.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «بني يزيد» فإنه من باب المحكيات.

(١٠٥١) (هـ)

(إِذَا قَالَتْ خَدَامُ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ خَدَامُ)

أقول: قائله هو لُجَيْمُ بن صَغْبِ والد [٣٧١] حنيفة وعجل ابني لجيم، وكانت خَدَامُ امرأته. وقاله لجيم فيها، وهو من الوافر.

قوله: «خَدَامُ» هي أم عجل، وأم حنيفة البرشاء، سميت خَدَامُ، لأن ضَرَّتْهَا البرشاء خَدَمَت يدها بشفرة، وصبت عليها خَدَامُ جمرأ، فبرشت فسميت البرشاء.

وقال ابن الكلبي: خَدَامُ هي بنت الرِّيَّان بن جسر بن تميم بن يقدم بن عنزة، وهي أم عجل بن لجيم، وكان عاطس بن الجلاح الحميري قد سار إلى الرِّيَّان في جموع من خثعم وجعفى وهمدان، فلقبهم الرِّيَّان في عشرين حياً من أحياء ربيعة ومضر، فاقتتلوا وصبروا، لا يولي أحد منهم دبره، ثم إن القيل الحميري رجع إلى معسكره، وهرب الرِّيَّان تحت ليلته، فسار ليلته من الغد، ونزل الليلة الثانية، فلما أصبح عاطس الحميري

١٠٥٠- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٧/٤، وتقدم مع تخريجه برقم (٨٣) ٣٨٨/١.

١٠٥١- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٣١/٤، وهو لُجَيْم بن صعب في شرح التصريح ٣٤٧/٢،

وشرح شواهد المغني ٥٩٦/٢، وبلا نسبة في الخصائص ١٧٨/٢، وشرح الأشموني ٥٣٧/٢،

وشرح شذور الذهب ٩٥، وشرح قطر الندى ١٤، وشرح المفصل ٦٤/٤، وما ينصرف وما لا

ينصرف ٧٥، ومغني اللبيب ٢٢٠/١.

ورأى خلاء معسكرهم اتبعهم جملة من سُمة رجاله وأهل الغناء منهم، فجذبوا في اتباعهم، فانتبه القطا في إسرائهم من وقع دوابهم، فمزت على الريان وأصحابه عرفاً عرفاً، فخرجت حذام بنت الريان إلى قومها فقالت:

ألا يا قومنا ارتحلوا فسيروا فلو ترك القطا ليلاً لنا

فقال ديسم بن ظالم الأعصري:

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل، ويش منهم أصحاب عاطس، فرجعوا عنهم^(١).

قلت: «الحذم» بالحاء المهملة والذال المعجمة وهو: القطع الوحي، حذمه يحذمه حذماً، من باب ضرب يضرب. و«البرش» بفتح الباء الموحدة وفي آخره شين معجمة، وهو في شعر [٣٧٢] الفرس نكت صغار تخالف سائر لونه، ومنه الأبرش. قال الخليل: سمي الأبرش لحرق أصابه وبقي أثره نقطاً، قوله: «عرفاً» بضم العين المهملة وسكون الراء وفي آخره فاء ومعناه متتابعات، وهو مستعار من عرف الفرس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١].

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. و«قالت حذام» جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط. وقوله: «فصدقوها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط. قوله: «فإن القول» الفاء فيه للتعليل، والقول: اسم إن. وقوله: «ما قالت حذام» خبره. و«ما» موصولة. و«قالت حذام» جملة صلتها، والعائد محذوف تقديره: ما قالت. (الاستشهاد فيه) في قوله: «حذام» فإنه فاعل في الموضعين وحقه الرفع، ولكنه بني على الكسر تشبيهاً له بترال، وهو مذهب أهل الحجاز.

(١٠٥٢) (هـ)

(اغصم بالرجاء إن عن بأس وتناس الذي تضمن أنس)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف.

قوله: «إن عن» من عن يعن، بضم العين المهملة في المستقبل وكسرهما عنناً إذا اعترض وعرض. ويروى: «إن عز» بالزاي المعجمة بمعنى غلب^(٢). قوله: «وتناس» أمر من التناسي، وهو أن يرى من نفسه أنه نسيه.

(١) مجمع الأمثال ١٠٦/٢.

١٠٥٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٣/٤، والدرر ٤٤٤/١، وشرح التصريح ٣٤٨/٢، وشرح الأشموني ٥٣٧/٢، وجمع الهوامع ٢٠٩/١.

(٢) الدرر ٤٤٤/١.

(الإعراب) قوله: «اعتصم» جملة من الفعل والفاعل. و«بالرجاء» جار ومجرور في محل نصب على المفعولية. قوله: «إن» للشرط. و«عن» فعل. و«يأس» فاعله، والجملة وقعت فعل [٣٧٣] الشرط، والجواب محذوف، دلّ عليه الكلام الأول. قوله: «وتناس» عطف على قوله: «اعتصم». قوله: «الذي» صفة لموصوف محذوف، والتقدير: وتناس الأمر الذي. وقوله: «تضمن أمس» جملة من الفعل والفاعل وقعت صلة للموصول.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أمس» حيث جاء معرباً حالة الرفع إعراب ما لا ينصرف، هذه لغة نقلها سيبويه عن بني تميم. واعلم أنّ في حال «أمس» ثلاث لغات؛ الأولى: لغة الحجازيين أنه يبنى على الكسر مطلقاً في موضع الرفع والنصب والجر^(١).

والثانية: أنه يبنى على الكسر في حالتي النصب والجر، ويعرب حالة الرفع إعراب ما لا ينصرف، فتقول: ذهب أمس، واستحسنتم أمس، وما رأيته مذ أمس، وعليه قول الشاعر^(٢).

والثالثة: أنه يعرب إعراب ما لا ينصرف في الأحوال الثلاث^(٣).

(١٠٥٣) (هـ)

(.....) ومضى بفضل قضائه أمس

أقول: قائله هو أسقف نجران. ويقال: قائله هو تبع بن الأقرن. ونسبه أبو علي القالي في ذيل النوادر إلى روح بن زنباع، وقال: أنشده روح عند عبد الملك بن مروان لما قال لجلسائه: أنشدوني أكرم أربعة أبيات قالتها العرب. وقبله هو قوله^(٤):

مَنَعَ البَقَاءَ تَصَرُّفَ الشَّمْسِ وطلوعها من حيث لا تُمَسِّي
وطلوعها حمراء صافيةً وغروبها صفراء كالوزن

(١) شرح شذور الذهب ٩٨، وشرح ابن الناظم ٤٦٨، وشرح التصريح ٣٤٨/٢.

(٢) شرح ابن الناظم ٤٦٨، وشرح التصريح ٣٤٨/٢.

(٣) هذه لغة بعض بني تميم. انظر: شرح ابن الناظم ٤٦٨، وشرح التصريح ٣٤٧/٢.

١٠٥٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٤/٤، وهو لأسقف نجران في الحماسة البصرية ٤٠٦/٢، وثمار القلوب ٣٧٤/١، والحيوان ٨٨/٣، وسمط اللآلي ٤٨٦، وله أول تبع بن الأقرن في شرح التصريح ٣٤٨/٢، ولروح بن زنباع في ذيل الأمالي ٢٩، ولتبع ملوك اليمن في كتاب الصناعاتين ٢٠١، وبلا نسبة في الدرر ٤٤٣/١، وشرح قطر الندى ١٥، ومراتب النحويين ١٠٣، ومع الهوامع ٢٠٩/١.

(٤) الحماسة البصرية ٤٠٦/٢، وثمار القلوب ٣٧٤/١، وذيل الأمالي ٢٩، والحيوان ٨٨/٣، وسمط اللآلي ٤٨٦، وشرح التصريح ٣٤٨/٢.

تَجْرِي عَلَى كَيْدِ السَّمَاءِ كَمَا يَجْرِي جِسامُ السَّمَوَاتِ بِالنَّفْسِ
السَّيُومَ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ [٣٧٤]
ويروى:

..... منع الحياة تَقْلُبُ الشَّمْسِ
وكذا روي:
..... اليَوْمَ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ
والأول أظهر. وهي من الكامل.

(الإعراب) قوله: «ومضى» فعل ماضٍ، وفاعله هو قوله: «أمس» على ما ذكره،
والجملة معطوفة على ما قبلها، والباء في قوله: «بفضل» يتعلق بقوله «مضى»، والضمير
في «قضائه» يرجع إلى «اليوم» في قوله: «اليوم أجهل ما يجيء به» وهو مصدر مضاف
إلى فاعله، والمفعول متروك.

(الاستشهاد فيه) أن «أمس» ههنا مبنية على الكسر، مع أنها في موضع رفع، لأنها
فاعل لقوله: «مضى» كما ذكرنا، وهذا شاهد لقول أهل الحجاز أنها مبنية لتضمنها لام
التعريف، والكسرة فيها لالتقاء الساكنين.

مركزية كوتة مصر
(١٠٥٤) (هـ)

(ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي)
أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي. وهو من قصيدته المشهورة التي
أولها هو قوله:

..... قفا نيلك من ذكرى حبيب ومنزل
قوله: «الخدر» بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال: وهو السر. وقال الأعلام:
هو الهودج، وهو من مراكب النساء. و«عنيزة» بضم العين المهملة وفتح النون وسكون
الياء آخر الحروف وفتح الزاي وهو اسم امرأة. قوله: «مرجلي» أي: تاركي راجلة
أمشي.

(الإعراب) قوله: «ويوم» نصب على الظرف، وعطف على ما قبله. و«دخلت
الخدر» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «خدر عنيزة» بالنصب بدل من
الخدر. قوله: «فقالت» [٣٧٥] جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي

يرجع إلى عنيزة. قوله: «الويلات» بالرفع مبتدأ. و«لك» مقدما خبره، وهي جملة معترضة بين القول ومقوله وهو قوله: «إنك مرجلي». (الاستشهاد فيه) في قوله: «عنيزة» حيث صرفه الشاعر مع أنه غير منصرف للعلمية والتأنيث، وذلك لأجل الضرورة.

(هـ) (١٠٥٥)

(.....) وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا
أقول: قائله هو الفرزدق يهجو به عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النخوي^(١)، وكان مولى الحضرميين وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف، والحليف عند العرب مولى، وإنما هجاه لأنه كان يطعن عليه في شعره، فقال الفرزدق:
فلو كانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا
فقال: عبد الله بن أبي إسحاق: لقد لحنت أيضاً في قولك: «مولى مواليا». وكان ينبغي أن يقال: «مولى موالٍ»^(٢) وإنما قال: «مواليا» فنصبه لأنه رده إلى أصله للضرورة، وإنما لم ينون لأنه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف. وهذا البيت من الطويل.
(الإعراب) قوله: «فلو كان» القاء للعطف. و«لو» للشرط. وقوله: «كان عبد الله مولى» جملة وقعت فعل الشرط. و«مولى» منصوب لأنه خبر كان. وأراد به المولى الأعلى. وقوله: «هجوته» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط. قوله: ولكن «للاستدراك». و«عبد الله» اسمه. و«مولى مواليا» كلام إضافي خبره. (الاستشهاد فيه) في قوله: «مواليا» وقد ذكرناه الآن [٣٧٦] مستوفى.

(ق) (١٠٥٦)

(إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا مَلَكَتْ فِجَاعِلُ أَجْراً لَأَخْرَتِي وَذُنْبِيَا تَنْفَعُ)

١٠٥٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٠/٤، وهو للفرزدق في إنباه الرواة ١٠٥/٢، وبغية الوعاة ٤٢/٢، وخزانة الأدب ٢٣٥/١، ٢٣٩، ١٤٥/٥، والدرر ٢٧/١، وشرح أبيات سيبويه ٣١١/٢، وشرح التصريح ٣٥٥/٢، وشرح المفصل ٦٤/١، والكتاب ٣١٣/٣، ٣١٥، وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٥، ومراتب النحويين ٣١، والمقتضب ١٤٣/١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٤١/٣، وجمع الهوامع ٣٦/١.

(١) عبد الله بن أبي إسحاق الزبدي الحضرمي (٢٩-١١٧هـ): نحوي، من الموالى، من أهل البصرة. فزع النحو، وقاسه، وكان أعلم البصريين به. (الأعلام ٧١/٤).

(٢) بغية الوعاة ٤٢/٢، ومراتب النحويين ٣١.

١٠٥٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٧٠/٤، وهو للمسلم بن رباح في خزانة الأدب ٢٩٧/٨، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٤٢/٢.

أقول: قائله هو المسلم بن رياح بن ظالم المزي، وهو من قصيدة من الكامل، وأولها هو قوله:

- ١- بَكَرَ العَوَازِلُ والعَشُودُ يَلْمُنُنِي جهلاً يَقْلُنَ ألا ترى ما تصنعُ
- ٢- أَفْنَيْتَ مَالَكُ فِي السَّفَاهَةِ دَائِماً أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمَرْتُكَ أَجْمَعُ
- ٣- وَقَتُّودُ نَاجِيَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ والطيرُ غَاشِيَةُ العَوَافِي وَقَعُ
- ٤- بِمَهْنِدٍ ذِي حَلِيَةٍ جَرَّدَتْهُ يُبْرِي الْأَصْمُ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ
- ٥- لَتَنُوبُ نَائِبَةٌ فَيَعْلَمُ أَنَّنِي مِمَّنْ يَعْزُّ عَلَى الثَّنَاءِ فَيَخْدَعُ
- ٦- إِنْني مَقْسَمٌ إِلَى آخِرِهِ.....

١- قوله: «العواذل» جمع عاذلة، من العذل وهو اللوم.

٢- قوله: «وقتود» جمع قتد وهو خشب الرخل.

٣- قوله: «بمهند» وهو السيف المطبوع من حديد الهند. قوله: «يبري الأصم من العظام» أراد به العظم الذي هو قوام العضو.

(الإعراب) قوله: «إني» الياء اسم إن. وقوله: «مقسم» خبره، وهو مضاف إلى قوله ما ملكته، و«ما» موصولة. وقوله: «ملكته» جملة صلتها، والعائد محذوف تقديره: ما ملكته. قوله: «فجاعل» الفاء فيه لعطف المفصل على المجرى، وارتفاعه على الابتداء، وخبره محذوف تقديره: فممنه جاعل أجراً. و«أجراً» منصوب بجاعل. وقوله: «لآخرتي» يتعلق بمحذوف تقديره: أجراً كائناً لآخرتي، فيكون محل «لآخرتي» من الإعراب نصب. قوله: «ودنيا» عطف على «أجراً»، ولكن فيه حذف تقديره: ومنه [٣٧٧] جاعل دنيا. وقوله: «تنفع» جملة في محل نصب على أنها صفة لدنيا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ودنيا» حيث نونه الشاعر، وفيه رد على من يقول: إن ما فيه ألف التانيث المقصورة يمنع صرفه للضرورة، لأنه لا فائدة فيه، إذ يزيد بقدر ما ينقص، وقد ردّ عليه بهذا البيت، فإن ابن الأعرابي أنشده بتنوين «دنيا» فافهم.

(١٠٥٧) (ق)

(وَأَتَاهَا أَحْمَرُ كَأَخِي السُّهْرِ م بِعَضْبٍ فَقَالَ: كُونِي عَقِيراً)

أقول: قائله هو أمية بن أبي الصلت الثقفي، شاعر جاهلي. وقد ترجمناه فيما مضى^(١). وهو من الخفيف.

١٠٥٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤/١٦٩، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٠٦، والمقرب ٤/٣٧٧، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٥٤١.
(١) تقدمت ترجمته مع الشاهد (٥١٢) ٣/١٨٣.

والضمير في «أناها» يرجع إلى ناقة صالح عليه السلام وأراد بأحيمر الذي عقر الناقة، واسمه قدار بن سالف، وكان أحمر أزرق أصهب، وكان ولد زنية، ولد علي فراش سالف، وهو من رجل يقال له صبيان^(١). وعن عمار بن ياسر^(٢) رضي الله عنه قال: (قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «ألا أحدثك بأشقى الناس؟» قال: بلى. قال: «رجلان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذا - يعني قرنه - حتى تبطل منه هذه - يعني لحيته»^(٣))، رواه ابن أبي حاتم^(٤).

و«العضب» بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة وفي آخره باء موحدة: وهو السيف القاطع.

(الإعراب) قوله: «وأناها» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «أحيمر» فاعلها. قوله: «بعضب» يتعلق بأناها. وقوله: «كأخي السهم» الكاف للتشبيه، والتقدير: أناها مثل السهم بعضب. وقيل: التقدير أناها بعضب كأخي السهم، أي: كمثل السهم، فعلى الأول محل الكاف النصب، وعلى الثاني الجر على ما لا يخفى على الفطن. قوله: «فقال» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى أحيمر. وقوله: «كوني عقيرا» جملة وقعت مقول القول، و«كوني» خطاب للناقة، والياء اسم كان. [٣٧٨] و«عقيرا» خبره، وهو على وزن فاعيل، وفاعيل إذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أحيمر» حيث نونه مع أنه يستحق المنع، وذلك لأجل الضرورة.

(١) في تفسير ابن كثير ٢/٢٣٨، تفسير سورة الأعراف، الآيات ٧٣-٧٨: (صهباد). وقدار بن سالف يضرب المثل في الشؤم. انظر: الدرة الفاخرة ١/٢٣٥، والمستقصى ١/١٨٣، وجمهرة الأمثال ١/٥٣٨.

وانظر ما قيل فيه في: مروج الذهب ٢/١٥٨، والمحبر ٣٥٧، والمعارف ٢٩، والكامل لابن الأثير ١/٦٩-٧٠ (قصة صالح عليه السلام)، وكتب التفسير في سورة الشعراء، ٢٦: ١٥٢، وثمار القلوب ١/٨٤-٨٥ (ناقة الله)، ١/١٦١ (أحمر ثمود)، ٢/٩٢٢ (حد الأحد).

(٢) عمار بن ياسر بن عامر الكناني (٥٧ هـ-٣٧): صحابي، من الولاة الشجعان ذوي الرأي. شهد بدرًا وأحداً والمخندق وبيعة الرضوان. وهو أول من بنى مسجداً في الإسلام (بناه في المدينة وسماه قباء). ولاه عمر الكوفة. وشهد الجمل وصفين مع الإمام علي. (الأعلام ٥/٣٦).

(٣) هذا مختصر من حديث رواه أحمد في المسند ٤/٢٦٣، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين ١٢٩، والحاكم في المستدرک ٣/١٤٠-١٤١، ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣٦. وذكره المبرد في الكامل ١١٦٦، والثعالبي في ثمار القلوب ١٦١-١٦٢.

(٤) كذا قال ابن كثير في تفسيره سورة الشمس ٤/٥٥٢.

فإن قيل: قد علم أن كل ما لا ينصرف مكبراً يصرف مصغراً، وأحيمر مصغر أحمر، فينبغي أن يكون صرفه لذلك لا للضرورة.

قلت: هذا له شروط، منها: أن لا يكون له شبه بالفعل المضارع سابق على التصغير، فأحمر يمنع من الصرف مكبراً ومصغراً، لأن شبه المضارع فيه سابق على التصغير، وكذلك الكلام في أحمد، فافهم.



مركز تحقيق تكملة علوم اسلامی

شواهد إعراب الفعل

(١٠٥٨) (ظق)

(كي تجنحون إلى سلم وما ثُيرت قُتلاكُم ولظى الهيجاء تضطرم) أقول: أنشده سيبويه، ولم يعزه إلى قائله. وهو من البسيط.

قوله: «تجنحون» من جنح إذا مال، ويجنح بفتح عين الفعل وضمها جُنوحاً، واجتنح مثله. و«السلم» بكسر السين والفتح الصلح. قوله: «وما ثُيرت» صيغة مجهول من ثارت القتل وبالقتيل ثاراً وثُورَةً أي: قتلت قاتله. قوله: «ولظى الهيجاء» اللظى النار، والهيجاء الحرب، تمد وتقصّر، وههنا ممدودة. قوله: «تضطرم» أي: تلتهب، من الضُرام، بالكسر، وهو اشتعال النار في الحُلُفاء ونحوها.

(الإعراب) قوله: «كي تجنحون» أي: كيف تجنحون، وكي لغة في كيف، وهو للاستفهام، و«تجنحون» جملة من الفعل والفاعل. و«إلى سلم» يتعلق به. قوله: «وما ثُيرت قُتلاكُم» جملة حالية، و«ما» نافية، و«ثُيرت» على صيغة المجهول. و«قُتلاكُم» كلام إضافي مفعول لثُيرت ناب عن الفاعل. قوله: «ولظى [٣٧٩] الهيجاء» كلام إضافي مبتدأ. و«تضطرم» خبره، والجملة وقعت حالاً أيضاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كي» فإنه بمعنى كيف، كما يقال: سوف سوف، وهو اسم لا شك فيه، فكيف لدخول حرف الجر عليه.

(١٠٥٩) (ظق)

(إذا أنت لم تنفع فضرر فإنما يُراد الفتى كيما يضر وينفع)

أقوله: قائله هو النابغة، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد حروف الجر.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «كيما» حيث دخلت عليها «ما» المصدرية، والمعنى: إنما يُرَجَى الفتى للنفع والضرر.

١٠٥٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٧٤، وشرح المرادي ٤/١٧٤، والجنى الداني ٢٦٥، وجواهر الأدب ٢٣٣، وخزانة الأدب ١٠٦/٧، والدرر ١/٤٦٥، وشرح الأشموني ٣/٥٤٩، وشرح شواهد المغني ١/٥٠٧، ٢/٥٥٧، ومغني اللبيب ١/١٨٢، ٢٠٥، وجمع الهوامع ١/٢١٤.
١٠٥٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٢٥٦، ٤٧٤، وشرح المرادي ٢/١٩٠، ٤/١٧٥، وتقدم تخريجه برقم (٥٥٠) ٣/٢٤٥.

(١٠٦٠) (ظه)

(فَقَالَتْ أَكَلِ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحاً لِسَائِكَ كَيْمَا أَنْ تَغْزَ وَتَخْدَعَا)
أقول: قائله هو جميل بن معمر، كذا قاله أبو حيان في شرحه^(١). وقال غيره^(٢):
هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد
حروف الجر.

(الاستشهاد فيه) وهنا في قوله: «كيما» حيث جمع فيه بين كي وما، ولا يجوز
ذلك إلا في الضرورة. وعن الأخفش: أن «كي» جارة دائماً، وأن النصب بعدها بأن
ظاهرة أو مضمرة، ويرده نحو: ﴿لَيْكِلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: ٢٣].

(١٠٦١) (هـ)

(كِي لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلِسٍ)
أقول: قائله هو عبيد الله بن قيس الرقيات، وأوله هو قوله^(٣):

١- يَالْ فَهْرَ عَادَ لِي نُكْسِي مَنْ عِدَاةَ الْبُذْنِ الشُّمُسِ

٢- لَيْسَتَنِي أَلْقَى رُقِيَّةٌ فِي خَلْوَةٍ مِنْ غَيْرِ مَا يَبْسِ

٣- كِي لَتَقْضِيَنِي إِلَى آخِرِهِ.....

وبعده:

٤- خُلُوءٌ إِذَا تُكَلِّمُهَا تَمْنَعُ الْمَاعُونَ بِاللُّقْسِ

وهي من المديد، وفيه الخبن والحذف والكف.

١- قوله: «يال فهر» أصله: يا آل فهر. قوله: «نكسي» بضم النون وهو عود
المرض بعد النقه، والنكس بالكسر الرجل الضعيف. و«البدن» [٣٨٠] بضم الباء الموحدة
وتشديد الدال جمع بادنة، وهي السمينة. و«الشمس» بضم الشين جمع شمساء وهي
البيضاء.

١٠٦٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٢٥٦، ٤٧٥، وأوضح المسالك ١١/٣، ١٥٤/٤، وتقدم
تخريجه برقم (٥٤٨) ٢٤٤/٣.

(١) الارتشاف ٢٨٢/٣.

(٢) مثل ابن عصفور في ضرائر الشعر ٦٠.

١٠٦١- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٥١/٤، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٦٠،
وخزانة الأدب ٨/٤٨٨، ٤٩٠، والدرر ١/٧٩، وشرح التصريح ٢/٣٦٠، وبلا نسبة في شرح
الأشموني ٢/٥٥٠، وجمع الهوامع ١/٥٣.

(٣) ديوانه ١٦٠.

٣- قوله: «كي لتقضييني» أي: كي لتوفيني. قوله: «غير مختلس» بفتح اللام، مصدر ميمي بمعنى الاختلاس من اختلست الشيء إذا استلبته، وكذلك خلسته.

٤- قوله: «الماعون» أراد به الطاعة ههنا، و«اللقس» من قولهم: فلان لقس أي: عسر.

(الإعراب) قوله: «كي» للتعليل. وقوله: «لتقضييني» جملة من الفعل والمفعول. و«رقية» فاعله. قوله: «ما وعدتني» مفعول ثان لتقضييني. وكلمة «ما» يجوز أن تكون موصولة والجملة صلتها، والعائد محذوف تقديره: الذي وعدتني إياه، ويجوز أن تكون مضمرية تقديره: لتقضييني رقية وعدها لي. قوله: «غير مختلس» نصب على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره: لتقضييني ما وعدتني قضاء غير مختلس.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كي لتقضييني» فإن «كي» فيه تعليلية لتأخر اللام عنها. وقال أبو علي في التذكرة: إن «كي» ههنا بمعنى «أن» ولا تكون الجارة، لأن حروف الجر لا تعلق، وإذا كانت الأخرى كانت زائدة كالتي في قوله^(١): [الطويل]

..... كأن ظبية تعطو.....

وقال النيلي: ويحتمل أن يكون أراد: لكي تقضييني، فقدم وأخر.

(١٠٦٢) (ظقه)

(أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أُنْمَاءٍ وَيَحْكُمَا مِثِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وقبله^(٢):

يا صاحبي فذت نفسي نفوسكما وحيثما كنثما لاقيثما رشدا

إن تقضيا حاجة لي خف مخملها تستوجبا منة عندي بها وبدا

أن تقرأن إلى آخره.....

(١) تمام البيت:

(ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم)

ونقدم تخريجه في شواهد إن وأخواتها برقم (٢٩٣) ٣٠١/٢، وسيعاد برقم (١٠٦٨) ٣٨٤/٤.

١٠٦٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٧٦، وشرح المرادي ١٨٦/٤، وأوضح المسالك ١٥٦/٤، والأشباه والنظائر ٣٣٣/١، والإنصاف ٥٦٣/٢، والجنى الداني ٢٢٠، وجواهر الأدب ١٩٢، وخزانة الأدب ٤٢٠/٨، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، والخصائص ٣٩٠/١، ورصف المباني ١١٣، وسر صناعة الإعراب ٥٤٩/٢، وشرح الأشعموني ٥٥٣/٣، وشرح التصريح ٣٦٣/٢، وشرح شواهد المغني ١/١٠٠، وشرح المفصل ١٥/٧، ١٤٣/٨، ١٩/٩، ومجالس ثعلب ٣٣٠، والمنصف ٢٧٨/١.

(٢) الإنصاف ٥٦٣/٢، والخصائص ٣٩٠/١.

وهي من البسيط . المعنى ظاهر .

(الإعراب) قوله : «أن» بفتح الهمزة أهملت عن العمل . و«تقرآن» جملة من الفعل والفاعل ، وهو أنتما المستتر فيه^(١) . [٣٨٠]

فإن قلت : ما محل «أن» هذه ؟ قلت : إمّا نصب بدلاً من حاجة ، أو رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي أن تقرآن مني السلام على هذه المرأة .

قوله : «على أسماء» يتعلق به . قوله : «ويحكم» خطاب لصاحبيه اللذين خاطبهما في أول القصيدة ، وهي كلمة ترحم بخلاف لفظة ويل . قوله : «مني» يتعلق بمحذوف . و«السلام» بالنصب مفعول تقرآن تقديره : السلام الكائن مني . قوله : «وأن» بالفتح عطف على «أن» الأولى . و«لا تشعر» جملة من الفعل والفاعل . وقوله : «أحدا» مفعوله .

(الاستشهاد فيه) في قوله : «أن تقرآن» حيث أهملت «أن» عن العمل حملاً على أختها «ما» المصدرية^(٢) ، ومن هذا القبيل قراءة ابن محيصن : «لمن أراد أن يتم الرضاعة» [البقرة : ٢٣٣] ، برفع الميم^(٣) .

وزعم الكوفيون أن «أن» هذه هي المخففة من الثقيلة شذّ اتصالها بالفعل [المتصرف الخبري ، والقياس فصله منها بـ «قد» أو إحدى أخواتها]^(٤) .

مرزوقية (١٠٦٣) (ظ)

(إذا مِتْ فاذنني إلى جنبِ كرمِ
ولا تذنني في الفلاة فإنني
تروني عظامي في المماتِ غروفيها
أخاف إذا ما مِتْ أن لا أذوقها)

أقول : قاتله هو أبو مخجن بن حبيب بن عمرو بن عُمير بن عُقدة بن غيرة الثقفي^(٥) . أسلم حين أسلمت ثقيف ، وسمع من النبي ﷺ وروى عنه . وكان من أهل البأس والتجدة ، وكان شاعراً مطبوعاً ، وكان منهمكاً في الشراب .

- (١) قوله : (أنتما المستر فيه) صوابه أن الفاعل هو الألف كما لا يخفى .
- (٢) نسبت هذه القراءة إلى مجاهد في البحر المحيط ٢ / ٢١٣ ، وهي من شواهد النحويين مع نسبتها إلى ابن محيصن . انظر : أوضح المسالك ٤ / ١٥٦ ، وشرح ابن الناظم ٤٧٦ ، وشرح التصريح ٢ / ٣٦٢ ، وشرح المفصل ٨ / ١٤٣ ، ومغني اللبيب ١ / ٢٩ .
- (٣) هذا قول البصريين . انظر : شرح التصريح ٢ / ٣٦٣ .
- (٤) ما بين القوسين إضافة لازمة من شرح التصريح ٢ / ٣٦٣ . وانظر : شرح شواهد المغني ١ / ١٠٠ .
- ١٠٦٣ - البيتان بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٧٦ ، وهما لأبي مخجن الثقفي في ديوانه ٤٨ ، والدرر ٤ / ٢ ، وشرح شواهد المغني ١ / ١٠١ ، ومع الهوامع ٢ / ٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣ / ٥٥٢ ، ومغني اللبيب ١ / ٣٠ .
- (٥) انظر ترجمته في : الأغاني ١ / ١٩ ، والإصابة ٤ / ١٧٣ ، وطبقات ابن سعد ٥ / ٣٧٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٧ ، والاستيعاب ٤ / ١٧٤٦ ، وكنى الشعراء «نوادير المخطوطات» ٢ / ٢٨٤ .

ذكر عبد الرزاق عن ابن جُرَيْج قال: بلغني أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدّ أبا محجن سبع مرّات، ولتوليّعه بالخمر له فيها أشعار كثيرة.

وقال ابن حبيب: اختلف في اسمه، فقليل مالك^(١)، وقيل: عبد الله^(٢)، وقيل: اسمه كنيته^(٣). وضبط عن أبي عمرو «حُبَيْب» مصغراً.

وبعد البيتين بيتان آخران^(٤):

أباكرُها عند الشُّروقِ وتارةً يعاجلُني عند المساءِ عُبُوقُها
وللكأس والصهباءِ حقٌّ معظّمٌ فمن حقّها أن لا تضاع حقوقُها [٣٨٢]
وهي من الطويل، والمعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «إذا متّ» إذا: ظرف يتضمن معنى الشرط. ومث: جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط. قوله: «فادفني» جواب إذا. وقوله: «إلى جنب كرمة» يتعلق بالجواب. قوله: «تروّي» بتشديد الواو فعل مضارع. وقوله: «عروقها» فاعله. و«عظامي» كلام إضافي مفعوله، والجملة في محل الجر لأنها صفة كرمة. قوله: «في الممات» يعني في حالة مماتي، والممات مصدر ميمي، والألف واللام فيه بدل من المضاف إليه.

مركز تحقيق تكملة علوم

قوله: «ولا تدفنتي» جملة معطوفة على قوله: فادفني. و«في الفلاة» يتعلق بها. قوله: «فإنّي» الفاء فيه للتعليل، والضمير المتصل اسم إنّ، وخبره هو قوله أخاف، وهو جملة من الفعل والفاعل. قوله: «إذا ما متّ» إذا: ظرف، وما: زائدة، ومث: جملة من الفعل والفاعل. قوله: «أن لا أذوقها» أن مصدرية في محل نصب على أنها مفعول أخاف، والتقدير: أخاف عَدَمَ ذوقِ الكرمة، أي: من عروقها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أنّ» حيث أهملت ولم تعمل في قوله: «لا أذوقها» هكذا زعم بعضهم، والصحيح أنّ «أنّ» ههنا مخففة من الثقيلة، والتقدير: أخاف إذا ما متّ أنه لا أذوقها، لأن «أخاف» ههنا بمعنى أتيقن وأعلم.

(١) الإصابة ١٧٣/٤، والعقد الثمين ٩٦/٨.

(٢) الأغاني ١/١٩، والإصابة ١٧٣/٤، والعقد الثمين ٩٦/٨.

(٣) طبقات فحول الشعراء ٢١٧، ٢٢٥، وطبقات ابن سعد ٣٧٧/٥، والاشتقاق ٣٠٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٨. وانفرد الأمدي وابن الشجري بتسميته (حبيب بن عمرو) في المؤلف ١٢٣، والحماسة الشجرية ١٧٤/١.

(٤) ديوانه ٤٩.

(١٠٦٤) (ظه)

لئن عادَ لي عبدُ العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقبلها
أقول: قائله هو كثير عزة، وهو من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان، وهي
طويلة من الطويل وأولها هو قوله:

١- عجبْتُ لتركِي خَطَّةَ الرُّشْدِ بعدما بدا لي من عبد العزيز قبولها

٢- حلفتُ برَبِّ الرَّاqصَاتِ إلى مَنى يغول البلاد نصُّها وذمُّيلها

٣- لئن عادَ لي إلى آخره.....

- ١- قوله: «خطَّة الرُّشْد» بضم الخاء المعجمة: وأراد بها خصلة الهداية.
- ٢- والمراد [٣٨٣] بالراقصات إبل الحجيج التي يتبخترن في مشيهن كأنهن يرقصن.
- ٣- قوله: «يغول البلاد» أي: يجوبها أو يقطعها. قوله: «نصُّها» النصُّ السير الشديد. قوله: «وذمُّيلها» بفتح الذال المعجمة وكسر الميم وهو نوع من السير. قوله: «لا أقبلها» من أقال إقالة، والمعنى لا أتركها.

(الإعراب) قوله: «لئن عاد لي» اللام فيه لام الإيذان بالقسم، وتسمى أيضاً لام التلقّي، وإن: شرط، و«عاد» في موضع جزم بالشرط. وقوله: «لا أقبلها» في موضع جزم على جواب الشرط، وعملت «إن» في الموضع دون اللفظ. قوله: «عبد العزيز» فاعل عاد. قوله: «بمثلها» يتعلق بعاد والضمير يرجع إلى «خطَّة الرُّشْد» المذكور في البيت السابق، والتقدير: لئن عاد لي عبد العزيز بمثل تلك الخصلة الحسنة التي كانت ظهرت لي منه لا أتركها أبداً. قوله: «وأمكنني» جملة معطوفة على قوله: عاد لي. قوله: «منها» يتعلق بأمكنني.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إذن» حيث ألغيت عن العمل لوقوعها بين القسم والجواب، فالقسم قوله في البيت الذي قبله:

..... حلفتُ برَبِّ الرَّاqصَاتِ إلى مَنى

وجواب القسم «لا أقبلها»، والتقدير: حلفت برَبِّ الرَّاqصَاتِ لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها لا أقبلها إذن.

١٠٦٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٧٧، وأوضح المسالك ١٦٥/٤، وهو لكثير عزة في ديوانه ٣٠٥، وخزانة الأدب ٨/٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، والدرر ١٢/٢، وسر صناعة الإعراب ١/٣٩٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٤٤، وشرح المفصل ٩/١٣، ٢٢، والكتاب ٣/١٥، وبلا نسبة في رصف المباني ٦٦، ٢٤٣، وشرح شذور الذهب ٢٩٠، وجمع الهوامع ٧/٢.

(١٠٦٥) (ظقه)

(لا تَشْرُكُنِي فِيهِمْ شَطِيرَا إِنْسِي إِذْنُ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا)
أقول: لم أقف على اسم راجزه.

قوله: «شطيرا» بفتح الشين المعجمة وكسر الطاء المهملة. قال الأصمعي: الشطير البعيد، يقال بلد شطير، وشطر عني فلان أي: نأى عني. قال الجوهري: والشطير أيضاً الغريب، قال الشاعر:

لا تَشْرُكُنِي فِيهِمْ شَطِيرَا

(الإعراب) قوله: «لا تتركني» لا: ناهية، وتتركني: جملة من الفعل والفاعل والمفعول أكدت بنون التأكيد. قوله: «فيهم» يتعلق بشطيرا. و«شطيرا» نصب على الحال، والتقدير: لا تتركني [٣٨٤] حال كوني شطيرا كائناً فيهم. قوله: «إني» الضمير المتصل اسم إن، وخبره قوله: أهلك. قوله: «أو أطيرا» عطف عليه، والألف فيه للإشباع.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إذن» حيث أعملها الشاعر مع أنها معترضة بين إن وخبرها وهو ضرورة، خلافاً للفراء^(١)، وقد أول على حذف خبر إن، أي: لا أقدر على ذلك، ثم استأنف ما بعده^(٢).
مرکز تحقیق کتب وعلوم اسلامی

(١٠٦٦) (قه)

(.....) كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

أقول: قائله هو علباء بن أرقم اليشكري، وصدده:

يَوْمًا تَوَافِينَا بِوَجْهِ مُقْسَمِ

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد إن وأخواتها.

قوله: «تعطو» أي: تتناول وتأخذ. قوله: «إلى وارق السلم» أي: إلى مورق السلم، وهو بفتح السين واللام: شجر من شجر العضاء، واحدها سلمة.

١٠٦٥- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النظم ٤٧٧، وشرح المرادي ١٨٨/٤، وأوضح المسالك ١٦٦/٤، والإنصاف ١٧٧/١، والجنى الداني ٣٦٢، وخزانة الأدب ٤٥٦/٨، ٤٦٠، والدرر ١٣/٢، وورصف المبانى ٦٦، وشرح شواهد المغني ٧٠/١، وشرح المفصل ١٧/٧، وجمع الهوامع ٧/٢.

(١) الارتشاف ٣٩٦/٢، وشرح التصريح ٣٦٨/٢.

(٢) شرح المرادي ١٨٨-١٨٩، وخزانة الأدب ٤٥٦/٨، وشرح التصريح ٣٦٨/٢.

١٠٦٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣٥٨/١، ١٨١/٤، وأوضح المسالك ١٦٠/٤، وتقدم مع تخريج واف برقم (٢٩٣) ٣٠١/٢.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كأن ظبية» على رواية من جر «ظبية» حيث وقعت فيه «أن» زائدة بين الكاف ومجرورها، وهو قوله: «ظبية» فلم تعمل شيئاً. ويروى «ظبية» بالنصب على أن «أن» خففت من الثقيلة، وحذف اسمها، وجاء خبرها مفرداً، وقد ذكرناها في شواهد إن مستوفى، والله أعلم.

(١٠٦٧) (ظهم)

(لأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى) فما انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ
أقول: قائله لم أعرفه. وهو من الطويل.
قوله: «لأَسْتَسْهَلَنَّ» من قولهم: فلان استسهل أمره أي: عذّه سهلاً. و«المنى» بضم الميم وتخفيف النون: جمع مُنْيَةٍ. و«الآمال» بالمد جمع أمل وهو الرجاء.
(الإعراب) قوله: «لأَسْتَسْهَلَنَّ» اللام فيه للتأكيد. و«أَسْتَسْهَلَنَّ» جملة من الفعل والفاعل أكدت بالنون الثقيلة. و«الصعب» مفعوله. قوله: «أو» بمعنى إلى. و«أدرك» فعل وفاعل. و«المنى» مفعوله. قوله: «فما انقادت» الفاء للتعليل، وما نافية، وانقادت فعل. و«الآمال» فاعله. والاستثناء من النفي.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «أو أدرك المنى» حيث جاءت «أو» فيه بمعنى إلى، وانتصب الفعل بعدها بأن مضمرة، كما في قولك: [٣٨٥] لألزمك أو تقضيني حقّي، أي: إلى أن تقضيني حقّي، وكذلك التقدير ههنا: إلى أن أدرك المنى.

(١٠٦٨) (ظهم)

(وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تُسْتَقِيمَا)
أقول: قائله هو زياد الأعجم، وهو من الوافر.
قوله: «غمز» من غمزت الشيء بيدي. و«القناة» الرمح، ويجمع على قِنِيّ وقَنَوَاتٍ وقِنَاء. قوله: «كعوبها» جمع كعب، وكعوب الرمح النواشر في أطراف الأنابيب. والمعنى: هجوت القوم إلا من يستقيم ويترك هجائي.

١٠٦٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٧٩، وأوضح المسالك ٤/١٧٢، وشرح ابن عقيل ٢/٣٤٦، والدرر ٢/١٦، وشرح شذور الذهب ٢٩٨، وشرح شواهد المغني ١/٢٠٦، وشرح التصريح ٢/٣٧٢، وشرح قطر الندى ٦٩، وجمع الهوامع ٢/١٠.
١٠٦٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٧٩، وأوضح المسالك ٤/١٧٢، وشرح ابن عقيل ٢/٣٤٧، وهو لزياد الأعجم في ديوانه ١٠١، والأزهية ١٢٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٦٩، وشرح التصريح ٢/٣٧٢، وشرح شواهد المغني ١/٢٠٥، والكتاب ٣/٤٨، والمقتضب ٢/٩٢، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ٢٩٩، وشرح قطر الندى ٧٠، وشرح المفصل ٥/١٥، والمقرب ١/٢٦٣.

(الإعراب) قوله: «وكننت» الواو للمعطف إن تقدمه شيء، والضمير المتصل اسم كان. قوله: «كسرت كعوبها» خبره. قوله: «إذا» ظرف يتضمن معنى الشرط. و«غمزت» فعل وفاعل. و«قناة قوم» كلام إضافي مفعوله.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «أو تستقيما» حيث جاءت فيه «أو» بمعنى «إلا» في الاستثناء، فانتصب المضارع بعدها بإضمار أن، كما في قوله: لأقتلنه أو يسلم^(١)، والتقدير: إلا أن تستقيما.

(١٠٦٩) (ظ)

(لأجدلنك أو تملك فتيتي بيدي صغار طارفاً وتليداً)
أقول: أنشده سيبويه ولم ينسبه إلى أحد. وهو من الكامل.
قوله: «لأجدلنك» من قولهم: طعنه فجذله، بتشديد الدال، أي: رماه بالأرض.
قوله: «فتيتي» بكسر الفاء وسكون التاء جمع فتى، وأراد بهم غلمانهم وخدّامه. قوله: «صغار» بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة وهو الذلّة والهوان. و«الطارف» والطريف من المال المستحدث، وهو [٣٨٦] بخلاف التالد والتليد، وهو المال القديم الأصلي الذي ولد عندك. والتاء فيه مبدلة من الواو، تقول منه: تلد المال يتلد ويتلد تلوداً، وأتلد الرجل إذا اتخذ مالاً.
(الإعراب) قوله: «لأجدلنك» اللام للتأكيد، وأجدلنك: جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «أو تملك» أي: إلا أن تملك. قوله: «فتيتي» كلام إضافي مفعوله.
قوله: «بيدي صغار» كلام إضافي في محل النصب على الحال من الضمير الذي في تملك. قوله: «طارفاً» مفعول ثانٍ لتملك، كما تقول: ملكت زيدا عبدي أو داري.
قوله: «وتليداً» عطف عليه.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «أو تملك» فإن «أو» فيه بمعنى «إلا» تقديره: إلا أن تملك فتيتي، فافهم.

(١٠٧٠) (ظق)

(فما زالت القَتلى نمجُ دِماءها بدِجْلَة حتى ماء دِجْلَة أشكلُ)

(١) شرح ابن الناظم ٤٧٩، وشرح ابن عقيل ٣٤٦/٢، وشرح التصريح ٣٧٢/٢.
١٠٦٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٨٠، وحاشية يس ٢٣٧/٢.
١٠٧٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٨١، وشرح المرادي ٢٠١/٤، وهو لجريز في ديوانه ١٤٣، والأزهية ٢١٦، وخزانة الأدب ٤٧٧/٩، والدرر ٥٢٧/١، وشرح شواهد المغني ٣٧٧/١، وشرح المفصل ١٨/٨، وجمع ١٦٣، وللأخطل في الحيوان ٣٣٠/٥، وبلا نسبة في أسرار العريية ٢٦٧، والدرر ٤٠/٢، وجمع الهوامع ٢٤٨/١، ٢٤/٢.

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي. وهو من قصيدة يهجو بها الأخطل، وهي طويلة من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

أجذك لا يصحوا الفؤاد المعلن وقد لاح من شيب عذار ومسنحل

ألا ليت أن الظاعنين بذى الغضى أقاموا وبعض الآخرين تحمّلوا

قوله: «القتلى» جمع قتيل. قوله: «تمج» أي: ترمي وتغذف. و«دجلة» بكسر الدال نهر العراق. قوله: «أشكل» يقال: ماء أشكل إذا خالطه الدم، والأشكل الذي يخالطه حمرة، وعين شكلاء إذا خلط بياضها حمرة، فإن كان سوادها يضرب إلى الخضرة فهي الزرقاء.

(الإعراب) قوله: «فما زالت القتلى» الفاء للعطف، والقتلى: اسم ما زالت. و«تمج دماءها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول خبرها. قوله: «بدجلة» الباء ظرفية، أي: في دجلة. قوله: «حتى» حرف ابتداء. وقوله: «ماء دجلة» [٣٨٧] كلام إضافي مبتدأ. و«أشكل» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حتى» حيث دخلت على الجملة الاسمية لأنها ابتدائية، يعني حرف يبتدأ بعده الجمل، أي: يستأنف، فافهم.

مرزوقية (١٠٧١) (ظهم)

(يا ناق سيري عنقاً فسيحاً إلى سُلَيْمَانَ قُنْزَرِيحاً)

أقول: قائله هو أبو النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة، وهو من الرجز المسدس.

قوله: «عنقاً» بفتح العين المهملة والنون وبالقاف: وهو ضرب من سير الدابة والإبل، وهو سير مُسَبِّطَر. و«الفسيح» بفتح الفاء وكسر السين المهملة بعدها الياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره حاء مهملة، ومعناه الواسع منه، ومكان فسيح ومجلس فسيح.

(الإعراب) قوله: «يا ناق» يا: حرف نداء، وناق، بفتح القاف: منادى مرخم، أصله يا ناقة، ويجوز فيه ضم القاف كما في «يا حار» يجوز الوجهان، وكسر القاف

(١) ديوانه ١٤٠.

١٠٧١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٨٢، وأوضح الممالك ٤/ ١٨٢، وشرح ابن عقيل ٣٥٠/ ٢، وهو لأبي النجم العجلي في الدرر ١/ ٤٠٠، ١٧/ ٢، وشرح التصريح ٣٧٦/ ٢، والكتاب ٣٥٠/ ٣، وجمع الهوامع ١٠/ ٢، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/ ٢٧٠، ٢٧٤، وشرح شذور الذهب ٣٩٤، وشرح قطر الندى ٧١، وشرح المفصل ٢٦/ ٧، والمقتضب ١٤/ ٢، وجمع الهوامع ١٨٢/ ١.

لحن. قوله: «سيري» خطاب للناقة، جملة من الفعل والفاعل. و«عنقا» نصب على أنه نائب عن المصدر، أو صفة مصدر محذوف، أي: سيراً عنقاً. وقوله: «فسيحا» نعت لعنقا. قوله: «إلى سليمان» يتعلق بسيري، وأراد به سليمان بن عبد الملك بن مروان. (الاستشهاد فيه) في قوله: «فستريحا» حيث جاء منصوباً لأنه جواب الأمر بالفاء، ولا خلاف في نصب الفعل جواباً للأمر إلا ما نقل عن العلاء بن سَيَّابة، وهو معلم الفراء، أنه كان لا يجيز ذلك، وهو محجوج بثبوته عن العرب كما في البيت المذكور، وله أن يقول: هذا نصب على الضرورة، فافهم. [٣٨٨]

(١٠٧٢) (ظع)

(رَبِّ وَفَقَّنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ) أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الرمل. قوله: «فلا أعدل» أي: فلا أميل عن سنن الساعين. و«السنن» بفتحيتين: الطريقة، يقال: استقام فلان على سنن واحد. وقال الجوهري: يقال تنح عن سنن الطريق وسننه وسننه، ثلاث لغات. (الإعراب) قوله: «رب» منادى حذف منه حرف النداء تقديره: يا رب. قوله: «وفقني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهي جملة دعائية. قوله: «فلا أعدل» بالنصب لأنه جواب الدعاء. قوله: «عن سنن» يتعلق بقوله: لا أعدل. قوله: «في خير» يتعلق بقوله الساعين. (الاستشهاد فيه) في قوله: «فلا أعدل» حيث جاء بالنصب لأنه جواب الدعاء كما ذكرنا، والفاء فيه فاء السبب في الجواب عن الدعاء بفعل أصيل. واحترزنا بالفعل من أن يكون الدعاء بالاسم نحو: سُقياً لك ورعياً. وبقولنا: «أصيل» من الدعاء المدلول عليه بلفظ الخبر، نحو: رَحِمَ اللَّهُ زيداً فدخله الجنة.

(١٠٧٣) (ظ)

(هَلْ تَغْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى فِيرْتُدُّ بَعْضُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ) أقول: أنشده الفراء ولم ينسبه إلى أحد. وهو من البسيط. قوله: «لبناتي» جمع لبانة، بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف نون مفتوحة: وهي الحاجة.

١٠٧٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٨٢، وشرح ابن عقيل ٣٥٠/٢، والدرر ١٨/٢، وشرح شذور الذهب ٣٩٦، وشرح التصريح ٣٧٨/٢، وشرح قطر الندى ٧٢، وجمع الهوامع ١١/٢. ١٠٧٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٨٢، وشرح الأشموني ٥٦٣/٣، وشرح التصريح ٣٧٨/٢، وشرح قطر الندى ٧٣.

(الإعراب) قوله: «هل» للاستفهام. و«تعرفون» جملة من الفعل والفاعل.
و«لباناتي» كلام إضافي مفعوله. قوله: «فأرجو» بفتح الواو لأنه جواب الاستفهام. [٣٨٩]
قوله: «أَنْ تُقْضَى» في محل نصب على أنه مفعول أرجو، و«أَنْ» مصدرية تقديره:
فأرجو القضاء. قوله: «فيرتد» عطف على تقضى. و«بعض الروح» كلام إضافي فاعل
ليرتد. وقوله: «في الجسد» يتعلق بقوله: يرتد.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «فأرجو» حيث نصب لأنه جواب الاستفهام كما في قوله
تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَةٍ فَتُشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣].

(١٠٧٤) (ظع)

(يا بْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَذْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ لَمَّا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا)
أقول: هو من البسيط.

و«الكرام» جمع كريم. قوله: «تذنو» من دنا يدنو إذا قرب.
(الإعراب) قوله: «يا بن الكرام» يا: حرف نداء، وابن الكرام: منادى مضاف.
قوله: «ألا» للعرض. و«تذنو» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «فتبصر» بنصب الرأ
لأنه جواب العرض. قوله: «ما قد حدثوك» جملة في محل نصب على أنها مفعول
تبصر، و«ما» موصولة، و«قد حدثوك» صلتها، والعائد محذوف تقديره: الذي قد
حدثوك به. قوله: «فما رأ» ما: بمعنى ليس، وقوله: «رأ» اسمه، وأصله رأي فاعل
إعلال قاض. وقوله: «كمن سمعا» خبره، والكاف للتشبيه. و«من» موصولة. و«سمعا»
جملة من الفعل والفاعل صلتها، والعائد محذوف تقديره: كمن سمعه، والألف فيه
للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فتبصر» حيث نصب لأنه جواب العرض، وهو قوله:
«ألا» والفاء فيه هي الفاء التي تدخل الجملة بعد العرض.

(١٠٧٥) (ظ)

(يا لَيْتَ أَمْ خُلَيْدٍ وَاعْدَتْ فَوْثٌ وَدَامَ لِي وَلَهَا عُمَرُ فَتَضَطَّحِبَا) [٣٩٠]
أقول: هو من البسيط أيضاً، المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «يا لیت» يا: لمجرد التنبيه، فلا يحتاج إلى المنادى، وإما للنداء

١٠٧٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٨٣، وشرح ابن عقيل ٣٥١/٢، والدرر ١٩/٢، وشرح
التصريح ٣٧٨/٢، وشرح شذور الذهب ٣٠٦، وشرح قطر الندى ٧٢، وجمع الهوامع ١١/٢.
١٠٧٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٨٣، وشرح الأشموني ٥٦٤/٣.

حقيقة والمنادى محذوف تقديره: يا قوم ليت أم خليل. و«أم خليل» كلام إضافي اسم ليت. قوله: «واعدت» جملة خبره. قوله: «فوفت» عطف عليها. قوله: «ودام» فعل. و«عمرو» فاعله، واللام في «لي ولها» يتعلق بدام.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فنصطحبا» حيث نصب لأنه جواب التمني، وهو قوله: «ليت»، والفاء دخلت لذلك، والألف فيه ألف الإطلاق.

(١٠٧٦) (ظ)

(سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز فأستريح) أقول: قائله هو المغيرة بن حبياء بن عمرو التميمي الحنظلي. وهو من الوافر. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «سأترك» جملة من الفعل والفاعل. و«منزلي» كلام إضافي مفعوله. و«لبني تميم» يتعلق بسأترك. قوله: «وألحق» عطف على قوله سأترك. و«بالحجاز» في محل نصب على أنه مفعول. (الاستشهاد فيه) في قوله: «فأستريح» حيث جاء منصوباً بعد الفاء، وليس هو بمسبوق بنفي أو طلب، وهذا ضرورة.

(١٠٧٧) (ظ)

(وما قام مستأقائم في ندينا فينطق إلا بالتي هي أعرف) أقول: قائله هو الفرزدق. وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله^(١):
١- ومستنفرات للقلوب كأنها
٢- إذا هن ساقطن الحديث كأنه
إلى أن قال: [٣٩١]

٣- ولاني لمن قوم بهم يتقى العدى
ورأب الثأى والجانب المتخوف

١٠٧٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ٤٨٣، وهو للمغيرة بن حبياء في خزنة الأدب ٨/٥٢٢، والدرر ١/١٣١، ٢/١٧، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥١، وشرح شواهد المغني ٤٩٧، وبلا نسبة في الدرر ٢/٢٥، ٢٢١، وشرح الأشموني ٣/٥٦٥، وشرح شذور الذهب ٣٨٩، وشرح المفصل ٧/٥٥، والكتاب ٣/٣٩، ٩٢، والمقتضب ٢/٢٤، والمقرب ١/٣٦٣، وجمع الهوامع ١/٧٧، ٢/٧٣، ١٦، ١٠.

١٠٧٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ٤٨٣، وشرح المرادي ٤/٢١٢، وهو للفرزدق في ديوانه ٢/٢٩، وخزنة الأدب ٨/٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٣٥، والكتاب ٣/٣٢، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٧١، وشرح الأشموني ٣/٥٦٤.

(١) ديوانه ٢/٢٥.

٤- وما حَلَّ من جهل حَبًا حُلْمائنا ولا قائلُ المعروفِ فينا يعنفُ

٥- وما قام إلى آخره.....

١- قوله: «ومستنفرات» أي: رُبَّ نساءٍ مستنفرات. قوله: «مها» بفتح الميم جمع مَهَاء، وهي البقرة الوحشية.

٣- قوله: «ورأب الثأى» أي: وإصلاح الفساد. قال القالي: الثأى الفساد يقع بين القوم، وهو بالثاء المثناة.

٤- قوله: «وما حَلَّ» من الحَلِّ الذي هو ضد العقد. قوله: «حبا» بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة: جمع حبة، وهي اسم من احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقه بعمامته. ومنه يقال: حَلَّ حبوتة.

٥- قوله: «في نديننا» بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء آخر الحروف على وزن فاعيل: وهو مجلس القوم ومتحدثهم. قوله: «إلا بالتي هي أعرف» أي: بالأشياء التي هي معروفة، أي: التي فيها عرف.

(الإعراب) قوله: «وما قام» عطفت على ما قبله. و«قام» فعل. و«قائم» فاعله، ويروى: قائل. وقوله: «متنا» في محل الرفع على أنه صفة لقائم تقديره: وما قام قائم كائن متنا، والأحسن أن يكون «متنا» منصبا على الحال. وقوله: «في نديننا» يتعلق بمحذوف أي: كائن في نديننا، أو كائنا على الحال. قوله: «فينطق» بالرفع عطفاً على قوله قام، وإنما لم ينصب لأن النفي ليس بخالص، كما يجيء الآن بيانه. قوله: «إلا بالتي» استثناء من النفي، فيكون إثباتاً. و«التي» موصولة صفة لمحذوف، أي: بالأشياء التي. قوله: «هي» مبتدأ. و«أعرف» خبره، والجملة صلة [٣٩٢] للموصول.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فينطق» حيث رفعه الشاعر، لأن من شرط النصب بعد النفي أن يكون النفي خالصاً، وههنا ليس كذلك، ونظيره: ما أنت إلا تأتيننا فتحدثنا، وما تزال تأتيننا فتحدثنا، وما قام زيدٌ فيأكلُ إلا طعامه، كذا ذكره ابن النظم^(١).

(١٠٧٨) (ظهِع)

(فقلت ادعي وأدعوا إن أتدَى لصوت أن ينادي داعيان)

(١) شرح ابن النظم ٤٨٣.

١٠٧٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ٤٨٤، وأوضح المسالك ١٨٢/٤، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/٢، وهو للأعشى في الدرر ٢١/٢، والرد على النحاة ١٢٨، والكتاب ٤٥/٣، وليس في ديوانه، وللفرزدق في أمالي القالي ٩٠/٢، وليس في ديوانه، ولدثار بن شيبان النمري في الأغاني ١٥٩/٢، وسمط اللالكلي ٧٢٦، ولالأعشى أو للمحظية أو لربيعة بن جشم في شرح المفصل ٣٥/٧ =

أقول: قائله هو الأعشى. ويقال: الحطيئة، كذا قاله ابن يعيش^(١). وعزاه الزمخشري^(٢) إلى ربيعة بن جشم. وقال ابن بري^(٣): هو لدثار بن شيبان النمري، وقبله:

تقول حليلتي لما اشتكيننا سيذكرنا بسو القسوم الهجبان
وهما من الوافر.

قوله: «أندى» أفعال التفضيل من الندى، بفتح النون والذال مقصوراً، وهو بُعْدُ ذهاب الصوت، يقال: فلان أندى صوتاً من فلان إذا كان بعيد الصوت، والمعنى: قلتُ لتلك المرأة ينبغي أن يجتمع دُعائي ودعاؤك، فإن أرفع صوت دعاء داعيين.

(الإعراب) قوله: «فقلت» جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله تقول. وقوله: «ادعي» مقول القول، وهي جملة من الفعل والفاعل، وهو أنت بكسر التاء المستتر فيه. قوله: «وأدعو» بالنصب بتقدير: أن، وهي أيضاً جملة من الفعل والفاعل وهو أنا المستتر فيه. قوله: «إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. و«أندى» اسمه. وقوله: «لصوت» في محل نصب على أنه صفة لأندى [٣٩٣] قوله: «أن ينادي» خبرها. و«أن» مصدرية. و«داعيان» فاعل ينادي، والتقدير: مناداة داعيين.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وأدعو» حيث نصب الواو فيه بتقدير: «أن» بعد «واو» الجمع، تقديره: وأن أدعو. وقال ابن يعيش: المعنى ليكون منك أن تدعي وأدعو. ويروى: «واذع» على الأمر بحذف اللام^(٤).

(١٠٧٩) (ظهِر)

(لا ثنة عن خلقي وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم)

= ولأحد هؤلاء الثلاثة أو لدثار بن شيبان في شرح التصريح ٣٧٧/٢، وشرح شواهد المغني ٢/٨٢٧، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٥٣١، ومر صناعة الإعراب ١/٣٩٢، وشرح الأشموني في ٣/٥٦٦، وشرح شذور الذهب ٣١١، وشرح عمدة الحفاظ ٣٤١، والمفصل ٢٤٨، وجمع الهوامع ١٣/٢.

(١) شرح المفصل ٣٥/٧.

(٢) المفصل ٢٤٨.

(٣) لسان العرب ١٥/٢٣٦ (ندى).

(٤) في حاشية الأصل: (قوله: «واذع على الأمر»، انظر كيف يترن البيت على هذه الرواية).

١٠٧٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٨٥، وأوضح المسالك ٤/١٨١، وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٣، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ٤٠٤، والأزهية ٢٣٤، وشرح التصريح ٢/٣٧٦، وشرح شذور الذهب ٢٣٨، ٣١٢، وجمع الهوامع ١٣/٢، وللأخطل في الرد على النحاة ١٢٧، وشرح المفصل ٧/٢٤، والكتاب ٣/٤٢، وللمتوكل الليثي في الأغاني ١٢/١٦٠، وحماسة البحري ١١٧، والمؤتلف والمختلف ١٧٩، وله أو لأبي الأسود في لسان العرب ٧/٤٤٧ (عظ)، ولأحدهما أو=

أقول: قائله هو أبو الأسود الدؤلي: ويقال: الأخطل، وليس بصحيح. وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام أنه للمتوكل الكِناني ثم الليثي^(١). وكذلك حكى الأصفهاني أيضاً، وذكر بإسناده أن الأخطل قدم الكوفة، فنزل على قبيصة بن الق^(٢) فقال المتوكل بن عبد الله الليثي لرجل من قومه: انطلق بنا إلى الأخطل نستشده ونسمع منه، فأتياه فقالا له: أنشدنا يا أبا مالك. فقال: إني لخائر^(٣) يومي هذا. فقال له المتوكل: أنشدنا أيها الرجل، فوالله ما أنشدتني قصيدة إلا أنشدت مثلها أو أشعر منها، فقال: ومن أنت؟ قال: أنا المتوكل. قال: ويحك أنشدني من شعرك! فأنشده:

للغانيات بذي الحجازِ رُسومُ فببطنِ مكة عهدهن قديمُ
فيمتخر البذن المقلد من مئى جلد يلوح كأنهن لحومُ
لا تنه عن خلقي وتأتي مثله عاز عليك إذا فعلت عظيمُ
والهم إن لم تفضِه لسبيله داء تضمّنه الضلوع قديمُ
قد يكثرُ النكسُ المُقصرُ همةً ويقلُ مالُ المَرءِ وهو كريمُ

وقال ابن يسعون: هذا البيت، أعني قوله: «لا تنه عن خلقي» إلى آخره، نسبة أبو علي الحاتمي لسابق البربري. والصحيح عندي كونه [٣٩٤] للمتوكل أو لأبي الأسود، وهما كنانيان، وقد رأيت في شعر كل واحد منهما، إلا أنه لم يثبت في شعر أبي الأسود المشهور عند الرواة.

وقال ابن هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل: والصحيح أنه لأبي الأسود، واسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن عبد مناة بن كنانة من قصيدته التي أولها هو قوله^(٤):

تلقى اللبيب محسداً لم يخترم شتم الرجال وعرضه مشثومُ
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالناس أعداء له وخصومُ

= للأخطل في شرح شواهد الإيضاح ٢٥٢، ولأبي الأسود أو للأخطل أو للمتوكل أو للطرماع أو للسابق البربري في خزانة الأدب ٥٦٤/٨، ٥٦٧، ولجسان بن ثابت في شرح أبيات ميبويه ١٨٨/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩٤/٦، وجواهر الأدب ١٦٨، وشرح الأشموني ٥٦٦/٣ وشرح عمدة الحفاظ ٣٤٢، وشرح قطر الندى ٧٧، والمقتضب ٢٦/٢.

(١) المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي: من شعراء الإسلام، وهو من أهل الكوفة. كان في عصر معاوية وابنه يزيد، ومدحهما. (الأغاني ١٥٩/١٢).

(٢) في الأصل: (دالق) والتصويب من الأغاني ١٥٩/١٢، حيث ورد الخبر مع الشعر.

(٣) يقال: خثرت نفسه بالفتح: غثت وخثت وثقلت واختلطت.

(٤) ديوان أبي الأسود ٤٠٣ - ٤٠٤.

كُضِّرَ الرَّائِرُ الْحَسَنَاءُ قُلْنَ لَزَوْجَهَا
ثم مشى في القصيدة فقال:

وإذا عتبت على الصديق ولمته
وابداً بنفسك فانهها عن غيها
لا تنه عن خلقٍ إلى آخره.....
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالماً
وفيها يقول:

وإذا طلبت إلى كريم حاجة
فإذا رآك مسلماً ذكر الذي
ورأى عواقب حميد ذاك وذمه
وإذا طلبت إلى لئيم حاجة
والزم قبالة بيته وفنائيه
وعجبت للذنيا وحرفة أهلها
ثم انقضى عجبى لعلمي أنه

ثم قال ابن هشام اللخمي: فإن صح ما ذكر عن المتوكل فإنه أخذ البيت من شعر
أبي الأسود، والشعراء كثيراً ما تفعل ذلك.

ومعنى البيت المذكور يقول للمخاطب: إن من العار العظيم [٣٩٥] أن تنهى عن
شيء وتصنع مثله، ونحو من هذا قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْهَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾
[البقرة: ٤٤]، وقال الحاتمي: وهو أشد بيت قيل في تجنب إتيان ما نهى عنه.

(الإعراب) قوله: «لا تنه» جملة من الفعل والفاعل دخلت عليها «لا» الناهية.
وقوله: «عن خلقٍ» متعلق بها. قوله: «وتأتي» بنصب الياء. قوله: «عار» مرفوع على أنه
خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ذلك عار عليك، أي: نهيك عنه وإتيانك مثله عار.
وقوله: «عظيم» صفة لعار. وقوله: «إذا فعلت» معترض بين الصفة والموصوف،
وجواب إذا محذوف سد ما قبلها مسده، والتقدير: إذا فعلته فعلت عاراً عظيماً، ففعلت
الثانية جواب إذا، والعامل فيها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وتأتي مثله» حيث نصب الياء في «تأتي» بالواو في
جواب النهي، والنصب في الحقيقة إنما هو بأن مقدره، لأنه أراد: لا تجمع بين الإتيان
والنهي، أي: لا يكن منك أن تنهى وتأتي.

وأنشد المبرد هذا البيت بالنصب، ثم قال: ولو جزم لكان المعنى فاسداً، وهذا الفساد إنما هو من طريق الشرع، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على من جعل الله تعالى ذلك عليه، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١]، ويجوز الرفع في «تأتي» على أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتكون الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير في «آتته» والتقدير: لا تئة عن خلق وأنت تأتي مثله، و«مثله» مفعول ثان، فحذف الموصوف وأقام صفته مقامه، وهو مثل، والتقدير: وتأتي خلقاً مثله، فافهم. [٣٩٦]

(١٠٨٠) (ظ)

(عَلْ صُرُوفَ الثُّغْرِ أَوْ دُولَاتِهَا يُدِلِّنَا اللَّيْمَةَ مِنْ لَمَاتِهَا

فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا)

أقول: أنشده الفراء ولم ينسبه إلى راجزه.

قوله: «عل» أصله لعل. قوله: «أو دولاتها» بضم الدال جمع دولة، يقال الدولة بالضم في المال، والدولة بالفتح في الحرب. وقال أبو عبيد: الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول به بعينه، والدولة بالفتح الفعل.

وقال بعضهم: الدولة والدولة بالفتح والضم لغتان بمعنى واحد.

قوله: «يدلننا» من أدالنا الله تعالى من عدونا من الدولة، والإدالة الغلبة، يقال: اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه. و«الليمة» بفتح اللام وتشديد الميم الشدة ويجمع على لمات.

قوله: «من زفراتها» بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة، وهي الشدة، ويجمع على زفرات، بفتح الفاء ولكنها سكنت ههنا للضرورة.

(الإعراب) قوله: «عل» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. و«صروف الدهر» كلام إضافي اسمه. وقوله: «أو دولاتها» عطف عليه. قوله: «يدلننا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول خبر لعل. وقوله: «الليمة» بالنصب مفعول ثان ليدلننا. قوله: «من لماتها» جار ومجرور في محل نصب لأنها صفة لقولهم الليمة، تقديره: الليمة الكائنة

١٠٨٠- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٨٨، والخصائص ٣١٦/١، وشرح الأشموني ٥٧٠/٣،

٦٦٨، وشرح شواهد المغني ٤٥٤/١، وشرح عمدة الحفاظ ٣٩٩، والإنصاف ٢٢٠، والجنى الداني

٥٨٤، ورصف المباني ٢٤٩، وسر صناعة الإعراب ٤٠٧/١، وسيعاد الاستشهاد به في شواهد جمع

المؤنث برقم (١١٩٥) ٥١٧/٤.

من لماتها. قوله: «فتستريح» بالنصب بتقدير أن. و«النفس» فاعله. و«من زفراتها» يتعلق بتستريح.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فتستريح» حيث نصب الفعل بعد أداة الترجي، وهو قول الفراء، وجواز النصب بعد لعل هو الصحيح لثبوت ذلك في النثر والنظم، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّكَ يَرْكَنُ ۖ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [عبس: ٣-٤]، وقال تعالى: ﴿لَعَلَّكَ أَتَيْتُ الْأَسْبَابَ ۖ ۝٣٦ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلَعَ الْإِلَهَ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٣٦-٣٧]، في قراءة من نصب فيهما، [٣٩٧] وأما النظم فهو البيت المذكور.

(١٠٨١) (ظقهع)

(لَلْبُسُ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ)
أقول: قائلته ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وأم ابنه يزيد عليه ما يستحق، وكانت بدوية الأصل، فضاعت نفسها لما تسرى عليها، فعذلها على ذلك معاوية وقال لها: أنت في ملك عظيم، وما تدرين قدره، وكنت قبل اليوم في العباءة، فقالت^(١):

للبس عباءة إلى آخره.....
وقبله:

- ١- لَبِيتُ تَخَفُّ الأرواحُ فيه أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِصَرِ مُنِيفِ
- ٢- وَبَكَرُ تَشْبَعُ الأظمان سقياً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغْلِ زُفُوفِ
- ٣- وَكَلْبُ يَنْبَحُ الطَّرَاقُ عني أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَطِّ أَلُوفِ

١٠٨١- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٨٨، وشرح المرادي ٢١٨/٤، وأوضح المسالك ٤/١٩٢، وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٨، وهو لميسون بنت بحدل في الارتشاف ٢/٤٢٢، والاقتضاب ٨٦٣، وبلاغات النساء ١٦١، وتاريخ مدينة دمشق (قسم تراجم النساء) ٤٠٠، والحماسة البصرية ٢/٧٢، وخزانة الأدب ٨/٥٠٣، ٥٠٤، والدرر ٢/٢٥، وسر صناعة الإعراب ١/٢٧٣، وشرح التصريح ٢/٣٨٩، وشرح شذور الذهب ٣١٤، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٠، وشرح شواهد المغني ٢/٦٥٣، وعمدة الحفاظ (روح)، والمحتسب ١/٣٢٦، ومعجم الأدبيات الشواعر ٤٤٨، ومغني اللبيب ١/٢٦٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/٦٧٧، والجنى الداني ١٥٧، وخزانة الأدب ٨/٥٢٣، والرد على النحاة ١٢٨، ورصف المباني ٤٢٣، وشرح الأشموني ٣/٥٧١، وشرح عمدة الحفاظ ٣٤٤، وشرح قطر الندى ٦٥، وشرح المفصل ٧/٢٥، والصاحبي في فقه اللغة ١١٢، ١١٨، والكتاب ٣/٤٥، والمقتضب ٢/٢٧.

(١) الأبيات في بلاغات النساء ١٦١، والحماسة البصرية ٢/٧٢، وتاريخ مدينة دمشق (قسم تراجم النساء) ٤٠٠، ومعجم الأدبيات الشواعر ٤٤٨، وخزانة الأدب ٥/٥٠٣، وشرح شواهد المغني ٢/٦٥٣.

٤- وَلَبَسُ عِبَاءَةً إلخ.....

وبعده:

- ٥- وَخَرَقُ مِنْ بَنِي عَمِي نَجِيبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جِلْفٍ غَلِيفٍ
٦- خُشُونَةُ عَيْشَتِي فِي الْبَدْوِ أَشْهَى إِلَى نَفْسِي مِنَ الْعَيْشِ الطَّرِيفِ
٧- فَمَا أَبْغِي سِوَى وَطْنِي بِدِيلًا فَحَسْبِي ذَاكَ مِنْ وَطْنٍ شَرِيفٍ

وهي من الوافر.

١- قوله: «منيف» أي: عال.

٢- قوله: «وبكر» بفتح الباء وهو الفتى من الإبل. و«الأظعان» جمع ظعينة، وهي المرأة ما دامت في الهودج. قوله: «بغل زفوف» أي: مسرع، وهو بفتح الزاي المعجمة وضم الفاء الأولى.

٤- قوله: «عباءة» بفتح العين المهملة والباء الموحدة وهمزة بعد الألف: وهي جبة من الصوف. قوله: «تقر» من قولهم: عين قريرة أي: باردة، من البرد الذي هو النوم، وقيل: من البرد الذي هو ضد الحر. قوله: «الشفوف» بضم الشين المعجمة وضم الفاء الأولى وهي الثياب الرقاق وسميت بذلك لأنها تستشف ما وراءها، أي: تبصر، والواحد شَفَّ وشَفَّ، بفتح الشين وكسرهما.

٥- قوله: «وخرق» بكسر الخاء المعجمة: وهو السخى الكريم. [٣٩٨] و«النجيب» بفتح النون، يقال: رجل نجيب أي: كريم بين النجابة. قوله: «جلف غليف» أرادت به معاوية، ويروى: من علج غليف. قال أبو الحجاج: تعني بالعلاج الغليف معاوية لقوته وشدة مع سمنه ونعمته، فقد حكى ابن دريد أن العلاج الصلب الشديد، وبه سمي حمار الوحش علجاً. وقد يحتمل أن تريد أن الأمرد القصيف أحب إليها من ذي اللحية الغليف. وقد حكى أبو زيد أنه يقال لكل ذي لحية علج، ولا يقال للغلام إذا كان أمرد علج، يقال استعلج الرجل إذا خرجت لحيته. و«الغليف» بفتح الغين المعجمة وهو الذي يغلف لحيته بالغالية. قلت: يجوز أن يكون بالعين المهملة بمعنى المعلوف وهو السمين.

(الإعراب) قوله: «للبس عباءة» اللام فيه للتأكيد، والصحيح أنه: «ولبس عباءة» بواو العطف. وقال ابن هشام اللخمي: «ولبس عباءة» بالواو أصح من رواية من روى: «للبس عباءة» باللام، لأن قوله: «ولبس عباءة» عطف جملة على جملة في البيت المتقدم، وهي قوله: «ليت تخفق الأرواح فيه» فافهم، وهي كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: أحب إلي. قوله: «من لبس الشفوف» يتعلق بأحب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وتقر عيني» حيث نصب الراء فيه بأن مضمرة، لأنه لما تقدم في أول البيت مصدر وهو قوله: «لبس» أضمرت «أن» ونصبت بها «تقر» ليعطف مصدراً على مصدر، والتقدير: لللبس عباءة وقرّة عيني، ولو رفعت: «وتقر» لجاز، على أن ينزل الفعل منزلة المصدر على نحو قولهم في المثل: «تسمع بالمعيدي لا أن تراه»^(١)، فتسمع منزل منزلة سماعك.

(١٠٨٢) (ظقهع)

(لولا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثِرُ أَثْرَاباً عَلَى تَرَبٍّ)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط. [٣٩٩]

قوله: «معتّر» بتشديد الراء وهو المعترض للمعروف. قوله: «أثراً» جمع ترّب، بكسر التاء المثناة من فوق وسكون الراء، وترّب الرجل لذّته، وهو الذي يولد في الوقت الذي ولد فيه.

(الإعراب) قوله: «لولا» لامتناع الثاني لوجود الأول، نحو قولك: لولا زيدٌ لهلك عمرو، فإن هلاك عمرو مُتَتَّبِعٌ لوجود زيد. قوله: «توقع مُعْتَرٍ» كلام إضافي مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: لولا توقع مُعْتَرٍ موجود. قوله: «فأرضيه» عطف على قوله توقع مُعْتَرٍ. قوله: «ما كنت» جواب لولا، والضمير المتصل اسم كان. وقوله: «أوثر» جملة من الفعل والفاعل خبره. قوله: «أثراً» مفعول لقوله أوثر. و«على ترّب» يتعلق بأوثر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فأرضيه» حيث نصب الفعل بعد الفاء التي عطف بها على اسم غير شبيه بالفعل.

(١٠٨٣) (ظقهع)

(إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْمِكَا ثُمَّ أَغْقِلُهُ كَالشُّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقَرُ)

(١) من الأمثال في مجمع الأمثال ١/١٢٩، ٢/٤٢٠، وكتاب الأمثال لابن سلام ٩٧-٩٨، والمستقصى ١/٣٧٠، وفصل المقال ١٣٥-١٣٦، وهو من شواهد الكتاب ٤/٤٤، وشرح ابن النازم ٤٨٩، وأوضح المسالك ٤/١٩٧، وشرح التصريح ٢/٣٩١.

١٠٨٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٨٨، وشرح المرادي ٤/٢٢٠، وأوضح المسالك ٤/١٩٤، وشرح ابن عقيل ٢/٣٦٠، والدرر ٢/٢٦، وشرح الأشموني ٣/٥٧١، وشرح شذور الذهب ٣١٥، وجمع الهوامع ٢/١٧.

١٠٨٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٨٩، وشرح المرادي ٤/٢٢١، وأوضح المسالك ٤/١٩٥، وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٩، وهو لأنس بن مدرّكة في الأغاني ٢٠/٣٨٧، والحيوان ١/١٨، والدرر ٢/٢٧، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٢/٤٦٢، وشرح الأشموني ٣/٥٧١، والمقرب ١/٢٧٣، وشرح شذور الذهب ٣١٦، وجمع الهوامع ٢/١٧.

أقول: قائله هو أنس بن مُذَرِّكة الخثعمي، ويَعْدُه^(١):

غَضِبْتُ لِلْمَرءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ / وَإِذْ يُشَلِّدُ عَلَيَّ وَجَعَانِهَا الثُّغْرُ^(٢)
وهما من البسيط.

قوله: «سليكا» بضم السين المهملة: اسم رجل، وسبب هذا أن سليكاً مرّ في بعض غزواته ببيت من خثعم وأهله خلوف، فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها، فأخبر أنس بذلك، فأدركه فقتله، ثم أنشد:

إني وقتلي سليكا إلى آخره.

قوله: «ثم أعقله» من عقلتُ القتلَ أعطيت ديته. قوله: «عافت البقر» من عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافاً أي: كرهه فلم يشربه فهو عائف. والمعنى: إن البقر إذا امتنعت من شروعهها في الماء لا تضرب لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب.

(الإعراب) [٤٠٠] قوله: «إني» الياء اسم إن. و«قتلي» مصدر مضاف إلى فاعله. و«سليكا» مفعوله، والجملة عطف على اسم إن. وقوله: «كالثور» خبر إن، قوله: «يضرب» على صيغة المجهول جملة وقعت حالاً عن الثور. قوله: «لما» بمعنى حين. و«عافت البقر» جملة من الفعل والفاعل. (الاستشهاد فيه) في قوله: «ثم أعقله» حيث نصب الفعل بعد «ثم» التي عطف بها على اسم غير شبيه بالفعل.

(١٠٨٤) (ظ)

(وما راعني إلا يسيرُ بشرطٍ وعهدي به قيناً يَفْشُ بِكَبِيرِ)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «بشرطة» بضم الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الطاء: وهي واحدة الشُرْط، من أشرط فلان نفسه لأمر كذا، أي: أعلمها وأعدّها، وسمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعرفون بها. قال الجوهري: واحد الشرط شرطة وشرطي. قوله: «قيناً» بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف ويَعْدُها نون: وهو الحَدَاد. قوله: «يفش» من فش الكبير إذا أخرج ما فيه من الريح. و«الكبير» بكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف: وهو كير الحَدَاد، وهو زِقْ أو جلد غليظ ذو حافات.

(١) الأغاني ٢٠/٣٨٧.

(٢) الوجعاء: الدبر. الثغر: السير في مؤخر السراج، وكنى بذلك عن اعتلائه إياها.

١٠٨٤ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٩٠، والخصائص ٢/٤٣٤، وشرح المفصل ٤/٢٧، ومغني اللبيب ٢/٤٢٨، وشرح شواهد المغني ٢/٦٩١.

المعنى: أتعجب منه، وقد كان أمس حذاداً ينفخ في الكير، واليوم رأيتُه صار إلى الشرطة، وهذا من عجب الزمان.

(الإعراب) قوله: «وما» الواو للعطف إن تقدمه شيء، و«ما» نافية. و«راعني» جملة من الفعل والمفعول، وقوله: «يسير» فاعل راعني بالتأويل على ما يجيء الآن. قوله: «بشرطة» يتعلق بيسير. قوله: «وعهدي» مصدر مضاف إلى فاعله مرفوع بالابتداء. و«به» يتعلق به تعلق المفعول بالفاعل، والضمير يرجع إلى ما يرجع الضمير الذي في «يسير»، وهو الشخص الذي يذمه. وقوله: «قينا» نصب على الحال [٤٠١] والواو في «وعهدي» للحال. قوله: «يفش» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى ما يرجع الضمير الذي في «به» في محل الرفع على أنها خبر للمبتدأ، والباء في «بكير» يتعلق بيفش.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إلا يسير» يرفع الراء، والتقدير فيه: إلا أن يسير، وأن مصدرية، والتقدير: وما راعني إلا سيره، فلما حذفت «أن» بقي الفعل مرفوعاً على أصله، وذلك كما في قولهم: «وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه»^(١) أصله: وأن تسمع، أي: وسماعك به خير من رؤيتك إياه.

(١٠٨٥) (ظق)

(فلم أرَ مثلها خُباسةً واحدٍ ونهنتُ نفسي بعدما كذتُ أفعلَةً)

أقول: قائله هو عامر بن جُوَيْن الطائي. وهو من الطويل.

قوله: «خباسة» بضم الخاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف سين مهملة. قال الجوهري: الخباسة بالضم: المغنم. قوله: «ونهننت نفسي» أي: زجرتها وكففتها، يقال: نهنتُ الرجلَ عن الشيء فتنهته أي: كففته وزجرتة، ونهننت السبع إذا صحت به لتكفه.

(الإعراب) قوله: «فلم أرَ مثلها» الفاء للعطف إن تقدمه شيء، و«لم أرَ» يحتمل وجهين: إن جعلت الرؤية من العلم كان قوله: «مثلها» في موضع المفعول الثاني، وإن

(١) تقدم تخريج المثل في نهاية الحديث عن الشاهد (١٠٨١) ٣٩٨/٤.

١٠٨٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٩٠، وشرح المرادي ٢٢٣/٤، وهو لعامر بن جوين في شرح أبيات سيبويه ٣٣٧/١، والكتاب ٣٠٧/١، وله أو لبعض الطائيين في شرح شواهد المغني ٩٣١/٢، ولعامر بن الطفيل في الإنصاف ٥٦١/٢، ولعامر الهذلي في شرح التصريح ٣٩٢/٢، ولأمرئ القيس في ملحق ديوانه ٤٧١، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ١٤٨، والدرر ٨٥/١، ٢٨/٢، وشرح الأشموني ١٢٩/١، ومغني اللبيب ٦٤٠/٢، والمقرب ٢٧٠/١، وجمع الهوامع ٥٨/١.

جعلتها من رؤية البصر جاز لك فيه وجهان أيضاً أحدهما: أن يكون مفعولاً، وقوله: «خباسة واحد» كلام إضافي بدل من «مثلها»، والآخر أن يكون «مثلها» صفة «خباسة واحد» ولكن لما تقدم عليها انتصب على الحال. قوله: «ونهنت» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «نفسى» كلام إضافي مفعوله. وقوله: «بعد» نصب على الظرف [٤٠٢] وكلمة «ما» مصدرية، والتقدير: بعد قربي من الفعل، والتاء اسم كاد. وقوله: «أفعله» خبره.

(الاستشهاد فيه) حيث نصب اللام، قال سيبويه: لأن أصله: أن أفعله، فحذف أن وبقي عمله وهو النصب^(١). وقال غيره: أصله لأن أفعله، ثم حذف ليكون مفعولاً من أجله، مثل: عَسَيْتُ أَنْ أَقُومَ أَي: للقيام.

(١٠٨٦) (ع)

(ألا أيهدا الزاجري أخضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مُخلدي)
أقول: قائله هو طرفة بن العبد البكري. وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله^(٢):

لَحَوْلَةٌ أَطْلَلْ بِرُقَّةٍ تَهْمِدُ
ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِ وَأَبْكِ إِلَى الْغَدِ
وَقُوفاً بِهَا صَخْبِي عَلَى مَطْيُهُمْ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلْدِ
إِلَى أَنْ قَالَ:

رَأَيْتُ بَنِي غُبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي
وَلَا أَهْلَ ذِيكَ السَّطْرَافِ الْمَمْدِ
أَلَا أَيَّهَذَا إِلَى آخِرِهِ.....

وقد ذكرناها في شواهد اسم الإشارة^(٣)، وهي من الطويل.
قوله:

ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِ وَأَبْكِ إِلَى الْغَدِ

(١) لم يقل سيبويه ذلك، والذي في كتابه بعد إنشاد البيت: (فحملوه على أن، لأن الشعراء قد يستعملون أن ههنا مضطرين كثيراً). الكتاب ٣٠٧/١، وما ذكره العيني أنه قول سيبويه، نسبه أيضاً إليه ابن الناظم في شرحه ٤٩٠.

١٠٨٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٣٦٢/٢، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٣٢، والإنصاف ٢/٥٦٠، وخزانة الأدب ١١٩/١، ٥٧٩/٨، والدرر ٧/١، ٢٨/٢، وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٥، وشرح التصريح ٣٩١/٢، وشرح شواهد المغني ٨٠٠/٢، والكتاب ٩٩/٣، ١٠٠، والمقتضب ٢/٨٥، وبلا نسبة في الدرر ٣٨٦/١، وشرح شذور الذهب ١٥٣، وشرح المفصل ٧/٢، ومع الهوامع ١٧/٢.

(٢) ديوانه ١٩.

(٣) لم يذكر العيني القصيدة كلها، بل ذكر خمسة أبيات منها مع الشاهد رقم (٩٣) ٤١٠/١، وسيذكر العيني ثلاثة أبيات منها مع الشاهد (١١٠٦) ٤٢٢/٤.

رواية، والأشهر من الرواية:

..... تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليد

قوله: «الوغي» بفتح الواو والغين المعجمة الحرب، وأصله الصوت في الحرب، ثم يكتنى به عن الحرب نفسها. يقول: يا من يلومني أن أحضر الحرب وأن أنفق في الخمر وغيرها من أبواب الفتوة واللذة، هل في وسعك أن تخلصني فأكف عن ذلك.

(الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه، وأي: منادى حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا أيهذا الزاجري، وإنما حذف لأن الاسم الذي فيه اللام لا يدخله «يا» لأنه للتعريف، ويمتنع اجتماع آلي التعريف، ولهذا جعل «أي» منادى ليفصل [٤٠٣] بين حرف النداء وبين حرف الذي فيه اللام. وقوله: «هذا» صفة لأي. وقوله: «الزاجري» بدل من هذا، وفي الحقيقة هو المنادى، ولكن جيء بأي لما ذكرنا، والألف واللام فيه بمعنى الذي، تقديره: يا أيهذا الذي يزجرني، فلذلك أضيف إلى ياء المتكلم. قوله: «أحضر الوغي» أصله: أن أحضر الوغي، وهي مصدرية تقديره: الذي يزجرني عن حضور الحرب. قوله: «وأن أشهد» عطف على: أحضر الوغي. وقوله: «الذات» مفعول أشهد. و«هل» للاستفهام. و«أنت» مبتدأ. و«مخلدي» كلام إضافي خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أحضر الوغي» على رواية من نصب الراء على إضمار «أن»، وهو شاذ، والأصل أن «أن» إذا حذف يبقى الفعل مرفوعاً، فالحاصل أنه يجوز فيه الوجهان، الرفع وهو الأصل، والنصب على الشذوذ، فافهم^(١).

(١٠٨٧) (هـ)

(أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ)

أقول: قائله هو جميل بن عبد الله صاحب بثينة بنت الحبي، وتمامه:

..... وهل تُخْبِرُنْكَ اليومَ ببداءِ سَمَلْتِ

وهو من قصيدة من الطويل، والبيت المذكور أولها، ويَعده هو قوله^(٢):

(١) في الإتيان ٥٦٥/٢: (الرواية عندنا على الرفع، وهي الرواية الصحيحة، وأما من رواه بالنصب، فلعله رواه على ما يقتضيه القياس عنده من إعمال "أن" مع الحذف، فلا يكون فيه حجة، ولئن صحت الرواية بالنصب فهو محمول على أنه توهم أنه أتى بـ "أن"، فنصب على طريق الغلط).

١٠٨٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٥/٤، وهو لجميل بثينة في ديوانه ١٤٥، وخزانة الأدب ٨/٥٢٤، والدرر ١٨/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٠١/٢، وشرح التصريح ٣٨١/٢، وشرح شواهد المغني ٤٧٤/١، وشرح المفصل ٣٦٧/٢٧، وبلا نسبة في الدرر ٤١٧/٢، وشرح شذور الذهب ٣٠٠، والكتاب ٣٧/٣، ومغني اللبيب ١٦٨/١، وجمع الهوامع ١١/٢، ١٣١.

(٢) ديوانه ١٤٦.

- ٢- لِمَخْتَلِفِ الأرواحِ بين سُوَيْقَةٍ
 ٣- أَضْرُثُ بِهَا النُّكْبَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
 ٤- وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ غَيَايَتِي
 ٥- وَقَالَ خَلِيلِي إِنَّ ذَا لَصَبَابَةٍ
 ٦- تَعَزَّزْ وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ كَرِيمَةٌ
 ٧- فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْبِعَادَ يَشُوقُنِي
 وَأَخَذَبَ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ
 وَنَفَخُ الصُّبَا وَالْوَابِلُ الْمَتَّبَعُ
 وَمَلَّ وَقُوفَ الْعَنْتَرِيْسُ الْمَنُوقُ
 أَلَا تَزْجُرُ الْقَلْبَ اللَّجُوجَ فَيَلْحَقُ
 لَعَلَّكَ مِنْ أَسْبَابِ بَشَنَةِ تُغْنَقُ
 وَبِعَضِّ بَعَادِ الْبَيْنِ وَالنَّأْيِ أَشْفَقُ [٤٠٤]

١- قوله: «الربع» هو الدار بعينها حيثما كانت، والجمع أَرْبَعُ وَرُبُوعٌ وَرِبَاعٌ، والمربع المنزل في الربيع خاصة. قوله: «القواء» بفتح القاف وهو القفر، يقال: ربع قَوَاءً وَدَارٌ قَوَاءً أَي: خلاء. قوله: «بيداء» بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف: وهو القفر الذي يبید من سلك فيه، أَي: يهلك. قوله: «سملق» بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح اللام: وهي الأرض التي لا تُنبِت، وهي السهلة المستوية، والمعنى يقول: أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ فَيُخْبِرَكَ عَنْ أَهْلِهِ وَيُشْفِيكَ مِنْ خَبْرِهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَهَلْ يَخْبِرُنكَ قَفَرٌ لَا نَبَاتَ بِهِ.

٢- قوله: «سويقة» بضم السين اسم موضع، وكذلك أَّحْدَبُ موضع.
 ٣- و«الوابل» المطر العظيم القطر. و«المتبع» بالعين المهملة، يقال: تَبَعْتُ الْمَزْنَ إِذَا مَطَرَتْ بِشَدَّةٍ، وكذلك انبَعَثَ.
 ٤- و«الغياية» بالغين المعجمة: وهي كل شيء أَظْلَمَ الْإِنْسَانُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ مِثْلَ السَّحَابَةِ وَالْغُبَرَةِ وَالظُّلْمَةِ وَنَحْوِهَا. و«العنتريس» الناقة الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ. قوله: «المنوق» من قولهم: بَعِيرٌ مَنُوقٌ أَي: مَذْلُلٌ مَرُوضٌ.

(الإعراب) قوله: «أَلَمْ تَسْأَلِ» الهمزة للاستفهام، والمراد به التقرير، و«أَلَمْ تَسْأَلِ» جملة من الفعل والفاعل. و«الربع» مفعوله، والمفعول الثاني لتَسْأَلِ محذوف والتقدير: أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءَ عَنْ أَهْلِهِ. قوله: «القواء» بالنصب صفة للربيع. قوله: «وهل يخبرنك» فعل ومفعول. و«بيداء» فاعله. و«سملق» نعت لها. ويروى: «تخبرنك» بالتاء المثناة من فوق وبالياء آخر الحروف، فمن روى بالمشناة من فوق فلأن البيداء مؤنثة، لأن الهمزة في آخرها للتأنيث، ومن رواه بالياء آخر الحروف فقد حمّله على التذكير، لأن تأنيثها غير حقيقي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فينطق» حيث رفع على [٤٠٥] القطع مما قبله، وجعله خبر مبتدأ مضمّر، أَي: فَهُوَ يَنْطِقُ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهِي الرِّفْعِ فِي قَوْلِكَ: «مَا تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُنَا»، وَلَوْ نَصَبْتَ لَجَازَ، وَلَكِنْ الْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ.

وقال ابن هشام: الفاء فيه للاستئناف عند بعضهم، والتقدير: فهو ينطق، لأنها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها، ولو كانت للسببية لنصب، ومثله قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]، بالرفع أي: فهو يكون حينئذ.

(١٠٨٨) (قه)

(أردت لكيما أن تطير بقربتي وتتركها شئاً ببداء بَلْقَع)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «شئاً» بفتح الشين المعجمة وتشديد النون: وهي القرية الخلق البالي، وكذلك الشئنة. و«البداء» المفاضة، وتجمع على بيد، بكسر الباء، و«بلقع» بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخره عين مهملة. قال الجوهري: البلقع والبلقعة الأرض القفر التي لا شيء بها، يقال: منزل بلقع ودار بلقع بغير الهاء، إذا كان نعتاً فإن كان اسماً قلت: انتهينا إلى بلقعة ملساء.

(الإعراب) قوله: «أردت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «لكيما» يجوز أن تكون «كي» تعليلية أو مصدرية^(١)، على ما ذكره. وقوله: «تطير» منصوب بأن، و«بقربتي» صلة تطير، يقال: طار به إذا ذهب به سريعاً. قوله: «وتتركها» بالنصب عطف على قوله: أن تطير. قوله: «شئاً» نصب على الحال بتأويل مشنة، من التشن، وهو اليبس في الجلد، والباء في «ببداء» يتعلق بمحذوف تقديره: شئاً كائنة ببداء. و«بلقع» صفة ببداء.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لكيما أن تطير» فإنه يجوز فيه الوجهان، أحدهما أن تكون تعليلية مؤكدة باللام. والآخر أن تكون مصدرية مؤكدة بأن، وأن فيه زائدة غير عاملة، لأن [٤٠٦] «لكيما» تنصب الفعل بنفسها، ولا يجوز إدخال ناصب على ناصب.

(١٠٨٩) (ق)

(فَأَوْقَذْتُ نَاراً كِي لِيُبَصِّرَ ضَوْءَهَا)

١٠٨٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٧٧/٤، وأوضح المسالك ١٥٤/٤، والجنى الداني ٢٦٥، وجواهر الأدب ٢٣٢، وخزانة الأدب ١٦/١، ٤٨١/٨، ٤٨٤، ٤٨٧، ووصف المباني ٢١٦، ٣١٦، وشرح الأشموني ٥٤٩/٣، وشرح التصريح ٣٦١/٢، وشرح شواهد المغني ٥٠٨/١، وشرح المفصل ١٩/٧، ١٦/٩، ومغني اللبيب ١٨٢/١.

(١) في شرح التصريح ٣٦٢/٢: (وكونها تعليلية أولى من كونها مصدرية، لأن تأكيد الجاز بجاز أسهل من تأكيد حرف مصدري بحرف مصدري). وانظر: شرح شذور الذهب ٢٨٨-٢٩٠.

١٠٨٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٧٦/٤، وهو لحاتم الطائي في ديوانه ٢٨٧، وشرح شواهد المغني ٥٠٩/١، وللنمري أو لرجل من باهلة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٩٧، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٥٠/٣، ومجالس ثعلب ٣٤٩، ومغني اللبيب ١٨٣/١.

أقول: قائله هو حاتم بن عدي الطائي أحد كرماء العرب المشهورين، وتماه:

..... وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ

وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «فأوقدت» الفاء للمعطف. و«أوقدت» جملة من الفعل والفاعل. و«ناراً» مفعوله. ويروى: «ناري» بياء الإضافة. قوله: «كي» للتعليل. قوله: «ليبصر» اللام للتعليل أيضاً، و«يبصر» بالنصب بإضمار أن بعد اللام، وهو فعل، وفاعله الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الضيف. و«ضوءها» كلام إضافي منصوب لأنه مفعول يبصر. قوله: «وأخرجت» جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله: فأوقدت. قوله: «كلبي» كلام إضافي مفعول أخرجت. قوله: «وهو في البيت داخله» جملة حالية. (الاستشهاد فيه) في قوله: «كي ليبصر ضوءها» فإن «كي» ههنا يتعين أن تكون حرفاً جازماً للتعليل بمعنى اللام، لظهور اللام بعدها، وإنما جمع بينهما للتأكيد، وهذا تركيب نادر.

(١٠٩٠) (هـ)

(إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ)

أقول: قيل إن قائله هو حسان بن ثابت رضي الله عنه، ولم أجده في ديوانه. وهو من الوافر. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «إذن» حرف أو اسم على الاختلاف، والأكثر أن يكون جواباً «لأن» أو «لو»، ظاهرتين أو مقدرتين، وقد مر قبله أحدُ منهما. قوله: «والله» مجرورٌ بواو القسم. قوله: «نرميهم» جملة من الفعل [٤٠٧] والفاعل والمفعول. و«بحرب» يتعلق به في محل النصب على المفعولية. قوله: «تشيب الطفل» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الحرب، والمفعول وهو الطفل، والجملة في محل الجر على أنها صفة لحرب. قوله: «من قبل» يتعلق بقوله: تشيب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إذن والله نرميهم» حيث نصب «نرميهم»، ولو فصل بينها وبين «إذن» بالقسم، وقد علم أن شرط إعمال «إذن» أربعة: كونها جواباً، والتصدير، وكون الفعل مستقبلاً، واتصالها بالفعل. والفصل بينهما بالقسم لا يضر، كما

١٠٩٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٦٨/٤، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٩٤، والأشياء والنظائر ٢٣٧/٢، والدرر ١١/٢، وشرح شواهد المغني ٩٧/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/٥٥٤، وشرح التصريح ٣٦٩/٢، وشرح شذور الذهب ٢٩١، وشرح قطر الندى ٥٩، ومغني اللبيب ٦٩٣/٢، وجمع الهوامع ٧/٢.

لا يضر الفصل بين المضاف والمضاف إليه، كما في قول بعض العرب: «هذا غلام والله زَيْدٌ». وقال ابن عصفور: ويجوز الفصل بينهما أيضاً بالظرف وحرف الجر، نحو: «إذن في الدارِ أَكْرَمَكَ»، بالنصب^(١).

(١٠٩١) (ق)

(وَطَرَفَكَ إِذَا جِئْنَا فَاَصْرَفْتُهُ كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ)
أقول: قائله هو جميل بن معمر^(٢) العذري. وهو من قصيدة من الطويل، أولها هو قوله^(٣):

- ١- أَغَادِ أَخِي مِنْ آلِ سَلَمَى فَمُبَكِّرُ أَيْ لِي أَغَادِ أَنْتَ أُمِّ مَتَهَجِرُ
- ٢- وَأَخِرُ عَهْدٍ لِي بِهَا يَوْمَ وَدَّعْتُ وَلَاخَ لَهَا خَدٌّ مَلِيحٌ وَمَخْجِرُ
- ٣- عَشِيَّةً قَالَتْ لَا تُضِيعَنَّ سِرَّنَا إِذَا غَبَّتْ عَنَّا وَارْعَهُ حِينَ تُذِيرُ
- ٤- وَأَعْرِضْ إِذَا لَأَقَيْتَ غَيْنًا تَخَافُهَا وَظَاهِرَ بُبُغْضٍ إِنْ ذَلِكَ أَسْتَرُ
- ٥- فَإِنَّكَ إِنْ عَرَّضْتَ فِي مَقَالَةٍ يَزِدُّ فِي الَّذِي قَدْ قَلْتَ وَاشِ وَيُكْثِرُ
- ٦- وَيَنْشُرُ سِرًّا فِي الصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ يَعْزُّ عَلَيْنَا نَشْرُهُ حِينَ يَنْشُرُ
- ٧- وَمَا زِلْتُ فِي إِعْمَالِ طَرَفِكَ نَحُونًا إِذَا جِئْتُ حَتَّى كَادَ حُبُّكَ يَظْهَرُ [٤٠٨]
- ٨- وَمَا قَلْتُ هَذَا فَاغْلَمَنَّ تَجْنِيًّا لِيَصْرُمَ وَلَا هَذَا بِسَاعَةِ تَقْصُرُ
- ٩- وَلَكِنِّي - أَهْلِي فِدَاؤُكَ - أَتَقِي عَلَيْكَ عَيُونََ الْكَاشِحِينَ وَأُخْذَرُ
- ١٠- وَأَخْشَى بَنِي عَمِّي عَلَيْكَ وَإِنَّمَا يَخَافُ وَيَنْقِي عِرْضَهُ الْمُتَفَكَّرُ
- ١١- وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامٌ وَمَا النُّجْدِيُّ وَالْمَتَغَوِّرُ
- ١٢- وَطَرَفَكَ إِذَا جِئْنَا فَاَصْرَفْتُهُ
.....

١- قوله: «أغاد» أي: رائج. قوله: «أبن» أمر من أبان يبين أي: يظهر. وقوله: «متهجر» من التهجير وهو السير في الهجرة.

٢- قوله: «ومحجر» على وزن مجلس. قال في العُباب: هو الحديقة، ومحجر

(١) المقرب ١/ ٢٦٢.

١٠٩١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤/ ١٧٩، وهو لجميل بثينة في ديوانه ٩٠، ولعمرو بن أبي ربيعة في ديوانه ١٠١، وخزانة الأدب ٥/ ٣٢٠، والدرر ٢/ ١١، ولأحدهما في شرح شواهد المغني ١/ ٤٩٨، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٨٦، وشرح الأشعموني ٣/ ٥٥٠، ومغني اللبيب ١/ ١٧٧، ومع الهوامع ٦/ ٢.

(٢) في الأصل: (ليد بن معمر).

(٣) ديوان جميل ٩٠-٩١.

العين أيضاً ما يبدو من التَّقاب، وحجر القمر إذا استدار بخط دقيق من غير أن يغلط، وكذلك إذا صارت حوله دائرة في الغيم.

٥- قوله: «واش» أي: حاسد يمشي بالنميمة.

٨- قوله: «لصُرْم» أي: لانقطاع.

٩- قوله: «الكاشحين» بالحاء المهملة أي: الحاسدين.

١١- قوله: «والمغور» من الغور، وهو تهامة وما يلي اليمن والحجاز.

١٢- قوله: «وطرفك» بفتح الطاء المهملة، والطرف العين. والمعنى: وعينك.

(الإعراب) قوله: «وطرفك» كلام إضافي مبتدأ. قوله: «إما جئتنا» أصله: إن جئتنا، وإن للشرط، و«ما» زائدة. قوله: «فاصرفته» جواب الشرط، فلذلك دخلت الفاء، والضمير المنصوب يرجع إلى الطرف، والجملة كلها في موضع الرفع على الخبرية. قوله: «أن الهوى» بفتح همزة «أن» لأنها مفعول.

فإن قيل: «حسب» يقتضي مفعولين. قلت: إن مع اسمها وخبرها سد مسد المفعولين، فقوله «الهوى» اسمه، وقوله: «حيث تنظر» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كما يحسبوا» استدل به الكوفيون والمبرد على أن «كما»

تنصب بنفسها بمعنى كيما، ألا ترى كيف نصب ههنا «يحسبوا» فعلمة النصب فيه هي سقوط النون من «يحسبون»^(١). مركز تحقيق علوم إسلامي

والصحيح ما ذهب إليه [٤٠٩] البصريون، من أنه لا يثبت حرف ناصب بمحتمل قليل، ولو كانت «كما» ناصبة مثل «كيما» لكثر ذلك في كلام العرب نثراً ونظماً، كما كثر النصب غيرها من النواصب، والبيت المذكور يحتمل أن تكون النون في قوله: «يحسبوا» حذفت للضرورة، أو يكون الأصل فيه «كيما» فحذفت الياء ضرورة، كذا قاله الفارسي.

وقال ابن مالك: الكاف فيه للتشبيه كُفَّت بما، ودخلها معنى التعليل فنصبت، وذلك قليل.

(١٠٩٢) (ق)

(لا تُشْتَمُ النَّاسُ كَمَا لَا تُشْتَمُ)

أقول: قاتله هو رؤية بن العجاج، قاله النحاس.

(١) الإنصاف ٥٨٥/٢.

١٠٩٢- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ١٨٠/٤، وهو لرؤية في ملحق ديوانه ١٨٣، وجواهر الأدب ١٣١، وخزانة الأدب ٥٠٠/٨، والكتاب ١١٦/٣، وبلا نسبة في معجم الهوامع ٣٨/٢.

المعنى: لعلك لا تشتم، و«ما» ههنا كافة، ولما كُفِتْ غيِّرت المعنى، كما أن «لم» لما كُفِتْ بما تغيَّرت عما كانت عليه، والمعنى: إنك إن شَتَمْتَ شَتَمْتَ، وإذا لم تُشْتَم لا تُشْتَم، ولعلك إن لم تُشْتَم لا تُشْتَم.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «كما لا تشتم» حيث رفع الفعل بعد قوله: «كما» ولم ينصب. فقال الكوفيون: لأنها لم تكن بمعنى «كيما» فلذلك لم تنصب.
وقال البصريون: هذا على أصله، لأن «كما» ليست من النواصب كما ذكرنا في البيت السابق.

(١٠٩٣) (ق)

(أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا

أقول: أنشده سيبويه ولم يعزه إلى أحد^(١)، وتماهه:

..... وما بالحرِّ أنت ولا العتيق

وهو من الوافر. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «أما» بفتح الهمزة وتخفيف الميم: حرف استفتاح بمنزلة ألا، ويكثر قبل القسم نحو: والله فإنه قسم. قوله: «أن لو» فأن رابطة أو زائدة على ما نذكره الآن، و«لو» للشرط. و«كنت حرًّا» جملة من اسم كان وخبره وقعت فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف [٤١٠].

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أن لو كنت» فإن «أن» فيه جعل حرفاً يربط جملة القسم بجملة المقسم عليه، والذي ذهب سيبويه إليه أنها زائدة. وقال سيبويه في كتابه وقد ذكر أقسام أن: (فأما الوجه الذي تكون فيه لغواً فنحو قولك: لما أن جاؤوا [ذهبت]^(٢)، وأما والله أن لو فعلت [لأكرمك]^(٣)).

(١٠٩٤) (ق)

(رَبِّئْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَنَّدَا كان جزائي بالعَصَا أَنْ أُجْلِدَا)

١٠٩٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٨١/٤، والإنصاف ١٢١/١، وخزانة الأدب ١٤١/٤، ١٤٣، ١٤٥، ٨٢/١٠، والدرر ٢٩/٢، ١١١، وشرح التصريح ٣٦٤/٢، وشرح شواهد المغني ١١١/١، ومغني اللبيب ٣٣/١، والمقرب ٢٠٥/١، ومعاني الفراء ٤٤/٢، ١٩٢/٣، ومعجم الهوامع ٢/٤١، ١٨.

(١) لم أجد البيت في كتاب سيبويه، وفي شرح التصريح ٣٦٥/٢ بعد إنشاد البيت: (أي أقسم والله لو كنت حرًّا، هذا قول سيبويه وغيره). وانظر: الكتاب ١٥٢/٣.

(٢) ما بين القوسين إضافة من الكتاب ١٥٢/٣.

١٠٩٤- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ١٨٤/٤، وهو للعجاج في ملحق ديوانه ٢٨١/٢، وخزانة =

أقول: لم أقف على اسم راجزه. وبعد الشطر الأول هو قوله:

وصار نهداً كالحصان أجرداً كان جزائي إلى آخره.....

قوله: «تمعدد» معناه غلظ وشبّ، ويقال: تمعدد الرجل إذا تزيّأ بزي معدّ وعيشهم، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش، ومنه قيل للغلام إذا شبّ وغلظ: تمعدد. وذكره الجوهري في باب «عدّ» ليدل على أن ميمه زائدة.

(الإعراب) قوله: «ربيته» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. و«حتى» حرف ابتداء ابتدئت بعدها الجملة الفعلية الماضية، وهي قوله: «إذا تمعددا».

وقال ابن مالك في مثل هذا الموضع: إن «حتى» جارة، وإن «إذا» في موضع جر بها، كما في قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا فَسِلْتُمْ وَلَنْزَعْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢] وقد روي ذلك عن الأخفش، والجمهور على خلافه، وأنها حرف ابتداء، و«إذا» في موضع نصب بشرطها أو جوابها، وههنا قوله: «تمعددا» في موضع الشرط. وقوله: «كان جزائي» في موضع الجواب. وقوله: «جزائي» كلام إضافي اسم كان. وقوله: «أن أجلدا» خبره، والألف في «أجلدا وتمعددا» للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بالعصا أن أجلدا» فإن قوله: «بالعصا» يتعلق بأجلد، و«أجلد» معمول «أن» وصلتها. وقوله: «بالعصا» معمول معمول «أن»، واستدل به القراء على جواز تقديم معمول معمول «أن» عليها.

وقال الجمهور: [٤١١] «أن» حرف مصدري، ومعمولها صلة لها، ومعمول معمولها من تمام صلتها، فكما لا تتقدم صلتها عليها، كذلك لا يتقدم معمول صلتها. وأجابوا عن البيت بأنه نادر لا يقاس عليه، لقلته وبعده عن القياس، وأولوه أيضاً بأن التقدير: كان جزائي أن أجلد بالعصا أن أجلد، فحذف العامل الأول لدلالة الثاني عليه.

(١٠٩٥) (ق)

(ولولا رجالٌ من رِزامِ أَمْرَةٍ وألُّ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَأُكَ عُلَمَاءُ)
أقوله: قائله هو الحُصَيْن بن حمام المُرِّي. وهو من الطويل.

= الأدب ٤٢٩/٨، والدرر ١٧٠/١، ٢٠٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٤٢/٨، والدرر ٤/٢، وشرح التصريح ٣٧١/٢، وشرح المفصل ١٥١/٩، والمنصف ١٢٩/١، وجمع الهوامع ٨٨/١، ١١٢، ٣/٢.

١٠٩٥ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٠٠/٤، وهو للحصين بن الحمام في خزنة الأدب ٣٢٤/٣، والدرر ١٦/٢، وشرح اختيارات المفضل ٣٣٤، وشرح التصريح ٣٨٨/٢، والكتاب ٥٠/٣، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢٧٢/١، وشرح الأشموني ٥٥٩/٣، وجمع الهوامع ١٠/٢.

قوله: «أعزة» جمع عزيز. قوله: «من رزام» بكسر الراء وتخفيف الزاي: هو أبو حي من تميم، وهو رزام بن مالك بن عمرو بن تميم.

(الإعراب) قوله: «ولولا» الواو للعطف، و«لولا» لربط امتناع الثانية بوجود الأولى. وقوله: «رجال» مبتدأ، وتخصص بالصفة. وهو قوله: «من رزام» والتقدير: ولولا رجال كائنون من رزام. وقوله: «أعزة» صفة أخرى. قوله: «وآل سبيع» كلام إضافي عطف عليه، والخبر محذوف تقديره: موجودون، كما تقول في قولك: لولا زيد، أي لولا زيد موجود. قوله: «أو أسوءك» بالنصب بتقدير أن. قوله: «علقما» منادى مرخم تقديره: يا علقمة فحذف حرف النداء، فصار علقمة، ثم رخمه فصار علقم، بفتح الميم على ما كان، ثم أشبع الفتحة ألفاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أو أسوءك» حيث نصب الفعل بعد كلمة «أو» بتقدير «أن». واعلم أن «أو» هذه ليست واقعة موقع إلى أن، أو: إلا أن، ولكن هذا عطف في التقدير على اسم لولا بإضمار أن، والتقدير: أو أن أسوءك علقما، فهذا معطوف على قوله: «رجال»، وإضمار «أن» بعد «أو» هذه ليس بلازم، بخلاف «أو» التي بمعنى «إلى أن» أو «إلا أن»، فافهم. [٤١٢]

مركز تحقيق علوم إسلامي

(١٠٩٦) (ق)

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «ليس» من الأفعال الناقصة، و«العطاء» اسمه. و«سماحة» خبره. قوله: «من الفضول» جار ومجرور في محل الرفع على أنها صفة للعطاء، والتقدير: ليس العطاء المحاصل من فضول المال سماحةً وجوداً. قوله: «حتى تجود» حتى: للغاية، وتجود: نصب بتقدير أن. قوله: «وما لديك قليل» جملة حالية، و«ما» موصولة، و«لديك قليل» جملة صلته.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حتى تجود» فإن «حتى» فيه بمعنى «إلا أن»، فحتى ههنا بمعنى الاستثناء.

(١٠٩٧) (ق)

(أَلَا رَسُولٌ لَنَا مِنَّا فَيُخْبِرُنَا)

أقول: قائله هو أمية بن أبي الصلت الثقفي، وتمامه:

..... وما بُعِدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مُجْرَانَا

وهو من البسيط. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «ألا» ههنا للتمني، ولذلك نصب جوابه المقرون بالفاء، وهو قوله: «فيخبرنا» ويجيء أيضاً للعرض والتحضيض، ومعناها طلب الشيء، ولكن العرض طلب بلين، والتحضيض طلب بحث، وكل تحضيض عرض من غير عكس، وإذا كان «ألا» للعرض يكون مختصاً بالفعلية، وأما «ألا» التي للتمني فتختص بالاسمية، قوله: «رسول» مبني على الفتح، لأن «ألا» تعمل عمل «لا» التبرئة، ولكن تختص التي للتمني بأنها لا خبر لها لفظاً ولا تقديراً، وبأنها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها، وأنها لا يجوز إلغاؤها ولو تكررت. قوله: «لَنَا مِنَّا» كل منهما جار ومجرور، فمحل الأول النصب على الصفة، ومحل الثاني النصب على الحال. قوله: «فيخبرنا» بالنصب جواب التمني، فلذلك دخله الفاء، والضمير [٤١٣] المرفوع فيه يرجع إلى الرسول. قوله: «ما بُعِدُ غَايَتِنَا» في محل النصب لأنه مفعول ثانٍ ليخبرنا، فما مبتدأ، و«بعد غايتنا» كلام إضافي خبره. قوله: «من رأس مجرانا» حال من الغاية، والتقدير: ما بعد غايتنا حال كونها من رأس مجرانا. و«مجرانا» بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الإجراء، أضيف إلى نون المتكلم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فيخبرنا» حيث جاء منصوباً بالفاء لأنه جواب التمني، والنصب بتقدير أن.

(١٠٩٨) (ق)

(..... لَوْ نَعَانُ فَتَنْهَدَا)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره:

سَرَيْنَا إِلَيْهِمْ فِي جُمُوعِ كَأَنَّهَُا جِبَالُ شَرُورَى

١٠٩٧ - لم يرد البيت في شرح المرادي، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٥١٧، وخزانة الأدب ١/ ٢٤٨، والرد على النحاة ١٢٥، وشرح أبيات سيويه ١٦٦/٢، والكتاب ٣/ ٣٣.
١٠٩٨ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٠٦/٤، ٢٧١، وشرح الأشموني ٥٩٧/٣، وسيعاد الاستشهاد به برقم (١١٤٧) ٤/ ٤٦٥.

وهو من الطويل .

قوله: «جموع» جَمْعٌ وهو الجماعة. و«شرورى» بالشين المعجمة اسم جبل لبني سليم. قوله: «نعان» على صيغة المجهول من العَوْن. قوله: «فنهدا» من نهد إلى العدو ينهد، بالفتح فيهما، أي نهض، ومنه المناهدة في الحرب، وهي المناهضة. (الإعراب) قوله: «سرينا» جملة من الفعل والفاعل. و«إليهم» في محل نصب على المفعولية. قوله: «في جموع» في محل نصب على الحال، والتقدير: سرينا إلى هؤلاء القوم ونحن في جماعة، أو: ونحن مجتمعون. قوله: «كأنها جبال شرورى» جملة في محل الجبر على أنها صفة لقوله: «في جموع».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لو نعان» فإن «لو» ههنا للتمني، ونصب الفعل بعدها بإضمار «أن» وهو قوله «فنهدا» أي: فأن ننهدا. ومنع ابن مالك كون «لو» للتمني، وقدر ههنا: وَدِدْنَا لو نَعَان، فهو جواب عن إنشائي كجواب ليت، فحذف فعل التمني لدلالة «لو» عليه، فأشبهت ليت في الإشعار بمعنى التمني دون لفظه، فكان لها جواب [٤١٤] كجواب ليت. وقال أيضاً: ولك أن تقول: ليس هذا من باب الجواب بالفاء، بل من باب العطف على المصدر، لأن «لو» والفعل في تأويل مصدر، فافهم.

(١٠٩٩) (ق)

مركز تحقيق علوم إسلامي

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتمامه:

بِسِقْطِ اللّوى بين الدّخولِ فَحَوْمِلِ

وهو من أول قصيدته المشهورة، وقد ذكرنا غالبها في مواضع شتى من الكتاب.

قوله: «بسقط اللوى» بكسر السين المهملة وسكون القاف: وهو منقطع الرمل. و«اللوى» بكسر اللام حيث يلتوي الرمل ويرق، وإنما خصّ منقطع الرمل ومُلتَوَاهُ لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابه من الأرض، ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية، وأمكن لحفر الثّؤي، وإنما تكون الصّلابه حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق. و«الدخول وحومل» بلدان.

(الإعراب) قوله: «قفا» أمر للاثنين، وأريد به الواحد، لأن من عاداتهم أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: ٢٤]، والمخاطب هو مالك خازن النار، وقيل معناه: قَفْ قَفْ، كرر للتأكيد، وكذلك المراد: أَلْقِ أَلْقِ. قوله:

«نبك» مجزوم لأنه جواب الأمر. قوله: «من ذكرى» أي: لأجل ذكرى حبيب، وذكر منزله، وكلمة «من» للتعليل، والباء في «بسقط اللوى» في محل الجر لأنه صفة المنزل، والتقدير: ومنزل كائن في سِقط اللوى، وكذلك محل «بين الدخول» الجر، لأنه صفة لسقط اللوى، والتقدير: سقط اللوى الكائن بين الدخول فحومل، واستدل الجزمي بقوله: «فحومل» أنّ الفاء [٤١٥] تفيد الترتيب في البقاع. وأجيب عن هذا أنّ الفاء ههنا بمعنى الواو، والتقدير: بين الدخول وحومل، ولهذا زعم الأصمعي: أن الصواب روايته بالواو، لأنه لا يجوز: جلست بين زيد وعمرو. ويجاب عن هذا بأن المراد: «بين» مواضع «الدخول» فمواضع حومل، كما يجوز: جلست بين العلماء فالزهاد.

وقال بعضهم: الأصل: «ما بين الدخول» فحذف «ما» دون بين، والفاء نائبة عن إلى، والتقدير: ما بين الدخول إلى حومل، ويحتاج على هذا القول إلى أن يقال: وصحت إضافة بين إلى الدخول لاشتماله على مواضع، أو لأن التقدير: بين مواضع الدخول، وكون الفاء للغاية بمنزلة «إلى» غريب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «نبك» فإنه جواب الأمر، فلذلك جزم، لأنه قد علم أنّ جواب غير النفي إذا خلا من الفاء وقصد الجزاء أن يجزم، لأنه جواب شرط، دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب، ولشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه، فصلاح أن يدل على الشرط، ويجزم بعده الجواب، بخلاف النفي.

(١١٠٠) (قه)

(.....) مكائك تُخَمّدي أو تستريحي

أقول: قائله هو عمرو بن الإطنابة الأنصاري^(١)، وصدره:

١١٠٠ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢١٦/٤، وأوضح المسالك ١٨٩/٤، وهو عمرو بن الإطنابة في الاقتضاب ٩٢، وأمالى القالي ٢٥٨/١، والأشبه والنظائر للمخالد بن ١٨/١، وإنباه الرواة ٣/٢٨١، وأساس البلاغة (جشأ)، وتاج العروس ١٧٦/١ (جشأ)، وحماسة البحتري ٩، والحماسة البصرية ٣/١، وحماسة القرشي ١٤٨، والحماسة المغربية ٦٠٦، والحيوان ٤٢٥/٦، وخزانة الأدب ٤٢٨/٢، والدرر ٢٠/٢، ٢١، وديوان المعاني ١١٤/١، وسمط اللاك ٥٧٤، وشرح التصريح ٢/٣٨٦، وشرح شواهد المغني ٥٤٦/٢، ومجالس ثعلب ٨٣، والكامل ١٤٣٤، وكتاب الاختيارين ١٦٠، وبلا نسبة في الخصائص ٣٥/٣، وشرح الأشموني ٥٦٩/٣، وشرح شذور الذهب ٣٤٥، وشرح قطر الندى ١١٧، وشرح المفصل ٧٤/٤، ومغني اللبيب ٢٠٣/١، والمقرب ٢٧٣/١، ومع الهوامع ١٣/٢.

(١) عمرو بن عامر بن زيد مناة الكعبي الخزرجي، والإطنابة أمه: شاعر جاهلي فارسي، كان أشرف الخزرج، وكان على رأس الخزرج في حربها مع الأوس. (الأعلام ٨٠/٥).

وقولي كلما جشأت وجاشت
وهو من قصيدة من الوافر، وأولها هو قوله^(١):

- ١- أبث لي عفتي وأبى بلاتي وأخذي الحمد بالثمن الربيع
٢- وإقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح
٣- وقولي كلما إلخ
وبعده:

- ٤- لأكسبها مأثر صالحات وأخمي بغد عن عرض صحيح
٥- بذى شطب كمثل الملح صاف ونفس ما تقرأ على القبيح [٤١٦]

وكان معاوية رضي الله عنه ينشد هذه الأبيات يوم صيفين ويستشهد بها، وقال: كنت على فرس أغرّ محجل، فما حملني على الإقامة إلا أبيات عمرو بن الإطنابة، وهي أجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب، وقال: يجب على الرجل تأديب ولده، وأن يرويه من الشعر^(٢).

- ٢- قوله: «البطل» بفتح الباء الموحدة والطاء: وهو الرجل الشجاع. و«المشيح» المجد في الأمر، من أشاح يشيح
٣- قوله: «جشأت» بالجيم والشين المعجمة، يقال: جشأت نفسي جشوءاً إذا نهضت إليك، وجشأت من حزن أو فزع، وهو مهموز اللام. قوله: «وجاشت» من الجيش، يقال: جاشت نفسي إذا لقست ولقست بمعنى غثت، وكذا غانت ورائت.
٥- قوله: «بذى شطب» أراد به السيف له شطب، أي: طرائق في وجهه، وهو جمع شطبة.

(الإعراب) قوله: «وقولي» كلام إضافي عطف على قوله: وأخذي الحمد. قوله: «كلما جشأت» أي نفسي، وهو جملة من الفعل والفاعل. و«جاشت» جملة أيضاً عطف عليه. قوله: «مكانك» اسم الفعل بمعنى اثبتني، كما في قوله تعالى: ﴿مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ﴾ [يونس: ٢٨]، وهو مقول القول. قوله: «تحمدي» على صيغة المجهول جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل، وجزمت لأنها جواب الأمر، وذلك لأن قوله: «مكانك» بمعنى اثبتني، كما ذكرناه، كأنه قال: اثبتني تحمدي. قوله: «أو تستريح» عطف على تحمدي، والمعنى أنه يخاطب نفسه بأن يباشر الثبات والإقامة في موطن الحرب، لأنها إما تحمد على ذلك أو تستريح.

(١) أمالي القاضي ٢٥٨/١، والأشياء والنظائر للخالدين ١٨/١، وحماسة البحتري ٩، والحماسة البصرية ٣/٤، وحماسة القرشي ١٤٨، والحماسة المغربية ٦٠٦، وسمط اللآلي ٥٧٤، والكامل ١٤٣٤.
(٢) انظر: الكامل ١٤٣٣ - ١٤٣٤.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «اتحمدي» حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم فعل وهو قوله: «مكانك»، فإن معناه: اثبتى كما ذكرناه، وقد سقطت منه الفاء، وقد بين أن الفاء إذا سقطت بعد الطلب وقصد [٤١٧] معنى الجزاء يجزم الفعل بعده جواباً لشرط مقدر لتضمنه معنى الشرط، لا لأجل الطلب كما في قوله تعالى: ﴿أَتْلُ﴾^(١) [الأنعام: ١٥١]، والتقدير: إن تأتوا أتل.

(١١٠١) (ظع)

(ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء)
أقول: قائله هو الحطيئة، واسمه جزول بن أوس. وهو من قصيدة طويلة من الوافر، وأولها هو قوله^(٢):

ألا أبليغ بني عوف بن كعب وهل قوم على خلقي سواء
عطاردها وبهذلة بن عوف فهل يشفي صدوركم الشفاء
ألم أك نائياً فدعوثموني فجاء بي المواعيد والدعاء
ألم أك جاركم فتركتموني لكلبي في دياركمو غواء
ولما كنت جاركموا أبتقم وشيئ مواطن الحسب الإباء
ولما كنت جاركهم حبوني وفيكم كان لو شئتكم جباء
ولما أن مدحت القوم قلت هجوت وما يحل لك الهجاء
ألم أك جاركم إلى آخره...

وفي ديوان الحطيئة وقع البيت المذكور هكذا^(٣):

ألم أك مخرباً فيكون بيني وبينكم المودة والإخاء
ويروى: «ألم أك مسلماً»^(٤)، والمحرم المسالم الذي يحرم عليك دمه ودمك عليه. والمحل العدو الذي يستحل دمك وتستحل دمه.

(١) من قوله تعالى: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم عليكم﴾.

١١٠١- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٨٥، وشرح ابن عقيل ٣٥٤/٢، وهو للحطيئة في ديوانه ٨٤، والدرر ٢٣/٢، والرد على النحاة ١٢٨، وشرح شذور الذهب ٤٠٣، وشرح شواهد المغني ٩٥٠، والكتاب ٤٣/٣، ومغني اللبيب ٦٦٩، وبلا نسبة في جواهر الأدب ١٦٨، وشرح الأشموني ٣/٥٦٧، ووصف المباني ٤٧، وشرح قطر الندى ٧٦، والمقتضب ٢٧/٢، وجمع الهوامع ١٣/٢.

(٢) ديوانه ٨٢-٨٤.

(٣) أشار محقق ديوان الحطيئة إلى هذه الرواية في الحاشية.

(٤) هذه رواية الديوان بشرح ابن السكيت، أما رواية الشاهد: (ألم أك جاركم) فقد أشار المحقق في الحاشية إلى أنها رواية ابن الشجري وحاشية الأمير على المغني ١٨٦/٢.

(الإعراب) قوله: «ألم أك» الهمزة للاستفهام، و«لم أك» أصله: لم أكن، فحذفت النون تخفيفاً، والضمير الذي فيه اسم كان. و«جاركم» كلام إضافي خبره. قوله: «ويكون» بالنصب كما يجيء بيانه عن قريب. قوله: «المودة» بالرفع اسم يكون. و«الإخاء» عطف [٤١٨] عليه. وقوله: «بيني» خبر يكون. و«بينكم» عطف عليه. (الاستشهاد فيه) في قوله: «ويكون» حيث نصب بتقدير: «أن» لوقوع الفعل بعد «واو» المصاحبة الواقعة بعد الاستفهام.

(١١٠٢) (هـ)

(فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.

(الإعراب) قوله: «فأقسم» الفاء للعطف، و«أقسم» جملة من الفعل والفاعل. وكلمة «أن» وقعت بين القسم و«لو» وهي زائدة. وقوله: «لو» للشرط. و«التقيننا» جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط. وقوله: «لكان لكم» جواب الشرط. وقوله: «وأنتم» عطف على الضمير المرفوع في قوله: «التقيننا»، وقد علم أن العطف على الضمير المتصل من غير تأكيد ولا طول يقوم مقامه قبيح، ولكن الضرورة هنا أوجبت حذف الضمير المؤكد، إذ أصله: «لو التقينا نحن وأنتم» وفي هذه المسألة خلاف مشهور بين البصريين والكوفيين. وقوله: «يوم» اسم كان. وقوله: «مظلم» بالرفع صفة ليوم. وقوله: «من الشر» معترض بين الصفة والموصوف ومحلها النصب على الحال من مظلم. وقوله: «لكم» خبر كان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فأقسم أن لو» حيث وقعت «أن» زائدة بين القسم وكلمة «لو» كما ذكرناه.

شواهد عوامل الجزم

(١١٠٣) (ظق)

(مُحَمَّدُ تَقْدِ نَفْسِكَ كُلِّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا)
أقول: قائله مجهول، كذا قاله أبو العباس^(١). ولكن هو من أبيات الكتاب، أنشده
سيبويه^(٢)، ولو لم يكن محتجاً به لما أنشده، وكونه مجهولاً عند أبي العباس لا يمنع أن
يكون معلوماً عند غيره، [٤١٩] ويجيء الآن مزيد الكلام فيه إن شاء الله تعالى. وهو من
الوافر.

قوله: «تبالا» بفتح التاء المثناة من فوق وتخفيف الباء الموحدة وهو الفساد، كذا
قاله بعض شراح كتاب الزمخشري. وقال الجوهري: التُّبْلُ الثَّرَّةُ والدُّخْلُ، بالذال
المعجمة والحاء المهملة، ثم فسر الدُّخْلُ بالحقْد والعداوة.

(الإعراب) قوله: «محمد» منادى مبني على الضم حذف حرف ندائه، والتقدير: يا
محمد. قوله: «تَقْدِ» أمر حذف منه اللام، أصله: لَتَقْدِ. و«نفسك» كلام إضافي مفعول،
والفاعل هو قوله: كل نفس. قوله: «إذا» ظرف بمعنى حين. وكلمة «ما» زائدة.
و«خفت» جملة من الفعل والفاعل. و«من شيء» يتعلق به. و«تبالا» مفعول خفت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تَقْدِ» حيث حذف منه لام الأمر، إذ أصله: «لتَقْدِ» كما
ذكرنا، وبعد الحذف لم يذهب عمله، وحذف لام الأمر وإبقاء عملها لا يجوز إلا في
الشعر، سواء تقدمه أمر بالقول، أو قول غير أمر، أم لم يتقدمه قول، وهذا هو
الصحيح.

وقال النحاس: (قال سيبويه: فإنما أراد «لَتَقْدِ»^(٣) سمعت سليمان بن علي يقول:

١١٠٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٤٩٢، وشرح المرادي ٢٣١/٤، وهو لأبي طالب في شرح
شدور الذهب ٢٧٥، وله أو للأعشى في خزانة الأدب ١١/٩، وللأعشى أو لحسان أو لمجهول في
الدرر ١٧٣/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ٣١٩، ٣٢١، والإنصاف ٥٣٠/٢، وسر صناعة الإعراب
٣٩١/١، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣، وشرح المغني ٥٩٧/١، وشرح المفصل ٣٥/٧، ٦٠، ٦٢،
٢٤/٩، والكتاب ٨/٣، ومغني اللبيب ٢٢٤/١، والمقتضب ١٣٢/٢، وجمع الهوامع ٥٥/٢.

(١) المقتضب ١٣٢/٢.

(٢) الكتاب ٨/٣.

(٣) الكتاب ٨/٣.

سمعت محمد بن يزيد ينشد هذا البيت ويلحن فاتهم، ولا يحتج به، ولا يجوز مثله في شعر ولا غيره، لأن الجازم لا يضم، ولو جاز لجاز: «يَقُمُ زيدٌ» بمعنى: لم يقم زيد، وحروف الجزم لا تضم لأنها أضعف من حروف الجر، وحروف الجر لا تضم. فبعد أن حكى أبو سليمان هذه الحكاية وجدت هذا البيت في كتاب مسيبويه يقول فيه^(١): وحدثني أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت ممن قاله.

قال أبو إسحاق احتجاجاً لسيبويه بهذا البيت: هذا حذف، أي: لتفد. قال: وإنما سماه إضماراً لأنه بمنزلة.

وقال أبو حيان: وإنما جاز حذف لام الأمر [٤٢٠] في الشعر وإبقاء عملها حملاً على حذف بعض حروف الجر، كواو القسم ورُب، وقد اضطرب ابن عصفور في حذف هذه اللام، فمرة قال: يجوز حذفها وإبقاء عملها بخلاف «لا» في النهي، ومرة قال: لا يجوز في الكلام، إنما يجوز ذلك في الشعر، قال: وهو مع ذلك قليل، بحيث لا يقاس عليه.

وقد اعتل بعضهم لجواز حذف لام الأمر وامتناع حذف «لا» في النهي بأن النهي نفي في المعنى، والنفي لا يكون إلا بحرف، والأمر إيجاب في المعنى، والإيجاب يكون بحرف وبغير حرف، فافهم.

(١١٠٤) (ظق)

(فلا تُسْتَطِلْ مِنِّي بِقَائِي وَمُدَّتِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبٌ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.

يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موته.

(الإعراب) قوله: «فلا تستطل» الفاء للعطف إن تقدمه شيء. و«لا تستطل» جملة

من الفعل والفاعل. و«مني» يتعلق بها. وقوله: «بقائي» كلام إضافي مفعول لا تستطل.

و«مدتي» عطף عليه، قيل: إن «بقائي» بيان لقوله: «مني» أو بدل منه. قوله: «ولكن»

للاستدراك. قوله: «يكن» أصله: «ليكن»، على ما يجيء. قوله: «نصيب» اسم يكن.

و«للخير» خبره. قوله: «منك» في موضع النصب على الحال من «نصيب»، والتقدير:

حال كون النصيب منك. ويجوز أن يكون في محل الرفع على أنه صفة لنصيب،

والتقدير: ليكون نصيب كائن منك لأجل الخير.

(١) لم أجد هذا القول في كتاب سيبويه.

١١٠٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٤٩٢، وشرح المرادي ٢٣٣/٤، وتخليص الشواهد ١١٢،

والجنى الداني ١١٤، ودرصف المباني ٢٥٦، وسر صناعة الإعراب ٣٩٠، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣،

وشرح شواهد المغني ٥٩٧، ومغني اللبيب ٢٢٤.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يكن» حيث حذف منه لام الأمر وأبقى عمله، لأن أصله: «ليكن» كما ذكرناه، وإنما كان الحذف ههنا للضرورة.

(١١٠٥) (ظه)

(إذا ما خَرَجْنَا من دِمَشْق فلا نَعُد لها أبداً ما دامَ فيها الجِرَاضِمُ) [٤٢١]
أقول: قاتله الفرزدق، كذا قال ابن هشام في مغنيهِ^(١)، وفسر «الجِرَاضِم» بقوله:
أي عظيم البطن.

وقال أبو عبد الله المفجع في كتابه المسمى بالمنقذ: قال الوليد بن عُقبة يُعَرِّض
بمعاوية رضي الله عنه:

إذا ما خرجنا إلى آخره.....
وبعده بيت آخر وهو:

بَصِيرٌ بما في الطَّبْلِ بالبَقْلِ عَالِمٌ جُرُوزٌ لما التَفَّتْ عليه اللِّهَازِمُ
قال ذلك حين وفد على معاوية في دمشق في أيام خلافته، وأراد بالجراضم معاوية
لأنه كان كثير الأكل جداً، ومع هذا ما كان يشبع، وذلك لأن النبي ﷺ أرسل إليه أنس
بن مالك رضي الله عنه يدعوه، وكان يأكل، فتمادى فيه، حتى أرسله النبي عليه السلام
ثاني مرة فتمادى فيه، فسأله عن ذلك فقال: هو في الأكل، فقال عليه السلام: «لا أشبع
الله بطنه»، فمن ذلك اليوم ما تلذذ معاوية بأكل، وكان يأكل ما تأكل العشرة والعشرون
في اليوم ولا يشبع.

و«الجراضم» بضم الجيم: الأكل الواسع البطن، وكذلك الجرضم.
قوله: «بما في الطبل» وهي السلة التي يجعل فيها الطعام. قوله: «جروز» بالجيم
المفتوحة وبالزاي المعجمة في آخره، ومعناه: أكل لما بين يديه. و«اللهازم» جمع
لهزمة، وهي الأشداق.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. وكلمة «ما» زائدة. و«خرجنا» جملة من الفعل
والفاعل وقعت فعل الشرط. و«من دمشق» يتعلق بخرجنا. و«دمشق» لا ينصرف للعلمية
والتأنيث. قوله: «فلا نعد» جواب الشرط. قوله: «لها» أي: لدمشق، يقال: عاد إليه إذا
رجع، وعاد له بعدما كان أعرض عنه. قوله: «أبداً» نصب على الظرف. قوله: «ما دام»

١١٠٥ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٩٣، وأوضح المسالك ٢٠٠/٤، وهو للفرزدق في الأزهية
١٥٠، ومغني اللبيب ٢٤٧/١، وليس في ديوانه، وللفرزدق أو للوليد بن عقبة في شرح التصريح
٣٩٤/٢، وشرح شواهد المغني ٦٣٣/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٧٤/٣.
(١) مغني اللبيب ٢٤٧/١.

كلمة «ما» مصدرية زمانية، و«دام» فعل. و«الجراضم» فاعله، والتقدير: مدة دوام الجراضم فيها، [٤٢٢] أي في دمشق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فلا نعد» فإن «لا» فيه ناهية وجزم بها قوله: «نعد» وهو للمتكلم مع غيره، وهو قليل لأن المتكلم لا ينهي نفسه إلا على سبيل المجاز وتنزيلها منزلة الأجنبي.

(١١٠٦) (ظ)

(.....) ولكن متى يستزفد القوم أرفد

أقول: قائله هو طرفة بن العبد البكري، وصدره:

ولست بحلال التلاع مخافة

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله^(١):

لخولة أطلال بركة شهمد ظلمت بها أبكي وأبكي إلى الغد
إلى أن قال:

فذالت كما ذالت وليدة مجلس تبرى ربها أذبال سخل ممدد
ولست بحلال إلى آخره

وقد ذكرنا منها طرفاً جيداً في شواهد اسم الإشارة^(٢)، وفي شواهد إعراب الفعل عن قريب^(٣).

قوله: «بحلال» فعال بالتشديد، من حل يحل بالضم، إذا نزل. وأنشده أبو حيان في شرحه للتسهيل: «ولست بمخلال التلاع» بكسر الميم، من قولهم: مكان محلال، إذا كان يحل به الناس كثيراً. وضبطه بعضهم: «مجلال التلاع» بالجيم، ثم فسره بقوله: لست ممن يستتر في التلاع مخافة الضيف. و«التلاع» بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف اللام: وهو جمع تلعة. قال أبو عبيدة: التلعة ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها أيضاً، وهو عنده من الأضداد. قال أبو عمرو: التلاع مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية. قوله: «متى يسترفد» أي: متى يطلب الرغد، وهو العطية، وقيل:

١١٠٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٤٩٤، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٢٩، وخزانة الأدب

٩/٦٦، ٦٧، ٤٧١، والكتاب ٣/٧٨، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ٤٣٥، ومغني اللبيب

٢/٦٠٦.

(١) ديوانه ١٩.

(٢) انظر الشاهد الذي تقدم برقم (٩٣) ١/٤١٠.

(٣) انظر الشاهد الذي تقدم برقم (١٠٨٦) ٤/٤٠٢.

المعونة. قوله: «فذاالت» أي: ماست في مشيها وتبخترت، وأصله من جَرَّ الذيل اختيالاً. و«السحل» بالحاء المهملة: ثوب أبيض.

(الإعراب) قوله: «ولست» الواو للعطف، [٤٢٣] والتاء اسم ليس، وخبره هو قوله: «بحلال التلاع» والباء فيه زائدة. قوله: «مخافة» نصب على التعليل، أي: لأجل مخافة الضيف، أو مخافة الإعطاء. و«المخافة» مصدر ميمي بمعنى الخوف. قوله: «ولكن» استدراك. وقوله: «متى» شرطية. وقوله: «يسترفد القوم» جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط. وقوله: «أرقد» جواب الشرط.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «متى» حيث جزم الفعلين وهما قوله: «يسترفد» وقوله: «أرقد» لأنها ههنا جازمة، وهي ظرف زمان لتعميم الأزمنة، ولا تفارق الظرفية، وقد تكون شرطية كما في البيت المذكور، واستفهاماً نحو قول الشاعر^(١): [الوافر]

متى كان الخيامُ بذى طُلُوحٍ

وإذا كانت استفهاماً وقعت خبراً، نحو: «متى القتال»، ووليها الماضي نحو:

متى كان الخيامُ.....

والمستقبل نحو: «متى يقوم».

ولا تجيء بعدها «ما»، وإذا كانت شرطاً جاز أن تجيء بعدها «ما»، نحو: متى ما يقيم أقم.

وقال الكوفيون: وتجيء «متى» بمعنى وسط أيضاً، وزعموا أن ذلك لغة هذيل، يقولون: «جعلته في متى كيس» أي: في وسطه، وزعموا أيضاً أنها تكون حرف جر بمعنى «من» كما في قوله^(٢): [الطويل]

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ متى لُجَجِ خُضِرَ لَهُنَّ نَيْيَجُ

(١١٠٧) (ظع)

(أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُنْزِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا)

(١) عجز البيت:

مُقَيَّتِ الْغَيْثِ أَيْتَهَا الْخِيَامُ

وهو لجرير في ديوانه ٢٧٨، وتقدم تخريجه في شواهد الكلام ٣٨/١، في نهاية الحديث عن الشاهد الثالث.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٩/١، وتقدم مع تخريجه برقم (٥٥٢) ٢٤٩/٣، كما تقدم برقم (٥٧٣) ٣٢٨/٣، وتقدم مع الشاهد (٥٠٨) ١٧٣/٣.

١١٠٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٩٤، وشرح ابن عقيل ٣٦٦/٢، وشرح الأشموني ٥٧٩/٣، وشرح شذور الذهب ٤٣٦، وشرح التصريح ٣٩٩/٢ (ولم أُنْبِهْ حين تحقيقه إلى أنه بيت شعر).

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من البسيط.

و«الحذر» بفتح الحاء وكسر الذال: صفة مشبهة من الحذر، بفتحيتين.

(الإعراب) قوله: «أيان» يستفهم به عن زمان مستقبل، كقوله تعالى: ﴿أَيَّانَ يَبْعَثُونَ﴾ [النحل: ٢١] ولكنها ههنا جازمة، فلذلك جزمت «نؤمنك» وهي جملة من الفعل [٤٢٣] والفاعل والمفعول. قوله: «تأمن» أيضاً مجزوم لأنه جواب، وهي أيضاً جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «غيرنا» كلام إضافي مفعول تأمن. قوله: «وإذا» ظرف يتضمن معنى الشرط. و«لم تدرك» جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط. و«الأمّن» بالنصب مفعول لم تدرك. وقوله: «متاً» جار ومجرور في محل النصب على الحال من الأمّن. قوله: «لم تزل حذراً» جواب الشرط، والضمير المستتر في «لم تزل» اسمه. و«حذراً» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أيان» حيث جاءت جازمة ههنا، فجزمت قوله: «نؤمنك». قال أبو حيان: وزعم بعض شيوخنا أن الجزم بأيان غير محفوظ، قال: لكن القياس يقتضي جواز ذلك، لأن معنى «أيان» و«متى» واحد، وما زعمه ليس بصحيح بدليل هذا البيت.

(١١٠٨) (ظع)

(صَعْدَةٌ نَابِئَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلُهَا تَمِيلُ)

أقول: قائله هو الحُسام بن ضِرار الكلبي، كذا قاله الجوهري. ويقال: قائله هو كعب بن جَعِيل يصف امرأة شبه قداماً بالقناة، وقبله:

فإذا قسامت إلى جاراتها لاحت الساق بخلخال زجل

وهما من الرمل.

قوله: «صعدة» بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات: وهي قناة مستوية لا تُنبِت إلا كذلك، فلا تحتاج إلى تثقيف. قوله: «في حائر» بالحاء المهملة وبعد الألف ياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره راء: وهو مجتمع الماء، ويجمع على حيران وحوران.

(الإعراب) قوله: «صعدة» خبر مبتدأ محذوف، أي: هي صعدة، شبهها بالصعدة،

١١٠٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٩٥، وشرح ابن عقيل ٣٦٧/٢، وهو لكعب بن جعيل في خزانة الأدب ٤٧/٣، والدرر ١٨٥/٢، وشرح أبيات سيبويه ١٩٦/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٦١٨، وخزانة الأدب ٣٨/٩، ٣٩، ٤٣، وشرح الأشموني ٥٨٠/٣، وشرح المفصل ١٠/٩، الكتاب ١١٣/٣، وجمع الهوامع ٥٩/٢، وسيعاد برقم (١٢٤٧) ٥٧١/٤.

وهي القناة المستوية كما ذكرنا، ثم حذف أداة التشبيه للمبالغة، كما تقول: زيد أسد، للمبالغة. قوله: «نابئة» بالرفع صفة [٤٢٥] لصعدة. و«في حائر» يتعلق بنابئة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أينما الريح تميلها» حيث جزم بأيّنا، فإن «أين» أيضاً من أدوات الشرط، وقد جزم بها الفعلان جميعاً في قوله: «تميلها تمل». (وفيه استشهاد آخر) وهو تقدم الاسم على فعل الشرط، وهو قوله: «الريح» على قوله: «تميلها» وذلك للضرورة.

والحاصل أن «إن» التي للشرط يتقدم الاسم معها في الكلام، وأما غيرها من الأدوات فلا يتقدم الاسم إلا اضطراراً.

(١١٠٩) (ظع)

(وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر أتيا)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «ما تأت» من الإتيان، وكذلك قوله: «أتيا» من الإتيان. ووقع في بعض النسخ «آبيا» من الإباء، وهو الامتناع، وهذا غير صحيح، لأنه ينعكس المعنى، فإذا قرئ «آبيا» من الإباء ينبغي أن يقرأ قوله: «إذ ما تأت»: إذ ما تأب، بالإباء الموحدة من الإباء أيضاً، ليستقيم المعنى، لأنك إذا أبيت أمراً يعني امتنعت منه، ثم أمرت غيرك به فإنه لا يمثل، بل ياباه كما أبيته.

فالحاصل أنه يجب أن يكون في الموضعين مادة الإتيان، أو مادة الإباء، وقد أنشد هذا أبو حيان في شرحه على هذا الوجه وهو:

(وإنك إذ ما تأب ما أنت أمر به لا تسجد من أنت تأمر فاعلا)

قوله: «تلف» من ألفى إذا وجد.

(الإعراب) قوله: «وإنك» الواو للعطف إن تقدمه شيء، والكاف اسم إن، والجملة التي بعدها خبرها. قوله: «إذ ما» للشرط. وقوله: «تأت» جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط. وقوله: «ما أنت أمر به» في محل نصب على أنه مفعول [٤٢٦] تأت. و«ما» موصولة. و«أنت» مبتدأ. و«أمر به» خبره، والجملة صلة للموصول. وقوله: «تلف» مجزوم لأنه جواب الشرط. قوله: «من إياه» مفعول تلف. وقوله: «إياه» مفعول لقوله تأمر، والجملة صلة الموصول، أعني من. وقوله: «أتيا» حال من «من».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إذا ما» حيث جزم الفعلين وهما قوله: «تأت» وقوله: «تلف» لأنها للشرط، كما ذكرنا.

(١١١٠) (ظع)

(حَيْثُ مَا تَسْتَقِمُّ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحاً فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الخفيف.
قوله: «نجاحاً» أي: فوزاً ونجاة. قوله: «في غابر الأزمان» أي في باقي الأزمان، من غير إذا بقي، وغير إذا مضى أيضاً، وهو من الأضداد، ومادته غين معجمة وباء موحدة وراء.

(الإعراب) قوله: «حيثما» للشرط. و«تستقم» جملة من الفعل والفاعل مجزوم لأنه فعل الشرط. قوله: «يقدر» مجزوم أيضاً لأنه جزاء الشرط، وهو فعل، وفاعله قوله: «اللّه». وقوله: «نجاحاً» مفعوله. قوله: «في غابر الأزمان» يتعلق بقوله: «نجاحاً». (الاستشهاد فيه) في قوله: «حيثما» حيث جزم الفعلين وهما قوله: «تستقم» وقوله: «يقدر» لأنه للشرط كأن وأمثالها.

(١١١١) (ظع)

(خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ)

أقول: هو من الطويل.
قوله: «لا يحاول» من حاولت الشيء أي: أردته، والمعنى: لا يريد شيئاً غير ما يرضيكما.

(الإعراب) قوله: «خليلي» منادى مضاف قد حذف منه حرف النداء، تقديره: يا خليلي، [٤٢٧]. وأصله: يا خليلان لي، فلما أضيف خليلان إلى ياء المتكلم سقطت النون، ثم انقلبت الألف ياء علامة للنصب، وأدغمت الياء في الياء فصار خليلي. قوله: «أنى» شرطية. قوله: «تأتيناني» مجزوم لأنه فعل الشرط. وقوله: «تأتيا» أيضاً مجزوم لأنه جواب الشرط، وهي جملة من الفعل والفاعل. قوله: «أخا» مفعول «تأتيا». قوله: «غير» منصوب بقوله: «لا يحاول» ومضاف إلى قوله: «ما يرضيكما»، والجملة في محل

١١١٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٤٩٥، وشرح ابن عقيل ٣٦٨/٢، وتذكرة النحاة ٧٣٦، وخزانة الأدب ٢٠/٧، وشرح الأشعموني ٥١٠/٣، وشرح شذور الذهب ٤٣٧، وشرح النصريح ٣٩٩/٢، وشرح شواهد المغني ٣٩١/١، وشرح قطر الندى ٨٩، ومغني اللبيب ١٣٣/١.
١١١١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٤٩٥، وشرح ابن عقيل ٣٦٩/٢، وشرح الأشعموني ٥٨٠/٣، وشرح شذور الذهب ٤٣٧.

النصب لأنها صفة لقوله: «أخاً»، وكلمة «ما» موصولة. و«يرضيكما» جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلتها، والعائد محذوف تقديره: «ما يرضيكما به»، ويجوز أن تكون مصدرية والتقدير: غير رضاكما، يعني: لا يحاول شيئاً غير رضاكما، أي: غير مرضي لكما، فافهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أنى» حيث جزم الفعلين وهما قوله: «تأتاني» وقوله: «تأتيا»، وذلك لأنه للشرط ههنا.

وتكون «أنى» أيضاً استفهامية بمعنى «متى». وتكون أيضاً بمعنى «أين». وتكون أيضاً بمعنى «كيف». ذكره الأعلام في المختار، وقال في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ يُخْبِرُ هَذِهِ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، معناه: كيف يحيى. وقيل ذلك أيضاً في قوله تعالى: ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، وقال الضحاك: معناه متى شئتم.

(١١١٢) (ظع)

(مَنْ يَكْدُنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ) كَالشَّجَا بَيْنَ خَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ
أقول: قائله هو أبو زيد، كذا قاله أبو زيد. وهو من الخفيف.

قوله: «من يكدني» من كاده يكيده كيداً ومكيدةً، والكيد المكر، وربما سمي الحرب كيداً. قوله: «بسيء» من السوء، وأصله من ساء ويسوء سوءاً، بالفتح نقيض سره. قوله: «كنت» بفتح التاء، لأنه يمدح [٤٢٨] بذلك شخصاً. قوله: «كالشجا» بفتح الشين المعجمة والجيم: وهو ما ينشأ في الحلق من عظم أو غيره. قوله: «والوريد» بفتح الواو كسر الراء: وهو عرق غليظ في العنق. قال الجوهري: حبل الوريد عرق تزعم العرب أنه من الوتين، وهما وريدان مكتنفا صفحتي العنق مما يلي مقدمه غليظان. (الإعراب) قوله: «من» شرطية. و«يكدني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول فعل الشرط. قوله: «بسيء» يتعلق بيكدني. قوله: «كنت منه» جواب الشرط، والتاء اسم كان. وقوله: «كالشجا» خبره والكاف للتشبيه. و«بين» نصب على الظرف مضاف إلى حلقه. و«الوريد» عطف على حلقه، أي: بين حلقه وبين الوريد.

(الاستشهاد فيه) على كون فعل الشرط مضارعاً وهو قوله: «يكدني» وجواب الشرط ماضياً وهو قوله: «كنت منه». والنحويون يستضعفون ذلك، حتى يراه بعضهم

مخصوصاً بالضرورة. قال ابن مالك: والصحيح الحكم بجوازه لثبوته في كلام أفصح الفصحاء، قال رحمه الله: «من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»^(١).

(١١١٣) (ظ)

(إِنْ تَضْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابًا)
أقول: أنشده ابن جني وغيره، ولم ينسبه أحد إلى قائله. وهو من البسيط.
قوله: «إِنْ تَضْرِمُونَا» من الضرم وهو القطع. و«الْأَعْدَاءُ» جمع عدو. و«الْإِرْهَابُ» بكسر الهمزة مصدر أرب، يقال: أربته واسترهبه إذا أخافه.
(الإعراب) قوله: «إِنْ» للشرط. و«تَضْرِمُونَا» فعل الشرط، فلذلك جزم. وقوله: «وَصَلْنَاكُمْ» جواب الشرط، وكذا قوله: [٤٢٩] «وَإِنْ تَصِلُوا» شرط وفعل الشرط. وقوله: «مَلَأْتُمْ» جواب الشرط. قوله: «أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ» كلام إضافي مفعول لقوله ملأتم. وقوله: «إِرْهَابًا» مفعول ثان.

(والاستشهاد فيه) في موضعين؛

الأول: في قوله: «إِنْ تَضْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ» حيث وقع الشرط مضارعاً، والجواب ماضياً.
والثاني: في قوله: «وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمْ» كذلك وقع الشرط مضارعاً، والجواب ماضياً.

(١١١٤) (ظقهع)

(وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ)
أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى. وهو من قصيدة من البسيط يمدح بها هريم بن سنان، وأولها هو قوله^(٢):

(١) أخرجه البخاري في الإيمان برقم ٣٥، وأعاده في الصوم برقم ١٨٠٢، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين برقم ٧٦٠، وهو من شواهد الدرر ١٨٢/٢، وشرح ابن عقيل ٣٧٢/٢، وشرح التصريح ٤٠١/٢، وشرح ابن الناظم ٤٩٧.

١١١٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٩٧، والدرر ١٨٢/٢، وشرح الأشموني ٥٨٥/٣، وجمع الهوامع ٥٩/٢.

١١١٤- البيت لزهير في شرح ابن الناظم ٤٩٧، وبلا نسبة في شرح المرادي ٢٤٦/٤، وأوضح المسالك ٢٠٧/٤، وشرح ابن عقيل ٣٧٣/٢، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٢٠، والإنصاف ٦٢٥/٢، وخزانة الأدب ٤٨/٩، ٧٠، والدرر ١٨٢/٢، وشرح أبيات ميبويه ٨٥/٢، وشرح شذور الذهب ٣٤٩، وشرح شواهد المغني ٨٣٨/٢، وشرح المفصل ١٥٧/٨، والكتاب ٦٦/٣، ومغني اللبيب ٢/٤٢٢، والمقتضب ٧٠/٢، والكامل ١٧٤.

(٢) ديوانه ١١٦.

قَفْ بِالذَّيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفِهَا الْقِدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّيسَمُ
لَا الدَّارُ غَيْرَهَا بُغْدُ الْأَنَيسِ وَلَا بِالذَّارِ لَوْ كَلِمَتِ ذَا حَاجَةٍ صَمَمُ
إِلَى أَنْ قَالَ:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْواً وَيُظْلِمُ أَخِيَاناً فَيَنْظِلُمُ
وإن أتاه إلى آخره.....

قوله: «خليل» أي: فقير. قوله: «يوم مسألة»، ويروى: «يوم مسغبة» أي: مجاعة. قوله: «ولا حرم» بفتح الحاء وكسر الراء وفتحها، ورواية الأصمعي بالكسر. وقال أبو عمرو: حرم من الحرام، أي: ليس بحرام.

(الإعراب) قوله: «وإن» الواو للعطف، وإن للشرط. وقوله: «أتاه» جملة من الفعل والمفعول، وهو الضمير المنصوب الذي يرجع إلى هرم بن سنان. و«خليل» فاعله، والجملة فعل الشرط. وقوله: «يقول» جواب الشرط. قوله: «لا غائب» لا: بمعنى ليس، وغائب: اسمها. وقوله: «مالي» خبرها. قوله: «ولا حرم» عطف على اسم ليس.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يقول» فإنه مضارع وقع جزاء الشرط، وهو مرفوع غير مجزوم. وقد علم أن الشرط إذا كان ماضياً والجزاء مضارعاً يجوز فيه الرفع [٤٣٠].

(١١١٥) (ظقع)

(بَا أَقْرَعَ بَنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ)
أقول: قائله هو جرير بن عبد الله البجلي. وقال الصغاني: قائله عمرو بن خثارم البجلي، وهو من الرجز المسدس، وأصله هكذا^(١):

يَا أَقْرَعَ بَنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إني أَخُوكَ فَانْظُرْ مَا تَضْعُ
إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تَصْرَعُ إني أَنَا الدَّاعِي نَزَارَ فَاسْمَعُوا

١١١٥- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٤٩٨، وشرح المرادي ٤/٢٤٧، وشرح ابن عقيل ٢/٣٧٤، وهو لجرير بن عبد الله البجلي في شرح أبيات سيبويه ١٢١/٢، والكتاب ٣/٦٧، وله أو لعمرو بن خثارم البجلي في خزنة الأدب ٨/٢٠، ٢٣، ٢٨، وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٧، ولعمر بن خثارم في الدرر ١/١٢١، وشرح أبيات المغني ٧/١٨٠، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٦٢٣، ورصف المباني ١٠٤، وشرح الأشموني ٣/٥٨٦، وشرح التصريح ٢/٤٠٣، وشرح المفصل ٨/١٥٨، وعمدة الحفاظ (صرع)، والكامل ١٧٥، ومغني اللبيب ٢/٥٥٣، والمقتضب ٢/٧٢، وشمع الهوامع ٧٢/١.

(١) شرح أبيات المغني ٧/١٨٠-١٨١.

في باذخ من عزّ مجد يفرع به يضُرّ قادر وينفع
وأذفع الضيم عندنا وأمنع عزّ ألد شامخ لا يُفمع
تتبعه الناس ولا يستتبِع هل هو إلا ذنب وأكرع
وزممع مؤشِب مجمع

وقال ابن الأعرابي: كان جرير بن عبد الله البجلي يُنافر هو وخالد بن أرقط الكلبى إلى الأقرع بن حابس، وكان عالم العرب في زمانه، والمنافرة المحاكمة، مأخوذة من النفر، لأن العرب كانوا إذا تنازع الرجلان منهم وادّعى كل واحد منهم أنه أعز من صاحبه تحاكما إلى العلامة، فمن فضل منهما قدم نفره عليه، أي: فضل نفره على نفره، فقال الأقرع: ما عندك يا خالد؟ فقال: ننزل البراح، ونطعن بالرماح، ونحن فتيان الصباح. فقال: ما عندك يا جرير؟ فقال: نحن أهل الدهن الأصفر، والأحمر المعتصر، نخيف ولا نخاف، ونطعم ولا نستطعم، ونحن حي الفلاح، نطعم ما هبت الرياح، نطعم الشهر، ونصوم الدهر، ونحن ملوك القسر. فقال الأقرع: والللات والعزى لو نافرت قيصر ملك الروم، وكسرى عظيم الفرس، والنعمان ملك [٤٣١] العرب لنفرت عليهم. فقال عمرو بن خثارم البجلي هذه الأرجوزة في تلك المنافرة، ومن جملة ما وقع من المنافرة على اختلاف الروايات أن بجيلة قالت: ونحن إخوة نزار.

(الإعراب) قوله: «يا أقرع» يا: حرف نداء، وأقرع: منادى مبنى على الفتح لكونه وصف بالابن، والابن بني معه لوقوعه بين العلمين. قوله: «يا أقرع» منادى مبنى على الضم لأنه مفرد معرفة مثل: يا زيد. قوله: «إنك» الكاف اسم إن. قوله: «إن يصرع» إن للشرط، ويصرع مجزوم به لأنه فعل الشرط. وقوله: «أخوك» مفعول يصرع نائب عن الفاعل. قوله: «تصرع» بالرفع خبر إن، والتقدير: إنك تصرع إن يصرع أخوك، ووقع الشرط حشواً بين إن وخبرها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تصرع» الثاني، حيث رفع وهو ساد مسدّ جواب الشرط، وذلك أن فعل الشرط والجزاء إذا كانا مضارعين يجوز رفع الجزاء في الضرورة، ولكن المشهور أن يجزما معاً. ومن قبيل البيت قراءة طلحة بن سليمان: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ» [النساء: ٧٨]، بضم الكافين، حكاهما ابن جني في المحتسب^(١)، وقال لعمرى هو ضعيف في العربية ويابه الشعر والضرورة، إلا أنه ليس بمردود، لأنه قد جاء عنهم ومع ذلك أنه على حذف الفاء كأنه قال: فيدرككم الموت.

(١) المحتسب ١/١٩٣، والرسم المصحفي (يدرككم) بالجزم، وهذه القراءة من شواهد شرح ابن الناظم ٤٩٨، وأوضح المسالك ٤/٢٠٩، ومغني اللبيب ٢/١٢٧، وشرح التصريح ٢/٤٠٣، والدرر ٢/١٩٠.

(١١١٦) (ظه)

(فقلتُ تحمّل فوق طوقك إنها
أقول: قائله هو أبو ذؤيب الهذلي. وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو
قوله^(١):

- ١- ما حمّل البختي عام غياره عليه الوُسوق بُرّها وشعيرها [٤٣٢]
 - ٢- أتى قرية كانت كثيراً طعامها كرفغ التراب كل شيء يميزها
 - ٣- فقلت تحمّل إلى آخره.....
 - ٤- بأكثر مما كنت حملت خالداً بعض أمارات الرجال غرورها
 - ٥- ولو أنني حملتها البزل ما مشت بها البزل حتى تثلثب صدورها
- ١- قوله: «عام غياره» أي: عام ميرته، يقال: غارهم يغيرهم إذا مارهم. قوله: «الوسوق» جمع وسق، وهو حمل البعير.
- ٢- قوله: «أتى قرية» أي: أتى هذا البختي قرية كثيرة الطعام. قوله: «كرفغ التراب» بفتح الراء وسكون الفاء وبالغين المعجمة، وأراد به الكثرة، وأصل الرفع اللين والسهولة.
- ٣- قوله: «فقلت تحمّل» ويروى: «فقليل تحمّل» أي: فقلت للبختي تحمّل فوق طوقك، أي: طاقتك. قوله: «إنها» أي: القرية مطبوعة، أي: مملوءة من الطعام. قوله: «لا يضيرها» أي: لا يضرها.
- ٤- قوله: «خالداً» أراد به خالد بن زهير، وكان أبو ذؤيب خلفه على أم عمرو، وكان قد أخذها من أبي عويمر بن مالك، فكان أبو عويمر قبل ذلك يرسل إليها أبا ذؤيب، فكان أبو ذؤيب يرسل إليها خالداً، فلما كبر أبو ذؤيب أخذها خالد، فقال أبو ذؤيب: «ما حمل البختي» إلى آخر القصيدة.
- (الإعراب) قوله: «فقلت» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «تحمل» مقول القول، وهو خطاب للبختي المذكور في أول القصيدة. قوله: «فوق» نصب على الظرف. قوله: «إنها» أي: لأنها، أي: لأن القرية، وقد ذكرت في البيت الذي قبله، والضمير اسم إن.

١١١٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٩٨، وشرح المرادي ٢٥١/٤، وأوضح المسالك ٢٠٨/٤، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في خزائن الأدب ٥٢/٩، ٥٧، ٧١، وشرح أبيات سيويه ١٩٣/٢، وشرح أشعار الهذليين ٣٠٨/١، وشرح التصريح ٤٠٢/٢، والكتاب ٧٠/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٨٦/٣، وشرح المفصل ١٥٨/٨، والمقتضب ٧٢/٢.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٨/١.

وقوله: «مطبوعة» خبرها. قوله: «من» شرطية. و«يأتها» جملة وقعت فعل الشرط.
وقوله: «لا يضيرها» [٤٣٣] جملة وقعت جواب الشرط.
(الاستشهاد فيه) حيث جاء مرفوعاً وهو جواب الشرط، وقد ذكرنا تحقيقه في
البيت السابق.

(١١١٧) (ظقه)

(مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مَثَلَانِ)
أقول: قائله هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنهما. وهو
من البسيط. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «من» شرطية. و«يفعل» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير
المستتر فيه الراجع إلى «من» وقعت فعل الشرط. و«الحسنات» مفعول بفعل. وقوله:
«اللَّهُ» مبتدأ. و«يشكرها» خبره، والجملة جواب الشرط. قوله: «والشر» مبتدأ والباء في
«بالشر» للمقابلة كما في قولك: كافأت إحسانه بضعفه. وقوله: «عند الله» نصب على
الظرف. وقوله: «مثلاً» خبر المبتدأ.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «اللَّهُ يشكرها» فإن هذه جملة وقعت جواباً للشرط، وقد
حذف فيها الفاء، وأصلها: فالله يشكرها، وذلك للضرورة. وعن المبرد أنه منع ذلك،
حتى في الشعر، وزعم أن الرواية^(١):

من يفعل الخير فالرحمن يشكره

وعن الأخفش أن ذلك واقع في الشر الفصيح^(٢)، وأن منه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ
خَيْرًا آلَوْصِيَّةً لِلَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]. وقال ابن مالك: يجوز في النثر نادراً، ومنه
حديث اللقطة: «فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها»^(٣).

١١١٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٩٩، وشرح المرادي ٤/٢٥١، وأوضح المسالك ٤/٢١٠،
وهو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٢/٣٦٥، وشرح التصريح ٢/٤٠٦، ونوادر أبي زيد
٣١، والمقتضب ٢/٧٢، ومغني اللبيب ٢/٥٦، ولكعب بن مالك في ديوانه ٢٨٨، وشرح أبيات
سيويه ٢/١٠٩، وله أو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٩/٤٩، ٥٢، وشرح شواهد المغني
١/١٧٨، ولحسان بن ثابت في الدرر ٢/١٨٧، والكتاب ٣/٦٥، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في
الأشباه والنظائر ٧/١١٤، والخصائص ٢/٢٨١، وسر صناعة الإعراب ١/٢٦٤، ٢٦٥، وشرح
شواهد المغني ١/٢٨٦، وشرح المفصل ٩/٢، ٣، والكتاب ٣/١١٤، والمحتسب ١/١٩٣،
والمقرب ١/٢٧٦، والمنصف ٣/١١٨، ومع الهوامع ٢/٦٠.

(١) المقتضب ٢/٧٣، وفيه: (لا اختلاف بين النحويين في أنه على إرادة الفاء، لأن التقديم فيه لا
يصلح)، وفي الارتشاف ٢/٥٥٤: (في محفوطي قديما أن المبرد منع من حذف الفاء في الضرورة).

(٢) الارتشاف ٢/٥٥٤، وشرح المرادي ٤/٢٥٢.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب اللقطة برقم ٢٢٩٤.

(١١١٨) (ظه)

(وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْفَيِّ وَالْهَوَى سَيَلْفَى عَلَى طُولِ السُّلَامَةِ نَادِمًا)
أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.
قوله: «للغي» وهو الضلال. قوله: «والهوى» ويروى: والصبأ. قوله: «سيلفى» [٤٣٤] بالفاء أي: سيوجد.
(الإعراب) قوله: «وَمَنْ» الواو للعطف إن تقدّمه شيء، و«مَنْ» شرطية. وقوله: «لم يزل ينقاد» فعل الشرط، ويروى: «لا يزل ينقاد» والضمير المستتر في «لم يزل» اسمه، و«ينقاد» جملة خبره. و«للغي» جار ومجرور يتعلّق بينقاد. و«الهوى» عطف عليه. قوله: «سيلفى» جواب الشرط والضمير المستتر فيه مفعول ناب عن الفاعل. وقوله: «نادما» مفعول ثانٍ، والأظهر أن يكون حالاً.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «سيلفى» فإنها جملة وقعت جزاء الشرط، وقد حذف منها الفاء، والتقدير: فسيلفى، فحذفها للضرورة.

(١١١٩) (ظع)

(فَإِنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَيْبَعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ)
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنْبٍ عَيشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ)
أقول: قائله هو النابغة الذبياني. وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل.

و«أبو قابوس» كنية النعمان بن الحارث.

و«الذنب» بكسر الهمزة: عقب كل شيء. قوله: «أجب الظهر» أي: مقطوع السنام، كأن سنامه قد جُبَّ أي: قُطِع من أصله.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: و«نأخذ» فإنه يجوز فيه الرفع والنصب والجزم، أما الرفع فعلى الاستئناف، ويكون التقدير: ونحن نأخذ. وأما النصب فتقدير: «أن». وأما الجزم فبالعطف على الجزاء، وهو قوله: «يهلك»، فافهم.

١١١٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٩٩، وأوضح المسالك ٢١١/٤، وشرح الأشموني ٥٨٨/٣، وشرح التصريح ٤٠٧/٢.

١١١٩- البيتان بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٠٠، وشرح ابن عقيل ٣٧٧/٢، وهما للنابغة الذبياني في ديوانه ١٠٦، وتقدم تخريج البيت الأول برقم (٧٤٠) ٥٧٩/٣.

(١١٢٠) (ظهم)

(وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.

قوله: «نؤوه» من آواه يُؤويه إيواء إذا أنزله به. قوله: «هضما» [٤٣٥] أي: ظلما، من قولهم: رجل هضم ومُهتضم. ويروى «ولا ضيما» وهو بمعناه.

(الإعراب) قوله: «ومن» الواو للعطف إن تقدمه شيء. و«من» للشرط. و«يقترِب» جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط. قوله: «منا» جار ومجرور يتعلق به. وقوله: «ويخضع» بالنصب بإضمار أن. قوله: «نؤوه» جواب الشرط. قوله: «ولا يخش» جملة من الفعل والفاعل دخلت عليها «لا» النافية. و«ظلما» مفعوله. قوله: «ما أقام» أي: مدة إقامته، وكلمة «ما» مصدرية زمانية. قوله: «ولا هضما» عطف على قوله «ظلما».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ويخضع» حيث جاء بالنصب بتقدير «أن»، والعطف على الشرط قبل الجواب بالفاء أو الواو يجوز فيه الوجهان، الجزم عطفاً على الشرط، والنصب بإضمار «أن»، وههنا تعين النصب للوزن، فافهم.

(١١٢١) (ظقهح)

(فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِكَفٍّ وَلَا يَغْلُ مَفْرَقُكَ الْحُسَامُ)

أقول: قائله هو الأحوص محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري. وهو من قصيدة ميمية قد ذكرنا أكثرها في شواهد الكلام في أول الكتاب^(١).

قوله: «فطلقها» خطاب لمطر في قوله:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا وليس عليك يا مَطَرُ السَّلامُ

والضمير المنصوب فيه يرجع إلى امرأة مطر، وكانت جميلة، وكان مطر دميم

١١٢٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٠١، وأوضح المسالك ٢١٤/٤، وشرح ابن عقيل ٣٧٩/٢، وشرح الأشموني ٥٩١/٣، وشرح التصريح ٤٠٩/٢، وشرح شواهد المغني ٤٠١/٢، وشرح شذور الذهب ٤٥٤، وشرح عمدة الحفاظ ٣٦١، ومغني اللبيب ٥٦٦/٢.

١١٢١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٠١، وشرح المرادي ٢٥٦/٤، وأوضح المسالك ٢١٥/٤، وشرح ابن عقيل ٣٨٠/٢، وهو للأحوص في ديوانه ٢٣٧، والأغاني ٢٩٣/١٥، وخزانة الأدب ٢/١٥١، والدرر ١٩١/٢، وشرح التصريح ٤١٠/٢، وشرح شواهد المغني ٧٦٧/٢، ٩٣٦، وبلا نسبة في الارتشاف ٥٦١/٢، والإنصاف ٧٢/١، ورصف المباني ١٠٦، وشرح الأشموني ٥٩١/٣، وشرح التسهيل ٨٠/٤، وشرح شذور الذهب ٣٤٣، وشرح عمدة الحفاظ ٣٦٩، ومغني اللبيب ٢/٦٤٧، والمقرب ٢٧٦/١، وجمع الهوامع ٦٢/٢.

(١) انظر القصيدة مع الشاهد رقم (٩) ١٠٩/١.

الخلق^(١)، فلهذا قال: «فلست لها بكف» أي: بمعادل لها ومناسب لزوجيتها. قوله: «والا» يعني: وإن لم تطلقها. «يعل» أي: يفوق على «مفرقك» أي: رأسك الحسام، أي: السيف.

(الإعراب) قوله: «فطلقها» الفاء للعطف على ما قبله. و«طلقها» جملة من [٤٣٦] الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «فلست» الفاء للتعليل، والضمير المتصل اسم ليس. وقوله: «بكف» خبره، والباء زائدة. قوله: و«إلا» أصله: «وإن لم»، وليست هي إلا الاستثنائية، فالشرط فيه محذوف تقديره: وإن لم تطلقها. قوله: «يعل» جواب الشرط. وقوله: «مفرقك» كلام إضافي مفعول يعل. وقوله: «الحسام» بالرفع فاعل يعل. (الاستشهاد فيه) في قوله: «والا يعل» حيث حذف منه فعل الشرط، إذ التقدير: وإن لم تطلقها، كما قد ذكرناه.

(١١٢٢) (ظق)

(متى تؤخذوا قسراً بظنة عامر ولا ينج إلا في الصفاد يزيد) أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل. قوله: «قسراً» بفتح القاف وسكون السين المهملة: أي: قهراً وغضباً. قوله: «بظنة» بكسر الظاء أي بتهمة عامر. قوله: «في الصفاد» بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء: وهو ما يؤثّق به الأسير من قد وقيد وعُل. (الإعراب) قوله: «متى» للشرط. وقوله: «تؤخذوا» جواب الشرط، وفعل الشرط محذوف، كما تذكره عن قريب. قوله: «قسراً» نصب على التمييز. قوله: «بظنة عامر» كلام إضافي يتعلق بقوله: تؤخذوا. قوله: «ولا ينج إلا في الصفاد يزيد» التقدير: ولا ينج يزيد إلا وهو في الصفاد، أراد الشاعر تحذير هؤلاء القوم الذين عامر كبيرهم، حيث يقول: متى أخذتم لا ينج أحد منكم غير يزيد، فإنه أيضاً يقيد في الصفاد. (الاستشهاد فيه) في قوله: «متى تؤخذوا» حيث حذف فيه فعل الشرط، إذ أصله: متى تُؤقفوا تؤخذوا.

(١١٢٣) (ظق)

(قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيراً مُغدماً قالت وإن) [٤٣٧]

(١) الأغاني ٢٩٤/١٥.

١١٢٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٥٠١، وشرح المرادي ٢٥٧/٤، والدرر ١٩٣/٢، وشرح التصريح ٤١٠/٢، ومع الهوامع ٦٣/٢.

١١٢٣- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النازم ٥٠٢، وشرح المرادي ٢٥٩/٤، وهو لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٦، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٨) ١٠٤/١.

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام في أول الكتاب.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «قالت وإن» حيث حذف فيه الشرط والجزاء جميعاً، لأن التقدير: وإن كان فقيراً قَبِلْتُهُ. وقدره أبو حيان: وإن كان كما تصبفنه تزوجته. ونص ابن مالك^(١) على أن حذف الشرط والجزاء بعد «إن» مختص بالضرورة، وتبع في ذلك ابن عصفور، فإنه ذكر أنه إذا لم يكن بتعويض فلا يجيء إلا في الشعر، ولم ينص غيرهما على أن ذلك ضرورة، بل قالوا: ويجوز حذف فعل الشرط والجزاء إذا فهم المعنى.

(١١٢٤) (ظقهع)

(لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَشْفِلُ)

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس. وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله^(٢):

وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرُّجُلُ
إلى أن قال:

لئن قتلتم عميداً لم يكن صدداً لثقتلن مثله فيكم فيمتثل
لئن منيت إلى آخره.....

وهي من البسيط، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد حروف الجر.

(الاستشهاد فيه) أنه اجتمع فيه الشرط والقسم، أما الشرط فقوله: «لئن»، وأما القسم فإنه يدل عليه اللام لأنها موطنة لقسم محذوف تقديره: والله لئن، وكل منهما يستدعي جواباً، وقد ترجح الشرط على القسم ههنا، حيث قال: «لا تلفنا» بالجزم، وعلامة الجزم سقوط الياء، لأن أصله: لا تلفينا، وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه، ولو كان «لا تلفنا» هو جواب القسم لقال: «لا تلفينا» بإثبات الياء، لأنه مرفوع. [٤٣٨]

(١) انظر: شرح الكافية الشافية ١٦٠٩ - ١٦١٠.

١١٢٤ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٠٣، وشرح المرادي ٢٦٢/٤، وشرح ابن عقيل ٣٨٣/٢، وليس في أوضح المسالك كما زعم العيني، وتقدم مع تخريج واف برقم (٥٧٦) ٢٨٣/٣.
(٢) تقدم تخريجه مع الشاهد رقم (٤٠٩) ٥٠٤/٢، وهذا البيت والذي يليه أعادهما العيني مع الشاهد رقم (٥٧٦) ٢٨٣/٣.

(١١٢٥). (ظ)

(لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً أضْم في نهار القَيْظِ للشمس بادياً
وأزكَبُ حماراً بين سَرْجٍ وفَرْوَةٍ وأُغْرِ مِنَ الخانامِ صُغْرَى شمالياً)
أقول: قالت هذين البيتين امرأة فصيحة من عقيل. وهما من الطويل.
و«القَيْظُ» بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ظاء معجمة: وهو شدة
الحر. قال الجوهري: القَيْظُ حَمَارَةٌ الصيف. قال في العباب: بتخفيف الميم وتشديد
الراء، وربما خفف في الشعر. قوله: «بادياً» من بدا إذا ظهر، ويروى «ضاحياً» أي:
بارزاً للشمس، ومنه يقال: مكان ضاح إذا كان بارزاً للشمس.
قوله: «من الخاتام» أي: من الخاتم، وفيه أربع لغات: خاتم بفتح التاء، وخاتم
بكسرهما، وخاتام وخيتام.

(الإعراب) قوله: «لئن» اللام فيه اللام الموطئة للقسم عند الكوفيين، وعند
البصريين زائدة، على ما يأتي الآن بيانه. و«إن» للشرط. وقوله: «كان ما حدثته» فعل
الشرط، و«ما حدثته» اسم كان، وخبره قوله: «صادقاً»، و«ما» موصولة، و«حدثته»
صلتها، وهو على صيغة المجهول من التحديث، والضمير المستتر فيه مفعول ناب عن
الفاعل، والهاء مفعول ثانٍ يرجع إلى «ما». وقوله: «اليوم» نصب على الظرف. قوله:
«أضْم» بالجزم جواب الشرط. وقوله: «في نهار القَيْظِ» يتعلق بأضْم. قوله: «بادياً» حال
من الضمير الذي في أضْم.

قوله: «وأركب» بالجزم أيضاً عطف على قوله: أضْم. و«حماراً» مفعول. و«بين»
نصب على الظرف. و«سرج» مجرور بالإضافة. و«فروة» عطف عليه. قوله: «وأغْرِ»
بالجزم أيضاً عطف على قوله وأركب. قوله: «من الخاتام» يتعلق به. [٤٣٩] قوله:
«صغرى» مفعول «أغْرِ»، وهو مضاف إلى شمالياً، وأصله صغرى شمالي، فحركات الياء
بالفتحة وأشبع بالالف للوزن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أضْم» فإنه جواب الشرط، وقد اكتفى به عن جواب
القسم المقدر، لأن التقدير ههنا: والله لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً أضْم، لأن اللام
هي الموطئة التي يقدر قبلها القسم، وهذا مذهب بعض الكوفيين منهم الفراء^(١)، وأما

١١٢٥ - البيتان بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٠٣، والبيت الأول في أوضح المسالك ٢١٩/٤، وهما
لامرأة من عقيل في خزانة الأدب ٣٢٨/١١، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٦، والدرر ١٢٢/٢، ١٢٣، وبلا
نسبة في لسان العرب ١٦٤/١٢ (ختم)، وتاج العروس (ختم)، وشرح التصريح ٤١٤/٢، وشرح
شواهد المغني ٦١٠/٢، والبيت الأول في شرح الأشموني ٥٩٥/٣، ومغني اللبيب ٢٣٦/١، ومع
الهوامع ٤٣/٢.

(١) معاني القرآن ٦٦/١ - ٦٧، وانظر: شرح التصريح ٤١٤/٢.

البصريون فإنهم أولوا مثل هذا وقالوا: اللام فيه زائدة^(١)، كما زادوها في قراءة من قرأ: ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ﴾ [الفرقان: ٢٠]، بفتح الهمزة، وفي خبر المبتدأ في قوله^(٢): [الرجز]

أَمِ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ

(١١٢٦) (ع)

(متى تأتبه تغشوا إلى ضوء ناره تجذ خير نار عندها خير موقد)
أقول: قائله هو الحطيئة، واسمه جزول بن أوس العبسي، وهو من قصيدة أولها هو قوله^(٣):

١- آثرت إذلاجي على ليل حرة فضيم الحشى حسانة المئجرد
٢- إذا النوم ألهاها عن الراد خلتها بعيد الكرى باث على طي مجسد
إلى أن قال^(٤):

٣- فما زالت العوجاء تجري صفورها إليك ابن شماس تروح وتغتدي
٤- تزور امرأ يوتي على الحمد ماله ومن يؤت أثمان المحامد يحمدي
٥- يرى البخل لا ينفى على المرم ماله ويعلم أن البخل غير مخلدي
٦- كسوب ومثلاف إذا ما سألته تهلل واهتز اهتزاز المهشد
٧- متى تأته إلى آخره.....

٨- وذاك امرؤ وإن يعطك اليوم نائلا بكفيه لا يمتنعك من نائل العدي
٩- هو الواهب الكوم الصفايا لجاره يروح بها العبدان في غارب ندي
وهي من الطويل، وفيه الكف والثلم، وهو قوله: «آثرت [٤٤٠] إذلاجي» فإن «آثر» مكشوف^(٥) أثلم.

(١) شرح التصريح ٤١٤/٢ .

(٢) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ١٧٠، وتقدم تخريجه برقم (١٦١) ٥٣٥/١ .

١١٢٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٣٦٥/٢، وهو للحطيئة في ديوانه ٨١، وإصلاح المنطق ١٩٨، وخزانة الأدب ٧٤/٣، ١٥٦/٧، ٩٢/٩-٩٤، وشرح أبيات سيبويه ٦٥/٢، والكتاب ٨٦/٣، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢١٠/٥، وشرح الأشموني ٥٧٩/٣، وشرح عمدة الحفاظ ٣٦٣، وشرح المفصل ٦٦/٢، ١٤٨/٤، ٤٥/٧، ٥٣، وما ينصرف وما لا ينصرف ٨٨، والمقتضب ٦٥/٢، وتقدم عرضا مع الشاهد (٢٣١) ١٣٣/٢ .

(٣) ديوانه ٦٨، وهي القصيدة السابعة فيه .

(٤) ديوانه ٨٠ .

(٥) قوله: (آثر مكشوف) سبق قلم، فإن الكف حذف السابغ الساكن .

١- و«الإدلاج» سير الليل. و«الحرة» الكريمة. و«هضم الحشى» أراد به دقيق الخصر. و«حسانة المتجرد» أي: حسنة العريّة، وهو بضم الحاء وفتح السين المهملتين.
٢- قوله: «على طي مجسد» بضم الميم وسكون الجيم وفتح السين المهملة ومعناه: على طي ثوب مجسد، وهو المصبوغ بالزعفران، شبه عكثها وانطواء بطنها بطي ثوب مجسد.

٣- و«العوجاء» الناقة الضامرة. و«صفورها» أنساعها^(١). قوله: «ابن شماس» يعني: يا بن شماس، وهو بغض بن شماس السّغدي. و«المهند» السيف المطبوع من حديد الهند.

٧- قوله: «تعشو» من عشا إذا أتى ناراً يرجو عندها خيراً أو هدى، وهو بالعين المهملة، من باب نصر ينصر.

٩- و«الكوم» بضم الكاف جمع كؤماء، وهي الناقة العظيمة السنّام. قوله: «العبدان» بكسر العين المهملة وسكون الباء الموحدة: جمع عبد، يقال: عبد وأعبد وعبيد وعبدان وعبداء ومعبداء ومعبوداء، و«الغارب»^(٢) بالغين المعجمة والراء: ما بين السنّام والعنق.

(الإعراب) قوله: «متى» ظرف زمان، ومعناه الشرط، والعامل فيه «تأته». و«تأته» مجزوم بالشرط. قوله: «تعشو» مرفوع في موضع الحال تقديره: متى تأته عاشياً، فعاشياً حال من الضمير في تأته. قوله: «إلى ضوء» يتعلق بتعشو. قوله: «تجد» بالجزم، لأنه جواب الشرط، قوله: «خير نار» كلام إضافي مفعول تجد، وهو من وجدت الضالة. وقوله: «خير موقد» كلام إضافي مبتدأ، وخبره الظرف [٤٤١] المقدم عليه، أعني قوله: «عندها»، والجملة في محل الجر لأنها صفة للنار، والتقدير: تجد خير نار كائن عندها خير موقد، ويجوز أن يكون ارتفاع «خير موقد» بالاستقرار على مذهب الأخفش وسيبويه^(٣)، لأن الظرف قد اعتمد بكونه صفة لموصوف وهي النار.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «متى» حيث جزم الفعلين، وهما قوله «تأته وتجد». وفيه استشهاد آخر وهو قوله: «تعشو» حيث رفع لأنه في موضع الحال، كما ذكرناه.

(١) الأنساع: الحبال، واحدها نسع.

(٢) رواية ديوانه: (عازب) وفيه: (والعازب: نبت عزب عن الرؤوس فلم يُرْعَ فهو أتم له، يقال: مال عازب وعزيب، إذا كان لا يروح إلى أهله).

(٣) الكتاب ٨٦/٣.

(١١٢٧) (ظقه)

لا أَغْرِقَنَّ رَبِّياً حُوراً مَدَامِغُهَا مُرْدَفَاتٍ عَلَى أَضْفَارِ أَكْوَارِ

أقول: قائله هو النابغة الذبياني. وهو من قصيدة من البسيط، وأولها هو قوله^(١):

١- لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ

٢- وَقُلْتُ يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّيْثَ مَنْقَبُضٌ عَلَى بَرَائِنِهِ لِلوُثْبَةِ الضَّارِي

٣- لَا أَغْرِقَنَّ رَبِّياً حُوراً مَدَامِغُهَا كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دَوَارِ

٤- يَنْظُرُونَ شَزْراً إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضِ بِأَوْجِهِ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَخْرَارِ

٥- خَلْفَ الْمُضَارِيطِ مِنْ عَوْدَى وَمِنْ عَمَمِ مُرْدَفَاتٍ عَلَى أَخْنَاءِ أَكْوَارِ^(٢)

١- قوله: «أقْرِ» بضم الهمزة والقاف وفي آخره راء: وهو وادٍ مملوء حمضاً^(٣)

ومياهاً. وكان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد احتماه، فاحتماه الناس، وتربعت

بنو ذبيان، فنهاهم النابغة^(٤) عن ذلك، وحذرهم وخوفهم إغارة الملك، فتربعوه^(٥)،

ولما مات النعمان رثاه النابغة، وكان منقطعاً إليه، ثم انقطع إلى عمرو بن الحارث أخي

النعمان بن الحارث، فوجه إليهم خيلاً فأصابوهم، ففي ذلك قال النابغة هذه القصيدة،

وهي تسعة عشر بيتاً^(٦). قوله: «وعن تربعهم» أي: حلولهم فيه زمن الربيع، وإنما قال:

«في كل أصفار» لأنَّ صَفْراً يومئذٍ [٤٤٢] كان في الربيع، وقيل: معناه حين ينصف

الماء^(٧)، ويتربل الشجر^(٨)، ويرد الليل، وذلك آخر الصيف.

٢- قوله: «إِنَّ اللَّيْثَ مَنْقَبُضٌ» أي: مجتمع متهيء للوثوب. و«البرائن» المخالب.

١١٢٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٤٩٣، وشرح المرادي ٢٢٦/٤، وأوضح المسالك ١٩٨/٤،

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٧٥-٧٦، وشرح التصريح ٣٩٣/٢، وشرح شواهد المغني ٦٢٥/٢،

والكتاب ٥١١/٣، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٢٥١، ومغني اللبيب ٢٤٦/١، وشرح الأشعوني ٣/

٥٧٣، وهو ملفق من البيتين الثالث والخامس من القصيدة، كما سيأتي.

(١) ديوانه ٧٥-٧٦.

(٢) هذا البيت استدرجته من ديوانه ص ٢٤٣، ولم ينتبه العيني إلى أن الشاهد ملفق من بيتين، لذلك قال

مستغرباً في شرحه الآتي للبيت الثالث: (هكذا وقع هذا الشطر في ديوان النابغة).

(٣) الحمض: كل نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على القبط وفيه ملوحة، إذا أكلته الإبل شربت عليه، وإذا

لم تجده رقت وضعفت، وهو كالفاكهة للإبل.

(٤) في الأصل: (النعمان) مكان (النابغة)، والتصويب من ديوانه ٧٥.

(٥) بعده في ديوانه: (وعتروه خوفاً النعمان).

(٦) ليس في ديوانه من هذه القصيدة غير أربعة عشر بيتاً.

(٧) ينصف الماء: يذهب.

(٨) يتربل الشجر: يتغطر.

و«الضاري» من صفة الليث ومعناه المتعود أكل الناس، وضرب هذا مثلاً للملك الذي حذر قومه منه.

٣- و«الربرب» القطيع من البقر، شبه النساء به في حُسن العيون وسكون المشي. قوله: «حوراً» بضم الحاء المهملة: جمع حَوَراء، من الحَوَر، وهو شِدَّة بياض العين في شِدَّة سوادها. يقال: امرأة حَوَراء أي: بَيِّنَة الحَوَر. قال الأصمعي: ما أدري ما الحور في العين. وقال أبو عمرو: الحَوَرُ أَنْ تَسْوَدَ العين كلها مثل أعين الظباء والبقر، قال: وليس في بني آدم حَوَر، وإنما قيل للنساء حور العين لأنهنَّ شَبَّهْنَ بالظباء والبقر. و«المدامع» العيون، وهي مواضع الدمع. قوله:

..... كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دَوَارٍ

هكذا وقع هذا الشطر في ديوان النابغة. و«النعاج» إناث البقر. قوله: «دَوَارٍ» بضم الدال وتشديد الواو: وهو اسم موضع، وهو شجر اليمامة.

٥- قوله: «مردفات» جمع مردفة بالتشديد، من ردفه إذا تبعه، وأراد به مترادفات أي: متتابعات. قوله: «على أعقاب أكوار» و«بروي»: «على أحناء أكوار» والأعقاب جمع عقب، وعقب كل شيء آخره. و«الأحناء» جمع حِنُو السرج، بكسر الحاء وسكون النون. و«الأكوار» جمع كور، بضم الكاف: وهو الرُّخْل بأداته.

(الإعراب) قوله: «لا» ناهية كما يجيء. و«أعرفن» جملة من الفعل والفاعل مؤكدة بالنون الخفيفة. وقوله: «ربربا» مفعوله. قوله: «حوراً» نصب على أنه صفة لربرباً. و«مدامعها» [٤٤٣] مرفوع بقوله: «حوراً». قوله: «مردفات» نصب على الحال من ربرب. وقوله: «على أعقاب أكوار» يتعلق بها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لا أعرفن» فإن «لا» ناهية، وهو نهى للمتكلم، وهو قليل جداً، فإن المتكلم لا يَنْهَى نفسه إلا على نوع من التجوز، وتنزيلها منزلة أجنبي حتى ينهاها.

وحاصل الكلام في هذا الباب: إنَّ الفعل إذا كان مبنياً للمفعول جاز دخول «لا» الناهية عليه مطلقاً، سواء كان متكلماً أم مخاطباً أم غائباً، نحو: لا أخرج ولا تخرج ولا يخرج زيد، وإن كان مبنياً للفاعل فالأكثر أن يكون للمخاطب، نحو: لا تذهب، ويضعف للمتكلم والغائب، فافهم.

(١١٢٨) (قه)

(أَحْفَظْ وَدَيْعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدِعْتَهَا يَوْمَ الْأَصَارِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ)

أقول: قائله هو إبراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة^(١)، وشهرته بنسبته إلى جدّه هرمة. يقال له: ابن هرمة القرشي. وهو من الكامل. المعنى ظاهر. و«يوم الأعازب» يوم معهود بينهم^(٢).

(الإعراب) قوله: «احفظ» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه، وهو أنت. قوله: «وديعتك» كلام إضافي مفعول احفظ. قوله: «التي» موصولة. و«استودعتها» على صيغة المجهول جملة من الفعل والمفعولين أحدهما التاء التي قد نابت عن الفاعل، والثاني: الضمير المنصوب. قوله: «يوم الأعازب» كلام إضافي نصب على الظرف. قوله: «إن وصلت» إن للشرط، و«وصلت» جملة وقعت فعل الشرط، والجواب محذوف دل عليه قوله: احفظ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وإن لم» حيث حذف منه الفعل الذي دخلت عليه «لم»، إذ التقدير: [٤٤٤] وإن لم تصل، كذا قدره أبو حيان على صيغة المعلوم، وقدره أبو الفتح البجلي: «وإن لم تُوصَل» على صيغة المجهول، فعلى التقدير الأول يكون قوله: «إن وصلت» على صيغة المعلوم أيضاً، وعلى التقدير الثاني يكون على صيغة المجهول، والصواب مع البجلي، فافهم.

(١١٢٩) (ق)

(قلت لبوابٍ لديه دارها يثبئن فلاني حمها وجارها)
أقول: قائله منظور بن مرثد الأسدي، وقبله^(٣):

= في ديوانه ١٩١، وخزانة الأدب ٨/٩، ١٠، والدرر ١٧٦/٢، وشرح شواهد المغني ٦٢٨/٢، وشرح التصريح ٣٩٧/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٤/٤، وجوامع الأدب ٢٥٦، ٤٢٤، والجنى الداني ٢٦٩، وشرح الأشموني ٥٧٦/٣، ومغني اللبيب ٢٨٠/١، وجمع الهوامع ٥٦/٢. (١) إبراهيم بن علي بن سلمة . . . (٩٠-١٧٦ هـ): شاعر غزل من سكان المدينة، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم، (الأعلام ٥٠/١).

(٢) في الدرر: ١٧٧/٢: (و«يوم الأعازب» لم أقف عليه في كتب أيام العرب. وقال العيني: هو يوم معهود بينهم). وفي شرح التصريح ٣٩٧/٢: (والأعازب، يروى بالعين المهملة والزاي المعجمة، وبالفين المعجمة والراء المهملة: التباعد).

١١٢٩- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٢٣٢/٤، وهو لمنظور بن مرثد في الدرر ١٧٤/٢، وشرح شواهد المغني ٦٠٠/٢، والتنبيه والإيضاح ١٣/٢، وتاج العروس ٢٠٢/١ (حماً)، وبلا نسبة في لسان العرب ٦١/١ (حماً)، ٥٦٠/١٢ (لوم)، ١٠/١٣ (أذن)، ١٩٧/١٤ (حماً)، ٤٤٤/١٥ (تا)، وإصلاح المنطق ٣٤٠، والجنى الداني ١١٤، وخزانة الأدب ١٣/٩، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣، ومغني اللبيب ٢٢٥/١، وتاج العروس ٣٦٧/٢٠ (بيع)، (لوم)، (أذن)، (حمو)، (تا)، وجمع الهوامع ٥٦/٢.

(٣) الأبيات (١، ٣، ٤) لمنظور بن مرثد في لسان العرب ٥٧٦/٤ (عصر)، ٣٨٩/١٤ (سفا)، والتنبيه =

- ١- جاريةً بسَفْوانَ دارُها لم تَذِرْ ما الدُّهْنا ولا تَغْشاها
٣- قد أَغْصَرَتْ أو قد دنا إغْصارُها تمشي الهَوَيْني مائلاً خِمارُها
٥- يسقطُ مِنْ عُلْمِها إزارُها قلتُ لبَوَّابٍ إلى آخره.....

وهي من الرجز المسدس، والمعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «قلت» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «لبواب» يتعلق به. وقوله: «لديه» في محل الرفع لأنه خبر مبتدأ مؤخر، وهو قوله: «دارها»، والجملة في محل الجر لأنها صفة لبواب. قوله: «تثذن» مَقول القول، وهو بكسر التاء المثناة من فوق. قوله: «فإني» الفاء للتعليل، والضمير المتصل اسم إن. وقوله: «حمها» كلام إضافي خبرها. قوله: «وجارها» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تثذن» إذ أصله: «لتثذن» فحذف اللام وأبقى عملها، وليس هذا بضرورة، لتمكنه من أن يقول اثذن. قال أبو حيان: وليس لقائل أن يقول إن هذا من تسكين المتحرك على أن يكون مرفوعاً فسكن اضطراراً، لأن الراجز لو قصد الرفع لتوصل إليه باستغنائه عن الفاء، فكان يقول: تثذن إني حمها، فافهم.

(١١٣٠) (ق)

(.....) ولا ذا حق قومك تظلم

[٤٤٥] أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل. وصدره:

وقالوا أخانا لا تخشع لظالم عزيز.....

قوله: «لا تخشع» بتشديد الشين.

(الإعراب) قوله: «وقالوا» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «أخانا» منادى حذف منه حرف النداء، والتقدير: يا أخانا، وهو كلام إضافي. وقوله: «لا تخشع» جملة من الفعل والفاعل وقعت مَقول القول. و«الظالم» يتعلق به. وقوله: «عزيز» صفة لظالم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولا ذا حق قومك تظلم» حيث فصل الشاعر بين لا الجازمة وبين مجزومها بفضلة هي معمول المجزوم، وذلك أن قوله: «لا» جازمة، وقوله: «تظلم» مجزوم بها، وقد فصل بينهما بقوله: «ذا حق قومك» وهو مفعول،

= والإيضاح ١٧١/٢، ولمنظور بن حبة في تاج العروس ٦٢/١٣، ٦٣ (عصر)، وبلا نسبة في المخصص ٤٧/١، ١٣٠/١٦، وديوان الأدب ٢٩٨/٢، وتهذيب اللغة ١٧/٢، ٩٤/١٣، وجمهرة اللغة ٧٣٩، ١٢٦٨، ومقاييس اللغة ٣٤٢/٤، وتاج العروس (سفي)، وسمط اللاكي ٦٨٤. ١١٣٠ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٢٨/٤، والدرر ١٧٤/٢، وشرح الأشموني ٥٧٤/٣، وجمع الهوامع ٥٦/٢.

والمفعول فضلة في الكلام، وإنما قيدنا بالقضلة لأنه إذا كان عمدة لا يجوز، نحو: «لا يضرب زيد» فإنه لا يجوز أن يقال: «لا زيد يضرب»، وظاهر كلام ابن مالك أن ذلك يجوز على قلة في الكلام، إذ لم يخص ذلك بالضرورة، وقد قال في شرح الكافية الشافية^(١): وقد فصل بين لا ومجزومها في الضرورة. وأنشد البيت المذكور، وقال: هذا رديء لأنه شبيه بالفصل بين الجار والمجرور.

(١١٣١) (ق)

كأن لم سوى أهل من الوحش توهل

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وصدوره:

فأضحت مغانيها قفارا رُسومها

وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله^(٢):

١- قف العيس في أطلال مئة فاسأل رُسوما كأخلاق الرداء المسلسل

٢- أظن الذي يُجدي عليك سُؤالها ذموا كَتَبَديد الجمان المفضل

إلى أن قال:

٣- فَيَا كَرَمَ السُّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا عَنْ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلِفِ الْمَبْدَلِ [٤٤٦]

٤- فأضحت إلى آخره

١- قوله: «العيس» بكسر العين جمع عيساء، وهي الناقة البيضاء التي يخالطها

شُقرة. و«الأطلال» جمع طلل الدار، وهو ما شخص من آثارها. و«الرسوم» جمع رسم الدار، وهو ما يعلم به الدار.

٢- و«الجمان» لؤلؤ مفضل بخرز^(٣).

٣- و«السكن» جمع ساكن.

٤- قوله: «مغانيها» جمع مَغْنَى، بالغين المعجمة، وهو المنزل. وفي ديوان ذي

الرمة: «فأضحت مباديها» قال في شرحه^(٤): مباديها حيث تبدو. و«القفار» بكسر القاف

(١) شرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٧٠-١٥٧١.

١١٣١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤/ ٢٣٥، وهو لذي الرمة في ديوانه ١٤٦٥، وخزانة الأدب ٩/

٥، والخصائص ٢/ ٤١٠، والدرر ٢/ ١٧٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٨، وبلا نسبة في الجني

الداني ٢٦٩، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٦، ومغني اللبيب ٢/ ٢٧٨، وجمع الهوامع ٢/ ٥٦.

(٢) ديوانه ١٤٥١، وهي الأبيات (١، ٢، ٢١، ٢٢).

(٣) في ديوانه ١٤٥٢: (الجمان: لؤلؤ من فضة، و " مفصل " : بين كل لؤلؤتين خرزة).

(٤) ديوانه ١٤٦٦.

جمع قفر، وهو الأرض الخالية. قوله: «تؤهل» من أهّل الدار نزلها، من باب ضرب يضرب.

(الإعراب) قوله: «فأضحت» الفاء للعطف. و«أضحت» من الأفعال الناقصة. وقوله: «مغانيتها» كلام إضافي اسمه. وقوله: «قفاراً» خبره. قوله: «رسومها» بالرفع بدل من قوله مغانيتها. قوله: «كأن» مخففة من كأن التي للتشبيه. و«لم» جازمة، ومجزومها هو قوله: «تؤهل»، والتقدير: كأن لم تؤهل الدار سوى أهل من الوحش.

(والاستشهاد فيه) حيث فصل بين لم وبين مجزومها بالظرف للضرورة، فإن «لم» جازمة، وقوله: «تؤهل» مجزومها، وقد فصل بينهما بقوله: «سوى أهل من الوحش»، و«من» هذه بيانية.

(١١٣٢) (ق)

(لولا فوارس من ذهل وأسرتهم يوم الصليفاء لم يؤثون بالجار)
أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من البسيط.
و«الفوارس» جمع فارس، على غير القياس. قال الجوهري: وهو شاذ لا يقاس عليه، لأن فواعل إنما هو جمع فاعلة، مثل ضاربة وضوارب، [٤٤٧] وجمع فاعل إذا كانت صفة للمؤنث، مثل: حائض وحوائض، أو ما كان لغير آدميين، مثل: جمل بازل وجمال بوازل، فأما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه إلا فوارس وهوالك ونواكس. قوله: «من ذهل» بضم الذال المعجمة وهو حي من بكر، وهما ذهلان، كلاهما من ربعة، أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة. قوله: «وأسرتهم» أسرة الرجل بضم الهمزة: رَهْطُهُ، لأنه يتقوى بهم. قوله: «يوم الصليفاء» بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء والمد: وهو اسم موضع. وفي الأصل هو تصغير صلفاء، وهي الأرض الصلبة.
(الإعراب) قوله: «لولا» لربط امتناع الثانية بوجود الأولى. و«فوارس» مبتدأ مخصص بالصفة وهي قوله: «من ذهل»، والخبر محذوف تقديره: لولا فوارس كائنون من ذهل موجودون. قوله: «وأسرتهم» بالرفع عطف على «فوارس». ويروى:
لكن فوارس من جزم وأسرتها

١١٣٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٣٧/٤، والجنى الداني ٢٦٦، وخزانة الأدب ٢٠٥/١، ٣/٩، ٤٣١/١١، وسر صناعة الإعراب ٤٤٨/١، والدرر ١٧٨/٢، وشرح الأشموني ٥٧٦/٣، وشرح التصريح ٣٩٨/٢، وشرح شواهد المغني ٦٧٤/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٣٧٦، وشرح المفصل ٧/٨، ولسان العرب ١٩٨/٩ (صلف)، والمحتسب ٤٢/٢، ومغني اللبيب ٢٧٧/١، ٣٣٩، وجمع الهوامع ٥٦/٢.

قوله: «يوم الصليفاء» كلام إضافي نصب على الظرف. قوله: «لم يوفون» بالجار جواب لولا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لم يوفون» حيث لم ينجزم «يوفون» بلم، إذ قد أثبت النون، وظاهر كلام ابن مالك جواز ذلك على قلّة، وأنه لا يختص بالضرورة^(١). وقال أبو حيان: وإنما أنشده الفارسي على أنه وقع ذلك في الشعر على سبيل الضرورة^(٢). وذكر ابن جني في سر الصناعة^(٣) هذا على تشبيه لم بلا، فافهم.

(١١٣٣) (ق)

(في أيّ يؤمّي من الموت أفرز أيّوم لم يُقدّر أم يسوم قدير)
أقول: قائله هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه. كذا قاله [٤٤٨] أبو عبادة البحرري في حماسته^(٤). وقال ابن الأعرابي: هو للحرث بن المنذر الجرمي وليس لعلي رضي الله عنه، ولكنه رضي الله عنه تمثل به^(٥). وهو من الرجز.
(الإعراب) قوله: «في أيّ» يتعلق بقوله: «أفرز». وكذلك قوله: «من الموت». و«أيّ» مضاف إلى مثني. و«يوم» مضاف إلى ياء المتكلم. قوله: «أيوم» الهمزة للاستفهام، و«يوم» نصب على الظرف.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «لم يقدر» بنصب الراء، وذلك لغة بعض العرب أنهم ينصبون بكلمة «لم»، وعليه قراءة بعضهم «ألم تُشرح» [الشرح: ١] بنصب الحاء^(٦)، كذا زعمه اللحياني، وخرج على أن الأصل: «تُشرحُن» و«يقدرُن» ثم حذفت نون التأكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلاً عليها. وفي هذا شذوذان، توكيد المنفي بلم، وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين^(٧).

(١) التسهيل ٢٣٦.

(٢) الارتشاف ٥٤٦/٢.

(٣) سر صناعة الإعراب ٤٤٨/١.

١١٣٣- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٢٣٩/٤، وهو لعلي بن أبي طالب في ديوانه ٧٩، وحماسة البحرري ٣٧، وللحرث بن المنذر الجرمي في شرح شواهد المغني ٦٧٤/٢، وشرح الكافية الشافية ١٥٧٤/٣، ١٥٩٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٤/٢، والخصائص ٩٤/٣، والجنى الداني ٢٦٧، وشرح الأشموني ٥٧٨/٣، والمحتسب ٣٦٦/٢، ومغني اللبيب ٢٧٧/١، والممتع في التصريف ٣٢٢/١، ونوادر أبي زيد ١٣.

(٤) حماسة البحرري ٣٧.

(٥) شرح شواهد المغني ٦٧٤/٢.

(٦) تقدمت هذه القراءة مع الشاهد (٥٣٥) ٢١٨/٣.

(٧) شرح الكافية الشافية ١٥٧٤/٣.

وقال أبو الفتح^(١): الأصل «يقدّر» بالسكون، ثم لما تجاوزت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أجرى العرب الساكن المجاور للمحرك مجرى المحرك، والمحرك مجرى الساكن إعطاءً للجار حُكْمَ مجاوره أبدلوا الهمزة المحركة ألفاً ساكنةً بعد الفتحة، ولزم حينئذٍ فتح ما قبلها، إذ لا تقع الألف إلا بعد فتحة.

(١١٣٤) (ق)

(.....) بني ثعلٍ مَنْ يَنْكِعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

أقول: قائله هو فلان الأسدي، وصدره:

بني ثعلٍ لا تَنْكِعُوا الْعَنْزَ شِرْبَهَا
وهو من الطويل.

قوله: «بني ثعلٍ» بضم الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وفي آخره لام، وبنو ثعل قبيلة في طيّ، وهو ثعل بن عمرو بن العوث بن طيّ. قوله: «من ينكع العنز» من قولهم: نكعت الناقة جهدها حلباً، ومادته نون وكاف وعين مهملة. و«العنز» الماعزة، وهي الأنثى من المعز. قوله: «شربها» بكسر الشين وهو الحظ من الماء.

(الإعراب) قوله: «بني ثعلٍ» منادى مضاف منصوب، وحذف منه حرف النداء، والتقدير: يا بني ثعلٍ. قوله: «من ينكع» من: شرطية، و«ينكع» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير الذي يرجع إلى «من» وقعت فعل الشرط، و«العنز» مفعولها. قوله: «ظالم» مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو ظالم.

(والاستشهاد فيه) حيث حذف فيه المبتدأ مع الفاء التي هي جواب الشرط، لأن التقدير: فهو ظالم، كما ذكرنا. والذي حَسَنَ الحذف هو أن «من» الشرطية ههنا قريبة من «من» الموصولة، فكأنه توهم أن [٤٤٩] «من» موصولة، وإن كان قد استعملها شرطاً. ألا ترى أنها لو كانت موصولة لما احتاج إلى تقدير حذف، إذ كانت «من» تكون مبتدأة، و«ظالم» خبرها.

(١١٣٥) (ق)

(وإنسانٌ عَيْنِي يَخْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً فَيَبْدُو.....)

(١) المحتسب ٣٦٦/٢.

١١٣٤ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٥٢/٤، وللأسدي في الكتاب ٦٥/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٨٨/٣، ولسان العرب ٣٦٤/٨ (نكع)، والمحتسب ١٢٢/١، ١٩٣.

١١٣٥ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٦٠/٤، وتقدم مع تخريجه برقم (١٨٦) ٥٧٨/١، كما تقدم برقم (٨٩٦) ١٧٨/٤.

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان، وتمامه:

..... وتارات يجم فيفرق

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الابتداء، وفي شواهد عطف النسق.
 (والاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «يحسر الماء» حيث حذف منه «أن»، إذ أصله:
 أن يحسر الماء، فلما حذف ارتفع الفعل، وإنما قدروا فيه «أن» محذوفة، وأن تقديره:
 وإنسان عيني أن يحسر الماء تارة فيبدو، لأن قوله: «إنسان عيني» مبتدأ، و«يحسر الماء»
 تارة جملة في موضع الخبر، ولا رابط فيه لهذه الجملة بالمبتدأ، فلما عدم الرابط ذهب
 من ذهب إلى أن أصلها جملة شرطية، لأنه لا يشترط في الشرط إذا وقع خبراً أن يكون
 الرابط في جملة الشرط، بل قد يكون في جملة الجزاء، نحو: زيد إن تقم هند يغضب.
 وقال أبو حيان: ولا ضرورة إلى تكلف إضمار أداة الشرط، لأن في الروابط ما تقع
 الجملة خالية عن الرابط، فيعطف عليها بالفاء وحدها من بين سائر حروف العطف جملة
 فيها رابط، فيكتفى به لانتظام الجملتين من حيث العطف بالفاء في نظم جملة واحدة،
 ومن هذا القبيل بيت ذي الرمة، على أنه يحتمل عندي أن يخرج على تخريجين آخرين؛
 أحدهما: أن تكون الألف واللام أغشت عن الرابط، وقامت مقام الضمير، على
 مذهب من يرى ذلك، فيكون المعنى: وإنسان عيني يحسر مأؤه تارة فيبدو، ولا يريد
 بالماء مطلق الماء ولا عموم الماء، وإنما يريد ماء إنسان عينه.
 والثاني: أن يكون الضمير محذوفاً لدلالة المعنى عليه، أي يحسر الماء عنه تارة
 فيبدو. [٤٥٠]

(١١٣٦) (ق)

(فَأَقْسِمُ لَوْ أَبْدَى النُّدَى سَوَادَهُ لَمَّا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرُ)

أقول: أنشده الجوهري وغيره، ولم يعزه إلى قائله. وهو من الطويل. وفي رواية
 الجوهري هكذا:

فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ النُّجَى سَوَادَهُ لَمَّا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرُ

قوله: «أبدى» من الإبداء، وهو الإظهار. و«الندي» بفتح النون وكسر الدال
 وتشديد الياء على وزن فعيل: وهو مجلس القوم ومتحدثهم. قوله: «سواده» أي:
 شخصه، والضمير فيه يرجع إلى الممدوح. قوله: «المسالات» بضم الميم وتخفيف
 السين المهملة: وهي جمع مسالة، قال الجوهري: مسالا الرجل جانباً لحيته، الواحد

مسال، وأنشد البيت المذكور. قوله: «عامر» أراد به القبيلة، وهي في قريش عامر بن لؤي، وفي كنانة عامر بن عبد مناة بن كنانة بطن، وكانوا أشد حبي في كنانة بأساً، وفي قضاة عامر بن عوف، وفي قيس عيلان عامر بن صغصعة، وفي عبد القيس عامر بن الحارث بن أنمار.

المعنى: إن الشاعر يحلف أن الممدوح لو حضر مجلس القوم لما قدر عامر أن يمسحوا شواربهم من هيته وسطوته على الناس وشدة بأسه وشجاعته. وقوله: «لما مسحت تلك المسالات عامر» كناية في الحقيقة عن عدم مقاومتهم الممدوح، وعن ضعف ملاقاتهم إياه، فحالهم معه حال من لا يقدر أن يمسح شاربه عند من يخاف منه.

(الإعراب) قوله: «فأقسم» الفاء للعطف إن تقدمه شيء. و«أقسم» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «لو» للشرط. و«أبدى» فعل. و«الندي» فاعله. وقوله: «سواده» كلام إضافي مفعوله، والجملة وقعت فعل الشرط. وقوله: «لما مسحت» جواب القسم والشرط. وقوله: «عامر» فاعل مسحت، و«تلك المسالات» مفعوله. (الاستشهاد فيه) [٤٥١] في قوله: «لما» على الاكتفاء بجواب واحد لقسم وشرط، فإن قوله: «أقسم» يقتضي جواباً. وقوله: «لو» كذلك، فاكتفى بجواب «لو» عن جواب القسم. وسواء في ذلك تقدم «لو» على القسم وتأخرها عنه، وكذلك «لولا»، وهذا هو الصحيح. وذهب ابن عصفور إلى أن الجواب في ذلك للقسم لتقدمه.

(١١٣٧) (ق)

(والله لولا الله ما اهتدينا

أقول: قائله هو عامر بن الأكوع رضي الله عنه. وكان رضي الله عنه يقول يوم الخندق على ما روينا بإسنادنا الصحيح عن البخاري قال: «نا مسلم بن إبراهيم قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه، أو اغبر بطنه، وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا	ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينه علينا	وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد بغوا علينا	إذا أرادوا أفتنه أبينا

ورفع بها صوته: «أَيْنَا أَيْنَا»^(١).

وهذا من الرجز المسدس.

(الإعراب) قوله: «والله» مجرور بواو القسم. وقوله: «لولا» لربط امتناع الثانية بوجود الأولى. وقوله: «الله» مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف تقديره: لولا الله موجود. وقوله: «ما اهتدينا» جواب القسم ولولا.

(الاستشهاد فيه) حيث اكتفى فيه بجواب واحد لقسم وشرط، فإن كلا منهما يقتضي جواباً، فاكتمى بقوله: «ما اهتدينا» عن جواب الاثنين، ولا يجوز ههنا [٤٥٢] حذف القسم لأن الجواب منفي، وقد بين أن الفعل الواقع جواباً إذا كان منفيًا لم يجر حذف القسم فيه.

(١١٣٨) (ق)

(إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا إِنْ تُذْعَرُوا تَجِدُوا مَنَا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهَاتِ كَرَمٍ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من البسيط.

قوله: «إِنْ تَسْتَغِيثُوا» من الاستغاثة، يقال: استغاثني فلان فأغثه، والاسم الغياث. قوله: «إِنْ تَذْعَرُوا» على صيغة المجهول من الذعر، وهو الفزع والخوف. قوله: «معاقل» جمع معقل وهو الملجأ، تحقيقاً لمعنى «منا».

(الإعراب) قوله: «إِنْ» للشرط. و«تَسْتَغِيثُوا» مجزوم لأنه فعل الشرط. وقوله: «بنا» يتعلق به. قوله: «إِنْ» أيضاً للشرط. و«تَذْعَرُوا» مجزوم لأنه فعله. قوله: «تجدوا» جواب الشرطين، فلهذا جزم. قوله: «معاقل عز» كلام إضافي مفعول تجدوا. قوله: «زانهات» فعل ومفعول. و«كرم» فاعله، والجملة في محل النصب لأنها صفة لمعاقل.

(الاستشهاد فيه) على الاكتفاء بجواب واحد لشرطين، وذلك قوله: «إِنْ تَسْتَغِيثُوا» وقوله: «إِنْ تَذْعَرُوا» واكتفى بجواب السابق عن جواب الثاني مقيداً للأول كتنقيده بحال واقعة موقعه، والتقدير: إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا مَذْعُورِينَ تَجِدُوا. ومنهم من جعل الشرط الثاني ههنا متقدماً في التقدير، وإن كان متأخراً في اللفظ، فكأنه قال: إِنْ تَذْعَرُوا وَإِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا تَجِدُوا مَعَاقِلَ عِزٍّ، فيكون الشرطان بالعطف، وقد علم أن الشرطين إذا كانا بالعطف يُكتفى بجواب واحد. [٤٥٣]

(١) أخرجه البخاري في الجهاد برقم ٢٦٨٢.

١١٣٨ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٦٧/٤، والارتشاف ٥٦٢/٢، والأشباه والنظائر ١١٢/٧، وخزانة الأدب ٣٥٨/١١، والدرر ١٩٣/٢، وشرح الأشموني ٥٩٦/٣، وشرح التصريح ٤١٥/٢، وشرح الكافية الشافية ١٦١٤/٣، ومغني اللبيب ٦١٤/٢، وجمع الهوامع ٦٣/٢.

وقال ابن مالك^(١): وإن توالى شرطان أو قسم وشرط استغنى بجواب سابقهما، وربما استغنى بجواب الشرط عن جواب قسم سابق، ويتعين ذلك أن تقدمهما ذو خبر، أو كان حرف الشرط لو ولولا. اهـ

والحاصل أن الأصل أن يكون فعل الشرط المتأخر ماضياً، لأنه قد بين أن جواب الشرط لا يحذف في فصيح الكلام حتى يكون فعله ماضياً، والشرط الثاني في البيت المذكور مضارع، فحينئذ يحمل هذا على الندرة والقلّة، فالجواب الواحد يكون جواباً لهما، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ﴾ [محمد: ٣٦].



مركز تحقيقات فقه اسلامی

شواهد لو

(١١٣٩) (ظقع)

(ولو أن ليلي الأخيلىة سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح)
أقول: قائله هو توبة بن الحمير، وبعدهما:

وأغبط من ليلي بما لا أنا له بلى كل ما قرث به العين صالح
وهي من الطويل.

قوله: «جندل» بفتح الجيم وسكون النون: وهي الحجارة، ويروى: «ودوني تربة» أي: تراب، والتراب فيه لغات، وهي توراب وتورب وتيرب وتربة وترباء، وجمع تراب أتربة وتربان. قوله: «جندل» بفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال وفي آخره لام: وهي الحجارة. و«الصفائح» الحجارة العراض تكون على القبور، وهي جمع صفيحة، وهي الحجر العريض. [٤٥٤]

قوله: «أو زقا» بالزاي المعجمة والقاف، يقال: زقا الصدى يزقو زقا، أي صاح، وكل صائح زاق، والمصدر الزقو والزقا. و«الصدى» بفتح الصاد المهملة هو الذي يجيبك مثل صوتك في الجبال وغيرها.

(الإعراب) قوله: «ولو» الواو للمعطف إن تقدمه شيء، و«لو» للشرط. و«أن» من الحروف المشبهة بالفعل في محل الرفع تقديره: ولو ثبت أن ليلي الأخيلية. وقوله: «ليلى» اسم أن. و«الأخيلىة» بالنصب صفة ليلي. قوله: «سلمت» جملة من الفعل والفاعل خبر أن. وقوله: «علي» يتعلق بسلمت في محل النصب على المفعولية. قوله: «ودوني» مبتدأ. و«جندل» خبره. و«صفائح» عطف عليه، والجملة وقعت حالاً.

قوله: «لسلمت» جواب لو، وهي جملة من الفعل والفاعل. قوله: «تسليم

١١٣٩- البيتان بلا نسبة في شرح ابن النظم ٥٠٥، وشرح المرادي ٢٧٥/٤، وشرح ابن عقيل ٣٨٦/٢، وهما لتوبة بن الحمير في أمالي المرتضى ٥٠/١، والحماسة البصرية ١٠٨/٢، والدرر اللوامع ٢/١٩٧، وسمط اللآلي ١٢٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣١١، وشرح شواهد المغني ٢/٦٤٤، ومغني اللبيب ٢٦١/١، وبلا نسبة في الجنى الداني ٢٨٦، وشرح الأشموني ٦٠٠/٣.

البشاشة» كلام إضافي منصوب على المصدرية. قوله: «أو زقا» كلمة «أو» بمعنى: إلى أن، والمعنى: لرددت السلام بالصياح إلى أن زقا إليها صدى. وقوله: «زقا» فعل ماض. وقوله: «صدى» فاعله. قوله: «إليها» أي: إلى ليلي، وهو يتعلق بزقا. قوله: «من جانب القبر» جملة في محل الرفع على أنها صفة لصدى، والتقدير: صدى كائن من جانب القبر. قوله: «صائح» بالرفع صفة لقوله: «صدى».

(الاستشهاد فيه) على وقوع «لو» للتعليق في المستقبل، إلا أنها لا تجزم، وقد احتج به جماعة من النحويين على ذلك، ولا حجة لهم فيه لصحة حمله على الماضي، فافهم.

(١١٤٠) (ظق)

(لو بغير السماء خلقي شرق) كنت كالغصان بالماء اعتصاري [٤٥٥]
أقول: قائله هو عدي بن زيد بن حماد التميمي. وهو من قصيدة رائية من الرمل، وأولها هو قوله^(١):

- ١- أبلغ النعمان عني مألكا أنه قد طال حبسي وانتظاري
 - ٢- لو بغير الماء إلى آخره
 - ٣- ليت شعري عن دخيل يعتري حيثما أذكر ليلى أو نهاري
 - ٤- قاعداً بكرت نفسي بشها وحراماً كان سجنني واحتقاري
- ١- قوله: «أبلغ النعمان» أراد به النعمان بن المنذر، وأنه قد كان حبس عدياً هذا، فأرسل بهذه القصيدة إليه ليستعطفه ويسترضيه. قوله: «مألكا» أي: رسالة، وكذلك الألوكة.

٣- قوله: «دخيل» بفتح الدال وكسر الخاء المعجمة: وهو ما في باطن الرجل من أمره.

٤- قوله: «بشها» بفتح الباء الموحدة وتشديد الشاء المثناة: وهو الإظهار. قوله: «شرق» بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وفي آخره قاف: وهو صيغة الصفة المشبهة من قولهم: شرق بريقه، بكسر عين الفعل إذا غص، والمصدر الشرق بفتحيتين. قوله:

١١٤٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٠٦، وشرح المرادي ٢٧٧/٤، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ٩٣، وخزانة الأدب ٥٠٨/٨، ١٥/١١، ٢٠٣، والدرر ١٩٩/٢، وشرح شواهد المغني ٦٥٨/٢، وبلا نسبة في الارتشاف ٥٧٣/٢، وتذكرة النحاة ٤٠، والجنى الداني ٢٨٠، وجواهر الأدب ٢٦٣، وشرح الأشموني ٦٠١/٣، وشرح التسهيل ٩٨/٤، وشرح التصريح ٤٢٣/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٣٢٣، والكتاب ١٢١/٣، ومغني اللبيب ٢٦٨/١، وجمع الهوامع ٦٦/٢.

(١) ديوانه ٩٣-٩٤.

«كَالْغَصَّانِ» بفتح الغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة من قولهم: غَصِصْتُ يا رجل تَغَصُّ، بكسر عين الفعل في الماضي وفتحها في المستقبل فأنت غاصٌّ بالطعام وغصَّان، وأغصصته أنا، والمصدر غَصَصَ بفتحتين. قوله: «اعتصاري» أي: نجاتي وملجئي. قال أبو عبيد: الاعتصار الملبجأ. والمعنى: لو شرقت بغير الماء أَسْغَتْ شَرْقي بالماء، فإذا غصصت بالماء فَبِمَ أَسِغَهُ. وقال الجوهري: الاعتصار أن يغص الإنسان [٤٥٦] بالطعام، فيعتصر بالماء، وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ليسيغه، ثم أنشد البيت المذكور.

(الإعراب) قوله: «لو» للشرط، وقد علم أنها مخصوصة بالفعل، ولكن قد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره الظاهر، أو اسم منصوب كذلك، أو خبر لكان محذوفة، أو اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبره، وقوله: «لو بغير الماء» من هذا القبيل. قوله: «حلقي» مبتدأ. و«شرق» خبره. والباء في «بغير» يتعلق به. قوله: «كنت» جواب لو، والتاء اسم كان. وقوله: «كَالْغَصَّانِ» خبره. قوله: «اعتصاري» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «بالماء» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لو بغير الماء» وذلك أن «لو» شرطها أن تكون مختصة بالفعل، وليس كذلك ههنا، وقد اختلف في تخريجه.

فقال أبو علي الفارسي: تقديره: «لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق» فقوله: «هو شرق» جملة مفسرة للفعل المضمر^(١). وقال ابن الناطم: كان الشأنية مضمرة فيه، والجملة المذكورة بعد لو خبر لها تقديره: لو كان الشأن بغير الماء حلقي شرق، فقوله: «حلقي شرق» جملة اسمية في موضع النصب على أنها خبر كان^(٢). ويقال: هو محمول على ظاهره، وإن الجملة الاسمية وليتها شذوذاً.

والحاصل إن هنا ثلاثة مذاهب، فعلى المذهب الأول: يكون «حلقي شرق» جملة اسمية من المبتدأ والخبر، ولا موضع لها من الإعراب. وعلى المذهب الثاني: تكون الجملة في موضع النصب لأنها خبر كان الشأنية. وعلى المذهب الثالث: لا محل للجملة أيضاً، فافهم. [٤٥٧]

(١١٤١) (ظ)

(.....)..... فهلا نَفْسُ ليلي شفيئها)

(١) كتاب الشعر الفارسي ٥٤٣-٥٤٤. وانظر: شرح ابن الناطم ٥٠٦، وشرح التصريح ٤٢٣/٢، وفي شرح المرادي ٢٧٨/٤ (وفيه تكلف).

(٢) شرح ابن الناطم ٥٠٦، وفي شرح المرادي ٢٧٨/٤: (وقد تناول ابن خروف البيت على إضمار كان الشأنية). وانظر شرح التصريح ٤٢٣/٢.

١١٤١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٥٠٦، ٥١٢، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٦٥٤) ٤١٦/٣، وسيعاد برقم (١١٥٨) ٤٧٨/٤.

أقول: قائله هو قيس بن الملوح، ويقال غيره، وقد ذكرنا ما فيه الكفاية مستوفى في شواهد الإضافة، وصدره:

وَنَبَّثْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَيَّ

(الاستشهاد فيه) ههنا على تقدير كان الشأنية، أي: هلا كان نفس ليلى شفيعها، فقله: «نفس ليلى شفيعها» جملة اسمية في محل النصب على أنها خبر كان، فافهم.

(١١٤٢) (ظ)

(ولو أن ما أَبَقَيْتِ مِنِّي مُعَلَّقٌ بِعُودِ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عُودُهَا)
أقول: قائله هو العَوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى^(١). ويقال: قائله هو الحسين بن مطير^(٢). ويقال: كثير عزة. والأول أصح. وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله^(٣):

وَحُبْرَتُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةٌ فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا أَعُودُهَا
فَسَوَّالَتُهُ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا أَلْبَسْتُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيدُهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدُنَا هَلْ تَغَيَّرَتْ مَلَاخَةُ عَيْنِي أَمْ عَمِرَ وَجِيدُهَا
إِلَى أَنْ قَالَ:

رَفَعْتُ عَنِ الدُّنْيَا الْمَنَى غَيْرَ وَجْهِهَا فَلَا أَسْأَلُ الدُّنْيَا وَلَا أَسْتَزِيدُهَا
إِلَى أَنْ قَالَ:

١١٤٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٥٠٧، وهو للعوام بن عقبة في الحماسة البصرية ١٩٣/٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٩٢/٣، ولكثير عزة في ديوانه ٢٠٤، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٦٩/١١، ورصف المبانى ٢٩٠، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣، ولسان العرب ٨١/١٢ (ثم)، والكمال ٣٨٥.

وقال محقق كتاب الكامل في تعليقه على البيت: (وجاء البيت آخر كلمة في أمالي القالي ٤٣/١ فيها تخطيط، فمنها أبيات لابن الدمين، وأبيات للحسين بن مطير، وأبيات مجهولة القائل كما نبه البكري في السمت ١٧٨-١٧٩).

(١) في الأصل: (أبو العوام بن كعب بن زهير . . .) وهو وهم من العيني، نبه عليه محقق الكامل للمبرد.

(٢) الحسين بن مطير الأسدي (. . . - ١٦٩ هـ): شاعر متقدم في الفصيد والرجز، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وله أماديح في رجالهما. (الأعلام ٢/٢٦٠).

(٣) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٩١/٣ - ١٩٢، والحماسة البصرية ١٩١/٢ - ١٩٣، وقال محقق كتاب الكامل للمبرد ٣٨٥: (وتنسب كلمة العوام أو أبيات منها للحسين بن مطير، وللمجنون، انظر ديوان المجنون ١٠٥ - ١٠٧، ديوان كثير ٢٠٠ - ٢٠٤، وانظر الكلام عليها واستقصاء تخريجها في سمط الدالي ١٧٨ - ١٧٩، ٣٧٣ - ٣٧٤، والأشياء والنظائر للخالدين ١٩٧).

قلت: تقدم بعض الأبيات مع الشاهد رقم (٣٧٢) ٤٤٢/٢.

ولو أن إلى آخره.....
وهذا البيت آخر أبيات القصيدة.

قوله: «ثمام» بضم الثاء المثناة وتخفيف الميم وهو نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص، وربما حُشي به وشدَّ به خصاصُ البيوت، الواحدة ثمامة، وبه سمي الرجل ثمامة. يصف به الشاعر ضعف الثمام مخاطباً لمحبوته مُدْعياً بأنها لم تُبق منه إلا شيئاً يسيراً، لو علق بعود ثمام ما اعوجَّ مع ضعفه، لكون ذلك الشيء حقيراً جداً، وهذا كناية عن غاية فنائه في محبتها، وأنه لم يُبق فيه شيء [٤٥٨] يتتفع به. قوله: «ما تأود» أي: ما تعوجَّ، وأصله من أود الشيء، بالكسر، يأود أوداً إذا اعوج.

(الإعراب) قوله: «ولو أن» الواو للعطف، و«لو» للشرط، و«أن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. قوله: «ما أبقيت مني» اسمه. وقوله: «معلق» خبره، والجملة في محل الرفع على الفاعلية، لأن تقدير الكلام: ولو ثبت أن ما أبقيت مني معلق، وكلمة «ما» يجوز أن تكون موصولة، والعائد محذوف تقديره: ما أبقيته مني، و«مني» في موضع الحال من الضمير، ويجوز أن تكون مصدرية، والتقدير: ولو ثبت أن بقائي الذي أبقيته معلق. قوله: «بعود» يتعلق بقوله: «معلق» وهو مضاف إلى ثمام. قوله: «ما تأود عودها» جملة من الفعل والفاعل وقعت جواباً للو.

(الاستشهاد فيه) في وقوع خبر «أن» بعد «لو» اسماً. وبه رد ابن الناظم على الزمخشري بقوله^(١): وزعم الزمخشري أن خبر «أن» بعد «لو» لا يكون إلا فعلاً، وهو باطل بنحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]، وينحو قول الشاعر:

ولو أن ما أبقيت إلخ.....

ووافقه على ذلك ابن الحاجب، وقال: إنما ذاك في الخبر المشتق لا الجامد، كالذي في الآية، وفي قوله^(٢): [البسيط]

ما أطيب العيش لو أن الفتى حَجَرٌ تَنبُو الحوادثُ عنه وهو مَلْمُومٌ

وقوله^(٣): [الطويل]

(١) شرح ابن الناظم ٥٠٦ - ٥٠٧.

(٢) البيت لابن مقبل في ديوانه ١٩٨، وشرح شواهد المغني ٢/٦٦١، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١١/٣٠٤، والخصائص ١/٣١٨، وشرح الأشموني ٣/٦٠٢، وشرح المفصل ١/٨٧، ومغني اللبيب ١/٢٧٠.

(٣) البيت لجريز في ديوانه ٣٢٣، وللعوام بن شاذب، وانظر تخريجه حيث سيذكره العيني برقم (١١٥٠) ٤٦٧/٤.

ولو أنها عُصفورةٌ لحسبَتْها مُسومةٌ تدعو عبداً وأزماً

وقال ابن مالك راداً عليه^(١): وقد جاء اسم مشتق في قوله^(٢): [الرجز]

لو أن حياً مُذركَ الفلاح أذكره مُلاعِبُ الرُمّاح

وقال ابن هشام: وقد وجدت آية في التنزيل وقع فيها الخبر اسماً مشتقاً ولم يتنبه لها الزمخشري، كما لم يتنبه لآية لقمان ولا ابن الحاجب، وإلا لما امتنع من ذلك، ولا ابن مالك، [٤٥٩] وإلا لما استدل بالشعر، وهي قوله تعالى: ﴿يُودُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوتُ فِي الْأَعْرَابِ﴾ [الأحزاب: ٢٠] وقد رد على ابن هشام بأن هذه الآية ليست من هذا الباب، لأن ابن الحاجب ذكر في منظومته أن «لو» في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوتُ فِي الْأَعْرَابِ﴾ للتمني وليست للشرط، وإنما هي بمثابة الزائدة، والمعنى: يودّون أنهم بادون، نحو: وتودّون أن غير ذات الشوكة فمن ذلك لم يلتزم فيها ما التزم في الشرطية.

(١١٤٣) (ظ)

(ولو أن حياً فائت الموت فاتته أخو الحرب فوق القارح العنّوان)

أقول: قائله هو صخر بن عمرو^(٣)، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله^(٤):

- ١- أرى أم صخر ما تمل عيادتي ومليت سليمى مضجعي ومكاني
- ٢- وما كنت أخشى أن أكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان
- ٣- لعمري لقد نبتت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنان
- ٤- أ هم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد جيل بين الغير والنزوان
- ٥- فأني امرئ ساوي بأمر خلية فلا عاش إلا في شقاء وهوان
- ٦- وحي خريد قد صبحت بغارة كرجل جراد أو دباً كئفان
- ٧- فلو أن حياً إلى آخره

(١) شرح الكافية الشافية ١٦٣٧/٣ .

(٢) الرجز للبيد في ديوانه ٣٣٣، وانظر تخريجه حيث سيذكره العيني برقم (١١٤٩) ٤٦٦/٤ .

١١٤٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٠٧، ولصخر بن عمرو السلمي في الأصمعيات ١٤٧، والحماسة البصرية ٣١٠/٢، وتزيين الأسواق ٣١٦، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٧٣، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣ .

(٣) صخر بن عمرو السلمي: (..... - ١٠ ق هـ): أخو الخنساء الشاعرة. كان من فرحان بن سليم وغزاتهم، ولأخته الخنساء شعر كثير في رثائه . (الأعلام ٢٠١/٣) .

(٤) الأصمعيات ١٤٦-١٤٧، وتزيين الأسواق ٣١٦، والحماسة البصرية ٣١٠/٢ .

- ٢- قوله: «جنازة» بكسر الجيم اسم السرير الذي يحمل عليه الميت.
- ٤- و«العير» بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء: وهو حمار الوحش.
- ٦- و«الدبا» بفتح الدال وتخفيف الباء الموحدة: صغار الجراد. قوله: «كتفان» بضم الكاف والتاء المثناة من فوق وبالفاء: وهو الذي يكتف في المشي.
- ٧- و«القارح» بالقاف من قرح الحافر قرحاً إذا انتهت أسنانه، وإنما ينتهي في خمس سنين، لأنه في السنة الأولى حُولِي ثم جذع [٤٦٠] ثم يُثني ثم رباع ثم قارح، يقال: أجدع المهر وأثنى وأربع، وقرح هذه واحدها بلا ألف، والفرس قارح، والجمع قراح، بضم القاف وتشديد الراء. قوله: «العَدَّوان» بفتح العين المهملة والدال: بمعنى شديد العَدُو، وذئب عَدَّوان أي: يعدو على الناس، ومنه قولهم: السلطان ذو عَدَّوان وذو يَدان. وعَدَّوان، بتسكين الدال: اسم قبيلة.
- (الإعراب) قوله: «ولو أن حيّاً» الواو للعطف، و«لو» للشرط، و«حيّاً» اسم أن، وخبره قوله: «فأنت الموت». قوله: «فاته أخو الحرب» جواب لو، و«فاته» جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى الموت. و«أخو الحرب» كلام إضافي فاعله، وأراد به صاحب الحرب، وإنما يذكر لفظ الأخ في أمر يكون صاحبه لا يزال مباشره ولا يفارقه، كأنهما أخوان لا يتفارقان. قوله: «فوق القارح» كلام إضافي وقع حالاً من «أخو الحرب». و«القارح» صفة موصوفها محذوف، أي: الفرس القارح. قوله: «العَدَّوان» صفة بعد صفة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فأنت الموت» حيث وقع خبراً لأن بعد لو، وهو اسم، وفيه رد على من اشترط أن يكون خبر «أن» بعد «لو» فعلاً كما ذكرناه في البيت السابق.

(١١٤٤) (ظقع)

(لو يَسْمَعُونَ كما سمعتُ حديثها خَرُّوا لِعِزَّةٍ رُكْعاً وُسْجوداً)
أقول: قائله هو كثير عزة. وقد ذكر في شرح ابن عقيل قبله بيت آخر وهو قوله^(١):

رُهْبَانٌ مَذِينٌ وَالَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ فُعُوداً

١١٤٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٠٧، وشرح المرادي ٢٨١/٤، وشرح ابن عقيل ٣٨٩/٢، وهو لكثير عزة في ديوانه ٤٤١، والخصائص ٢٧/١، وبلا نسبة في الجنى الداني ٢٨٣، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣.
(١) شرح ابن عقيل ٣٨٨/٢.

وهما من الكامل .

و«الرهبان» جمع راهب . و«مدين» بلدة مشهورة بساحل بحر الطور .
قوله : «خروا» من الخُرور، وهو السقوط . و«عزة» اسم محبوبة كثير الذي كان
[٤٦١] يتشَبَّب بها، و«الركع» بضم الراء جمع : رакع . و«السجود» بضم السين جمع
ساجد .

(الإعراب) قوله : «لو يسمعون» كلمة «لو» للشرط، و«يسمعون» جملة من الفعل
والفاعل فعل الشرط، وقوله : «كما سمعت» الكاف للتشبيه، و«ما» مصدرية، و«سمعت»
جملة من الفعل والفاعل . و«حديثها» كلام إضافي مفعوله، والتقدير : كسماعي حديثها،
والضمير يرجع إلى عزة المذكورة في البيت السابق . قوله : «خروا» جملة من الفعل
والفاعل وقعت جواباً للو . قوله : «لعزة» يتعلق بخروا، وكان القياس أن يقال : خروا
لها، ولكنه ذكرها بالتصريح للاستلذاذ ولإقامة الوزن أيضاً . قوله : «ركعاً» حال من
الضمير الذي في خروا . و«سجوداً» كذلك حال .

(الاستشهاد فيه) على أن المضارع هو الذي وقع بعد «لو» وصرف معناه إلى
المضي، لأن الغالب دخول «لو» التي للتعليل على الفعل الماضي الذي هو مبني، ألا
تري أنه إذا دخل على المضارع لا يعمل فيه شيئاً .

(١١٤٥) (ظ)

(إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الذَّلَالُ فَلَسَوْ فِي سَالَفِ الذَّهْرِ وَالسَّنَنِ الْخَوَالِي)
أقول : أنشده أبو الحسن ولم يعزه إلى أحد، ونسبه ابن جني لعبيد بن الأبرص،
ولكن لم يثبت في ديوانه، ووجد في بعض مجاميعه التي اختارها من أشعار العرب
أبيات منه، وهي (١) :

١- لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدُّفَيْنِ بِبَالِي قَلَسَوَى ذِرْوَةَ فَجَسْتَبَنِي أَثَالِ (٢)

١١٤٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٠٨، وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٠٧، وشرح شواهد
المغني ٩٣٧/٢، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٧٤، ومغني اللبيب ٦٤٩/٢ .
(١) ديوانه ١٠٥ - ١٠٨، وهي الأبيات (١ - ٥، ٨ - ١٢، ١٩، ٢٠، ١٣) .
(٢) في الأصل : (الدمين) مكان (الدفين)، وهو تحريف، صوابه في ديوانه .

والدفين : واد قريب من مكة . ليس ببالي : أي هو باق، يريد : لو بقي لاسترحمت . اللوى : الموضع
الذي يلتوي فيه الرمل أو الوادي .

ذروة : من بلاد غطفان، أو واد لبني فزارة، أو جبال ليست بشوامخ تتصل بالقدس من جبال تهامة
فيها المزارع والقرى .

أثال : بالفصيم من بلاد أسد، أو حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد بني أسد .

- ٢- فالمروراتُ فالصفحة ففر
 ٣- دارُ حيٍّ أصابهم سالفُ الدهرِ
 ٤- مُقفراتٍ إلا رماداً عَفِيّاً
 ٥- وأوارِيّ قد عَفَتْ ونُسُوتاً
 ٦- تلك عِرسي غَيْرِي تُريدُ زِيالي
 ٧- إن يكن طَبُكُ الفِرَاقِ فلا أحـ
 ٨- أو يكن طَبُكُ الدَّلَالِ إلى آخره
 ٩- إذ أراها مثلَ المَهْاةِ وإذ أَعْدُ
 ١٠- فَدَعِي مَطَّ حَاجِبِيكِ وعِيشِي
 ١١- واثْرُكِ صِرْمَةً على آلِ زِيدٍ
- كُلُّ وادٍ وروضةٍ مِخْلَالٍ^(١)
 فأُصْحَتْ ديارُهُم كالخِلَالِ^(٢)
 وبَقايا من دِمْنَةِ الأَطْلَالِ^(٣) [٤٦٢]
 ورُسوماً عُرِزْنَ عن أحوالِ^(٤)
 أَلْبَيْنِ تَقولُه أُم دَلالِي^(٥)
 فُلْ أن تَغْطِي صُدُورَ الجِمالِ^(٦)

 دُ وكَجَذْلانَ مُرْخِيّاً أَذْيالي^(٧)
 مَعنا بِالرَّجاءِ والتَّأمالِ^(٨)
 بالقُسْطِ نِباتٍ كُنْ من أورالِ^(٩)

- (١) المرورات: جبل لأشجع، وموضع انتصرت فيه ذبيان على بني عامر . الصفيحة: موضع في بلاد بني أسد . قفر: ليس فيها أحد من الناس . محلال: أهلة .
- (٢) الخلال: جمع خَلَّة، وهي بطانة يمشي بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره . شبه الدار بنفوش الخلل .
- (٣) في ديوانه: (غيبا) مكان (عفا)، أي خفيا . الدمنة: الموضع الذي تبيت فيه الإبل والغنم، أو الموضع الذي ترمى فيه الكناسة .
- (٤) في ديوانه: (عفون . . . عزين مذ) مكان (عفت . . . غيزن عن) .
- (٥) الأوارِي: جمع أَرِي، وهو محبس الدواب . النؤي: الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل .
- (٦) في الأصل: (عندي يزيد رتالي) مكان (غيري تريد زياي) والتصويب من حاشية ديوانه ١٠٦، وما أثبتته زعم المحقق أنه رواية العيني وكرنكو، وفي متن الديوان: (غضبي تريد زياي)، وفيه أيضاً: (تريد أم لدلال) مكان (تقوله أم دلال) .
- (٧) عرسي: زوجي . الزيال: المفارقة . البين: الفراق . الدلال: التحاشي والتمانع على المحب .
- (٨) في الأصل: (أحقك أن تعطي) مكان (أحقل أن تعطي) . صوابه في ديوانه . أحفل: أباي .
- (٩) رواية الديوان:
- (ذاك إذ أنت كالمهاة وإذ آتيك نشوان مرخيا أذياي)
- المهاة: البقرة الوحشية، شبهها بالمهاة لبياضها وحنها .
- (٨) فدعي: اتركي . مط الحاجبين: مدهما للزراية عليه والتعجب منه، لكبره وقلة خيره . التأمال: الأمل .
- (٩) في الأصل: (أدوال) مكان (أورال) والتصويب من ديوانه . الصرمة: القطعة من الإبل ما بين العشرة إلى الأربعين . القطيبات: ماء بعيته، جاء في شعر عبيد:
- أقفر من أهله ملحوب فالسقطيبات فالذنوب
- ولعله من القطبية، وهي لبن الناقة والشاة يخلطان ويجمعان . الأورال: أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل، الواحد ورل، وجذا هن ماء لبني عبد الله بن دارم .

١٢- لم تكن غزوة الجياد ولم يُدْ قَبْ بآثارها صُدُورُ النُّعَالِ^(١)

١٣- رَعِمْتُ أَنِّي قد كبرتُ وأني [قُلْ مَالِي وَضَنْ عَنِي المَوَالِي]

١٤- [وَصَحَا باطلي وأصبحت شيخًا] لا يُسَوَاتِي أَمْثَالُهَا أَمْثَالِي^(٢)

وهي من الخفيف.

قوله: «طَبْكُ» بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة أي: إن تكن عادتك الدلال، فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه، والطَبُّ العادة كما في قول الشاعر^(٣):
[الوافر]

فَمَا إِنْ طَبَّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَائِنَا ودولةً آخِرِينَ

و«الدلال» بفتح الدال وتخفيف اللام هو التحاشي والتمنع على المحب، وهو من دَلَّ يَدَلُّ من باب ضرب يضرب. قوله: «الخوالي» يعني: المواضي، جمع خالية، من خلا إذا مضى.

(الإعراب) قوله: «إِنْ» حرف شرط. و«يكن طبك» جملة وقعت فعل الشرط، وجواب الشرط هو قوله: «فلو في سالف الدهر». وقوله: «الدلال» منصوب لأنه خبر يكن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فلو في سالف الدهر» حيث حذف فيه فعل الشرط للو وجوابه، فإن تقدير قوله: «فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي» فلو كان ذلك في سالف الدهر لكان كذا. وقد قلنا إن المعنى: فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه، وشبهه «لو» في هذا البيت بـ«إِنْ»، فكما جاز حذف فعل الشرط والجواب بعد «إِنْ»، كذلك جاز بعد «لو»، ولكن ذلك في «إِنْ» لدلالة المعنى جائز، وفي «لو» نادر، فافهم.

(١١٤٦) (ق)

(فلو نَبَشَ المقابرُ عن كُليبِ قَبِخِبَرِ بالذَّنَائِبِ أي زيرِ
بِيَوْمِ الشُّغْلَمَيْنِ لَقَرَّ عَيْنَا وكيف لقاء مَنْ تحثَّ القُبُورِ)

(١) في الأصل: (يكن عروة) مكان (تكن غزوة)، والتصويب من ديوانه. لم تكن غزوة الرجال: أي لم تكن هذه الصرمة عن غزوة الجياد، ولكنها تركة رجال. ينقب: ينقب. النعال: جمع نعل، وهي الأرض الغليظة، ولم ينقب بآثارها: أي لم يسافر عليها.

(٢) في الأصل ورد صدر البيت (١٣) مع عجز البيت (١٤)، والاستدراك ما بين القوسين من ديوانه. ضَنْ: بخل. الموالِي: جمع مولى، وهو الصديق والجار والقريب، يريد بخلوا عليّ بالمواساة.

(٣) البيت لفروة بن مسيك، أو للكميت، وتقدم في ثلاثة مواضع من هذا الكتاب، وهي: ١٠٦/١، ١٠٦/٣، ٥٦، ٤٨٣، وانظر تخريجه في الموضع الأول ١٠٦/١، وسيعاد مع الشاهد رقم (١٢٣٥) ٥٦٢/٤.

١١٤٦- البيتان بلا نسبة في شرح المرادي ٢٧٠/٤، وهما للمهلل بن ربيعة في الأسمعيات ١٥٤، =

أقول: قائله هو مهلهل بن ربيعة الجُشمي، شاعر جاهلي، واسمه امرؤ القيس^(١).
وهما من قصيدة طويلة من الوافر، وأولها هو قوله^(٢):

١- أَلَيْلَتْنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْبِرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي
٢- فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَال لَيْلِي فَقَدْ أَنْكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
إلى أن قال:

٣- كَوَاكِبُ لَيْلٍ طَالَتْ وَعَمَّتْ فَهَذَا الصُّبْحُ صَاغِرَةٌ فَغُورِي
إلى أن قال:

٤- فَلَوْ نَبَشَ إِلَى آخِرِهِ
٥- وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بِوَارِدَاتِ

بَجِيرًا فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ

٦- هَتَكْتُ بِهِ بَيُوتَ بَنِي عُبَادِ وَبَعْضُ الْقَتْلِ أَشْفَى لِلصُّدُورِ

٧- وَهَمَّامَ بْنَ مُرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ الثُّسُورِ

قال مهلهل هذا الشعر لما أدرك بثأر أخيه كُليب، واسم كليب وائل، وكنيته أبو
الماجدة، وإنما لُقّب كليباً بالجُرّو الذي أعده، فقال:

فَلَوْ نَبَشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلِيبِ

وأراد بكليب أخاه. قوله: «فيخبر بالذنائب أي زير» قال القالي: تقديره: فيخبر
بالذنائب أي زير أنا^(٣). و«الزير» بكسر الزاي المعجمة وسكون الياء آخر الحروف،
يقال: رجل زير نساء إذا كان يكثر زيارتهن، وكذلك يقال: هذا جدّ نساء وهو الذي
يكثر التحدّث إلى النساء. وذلك أن كليباً كان يعيره فيقول: إنما أنت زير نساء.

وأراد «بالشعثمين» شعثماً وشُعَيْثاً ابني معاوية بن عمرو بن هقل بن ثعلب، واسم
شعثم حارثة^(٤).

■ ١٥٥، والأغاني ٥٣/٥، وأماله القالي ١٣١/٢، وتذكرة النحاة ٧٢، وخزانة الأدب ٣٠٥/١١،

والرد على النحاة ١٢٥، وسمط اللآلي ١١٢، وشرح شواهد المغني ٦٥٤/٢، ويلا نسبة في الجني

الداني ٢٨٩، وشرح الأشموني ٥٩٧/٣، ومغني اللبيب ٢٦٧/١.

(١) الأغاني ٥٧/٥، وهو قول ابن السكيت. وفيه أيضاً أنه اسمه عدي، وهو قول أبي عبيدة، وانظر:
أماله القالي ١٢٩/١.

(٢) الأصمعيات ١٥٤ - ١٥٥، والأغاني ٥٣/٥ - ٥٤، وأماله القالي ١٣٠/٢ - ١٣٢.

(٣) لم يرد هذا القول في أمالي القالي ١٣١/٢، بل فيه: (يقال: هو زير نساء والخبر محذوف،
كأنه قال: أي زير أنا).

(٤) شرح القالي في أماليه ١٣١/٢ الشعثمين بأنه موضع معروف. وعلق عليه محقق الأغاني ٥٣/٥ في
الحاشية بقوله: (ورّد قوله هذا بأنه لم يذكره أحد ممن شرح حرب البسوس وذكر أيامها)، كما ذكر
المحقق قبل ذلك أن يوم الشعثمين، هو يوم واردات، والشعثمان هما ابنا معاوية بن عمرو، وأضيف
هذا اليوم إليهما لأنهما قُتلا فيه.

قوله: «بالذنائب» بفتح الذال المعجمة: وهي ثلاث [٤٦٤] هضبات بنجد وبها قبر كليب وائل المذكور.

١- قوله: «بذي حُسْم» بضم الحاء وفتح السين المهملتين: وهو اسم موضع. قوله: «أنيري» من الإنارة. قوله: «فلا تحوري» من حار إذا رجع.

٣- قوله: «صاغرة» بالمهملتين من الصغر، بفتحيتين، وهو الميل، قاله الصّغاني في العُباب. قوله: «فغوري» بالغين المعجمة: من غار النجم إذا غاب.

٦- قوله: «بواردات» على وزن فاعلات، اسم موضع. قوله: «العبير» بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف: وهو الزعفران^(١).

٧- و«بنو عباد» بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة: اسم قبيلة. و«القشعمان» تشية قشعم، وهو النسر، وأراد نسران من النسر.

(الإعراب) قوله: «فلو نبش» الفاء للعطف، و«لو» للشرط. وقوله: «نبش» على صيغة المجهول. و«المقابر» مفعول ناب عن الفاعل. وقوله: «عن كليب» صلة لنبش. قوله: «فيخبر» بالنصب جواب «لو» بتقدير «إن». قوله: «بالذنائب» أي: فيها. قوله: «أي زير» كلام إضافي مرفوع على أنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره: أي زير أنا، ويجوز أن يكون: أنا مبتدأ، وأي زير مقدماً خبره.

والباء في «بيوم الشعثمين» في موضع النصب على الحال من أنا المحذوف. قوله: «لقر» جواب «لو» بعد جواب آخر بالفاء، وهي جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى كليب. و«عيناً» نصب على التمييز. قوله: «وكيف» للاستفهام، ولكنه أخرج مخرج التعجب ههنا، كما في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨] ومحلّه الرفع على أنه خبر لقوله: «لقاء من تحت القبور» فإن «لقاء» مرفوع بالابتداء مضاف إلى «من»، وهي موصولة. وقوله: «تحت القبور» [٤٦٥] جملة محذوفة الصدر تقديره: لقاء من هو تحت القبور، فقولك «هو»: مبتدأ، و«تحت القبور»: خبره، والجملة صلة الموصول.

قوله: «القشعمان» في البيت الأخير مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: «عليه» مقدماً، والجملة في موضع النصب على الحال، وتقديره «وعليه»، فحذف الواو لأن الهاء في «عليه» تربط الكلام بأوله^(٢). ويروى: «عليه القشعمين» بالنصب، فوجهه أن يكون منصوباً بقوله: «تركنا»، فافهم.

(١) قال القالي بعد إنشاد البيت: (وبجير بن الحارث بن عباد قتله مهلهل، فلما بلغ خبره أباه قال: نغم القليل قتيلاً أضلح بين بكر وتغلباً فقيل له: إن مهلهلاً حين قتله قال: يؤ بشع نعل كليب) أي هو في القود كفه لنعله.

(٢) أمالي القالي ١/١٣٢.

(الاستشهاد فيه) على أن جواب «لو» قد جاء باللام بعد جوابها بالفاء، وهو قوله: «فيخبر»، وأما اللام فهو قوله: «لقر عينا».

وقال ابن مالك^(١): إن «لو» ههنا مصدرية أغنت عن التمني، فلذلك نصب بعدها الفعل مقروناً بالفاء، وهو قوله^(٢): «فيخبر» أي: فأن يخبر، ومثل لذلك الشيخ أبو حيان رحمه الله بقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّكَ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٦٧].

(١١٤٧) (ق)

(سَرَيْنَا إِلَيْهِمْ فِي جُمُوعِ كَأَنَّهُا جِبَالُ شَرُورَى لَوْ نَعَانُ فَتَشْهَدَا)
أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد إعراب الفعل.
(والاستشهاد فيه ههنا) في قوله: «فتشهدا» حيث نصب بتقدير «أن»، أي: فأن ننهدا.

وقال ابن مالك: «لو» هنا مصدرية، فلذلك نصب الفعل بعدها مقروناً بالفاء.

(١١٤٨) (قه)

أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحَمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَغْتَبُ
أقول: قائله هو الغَطْمَشُ الضَّيْبِي، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله^(٣):
١- أَلَا رَبُّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْتَنِي أَبُوهُ الَّذِي يُذْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
٢- عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لِبَغِيَّةٍ فَيَغْلِبُهَا فَحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُشْجِبُ
٣- فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي وَأَيُّ امْرِئٍ يِقْتَالُ مِنْهُ التَّرَهُبُ^(٤) [٤٦٦]
٤- أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بَعِينِي عِبْرَةٌ أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ
٥- أَخْلَايَ إِلَى آخِرِهِ

قوله: «الأخلاء» جمع خليل. و«الحمام» بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم:

(١) شرح التسهيل ٣٣/٤.

(٢) شرح التسهيل ٢٢٩/١.

١١٤٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٧١/٤، وتقدم مع تخريجه برقم (١٠٩٨) ٤١٣/٤.

١١٤٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٧٥/٤، وأوضح المسالك ٢٢٩/٤، وهو للغطمش الضبي في

شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٨٣/٢، ٤١/٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٩٣، ١٠٣٦،

ولسان العرب ٥٧٧/١ (عتب)، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٤٠، والجنى الداني ٢٧٩، وشرح

الأشعري ٦٠١/٣.

(٣) شرح ديوان للتبريزي ٤٠/٣ - ٤١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٣٦.

(٤) في الأصل: (يقتال) مكان (يقتال) والتصويب من شرح ديوان الحماسة.

يقتال: يحتكم، يقال اقتلت عليهم كذا، وهو افتعل من القول.

وهو الموت قوله: «معتب» بفتح الميم وسكون العين مصدر بمعنى العتاب، يقال: عتب عليه أي: وجد عليه، يعتب ويعتب، بضم عين الفعل وكسرهما، عَتَبًا وَمَعْتَبًا.

(الإعراب) قوله: «أخلاي» منادى مضاف حذف منه حرف النداء، تقديره: يا أخلاي. قوله: «لو» للشرط. و«غير الحمام» كلام إضافي مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: «أصابكم» وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «عتبت» جواب لو. وقوله: «ولكن» للاستدراك. قوله: «معتب» مرفوع بالابتداء. وقوله: «ما على الدهر» مقدماً خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لو غير الحمام» حيث ولي «لو» غير الفعل، وقد علم أن «لو» لا يليها إلا فعل أو معمول فعل مضمرة يفسره الظاهر، وهذا معمول على الضرورة.

(١١٤٩) (ق)

(لو أن حياً مُبْدِرَكَ الْفَلَّاحِ)

أقول: قائله هو لييد بن عامر العامري، وتمامه:

أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ
وهو من الرجز المسدس.

و«الفلاح» النجاة والفوز والبقاء. قوله: «ملاعب الرماح» أراد به أبا براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الأسيئة، وإنما قال له لييد ملأعب الرماح لضرورة القافية.

(الإعراب) قوله: «لو» للشرط. و«أن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. و«حياً» اسمه، و«مبدرك الفلاح» كلام إضافي خبره. قوله: «أدركه» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواباً للو، والضمير فيه يرجع إلى «الفلاح». قوله: «ملاعب [٤٦٧] الرماح» كلام إضافي فاعل لقوله: «أدركه».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مبدرك الفلاح» حيث وقع خبراً لأن الواقعة بعد «لو»، والحال أنه اسم، وفيه رد على من اشترط أن يكون خبر «أن» بعد «لو» فعلاً كما ذكرناه فيما مضى.

١١٤٩ - الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٤/٢٧٩، ٢٨٠، وهو للييد في ديوانه ٣٣٣، وخزانة الأدب ١١/٣٠٤، والدرر ١/٢٩٠، وشرح شواهد المغني ٢/٦٦٣، ولبيت عامر بن مالك في الحماسة الشجرية ١/٣٢٩، وبلا نسبة في الجني الداني ٢٨٢، ومغني اللبيب ١/٢٧٠، وجمع الهوامع ١/١٣٩، وشرح الكافية الشافية ٣/١٦٣٧.

(١١٥٠) (ق)

(ولو أنها عصفورة لحسبها)

أقول: قائله هو العوّام بن شوذب الشيباني، وتمامه:

..... مَسْؤَمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا

وهو من قصيدة من الطويل قالها العوّام في أسر بسطام بن قيس يجيبه بها في يوم العظالي، وهي آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وبين تميم في الجاهلية، وأولها هو قوله^(١):

وإن يك في الجيش العظالي ملامّة	فجيش العظالي كان أخزى وألما
أناخوا يريدون الصّباح فصّبّحوا	وكانوا على الغازين دعوّة أشأما
وزرّتم ولم تلوّوا على مخجريكم	لو الحارث الحزاب يذعى لأقدما
وما يُجمعُ الغزو السريعُ نفيهِه	وإن تحرّموا يومَ اللقاء القنا الدّما ^(٢)
ولو أن بسطاماً أطيعَ بأمره	لأذى إلى الأخياف بالجنو مغنما
ولكنّ مفروق القفا وابن خالهِه	ألما قليما يومَ ذاك وشوما
فقرّ أبو الصّهباء إذ حمس الوغى	وألقى بأبدان السّلاح وسلما
وأيقن أن الخيل إن تلتبس به	تنم عزسه أو تملأ البيت مأتما
ولو أنّها عصفورة إلى آخره.....
أبى لك قيّد بالغبيط لِقَاءهم	ويوم العظالي إذ نجوت مكلّما
فأفلت بسطام جريضاً بنفسه	وغادر أتراساً ولذناً مقوما

١١٥٠ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٨٠/٤، وهو للعوام بن شوذب في النقائض ٥٨٥، ومعجم الشعراء ١٦٣، والمعاني الكبير ٩٢٧، والعقد الفريد ١٩٥/٥، وللعوام أحد بني شيبان بن ثعلبة في الوحشيات ٢٣٠، وللعوام بن عمرو في الوساطة ٢٦٣، ٤٢٣، ٤٢٤، ولمغيرة بن طارق في المراثي ١٦٨، وأمثالي اليزيدي ٦٦، ولابن حوشب في معجم البلدان ١٣٠/٤ (عظالي)، ولجربير في ديوانه ٣٢٣/١، وشرح شواهد المغني ٦٦٢/٢، وله أو للبعيث في حماسة البحرري ٢٦١، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٧٣، والجنى الداني ٢٨١، والحيوان ٢٤٠/٥، ٤٣٠/٦، وديوان المعاني ١٩٥/١، والرسالة الموضحة ٦٥، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣، وعيون الأخبار ١٦٦/١، ومغني اللبيب ٢٧٠/١.

(١) معجم البلدان ١٣٠/٤ (عظالي)، والنقائض ٥٨٥، والعقد الفريد ١٩٥/٥، وشرح شواهد المغني ٢/٢، ٦٦٢، وديوان جرير ٣٢٣/١.

(٢) في الأصل: (بغيره) مكان (نفيهِه)، والتصويب من النقائض

وفاض أسيراً هانسئ وكأنما مفارق مفروق تغشين عندما
 و«العضالى» بفتح العين المهملة وبالفاء المعجمة، سمي ذلك اليوم به لأن الناس
 فيه ركب بعضهم [٤٦٨] بعضاً، أو لتعاضلهم على الرياسة، وهو الاجتماع والاشتباك.
 وقيل: بل لأنه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة. قوله: «عصفورة» بضم العين،
 ويقال لها: النَّقَازَة، والذكر عصفور، فالذكر أسود الرأس والعنق وسائره إلى الورقة،
 وفي جناحيه حمرة، والأنثى لونها يضرب إلى الصفرة والبياض، وفي العباب: ولم
 يحسن أبو الدقيش صفة الذكر، ثم قال: ويقال للأنثى نقازة، وأنشد للعوام بن شاذب:
 ولو أنها عصفورة إلى آخره.....

قوله: «لحسبتها» أي: لظننتها. قوله: «مسومة» أي: خيولاً مسومة، وهي الخيول
 المعلمة بعلامة تُعرف بها. قوله: «عبيداً» بضم العين وفتح الباء الموحدة بطن في
 الأوس، وهو عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس،
 وفي الخزرج أيضاً عبيد بن عدي بن غنم، وفي الأزد أيضاً عبيد بن غيرة بن زهران،
 وفي قضاعة أيضاً عبيد بن عامر بن بكر، وفي حوّلان قضاعة عبيد بن سعد، وفي
 همدان عبيد بن عمرو بن كثير بن مالك. قوله: «وأزنا» بفتح الهمزة وسكون الزاي
 المعجمة وفتح النون وفي آخره ميم: بطن من بني يربوع، وهو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن
 يربوع، تنسب إليهم الإبل الأزنية، والشاعر يذم بهذا البيت شخصاً ويصفه بشدة الجبن
 والخوف، يقول: لو طارت عصفورة لحسبتها من جبنك خيلاً مسومة قصدت هاتين
 القبيلتين، وهذا كقول الآخر^(١): [الكامل]

ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلاً تكسر علسيكم ورجالا
 وكقول الآخر^(٢): [الطويل]

إذا صوّت العصفور طار فؤاده.....

ومن هذا القبيل قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُوّ﴾ [المنافقون: ٤]
 [٤٦٩] ونزلت في المنافقين دالة على جبنهم ورعبهم.

(الإعراب) قوله: «ولو» الواو للعطف، و«لو» للشرط، والهاء في «أنها» اسم أن.
 و«عصفورة» خبرها، والضمير يرجع إلى الأسود التي ترى من بعيد. قوله: «لحسبتها»
 جواب «لو»، والضمير المنصوب فيها مفعول أول لحسبت. و«مسومة» مفعول ثان.
 قوله: «تدعو» جملة من الفعل والفاعل في محل النصب على الحال من الضمير

(١) البيت لجريز في ديوانه ٥٣، والحيوان ٥/٢٤٠، ٦/٤٢٩ والرسالة الموضحة ٦٤.

(٢) لم أقف على تمام البيت ولا على مصادره.

المنصوب. قوله: «عبيد» مفعولها، وقد منع من الصرف للعلمية والتأنيث. و«أزئما» عطف عليه، والألف فيه للإشباع لأجل القافية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عصفورة» حيث وقع خبراً لأن الواقعة بعد «لو»، وهو اسم جامد، وفيه رد على مَنْ شرط كون الخبر فعلاً، أعني خبر «أن» الواقعة بعد «لو» كما ذكرناه.

(١١٥١) (ق)

(لا يُلْفِكَ الرَّاجُونَ إِلَّا مُظْهِراً خُلُقَ الْكِرَامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيماً)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.

قوله: «لا يلفك» بالفاء أي: لا يبدك، من ألفى يلفي إذا وجد. و«الكرام» جمع كريم. و«العديم» المعدم، وهو الذي لا يملك شيئاً يمدح به الشاعر شخصاً، يقول: لا يبدك أحد من السائلين إلا وأنت مظهر لهم خلقاً جميلاً مثل أخلاق الكرماء، ولو كنت حلتد لا تملك شيئاً.

(الإعراب) قوله: «لا يلفك» جملة من الفعل والمفعول. و«الراجون» فاعلها. وقوله: «مظهِراً» نصب على أنه مفعول ثانٍ لقوله: لا يلفك. وقوله: «خلق الكرام» كلام إضافي نصب بقوله: مظهر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولو تكون عديماً» فإن «لو» فيه حرف شرط في المستقبل مع أنه لم يجزم لأن لو الذي بمعنى أن لا تجزم، لكنه إذا دخل على [٤٧٠] الماضي يصرفه إلى المستقبل، وإذا وقع بعده مضارع فهو مستقبل المعنى. وقوله: «عديماً» نصب على أنه خبر «يكون»، فافهم.

(١١٥٢) (هـ)

(ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا ومن دون رَمْسِنَا من الأرض سَبَسَبُ

لظُلِّ صدى صوتي وإن كنت رَمَّةً لصوتِ صدى ليلي يَهْشُ وَيَطْرَبُ)

أقول: قائلهما هو قيس بن الملوح المجنون. وهما من الطويل.

١١٥١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٨٢/٤، والجني الداني ٢٨٥، وجواهر الأدب ٢٦٧، وشرح الأشموني ٦٠٠/٣، وشرح التصريح ٤١٩/٢، وشرح شواهد المغني ٦٤٦/٢، ومغني اللبيب ١/٢٦١.

١١٥٢- البيتان بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢٤/٤، وهما للمجنون في ديوانه ٤٦، وشرح التصريح ٢/٤١٧، ولأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩٣٨، وشرح شواهد المغني ٦٤٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٦٠٠/٣، ومغني اللبيب ١/٢٦١.

قوله: «أصداؤنا» جمع صَدَى، وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها، يقال: صَمَّ صداه، وأصَمَّ الله صداه أي: أهلكه، لأن الرجل إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئاً فيجيبه. ويروى:

ولو تلتقي في الموت رُوحِي ورُوحَهَا ومن بين رَمْسَيْنَا من الأرض مُكَبُّ

قوله: «رمسينا» تثنية رمس، وهو تراب القبر، وهو في الأصل مصدر، والمرمى موضع القبر. قوله: «سبب» بسينين مهملتين مفتوحتين وباءين موحدين أولاهما ساكنة: وهي المفازة.

قوله: «رمة» بكسر الراء وتشديد الميم: العظام البالية، والجمع رِمَم ورِمَام، تقول منه: رَمَّ العظم يَرِّم بالكسر رِمَّةً، أي: يَلِي فهو رميم. قوله: «يهش» من الهشاشة، وهي الارتياح والخفة للمعروف، وقد هششت لفلان بالكسر أهش هشاشة إذا ارتحت له.

(الإعراب) قوله: «ولو» الواو للعطف إن تقدمه شيء، «ولو» للشرط. وقوله: «تلتقي» فعل. و«أصداؤنا» كلام إضافي فاعله. و«بعد موتنا» كلام إضافي نصب على الظرف. وقوله: «سبب» مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: «من دون رمسينا»، والجملة حال، فلذلك دخلتها الواو. وكلمة «من» في «من الأرض» بيانية. [٤٧١]

قوله: «لظل» جواب لو، وهو من الأفعال الناقصة، وقوله: «صدى صوتي» كلام إضافي اسمه. وقوله: «يهش» خبره. و«يطرب» عطف عليه. قوله: «لصوت» يتعلق بقوله: «يهش»، وهو مضاف إلى صدى. و«صدى» مضاف إلى «اليلي» وهو اسم محبوبته التي كان المجنون يشبب بها. قوله: «وإن كنت» إن هنا واصله بما قبلها. وقوله: «كنت» جملة اسمها فعل الشرط، والجواب محذوف دل عليه جواب لو. وقوله: «رمة» نصب على أنه خبر كان.

فإن قيل: هذه الجملة معطوفة على ماذا؟ قلت: مثل هذه الجملة تعطف على مقدر، تقدير الكلام: إن لم أكن رمة وإن كنت رمة، فافهم. (الاستشهاد فيه) أن «لو» ههنا للتعليل في المستقبل، ولهذا رادفت إن.

(١١٥٣) (هـ)

(ما كان ضَرْكَ لو مَنَّت ورُبَّما من الفتى وهو المغيظ المُخَنَّق)

١١٥٣- البيت لقتيلة بنت الحارث في أوضح المسالك ٢٢٣/٤، والأغاني ١٩/١، وبلاغات النساء ٢٣٥، ومعجم الأدبيات الشواعر ٤٠٨، ومعجم البلدان (أثيل)، وحماسة البحتري ٢٧٦، والجنى الداني ٢٨٨، وخزانة الأدب ٢٣٩/١١، والدرر ١٤٠/١، وشرح الأشموني ٥٩٨/٣، وشرح التصريح ٢/٤١٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٦٦، وشرح شواهد المغني ٦٤٨/٢، وبلا نسبة في تذكرة النحلة ٣٨، ومغني اللبيب ٢٦٥/١، وجمع الهوامع ٨١/١.

أقول: قاتلته هي قتيلة بنت الحارث^(١) ترثي به أخاها^(٢) النضر بن الحارث بن كعدة أحد بني عبد الدار، وكان النبي عليه السلام أمر علياً رضي الله عنه أن يضرب عنقه لما أقبل من بدر، فضرب علي رضي الله عنه عنقه بالصفراء^(٣). وهو من قصيدة قافية من الكامل، وأولها هو قولها^(٤):

- ١- ياراكباً إن الأثيل مظنةً عن صبح خامسة وأنت موقو
- ٢- أبلغ به ميئاً فإن تحية ما إن تزال بها الركائب تخفق
- ٣- ميئ إليه وعبرة مسفوحة جادت لمائحها وأخرى تخفق
- ٤- هل يسمعي النضر إن ناديت إن كان يسمع ميئ أو ينطق
- ٥- ظلت سيوف بني أبيه تؤشه لله أرحام هناك تشفق
- ٦- ما كان ضرك إلى آخره..... [٤٧٢]
- ٧- فالنضر أقرب من أصبت وسيلة وأحقهم إن كان عثق يعثق

وروي أن النبي ﷺ قال: (لو سمعت هذا قبل أن أقتله ما قتلته)^(٥)، ويقال: إن

(١) كذا ورد اسمها في الأغاني ١/١٩، وبلاغات النساء ٢٣٥، وزهر الآداب ١/٦٦، وفي الإصابة ٨٨٤ من قسم النساء، وحماسة البحتري ٢٧٦، والحماسة البصرية ١/٢١٢، والحماسة المغربية ٩٩، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/١٣، ومعجم الأدبيات الشواعر ٤٠٧، ومعجم البلدان (أثيل) أنها قتيلة بنت النضر بن الحارث. قال البحتري: (وكانت حازمة ذات رأي وجمال، وكان رسول الله ﷺ أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كان). وانظر: العقد الفريد ٣/٢٦٥.

(٢) تكاد معظم المصادر تجمع على أنها ترثي أباه، ومن هذه المصادر: أنساب الأشراف ١/١٤٤، والبيان والتبيين ٤/٤٤ (وانفرد فيه أن اسمها ليلى). وحماسة البحتري ٢٧٦، والحماسة البصرية ١/٢١٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/١٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٦٦، والعمدة ١٣٧، ومعجم البلدان (أثيل)، ومعجم الأدبيات الشواعر ٤٠٧، وبعض المصادر تقول إنها ترثي أخاها، ومن هذه المصادر: الأغاني ١/١٩، وبلاغات النساء ٢٣٥، وزهر الآداب ١/٦٦. وفي أنساب الأشراف ١٤٤: (قتيلة بنت النضر بن الحارث، وبعض الرواة يقول: بنت الحارث، والأول أثبت).

(٣) الصفراء: قرية كثيرة النخل والمزارع، وهي فوق ينبع مما يلي المدينة، وماؤها يجري إلى ينبع. (معجم البلدان ٣/٤١٢). وانظر الخبر في: الأغاني ١/١٨ - ١٩، وأنساب الأشراف ١٤٢ - ١٤٤، والبيتان والبيتين ٤/٤٣ - ٤٤، وبلاغات النساء ٢٣٥، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/١٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٦٦، وزهر الآداب ١/٦٥ - ٦٦، والعمدة ١٣٧، ومعجم الأدبيات الشواعر.

(٤) انظر مصادر الأبيات في الحاشية قبل السابقة. وفي زهر الآداب ١/٦٦: (قال الزبير بن بكار: وسمعت بعض أهل العلم يغمز في أبيات قتيلة بنت الحارث، ويقول: إنها مصنوعة).

(٥) الأغاني ١/١٩، وأنساب الأشراف ١٤٤، وبلاغات النساء ٢٣٥، والبيان والتبيين ٤/٤٤، وزهر الآداب ١/٦٦، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/١٤، والعمدة ١٣٨، ومعجم الأدبيات الشواعر

شعرها أكرم شعر موتورة وأعفّه وأكفّه وأحلمه^(١). والموتورة التي قُتل لها قتيل ولم تدرك ثأرها، وكذلك رجل موتور من وتره حقه أي نقصه، وهو بالتاء المثناة من فوق قولها.

١- «الأثيل» بضم الهمزة وفتح الثاء المثناة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام: وهو مصغر أثل، وهو نوع من الطّرفاء، الواحدة أثلة^(٢). و«مظنة الشيء» موضعه^(٣).

٦- قولها: «المغيظ» بفتح الميم: من غاظه إذا أغضبه، والمغيظ غضب كامين للعاجز. وقال ابن دريد: المغيظ فوق الغضب. وقيل: المغيظ سورة الغضب وأوله. و«المحنق» بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح النون: وهو الذي يكمن في قلبه الغيظ والعداوة.

(الإعراب) قولها: «ما» استفهامية، ومعناها: أي شيء ضرّك، وهي في محل الرفع على الابتداء. و«كان ضرّك» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع على الخبرية، واسم كان مستتر فيه. و«ضرّك» خبره. و«لو» للشرط. وقولها: «مئنّت» جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط، والخطاب للنبي ﷺ، وصدر الكلام أغنى عن جواب «لو». قولها: «وربما» ربّ: حرف جر للتقليل غالباً، ودخول «ما» كفها عن العمل، وهيأها للدخول على الجمل الفعلية، والشرط أن يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعنى، وههنا كذلك، وهو قولها: «منّ الفتى» وهو جملة من الفعل والفاعل. قولها: «و«هو» مبتدأ. و«المغيظ» خبره. و«المحنق» خبر بعد خبر، والجملة موضعها نصب على الحال.

(الاستشهاد [٤٧٣] فيه) أنّ «لو» ههنا مصدرية، فإذا كانت مصدرية فالشرط فيها أن ترادف «أن» بمعنى أن يصلح موضعها «أن» المصدرية، ولكن أكثر وقوعها بعد وّذ نحو قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْرِكُنَّ﴾ [القلم: ٩]، والذي وقع في البيت قليل.

فإن قيل: إذا كانت مصدرية كيف يكون التقدير؟ قلت: التقدير: وما كان ضرّك المنّ عليه، أي: على النضر بن الحارث، كما ذكرنا.

(١) الأغاني ١/ ١٩.

(٢) هذا التفسير صحيح لغة، إلا أن المقصود به الموضع الذي قتل فيه النضر بن الحارث (معجم البلدان:

الأثيل)، وفي شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٤/ ٣ أنه (موضع فيه قبر النضر).

(٣) يقال: فلان مظنة للخير، أي يُظن به. (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٥/ ٣).

(١١٥٤) (ق)

كذبتُ وبيتَ الله لو كنتُ صادقاً لما سبقثني بالبكاءِ حمائمٌ
أقول: قائله هو مجنون بني عامر. وعن أبي عمرو الشيباني^(١) أن المجنون كان
ذات ليلة جالساً مع أصحاب له من بني عمه وهو واله يتلظى ويتململ، وهم يعظونه
ويحادثونه، حتى هتفت حمامة من سرحة^(٢) كانت بإزائهم، فوثب قائماً وقال^(٣):

لقد غرّدت في جُح ليلِ حمامةً على إلفها تبكي وإني لنائمٌ
فقلتُ اعتذاراً عند ذاك وإنني لنفسي فيما قد رأيتُ للائمِ
أزعمُ أنني عاشقٌ ذو صبايةٍ بليلى ولا أبكي وتبكي البهائمِ
كذبتُ وبيتَ الله إلى آخره.....

وهي من الطويل.

قوله: «غرّدت» أي: صاحت. قوله: «لو كنت صادقاً» ويروى: لو كنت عاشقاً.
قوله: «حمائم» جمع حمامة.

(الإعراب) قوله: «كذبت» جملة من الفعل والفاعل، أراد كذبتُ في دعواي عشق
ليلي. قوله: «وبيت الله» قسم. قوله: «لو» للشرط، و«كنت صادقاً» جملة من اسم كان
وخبرها وقعت فعل الشرط. وقوله: «لما سبقثني» جواب الشرط. والباء في «البكاء»
يتعلق بسبقثني. و«حمائم» مرفوع لأنه فاعل سبقثني.

(الاستشهاد فيه) [٤٧٤] في قوله: «لما سبقثني» فإن جواب «لو» وقد صحب اللام
فيه حرف النفي والأكثر في الماضي المثبت أن يكون باللام بدون اقتران حرف النفي،
وقد تحذف اللام أيضاً كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ [الواقعة: ٧٠].

١١٥٤ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٨٣/٤، وهو للمجنون في ديوانه ٢٣٨، والأغاني ٧٦/٢،
والحماسة المغربية ٩٢٩، والزهرة ٣٢٧/١، والظرف والظرفاء ١٤٠، ولنصيب في ديوانه ١٢٤،
وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٨٩، ولقيس بن الملوح أو لنصيب في الحماسة البصرية ١٥٢/٢،
وبلا نسبة في الجنى الداني ٢٨٤، والحيوان ٢٠٦/٣.

(١) في الأغاني ٧٦/٢: (عمرو بن أبي عمرو الشيباني).

(٢) السرحة: واحدة السرح، وهو كل شجر لا شوك فيه، وقيل كل شجر طال.

(٣) الأغاني ٧٥/٢، وديوانه ٢٣٨، والزهرة ٣٢٧/١، والحماسة المغربية ٩٢٩، والظرف والظرفاء ١٤٠،
وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٨٩.

شواهد أما ولولا ولؤما

(١١٥٥) (ظقع)

(فأما القتال لا قتال لديكمو ولكن سيراً في عراض المواكب)
أقول: قائله قديم في الجاهلية هجا به بني أسد بن أبي العيص، حتى قال بعضهم:
إنه قيل: قبل الإسلام بخمسمائة سنة^(١)، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد
الابتداء.

(والاستشهاد فيه) ههنا في ذكر حذف الفاء من الجملة الواقعة جواباً لأما، وهو
قوله: «لا قتال لديكمو»، وكان القياس أن يقال: فلا قتال، ولكنه حذفها للضرورة.

(١١٥٦) (ظ) [ع]

الآن بعد لجاجتي تلحونني هلاً التقدّم والقلوب صحاح
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل.
قوله: «بعد لجاجتي» أي: بعد غضبي، من لججت ألج من باب علم يعلم،
والمعنى: إنكم تلومونني بعد أن وقع بيني وبينه، فهلا كان ذلك والقلوب عامرة ليس
فيها غضب. قوله: «تلحونني» من لحيت الرجل ألحاه لحياناً إذا لمته فهو ملحن. قوله:
«صحاح» جمع صحيح.

(الإعراب) قوله: «الآن» بفتح الهمزة واللام والنون، وأصله الآن، حذف الهمزة
وأعطيت حركتها لما قبلها^(٢)، وهو نصب على الظرف، وكذلك «بعد» [٤٧٥] نصب
على الظرف مضاف إلى «اللجاجة» الذي هو مصدر، وهو مضاف إلى ياء المتكلم إضافة
المصدر إلى فاعله، والتقدير: الآن تلحونني بعد لجاجتي. قوله: «تلحونني» جملة من

١١٥٥ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٥٠٩، وشرح المرادي ٢٨٦/٤، وأوضح المسالك ٢٣٤/٤،
وشرح ابن عقيل ٣٩١/٢، وهو للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ٤٥، وتقدم مع تخريج واف
برقم (١٨٦) ٥٧٧/١.

(١) الأغاني ٣٨/١، وشرح التصريح ٤٣٠/٢.

١١٥٦ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٥١١، وشرح ابن عقيل ٣٩٥/٢، والجنى الداني ٦١٤،
ورصف المباني ٤٠٨، ومجالس ثعلب ٧٥/١.

(٢) في حاشية الأصل: [قوله: (حذفت الهمزة إلخ...)]، انظر ما وجه هذا الضبط فإن البيت يتزن
بدونه، ولعله الرواية.

الفعل والفاعل والمفعول وهو العامل في الطرفين . قوله : «والقلوب» مبتدأ ، و«صاح» خبره ، والجملة حالية .

(الاستشهاد فيه) في قوله : «هلا التقدّم» حيث حذف الفعل بعد حرف التحضيض ، لأن التقدير فيه : هلا كان التقدّم باللّخي ، وذلك لأن التحضيض لا يدخل إلا على الفعل ، وارتفاع «التقدم» بكان المقدره .

(١١٥٧) (ظ)

(أَتَيْتَ بِعَبْدِ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مُوثِقًا فَهَلَا سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ)

أقول : لم أقف على اسم قائله . وهو من الطويل .

قوله : «في القدّ» بكسر القاف وتشديد الدال ، وهو سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ، والقدّة أخص منه ، والجمع أقدّة .

(الإعراب) قوله : «أتيت» جملة من الفعل والفاعل . و«بعبد الله» في محل نصب على المفعولية . قوله : «في القدّ» يتعلق بقوله : موثقاً . و«موثقاً» نصب على الحال من عبد الله . قوله : «فهلا» للتحضيض . قوله : «سعيداً» نصب بفعل محذوف تقديره : فهلا أسرت سعيداً أو قيّدت أو أوثقت ونحوها . قوله : «ذا الخيانة» كلام إضافي صفة لـ «سعيداً» . قوله : «والغدر» بالجر عطف على الخيانة .

(الاستشهاد فيه) في قوله : «سعيداً» حيث جاء منصوباً بعد حرف التحضيض بتقدير العامل ، إذ التقدير : فهلا أسرت سعيداً كما ذكرنا ، وذلك لأن التحضيض لا يدخل إلا على الفعل كما بيّن في موضعه .

(١١٥٨) (ظع)

(تَعْدُونَ عَقَرَ الثَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَيْمِيُّ الْمُقْتَنَعَا) [٤٧٦]

١١٥٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥١١ ، وشرح الأشموني ٦١٠/٣ ، ومجالس ثعلب ٧٤/١ ، وأمالى ابن الشجري ٣٥٣/١ .

١١٥٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥١١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩٦/٢ ، وهو لجريز في ديوانه ٩٠٧ ، وتخليص الشواهد ٤٣١ ، وجواهر الأدب ٣٩٤ ، وخزانة الأدب ٥٥/٣ ، ٥٧ ، ٦٠ ، والخصائص ٢/٤٥ ، والدرر ٢٣٠/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٢ ، وشرح شواهد المغني ٦٦٩/٢ ، وشرح المفصل ٣٨/٢ ، ١٤٤/٨ ، وللفرزدق في الأزهية ١٦٨ ، ولجريز أو للأشهب بن رميلة في شرح المفصل ٨/١٤٥ ، وبلا نسبة في الأزهية ١٧٠ ، والأشباه والنظائر ٢٤٠/١ ، والجنى الداني ٦٠٦ ، وخزانة الأدب ٢٤٥/١١ ، ووصف المباني ٢٩٣ ، وشرح الأشموني ٦١٠/٣ ، وشرح عمدة الحافظ ٣٢١ ، وشرح المفصل ١٠٢/٢ ، والصاحبي في فقه اللغة ١٦٤ ، ١٨٢ ، ومغني اللبيب ٢٧٤/١ ، وجمع الهوامع ١٤٨/١ .

أقول: قائله هو جرير بن الخطمى، وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق، وقبله^(١):
 فلن تذكرُوا جرَّ الفُقَيْمِي غالباً ولا العَقْرَ عِنْدَ المُنْقَرِي المضِيْعَا
 في ذِكْرِ ما لم تذكرُوا عِنْدَ مُنْقَرٍ واثني بعار من حُمَيْدَةَ أَشْعَا
 وهي من الطويل.

قوله: «فلن تذكرُوا جرَّ الفُقَيْمِي غالباً» بالجيم وتشديد الراء: مصدر مضاف إلى فاعله. و«غالباً» مفعوله، وهو أبو الفرزدق، وكان بين الفقيمي وغالب أمور كثيرة، وكان الفقيمي قد أنزله وأرجله وأذله، يعرض به جرير للفرزدق ما حصل لأبيه من الإهانة والذلة.

قوله: «عقر النيب» من عقرت الناقة إذا عَرَقَتْهَا لثلاً تبرح لما يرام من نحرها. و«النيب» بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة: وهو جمع ناب، وهي الناقة التي نصفت سنّها، وهي أحمد ما يكون لكثرة رسلها وتتابع نسلها. وقال الجوهري: الناب المسنة من الثوق، والجمع النيب، وهو فُعلٌ، كَأَسَدٍ وَأَسَدٌ، وإنما كسروا النون لتسلم الياء، والتصغير نَيْبٌ، ويقال: سميت لعطول نابها، فهي كالصفة، فلذلك لم يدخلها الهاء، لأن الهاء لا تلحق تصغير الصفات، تقول منه: نُيِّبَتِ الناقة أي: صارت هَرَمَةً، ولا يقال لكجمل ناب. وقال سيبويه: ومن العرب من يقول في تصغير ناب نُؤَيْبٌ، فيجيء بالواو، لأن هذه الألف يكثر انقلابها من الواوات^(٢). قال ابن السراج: هذا غلط منه.

قلت: ظاهر كلام الجوهري أن ابن السراج هو الذي غلط سيبويه، وليس كذلك، بل المراد أن الغلط من العرب الذين يقولون ذلك، والتغليط من سيبويه [٤٧٧] لهؤلاء، فحكى ابن السراج كلام سيبويه مع تغليطه كلامهم، لا أنه غلط سيبويه.

وحاصل المعنى: أن جريراً قصد الذم من كلامه هذا، فزعم أنهم إنما يعقرون النيب لأنها نُيِّبَتْ وَأَسْتُتْ، فلا يرجون نسلها ولا رسلها.

قوله: «بني ضوطرى» بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء المهملتين: الضُّوْطَرُ والضُّيْطَرُ والضُّوْطَرِي: الضخم الذي لا غناء عنده. وقال ابن يسعون في شرح أبيات الإيضاح: الضوطرى المرأة الحمقى، وزنها قَوْعَلِي كَالْحَوْزَلِي، وبني ضوطرى رماهم بالحمق، لأن أمهم محمقة، والمحمقة بضم الميم الأولى وكسر

(١) ديوانه ص ٩٠٦، والنقائض ٨٣١، وليس فيهما البيت الأول.

(٢) في الكتاب ٤٦٢/٣: (. . .) لأن هذه الألف مبدلة من الواو أكثر، وهو غلط منهم. وعلى هذا يكون قول ابن السراج الآتي مردوداً عليه، لأن سيبويه قال قبل ذلك في كتابه إن تصغير ناب هو نيب.

الثانية، هي المرأة التي تلد الحمقى، وكذلك يقال رجل محمق. وحكى كراع عن يعقوب: الضو طرى الكثير اللحم، وهو قريب من المعنى الذي ذكرناه. قوله: «الكمي» بفتح الكاف وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف. وقال ابن قتيبة: وهو من كمي الشيء إذا ستره، وجعله فعلاً بمعنى مفعول، كأنه مَكْمِي أي مستور، كأنَّ الله يستره بحفظه إياه. وقيل: هو فعيل لفظاً ومعنى، أي: يخفي شجاعته، فلا يظهرها إلا عند الحاجة، أو يخفي نفسه في السلاح. وقال ثعلب: واشتقاقه من كمي يكمي إذا قصد إلى القتل، فهو على هذا فعيل أو فعول على الخلاف فيه، وقد أشار إليه أبو علي حيث قال في تكسير الصفات: وزعم أبو زيد أنهم قالوا كمي وأكماء، قال: وزعم غيره أن مثله عدوّ وأعداء، وهذا الجمع على اعتقاد حذف الزيادة منه، ومن قال في جمعه كُماة، شبه فعلاً بفاعل. قوله: «المقنعا» بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون [٤٧٨] بعدها عين مهملة: وهو الذي عليه مَغْفَر أو بيضة.

(الإعراب) قوله: «تعدون» جملة من الفعل والفاعل، وهو بمعنى تحسبون، فيقتضى مفعولين، لأنه من جهة الاعتقاد لا من جهة الأعداد، فالمفعول الأول هو قوله: «عقر النيب» والثاني: هو قوله: «أفضل مجدكم»، ويجوز أن يكون من العدّ، ويكون «أفضل مجدكم» مفعولاً ثانياً بإسقاط حرف الجر، أي: تعدّون ذلك من أفضل مجدكم. قوله: «بني ضو طرى» منادى حذف منه حرف النداء تقديره: يا بني ضو طرى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لولا الكمي المقنعا» حيث نصب «الكمي» بالفعل المقدر بعد لولا، لأن تقديره: لولا تلقون الكمي أو تبارزون أو نحو ذلك. وقال ابن يسعون: يجوز عندي أن يكون الفعل المراد بعد «لولا»: تعدّون، لتقدم ذكره، والتقدير: هلا تعدّون قتل الكمي المقنعا أفضل مجدكم، فحذف المضاف لأنه لا يشكل لتقدم ذكره.

وقال ابن مالك: التقدير: لولا تعدّون عقر الكمي أو قتله، فحذف الفعل المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

(١١٥٩) (ظق)

(وُئِبِّثْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِيَّيْ فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا)
أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الإضافة، وفي شواهد «لو» أيضاً عن قريب^(١).

١١٥٩ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥١٢، وشرح المرادي ٢٩٠/٤، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٦٥٤) ٤١٦/٣.
(١) تقدم برقم (١١٤٤) ٤٥٧/٤.

(الاستشهاد فيه) ههنا على حذف الفعل بعد «هلا» التي للتحضيض، والتقدير: فهلا كان الشأن نفس ليلي شفيعها.

وقال أبو حيان: قد تأول أصحابنا هذا البيت على أن «نفساً» فاعل بفعل محذوف، والتقدير: فهلا شفعت نفس ليلي، [٤٧٩] ويكون «شفيعها» خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هي شفيعها، أي نفسها شفيعها.

وتأوله أبو بكر بن طاهر على إضمار كان الذي يضمّر فيها ضمير الأمر والشأن، وتكون الجملة في موضع خبرها.

وذهب بعض النحويين إلى جواز مجيء جملة الابتداء بعد هذه الحروف مستدلاً بهذا البيت.



مركز تحقيقات علوم اسلامی

شواهد الإخبار بالذي والألف واللام

(١١٦٠) (ق)

(فكأنما نظروا إلى قمر أو حيث خلق قوسه قزح)

أقول: قائله هو شقيق بن سُلَيْك الأسدي. وهو من الكامل. المعنى ظاهر.
(الإعراب) قوله: «فكأنما» الفاء للعطف، لأن قبله آياتاً ذكرها صاحب الحماسة.
و«كأن» بطل عملها بما الكافة، و«نظروا» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «إلى قمر» يتعلق بها في محل نصب على المفعولية. قوله: «أو حيث» عطف على قوله: «إلى قمر». قوله: «خلق» فعل. و«قزح» فاعله. و«قوسه» مفعوله.
(الاستشهاد فيه) على أن المازني احتج به على جواز الإخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى.

وقالت الجمهور: الاسم الذي ليس تحته معنى لا يمكن أن يصير خبراً عن شيء، نحو الأسماء المضافة في الكنى، وغيرها من الأعلام المضافة نحو: بكر من قولهم: أبو بكر، فلو أخبرنا عن ذلك لم يكن استفادة، لأن ذلك يكون كذباً. وأجابوا عن ذلك بأن قزح اسم للشيطان، فكأن العرب قد وضعت قوساً للشيطان، فيكون من أكاذيبها. وروي في بعض الآثار: «لا تقولوا قوس قزح، فإن قزح من أسماء الشيطان»^(١).

(١١٦١) (هـ)

(ما المُستَفِزُّ الهوى محمود عاقبة

[٤٨٠] أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الموصول.

(والاستشهاد فيه) ههنا في حذف العائد إلى الألف واللام التي بمعنى الذي، ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة، كما في هذا البيت، لأن التقدير: ما الذي استفزه الهوى.

١١٦٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٩٩/٤، وهو للحكم بن عبد الله الأسدي في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤٦/٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٧٨٤، وبلا نسبة في الدرر ٤٨٩/٢، وجمع الهوامع ١٤٦/٢.

(١) النهاية ٥٧/٤، وثمار القلوب ٧٨، والحيوان ٣٤١/١.

١١٦١- عجز البيت:

ولر أتيج له صفو بلا كدر

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٤١/٤، وتقدم مع تخريجه برقم (١١٧) ٤٤٧/١.

شواهد العدد

(١١٦٢) (ظقه)

(ثلاث مئين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الأهالي)
أقول: قائله هو الفرزدق. وهو من الطويل. ويروى:
فداً لسيف من تميم وفي بها ردائي.....
فعلى هذا لا استشهد فيه.

قوله: «ردائي» أراد به السيف، كما قال الآخر^(١): [الوافر]

يُنَازِعُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرِ، رُوَيْدَا يَا أَخَا سَعْدِ بْنِ بَكْرِ
والرداء يجيء بمعنى العطاء أيضاً، قال كثير^(٢): [الكامل]

عَمُرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكَا، غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ
والرداء الذئب أيضاً، ومنه قول حكيم العرب^(٣): «فليخفف الرداء»، والرداء
الشباب^(٤) أيضاً، قال الشاعر^(٥): [الطويل]

وهذا ردائي عنده يستعيره.....

قال ابن الأعرابي: أبوك رداؤك، وبنك رداؤك، وكل ما زينك فهو رداؤك.

١١٦٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ٥١٨، وشرح المرادي ٣٠٨/٤، وأوضح المسالك ٢٥٣/٤، وهو للفرزدق في ديوانه ٣١٠/٢، وخزانة الأدب ٣٧٠/٧، ٣٧٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٢٢٢، وشرح عمدة الحفاظ ٥١٨، وشرح المفصل ٢١/٦، ٢٣، والمقتضب ١٧٠/٢.

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣١٧/١٤ (ردى).
(٢) البيت لكثير عزة في ديوانه ٢٨٨، وتاج العروس ٢٥٩/١٣ (غمر)، (ضحك)، (ردى)، وتهذيب اللغة ١٢٨/٨، ١٦٩/١٤، ولسان العرب ٢٩/٥ (غمر)، ٤٥٩/١٠ (ضحك)، ٣١٧/١٤ (ردى)، ومقاييس اللغة ٣٠٢/٣، ٣٩٣/٤، وبلا نسبة في المخصص ٣/٣، ٣٢/١٦.
(٣) هذا من قول علي بن أبي طالب، انظر: النهاية ٢١٧/٢ (ردى)، ٤٤/٥ (نسا).
(٤) في الأصل: (الثياب) مكان (الشباب)، والتصويب من لسان العرب ٣١٨/١٤ (ردى).
(٥) عجز البيت:

ليسبني نفسي أمالي بن حنظل

وهو للأسود بن يعفر في ديوانه ٥٦، وسمط اللاكبي ٩٣٥، وشرح أبيات سيبويه ٤٦٤/١، وشرح التصريح ٢٦٦/٢، ونوادر أبي زيد ١٦٠، وبلا نسبة في المقرب ١٨٨/١.

ويقال: الرداء ههنا على حقيقته، والشاعر يفتخر بذلك حيث رهن رداءه بالديات الثلاث، وأصل ذلك أن ثلاثة من الملوك قتلوا في المعركة، وكانت دياتهم ثلاثمائة بعير، فرهن رداءه بالديات الثلاث. قوله: «وجلّت عن وجوه الأهاتم» أراد بالأهاتم بني الأهتم سنان بن الأهتم^(١)، وإنما سمي بذلك لأنه كسرت ثنيته يوم الكلاب، والهثم كسر الشا من أصلها.

(الإعراب) قوله: «ثلاث مئين» كلام إضافي مرفوع بالابتداء [٤٨١] قوله: «وفى بها» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «ردائي» كلام إضافي فاعلها، والجملة في محل الرفع على الخبرية. وقوله: «للملوك» جار ومجرور في محل الرفع على أنها صفة لما قبله، والتقدير: ثلاث مئين من البعير الكائنة ديات للملوك. قوله: «وجلّت» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الرداء، ومعنى «جلّت» بالتشديد: جلّت بالتخفيف، من جلّ القوم عن البلد يجلون بالضم إذا جلوا وخرجوا. والمعنى: كشفت ردائي حين وفّت ديات الملوك الثلاثة هتم ذلك، وتماذى الحروب عن أعيان الأهاتم وكبرائهم، فافهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ثلاث مئين» حيث قال: «مئين» بلفظ الجمع، مع أنها تميز الثلاث، وتميز الثلاثة وأخواتها بالمائة لا يجمع إلا في الشذوذ. قال ابن مالك^(٢): إذا كان مفسر الثلاثة وأخواتها مائة فيفرد نحو: ثلاثمائة، وكان القياس أن يجمع، فيقال: ثلاث مئات أو مئين، إلا أن العرب لا تجمع المائة إذا أضيف إليها عدد إلا قليلاً^(٣)، كقوله:

ثلاث مئين للملوك إلى آخره.....

(١١٦٣) (ظقه)

(إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذائذ والفناء)

- (١) في الأصل: (سنان بن سمي)، والتصويب من شرح الشواهد للعيني ٦٥/٤ .
 (٢) شرح التسهيل ٣٩٤/٢ .
 (٣) في الارتشاف ٣٥٧/١: (أما جمعه نحو: ثلاث مئين، وثلاث مئات، فبعضهم جعله شاذاً لا يجيء إلا في الشعر) .
 ١١٦٣- البيت للربيع بن ضبيع في شرح ابن الناظم ٤٢٠، وبلا نسبة في شرح المرادي ٣١٠/٤، وأوضح المسالك ٢٥٥/٤، وهو للربيع بن ضبيع في أساس البلاغة (فتي)، والاقتضاب ٥٦٩، وأمثالي المرتضى ٢٥٤/١، والتيجان ١٢٩، وحماسة البحتري ٢٠١، والحماسة البصرية ٣٨٠/٢، وخزانة الأدب ٣٧٩/٧، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، والدرر ٥٣٤/١، وشرح التصريح ٤٥٧/٢، وشرح الجواليقي ٢٦٦، وشرح عمدة الحافظ ٥٢٥، والكتاب ٢٠٨/١، ١٦٢/٢، ولسان العرب ١٤٥/١٥ (فتا)، والمعمرن والوصايا ١٠، وجمع الهوامع ١٣٥/١، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٢٩٩، وشرح =

أقول: قائله هو الرُبَيْع بن ضُبُع الفزاري، وكان من المعمرين. وهو من قصيدة أولها هو قوله^(١):

فأنذال البسنين لهم فداء	ألا أبليغ بني بني ربيع
فلا يشغلنكم عني النساء	بأني قد كبرت ورق عظمي
وما أشكو بني فما أسأؤوا	وإن كنائني لنساء صدق
فإن الشيخ يهرمه الشتاء [٤٨٢]	إذا كان الشتاء فأذفئوني
فسيربال خفيف أو رداء	وأما حين يذهب كل قر
.....	إذا عاش إلخ

وهي من الوافر.

قوله: «اللذاذة» بفتح اللام من لذت الشيء، بالكسر، لذاذة ولذاذا إذا وجدته لذذاً، ويروى:

فقد ذهب المسرة والفتاء

و«الفتاء» بالمد: من فتي بالكسر، يفتي فتى، فهو فتى السن، بين الفتاء، وقد ولد له في فتاء سنه أولاد.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. و«عاش الفتى» جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط. قوله: «مائتين» نصب على المقعولية تقديره: مقدار مائتين ونحوه. و«عاماً» نصب على التمييز. قوله: «فقد ذهب اللذاذة» جملة من الفعل والفاعل وقعت جواباً للشرط. قوله: «والفتاء» عطف على اللذاذة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مائتين عاماً» وذلك لأن القياس فيه إضافة المائتين إلى العام، وهذا شاذ لا يقاس عليه^(٢).

(١١٦٤) (هـ)

(تَوَهَّنْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا) لِسِتَّةِ أَغْوَامٍ وَذَا الْعَمَامِ سَابِغٍ

= الأشموني ٦٢٣/٣، وشرح المفصل ٢١/٦، ومجالس ثعلب ٢٧٥، والمقتضب ١٦٩/٢، والمخصص ٣٨/١، ١٣٢/١٥.

(١) الاقتضاب ٥٧٠، وأمالى المرتضى ٢٥٥/١، والتيجان ١٢٩، وحماسة البحتري ٢٠٢، والحماسة البصرية ٣٨٠/٢، وخزانة الأدب ٣٨١/٧، وشرح الجواليقي ٢٦٦، والمعمرن والوصايا ١٠.

(٢) شرح ابن الناظم ٥٢٠، وشرح المرادي ٣١٠/٤. وفي شرح التصريح ٢٥٧/٢: (والحق أن البيت ضرورة، والرواية شاذة).

١١٦٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦١/٤، وهو للناطقة النبطاني في ديوانه ٣١، وخزانة الأدب ٤٥٣/٢، وشرح أبيات سيبويه ٤٤٧/١، وشرح التصريح ٤٦٦/٢، والصاحبي في فقه اللغة ١١٣، والكتاب ٨٦/٢، وبلا نسبة في المقتضب ٣٢٢/٤، والمقرب ١٤٧/١.

أقول: قائله هو النابغة الذبياني. وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله^(١):

عَفَا دُو حُسَى مِنْ تَزَقَّى فَالْقَوَارِغُ فُجِنَبَا أُرَيْكُ فَالتَّلَاغُ الدَّوَابِعُ
فَمَجْتَمَعُ الْأَشْرَاجِ غَيْرَ رَسْمِهَا مَصَايِفُ مَرَّتْ بَعْدَنَا وَمَرَابِعُ
تَوَهَّمْتُ إِلَى آخِرِهِ.....

وهي من الطويل، وقد فسرنا الأبيات المذكورة غير مرة^(٢).
قوله: «آيات» أراد بها علامات الدار التي تعرف بها. قوله: «لستة أعوام» أي: بعد ستة أعوام، كما في قولك: كتبت لليلة خَلْتُ من الشهر، أي: بعد ليلة.
(الإعراب) قوله: «توهمت» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «آيات» مفعول.
قوله: «لها» أي: لفرتني، والجار والمجرور في محل نصب على أنه [٤٨٣] صفة لآيات، والتقدير: آيات كائنة لها. قوله: «فعرفتها» عطف على قوله: «توهمت»، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وهو الضمير المنصوب الذي يرجع إلى الآيات.
قوله: «لستة أعوام» يتعلق بقوله: «فعرفتها». قوله: «وذا العام سابع» جملة من المبتدأ والخبر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وذا العام سابع» فإنه استعمل قوله: «سابع» مفرداً ليفيد الاتصاف بمعناه مجرداً، وهذا بخلاف ما يستعمله الشخص مع أصله، ليفيد أن الموصوف به بعض العدد المعين نحو: سابع سبعة وثامن ثمانية، ونحوهما.

(١١٦٥) (ظقه)

(فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتْقَى ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُغْصِرٍ)
أقول: قائله هو عمر بن أبي ربيعة المخزومي. وهو من قصيدة طويلة من الطويل.
قوله: «مجني» بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون: وهو الترس، ويجمع على مجان. ويروى:

(١) ديوانه ٣٠.

(٢) انظر الشاهد رقم (٦٤٧) ٤٠٦/٣.

١١٦٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥١٩، وشرح المرادي ٤/ ٣٠٤، وأوضح المسالك ٤/ ٢٥١، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٠٠، والأشباه والنظائر ٥/ ٤٨، ١٢٩، والإنصاف ٢/ ٧٧٠، وخزانة الأدب ٥/ ٣٢٠، ٣٢١، ٣٩٤/ ٧، ٣٩٦، ٣٩٨، والخصائص ٢/ ٤١٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٦٦، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٦٥، والكتاب ٣/ ٥٦٦، ولسان العرب ٧/ ٤٥ (شخص)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠٤، وشرح الأشموني ٣/ ٦٢٠، وشرح عمدة الحفاظ ٥١٩، وعيون الأخبار ٢/ ١٧٤، والمقتضب ٢/ ١٤٨، والمقرب ١/ ٣٠٧.

فكان نصيري دون مَنْ كُنْتُ أَتْقِي
ومعناه: مانعي وساتري دون من كنت أتقي. ويروى: «نصيري» بالباء الموحدة،
جمع بصيرة، وهي الترسة، حكاه أبو عبيدة.
وقال ابن سيده: يؤيده رواية من روى: «فكان مجني»، قال: وأكثر الناس يروونه
«نصيري» بالنون، وهو تصحيف.
وقال أبو الحجاج: هذا القول فيه إفراط، ورواية النون غير بعيدة من الصواب،
وإن كان رواية الباء أظهر لقوله: «دون» ولم يقل: «على» المستعملة مع النصر في مثل
هذا النحو.

وقوله: «كاعبان» تثنية كاعب، وهي التي نهى ثديها. قال الجوهري: الكاعب
الجارية حين يبدو ثديها للنهود، وقد كعبت تكعّب بالضم كعوباً، وكعبت بالتشديد
[٤٨٤] مثله. قوله: «معصر» بضم الميم وسكون العين وكسر الصاد المهملتين: وهي
الجارية أول ما أذركت وحاضت، يقال: قد أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها وبلغته.
(الإعراب) قوله: «فكان» الفاء للعطف، و«مجني» كلام إضافي اسم كان، وخبره
قوله: «ثلاث شخوص». قوله: «دون» نصب على الظرف، ومضاف إلى قوله: «من
كنت». و«من» موصولة، و«كنت أتقي» صلتها، والعائد محذوف أي: أتقيه، والضمير
المتصل اسم كان، و«أتقي» جملة في محل نصب خبره. قوله: «كاعبان» خبر مبتدأ
محذوف تقديره: هُنَّ كاعبان ومعصر.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «ثلاث شخوص» فإن القياس: ثلاثة شخوص، ولكنه
كثى بالشخوص عن النساء، ثم بين ذلك بقوله: «كاعبان ومعصر».

(١١٦٦) (ظ)

(وإن كلاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ)
أقول: قائله رجل من بني كلاب يسمى النّوّاح. وهو من الطويل.
قوله: «أبطن» جمع بطن، وهو دون القبيلة، وهم بنو أب واحد، ويجمع على
قبائل، وأصلها من قبائل الرأس، وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها
الشؤون.

١١٦٦ - البيت بلا نسبة في شرح ابن النّاطم ٥١٩، وهو للنّواح الكلابي في الدرر ٤٩١/٢، وبلا نسبة في
الأشباه والنظائر ١٠٥/٢، ٤٩/٥، وأهالي الزجاجي ١١٨، والإنصاف ٧٦٩/٢، وخزانة الأدب ٧/
٣٩٥، والخصائص ٤١٧/٢، وشرح الأشموني ٦٢٠/٣، وشرح عمدة الحافظ ٥٢٠ والكتاب ٣/
٥٦٥، ولسان العرب ٧٢٢/١ (كلب)، ٥٤/١٣ (بطن)، والمقتضب ١٤٨/٢، وجمع الهوامع
١٤٩/٢.

(الإعراب) قوله: «وإن كلاباً» الواو للعطف إن تقدمه شيء. و«كلاباً» اسم إن. و«هذه» إشارة إلى كلاب. وقوله: «عشر أبطن» كلام إضافي خبر إن. قوله: «وأنت» مبتدأ. و«بريء» خبره. و«من قبائلها» يتعلق به. و«العشر» بالجر صفة لقبائلها. (الاستشهاد فيه) في قوله: «عشر أبطن» حيث قال: «عشر أبطن» وكان القياس: عشرة أبطن، لأن البطن مذكر، لكنه كتى بالأبطن عن [٤٨٥] القبائل بدليل قوله: «من قبائلها العشر».

(١١٦٧) (ظق) [هـ]

(ثلاثة أنفُس وثلاث ذُودٍ لقد جَارَ الزَّمانُ على عِيالي)
أقول: قائله أعرابي من أهل البادية، أنشده حين عمّ الغلاء بلادهم. وهو من الوافر. وفي رواية المفضل:

ثلاثة أغْبِدِ وثلاثُ آمٍ لقد جَارَ الزَّمانُ على عِيالي
و«الآم» جمع أمة، ويجمع على إمء أيضاً^(١)، وأمي وأموان. وحكي أميات أيضاً، وليس بالمعروف.

قوله: «ذود» بفتح الدال المعجمة وسكون الواو وفي آخره دال مهملة: وهي من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها، والكثير أدواد، في المثل «الدود إلى الذود إبل»^(٢). قوله: «جار» من الجور، وهو الخيف والظلم.

(الإعراب) قوله: «ثلاثة أنفس» كلام إضافي مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: نحن ثلاثة أنفس، وقوله: «وثلاث ذود» بالرفع عطف على «ثلاثة أنفس» والتقدير: ولنا ثلاث ذود. قوله: «لقد» اللام للتأكيد، و«قد» للتحقيق. و«جار الزمان» جملة من الفعل والفاعل. و«على عيالي» في محل نصب على المفعولية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ثلاثة أنفس» حيث قال: «ثلاثة» بالتاء، وكان القياس: ثلاث أنفس» لأن النفس مؤنث، ولكن لما ذكر في كلامهم إطلاق النفس على الشخص

١١٦٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥١٩، وشرح المرادي ٣/٣٠٤، وأوضح المسالك ٤/٢٤٦، وهو للحطينة في ديوانه ٣٣٣، والإنصاف ٢/٧٧١، وخزانة الأدب ٧/٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٤، والخصائص ٢/٤١٢، والكتاب ٣/٥٦٥، ولسان العرب ٣/١٦٨ (ذود)، ٦/٢٣٥ (نفس)، ولأعرابي أو للحطينة في الدرر ١/٥٣٤، ويلا نسبة في الدرر ٢/٤٩٠، ٥٤٠، ومجالس ثعلب ١/٣٠٤، وهمع الهوامع ١/٢٥٣، ٢/١٤٩، ١٧٠.

(١) كذلك تجمع على أموات، وإفوان. (لسان العرب ١٥/٤٤ /أما).

(٢) المثل في مجمع الأمثال ١/٢٧٧، وجمهرة الأمثال ١/٤٦٢، وفصل المقال ٢٨٢، والمستقصى ١/٣٢٢.

صار كأنه قيل: ثلاثة أشخاص. وقوله: «ثلاث ذود» كان القياس فيه «ثلاث من الذود»، لأن الذود اسم جمع، وإنما قياس العدد أن لا يضاف إلى الجمع.

(١١٦٨) (ظ)

(..... ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ)

أقول: قائله هو جندل بن المثنى. وفي شرح الفصيح قال ابن السيرافي: [٤٨٦] قائله سلمى الهذلية، وصدره:

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدْلُدِ وقبله^(١):

١- تقول يا رباه يا رب هل هل أنت من هذا منج أجلي

٣- إنا بتطليق وإنا بازحلي أو أرم في وجعائه بدقل

وهي من مشطور الرجز والقافية متدارك

قوله: «وجعائه» بفتح الواو وسكون الجيم وبالمد: وهو الاشت.

و«التدللد» الاضطراب. قوله: «ظرف عجوز» ويروى^(٢):

..... سَحَقُ جَرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

و«السحق» الخلق. و«الحنظل» جمع حنظلة، وهي مشهورة، ويقال لها العلقم. ورؤي عن أبي حاتم أنه قال: الحنظل ههنا الثوم شبه خصيته في استرخاء صفئهما حين شاخ واسترخت جلدة استه بظرف عجوز فيه حنظلتان، وخص العجوز لأنها لا تستعمل الطيب ولا تترين للرجال، فيكون في ظرفها ما تترين به، ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الأدوية. و«ظرف العجوز» هو مزودها الذي تخزن فيه متاعها. وقال النميري: هذا عجوز أن يكون مدحاً، وأن يكون ذمّاً، لأن البطل يوصف

١١٦٨- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥١٨، وهو لخطام المجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمى الهذلية أو للشما الهذلية في خزنة الأدب ٤٠٠/٧، ٤٠٤، والدرر ٥٣٢/١، ولجندل بن المثنى في شرح التصريح ٤٥٠/٢، وللشما الهذلية في خزنة الأدب ٥٢٦/٧، ٥٢٩، ٥٣١، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ١٨٩، وأمالى ابن الشجري ٢٠/١، وشرح أبيات سيبويه ٣٦١/٢، وشرح التسهيل ٣٩٦/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٨٤٧، وشرح المفصل ١٤٣/٤، ١٤٤، ١٦/٦، ١٨، والكتاب ٥٦٩/٣، ٦٢٤، وشرح التصريح ٤٤٧/٢، والمقتضب ١٥٦/٢، والمنصف ١٣١/٢، ومع الهوامع ٢٥٣/١.

(١) لسان العرب ٢٣٠/١٤ (خصا).

(٢) هذه رواية شرح ديوان الحماسة للبريزي ١٦٦/٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٨٤٧.

بطول الخصية وقلة تقلصها^(١). ورد عليه أبو محمد وأورد الأرجوزة التي فيها الثنتا حنظل في الذم^(٢).

وقال الأعلام: يحتمل أن يكون الشعر مدحاً في وصف شجاع لا يجبن في الحرب فتقلص خصيته، ويحتمل أن يكون هجواً ووجهه أنه يصف شخصاً قد كبر وأسن، ولذلك قال: «ظرف عجوز»، لأن ظرف العجوز خلق متقبض فيه تشنج لقدمه، فلذلك شبه جلد الخصية به للغضون التي فيه، والأولى أن يكون هجواً لذكره العجوز والحنظلتين، مع تصريحه بذكر الخصيتين، ومثل هذا لا يصلح للمدح [٤٨٧].

(الإعراب) قوله: «كأن» من الحروف المشبهة. قوله: «خصيه» اسمه، وخبره قوله: «ظرف عجوز»، وكلمة «من» في قوله: «من التدلل» للتعليل. قوله: «ثنتا حنظل» كلام إضافي مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: «فيها»، والضمير يعود إلى الظرف. (الاستشهاد فيه) في قوله: «ثنتا حنظل» حيث جمع فيه بين المعدد والمعدود ضرورة، وكان حقه أن يقول: حنظلتان.

وفي صدر البيت استشهاد آخر وهو قوله: «خصيه» فإن القياس فيه إثبات التاء، أعني يقال: خصيته، ولكنه حذفها للضرورة، وقد استشهد به الزمخشري في كتابه.

(١١٦٩) (ق)

(فيها اثنتان وأزبعون حلوبة سوداً كخافية الخراب الأشحم)

أقول: قائله هو عنترة بن شداد العبسي. وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله^(٣):

أغياك رَسْمُ الدارِ لم تتكلمِ حتى تكلمَ كالأصمِّ الأعجمِ
إلى أن قال^(٤):

إن كنتِ أزعمتِ الفِراقَ فإِنما زمتِ ركائبكم بليلاً مُظلمِ
ما راعني إلا حمولةُ أهلِها وسطَ الديارِ تسفُ حَبَّ القرطمِ

فيها اثنتان إلى آخره..... وهي من الكامل.

(١) في الأصل: (ثقلها) مكان (تقلصها)، والتصويب من شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٦/٤.

(٢) في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٦/٤: (الأرجوزة التي فيها البيتان، وهي في الذم).

١١٦٩- البيت لعنترة في شرح المرادي ٣١٥/٤، وديوانه ١٧، وخزانة الأدب ٣٩٠/٧، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٦٢٥/٣، وشرح المفصل ٥٥/٣، ٢٤/٦.

(٣) لم يرد البيت الأول في ديوانه، وهو في شرح أشعار الشعراء الستة ١١١، وأورده العيني في هذا الكتاب غير مرة، انظر الشاهد رقم (٥٢٢) ١٩٨/٣، ورقم (٥٣٠) ٥٥٢/٣، ورقم (٦٣٢).

(٤) ديوانه ١٧، وشرح أشعار الشعراء الستة ١١٢ - ١١٣.

قوله: «فيها» أي: في الركاب. قوله: «حلوبة» بفتح الحاء المهملة وضم اللام وسكون الواو وفتح الباء الموحدة: وهي ما تحلب، وكذلك الحلوب، وإنما جاء بالهاء لأنك تريد الشيء الذي يُحلب، أي: الشيء الذي اتخذه ليحلبوه، وليس لتكثير الفعل، وكذلك القول في الركوبة والقنوبة وأشباههما، وهو بالقاف والتاء المثناة من فوق: وهي من الإبل التي تقتبها بالقتب، وفي الحديث: «لا صدقة في الإبل القنوبة»^(١)، والمعنى ليس في الإبل العوامل صدقة، [٤٨٨] إنما الصدقة في السوائم. ويروى «حلية» بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف: وهي الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد، فتدرآن عليه، ويتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها. قوله: «كخافية الغراب» بالخاء المعجمة، ويجمع على خواف. قال الأصمعي: هي ما دون الريشات العشر من مُقَدَّم الجناح. قوله: «الأسحم» بالحاء المهملة أي: الأسود، من السحمة وهي السواد.

(الإعراب) قوله: «فيها اثنتان» مبتدأ وخبر. قوله: «حلوبة» نصب على التمييز. قوله: «سوداً» بضم السين جمع سوداء، نصب على أنها صفة لحلوبة. قوله: «كخافية» الكاف للتشبيه، والخافية مجرورة بها، وهي مضافة إلى الغراب. قوله: «الأسحم» بالجر صفة للغراب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سوداً» فإنها نعت لقوله: «حلوبة»، ورُوعي فيها اللفظ، ويجوز في هذا الباب رعاية اللفظ ورعاية المعنى، نقول: عندي عشرون درهماً، وازناً، على اللفظ، وعشرون درهماً وازنة، على المعنى.

(١١٧٠) (قه)

(كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ بِثَ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ)
أقول: ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان: أنشدني أبو الرديني الدلم بن شهاب أحد بني عوف بن كنانة من عُكَل، قال: أنشدني نُفَيْع بن طارق في تشبيه رُكْب المرأة إذا جَمَّ بِجِلْدٍ^(٢) الْقَفْظُ^(٣):

(١) النهاية ١١/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢١٨/٢.
١١٧٠- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٣١٧/٤، وأوضح المسالك ٢٥٩/٤، وهو لنفيع بن طارق في الحيوان ٤٦٣/٦، والدرر ٤٩١/٢، وشرح التصريح ٤٦٤/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٩/١، وخزانة الأدب ٤٣٠/٦، وشرح الأسموني ٦٢٧/٣، وشرح التسهيل ٤٠٢/٢، وجمع الهوامع ١٤٩/٢.

(٢) في الأصل: (إذا حجم بالقنفذ)، والتصويب من الحيوان ٤٦٣/٦، وخزانة الأدب ٤٣٠/٦. جَمَّ: ظهر فيه الشعر ولم يغرر. وأصله من الجميم، وهو الثبت الذي طال بعض الطول ولم يتم.

(٣) الحيوان ٤٦٣-٤٦٤، وبعض الأبيات في ربيع الأبرار ٤٧٤/٥.

- ١- عُلِقَ من عَنَائِهِ وشَقْوَتَهُ وقد رأيتَ هَدَجاً في مَشْيَتِهِ^(١)
 ٣- وقد حكى الشيبُ عِذارَ لَحْيَتِهِ بنتُ ثمانٍ عَشْرَةَ من حَجَّتِهِ
 ٥- يَظُنُّهَا ظَنّاً بغيرِ رُؤْيَتِهِ تمشي بِجَهْمٍ ضيقُهُ في هِمَّتِهِ^(٢)
 ٧- لم يُخْزِرْهُ اللّهُ بِرَحْبِ سَعَتِهِ جَمَمَ بَعْدَ خَلْقِهِ ونُورَتِهِ^(٣)
 ٩- كَقَنْفِذِ القُفِّ اخْتَفَى في قُرْوَتِهِ لا يَتْبَعُ الأيرُ بَنَزْعَ رَهْوَتِهِ^(٤)
 ١١- ولا يَكُرُّ راجِعاً بِكُرَّتِهِ كأنَّ فيه وهجاً من مَلْنَتِهِ^(٥)
 لم أقف على اسم راجزه.

قوله: «من عنائه» بفتح العين المهملة، وهو من عني، بالكسر، يَغْنَى عَنَاءُ أي: تعب ونصب. و«الشقوة» بكسر الشين المعجمة: نقيض السعادة، وكذلك الشقاء والشقاوة بالفتح، وقراءة قتادة ﴿شِقَاوَتُنَا﴾^(٦) [المؤمنون: ١٠٦] [٤٨٩] بالكسر، وهي لغة. و«الحجة» السنة والعام، ويجمع على حجج.

(الإعراب) قوله: «كلف» على صيغة المجهول، والضمير المستتر فيه مفعوله ناب عن الفاعل. وكلمة «من» للتعليل، و«شقوته» عطف على عنائه. قوله: «بنت» بالنصب مفعول ثانٍ لقوله: كلف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ثمانية عشرة» حيث أضاف صدره إلى عجزه بدون إضافة عشرة إلى شيء آخر، وهذا لا يجوز بالإجماع إلا في ضرورة الشعر، كذا ادعى ابن مالك الإجماع فيه^(٧)، وهذه الدعوى ليست بصحيحة، لأن غيره حكى عن الكوفيين أنهم أجازوا ذلك مطلقاً في الشعر وغيره^(٨).

- (١) الهدج: مشية الشيخ.
 (٢) أراد حراً جهماً ذا عكن كالوجه الجهم. ضيقه في همته: أي إن حرها ضيق كضيق همته.
 (٣) في الأصل: (حجم) مكان (جمم)، والتصويب من الحيوان ٦/ ٤٦٤. النورة: مسحوق يطلبي به فيذهب بالشعر.
 (٤) في الأصل: (زهرته) مكان (رهوته)، والتصويب من الحيوان ٦/ ٤٦٤. القف: ما غلظ من الأرض وارتفع. الرهوة: مستقع الماء. النزع: مأخوذ من نزع المانع بالدلو من البئر.
 (٥) في الأصل (ولا يكون) مكان (ولا يكر)، والتصويب من الحيوان ٦/ ٤٦٤. الملة: الرماد الحار والجمر.
 (٦) الرسم المصحفي: (شِقَاوَتُنَا)، انظر هذه القراءة في معجم القراءات القرآنية ٣/ ٣٤٤، القراءة (٥٧٨٤)، والبحر المحيط ٦/ ٤٢٢، والكشاف ٣/ ٤٤.
 (٧) التسهيل ١١٨، وشرح التسهيل ٢/ ٤١٢، وانظر: شرح التصريح ٢/ ٤٦٤.
 (٨) الارتشاف ١/ ٣٦٩، وشرح المرادي ٤/ ٣١٧ - ٣١٨، وشرح التصريح ٢/ ٤٦٤.

شواهد كم وكأين وكذا

(١١٧١) (ظه)

(كَمْ عَمَّة لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةَ فُذْعَاء قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي)

أقول: قائله هو الفرزدق. وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الابتداء.

(والاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «كم عمة» حيث روي بالجر على اللغة المشهورة، على أن «كم» خبرية، وبالنصب على أنها استفهامية، وتميم قد يجرون «كم» الخبرية مجرى الاستفهامية، فينصبون مميزها وإن كان جمعاً^(١)، وبالرفع على أن المميز محذوف، والتقدير: كم مرة أو كم وقت، ويكون ارتفاع عمة على الابتداء، لأنه وصف.

(١١٧٢) (ظ)

(عَلَى أَنِّي بَعْدَمَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا

يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينَ الْعَجُولِ وَنَوْحَ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيلًا)

أقول: قائلهما هو العباس بن مرداس السلمي، كذا في الموعب. وهما من المتقارب.

قوله: «حنين العجول» [٤٩٠] أي: طربها وارتياحها، و«العجول» بفتح العين المهملة وضم الجيم وسكون الواو وفي آخره لام: وهي الناقة التي قد ذبح ولدها أو مات أو وهب، قاله الأصمعي. وقال غيره: العجول الناقة التي تُلقَى ولدها قبل أن يتم بشهر أو شهرين، وذلك لأنها أعجلته عن ولادها. قوله: «هديلا» بفتح الهاء وكسر

١١٧١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٢٧، وهو للفرزدق في أوضح المسالك ٢٧١/٤، وتقدم مع تخريج واف برقم (١٧١) ٥٥٠/١.

(١) شرح الكافية الشافية ١٧٠٧/٤.

١١٧٢- البيتان بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٢٨، وهما للعباس بن مرداس في أساس البلاغة (كمل)، وخزانة الأدب ٢٩٩/٣، والدرر ٥٣٥/١، وشرح شواهد الإيضاح ١٩٨، وشرح شواهد المغني ٢/٩٠٨، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٨/١، وخزانة الأدب ٤٦٧/٦، ٤٧٠، ٢٥٥/٨، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣، وشرح عمدة الحفاظ ٥٣٢، وشرح المفصل ١٣٠/٤، والكتاب ١٥٨/٢، ومغني اللبيب ٥٧٢/٢، والمقتضب ٥٥/٣، وجمع الهوامع ٢٥٤/١.

الدال: وهو الذكر من الحمام، ويقال: الهديل الحمام الوحشي كالقمارى والدباسي.
وقيل: الهديل الفرخ، قاله صاحب العين، وقال: كذا تزعم الأعراب.
وقال الجاحظ: يقال في الحمام الوحشي من القمارى والفواخت والدباسي وما
أشبه ذلك: هدل يهدل، ويقال: هدر الحمام يهدر. قال أبو زيد: الجمل يهدر، ولا
يقال باللام.

قال الجاحظ: الحمام يهدل، وربما كان بالراء^(١).

قوله: «كميلاً» فعيل بمعنى فاعل، أي: كاملاً.

(الإعراب) قوله: «على أني» يتعلق بما قبله من أبيات القصيدة، وضمير المتكلم
هو اسم «أن»، وخبره هو قوله: «يذكرنيك» على ما يجيء. قوله: «بعد» نصب على
الظرف مضاف إلى قوله: «ما قد مضى». وقد للتحقيق، و«مضى» فعل. و«ثلاثون»
فاعله. و«للهجر» معترض بين ثلاثون ومميزه وهو حولا. قوله: «كميلاً» صفة لقوله
حولا.

قوله: «يذكرنيك» جملة من الفعل والمفعولين أحدهما قوله «ني» والآخر «الكاف»
وموضعها الرفع على أنه خبر أن. قوله: «أحنين العجول» كلام إضافي فاعله. قوله:
«ونوح الحمامة» عطف على الفاعل. قوله: «تدعو» جملة من الفعل والفاعل، وهو
الضمير المستتر فيه العائد إلى الحمامة. قوله: «هديلاً» مفعول به، لأن المعنى تناديه
[٤٩١] ليسفدها الذكر، وإن كان المراد من الهديل الفرخ على ما زعمه بعض الأعراب
فكذلك هو مفعول به، ويكون تدعو في معنى تبكي وترثي، وإن كان المراد من الهديل
الصوت، فيكون انتصاب الهديل على المصدر، إما على فعل مقدر من لفظه دل عليه
قوله: «تدعو» أي تهدل هديلاً، وإما بتدعو لأن معناه كمعنى تهدل، ويجوز أن ينتصب
على الحال من الضمير في «تدعو» أي: تدعو هادلةً، ومفعول «تدعو» على هذين
الوجهين محذوف، أي: تدعو صاحبها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ثلاثون للهجر حولا» حيث فصل بين «ثلاثون» وبين
مميزه، أعني «حولا» بالجار والمجرور، وذلك للضرورة.

(١١٧٣) (ظق)

(تَوْؤُمٌ سِنَانَسًا وَكَمْ دُوْنَهُ مِنْ الْأَرْضِ تُخَدَوْدِيًا غَارَهَا)

(١) الحيوان ٢٤٣/٣.

١١٧٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٢٨، وشرح المرادي ٣٣٢/٤، ولزهير بن أبي سلمى في
شرح المفصل ١٣١/٤، والكتاب ١٦٥/٢، وليس في ديوانه، وللأعشى في المحتسب ١٣٨/١،
وليس في ديوانه، ولزهير أو لكعب أو للأعشى في شرح شواهد الإيضاح ١٩٧، وبلا نسبة في شرح
المفصل ١٢٩/٤، ولسان العرب ٣٥/٥ (غور).

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وقيل: ابنه كعب، وليس بموجود في ديوانهما. وهو من المتقارب^(١).

قوله: «تؤم» أي: تقصد «سناناً» وأراد به سنان بن أبي حارثة المرّي. قوله: «محدودباً» من الحذب، وهو ما ارتفع من الأرض، يقال: حذب ظهره وأخذ وذّب. قوله: «غارها» بالغين المعجمة أصله: غائرهما، فحذف عين الفعل كما حذف في قولهم: «رجل شاك» أصله: شائك. و«الغار» من الأرض الغائر المظمن.

(الإعراب) قوله: «تؤم» جملة من الفعل والفاعل، وهو هي المستتر فيه الراجع إلى الناقصة. قوله: «سناناً» مفعوله. قوله: «وكم» الواو للحال، و«كم» خبرية. وقوله: «دونه» نصب على الظرف. [٤٩٢] قوله: «من الأرض» يتعلق بمحذوف، قاله أبو علي.

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من «غارها»، والعامل فيه محذوف، ويجوز أن يكون حالاً مما في «دونه» الذي هو خبر «كم»، ويكون متعلقاً بمحذوف، قال أبو الحجاج: وتقديره: معترض أو كائن دونه. حاضراً من الأرض، والعامل في حاضر الذي هو حال الخبر الذي هو كائن ونحوه مما يتعلق به الظرف الذي هو دونه. قوله: «غارها» مرفوع بمحدودباً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وكم دونه من الأرض محدودباً» حيث فصل بين «كم» ومميزها، وهو قوله: «محدودباً» بالظرف وهو قوله: «دونه» والمجرور وهو قوله: «من الأرض» وفي مثل هذه الصورة يجوز نصب المميز، ويجوز بقاء جره، والمختار نصبه في مثل هذا.

(١١٧٤) (ظ)

(كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَعْدٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَا جَدِ نَفَاعِ)
أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من الكامل.

قوله: «ضخم الدسيعة» أي: العطية، يقال: فلان ضخم الدسيعة أي: عظيم العطية، وهي بفتح الدال وكسر السين المهملتين بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وعين مهملة. قوله: «ماجد» من مجد إذا شرف. و«نفاع» مبالغة نافع.

(الإعراب) قوله: «كم» خبرية مرفوعة بالابتداء. وقوله: «في بني بكر بن سعد»

(١) في الأصل: (الوافر).

١١٧٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٥٢٩، وهو للفرزدق في خزانة الأدب ٤٧٦/٦، وشرح المفصل ١٣٢/٤، والكتاب ١٦٨/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٤/١، وخزانة الأدب ٤٦٩/٦، وشرح المفصل ١٣٠/٤، واللمع ٢٢٩، والمقتضب ٦٢/٣.

ظرف في محل الرفع على الخبرية. وقوله: «سيد» مميز كم. و«ضخم الدسيعة» كلام إضافي صفته. و«ماجد» صفة أخرى، وكذلك «نفاع» صفة بعد صفة.

(الاستشهاد فيه) على أنه فصل بين «كم» الخبرية وبين مميزه وهو قوله: «سيد» بالظرف وهو قوله: «في بني [٤٩٣] بكر بن سعد» وأبقى الجز في المميز، والمختار نصبه في هذه الصورة، كما قد علم في موضعه.

(١١٧٥) (ظق)

(كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلا
أقول قائله هو أنس بن زُئيم^(١)، وهو من قصيدة قالها لعبيد الله بن زياد، وأولها هو قوله^(٢):

سَلْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيَّرَهُ عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَّعَهُ
لَا تُهَيِّئْ بَعْدَ أَنْ أَكْرَمْتَنِي فَشَدِيدَ عَادَةٍ مُنْتَزَعَةٍ
لَا يَكُنْ وَغْدُكَ بَرْقًا خُلْبًا إِنْ خَيْرَ الْبَرْقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ
وهي من الرمل^(٣).

قوله: «خلبا» بضم الخاء المعجمة وفتح اللام المشددة وفي آخره باء موحدة وهو البرق الذي لا يكون معه مطر.

قوله: «بجود» بضم الجيم أي: بكرم وسخاوة. قوله: «مقرف» بضم الميم وسكون القاف وكسر الراء وفي آخره فاء، وأراد به الرجل الذي ليس له أصالة من جهة الأب، وذلك لأن المقرف هو الذي داني الهجنة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك لأن الإقراف إنما هو من قبل الفحل، والهجنة من قبل الأم. قوله: «نال العلا» أي: بلغ المنزلة العالية. قوله: «وكريم» أراد به الأصيل من الطرفين. قوله: «وضعه»

١١٧٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٢٩، وشرح المرادي ٣٢٩/٤، وهو لأنس بن زئيم في ديوانه ١١٣، وخزانة الأدب ٤٧١/٦، والدرر ٥٤٠/١، وشرح شواهد الشافعية ٥٣، ولعبد الله بن كريب في الحماسة البصرية ١٠/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٣/١، والدرر ٤٩٦/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٠، وشرح الأشموني ٦٣٥/٣، وشرح عمدة الحفاظ ٥٣٤، وشرح المفصل ١٣٢/٤، والكتاب ٢/١٦٧، والمقتضب ٦١/٣، والمقرب ٣١٣/١، وجمع الهوامع ٢٥٥/١، ١٥٦/٢.

(١) أنس بن زئيم الكنانى الدثلى (. . . - نحو ٦٠ هـ): شاعر، من الصحابة. نشأ في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام مجى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر دمه، فأسلم يوم الفتح ومدح رسول الله بقصيدة فغفا عنه. عاش إلى أيام عبيد الله بن زياد أمير العراق (الأعلام- ٢/٢٤).

(٢) ديوان أنس بن زئيم ١١٣، والأغاني ٣٩٢/٨، والحماسة البصرية ١٠/٢.

(٣) في الأصل (من المديد).

من الوضع، وهو الدنيء من الناس، يقال في حسبه ضَعَةٌ وضِعَةٌ، والهاء عوض من الواو.

(الإعراب) قوله: «كم» خبرية. قوله: «بجود» جار ومجرور فصل به بين كم ومميزه. وهو قوله مقرف. قوله: «نال العلا» جملة [٤٩٤] من الفعل والفاعل في محل الرفع على أنها خبر عن «كم». قوله: «وكريم» أي: وكم كريم. قوله: «بخله» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «لقد وضعه» خبره، والجملة خبر لـ «كم» المحذوفة.

(الاستشهاد فيه) على أنه فصل بين «كم» وبين مميزه بالمجرور، كما ذكرنا.

(١١٧٦) (ظق)

(كَمْ نَالَنِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَجْتَمِلُ)
أقول: قائله هو القطامي. وهو من السبيط.

قوله: «من الإقتار» من أقتَر الرجل إذا افتقر. قوله: «أجتمل» بالجيم من اجتملت الشحم جملاً إذا أذبت، وكذا جملمته أجملته جملاً، وربما قالوا: أجملته، حكاه أبو عبيد. ورأيت في بعض الحواشي أنه روي اجتمل، بالحاء المهملة، من الاحتمال، وما أظنه صحيحاً.

(الإعراب) قوله: «كم خبرية» ظرف زمان تقديره: كم مرة أو كم يوماً. وقوله: «نالنني منهم» جملة معترضة بين كم وبين مميزها وهو قوله: «فضلاً». وقوله: «فضلاً» روي بالأوجه الثلاثة؛ أما النصب فلأجل الفصل على الأظهر، وأما الجر فعلى لغة من جر مع الفصل، وأما الرفع فلأنه فاعل نالنني. وقوله: «على عدم» يتعلق بقوله نالنني. قوله: «إذ» ظرف بمعنى حين. قوله: «لا أكاد» من أفعال المقاربة، والضمير المستتر فيه اسمه. و«أجتمل» خبره. و«من الإقتار» يتعلق بأجتمل.

(الاستشهاد فيه) ههنا على أنه فصل بين كم الخبرية وبين مميزها وهو قوله: «نالنني منهم»، ونصب المميز لأن النصب في مثل هذا الموضع واجب، وكذا إذا فصل بالظرف [٤٩٥] والمجرور معاً فإن فصل بأحدهما لم يجب.

١١٧٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٥٢٩، وشرح المرادي ٣٣٠/٤، وهو للقطامي في ديوانه ٣٠، وخزانة الأدب ٤٧٧/٦، ٤٧٨، ٤٨٣، والدرر ٥٤٠/١، ٥٤١، وشرح المفصل ١٣١/٤، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢٨٣/١، والإنصاف ٣٠٥/١، وخزانة الأدب ٤٦٩/٦، وشرح الأشموني ٣/٦٣٦، وشرح عمدة الحفاظ ٥٣٥، والكتاب ١٦٥/٢، والمقتضب ٦٠/٣، وجمع الهوامع ٢٥٥/١.

(١١٧٧) (هـ)

(أُطْرِدَ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فَكَايُنَ أَلْمَأْ حُمَّ يُسْرُهُ بِعَدِّ عُسْرٍ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الخفيف.

قوله: «اليأس» أي: القنوط. قوله: «ألمأ» اسم فاعل من ألم يألَم. قوله: «حُمَّ» أي: قدر.

(الإعراب) قوله: «أطرد» جملة من الفعل والفاعل وهو أنت المستتر فيه. و«اليأس» بالنصب مفعوله. قوله: «بالرجا» يتعلق بأطرد. قوله: «فكأين» الفاء للتعليل، و«كأين» مثل كم في الإبهام والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم التصدير وإفادة التكثير في الغالب، ويكون مميزها مجروراً بمن غالباً، حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك. ويرده قول سيبويه: وكأين رجلاً رأيت^(١)، ومن الغالب قوله تعالى: ﴿وَكَايُنَ مِّنْ نَّيِّ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ﴿وَكَايُنَ مِّنْ آيَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٥]، ﴿وَكَايُنَ مِّنْ دَابَّةٍ﴾ [العنكبوت: ٦٠]، ومن النصب هذا البيت وقول الآخر^(٢): [الطويل]

وكأين لنا فضلاً عليكم ومئةً قديماً ولا تذرون ما من منعم

قوله: «ألمأ» نصب على أنه مميز كأين كما ذكرنا. قوله: «حُمَّ» على صيغة المجهول أسند إليه قوله: «يسره» والجملة في محل النصب على أنها صفة لآلمأ. وقوله: «بعد عسر» نصب على الظرف.

(الاستشهاد فيه) في مجيء مميز كأين منصوباً وقد ذكرناه محققاً الآن.

(١١٧٨) (ق)

(كَمْ مُلُوكٌ بَادَ مُلْكُهُمْ وَنَعِيمٌ سُوقَةٍ بَسَادُوا)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من المديد.

قوله: «باد» أي: هلك، من باد يبيد يَبْدُوْدَة. و«السوقة» بضم السين المهملة:

١١٧٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٧٦/٤، والارتشاف ٣٨٦/١، والدرر ٥٤٢/١، وشرح الأشموني ٦٣٧/٣، وشرح التسهيل ٤٢٣/٢، وشرح التصريح ٤٧٧/٢، وشرح شواهد المغني ٢/٥١٣، ومغني اللبيب ١٨٦/١، وجمع الهوامع ٢٥٥/١.

(١) الكتاب ١٧٠/٢.

(٢) البيت بلا نسبة في الدرر ٥٤١/١، وشرح الأشموني ٦٣٧/٣، وشرح شواهد المغني ٢/٥١٣، ومغني اللبيب ١٨٧/١، وجمع الهوامع ٢٥٥/١.

١١٧٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣٢٦/٤، والدرر ٥٣٨/١، وشرح شواهد المغني ١/٥١١، ومغني اللبيب ١٨٥/١، وجمع الهوامع ٢٥٤/١.

وسكون الواو وفتح القاف: وهم ما دون الملك، وقيل: السوق جمع سُوقي، وهم أهل [٤٩٦] السوق، والمعنى الأول أظهر ههنا.

(الإعراب) قوله: «كم» خبرية، و«ملوك» بالجر مميزه، وقوله: «باد» فعل ماضٍ. و«ملكهم» كلام إضافي فاعله، والجملة في محل الرفع على أنها خبر للمبتدأ، أعني قوله: «كم». قوله: «ونعيم» بالجر عطف على «ملوك» تقديره: وكم باد نعيم سوقة. وقوله: «بادوا» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى السوق، وهي في محل الجر لأنها صفة لسوقة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كم ملوك» فإن مميز «كم» فيه مجموع مجرور لأنه استعمل استعمال عشرة، وقد تستعمل استعمال مائة فيكون تمييزه مفرداً نحو: كم مرة.

(١١٧٩) (ق)

(وكم لَيْلَةٌ قَدْ بَثُّهَا غَيْرَ آثِمٍ)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وتماه:

..... بِنَاحِيَةِ الْحِجْلَيْنِ مُنْعَمَةُ الْقَلْبِ

وهو من الطويل.

قوله: «آثم» فاعل من آثم يآثم.

(الإعراب) قوله: «وكم» الواو للعطف إن تقدمه شيء. و«كم» خبرية. وقوله: «ليلة» بالجر مميز «كم». قوله: «قد بَثُّهَا» أي: قد بَثَّ فيها، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الجر صفة لليلة. قوله: «غير آثم» كلام إضافي منصوب على الحال من الضمير المرفوع الذي في بَثُّهَا. قوله: «بِنَاحِيَةِ الْحِجْلَيْنِ» يتعلق بقوله بَثُّهَا، وأظنه اسم موضع. قوله: «منعمة القلب» كلام إضافي حال أيضاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كم ليلة» حيث جاء التمييز فيه مفرداً مجروراً.

(١١٨٠) (ق)

(كم دُونُ مَيَّةَ مَوْمَاةٍ يَهَالُ لَهَا إِذَا تَيَّمَمَهَا الْخَرِيثُ ذُو الْجَلْدِ)

أقول: قيل إن قائله ذو الرمة، ولم أجده في ديوانه. وهو من البسيط.

قوله: «مَيَّة» اسم محبوبته. قوله: «مومامة» بفتح الميم وسكون الواو: وهي

١١٧٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣٢٨/٤، وشرح الأشموني ٦٣٤/٣.

١١٨٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣٢٨/٤، وشرح الأشموني ٦٣٥/٣، وشرح عمدة الحفاظ

٥٣٤، ولم أجده في ديوان ذي الرمة.

المفازة. قوله: «يهال» من هاله يهوله [٤٩٧] هو لا أفزعه، والمكان مهال. قوله: «إذا تيممها» أي: إذا قصدتها الخريت، بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة، وفي آخره تاء مثناة من فوق قبلها ياء آخر الحروف ساكنة: وهو الدليل الماهر الحاذق. قوله: «ذو الجلد» بفتح الجيم واللام أي: ذو القوة، ويجوز أن يكون بالخاء المعجمة أي: ذو بال قوي.

(الإعراب) قوله: «كم» خبرية. و«دون مية» كلام إضافي نصب على الظرف. وقوله: «مومة» بالجر مميز «كم». قوله: «يهال» فعل مضارع. وقوله: «الخرت» فاعله. وقوله: «لها» أي: للمومة، أي: لأجلها. أو تكون اللام بمعنى من أوفي. قوله: «إذا» ظرف يتضمن معنى الشرط. وقوله: «تيممها» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الخريت، والمفعول وهو الضمير المنصوب الذي يرجع إلى المومة، وليس هذا بإضمار قبل الذكر، لأن التقدير: يهال منها الخريت إذا تيممها، وجواب إذا محذوف دل عليه صدر الكلام، فافهم. قوله: «ذو الجلد» كلام إضافي بالرفع صفة للخريت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كم دون مية مومة» حيث فصل بين كم وبين مميزه المجرور بالظرف. وهو قوله: «دون مية» وكان الواجب هنا نصب المميز حملاً لكم الخبرية على كم الاستفهامية، وهذا شاذ لما ذكرناه.

(١١٨١) (ق)

(عِدِ النَّفْسَ نَعْمَى بَعْدَ بُؤْسَاكَ ذَاكراً كذا وكذا لُطْفاً بِهِ نُسِيَّ الْجُهْدُ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.

قوله: «نعمى» بضم النون: النعمة. قال الأصمعي: تقول: له علي نعمى ونعماء ونعمة. و«بؤسى» بضم الباء الموحدة الشدة مثل البأساء. و«الجهد» بفتح الجيم الطاقة، وبالضم المشقة، وقيل لا فرق بينهما، والأول أصح. و«نسي» يجوز أن يكون من النسيان الذي [٤٩٨] هو ضد التذكر، ويجوز أن يكون بمعنى الترك.

(الإعراب) قوله: «عد» أمر من وَعَدَ يَعِدُ، وهو جملة من الفعل والفاعل. و«النفس» بالنصب مفعوله. وقوله: «نعمى» مفعول ثانٍ بنزع الخافض تقديره بنعمى. وقوله: «بعد» نصب على الظرف. و«بؤسأك» كلام إضافي مجرور بالإضافة. قوله:

«ذاکراً» حال من الضمير الذي في عد. وقوله: «کذا» مفعول ذاکراً، و«کذا» الثاني عطف عليه. و«لطفاً» نصب على التمييز. وقوله: «به نسي الجهد» جملة في محل نصب على أنها صفة لقوله لطفاً. و«الجهد» مرفوع لأنه مفعول نسي ناب عن الفاعل، والباء في «به» يتعلق بنسي، والضمير فيه يرجع إلى لطفاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «کذا وکذا» وذلك أن «کذا» إذا كانت كناية عن العدد لا تستعمل إلا مكررة بالعطف، كما في قوله: کذا وکذا. وقال ابن مالك: وقد ورد کذا مفرداً ومكرراً بلا واو^(١)، ولم يذكر لهما شاهداً، وابن خروف أنكر استعماله مفرداً.



مرکز تحقیق تکوین و تاریخ علم عربی

شواهد الحكاية

(١١٨٢) (ظقهع)

(أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَتُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا)
أقول: قائله هو جذع بن سنان الغساني على رواية من روى: «عموا صباحاً». وأما
على رواية من روى: «عموا ظلاماً» فإنه ينسب إلى شمر بن الحارث الضبي، وكذا وقع
في رواية الجوهري، لأنه رواه: «عموا ظلاماً».
وقال أبو القاسم: إنَّ الناس يخلطون في هذا الشعر، فيروونه: «عموا صباحاً»
وجعل دليله على ذلك ما رواه [٤٩٩] عن ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي زيد ثم
أنشد^(١):

- ١- ونارٍ قد خَضَّتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ بِسَدَارٍ مَا أُرِيدَ بِهَا مَقَامَا
 - ٢- سوى تَرْحِيلِ رَاحِلَةٍ وَغَيْنٍ أَكَالِثُهَا مَخَافَةٌ أَنْ تَنَامَا
 - ٣- أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَتُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا
 - ٤- فَقُلْتُ: إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ: تَخَسُّدُ الْأَنْسِ الطَّعَامَا
 - ٥- لَقَدْ قُضِلْتُمْ بِالْأَكْلِ فِينَا وَلَكِنْ ذَاكَ يُغَقِّبُكُمْ سَقَامَا
- وقال ابن السيد^(٢): لقد صدق أبو القاسم^(٣) فيما حكاه عن ابن دريد، ولكنه أخطأ

١١٨٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٣١، وشرح المرادي ٤/٣٤٤، ١٨٥/٥، وأوضح المسالك ٤/٢٨٢، وشرح ابن عقيل ٢/٤٢٦، وهو لشمر بن الحارث في الحيوان ٤/٢٨٢، ١٩٧/٦، وخزانة الأدب ٦/١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، والدرر ٢/٥٢٤، ونوادر أبي زيد ١٢٣، ولسمير الضبي في شرح أبيات ميبويه ٢/١٨٣، ولسمير الضبي أو لتأبط شراً في شرح التصريح ٢/٤٨٢، وشرح المفصل ٤/١٦، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤٦٢، والارتشاف ١/٣٢٠، وجوامع الأدب ١٠٧، والحيوان ١/٣٢٨، والخصائص ١٢٨، والدرر ٢/١٥٤، ورصف المباني ٤٣٧، وشرح الأشموني ٢/٦٤٢، وشرح شواهد الشافعية ٢٩٥، وشرح الكافية الشافعية ٤/١٧١٨، والكتاب ٢/٤١١، وكتاب الحلل ٣٦٠، والمقتضب ٢/٣٠٧، والمقرب ١/٣٠٠، وجمع الهوامع ٢/١٥٧، ٢١١، وسيعاد برقم (١٢٣٠) ٤/٥٥٧.

(١) نوادر أبي زيد ١٢٣. وانظر: ديوان تأبط شراً ٢٤٥، والحيوان ٤/٤٨٢.
(٢) الحلل في شرح أبيات الجمل ٣٩١ - ٣٩٢، وانظر أيضاً كتاب الحلل في إصلاح الغلل من كتاب الجمل ٣٦٠ - ٣٦١، ولسان العرب ٣/٤٩ (حسد).
(٣) أبو القاسم: عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي (. . . - ٣٣٧ هـ): شيخ العربية في =

في تخطيطه رواية من روى: «عموا صباحاً»^(١)، لأن هذا الشعر الذي أنكره وقع في كتاب سد مأرب، ونسبه واضع الكتاب إلى جذع بن سنان الغساني في حكاية طويلة، وزعم أنها جرت له مع الجن، وكلا الشعيرين من أكذوبة من أكاذيب العرب لم تقع قط، فمنهم من يرويه على الصفة التي ذكرها أبو زيد، ومنهم من يرويه على ما وقع في كتاب السد، والشعر الذي على قافية الميم ينسب إلى شمر بن الحارث الضبي، وينسب إلى تابط شراً، وأما الشعر الذي على قافية الحاء فلا أعلم خلافاً أنه ينسب إلى جذع بن سنان الغساني، وهو^(٢):

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------|
| ١- أتوا ناري فقلت مسون أنتم | فقالوا الجن، قلت عموا صباحا |
| ٢- نزلت بشغب وادي الجن لما | رأيت الليل قد نشر الجناحا |
| ٣- أتيتهم وللاقدار حشم | فلاقى المرء صباحاً أو رواحا |
| ٤- أتيتهم غريباً مستضيفا | رأوا قتلي إذا فعلوا جناحا |
| ٥- أتوني سافرين فقلت أهلاً [٥٠٠] | رأيت وجوههم وسماً صباحا |
| ٦- نحرت لهم وقلت لهم هلموا | كلوا مما طهيت لكم سماحا |
| ٧- أتاني قاشر ويثو أبه | وقد جن الدجى والنجم لاحا |
| ٨- فنارغني الزجاجة بعد وهي | مزجت لهم بها عسلاً وراحا |
| ٩- وحذرني أموراً سوف تأتي | أهز لها الصواريم والرماحا |
| ١٠- سأمضي للذي قالوا بعزم | ولا أبغي لذلكم قداحا |
| ١١- أسأت الظن فيه ومن أساء | بكل الناس قد لاقى نجاها |
| ١٢- وقد تأتي إلى المرء المنيا | بأبواب الأمان سدى صراحا |
| ١٣- سيبقى حكم هذا الدهر قوماً | ويهلك آخرون به ذباحا |
| ١٤- أغلبة بن عمرو ليس هذا | أوان السير فاعتمد السلاحا |
| ١٥- ألم تعلم بأن الدل موت | يتيح لمن ألم به اجتياحا |
| ١٦- ولا يبقى نعيم الدهر إلا | لقزم ماجد صدق الكفاحا |

= عصره . ولد في نهاوند، ونشأ في بغداد، وسكن دمشق، وتوفي في طبرية . من مؤلفاته: الجمل، والزاهر، مجالس العلماء وغيرها . (الأعلام ٣/ ٢٩٩) .

(١) قال أبو الزجاجة في كتابه الجمل ٣٣٦ - ٣٣٧: (وقد رأيت بعض من لا يعرف هذا الشعر، يرويه: «عموا صباحاً» .

(٢) الأبيات (٢، ٧، ٨) في لسان العرب ١٤٩/٢ (حسد)، والأبيات (٧ - ٩) في لسان العرب ١٢/٦ (أنس) .

[شرح الأبيات الميمية]

١- والقصيدتان من الوافر. قوله: «حضأت» أي: أشعلت وسقرت، من حضأ، بالحاء المهملة والضاد المعجمة وفي آخره همزة. قال الجوهري: يهمز ولا يهمز، والعود الذي تحرك به النار مَحْضُأً، على مفعّل، وإذا لم يهمز فالعود محضاء على مِفْعَال. قوله: «وهن» بفتح الواو وسكون الهاء وفي آخره نون، قال ابن سيده: الوهن والموهن نحو من نصف الليل.

٢- قوله: «ترحيل راحلة» وهي الناقة التي تتخذ للركوب والسفر، وترحيلها إزالة الرّحْل عن ظهرها، والرحل للإبل كالسّرج للخيّل. قوله: «وعين أكالها» أي: أحرسها وأحفظها لثلاث تنام، من كالأه كالأه، بالكسر، أي: حفظه وحرسه. [٥٠١] يقال منه: أَذْهَبَ فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ، ويروى: «وعَيْر» بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء، قال الجوهري: عير العين جفنها، ومنه قولهم: فعلت ذاك قبل عَيْرٍ وما جرى، أي: قبل لحظ العين.

٣- قوله: «منون أنتم فقالوا الجن» ويروى: (١)

..... مَنُون قَالُوا سَرَاءُ الْجَنِّ

بفتح السين والراء المهملتين: أي: أشرافهم، والواحد سَرِيٌّ. قوله: «عموا» أي: انعموا، يقال: عَمُوا صَبَاحاً، بكسر العين وفتحها، ويقال: وَعَمَ يَعُمُ مِثَال وَعَد يَعِدُ، وذُهِبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ «يعم» محذوف من ينعم، قالوا: فإذا قيل: «عموا» بفتح العين فهو محذوف من أنعم، مفتوح العين، وإذا قيل: «عموا» بكسر العين فهو محذوف من انعم بالكسر العين.

وقال أبو عمرو بن العلاء: هو من نعم المطر إذا كثر، كأنه يدعو بكثرة الخير.

وقال الأصمعي: هو دعاء بالنعيم والأهل.

٤- قوله: «زعيم» زعيم القوم رئيسهم، من الزعامة، وهي الرّأسة. قوله: «تحسد الأنس» بفتح الهمزة والنون، وهي لغة في الإنس، بكسر الهمزة وسكون النون.

٥- قوله: «بالأكل فينا» أي: علينا.

[شرح الأبيات العائية]

٢- قوله: «بشعب وادي الجن» الشعب بكسر الشين في الأصل هو الطريق في

الجبل.

(١) هذه رواية لسان العرب ٣٨١/١٤ (سرا)، وهو فيه بلا نسبة.

- ٣- قوله: «والأقدار» جمع قَدَر. قوله: «حتم» أي: واجب.
- ٥- قوله: «سافرين» من سفر وجهه إذا كشفه، يقال: سفرت المرأة إذا كشفت عن وجهها، فهي سافرة. قوله: «وُسما» بضم الواو والسين المهملة: وهو جمع وسيم، وهو الذي عليه سمة الجمال. قوله: «صباحا» بكسر الصاد جمع صبيح.
- ٦- قوله: «هلموا» أي: أشرعوا. قوله: «مما طهيت» أي: طبخت، يقال: طهيت اللحم وطهوته، ومنه [٥٠٢] سمي الطباخ طاهياً.
- ٧- قوله: «قاشر» بالقاف وبالشين المعجمة وفي آخره راء: اسم جِني. قوله: «الدجى» أي: الظلمة. قوله: «لاح» أي: ظهر.
- ٨- قوله: «بعد وَهْن» قد ذكرنا أنه نحو من نصف الليل. قوله: «وراحا» أي: خمراً.
- ١٠- قوله: «ولا أبغي» أي: ولا أطلب. و«القдах» بكسر القاف: جمع قَدَح، بكسر القاف وسكون الدال، والمعنى: لا أطلبُ ضربَ القَدَح، لأنهم كانوا إذا أرادوا فعلَ شيء ضربوا بالقَداح، فإن خرج المكتوب عليه «لا تفعل» لا يفعلون، وإن خرج «افعل» يفعلون.
- ١١- قوله: «أسأت الظنَّ فيه» يقول: أسأت الظنَّ بضرب القَدَح والتعويل على ما يأمر به وينتهي عنه، وعلمت أن ما أمرتني به الجنُّ أخرى بأن يعولَ عليه.
- ١٢- قوله: «المنايا» جمع مَنِيَّة، وهي الموت. قوله: «سدى» بضم السين المهملة التي لم يَرِدْها أحد. قوله: «صراحا» بضم الصاد المهملة: بمعنى الظاهر.
- ١٣- قوله: «ذباحا» بضم الذال وفتح الباء الموحدة: وهو نبت يقتل من أكله، ويسمى الذَّبَح أيضاً، بضم الذال وفتح الباء الموحدة، وقال الجوهري: الذبح مثل الهبع، نبت تأكله النعامة.
- ١٥- قوله: «يتيح» أي: يقدر، من أتاح الله لك كذا أي: قدره. قوله: «لمن ألم به» أي: نزل به. و«الاجتياح» بالجميم في أوله: الاستئصال.
- ١٦- قوله: «لقرم» بفتح القاف وسكون الراء وهو السَّيْد، وأصله الفحل من الإبل. قوله: «الكفاحا» بكسر الكاف وهو مُلاقاة الأعداء.
- (الإعراب) قوله: «أتوا» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى الجن. قوله: «ناري» كلام إضافي مفعوله. قوله: «فقلت» جملة من الفعل والفاعل عطف على «أتوا». [٥٠٣] قوله: «منون» مبتدأ. و«أنتم» خبره، والجملة مقول القول في محل النصب. قوله: «فقالوا» عطف على قوله «فقلت». قوله: «الجن» مرفوع على أنه

خبر مبتدأ محذوف، أي: نحن الجن، والجملة مقول القول. قوله: «عموا» أي: انعموا، كما قلنا. قوله: «ظلاما» أو «صباحا» نصب على الظرف أو على التمييز^(١).

فإن قلت: كيف يجوز أن يقول لهم: «عموا صباحا» وهم في الليل، وإنما يليق هذا الدعاء لمن لقي في الصباح؟ قلت: الرجل إذا قيل له: «عَمَّ صباحاً» ليس المراد أن ينعم في الصباح دون المساء، كما إذا قيل له: «أزعم الله أنفه»، وحيث الله وجهه، فليس المراد الأنف والوجه دون سائر الجسم، وهذه الألفاظ ظاهرها الخصوص وباطنها العموم، أو معنى هذا الكلام: أطلع الله عليك كل صباح بالنعيم لأن الصباح والظلام نوعان يسمّى كل جزء منه بما تسمى جملة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «منون أنتم» فإن فيه شدوذين؛ الأول: إلحاق الواو والتون بها في الوصل^(٢)، والثاني: تحريك النون، وهي تكون ساكنة^(٣).

وقال ابن الناظم^(٤): فيه شدوذان؛ أحدهما: أنه حكي مقدراً غير مذكور^(٥)، والثاني: أنه أثبت العلامة في الوصل، وحقها أن لا تثبت إلا في الوقف. اهـ

وحكى يونس أن هذا مذهب لبعض العرب، فإنهم يشبتون الزوائد وصلات في الحكاية بمن، فيقولون: «مَنُو يا فتى» غير منون، وكذا «مَنَّا ومَنِي»، ويكسرون نون المثني، ويفتحون نون الجمع، ومنه قوله: «فقلت مَنُون أنتم»^(٦).

(١١٨٣) (ظ)

(فأجبت قائل كيف أنت بصالح حتى مللت وملني عوادي) [٥٠٤]

(١) في شرح التصريح ٤٨٣/٢: (و«ظلاما» جوز فيه ابن السيد كونه ظرفا، أي انعموا في ظلامكم، وكونه تمييزا، أي: من جهة ظلامكم). وانظر: الحلل في شرح أبيات الجمل ٣٩٣-٣٩٥، والدرر ٥٢٥/٢.

ونص ابن الحاجب في الأمالي ٤٦٢/١ (على أنه لا يحسن أن يكون ظرفا، إذ ليس المراد أنهم نعموا في ظلام أو صباح، وإنما المراد أنهم نعيم ظلامهم أو صباحهم). وانظر: شرح التصريح ٤٨٣/٢، والدرر ٥٢٥/٢.

(٢) هذا مذهب الكوفيين، وقال الكسائي: (ربما احتاج الشاعر فزاد هذه الزوائد في الوصل). انظر: شرح التصريح ٤٨٢/٢ - ٤٨٣.

(٣) شرح التصريح ٤٨٣/٢.

(٤) شرح ابن الناظم ٥٣٢.

(٥) في شرح التصريح ٤٨٣/٢ أن وجه الشدوذ (أنه حكى الضمير في «أتوا» وهو معرفة، وليس وجه شدوزه أنه حكي مقدراً، خلافا للشارح) ويقصد بالشارح: ابن الناظم.

(٦) الكتاب ٤١١/١ - ٤١٢، والحلل في إصلاح الخلل ٣٦١، وشرح التصريح ٤٨٣/٢. ١١٨٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٣٢، والدرر ٣٤٩/١، وشرح شواهد المغني ٨٣٧/٢، ومغني اللبيب ٤٢٢/٢، وجمع الهوامع ١٥٧/١.

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الكامل.

قوله: «مللت» من الملالة وهي السامة. و«العواد» بضم العين: جمع عائد المريض، وهو الزائر الذي يزوره ويسأل عن حاله.

(الإعراب) قوله: «فأجبت» الفاء للعطف إن تقدمه شيء. و«أجبت» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «قائل» بالنصب مفعولها، وقد أضيف إلى الجملة من المبتدأ والخبر، أعني قوله: «كيف أنت»، والتقدير: فأجبت قول قائل يقول كيف أنت. قوله: «بصالح» يتعلق بقوله «فأجبت»، والتقدير: فأجبت له بقولي أنا صالح، على ما يجيء الآن. قوله: «حتى» للغاية. و«مللت» جملة من الفعل والفاعل، أراد أن المرض طال عليه حتى ملّ من كثرة قول الزوّار: كيف أنت، وملّت الزوّار أيضاً من كثرة الزيارة. قوله: «وملّني» جملة من الفعل والمفعول، والتقدير: وملّ مني. وقوله: «عوادي» كلام إضافي فاعل.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بصالح» فإنه بالرفع على ما كان عليه قبل الباء، والتقدير: فأجبت بأنا صالح، ثم حذف المبتدأ وبقي الخبر على ما كان يستحقه من الرفع. وروي: «بصالح» بالجر على قضية حكاية الاسم المفرد، كأنه قال: فأجبت قائل كيف أنت بهذه اللفظة، ولا يجوز أن يقال: «بصالحاً» كما لا يجوز أن يقال: «زيداً» لمن قال: «قلت: من في الدار»، وإنما يقال: «قلت زيد» بالرفع، لأنه مبتدأ محذوف الخبر^(١)، فافهم.

شواهد التأنيث

(١١٨٤) (هـ)

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَأَصْبَعُ [٥٠٥]
أقول: قائله هو حميد الأرقط، وبعده:
وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ فِيهَا تَسْجَعُ تَرْتُمُ التَّحْلِي أَبَى لَا يَهْجَعُ
وهي من الرجز المسدس.

قوله: «أرمي عليها» أي: على القوس، لأنه يصف قوساً عربية. قوله: «وهي» أي: القوس «فرع» يقال: قوس فرع إذا عملت من رأس القضيب وليست بقلق. قوله: «وأصبع» لم يُردّ به حقيقة مقدار الأصبع، ولكنه أشار بذلك إلى كمال القوس واستيفائها الثلاث الأذرع المعلومّة في ذات الكمال من القسيّ العربية، وهذا كما تقول: الشوب سبع أذرع وزائد، تريد أنها موفاة هذا العدد. وقيل: بل الأصبع على وجهه، وإن القوس العربية الكاملة كذلك. وقيل: بل الأصبع ههنا دهنها وحسن القيام عليها، ولذلك رواه بعضهم: «والأصبع» معرفاً، إقاراً إشارة إلى زيادة القدر المعلوم للكاملة من القسي، وإما إلى الأثر الحسن بها. واعلم أنّ في الأصبع سبع لغات، أفصحها وأعلاها «إصبع» بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة، ولم يعرف الأصمعي غيرها^(١)، وهي مؤنثة، ويقال: أصبع بفتح الهمزة والباء، وأصبع بفتح الهمزة وضم الباء، وإصبع بكسر الهمزة والباء، وأصبع بضم الهمزة والباء وأصبع بفتح الهمزة وكسر الباء، وأصبوع بضم الهمزة وبالواو الساكنة بعد الباء المضمومة.

قوله: «إذا أنبضت» أي: ملأت وترها بأصبعي، ثم أرسلته فصوتت. ويقال: أنبض وأنضب بمعنى. قوله: «تسجع» أي: تصوت في اعتدال، والتسجع موالاة الصوت [٥٠٦] على جهة واحدة في استواء.

١١٨٤- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٦/٤، وهو لحميد الأرقط في شرح التصريح ٤٨٨/٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤١، وبلا نسبة في ديوان الأدب ١١٨/١، وإصلاح المنطق ٣١٠، والاقتضاب ٣٤٣، ٧٠٧، وأدب الكاتب ٥٠٧، والأزهية ٢٧٦، والأشباه والنظائر ٢١٩/٥، وخزانة الأدب ٢١٤/١، والمخصص ١٦٧/١، ٣٨/٦، ٦٥/١٤، ٨٠/١٦، وشرح التسهيل ١٦٠/٣، ٢٩٥، وشرح عمدة الحافظ ٥٧٦، والخصائص ٣٠٧/٢، والكتاب ٢٢٦/٤.

(١) الاقتضاب ٧٠٧.

(الإعراب) قوله: «أرمي» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «عليها» يتعلق بأرمي في محل نصب على المفعولية. قوله: «وهي» مبتدأ. و«فرع» خبره. و«أجمع» تأكيد له^(١)، والجملة في محل نصب على الحال. قوله: «وهي» مبتدأ أيضاً. و«ثلاث أذرع» كلام إضافي خبره. و«أصبع» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ثلاث أذرع» فإن سقوط الهاء في «ثلاث» يدل على تأنيث الذراع. قال الأصمعي وغيره: الذراع مؤنثة. وقال أبو حاتم: الغالب عليها التأنيث، وقد يذكر، ونحوه قال أبو زيد وأنشد هذا البيت، وقال: يصف قوساً عربية. وقال الفراء: الذراع أنثى، فيجمع ويقال ثلاث أذرع، وأنشد:

مَا لَكَ لَا تَرْمِي وَأَنْتِ أَنْزَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَأَصْبَعُ

وبعض عكل يقول: «هذا ذراع» فيذكره، قال: وينبغي أن يجمع على أذرع، ولا أراهم سموا أذرعات إلا بجمعه مذكراً، والسماع الفاشي الكثير في الذراع التأنيث. وفيه استشهاد آخر: وهو تأكيد المؤنث بالمذكر في قوله: «فرع أجمع» حملاً على المعنى ضرورة، وذلك أنه رد قوله: «أجمع» على المضممر الذي في قوله: «فرع» لأنه في معنى مجتمع، فافهم.

(١١٨٥) (هـ)

(أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبَا)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وتماهه:

..... أَلْؤُمَا لَا أَبَالَسْكَ وَأَغْتَرَابَا

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المفعول المطلق.

(والاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «شعبي» فإنه على وزن فُعْلَى بضم [٥٠٧] الفاء وفتح العين. وزعم ابن قتيبة أنه لا يجيء على هذا الوزن إلا ثلاثة أسماء وهي^(٢): أُرْنَى وَأُدْمَى وشُعْبَى. وقد رُدَّ عليه بمجيء أمثلة أخرى على هذا الوزن، كما قد بين في موضعه.

قلت: «أُرْنَى» بضم الهمزة وفتح الراء والنون وهو حَبُّ بَقْلٍ يُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ فَيَشْخَنُ

(١) يرى ابن السيد أن ارتفاع «أجمع» على وجهين، أحدهما التأكيد للضمير المتوهم في «فرع» وثانيهما أن يكون تأكيداً لـ «هي»، كأنه قال: وهي أجمع فرع. وكان ينبغي أن يقول: جميعاً، ولكنه حملة على معنى العود. (الاقتضاب ٧٠٨).

١١٨٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩٠/٤، وتقدم مع تخريج واف برقم (٤٤٥) ٤٩/٣، كما تقدم برقم (٩٢٤) ٢١٥/٤.

(٢) في أدب الكاتب ٥٩٣: (أُرْنَى)، وهو اسم للدهاقية. أما (أُرْنَى) فهي مما رُدَّ عليه، وخطب العيني بين الكلمتين، وسذكر (أُرْبَى) بعد قليل.

ويجبته، و«أُدْمِي» بضم الهمزة وفتح الدال والنون وهو اسم موضع، وكذلك «شُعْبِي» موضع.

والذي جاء على هذا الوزن من الكلمات: «أُزْبِي» اسم من أسماء الداهية، و«جُنْفَى» بالجيم والنون والفاء اسم موضع، و«جُعْبَى» بالجيم والعين المهملة والباء الموحدة: وهي عظام النمل^(١) اللاتي يعضضن ولهّن أفواه واسعة.



مركز تحقيقات علوم وآداب اللغة العربية

(١) عظام: جمع عظيم لا عظم، والمراد به كبار النمل. وهذه الكلمات الثلاث ذكرها ابن السيد في الاقتضاب ٣٨٩-٣٩٠، والأزهري في شرح التصريح ٤٩٣/٢، وابن هشام في أوضح المسالك ٢٩٠/٤، وقال ابن السيد في الاقتضاب ٣٩٠: (وحكى هذه الألفاظ الثلاثة أبو علي البغدادي في كتابه المقصور والممدود). وأضاف الأزهري كلمتين هما: (رحبى وحكى) نقلا عن الفارسي. انظر: شرح التصريح ٤٩٣/٢.

شواهد المقصور والممدود

(١١٨٦) (ظق) [ع]

(يا لك من تمرٍ ومن شيشاءٍ ينشِبُ في المسعلِ واللَّهَاءِ)
أقول: قائله أعرابي من أهل البادية، قاله الفراء ولم يسمه. ونسبه أبو عبد الله
البكري في اللآلي^(١) لأبي المقدم الراجز، وقبلة:
قد علمتُ أختُ بني السَّعْلَاءِ وعلمتُ ذاكَ معَ الجِراءِ
أنَّ نغمَ مأْكولاً على الخِواءِ
وهي من الرجز المسدس.

قوله: «شيشاء» بشينين معجمتين أو لاهما مكسورة بينهما ياء آخر الحروف ساكنة
وبالمد: وهو الشيص، وهو التمر الذي لا يشتد نواه، وكذلك الشيصاء، وإنما تشيصُ
إذا لم تلقح. وقيل: الشيصاء رديء التمر. وقال ابن فارس: الشيص أردأ البشر. وقال
الجوهري: الشيش والشيشاء لغة [٥٠٨] في الشيص والشيصاء. قوله: «ينشب» أي:
يتعلق في المسعل، من نشب الشيء في الشيء بالكسر نُشوباً أي: علق فيه، ومادته نون
وشين معجمة وباء موحدة. و«المسعل» بفتح الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين
وفي آخره لام وهو موضع السعال من الحلق. قوله: «واللهاء» بفتح اللام وبالمد وأصله
«لها» بالقصر، لأنه جمع لهاة وهي الهئة المطبقة في أقصى سقف الفم، ويروى بكسر
اللام. قال أبو عبيد: هو جمع لها مثل الأضياء جمع أضى، والأضى جمع أضاة. قوله:
«بني السعلاء» السُعْلَى بكسر السين مقصور: ذَكَرُ الغِيلَانِ، والأنثى سَعْلَاءٌ، ولكن مَدَّهَا
للضرورة، ويجمع السُعْلَى على سَعَالَى، و«الجِراء» من قولهم: جارية بينة الجِراءِ، بفتح
الجيم من الجِراءِ وهي الشجاعة.

(الإعراب) قوله: «يا» حرف نداء، ولكن لم يقصد به النداء ههنا، بل هي لمجرد
التنبيه. قوله: «لك» جار ومجرور في محل الرفع على الخبرية عن مبتدأ محذوف

١١٨٦- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٥٤٢، وشرح المرادي ١٨/٥، وشرح ابن عقيل ٤٤١/٢،
وهو لأبي المقدم الراجز في سمط اللآلي ٨٧٤، وشرح الأشموني ٦٥٩/٣، والمخصص ١٥٧/١،
١٣١/١١، ١٥٢/١٥، وله أو لأعرابي في الدرر ٥٠٧/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٧٤٦/٢،
والخصائص ٢٣١/٢، ٣١٨، ومع الهوامع ١٥٧/٢.
(١) سمط اللآلي ٨٧٤.

تقديره: يا لك شيء من تمر، وكلمة «من» للبيان، وقيل: «من» زائدة. و«تمر» مبتدأ، و«لك» مقدماً خبره، وفي زيادة «من» في الإثبات خلاف. قوله: «ومن شيشاء» عطف عليه. قوله: «ينشب» جملة من الفعل والفاعل في محل الجر على الوصفية. وقوله: «في المسعل» في محل نصب على المفعولية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «واللهاء» حيث مده للضرورة وإلا فأصله «اللها» بالقصر كما ذكرناه، ويروى: «اللهاء» جمع لَهَى. وقال أبو بكر بن الأعرابي: قد قصر الشاعر الشيشاء للضرورة، وأنشد لأعرابي من السريع، وفيه الصلم: [٥٠٩]

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شِيشَا يَنْشَبُ فِي الْمُسْعَلِ وَاللَّهَا
أَنْشَبَ مِنْ مَا شَرَّ جِدَا

فقصر «الشيشاء واللهاء» وهما ممدودان، وقال: أراد «حدادا» فأسقط الدال، قال: ومن العرب من يفعل هذا، قال الراجز^(١):

قَوَاطِنَا مَكَّةً مِنْ وَزْقِ الْحَمَى

أصله: «من ورق الحمام» فحذف الميم الآخرة وكسر الأولى فصار الألف ياء، وقد مر الكلام فيه فيما مضى.

مركز تحقيق علوم إسلامي

(١١٨٧) (هـ)

(إِذَا قَلْتُ مَهْلًا غَارَتْ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ غِرَاءَ وَمَدَّئُهَا مَدَامِعُ نُهْلُ)

أقول: قائله هو كثير عزة. وهو من الطويل.

قوله: «مهلاً» بمعنى أمهل، ويروى:

إِذَا قَلْتُ أَسْلُو غَارَتْ الْعَيْنُ
.....

و«غارَتْ» بالخين المعجمة والراء من غَارَ الغيثُ الأرضَ يغيَرُها أي: سقاها، ويقال: من غارت عينه تغور غوراً وغُؤوراً أي: دخلت في الرأس، وغارت تغار لغة فيه، والأول أنسب، بدليل ما روي في بعض الرواية:

إِذَا قَلْتُ أَسْلُو فَاضَتْ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ
.....

(١) الرجز للعجاج في ديوانه ٤٥٣/١، وتقدم مع تخريجه برقم (٧٣٠) ٥٥٤/٣. ١١٨٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩٢/٤، وهو لكثير عزة في ديوانه ٢٥٥، وأمالى القالي ٦٠/١، ومسط اللآلي ٢٢٣، وشرح المفصل ٣٩/٦، وشرح التصريح ٥٠١/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٦٥٥/٣.

(٢) هذه رواية ديوانه ٢٥٥.

قوله: «غراء» بكسر الغين المعجمة وبالراء بعدها ألف ممدودة: من غاريت بين الشيثين غراء إذا واليت، كذا قال أبو عبيد، ثم أنشد الشعر المذكور. وقال أبو عبيدة: هو من غريت بالشيء أغرى به، وغري فلان إذا تهادى في غضبه. قوله: «نهل» بضم النون وتشديد الهاء بمعنى كثيرة شائعة، بدليل ما روي في رواية:

..... مدامع حقل^(١)

بضم الحاء المهملة وتشديد الفاء: بمعنى ممتلئة.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. و«قلت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «مهلاً» [٥١٠] مقول القول منصوب على المفعولية، تقديره: أمهل مهلاً، يعني: إذا قلت لنفسك أمسك عن المحبوبة ولازم التسلي غارت العين، وهي جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «بالبكاء» في محل نصب على المفعولية، والجملة جواب الشرط. قوله: «غراء» نصب على الحال بمعنى مغارية، من غاريت بين الشيثين إذا واليت بينهما، كما ذكرناه الآن. قوله: «ومدتها» جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى العين. وقوله: «مدامع» فاعل، والجملة معطوفة على قوله: «غارت العين». قوله: «نهل» صفة المدامع.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «غراء» فإنه مصدر غرى، والقياس فيه القصر، والمد فيه شاذ.

قلت: هذا على قول أبي عبيدة واضح، وأما على قول أبي عبيد فليس بشاذ، لأنه مصدر غاريت بين الشيثين، كما ذكرنا، تأمل.

(١١٨٨) (هـ)

(في ليلة من جمادى ذات أنديّة

أقول: قائله هو مرة بن محكان التميمي^(٢)، وتمامه:

..... لا يُبصرُ الكلبُ من ظلمائها الطُّبَا

(١) هذه رواية ابن سيده في المخصص ١٥/١٠٣.

١١٨٨ - البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٢٩٤، وهو لمرة بن محكان في الأغاني ٣/٣٢٢، وأشعار اللصوص ١/١١١، والخصائص ٣/٥٢، ٢٣٧، وسر صناعة الإعراب ٦٢٠، وشرح النصريح ٢/٥٠٣، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/٦٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٦٣، والمقتضب ٣/٨١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/٦٥٦، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢٩، وشرح المفصل ١٠/١٧.

(٢) في الأصل: (التميمي). وهو مرة بن محكان الربيعي السعدي التميمي (٧٠٠هـ -): شاعر مقل. يعرف بأبي الأضياف. (الأعلام ٧/٢٠٦).

وهو من قصيدة طويلة من البسيط، وأولها هو قوله^(١):

١- أقول والضيْفُ مَخْشِي ذِمَامَتُهُ على الكريمِ وحقُّ الضيْفِ قد وَجَبَا

٢- يا رَبَّةَ البيتِ قُومِي غيرَ صاغِرَةٍ ضَمِّي إِلَيْكَ رجالَ القَوْمِ والقَرَبَا

٣- في ليلةٍ إلى آخره.....

٤- لا يَنْبَحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ حتَّى يَلْفَ على خَيْشُومِهِ الدَّنْبَا

قوله: «من جمادى» بضم الجيم وفتح الدال: وهو اسم من أسماء الشهور، [٥١١] وهو فعّالي من الجمد، ويجمع على جماديات. قوله: «ذات أندية» بالنون بعد الألف والياء آخر الحروف بعد الدال: وهو جمع ندى وهو المطر. قال الجوهري: جمع الندى أنداء، وقد جمع على أندية، ثم أنشد الشعر المذكور، ثم قال: وهو شاذ، لأنه جمع ما كان ممدوداً ككساء وأكسية. قوله: «الطنبا» بضم الطاء والنون: وهو حبل الخباء والجمع أطناب.

(الإعراب) قوله: «في ليلة» يتعلق بقوله: «ضمي» في البيت السابق. قوله: «من جمادى» في محل الجر لأنها صفة لليلة، وكلمة «من» للبيان. قوله: «ذات أندية» كلام إضافي صفة لليلة. قوله: «لا يبصر الكلب» جملة من الفعل والفاعل. و«الطنبا» مفعوله، وكلمة: «من» في «من ظلماتها» للتعليل. (الاستشهاد فيه) في قوله: «أندية» فإنها جمع ندى، والندى لا يجمع إلا على أنداء، وجمعه على أندية شاذ، كما ذكرناه.

(١١٨٩) (هـ)

(لا بُدَّ مَنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

أقول: ذكره الرياشي ولم يعزه إلى راجزه، وعجزه هو قوله:

..... وَإِنْ تَحَنَّى كَسْلُ عَسُودٍ وَدَبَرُ

قوله: «وإن تحنى» يعني: وإن انحنى، من حنى ظهره إذا احنودب، ومنه أحنى الظهر والمرأة حثياء أي: في ظهرها احنديداب. و«العود» بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخره دال مهملة: وهو المُسِنَّ من الإبل، وهو الذي قد جاوز في السن البازل

(١) أشعار اللصوص ١/١١١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٦٣، وشرح ديوان الحماسة للشبريزي ٤/٦٠-٦١، والأغاني ٣/٣٢٢.

١١٨٩- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٢٩٦، والدرر ٢/٥٠٦، وشرح الأشموني ٣/٦٥٧، وشرح التصريح ٢/٥٠٤، وجمع الهوامع ٢/١٥٦، وتاج العروس ٢١/٣٦٩ (صنع)، وكتاب العين ٢/٢١٩، ولسان العرب ٨/٢١٢ (صنع)، والمخصص ١٥/١١، ١٦/٤٢.

والمخلف، وجمعه عَوْدَة، بكسر العين وفتح الواو، والناقَة عَوْدَة، بفتح العين أيضاً وفي آخره هاء. قوله: «ودبر» من دبر البعير بالكسر يدبر دبيرة ودبراً إذا عقر ظهره.

(الإعراب) [٥١٢] قوله: «لا بدّ» لا كلمة النفي. و«بدّ» اسمه، وخبره محذوف تقديره: لا بدّ حاصل، أي: لا فراق ولا مفارقة من السفر إلى صنعاء بلدة في اليمن وإن طال السفر. قوله: «وإن» للشرط. و«طال السفر» جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط، والجواب محذوف تقديره: وإن طال السفر لا بدّ من السفر، وهو معطوف على مقدر تقديره: إن لم يطُل السفر وإن طال السفر. قوله: «وإن تحنّ» عطف على «وإن طال». و«كل عود» كلام إضافي فاعل لقوله: «تحنّ». قوله: «ودبر» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى «عود» عطف على الجملة السابقة. (الاستشهاد فيه) في قوله: «من صنعاء» حيث قصرها وهي ممدودة.

(١١٩٠) (هـ)

(فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ)
أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.
قوله: «فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ» يريد بهذا الكلام أن هؤلاء القوم الذين مدحهم مثل للناس يَضْرِبُونَ بهم مثلاً في كل حسن، وفي كل نوع من أنواع الخير، وأنهم مع هذا أهل الوفاء بالعهود من حادث متجدّد وقديم ماضٍ.
(الإعراب) قوله: «فهم» الفاء للعطف إن تقدمه شيء. وقوله: «هم» مبتدأ، و«مثل الناس» كلام إضافي خبره. قوله: «الذي» موصول. و«يعرفونه» جملة صلته، والموصول مع صلته صفة لمثل. قوله: «وأهل الوفا» بالرفع عطف على قوله: «فهم مثل الناس» والتقدير: وهم أهل الوفاء. قوله: «من حادث» أي: من زمن حادث وزمن قديم، أراد بذلك أن وفاءهم مستمر لا يتغير بتغير الزمان. [٥١٣] (الاستشهاد فيه) في قوله: «وأهل الوفا» حيث قصره وهو ممدود.

(١١٩١) (هـ)

(سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَسْقَرُ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ)

- ١١٩٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩٦/٤، والدرر ٥٠٦/٢، وشرح الأشموني ٦٥٧/٣، وشرح التصريح ٥٠٤/٢، وجمع الهوامع ١٥٦/٢.
١١٩١- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩٧/٤، وهو للأقيشر الأسدي في ديوانه ٤٣، والدرر ٢/٢، ٥٠٧، ويلا نسبة في تذكرة النحاة ٤٤٨، والحماسة البصرية ٣٦٨/٢، وشرح الأشموني ٦٥٨/٣، وشرح التصريح ٥٠٥/٢، ومجالس ثعلب ١١٠/١، وجمع الهوامع ١٥٦/٢.

أقول: ذكره أبو علي القالي في كتاب المقصور والممدود ولم يعزه إلى قائله. وهو من الوافر. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «سيغنييني» جملة من الفعل والمفعول، قيل: السين في مثل هذا الموضع وإن كان للاستقبال ولكنه يدل على معنى التأكيد. وقوله: «الذي أغناك» موصول مع صلته في محل الرفع على الفاعلية. وقوله: «عني» يتعلق بقوله: «أغناك». قوله: «فلا فقر» الفاء تصلح للتعليل، وكلمة «لا» بمعنى ليس، و«فقر» اسمه، وخبره قوله «يدوم». قوله: «ولا غناء» جملة معطوفة على ما قبلها، والخبر فيها محذوف تقديره: ولا غناء يدوم، حذف لدلالة سياق الكلام عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولا غناء» حيث مده الشاعر وهو مقصور، وليس المراد ههنا مصدر غانيته إذا فاخرته بالغنى عنه، لأنه قرنه بالفقر فدلّ ذلك على أنه يريد السعة في المال لا المفاخرة بالغنى عنه. وقال أبو بكر بن الأنباري: أنشد بعض الناس:

..... فلا فقر يدوم ولا غناء

بفتح الغين، وقال: الغناء الاستغناء ممدود، قال: وهذا خطأ عندنا من وجهين، وذلك أنه لم يَزِرْ أحد من الأئمة بفتح الغين، فالشعر سبيله أن يحكى عن الأئمة كما يحكى باللغة، ولا تبطل رواية الأئمة بالظن والحدس، والحجة الأخرى أن الغناء المدافعة، يقال: ما عند فلان غناء أي: مدافعة، ولا يقال: نسأل الله الغناء على معنى الغنى، فافهم. [٥١٤]

(١١٩٢) (ق)

(والمَرءُ يُبْلِيه بَلَاءُ السُّرْبَالِ تَعَاقِبُ الْأَهْلَالِ بَعْدَ الْأَهْلَالِ)

أقول: قائله هو المعراج الراجز وهو من الرجز.

قوله: «يبليه» من بَلَى الثوبُ يَبْلَى إذا خلق. وقال ابن يسعون: معنى يُبْلِيه ههنا يمتحنه ويخلقه لأنه يُتْلَفُ جِدَّتُهُ ويضعف جِدَّتُهُ. قوله: «بلاء السربال» قال الجوهري: بَلَى الثوبُ بَلَى، بكسر الباء، فإن فتحها مددت، قال المعراج:

والمَرءُ يُبْلِيه بَلَاءُ السُّرْبَالِ كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ

وقال ابن يسعون: هو مصدر بلاه الله يبلوه بلاء في معنى أبلاه إبلاه، فجاء على غير فعله لتقارب اللفظين واتفاق المعنيين. قوله: «تعاقب الأهلال» أي: توارده، وهو من أهل الشهر إهلالاً.

(الإعراب) قوله: «والمرء» مبتدأ، وخبره الجملة التي بعده، وهي قوله: «يليه» وهي جملة من الفعل والمفعول، والفاعل هو قوله: «تعاقب الأهلal». قوله: «بلاء السربال» كلام إضافي وانتصابه على المصدرية، والمعنى: يليه بلى كبرى السربال، وفي الحقيقة هو منصوب بنزع الخافض، والجملة صفة للمصدر المحذوف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بلاء السربال» حيث مدّ «بلاء» وهو مقصور. واعلم أن الاستشهاد به إنما يصح إذا قرئ «بلاء السربال» بكسر الباء، وأما إذا فتحها فلا استشهاد على ما لا يخفى عليك من كلام الجوهري. [٥١٥]

(١١٩٣) (ق)

(لها كبدٌ مَلْسَاءٌ ذاتُ أسِرَّةٍ وكشحانٍ لم ينْقُضْ طَوَاءُهُما الخَبَلُ) أقول: قائله هو طرفة بن العبد البكري، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

لِخَوْلَةٍ بِالْأَجْرَاعِ مِنْ إِضْمٍ ظَلِيلٍ
وبالسفح من قَوْ مُقَامٍ وَمَحْتَمَلٍ

وقد ذكرنا تمامها عند قوله^(٢):
..... أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلُ
في أول الكتاب.

قوله: «كبدٌ أي: بطن ووسط، ومنه كبد القوس، وهو مقبضها. وقوله: «ملساء» تأنيث أملس، وهو اللين من الملاسة وهو ضد الخشونة. قوله: «أسرة» أراد بها الخطوط التي تكون على البطن، كما تكون في الكفّ والجبهة، واحدها سِرَر، بكسر السين وفتح الراء، وأراد بها العكن. قال الجوهري: السُرر واحد أسرار الكفّ والجبهة، وهي خطوطها، وجمع الجمع أسارير، وفي الحديث: «تَبَرَّقُ أسَارِيرُ وَجْهه»^(٣)، وكذلك السُّرار لغة في السُّرر، جمعه أسرة، مثل حمار وأخمرة. قوله: «وكشحان» تثنية كشح، وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف. وقال الأعلام: الكشحان ما انضمت عليه الأضلاع من الجنبيين، ويقال: هما الخصران. قوله: «لم ينقص طواء هما» أراد أنها خميصة البطن ليست بمفازة، من قولهم: رجل طاوٍ وطَيانٍ إذا كان ضامر البطن،

١١٩٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٨/٥، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٧٥، وبلا نسبة في لسان العرب ٢٠/١٥ (طوي).

(١) ديوانه ٧٤.

(٢) انظر القصيدة مع الشاهد رقم (٨٠) ١/٣٨٠-٣٨١، في شواهد النكرة والمعرفة.

(٣) النهاية ٣٥٩/٢ (سرر).

ورجل حَبْلَان إذا كان عظيم البطن، وامرأة حَبْلَى وحَبْلَانَة، وأصل الحبل الامتلاء، ومنه قيل للحامل حَبْلَى.

(الإعراب) قوله: «لها كبد» جملة اسمية من المبتدأ والخبر. و«ملساء» صفة لكبد. قوله: «ذات أسرة» كلام [٥١٦] إضافي مرفوع على أنه صفة بعد صفة أخرى. قوله: «وكشحان» عطف على قوله: «كبد»، أي: ولها كشحان. قوله: «لم ينقص» فعل، وفاعله الحبل. وقوله: «طواءهما» كلام إضافي مفعول والجملة صفة لكشحان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «طواءهما» حيث مدّ الطّواء، والمعروف فيه القصر، وإنما مدّه للضرورة. ويقال: المدّ فيه لغة، فإذا كان المدّ لغة، لا يكون فيه استشهاد، فافهم.

(١١٩٤) (ق)

(فقلت لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الأشقر)
أقول: قائله هو الأقيشر، واسمه المخيرة بن عبد الله. وقيل^(١):

- ١- تقول يا شيخ ألا تسبحني من شربك الخمر على المكبر
- ٢- فقلت إلى آخره.....

وبعده:

٣- رُحِبَ وفي رجليك ما فيهما وقد بسا هسك من المشر
وهي من السريع، وفيه الطي والكف. وأصل ذلك أنه سكر، فبدت عورته، فضحكت منه امرأة، فقال: «تقول يا شيخ» إلى آخره.

- ١- قوله: «على المكبر» بفتح الميم وهو مصدر ميمي بمعنى الكبر.
- ٢- قوله: «لو باكرت» يعني لو بادرت وأسرعت. قوله: «مشمولة» أراد بها الخمر إذا كانت باردة الطعم، ومنه غدير مشمول إذا ضربه ريح الشمال حتى يبرد، والنار مشمولة إذا هبت عليها ريح الشمال. قوله: «صفرا» ويروى: «صهبا».
- ٣- قوله: «هناك» أي: فرجك.

١١٩٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٩/٥، وهو للأقيشر الأسدي في ديوانه ٤٣، والدرر ٥٠٧/٢، وشرح التصريح ٥٠٥/٢، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٤٤٨، والحماسة البصرية ٣٦٨/٢، وشرح الأشموني ٦٥٨/٣، ومجالس ثعلب ١١٠/١، وجمع الهوامع ١٥٦/٢.
(١) ديوانه ٤٣، والحماسة البصرية ٣٦٨/٢، وخزانة الأدب ٣٦٨/٢.

(الإعراب) قوله: «فقلت» عطف على قوله: «تقول» في البيت السابق، وهي جملة من الفعل والفاعل [٥١٧] قوله: «لو باكرت» لو: للشرط، وياكرت: جملة من الفعل والفاعل، أعني: «أنت» بكسر التاء المستتر فيه^(١). وقوله: «مشمولة» مفعوله. وقوله: «صفراء» صفة لمشمولة. وقوله: «كلون» الكاف للتشبيه. وقوله: «الأشقر» صفة الفرس. وجواب «لو» هو قوله: «رحت وفي رجلك». (الاستشهاد فيه) في قوله: «صفراء» حيث قصرها وهي ممدودة.



(١) هذا سهو من العيني، لأن الفاعل هو تاء المخاطبة، وهي ضمير بارز.

شواهد جمع اسم المؤنث

(١١٩٥) (ظق)

(فَتَشْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زُفْرَاتِهَا)

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد إعراب الفعل.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «زفراتها» حيث سكن الفاء فيها لإقامة الوزن،

والقياس تحريكها.

(١١٩٦) (ظقه)

(أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٍ مَتَأَوَّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبَيْنِ سَبُوحٌ)

أقول: قائله شاعر هذلي. وهو من الطويل.

قوله: «أخو بيضات» أي: صاحب بيضات، وهي جمع بيضة الطير. قوله: «رائح» من راح إذا ذهب وسار بالليل. و«المتأوب» اسم فاعل من قولهم تأوب إذا جاء أول الليل، وأصله من الأوب وهو الرجوع. قوله: «رفيق بمسح المنكبين» أراد أنه عالم بتحريك المنكبين في السير، والمنكب مجتمع ما بين العضد والكتف. قوله: «سبوح» بفتح السين المهملة معناه: حسن الجزية، ويقال: اللين اللين في الجري، وفسره بعض [٥١٨] شراح أبيات المفصل للزمخشري بأن السبوح هو المتصرف في معاشه، ثم قال: معناه يذهب ويجيء ويتصرف في معاشه، وهذا التفسير غلط ههنا.

وقال فخر الدين الجاربردي: قال قائلهم، أي: قائل هذيل في صفة النعامة «أخو بيضات» إلى آخره، وهذا أيضاً غلط، لأن البيت في مدح جملة، شبهه بالظليم فيقول: جملي في سرعة سيره كالظليم الذي له بيضات يسير ليلاً ونهاراً ليصل إليها، والظليم إذا

١١٩٥- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٤٦، وشرح المرادي ٣١/٥، وتقدم مع تخريج واف برقم (١٠٨٠) ٣٩٦/٤.

١١٩٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٤٦، وشرح المرادي ٣٢/٥، وأوضح المسالك ٣٠٦/٤، ولأحد الهذليين في الدرر ١٥/١، وشرح المفصل ٣٠/٥، وشرح التصريح ٥١٧/٢، وبلا نسبة في الارتشاف ٢٧٤/١، وأسرار العربية ٣٥٥، وخزانة الأدب ١٠٢/٨، ١٠٤، والخصائص ١٨٤/٣، وسر صناعة الإعراب ٧٧٨، وشرح الأشموني ٦٦٨/٣، وشرح شواهد الشافية ١٣٢، وشرح الكافية الشافية ١٨٠٤/٤، والمحتسب ٥٨/١، والمنصف ٣٤٣/١، ومع الهوامع ٢٣/١.

كانت له بيضات يسرع في السير، وهو في نفسه سريع في السير، فإذا كانت له بيضات يكون أسرع.

(الإعراب) قوله: «أخو بيضات» كلام إضافي مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أخو بيضات وهو تشبيه بليغ، والتقدير: هو كأخي بيضات. قوله: «رائح» بالرفع صفته. و«متأوب» صفة أخرى. و«رفيق بمسح المنكبين» صفة بعد صفة. و«سبوح» أيضاً صفة أخرى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بيضات» حيث جاءت مفتوحة العين في جمع بيضة، وهو معتل العين، والقياس فيه تسكين العين، ولكنه جاء بالفتح على لغة هذيل، وهذيل ابن مذكرة يُجرون المعتل مجرى الصحيح في الأسماء، وغيرهم يسكنونها، لأن تحريك الياء بعد فتحة موجب لإبدالها ألفاً، وهذيل لم تلتفت إلى هذا لأنه تحريك عارض^(١).

(١١٩٧) (هـ)

(بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي ميكن أم ليلي من البشر) أقول: قائله هو عبد الله بن عمرو العرجي. وهو من قصيدة من البسيط، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد اسم الإشارة^(٢). قوله: «بالله» بالباء الموحدة [٥١٩] التي هي للقسم، ويروى بالتاء المثناة من فوق، وهي أيضاً للقسم. و«القاع» المستوي من الأرض، والجمع أقواع وأقوع، وقيعان أصله قوعان، قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، والقيعة مثل القاع. (الإعراب) قوله: «بالله» جار ومجرور يتعلق بمحذوف تقديره: أنشدكن بالله يا ظبيات القاع، وهو كلام إضافي منصوب على النداء. قوله: «قلن» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه أعني أنتن^(٣). و«لنا» يتعلق بها. قوله: «ليلاي» كلام إضافي مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: «ميكن». قوله: «أم ليلي» عطف على الجملة التي قبلها، والتقدير: أم هي ليلي^(٤). قوله: «من البشر» جار ومجرور وقعت صفة لليلى.

(١) في شرح المرادي ٢٧/٥: (لغة هذيل الإتياع، ولغة غيرهم الإسكان).
١١٩٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٠٣/٤، وهو للعرجي في شرح التصريح ٥١٥/٢، وله أو للكامل الشافعي في شرح شواهد المغني ٩٦٢/٢، وللمجنون في ديوانه ١٦٨، وذكر مؤلف خزانة الأدب ٩٧/١، ومؤلف معاهد التنصيص ١٦٧/٣ أن البيت اختلف في نسبه، فهو للمجنون أو للعرجي أو لذي الرمة أو لكامل النقي أو للحسين بن عبد الله، وهو بلا نسبة في الإنصاف ٤٨٢/٢، وتذكرة النحاة ٣١٨، وشرح الأشموني ٨٧/١.

(٢) لم يتحدث العيني عن الشاهد في شواهد اسم الإشارة، وإنما ساقه فقط على أنه من محاسن قصيدة رائية للعرجي، وكان العيني قد استشهد بأحد أبياتها في شواهد اسم الإشارة برقم (٩٥) ٤١٦/١.

(٣) هذا سهو من العيني، لأن الفاعل هو نون النسوة، وليس مستتراً.

(٤) في حاشية الأصل: (قول العيني: «والتقدير . . . إلخ، فيه نظر، فتأمل»).

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يا ظبيات» حيث حركت الياء فيها، وذلك لأن الجمع بالألف والتاء إذا كان من الثلاثي الساكن العين غير معتلها ولا مدغمها، وكانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه.

(١١٩٨) (هـ) [ع]

(وَحُمِلْتُ زَفَرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَالِي بِزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ)
أقول: قائله هو أعرابي من بني عُذْرَةَ. وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله^(١):

جَعَلْتُ لِعُرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعُرَافِ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي
قوله: «زفرات الضحى» جمع زفرة، من زَفَرَ يَزْفِرُ إذا أخرج نفسه بأنين، وهو من باب ضرب يضرب، وإنما أضاف «الزفرات» إلى وقتين؛ أولهما أول النهار، والآخر آخر النهار، لأن من عادة المتيم أن يَقْوَى الهَيَامَ فيه في هذين [٥٢٠] الوقتين، ولهذا ينقطع عن الأكل، لأن الأكل غالباً يكون في هذين الوقتين. قوله: «فأطقتها» من الإطاقة، وهي القدرة، وأراد بقوله: «يدان» القوة، لأن اليد يُعَبَّرُ بها عن القوة في كثير من المواضع، والتثنية للتأكيد ولإقامة القافية، لأنها نونية.

(الإعراب) قوله: «وحملت» على صيغة المجهول، أراد: كلّفت، وهي جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل. قوله: «زفرات الضحى» كلام إضافي منصوب على المفعولية. قوله: «فأطقتها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول معطوفة على قوله: «حملت». قوله: «وما» بمعنى ليس. وقوله: «يدان» اسمها. وقوله: «لي» مقدماً خبرها. وقوله: «بزفرات العشي» يتعلق بمحذوف تقديره: وليس لي يدان مُطَبِّقَتَانِ بزفرات العشي، وإنما اعترف بإطاقة زفرات الضحى دون زفرات العشي لأن وقت العشي أول وقت من الأوقات المستقبلية لليل التي يحصل فيها الهدوء والسكون، واجتماع الأفكار والانقطاع من الناس، فيشتد حال المتيم في مثل هذا الوقت لذلك، ولا يتحمل شيئاً من ذلك.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «زفرات» حيث سكنت الفاء فيها للضرورة، وهذه

١١٩٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٠٤/٤، وشرح ابن عقيل ٤٥٠/٢، وهو لعروة بن حزام في خزانة الأدب ٣٨٠/٣، والدرر ١٦/١، وذيل الأمالي ١٦٠، ولأعرابي من بني عُذْرَةَ في شرح التصريح ٥١٥/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٦٦٨/٣، ومع الهوامع ٢٤/١.
(١) ذيل الأمالي ١٦٠.

ضرورة حسنة^(١)، لأن العين قد تسكن لأجل الضرورة مع الأفراد والتذكير، ففي الجمع أولى على ما يأتي الآن.

(١١٩٩) (هـ)

(يا عمرو يا بن الأكرمين نسبا)

أقول: هذا شطر من الرجز.

وأراد «بعمر» هو عمرو بن^(٢) المعنى ظاهر. [٥٢١]

(الإعراب) قوله: «يا» حرف نداء. و«عمر» منادى مفرد مبني على الضم. وقوله: «يا بن الأكرمين» جملة ندائية أيضاً، وأراد به الأكرم من جهة الأب والأكرم من جهة الأم. قوله: «نسبا» نصب على التمييز.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «نسبا» حيث سكنت السين فيه للضرورة^(٣)، والحال أنه

مفرد، فافهم.



مركز تحقيق وتطوير علوم العربية

(١) أوضح المسالك ٣٠٤/٤، وشرح التصريح ٥١٥/٢، وفي مجمع الهوامع ٢٤/١: (وهو من أسهل الضرورات).

١١٩٩- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٠٥/٤، وتاج العروس ٢٦١/٤ (نسب)، وشرح التصريح ٢/٥١٦، ولسان العرب ٧٥٠/١ (نحب)، ٧٥٥ (نسب).

(٢) هكذا يباض بالأصل.

(٣) رجه الضرورة أن البيت الذي بعده هو: (قد نحب المعجد عليك نحباً)، وهذا البيت في لسان العرب (نحب، نسب)، وفيه بعد إنشاد الرجز: (أراد «نسباً» فخفف لمكان نحب، أي لا يزالك، فهو لا يقضي ذلك النذر أبداً) والنحب: النذر.

شواهد جمع التّكسير

(١٢٠٠) (ظقه) [ع]

(أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ)

أقول: قائله هو القطامي من قصيدة من البسيط، وأولها هو قوله:

[مَا اعْتَادَ حُبُّ سَلَيْمَى حِينَ مُعْتَادٍ وَلَا تَقْضَى بَوَادِي دِينِهَا الطَّادِي] ^(١)

قوله: «أبصارهن» الأبصار جمع بصر، وهو حاسة الرؤية. و«الشبان» جمع شاب.

و«الصُّدَادُ» بضم الصاد المهملة وتشديد الدال: جمع صادة ههنا، على ما يجيء، مِنْ صَدَّ عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ.

(الإعراب) قوله: «أبصارهن» كلام إضافي مبتدأ، و«مائلة» خبره. و«إلى الشبان»

يتعلق به. قوله: «وقد أراهن» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو الضمير الراجع

إلى النسوة، والواو للحال. وقوله: «غير صداد» مفعول ثانٍ لأراهن. وقوله: «عني» يتعلق بصُّدَاد.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «صُّدَادُ» فإنه جمع صادة، وهو نادر، لأن «فُعَالًا» بضم

الفاء وتشديد العين يجيء جمع فاعل، كصَوَام جمع صائم، وقَوَام جمع قائم، ويمكن

أن يكون «صداد» ههنا جمع صَادَ للمذكر، لا جمع صَادَّة، ويكون الضمير في قوله:

«أراهن» راجعاً للأبصار لا للنسوة، لأنه يقال: [٥٢٢] [بصر صَادًا، كما يقال] ^(٢): بَصُرَ

حَادٍ وَأَبْصَارَ حِدَادٍ، فافهم.

(١٢٠١) (هـ)

(لِكُلِّ ذَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثُوبًا

١٢٠٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٥١، وشرح المرادي ٥٣/٥، وأوضح المسالك ٣١٤/٤،

وشرح ابن عقيل ٤٦٢/٢، وهو للقطامي في ديوانه ٧٩، وأمالى الزجاجي ٥٩، والأشباه والنظائر ٥/

٥١، وشرح التصريح ٥٣٥/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٦٨٤/٣.

(١) استدركت البيت من ديوانه ٧٨، ليستقيم ميقاق الكلام.

(٢) ما بين القوسين إضافة من شرح الأشموني ٦٨٤/٣، وشرح المرادي ٥٣/٥، وشرح التصريح

٥٣٦/٢.

١٢٠١- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٠٨/٤، وهو لمعروف بن عبد الرحمن في التنبيه والإيضاح

٦٢/١، وتاج العروس ١٠٩/٢ (ثوب)، وشرح أبيات ميبويه ٣٩٠/٢، ولسان العرب ٢٤٥/١

(ثوب). ولحميد بن ثور في ديوانه ٦١، ولمعروف بن عبد الرحمن أو لحميد بن ثور في شرح =

أقول: قائله هو معروف بن عبد الرحمن الراجز، ويقال: قائله هو حميد بن ثور. وهو من قصيدة أولها هو قوله^(١):

- ١- إن يُمس هذا الدهرُ بي ثَقَلْبا
- ٣- وأمس شيخاً كالعرش أخذبا
- ٥- تَصَوَّرَ العودُ اشتكى أن يُركبا
- ٧- ذا الرُعَثاتِ البادِنُ المُخَضَّبَا
- ٩- تهتزُّ مَئْناها إذا ما اضطربا
- ١١- لكلِّ دَهرٍ قد لبست أثوبا
- ١٣- حتى اكتسى الرأسُ قفعا أشيبا

١٥- أَكْرَهَ جِلْبَابٍ إذا تُجْلِبَا

٣- قوله: «كالعرش» أراد به خيمة من خشب وثمان.

٥- قوله: «العود» بفتح العين المهملة وفي آخره دال مهملة أيضاً: وهو المُسِنُّ من

الإبل.

٦- قوله: «أناغي» أي: أناجي. و«الرشأ» بالتحريك: ولد الظبية. و«المربب»

المرتبى بأحسن التربية.

٧- قوله: «ذا الرعثات» أي: صاحب الرعثات، وهو جمع رعثة، وهي القرط.

٨- و«الخود» بفتح الخاء المعجمة وفي آخره دال مهملة: وهي المرأة الناعمة

الجسد. قوله: «ضناكا» بفتح الضاد المعجمة وكسرهما: وهي المرأة المكتتزة. و«العقب» بضمثين [٥٢٣] العاقبة^(٣).

١٠- و«السبب» المفاضة^(٤).

= التصريح ٥٢٢/٢، وبلا نسبة في أساس البلاغة (نشب)، وكتاب الجيم ٢٧٣/٣، وسر صناعة الإعراب ٨٠٤/٢، وشرح الأشموني ٦٧٢/٣، والكتاب ٥٨٨/٣، ولسان العرب ٦٠٢/٢ (ملح)، ومجالس ثعلب ٤٣٩، والمقتضب ٢٩/١، ١٣٢، ١٩٩/٢، والممتع في التصريف ٣٣٦/١، والمنصف ٢٨٤/١، ٤٧/٣.

(١) ديوان حميد بن ثور ٦١.

(٢) في ديوانه (السيبا)، وانظر الحاشية بعد التالية.

(٣) ضبطها محقق الديوان بضم العين وفتح القاف (عُقبًا)، وفسرها مع الكلمة قبلها ' لا تمد ' بقوله: (لا تمد: لا تمضي في السير. والعقب كغرف، جمع عقبه كغرفة، وهي قدر ما تسير، يريد أنها لا تحتل السير مع الرجال لنعمتها وترفها).

(٤) قال محقق الديوان إن رواية العيني (سببا) تحريف، وصوابه (سيبا)، وقال: (وقضيب السببا: أراد قضيب السيبان، فحذف النون ضرورة، أو هو لغة في السيبان).

١٢- و«الرباط» بكسر الراء الملاءة من قطعة واحدة، وفي رواية الصخاني:

مَنْ رَيْطَةٍ وَالْيَمْنَةِ الْمُغْصَبَا

وذكر أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم^(١):

لِكُلِّ عَصْرٍ قَدْ لَبَسَتْ أَثُوبَا رَيْطاً وَبُرْدَا عَضْبَى الْمُنْشَبَا

و«العصب» بفتح العين وسكون الصاد المهملتين: ضرب من برود اليمن.

و«المنشب» بضم الميم وفتح النون وتشديد الشين المعجمة، يقال: برد منشب أي: موشى على صورة الشباب، كما يقال: برد مُسَهَم.

(الإعراب) قوله: «لكل دهر» اللام تتعلق بقوله: «قد لبست»، ولفظة «كل» مضاف

إلى «دهر» وأراد به الزمان المؤبد. «ولبست» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «أثوبا» مفعوله. قوله: «رباطة» إلى آخره بدل منه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أثوبا» فإنه جمع ثوب، وهو شاذ، لأن القياس فيه

أثواب أو ثياب. قال الجوهري: الثوب واحد الأثواب والثياب، ويجمع في القلة على

أثُوب، وبعض العرب على أثُوب، فيهمز، لأن الضمة على الواو تستثقل، والهمزة

أقوى على احتمالها، وكذلك دار وأدور، وساق وأسوق، وجميع ما جاء على هذا

المثال، قال الراجز:

لِكُلِّ دَهْرٍ إِلَى آخِرِهِ.....

(١٢٠٢) (هـ)

(كَأَنَّهُمْ أَسَيْفٌ بَيْضٌ يَمَانِيَّةٌ عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: «بيض» بكسر الباء جمع أبيض. قوله: «يمانية» نسبة إلى يمان، قوله:

«عضب» بفتح العين المهملة وسكون الضاد [٥٢٤] المعجمة: من عضبه إذا قطعه، ومنه

العَضْب وهو السيف القاطع. قوله: «مضاربها» جمع مضرب السيف، وهو نحو شبر من

طرفه، وكذلك مضربة السيف. قوله: «الأثر» بضم الهمزة والياء المثناة، وهو أثر الجرح

يبقى بعد البرء. قال الجوهري: وفي الناس من يحمل هذا على الفرند.

(الإعراب) قوله: «كأنهم» كأن: للتشبيه، والضمير المتصل بها اسمها. وقوله:

«أسيف» خبرها. وقوله: «بيض» صفة لأسيف، وكذلك قوله: «يمانية». قوله: «عضب

(١) كتاب الجيم ٣/٢٧٣.

١٢٠٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٣٠٩، وشرح الأشموني ٣/٦٧٢، وشرح التصريح ٢/

٥٢٣، ولسان العرب ٤/٨، ٩ (أثر)، ٩/١٦٦ (سيف).

مضاربها» أيضاً صفة. و«مضاربها» مرفوع بـ«بعضب»، وكذلك قوله: «باق بها الأثر» صفة أخرى. وقوله: «الأثر» مرفوع باسم الفاعل، وهو قوله: «باق». (الاستشهاد فيه) في قوله: «أسيف» فإنه جمع سيف، وهو شاذ، والقياس سيوف وأسياف.

(١٢٠٣) (هـ)

(ماذا تقول لأفراح بذى مَرَح زُغِبِ الحَوَاصِلِ لا ماء ولا شَجَرُ)

أقول: قائله هو الحطيئة، واسمه جَزُول بن أَوْس العُطْفَانِي، وبعده قوله^(١):

٢- أَلَقَيْتُ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ

٣- أَنْتَ الْأَمِيرُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَى إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرُ

٤- لَمْ يُؤْثِرُوا بِهَا إِذْ قَدَمُوا لَهَا لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْخَيْرُ

وهي من البسيط.

وأصل ذلك أن الزُّبْرُقَانَ^(٢) كان استعدي عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وزعم أنه هجاه، فلما أنشد عمر رضي الله عنه: [البسيط]

..... وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(٣)

قال: ما أراه قال لك بأساً. فقال الزُّبْرُقَانُ: سَلِ ابْنَ الْفُرَيْعَةِ، يعني [٥٢٥] حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، فإن لم يكن هجاني فلا سبيل عليه. فأرسل إلى حسان فسأله: هل هجاه بقوله:

..... وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

قال: قد هجاه وأقبح به. فحبسه. فقال الحطيئة، وهو محبوس هذه الأبيات، وكانت السجون آباراً، فأول من بنى السجن علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٤).

١٢٠٣- البيت للحطيئة أوضح المسالك ٣١٠/٤، وديوانه ١٩١، وخزانة الأدب ٢٩٤/٣، والخصائص ٣/٥٩، وشرح التصريح ٥٢٥/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ٣٤٩، وشرح الأشموني ٦٧٤/٣، وشرح المفصل ١٦/٥، والمقتضب ١٩٦/٢.

(١) ديوانه ١٩٢.
(٢) الزُّبْرُقَانُ بن بدر التميمي السعدي (..... نحو ٤٥ هـ): صحابي، من رؤساء قومه. ولاء رسول الله ﷺ صدقات قومه، فثبت إلى زمن عمر بن الخطاب. كان فصيحاً شاعراً، فيه جفاء الأعراب. (الأعلام ٤١/٣).
(٣) صدر البيت:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

وهو للحطيئة في ديوانه ٥٠.

(٤) هذا الخبر هو برواية السكري، وذكره المحقق في حاشية الصفحة ١٩١، وانظر: الأغاني ١٨٦/٢-١٨٨، والشعر والشعراء ٣٣٤/١.

١- قوله: «لأفراخ» جمع فَرْخ، وأراد بها الأولاد. قوله: «بذي مَرخ» بفتح الميم والراء وبالحاء المعجمة: وهو وادٍ كثير الشجر قريب من قُدك، وهو أيضاً وادٍ باليمامة، وهو المراد ههنا. قوله: «زغب الحواصل» بضم الزاي المعجمة وسكون الغين المعجمة: من الزغب، وهي الشَّعْغِرَات الصُّفْر على ريش الفرخ، والفراخ زُغْب، ويروى: «حمر الحواصل» وهو جمع حَوْصَلَة الطير.

٢- قوله: «كاسبهم» أراد به نفسه، لأنه هو الذي يكسب لأجل أولاده. قوله: «في قعر مظلمة» أي: بئر مظلمة، وقد قلنا إن السجون كانت آباراً. قوله: «من بعد صاحبه» أراد بالصاحب أبا بكر رضي الله عنه، فإن عمر رضي الله عنه تولّى الخلافة من بعد أبي بكر رضي الله عنه.

٣- قوله: «مقاليد النُّهى» بضم النون جمع نُهْيَة، وهي العقل. قوله: «الخير» بكسر الخاء وفتح الياء آخر الحروف، جمع خيرة، وهي الفاضلة من كل شيء. (الإعراب) قوله: «ماذا» مبتدأ وخبر. و«نقول» جملة من الفعل والفاعل، والخطاب فيه لعمر رضي الله عنه. قوله: «لأفراخ» يتعلق بتقول. قوله: «بذي مرخ» في محل الجر صفة لأفراخ، والتقدير: لأفراخ كائنين بذي مرخ، أو مقيمين هناك. قوله: «لزغب الحواصل» [٥٢٦] كلام إضافي مجرور بالوصفية. قوله: «لا ماء» كلمة «لا» بمعنى ليس، و«ماء» بالرفع اسمه، وخبره محذوف تقديره: لا ماء هناك. قوله: «ولا شجر» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لأفراخ» فإنه جمع فَرْخ، وهو شاذ، لأن القياس فراخ أو أفرخ. قال الجوهري: الفرخ ولد الطائر، والأنثى فَرْخَة، وجمع القِلَة أفرُخ وأفراخ، والكثير فِراخ.

(١٢٠٤) (هـ)

(وُجِدَتْ إِذَا اضْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ وَرَزَّكَ أَنْقَبُ أَزْنَادِهَا)

أقول: أنشدته الرياشي ولم يعزه إلى قائله. وهو من المتقارب.

و«الزند» بفتح الزاي وسكون النون وهو العُود الذي يُقدح به النار، وهو العود الأعلى، و«الزنده» هي السفلى، وهي الأنثى، فإذا اجتمعاً قيل: الزندان، ولا يقال الزندان، فافهم. قوله: «أنقب» أفعال، من ثقب النجم إذا أضاء، قال تعالى: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ [الطارق: ٣] أي: المضيء.

(الإعراب) قوله: «وجدت» على صيغة المجهول جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل. قوله: «إذا» للظرف. و«اصطلحوا» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى القوم. قوله: «خيرهم» كلام إضافي مفعول ثانٍ لوجدت. قوله: «وزندك» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «أثقب أزنادها» خبره، وأراد بهذا الكلام الكناية عن سرعة مبادرته إلى الخير، والضمير يرجع إلى القوم [٥٢٧] الذي كان هذا الممدوح خيرهم.

فإن قلت: ما الواو في وزندك؟ قلت: الظاهر أنه للحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أزنادها» فإنه جمع زُند، وكان القياس فيه أن يجمع على زناد، لأن فَعْلًا بالتسكين يجمع على فِعال، بكسر الفاء، وقد جمع على أفعال تشبيهاً لفعل، بفتح العين، إذ ليس بين فَعْل بالفتح وفَعْل بالتسكين إلا فتح العين، فيكون هذا من التداخل، وإليه أشار ابن جني. ويقال: إنهم حملوا زندا على عود فجمعوا على أزناد، كما جمعوا عوداً على أعواد.

(١٢٠٥) (ق)

(لنا الجفّنات الغرّ يلمعن بالضحى وأسيفنا يقطرن من نجدة دما)
أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه.

حكى ابن قتيبة أن حسّاناً فاخر النابغة الذبياني بهذا البيت في خبر مستفيض^(١)، وقال له النابغة: إنك شاعر، لولا أن بيتك معيب من ثلاثة أوجه، لأنك قلت: «جفّنات وأسيف يقطرن»، ولم تقل: «جفان وسيوف ويخريين»، وفخرت بمن ولدت، ولم تفخر بمن ولدك، وقلت: «يلمعن بالضحى» ولو قلت: «يبرقن في الدجى» كان أبلغ في المدح، لأن الضيف بالليل أكثر^(٢).

١٢٠٥ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣٦/٥، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٤٢٧، وأسرار العربية ٣٥٦، وخزانة الأدب ١٠٦/٨، ١٠٧، ١١٠، ١١٦، وشرح الأشموني ٦٧١/٣، وشرح المفصل ٥/١٠، والكتاب ٥٧٨/٣، والمحتسب ١٨٧/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٣٥/١، والخصائص ٢٠٦/٢، والمقتضب ١٨٨/٢.

(١) ليس في الشعر والشعراء خبر مستفيض، ففي ترجمته للنابغة قال ابن قتيبة: (كان النابغة يضرب له قبة حمراء من آدم يسوق عكاظ، فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها) الشعر والشعراء ١٦٧ - ١٦٨، وأعاد هذا القول في ترجمته للخنساء، وفيه أن حسان بن ثابت قال للنابغة: (والله لأنا أشعر منك ومن أهلك ومن جدك) فقبض النابغة على يده، ثم قال: يابن أخي، إنك لا تحسن أن تقول مثل قولتي: فإنيك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المستأى عنك واسع

الشعر والشعراء ٣٤٤.

(٢) الموشح ٦٠.

وقد زيد في هذا البيت نقد أربعة مواضع آخر، وهي قوله: «الغر» ولم يقل البيض، لأن الغرة يسيرة، و«يلمعن» ولم يقل يشرقن، ونحو ذلك مما يقتضي بياض الشحوم، و«بالضحى» ولم يقل وبالضحياء، لأنه أوسع [٥٢٨] وقتاً، و«دما» ولم يقل دماء. وقال الأعلام: هذا كله تكلف وتعسف.

وقد حكى أبو الفتح عن أبي علي أنه طعن في هذه الحكاية عن النابغة. وقال ابن يسعون: نقد هذا البيت من جهة اللفظ ساقط، لأن الجمع في الجففات نظير قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرِّ أَكْمَثُونَ﴾ [سبا: ٣٧] وأما «الغر» ههنا فليس بجمع غرة كما نقد، وإنما الغر البيض المشرقات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم، وهي جمع غراء ههنا، ويجوز أن يريد بالغر المشهورة المنصوبة للقرى، وكذلك قوله: «يلمعن» هو المستعمل في هذا النحو الذي يدل به على البياض، كما تقول: لمع السراب ولمع البرق، وكذلك الضحى والضحاء، وذلك لأنهما بمعنى واحد عند جماعة من العلماء، على أن الضحى أدل على تعجيلهم القرى. وأما قوله من أن «يبرقن في الدجى» أبلغ في المدح فساقط أيضاً، لأنه إنما أراد هنا أن إطعامهم موصول وقراهم في كل وقت مبدول، لأنه قد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال^(١):

وإنا لنقري الضيف إن جاء طارقاً من الشخيم ما أضحي صحيحاً مسلماً

ويروى: «ما أمسى». وأما قوله: «يقطرن» فهو المستعمل في مثل هذا، يقال: سيفه يقطر دماً، ولم تجر العادة بأن يقال: سيفه يسيل دماً أو يجري دماً، مع أن «يقطر» أمدح، لأنه يدل على مضاء السيف وسرعة خروجه عن الضريبة، حتى لا يكاد يعلق به دم. والبيت المذكور من الطويل، ويعد^(٢): [٥٢٩]

- ١- وَلَدْنَا بَنِي الْعَثَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقِ فَأَكْرِمْنَا خَالاً وَأَكْرِمْنَا ابْنَمَا
- ٢- مَتَى مَا تَزُرْنَا مِنْ مَعْدٍ بِعُصْبَةٍ وَغَسَانٌ نَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يُهْدَمَا
- ٣- بِكُلِّ فِتْنَى عَارِي الْأَشَاجِعِ لَاحَةً طِرَاذُ الْكُمَاةِ يَرْشَحُ الْمِسْكَ وَالْدُّمَا
- ٤- أَبَى فِغْلُنَا الْمَعْرُوفُ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَى وَقَائِلُنَا بِالْعُرْفِ أَنْ لَا نُكَلَّمَا

قوله: «الجففات» جمع جفنة، وهي القَصْعة. قوله: «الغر» بضم الغين المعجمة جمع غراء، وهي البيضاء. قوله: «يلمعن» من لمع البرق إذا أضاء. قوله: «من نجدة» أي: من شجاعة وشدة.

(١) ديوانه ٤٢٧.

(٢) ديوانه ٤٢٧، ٤٢٨، والأبيات الآتية وردت في الديوان قبل البيت الشاهد، باستثناء البيت الرابع فقد ورد بعد الشاهد.

(الإعراب) قوله: «لنا الجففات» مبتدأ وخبر. و«الغر» صفة الجففات. قوله: «يلمعن» جملة من الفعل والفاعل في محل النصب على الحال من الجففات. قوله: «بالضحى» الباء فيه ظرفية، أي: في الضحى. قوله: «وأسيافنا» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «يقطرن» خبره. قوله: «من نجدة» كلمة «من» للبيان والتبويض. قوله: «دما» واحد وضع موضع الجمع، لأنه جنس، وقد يكون مصدر دمي يذمي دماً، فتوقع موقع العين، وإن كان حدثاً، فيكون حينئذٍ للكثرة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الجففات» حيث جمعت بالألف والتاء في القلة، وأما في التكثير فقد اطرده جمع مثل هذا البناء في الكثرة على فعال، كالجفان ونحو ذلك. وقال ابن أم قاسم: الاستشهاد في «الجففات وأسيافنا» فإن المراد بهما التكثير. وقال الركني: القياس الجفان والسيوف، لأنه مدح واعتذر بأن كلا منهما يستعمل موضع الآخر على [٥٣٠] سبيل الاستعارة، بأن جعلت جمع القلة كالكثرة مراداً منهما، وبالعكس ادعاء، سواء وجد صيغته الأصلية كقوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] موضع أقرأء، أو لا كثلاثة رجال، إذ لم يوجد من لفظه جمع قلة، قال تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرِّ أَقْرَبُ﴾ [سبا: ٣٧]، مع أن في الجنة غراً كثيرة.

(١٢٠٦) (ق)

..... وأنكرتني ذوات الأعين النجل

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره:

طوى الجديدان ما قد كنت أنشره

وهو من البسيط.

و«الجديدان» الليل والنهار. و«الأعين» جمع عين. و«النجل» بضم النون جمع نجلاء، من النجل وهو سعة شق العين، والرجل أنجل والعين نجلاء، ومنه يقال: طعنة نجلاء، أي: واسعة بيّنة النجل.

(الإعراب) قوله: «طوى» فعل. و«الجديدان» فاعله. قوله: «ما قد كنت أنشره» في محل النصب على المفعولية، و«ما» موصولة، و«قد كنت أنشره» صلتها. قوله: «وأنكرتني» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «ذوات الأعين» كلام إضافي فاعلها. و«النجل» بالجر صفة الأعين.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «النجل» فإنه بضم النون والجيم، وذلك للضرورة، لأن الأصل في مثل هذا الجمع سكون العين^(١).

(١٢٠٧) (ق)

(أَغْرُ الثَّنَايَا أَحْمُ الثَّلَاثِ تَحْسُنُهَا سُوكُ الْإِسْحَلِ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من المتقارب. [٥٣١]

قوله: «أغر» أي: أبيض. وقوله: «الثنايا» جمع ثنية، وهي الأسنان الأربعة التي يليها الرباعيات، وتلي الرباعيات الأنياب ثم يليها الضواحك، ثم يليها الأضراس. قوله: «أحم» من الحمة وهو لون بين الدهمة والكفمة. و«الثلاث» جمع لثة وهي اللحمية المركبة فيها الأسنان. و«السوك» جمع سيواك. و«الإسحل» بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الحاء المهملتين وفي آخره لام: وهو شجر يتخذ منه المساويك، قال المفضل: وتتخذ المساويك من الأراك والبشام والإسحل والضرو، وهو شجر حبة الخضراء، والعثم وهو الزيتون^(٢).

(الإعراب) قوله: «أغر الثنايا» كلام إضافي مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أغر الثنايا. وقوله: «أحم الثلاث» أيضاً كلام إضافي خبر بعد خبر. قوله: «تحسنها» جملة من الفعل والمفعول، وهو الضمير الراجع إلى الثنايا والثلاث، ومعناه تجميلها وتزييد في صفاتها. قوله: «سوك الإسحل» كلام إضافي مرفوع لأنه فاعل للفعل المذكور.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سوك الإسحل» حيث ضم الواو فيه للضرورة، والقياس تسكينها، كما يقال في جمع سيوار سور، وفي خوان خون، فافهم.

(١٢٠٨) (ق)

(أَهْلًا بِأَهْلِ وَيَتًا مِثْلَ بَيْتِكُمْ وَيَالْأَنَاسِيسَ أَبْدَالِ الْأَنَاسِيسِ)

(١) في شرح الأشموني ٦٧٧/٣: (ويجوز في الشعر ضم عينه - يعني فُعْلاً - بثلاثة شروط: صحة عينه، وصحة لأمه، وعدم التضعيف، كقوله: «وأنكرتني ذوات الأعين النجل» وهو كثير). وعلق الشنقيطي في الدرر ٥٤٥/٢ على قول الأشموني فقال: (فقوله: «كثير» يخالف ما تقدم أنه ضرورة).
١٢٠٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٤٦/٥، وهو لعبد الرحمن بن حسان في ديوانه ٤٨، ولسان العرب ٤٤٦/١٠ (سوك)، وتاج العروس (سوك)، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٦٧٩/٣، وشرح المفصل ٨٤/١٠، ولسان العرب ٥٧٣/١١ (قول)، والمقتضب ١١٣/١، والممتع في التصريف ٢/٤٦٧، والمنصف ٣٣٨/١.

(٢) العثم: شجر الزيتون البري الذي لا يحمل شيئاً. (لسان العرب ٣٨٣/١٢: عثم).

١٢٠٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٧٢/٥، ولم أقف عليه في مصادر أخرى.

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من البسيط.
فقاتل هذا يسلي شخصاً مُصاباً بأهله نازحاً عن داره ووطنه، وقدم على قوم أحسنوا إليه غاية الإحسان، حتى كأنه اجتمع بأهله في وطنه، ولم يفقد [٥٣٢] أحداً منهم.
(الإعراب) قوله: «أهلاً» منصوب بفعل محذوف تقديره: أتيت أهلاً، والباء في «بأهل» باء المقابلة، كما في قولك: هذا بذاك، والمعنى: أتيت أهلاً عوضاً أهلك.
قوله: «وبيتاً» عطف على «أهلاً» أي: وأتيت بيتاً مثل بيتكم، أي عوضه. قوله: «وبالأناسين» عطف على قوله: «بأهل» والمعنى: وعوّضت بالأناسين. وقوله: «أبدال الأناسين» يجوز بالجر على أنه صفة للأناسين الأول، وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أبدال الأناسين، والجر أظهر. و«الأبدال» جمع بدل. وأراد به العوض، وأراد بالأناسين الأول الأناسين الذين قدم عندهم، وبالثاني الأناسين الذين فقدهم وأصيب بهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وبالأناسين» فإنه جمع إنسان، ويبدل من النون الياء فيقال: أناسي، وهذا البدل غير لازم، وبه ردّ على ابن عصفور حيث ادّعى بلزوم هذا البدل، إذ لو كان لازماً لما جاء في الشعر هكذا.

(١٢٠٩) (ق)
مرکز تحقیق ونگارش

(ولست لأنسي ولكن لملك تنزل من جو السماء يصبوب)
أقول: قائله رجل من عبد القيس يمدح به النعمان بن المنذر. وقيل: قائله هو أبو وجزة يمدح به عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما. ويقال: قائله علقمة بن عبدة، وقبله^(١):

تعاليت أن تغزى إلى الإنس خلّة ولإنس من يغزوك فهو كذوب
وهما من الطويل.

قوله: «تعاليت» يعني: تعاظمت أن تغزى، أي: أن تنسب. قوله: «خلّة» أي: خصلة، وهو نصب على التمييز.

١٢٠٩ - البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٧٣/٥، وهو لعلقمة الفحل في صلة ديوانه ١١٨، والمفضليات ٣٩٤، ولتميم بن نويرة في ديوانه ٨٧، وشرح أشعار الهذليين ٢٢٢/١، ولرجل من عبد القيس، أو لأبي وجزة في لسان العرب ٤٩٦/١٠ (ملك)، وبلا نسبة في الأزهية ٢٥٢، والأشياء والنفائز ٨/٦٩، والاشتقاق ٢٦، وإصلاح المنطق ٧١، وأمالى ابن الحاجب ٨٤٣، وأمالى ابن الشجري ٢٠/٢، ٢٩٢، وجمهرة اللغة ٩٨٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٤٦/٢، وشرح شواهد الشافية ٢٨٧، والكتاب ٣٨٠/٤، والمنصف ١٠٢/٢.

(١) لم أقف على البيت في المصادر المتاحة.

قوله: «لملأك» بالهمزة، لأن الشاعر أخرجه على الأصل، لأن أصل ملك ملأك، حذفت منه الهمزة للتخفيف، ولكن الهمزة كانت قبل اللام، [٥٣٣] لأنه من الألوكة وهي الرسالة، فأجرت بعد اللام، ليكون طريقاً إلى حذفها، لأن الهمزة متى سكن ما قبلها جاز حذفها، وإلقاء حركتها على ما قبلها. قوله: «يصوب» بمعنى ينزل، كذا قاله الجوهري والأعلم واللخمي والواحدي وغيرهم، من صاب يصوب صوباً، أصل صاب: صَوَّب، قلبت الواو ألفاً، وقيل: معناه يقصد، من صاب إذا قصد، لأن على التفسير الأول يلزم التكرار، فافهم.

(الإعراب) قوله: «ولست» عطف على ما قبله من البيت المذكور، والتاء اسم ليس، وخبره محذوف تقديره: ولست معزواً لأنسي، وحرف الجر يتعلق بالمحذوف. قوله: «ولكن» للاستدراك. وقوله: «لملأك» يتعلق بمحذوف تقديره: ولكن أنت معزو لملاك. قوله: «تنزل» جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة لملاك. «ومن جو السماء» يتعلق به. قوله: «يصوب» جملة وقعت حالاً من ملأك.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لأنسي» فإن بعضهم احتج به على أن الياء في أناسي ليست بدلاً من النون كما ذكرناه في البيت السابق، وإنما الأناسي جمع إنسي، و«الأناسين» بالنون جمع إنسان، والقول بهذا أحسن من الذهاب إلى أن الأناسي أصله الأناسين، وأن الياء مبدلة من النون، وأن هذا البدل لازم أو غير لازم، وفيه نظر، وذلك لأنه لو كان أناسي جمع إنسي لكان يجوز أن يقال في جمع جني جناتي، وفي جمع تركي تراكي، فافهم.

(١٢١٠) (ق)

..... سَوَابِغُ بِيضٌ لَا يُخَرِّقُهَا النَّبْلُ

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وصدده: [٥٣٤]

عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَارِيَاتٍ لَبُوسُهُنَّ

وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها قوله^(١):

١- ضَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَانَ لَا يَنْلُو وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى الثَّعَانِيقُ فَالْثَّقُلُ

٢- وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سَيْنِينَ ثَمَانِيًا عَلَى صَبِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَخْلُو

إلى أن قال^(٢):

١٢١٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٨٢/٥، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٨٨، والدرر ٢/٥٤٨، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٧٠٢/٣، وجمع الهوامع ١٨٢/٢.

(١) ديوانه ٨٣.

(٢) ديوانه ٨٧.

٣- وإن يُقْتَلُوا فَيُسْتَقَىٰ بدمائهم وكانوا قديماً في مناياهم القتلُ

٤- عليها إلى آخره.....

٥- إذا لَقَحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ ضَرُوسٌ تُهَرُّ النَّاسَ أَنْيَابُهَا عُصْلُ

١- قوله: «وأقفر» بتقديم القاف، أي: خلا. «التعانيق والثقل» وهما موضعان.

٢- قوله: «على صير» أي: على طرف أمر ومنتهاه، وما يصير إليه، يقال: أنا في حاجتي على صير، أي: على طرف منها، وإشراف على قضائها. قوله: «ما يمر» بضم الميم، من الإمرار، من المرّ تقيض الحلو.

٣- قوله: «وكانوا قديماً في مناياهم القتل» أراد أنهم أهل حرب، فلا يموتون على فرشهم خنّف أنوفهم.

٤- قوله: «عليها» أي: على الخيل. «أسود» وهو جمع أسد. و«الضاريات» جمع ضارية في الجراءة وشدة الحملة. و«اللبوس» ما يلبسه الإنسان، وهو قُؤول في معنى مفعول، وأراد به الدروع. و«السوابغ» الكاملة، وأراد بالبيض أنها صقيلة لم تصدأ. و«النبيل» السهم.

٥- قوله: «إذا لَقَحَتْ» بالقاف والهاء المهملة أي إذا اشتدت وقويت، وضرب اللقاح مثلاً لكمالها وشدتها. قوله: «عوان» أراد بها الحرب التي ليست بأولى، [٥٣٥] وهي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة. و«الضروس» بالفتح العضوض السيئة الخلق. قوله: «تهرّ الناس» أي: تصيرهم يهرؤونها. و«العصل» بضم العين وسكون الصاد المهملتين: وأراد بها الكالحة المغوّجة، وضربها مثلاً لقوة الحرب وقدمها، لأن ناب البعير إنما تعصل إذا أسن، فاعلم ذلك.

(الإعراب) قوله: «أسود» مبتدأ. و«عليها» مقدماً خبره. و«ضاريات» صفة لأسود. قوله: «لبوسهم» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: «سوابغ». وقوله: «بيض» صفة لسوابغ، والموصوف مع صفته صفة لللبوس في الحقيقة. وقوله: «لا يخرقها النبيل» جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير، والفاعل وهو قوله: النبيل وقعت صفة أخرى. (الاستشهاد فيه) في قوله: «سوابغ» فإنه شاذ، والقياس فيه سوابغ، بدون الياء، فإن فاعلة تجمع على فواعل لا فواعيل، ولكنه زاد الياء فيه للضرورة.

شواهد التصغير

(ظ) (١٢١١)

(أَوْ تَخْلِقِي بَرِّكَ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصُّبِيِّ)
أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد إن وأخواتها.
(الاستشهاد فيه) وهنا في قوله: «ذِيَالِكِ» فإنه مصغر ذلك.

(ق) (١٢١٢)

(..... دُوَيْهِيَّةٌ تَضَفَّرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ)

أقول: قائله هو لبيد بن ربيعة بن عامر العامري، وصدوره:

وكل أناس سوف تدخل بينهم

وهو من قصيدة لامية ذكرناها في أول شواهد الكلام^(١).

قوله: [٥٣٦] «دُوَيْهِيَّةٌ» تصغير داهية، وهي الأمر العظيم، ودواهي الدهر: ما

يصيب الناس من عظيم نوبه.

(الإعراب) قوله: «وكل أناس» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «سوف تدخل بينهم»

خبره. قوله: «دُوَيْهِيَّةٌ» فاعل تدخل. قوله: «تضفر منها الأنامل» جملة من الفعل

والفاعل في محل الرفع على أنها صفة لدويهة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «دُوَيْهِيَّةٌ» فإن الكوفيين احتجوا بها على أن التصغير قد

يأتي للتعظيم، فإن دويهة تصغير داهية، والمراد بها الموت، والمعنى: دويهة عظيمة.

وأجيب عن هذا بأن الداهية وإن كانت عظيمة في نفسها، ولكنها سريعة الوصول،

١٢١١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٦٤، وتقدم مع تخريج واف برقم (٢٦٩) ٢/٢٣٢ مع نسبته إلى رؤية بن العجاج.

١٢١٢- البيت للبيد بن ربيعة في شرح المرادي ٨٩/٥، وديوانه ٢٥٦، وخزانة الأدب ١٥٩/٦، ١٦٠،

١٦١، والدرر ٥٥٠/٢، وسمط اللآلي ١٩٩، وشرح شواهد الشافعية ٨٥، وشرح شواهد المغني ١/

١٥٠، ومغني اللبيب ١٣٦/١، ١٩٧، وبلا نسبة في الإنصاف ١٣٩/١، وخزانة الأدب ٩٤/١، ٦/

١٥٥، وديوان المعاني ١١٨/١، وشرح الأشموني ٧٠٦/٣، وشرح شافعية ابن الحاجب ١٩١/١،

وشرح شواهد المغني ٤٠٢/١، ٥٣٧/٢، وشرح المفصل ١١٤/٥، ومغني اللبيب ٤٨/١، ٢/

٦٢٦، وجمع الهوامع ١٨٥/٢.

(١) انظر القصيدة مع الشاهد رقم (١).

فبالنظر إلى هذا المعنى صُغِرَت الداهية إشارة إلى تقليل المدة وتحقيرها، وفيه نظر لا يخفى.

(١٢١٣) (ق)

(صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا مَا إِنَّ عَدَا أَصْغَرَهُمْ أَنْ زَكَا)
أقول: قائله رؤية الراجز.

قوله: «رمكا» بضم الراء المهملة وسكون الميم: جمع أرمك من الرمكة، وهي لون كلون الرماد، يصف رؤية بهذا صبية صغاراً قد اغبروا وتشعثوا لشدة الزمان وكلب الشتاء والبرد.

قوله: «أَنْ زَكَا» ويروى: «قَدْ زَكَا» يقال: زك زكيكا إذا دب، وقال ابن دريد: يقال: زك يزك زكاً وزكيكا. وقال أبو زيد: زكك أي: مشى متقارب الخطو، ومادته زاي معجمة وكاف.

(الإعراب) قوله: «صبية» منصوب بفعل مقدر تقديره: ترك صبية. وقوله: «على الدخان» حال. وقوله: «رمكا» صفة لصبية.

قوله: «ما أَنْ عَدَا» كلمة «ما» للنفي [٥٣٧] و«أَنْ» زائدة. و«عَدَا» بمعنى جاوز. وقال الأعلام: وقع في الكتاب: «ما أَنْ عَدَا أَصْغَرَهُمْ»، والصواب: «ما أَنْ عَدَا أَكْبَرَهُمْ» أَنْ يدب صغراً وضعفاً، فكيف صغيرهم.

قلت: هذا قول المبرد، فإنه قال: الصواب «ما أَنْ عَدَا أَكْبَرَهُمْ» لأنك إذا قلت: «أصغَرَهُمْ ما إِنَّ عَدَا أَنْ زَكَا» أي: قارب الخطو، فأكبرهم إِذَنْ يمشي، أو على حالة أخرى أحسن من حال الصغير، ولا فائدة لهذا الظم، لأنه يريد أن يذمهم، قيل: هذا أوجه، ولكن الأحسن ما رواه سيويه، وإن ضعفه المبرد، لأن هذا الشاعر إنما يريد أن يقول: إِنَّ أَصْغَرَهُمْ ما إِنَّ عَدَا أَنْ زَكَا، فكيف كبر من كُبِرَتْ آفته وهمه، فكبيرهم أشد من صغيرهم، وصغيرهم ما عَدَا أَنْ زَكَا فهذا أبلغ في المعنى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «صبية» فإنها تصغير صَبِيَّة، بكسر الصاد وسكون الباء الموحدة وفتح الياء آخر الحروف: وهو جمع صَبِيَّة، بفتح الصاد وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف، وهذا التصغير هو القياس، وقد جاء شاذاً أَصْبِيَّة، ورؤية بن العجاج أخرجها على القياس.

(١٢١٤) (ق)

(حَمَى لَا يُحَلُّ الدُّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيَاثِقِ)
أقول: قائله هو عياض ابن أم دُرَّة الطائي، شاعر جاهلي، وقبله:
وَكُنَّا إِذَا الدِّينُ الْغُلْبِيُّ بَرَى لَنَا إِذَا مَا حَلَلْنَاهُ مُصَابَ الْبَوَارِقِ
وهما من الطويل.

قوله: «إذا الدين» أراد به الطاعة. و«الغلبى» بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الباء الموحدة: مصدر بمعنى المغالبة. [٥٣٨] قوله: «برى لنا» بالياء الموحدة: ومعناه: عرض لنا. و«الحمى» بكسر الحاء هو الموضع الذي يحميه الإمام ولا يقربه أحد، من حَمَى المكان وأحماه.

قوله: «لا يحل» من الإحلال^(١).

(الإعراب) قوله: «حمى» خبر مبتدأ محذوف، أي: حمانا حمى، أو نحو ذلك مما يناسب المقام. قوله: «لا يحل» على صيغة المجهول، جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل في موضع الرفع على أنها صفة لحمى. وقوله: «الدهر» نصب على الظرف. قوله: «ولا نسأل» جملة معطوفة على ما قبلها. و«الأقوام» مفعول «لا نسأل».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عقد الميثاق» فإن القياس فيه الموائق، لأنه جمع ميثاق، والواجب في جمع التكسير رده إلى أصله، كما تقول في باب أبواب، وفي ناب أنياب، ورأيت في نوادر أبي زيد^(٢) «عقد الموائق» على الأصل، فعلى هذا لا استشهاد فيه.

١٢١٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٠٧/٥، وهو لعياض بن أم درة الطائي في لسان العرب ١٠/٣٧١ (وثق)، وتاج العروس (وثق)، ونوادر أبي زيد ٦٥، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ١٣٨، والخصائص ١٥٧/٣، وشرح الأشموني ٧١٥/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٠/١، وشرح شواهد الشافية ٩٥، وشرح المفصل ١٢٢/٥.

(١) يقول: كنا في الزمن الذي لا يطيع الناس بعضهم بعض يرى لنا حمى لا يحل إلا بإذننا. وانظر شرح شواهد الشافية ٩٥-٩٦.

(٢) نوادر أبي زيد ٦٤.

شواهد النسب

(١٢١٥) (ظق)

(وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا فراهم عند الحانوي ولا نقد)
أقول: قائله هو الفرزدق، قاله ثعلب. وقال غيره: هو لأعرابي. وقيل: قائله مجهول، وهو من قصيدة دالية من الطويل، وبعده^(١):

٢- أُنْدَانُ أَمْ نَعْتَانُ أَمْ يَنْبَرِي لَنَا فتي مثل نُضِلِ السَّيْفِ شِمْتُهُ الْمَجْدُ

٣- فما حرَّم الرُّخْمُ تَمراً قَنِيثُهُ وماء سقانا من رَكِيَّتِهِ سَعْدُ

٤- إذا طَرِحَا فِي الدَّنِّ صَرَّحَ مِنْهُمَا شَرَابٌ إِذَا مَا صُبَّ فِي صَحْنِهَا الْوَرْدُ

٥- نُبَاكِزُ حَذَّ الرَّاحِ حَتَّى كَانَا تَرَى بِالضُّحَى أَطْنَابَ مَنْ قَبْلُنَا بَعْدُ [٥٣٩]

١- قوله: «دراهم» ويروى: «دنائير»، ويروى: «دوانيق».

٢- قوله: «أندان» من الاستدانة، قوله: «نعتان» من اعتون القوم إذا أعان بعضهم بعضاً. قوله: «ينبري» من قولهم: انبرى له أي: اعترض.

٣- و«الركية» البثر التي لم تُطَوَّ.

٥- قوله: «حد الراح» قال في العباب: حدّ الشراب سَوْرَتُهُ وصلابته.

(الإعراب) قوله: «وكيف» للتعجب ههنا، وإن كان فيه معنى الاستفهام. وقوله: «لنا» خبر مبتدأ محذوف تقديره: وكيف لنا التلذذ بالشرب، والباء تتعلق بذلك المقدر. قوله: «إن» للشرط. و«لم تكن لنا دراهم» جملة وقعت فعل الشرط، والجواب محذوف دلّ عليه الكلام السابق. وقوله: «دراهم» اسم يكن. و«لنا» مقدماً خبره. وقوله: «عند الحانوي» كلام إضافي نصب على الظرف. قوله: «ولا نقد» بالرفع عطف على قوله: «دراهم».

١٢١٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٥٦٦، وشرح المرادي ١٢٨/٥، وهو لثميم بن مقبل في ديوانه ٢٥٤، وأساس البلاغة (عين)، ولذي الرمة في ملحق ديوانه ١٨٦٢، ولعمارة (٩) في شرح المفصل ١٥١/٥، والمحتسب ١٣٤/١، ٢٣٦/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٧٢٨/٣، وشرح التصريح ٥٩٢/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٣/٤، والكتاب ٣٤١/٣، والمسائل العضديات ١٢٩، ٢٣٢، ولسان العرب ٢٠٥/١٤ (حنّا).

(١) البيت الأول لذي الرمة في ملحق ديوانه ١٨٦٣، ولسان العرب ٢٩٨/١٣ (عون)، وتاج العروس (عون)، ولابن مقبل في ملحق ديوانه ٢٥٤، وأساس البلاغة (عين)، ولعمارة في شرح المفصل ٥/١٥٢، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢٠٤/٤، ولم أقف على سائر الأبيات في المصادر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الحانوي» فإنها نسبة إلى الحانية تقديرًا، وقلبت الياء فيه واوًا، كما يقال في النسبة إلى القاضي قاضوي، والأصل فيه أن الياء إذا وقعت رابعة تحذف، وقد تقلب واوًا ويفتح ما قبلها، كما في المثال المذكور. قال النحاس: قال سيبويه: والوجه الحانوي، وإنما صار الوجه ما قال سيبويه، لأنه منسوب إلى الحانة، والحانة بيت الخمار، وإنما جاز أن يقال: «حانوي» لأنه بني واحده على فاعلة، من حَنَّا يحنوا إذا عطف.

وقال الشيخ أثير الدين: قياس كل منقوص زائد على ثلاثة أحرف حذف يائه إذا كان رباعياً نحو: قاضٍ ومُعْزٍ اسم رجل، فإنه قيل يجوز فيه الحذف وهو القياس، واختير فيه وجه ثانٍ وهو أن يقال: قاضوي ومُعْزوي، [٥٤٠] قال الشاعر: «فكيف لنا بالشرب» إلخ.

(١٢١٦) (ظقه)

(وليس بذى رُمح فبَطَعَنَنِي بِهِ وليس بذى سَيْفٍ وليس بِنَبَالٍ) أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي وهو من قصيدة طويلة من الطويل ذكرناها فيما مضى^(١)، وأولها هو قوله^(٢):
أَلَا ائْتِجُمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي
وَهَلْ يَعْجَمَنَّ مِنْ كَأَنَّ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
إِلَى أَنْ قَالَ^(٣):

أَيَقْتُلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وليس بذى رُمحٍ إِلَى آخِرِهِ
وَمَسْنُونَةٌ رُزْقٌ كَأَتْيَابِ أَغْوَالٍ

وأراد بقوله: «ليس بذى رمح» ليس بفارس. قوله: «وليس بذى سيف» أي: بصاحب سيف، يعني: ليس بنافع لا فارساً ولا راجلاً. قوله: «وليس بنبال» أي: ليس برامي النبل.

قال الرياشي: النَّبَالُ ههنا ليس بجيد، لأنَّ النَّبَال هو الذي يعمل النَّبْل أو يبيعهها، والذي يرمي بها هو النَّابِل.

١٢١٦- البيت لامرئ القيس في شرح ابن الناظم ٥٧١، وبلا نسبة في شرح المرادي ١٥٢/٥، وأرضح المسالك ٣٩٩/٤، ولامرئ القيس في ديوانه ٣٣، وشرح أبيات سيبويه ٢٢١/٣، وشرح التصريح ٢/٦١١، وشرح شواهد المغني ٣٤١/١، وشرح المفصل ١٤/٦، والكتاب ٣٨٣/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٧٤٥/٣، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٢/٤، ومغني اللبيب ١١١/١، والمقتضب ١٦٢/٣.

(١) تقدمت القصيدة مع الشاهد رقم (٣٤) ١٩٦/١.

(٢) ديوانه ٢٧.

(٣) ديوانه ٣٣.

وقال أبو حاتم: قد يجيء مثل هذا كقولهم: سيّاف، أي: يضرب بالسيف، ورزّاق أي: يزرّق بالمزّراق^(١).

(الإعراب) قوله: «وليس» الضمير المستتر فيه اسمه. وقوله: «بذي رمح» خبره والباء فيه زائدة. قوله: «فيطعنني» بالنصب لأنه جواب النفي، وهو جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «به» جار ومجرور في محل نصب على المفعولية والباء فيه للاستعانة. قوله: «وليس بذي سيف» عطف على قوله: «وليس بذي رمح» وإعرابه كما عرابه، وكذلك «وليس بنبال». [٥٤١]

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وليس بنبال» فإنه على وزن فعّال، بالتشديد، بمعنى صاحب نبّال، فاستغنى بهذا الوزن عن ياء النسب، وبهذا يجاب عن قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]، فإن ظلام ههنا بمعنى ذي ظلم، أي: وما ربك بذي ظلم للعبيد، وليست الصيغة للمبالغة ههنا، إذ لا يلزم من نفي الظلام نفي الظالم، فافهم.

(١٢١٧) (ظقهح)

(لست بليلي ولكني نهز لا أدلج الليل ولكن أبتكر)

أقول: أنشده سيبويه ولم يعزه إلى قائله، وبعده:
متى أرى الصُّبح فإني أنشِش

وهي من الرجز.

قوله: «لست بليلي» أي: لست بعامل في الليل، وفي رواية الجوهرية:

إن كنت ليليّاً فإني نهز

و«نهز» بفتح النون وكسر الهاء، أي: صاحب نهار، أي: عامل بالنهار. قوله: «لا أدلج» من أدلج القوم إذا ساروا من أول الليل، والاسم الدلج، بالتحريك، والدلجة والدلجة مثل بُرْهة من الدهر وبُرْهة، فإن ساروا من آخر الليل فقد أدلجوا، بتشديد الدال. قوله: «أبتكر» من الابتكار، وهو الأخذ بأول الأشياء.

(الإعراب) قوله: «بليلي» خبر ليس، واسمه الضمير المتصل به. قوله: «ولكني نهز» جملة معطوفة على الجملة الأولى. قوله: «لا أدلج الليل» جملة من الفعل والفاعل

(١) المزراق: الرمح القصير.

١٢١٧- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النافذ ٥٧٢، وشرح المرادي ١٥٤/٥، وأوضح المسالك ٣٤١/٤، وشرح ابن عقيل ٥٠٦/٢، وشرح الأشموني ٧٤٥/٣، وشرح التصريح ٦١٢/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٩٠٠، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٣/٤، والكتاب ٣٨٤/٣، والمقرب ٥٥/٢، ونوادر أبي زيد ٢٤٩.

والمفعول وهي في الحقيقة تكشف معنى الجملة الأولى، فتكون من الصفات الكاشفة.
قوله: «ولكن أبتكر» أصله: ولكني أبتكر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «نهر» فإنه استغنى [٥٤٢] بهذا الوزن عن ياء النسب،
لأنه يُستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب، كما يقال: رجل طعم أي ذو طعام،
ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦] أي: بذي ظلم.

(١٢١٨) (هـ)

(ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى السملوان)
أقول: قائله هو تميم بن أبي مقبل شاعر مجيد فائق. ونسبه ابن هشام إلى خلف بن
أحمر، وهو غير صحيح، وبعده^(١):

٢- ألا يا ديار الحي لا هجر بيننا ولكن روعات من السحدثان

٣- نهار وليل دائم ملواهما على كل حال الناس مختلفان

وهي من الطويل، وعروضه محدوقة لكونه مصرعاً.

قوله: «بالسبعان» بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة: وهو اسم موضع.
قوله: «أمل» من أملت الكتاب، قال الجوهري: أمليت الكتاب أملتي وأملته أمله لغتان
جيدتان، جاء بهما القرآن الكريم^(٢). و«البلى» بكسر الباء: مصدر بلي الثوب يبلى إذا
خلق. و«الملوان» الليل والنهار.

(الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه. وقوله: «يا ديار الحي» يا: حرف نداء، و«ديار
الحي» منادى مضاف، والنداء في الحقيقة لأهل الدار الذين رحلوا ومضوا. وقوله:
«بالسبعان» في محل نصب على الصفة، أي: الكائنة بالسبعان. قوله: «أمل» فعل.
وقوله: «الملوان» فاعل. و«عليها» في محل نصب مفعوله. وقوله: «بالبلى» يتعلق
بأمل، والجملة حال بتقدير قد.

١٢١٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٣/٤، وهو لابن مقبل في ديوانه ٢٣٧، وإصلاح المنطق
٣٩٤، والاقتضاب ٧٨٧، وخزانة الأدب ٣٠٢/٧، ٣٠٣، ٣٠٤، وسمط اللاكي ٥٣٣، وشرح أبيات
سيبويه ٤٢٢/٢، وشرح التصريح ٥٩٣/٢، ٧٢٦، والكتاب ٢٥٩/٤، ولابن أحمر في ديوانه ١٨٨،
وشرح الأشموني ٨٤٩/٣، ولأحدهما في معجم البلدان ١٨٥/٣ (السبعان)، وبلا نسبة في الخصائص
٢٠٢/٣، وشرح التصريح ٦٦/١.

(١) ديوان ابن مقبل ٢٣٨.

(٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنزِلْ رِيبَهُ بِالْمَدِينِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وقوله: ﴿الَّذِينَ سَوَّكَ لَهُمْ وَأَمَّنْ لَهُمْ﴾
[محمد: ٢٥]. وانظر: سورة الرعد ٣٢، والحج ٤٤، ٤٨، والأعراف ١٨٣، والقلم ٤٥، وآل
عمران ١٧٨، والفرقان ٥.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بالسبعان» فإنه في الأصل [٥٤٣] تثنية سَبْع، والشاعر أجراه مجرى سلمان، إذ لو أجراه مجرى التثنية لقال: بالسبعين.

(١٢١٩) (ق)

(ولست بنحوي يُلوكُ لسانهُ ولكن سَلِيقِي أقولُ فأُضربُ)
أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.

قوله: «بنحوي» أي: منسوب إلى النحوي. قوله: «يلوك» من لأك يُلوك، يقال: لُكْتُ الشيء في فمي إذا علكته. قوله: «سليقي» نسبة إلى السليقة، وهي الطبيعة، يقال: فلان يتكلم بالسليقة أي: بطبيعته، لا عن تعلم، فالسليقي من يتكلم بسليقته معرباً من غير تعلم.

(الإعراب) قوله: «ولست» التاء فيه اسم ليس. وقوله: «بنحوي» خبره والباء زائدة للتأكيد. قوله: «يلوك» جملة من الفعل والفاعل. و«لسانه» مفعوله، والجملة في محل الجر على الوصفية. قوله: «ولكن سَلِيقِي» لكن: للاستدراك، وسليقي: خبر مبتدأ محذوف، أي: ولكن أنا سليقي. قوله: «أقول» جملة، وقوله: «فأعرب» جملة أخرى عطف عليها، والجملتان كاشفتان معنى سليقي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سليقي» فإن القياس في سَلِيقِي بدون الياء، لأنه نسبة إلى سليقة، وهي فَعِيلَة، وفي النسبة إلى فَعِيلَة تحذف الياء والهاء، كما تقول في حنيفة حَنَفِي، وفي جُهَيْنَة جُهْنِي^(١)، ولكنه جاء على غير القياس.

١٢١٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٣٥/٥، وأساس البلاغة (سلق)، وتاج العروس ٤٦٠/٢٥ (سلق)، وشرح الأشموني ٦٣٢/٣، وشرح التصريح ٥٩٥/٢.
(١) قوله: (وفي جُهَيْنَة جُهْنِي) هذا ليس من فعيلة التي نحن فيها، بل هو من باب فُعْلِيَة، بضم الفاء.

شواهد الوقف

(١٢٢٠) (ظ)

(أَلَا حَبْدَا غَنِمَ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنَفَ) [٥٤٤] أقول: هو من الطويل.

قوله: «غنم» بضم الغين المعجمة وسكون النون: وهو اسم امرأة. و«الهائم» من هام على وجهه يهيم هيماً وهيماناً من العشق أو غيره. و«دنف» بفتح الدال وكسر النون: صفة مشبهة من الدَّنَف، بفتح النون، وهو المرض الملازم. (الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه. و«حبذا» كلمة المدح، فحب: فعل، وذا: فاعله. و«غنم» هو المخصوص بالمدح، وقد اختلف في إعرابه، ف قيل: حبذا مبتدأ، وغنم خبره.

قلت: هذا لا يتمشى إلا على قول من يقول: إنَّ الغالب على «حبذا» الاسمية، وقيل: «غنم» بدل من «ذا»، كأنه قال: حب غنم. وقيل: «غنم» خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: لما قيل: حبذا من المحبوب، فقيل: غنم، أي: هو غنم، وقيل: «غنم» مبتدأ، و«حبذا» مقدماً خبره، وقد أغنى اسم الإشارة غناء الضمير فيمن جعله جملة، وفيمن جعله اسماً مفرداً، فلا إشكال. قوله: «وحسن حديثها» كلام إضافي عطف على ما قبله. قوله: «لقد تركت» جملة فعلية من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر الراجع إلى غنم، وكل واحدة من «اللام وقد» للتأكيد. وقوله: «قلبي» كلام إضافي مفعول تركت. قوله: «بها» يتعلق بهائماً، والباء للسببية، أي: هائماً بسببها. و«هائماً ودنفاً» حالان من قلبي، إما متداخلتان أو مترادفتان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «دنف» فإنه بسكون الفاء، والقياس فيه دنفاً، ولكن ربيعة يقولون في الوقف: «رأيت زيداً بالتسكين». [٥٤٥]

(١٢٢١) (ظق) [هـ]

(يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُضْحَى مِنْ عَلَيَّ)

١٢٢٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٥٧٣، والدرر ٥٦١/٢، وشرح قطر الندى ٣٢٨، وجمع الهوامع ٢٠٥/٢.

١٢٢١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النازم ٥٧٥، وشرح المرادي ١٨٢/٥، وأوضح المسالك ٣٥١/٤، =

أقول: قائله هو أبو ثروان، وهو من الرجز المسدس.

قوله: «لا أظلل» على صيغة المجهول من الظل، والمعنى: رب يوم لا أجعل في ظل فيه أصير كذا وكذا. وقوله: «أرمض» على صيغة المجهول من رمضت قدمه إذا احترقت من شدة الرمضاء، وهي الأرض التي تقع عليها شدة حرارة الشمس. قوله: «وأضحى» على صيغة المجهول أيضاً من ضحيت للشمس بالكسر ضحاء ممدوداً إذا برزت. و«ضحيت» بالفتح ضحاء مثله، والمستقبل أضحى في اللغتين جميعاً.

(الإعراب) قوله: «يا رب» كلمة «يا» إما للمناداة والمنادى محذوف تقديره: يا قوم رب يوم، وإما لمجرد التنبيه لأنها دخلت على ما لا يصلح للنداء. و«يوم» مجرور برُب. وقوله: «لي» في محل الجر صفة ليوم. قوله: «لا أظلل» أي: لا أظلل فيه، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب على الحال. قوله: «أرمض» فعل، والضمير فيه مفعول نائب عن الفاعل. قوله: «من تحت» أصله: من تحتي، بالإضافة إلى ياء المتكلم، فلما قطع عن الإضافة بني على الضم. قوله: «وأضحى» كذلك فعل، والضمير فيه نائب عن الفاعل. قوله: «من عله» بفتح العين وضم اللام وسكون الهاء، قال أبو علي: الهاء في «عله» مشكلة، لأنها لا تخلو من أن تكون ضميراً أو هاء سكوت، فلو كانت هاء الضمير [٥٤٦] لوجب أن يقال: من عله، بالجر، لأن الظرف لا يُبنى في حال إضافته، ولا تكون هاء السكت، لأن هاء السكت لا تدخل معها، ولا يُبنى بها حركة بناء تشبه حركة المعرب، ولذلك لا تدخل على الماضي لمضارعته المضارع، وحركة هذا الضرب في المبنيات تجري مجرى حركة المعرب.

وأجاب ابن الخشاب فقال: الهاء بدل من الواو، والأصل علو، فأبدلوا الواو هاء، كما أبدلوا الواو هاء في «يا هنا»، والأصل «يا هنا»، ولأنه فعال من هنوك، ومنه قولهم: عاملته مساناةً ومسانهةً، فالهاء في «مسانهة» بدل من الواو، لأن مساناة لامة واو، لقولهم سنوات.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لا أظلل» والقياس فيه: لا أظلل فيه، فحذف الجار توسعاً، هذا ما ذكره ابن الناظم. وأما ابن أم قاسم وابن هشام فإنهما استشهدا بالشطر الأخير وقوله: «من عله» فإن هاء السكت دخل فيه، والحال أن بناءه عارض.

= وهو لأبي الهجنجل في شرح شواهد المغني ٤٤٨/١، ولأبي ثروان في شرح التصريح ٦٣٦/٢، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٣٩٧/٢، والدرر ٤٣٦/١، ٥٦٧/٢، وشرح الأشموني ٣٢٣/٢، ٣/٧٦٠، وشرح عمدة الحفاظ ٩٨١، وشرح المفصل ٨٧/٤، ومغني اللبيب ١٥٤/١، وجمع الهوامع ٢٠٣/١، ٢١٠/٢.

(١٢٢٢) (ق)

(إِنَّكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الْفَتَى)

أقول: قائله هو الشَّمَاخ، واسمه مَعْقِل بن ضِرَار، ويعده^(١):

وَحَسْبُهُمْ لَطَارِقٌ إِذَا أَتَى وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى

صَادَفَ زَاداً وَحَدِيثاً مَا أَشْهَى إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِرَى

ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَاكَ فِي الذَّرَا

وهي من مشطور الرجز، والقافية هنا تجمع المتراكب والمترادف والمتكاوس.

قوله: «إِنَّكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ» يخاطب به عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رضي الله

[٥٤٧] عنهم.

قوله: «طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى» أي: ليلاً، لأن السرى لا يكون إلا ليلاً. قوله: «فِي

الذَّرَا» بفتح الدال المعجمة وهو الكنف.

(الإعراب) قوله: «إِنَّكَ» الكاف اسم إن. وقوله: «نِعْمَ الْفَتَى» خبره. وقوله: «يَا بْنَ

جعفر» جملة ندائية معترضة. قوله: «سُرَى» موضع ظرف، واسم الزمان محذوف معه،

وهو كقولك: جئتكَ مقدّم الحاج، أي: وقت قدوم الحاج.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سُرَى» فإنه منون، وهو مقصور، والمقصور المنون

يوقف عليه بالألف، نحو: رأيت فتى، وفي هذه الألف ثلاثة مذاهب^(٢):

الأول: أنها بدل من التنوين في الأحوال الثلاث، وهو مذهب أبي الحسن والفراء

والمازني^(٣).

[الثاني]: أنها الألف المنقلبة في الأحوال الثلاث، وأن التنوين حذف، فلما حذف

عادت الألف، وهو مذهب الكوفيين. وروي عن أبي عمرو والكسائي، وإليه ذهب ابن

كيسان والسيرافي وابن مالك في الكافية^(٤)، وقال في شرحها: ويقوي هذا المذهب

ثبوت الرواية بإمالة الألف وفقاً والاعتداد بها رويًا، وقال ابن أم قاسم: مثال الاعتداد بها

رويًا قول الراجز:

إِنَّكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الْفَتَى

١٢٢٢ - الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ١٥٧/٥، وهو للشماخ في ديوانه ٤٦٤.

(١) ديوانه ٤٦٥ - ٤٦٧.

(٢) انظر هذه المذاهب في شرح التصريح ٦١٧/٢.

(٣) الخصائص ٢٩٦/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٢/٤، والارتشاف ٣٩٣/١، وشرح المرادي ٥/

١٥٦، والمساعد ٣٠٤/٤.

(٤) شرح الكافية الشافية ١٩٨٣/٤.

إلى قوله :

وَرُبُّ ضَسِيفَ طَرَقَ الْحَيِّ سَرَى

والثالث : اعتباره بالصحيح ، فالألف في النصب بدل من التنوين ، وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة ، وهو مذهب سيويه^(١) ومعظم النحاة ، وإليه ذهب أبو علي الفارسي رحمه الله .

(١٢٢٣) (ق)

(ألا أذنُ فما أذكرت ناسي [٥٤٨])

أقول : قائله هو أحمد بن الحسين المتنبّي ، وتماه :

ولا ليئت قلباً وهو قاسي

وبعده :

ولا شغل الأمير عن المعالي ولا عن حق خالقه بكاسي

وكان سيف الدولة بن حمدان يشرب ، فأذن المؤذن فوضع سيف الدولة القدح من يده ، وقال المتنبّي البيتين المذكورين . وهما من الوافر . المعنى ظاهر .

(الإعراب) قوله : «ألا» كلمة التنبيه . وقوله : «أذن» جملة من الفعل والفاعل . قوله : «فما أذكرت» الفاء لربط الجواب ، و«ما أذكرت» جملة من الفعل والفاعل ، وقد دخل عليها حرف النفي . وقوله : «ناسي» مفعول أذكرت .

(الاستشهاد فيه) في قوله : «ناسي» لأن القياس فيه ناسياً ، وهذا للتمثيل ، وإلا فالمتنبّي لا يحتاج به .

(١٢٢٤) (ق)

رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ)

أقول : قائله هو لييد بن ربيعة العامري ، صدره :

وَقَبِيلٌ مِنْ لَكَيْزٍ حَاضِرٌ

وهو من الرمل .

(١) الكتاب ١٨١/٤ .

١٢٢٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٦١/٥ ، وهو للمتنبّي في ديوانه ١٨٥/٢ .

١٢٢٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٦٤/٥ ، وهو للييد في ديوانه ١٩٩ ، والأشباه والنظائر ٢٧٢/١ ، والخصائص ٢٩٣/٢ ، والدرر ٥٢٣/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢٠ ، وشرح شواهد الشافية ٢٠٧ ، والكتاب ١٨٨/٤ ، والممتع في التصريف ٦٢٢/٢ ، وبلا نسبة في الدرر ٥٦٢/٢ ، ووصف المباني ٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ٥٢٢/٢ ، ٦٢٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٨٥/٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، والمحاسب ٣٤٢/١ ، والمقرب ٢٩/٢ ، وجمع الهوامع ١٥٧/٢ ، ٢٠٦ .

قوله: «قبيل» أي: قبيلة. قوله: «من لكيز» بضم اللام وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي معجمة، وهو لكيز بن أفضى بن عبد القيس. قوله: «حاضر» أي: شاهد، ويروى هكذا أيضاً. قوله: «رهط مرجوم» بالجيم، قال أبو عبيد: سمي بذلك لأنه فاخر رجلاً عند النعمان، فقال له النعمان: رجمك بالشرف، فسُمي مرجوماً، واسمه لبيد، وأما الذي ورد في شعر خالد بن معاوية بن سنان السعدي: [الرجز]

دُومُوا بَنِي غُثْمٍ وَلَنْ تُدَوُّوا لَنَا وَلَا سَيِّدُكُمْ مَرْجُومٍ
فإنما هو بالحاء المهملة، على أنه قال: ما أدري [٥٤٩] صحته.

(الإعراب) قوله: «وقبيل» مبتدأ. و«من لكيز» صفة، أي: قبيل كائن من لكيز. و«حاضر» خبره. قوله: «رهط مرجوم» بالرفع بدل من «قبيل» أو عطف بيان. وقوله: «ورَهط ابن المعل» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ابن المعل» حيث حذف التشديد والألف فيه في الوقف، لأن أصله المعل، وهذا شاذ، لأن المقصور غير المنون إذا وقف عليه لم يحذف ألفه ولم يغير، وقد حذف الشاعر ههنا للضرورة، وهو شاذ.

(١٢٢٥) (هـ) [ظقع]

(لقد خُشِيتُ أَنْ أَرَى جِدْبًا مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا)

أقول: قائله هو رؤية على ما ذكره في الكتاب، وليس بموجود في ديوانه. ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير لأعرابي، وقال ابن يسعون: هذا لربيعة بن صبح فيما زعم الجرمي، وهو من قصيدة مرجزة، وأولها هو قوله^(١):

- ١- لَقَدْ خُشِيتُ أَنْ أَرَى جِدْبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا
- ٣- إِنَّ الدُّبَى فَوْقَ الْمُتُونِ دَبَا وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورِ هَبَا
- ٥- تَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدُّبَى سَبَسَبَا كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَبَا
- ٧- أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا وَالْبَنَ وَالْحُلَفَاءَ فَالْتَهَبَا

١٢٢٥- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٣/٤، وشرح ابن النافذ ٥٧٧، وشرح المرادي ١٦٨/٥، وشرح ابن عقيل ٥١٩/٢، وهو لرؤية في ملحوظ ديوانه ١٦٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٣١٨/٢، ولربيعة بن صبيح في شرح شواهد الإيضاح ٢٦٤، ولأحدهما في شرح التصريح ٦٣٧/٢، وبلا نسبة في الارتشاف ٣٩٨/١، وخزانة الأدب ١٣٨/٦، وشرح الأشموني ٧٦١/٣، وشرح التصريح ٦٢٥/٢، وشرح المفصل ٩٤/٣، ١٣٩، ٦٨/٩، ٨٢، وكتاب التحلل ٣٣٥، والكتاب ١٧٠/٤.

(١) ديوان رؤية ١٦٩.

٩- حتى ترى البُوَيْزِلَ الْأَرْزَبَا مِنْ عَدَمِ الْمَرْغَى قَدْ اقْتَرَعَبَا

١١- تَبَا لأَصْحَابِ الشُّوَيْ تَبَا

١- قوله: «جذباً» بتشديد الباء وهو نقيض الخصب.

٢- قوله: «أخصباً» بتشديد الباء ماضٍ من الخصب.

٣- و«الدبي» بفتح الدال والباء الموحدة: وهي صغار الجراد، وأراد «بالمتمون» ظهور الأرض. قوله: «دباً» من [٥٥٠] الديب، والألف فيه للإطلاق.

٤- قوله: «بمور» بضم الميم وسكون الواو وفي آخره راء: وهو الريح والغبار.

٥- قوله: «سببباً» بسينين مهملتين الثانية بين باءين موحدين: وهو القفر الذي لا شيء فيه.

٦- قوله: «اسلحباً» من اسلحباب النار، وهو انتشارها في القصب أو الحلفاء أو التبن.

٩- قوله: «البويزل» مصغر بازل، وهو من الإبل ما فطر نابيه. و«الأرزب» بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي: ومعناه الشديد.

١٠- قوله: «اقرعبا» معناه: تقبض من الهزال.

١١- قوله: «تبا» أي: خسراناً وهلاكاً لأصحاب الشوي، أراد أصحاب الشاء لأنها أقل احتمالاً للشدة.

(الإعراب) قوله: «لقد» اللام للتأكيد، وقد للتحقيق. و«خشيت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «أن أرى» في محل نصب على المفعولية. و«أرى» من رؤية البصر، فلهذا اقتصر به على مفعول واحد، وهو قوله: «جذباً».

قوله: «مثل الحريق» هكذا هو في رواية سيبويه، وفي رواية أبي علي: «أو كالحريق» بالعطف على ما ذكرنا، وانتصاب «مثل» على رواية سيبويه على أنه حال من ضمير «السيل» الذي في «اسلحب» أي: هذا الجراد في انتشاره وسرعة مره كالسيل إذا امتد وانتشر سريعاً مثل الحريق، أي: النار في القصب أو التبن أو الحلفاء.

ويجوز أن يكون انتصابه على أنه [٥٥١] صفة لمصدر محذوف، أي: اسلحب اسلحباً مثل الحريق، أي: مثل اسلحباب الحريق في الأشياء المذكورة. قوله: «وافق القصباً» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت حالاً من الحريق.

(الاستشهاد فيه) في تضعيف الباء في «جذباً» وكان القياس أن يقال: «جذباً»، لكنه لما اضطر شذوها، وللتضعيف في مثل هذا شروط:

الأول: أن لا يكون في آخره همزة.

والثاني: أن لا يكون معتلاً.

والثالث: أن يكون بعد متحرك.

الرابع: أن لا يكون منصوباً منوناً، فلذلك قيل: إن قوله: «جذباً» ضرورة. وأما قوله: «القصبا» فالقياس فيه أن يقال القصب. لكنه اضطرب فحرك في الوصل ما كان ساكناً، وترك التضعيف على حاله في الوقف تشبيهاً للوصل، فالوقف في حكم التضعيف، فافهم.

(١٢٢٦) (ق)

(قَلُّوْ أَنْ الْأَطِبَّاءَ كَانُ حَوْلِي

أقول: ذكره ابن عصفور وغيره، ولم أر أحداً عزاه إلى قائله، وتمامه:

وكانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْأَسَاءُ
وبعده بيت آخر وهو^(١):
إِذَا مَا أَذْهَبُوا وَجَدْتُ بِقَلْبِي
وهما من الوافر.

قوله: «الأطبا» جمع طبيب. و«الأساء» بضم الهمزة جمع آس، وهو الجراح، قال الجوهري: الآسي الطبيب، والجمع أساء، مثل رام ورؤماة. (الإعراب) قوله: «قلو أن» الفاء للعطف إن تقدمت شيء، و«لو» للشرط. و«أن» في محل الرفع على الفاعلية، لأن التقدير: ولو ثبت أن الأطباء. و«الأطبا» اسم أن، [٥٥٢] وخبرها هو قوله: «كان» بضم النون، أصله: كانوا. وقوله: «حولي» كلام إضافي ظرف. قوله: «وكان» عطف على كان. وقوله: «الأساء» اسمه. و«مع الأطباء» خبره. وقوله: «إذا ما أذهبوا» جواب «لو»، فافهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كان» بضم النون، فإن أصله كانوا حولي فحذفت الواو اكتفاء بضممة النون. وفيه استشهاد آخر، وهو أنه قصر الممدود وهو قوله: «الأطبا» فإن أصله الأطباء بالهمزة، لأنه جمع طبيب، وفعليل يجمع على أفعلاء، كما بين في موضعه.

(١٢٢٧) (ق)

(مَنْ يَأْتِمِرُ لِلْخَيْرِ فِيمَا قَصَدَتْهُ يُحْمَدُ مَسَاعِيهِ وَيُغْلَسَمُ رَسَلُهُ)

١٢٢٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٧٣/٥، والأشياء والنظائر ١٩/٧، والإنصاف ٣٨٥، والحيوان ٢٩٧/٥، وخزانة الأب ٢٢٩/٥، الدرر ٨٦/١، وشرح المفصل ٥/٧، ٨٠/٩، ومجالس ثعلب ١٠٩، وجمع الهوامع ٥٨/١.

(١) الإنصاف ٣٨٥، الدرر ٨٦/١، وخزانة الأدب ٢٢٩/٥.

١٢٢٧- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ١٧٣/٥، الدرر ٥٦٦/٢، وجمع الهوامع ٢٠٨/٢.

أقول: لم أقف على اسم راجزه.

قوله: «من يأتمر» أي: من يباشر الخير فيما قصده يحمد مساعيه، وهو جمع مُسْعَى بمعنى السَّعي. و«الرَّشْد» بفتحين: التَّهْدِي إلى طريق الصواب.
(الإعراب) قوله: «من» شرطية. و«يأتمر» جملة وقعت فعل الشرط. وقوله: «يحمد مساعيه» جواب الشرط، فلذلك جزم به. وقوله: «للخير» يتعلق بقوله: «يأتمر»، و«ما» في «فيما» موصولة. و«قصده» جملة صلتها. قوله: «ويعلم» بالجزم أيضاً عطف على يحمد، وكلاهما مجهولان. وقوله: «مساعيه ورشده» كلامان إضافيان وقعا مفعولين نائبين عن الفاعل.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فيما قصده» بضم الدال فإن «قصده» في الأصل بفتح الدال، لأنه فعل ماضٍ من قصد يقصد قصداً، ولكنه لما وقف [٥٥٣] نقل حركة الهاء إلى الدال، وهي متحركة، وقد أجيب عن هذا بأنه يحتمل أن يكون أصله: قصده، بواو الجمع حملاً على معنى مَنْ، ثم حذف الواو اكتفاءً بالكسرة، كما في قوله: «كان حولي» في البيت السابق.

(١٢٢٨) (ق)

(الأم يقول الناعيان ألامه ألا فاندبأ أهل الندى والكرامة)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل، والبيت مصرع.
قوله: «الناعيان» تشية ناع، وهو الذي يأتي بخبر الميت، وأراد «بالندی» الفضل والعطاء.

(الإعراب) قوله: «الأم» ألا: للتنبيه. قوله: «م» أصلها «ما»، وهو في محل الرفع على الابتداء. واعلم أنه لا ضرورة في حذف الألف ههنا، لأن إبقائها لا يضر الوزن على ما لا يخفى، ولا هي مجرورة بحرف الجر حتى تحذف. وقوله: «يقول» فعل. و«الناعيان» فاعله، والجملة في محل الرفع على الخبرية. وقوله: «ألا» أيضاً للتنبيه. وقوله: «فاندبأ» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «أهل الندى» كلام إضافي مفعوله. قوله: «والكرامة» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ألامه» فإن الألف قد حذفت في «ما» الاستفهامية مع أنها غير مجرورة، وذلك لأجل الضرورة، لأنه أراد أن يصرّع البيت، فلم يمكنه ذلك إلا بإدخال هاء السكت في آخرها، وقد علم أنه إنما يجب حذف ألف «ما» الاستفهامية إذا جُرّت، وتبقى الفتحة دليلاً عليها كما في قولك: فيم وعلام وإلام، ومنه قوله تعالى:

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١] أصله عَنْ ما يتساءلون، فأدغمت النون في الميم، وحذفت [٥٥٤] الألف، فصار «عم»، وعلة حذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر، فلهذا حذفت في نحو: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ [النازعات: ٤٣] ﴿فَنَاطِرَةٌ يَمَّ يَتَجَعَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥]، ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢]، وثبتت في ﴿لَسَكْرٌ فِي مَا أَفْضَمْتُ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤]، ﴿يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٤]، ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]، فإن قيل: قد قرأ عكرمة وعيسى: ﴿عَمَّا يتساءلون﴾. قلت: هذا نادر.

(١٢٢٩) (ق)

(على ما قام يَشْتِمُنِي لَتِيمٌ كَخَنْزِيرٍ تَمْرُغُ فِي رَمَادٍ)
أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، يقوله لبني عائذ بن (عبد الله بن) ^(١) عمرو بن مخزوم ^(٢). ونسبه بعضهم لجريز، وهو غلط، وهو من قصيدة دالية من الوافر، وفيه القصم ^(٣)، وأولها هو قوله ^(٤):

- ١- فَإِنْ تَضْلُخَ فَإِنَّكَ عَائِذِي وَضُلُخَ الْعَائِذِي إِلَى الْفَسَادِ
- ٢- وَإِنْ تَفْسُدَ فَمَا أَلْفَيْتَ إِلَّا بَعِيداً مَا عَلِمْتَ مِنَ السُّدَادِ
- ٣- وَتَلْقَاءُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ الْهَفَوَاتِ أَوْ نُوكِ الْفُؤَادِ
- ٤- مُبِينِ الْعَيِّ لَا يَغْيَا عَلَيْهِ وَيَغْيَا بَعْدُ عَنْ سُبُلِ الرُّشَادِ
- ٥- عَلَى مَا قَامَ إِلَى آخِرِهِ.....

ويروى:

فَفِيمَ تَقُولُ يَشْتِمُنِي لَتِيمٌ.....

قوله: «كخنزير» تعريض بكفره أو بقبح منظره، فلذلك خص الخنزير لأنه مسيخ

١١٢٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٨٠/٥، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ١٩٩، والأزهية ٨٦، وخزانة الأدب ١٣٠/٥، ٩٩/٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، والدرر ٥٧٥/٢، وشرح التصريح ٦٣٥/٢، وشرح شواهد الشافية ٢٢٤، المحتسب ٣٤٧/٢، ومغني اللبيب ٢٩٩/١، ولحسان بن منذر في شرح شواهد الإيضاح ٢٧١، وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢، وبلا نسبة في تخلص شواهد ٤٠٤، وشرح الأشموني ٧٥٨/٣، شرح شافية ابن الحاجب ٢٩٧/٢، وشرح المنفصل ٩/٤، وجمع الهوامع ٢١٧/٢.

(١) مابين القوسين إضافة من ديوانه ١٩٨، وجمهرة أنساب العرب ١٤٢، وفي ديوانه (عابد) مكان (عائذ) وهو تحريف، صوابه ما ذكره العيني وابن حزم.

(٢) كذا في ديوانه (عمرو)، وفي جمهرة أنساب العرب ١٤٢: (عمر).

(٣) في حاشية الأصل: (قول العيني: "وفيه القصم" ليس بظاهر).

(٤) ديوان حسان ١٩٨-١٩٩.

قبيح المنظر سمج الخلق أكال العذرات. قوله: «تمرغ في رماد» تميم لذمه، لأنه يدل ذلك خلقه بالشجر ثم يأتي للطين والحماة، فيتلطخ بهما، وكلما تساقط منه عاد فيهما. قال الجاحظ^(١): والعين تكره الخنزير جملة دون سائر المسوخ، لأن القرد وإن كان [٥٥٥] مسيخاً فهو مستملح، وأما الفيل فهو عجيب ظريف نبيل بهي، وإن كان سمجاً قبيحاً. ويروى: «في دمان» موضع «رماد». قال أبو الحجاج: وقد غلط في هذا البيت قوم من منتحلي الأدب، فروى بعض «في دمان» وبعض «في دمال» مكان «في رماد» لما جهلوا ما يتصل به.

قوله: «أو نوك الفؤاد» بضم النون وسكون الواو وفي آخره كاف: وهو الحمق. (الإعراب) قوله: «على ما قام» كلمة «على» ههنا للتعليل، يعني لأجل أي شيء يشتمني لئيم، كما في قوله تعالى: ﴿وَلْيُحْكَمْزُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥]. أي: لهداية الله تعالى إياكم. وكلمة «ما» استفهامية لأن المعنى: لأي شيء كما ذكرنا. وقال ابن جني: لفظة «قام» ههنا زائدة، والتقدير: على ما يشتمني لئيم. وقال ابن يسعون: وليس كذلك عندي، لأنها تقتضي النهوض بالشتم والتشمير له والجد فيه. وقوله: «يشتمني» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «لئيم» فاعله. قوله: «كخنزير» الكاف للتشبيه. و«خنزير» مجرور به. قوله: «تمرغ» جملة في محل الجر؛ لأنها صفة لخنزير. وقوله: «في رماد» يتعلق بتمرغ. (الاستشهاد فيه) في قوله: «على ما قام» حيث أثبت ألف «ما» الاستفهامية المجرورة غير المركبة لأجل الضرورة، ومن ذلك عد بعضهم قوله تعالى: ﴿يَمَّا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ [يس: ٢٧].

(١٢٣٠) (ق)

(يَا أُسَيْدِيَا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَ)

أقول: لم أقف على اسم راجزه. وقال أبو الفتح في شرح ديوان المتنبّي: [٥٥٦] يقال: لِمَ فعلت ولم فعلت، قال الراجز:

يَا قُفْعَسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَ لو خافك الله عليه حرمة

وذكر بعض الفضلاء أنّ الضمير المنصوب في قوله: «لم أكلته» يرجع إلى الكلب،

(١) الحيوان ٣٩/٧.

١٢٣٠ - الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ١٨١/٥، وهو لسالم بن دارة في الحيوان ٢٦٧/١، ولسان العرب ٤٦١/٢ (روح)، ٥٦٤/١٢ (لوم)، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٩٩/١، والبخلاء ٢٣٤، والحيوان ١٥٩/٢، ٤١/٤، والمخصص ٤/٣.

يعني كلباً أكله هذا الإنسان، فقال: لو خافك الله، فأجاز على الله سبحانه الخوف، تعالى الله عن ذلك، وهذا على عادة الجهلاء من العرب مما يجوزون أن يوصف به الله تعالى مما لا يجوز أن يوصف به، كما قال قائلهم^(١): [الرجز]

لا هُمَّ إن كنت الذي بعهدي ولم تُغَيِّرْكَ الأمور بعدي

فجعله تعالى ممن يجوز عليه التغير وتعاقب الأمور، تعالى الله عن ذلك. ومنهم من خرجه تخريباً حسناً يسلم هذا الشاعر من هذه الغلطة، وهو أنه يخاطب الفقعي، ثم عدل عن خطابه إلى خطاب الله تعالى، على عادة لهم في ذلك مشهورة، فقال: لو خافك الله، وأراد «يا الله» فحذف حرف النداء^(٢)، كما في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ [يوسف: ٤٦] أي: يا يوسف، والمعنى: لو خافك يا الله على نفسه من أن تعاقبه على جرمه لحرم هذا المأكول الذي حرّمته، ولم يقربته، وضمير الهاء في «عليه» يرجع إلى الفقعي، كما يقال: أخاف فلاناً على نفسي، وضمير الهاء في «حرمه» يرجع إلى المأكول، فالضميران مختلفان، وباختلافهما يتم المعنى الذي قصده.

ووقع في كتاب ابن أم القاسم: «يا أسديا» والأسدي المنسوب إلى بني أسد، والفقعي المنسوب إلى بني فقعي وإعرايه ظاهر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لم أكلته» حيث جاءت ميم «لم» ساكنة، وأصلها [٥٥٧] لما. و«ما» استفهامية دخل عليها حرف الجر، فحذفت الألف لما مر في الأبيات السابقة، ثم سكنت الميم للضرورة.

(١٢٣١) (ق)

(أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونٌ أَنْتُمْ

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الحكاية.

(والاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «منون أنتم» حيث ألحق الواو والنون بهما في الوصل، وهو شاذ، وقد مر الكلام هناك بتحقيقه.

(١) الرجز بلا نسبة في لسان الغرب ٤٦١/٢ (روح)، والمخصص ٤/٣.

(٢) قال الجاحظ: (وليس يريد بقوله: «لو خافك الله عليه» أن الله يخافه على شيء أو يخافه من شيء، ولكنه لما كان الكلب عنده مما لا يأكله أحد، ولا يخاف على أكله إلا المضطرب، جعل بدل قوله: أمين الكلب على أكل لحمه، أن الله هو الذي لم يخف ذلك فيحرمه. وهذا مما لا تقف الأعراب عليه، ولا تتبع الوهم مواضعه، لأن هذا باب يدخل في باب الدين، فيما يعرف بالنظر). الحيوان ٤١/٤ - ٤٢.

(١٢٣٢) (هـ)

(وَمَهْمَهُ مُغْبِرَةٌ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوَهُ)

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج. وهو من الرجز المسدس.
قوله: «ومهمه» أي: مفازة، ويجمع على مهمامه. قوله: «مغبرة» من اغبر الشيء إذا
تلون بالغبرة، وهي لون شبيه بالغبار. قوله: «أرجاؤه» أي: أطرافه، جمع رجا،
بالقصر.

قوله: «كأن لون أرضه» أراد: كأن لون سمائه من غبرتها لون أرضه، فعكس
التشبيه للمبالغة، وهي الاعتبار اللطيف.

(الإعراب) قوله: «وَمَهْمَهُ» أي: رَبِّ مَهْمَهُ، يصف مفازة. قوله: «مغبرة» بالجر
صفة مهمه، وإنما أنت الصفة وإن كان الموصوف مذكراً باعتبار تأنيث فاعله، وذلك لأن
«أرجاؤه» فاعل لمغبرة. قوله: «كأن» من الحروف المشبهة بالفعل وضعت للتشبيه،
وقوله: «لون أرضه» كلام إضافي اسمه. قوله: «سماؤه» بالرفع خبره.

وقد قلنا إنه من عكس التشبيه، والتقدير: كأن لون سمائه لون أرضه.
(الاستشهاد فيه) في ثبوت صلة الضمير في قوله: «أرجاؤه وسماؤه» وهي الواو
التي تلفظ بعد الهاء، وذلك لأجل [٥٥٨] ضرورة الوزن، وإلا فالأصل في الوقف على
هاء الضمير إذا كانت مضمومة أو مكسورة أن تحذف صلتها، كما قد علم في موضعه.

(١٢٣٣) (هـ)

(تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ إِلَى مَلِكٍ أَعْشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وقد أنشد الإمام ناصر الدين شارح ألفية ابن معطي
هذا البيت هكذا^(١):

تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ إِلَى مَلِكٍ أَعْشَوُ إِلَى ذِكْرِ مَالِكٍ
وَأَيَقَنْتُ أَنِّي عِنْدَ ذَلِكَ ثَائِرٌ عَدَاةً إِذْ أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ

١٢٣٢- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٢/٤، وهو لرؤية في ديوانه ٣، والأشباه والنظائر ٢/٢٩٦،
وأمالى ابن الشجري ٣٦٦/١، وخزانة الأدب ٤٥٨/٦، وشرح التصريح ٦١٩/٢، وشرح شواهد
المغني ٩٧١/٢، ومغني اللبيب ٦٩٥/٢، وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٢١٦/١، والإنصاف ١/
٣٧٧، وجواهر الأدب ١٦٤، وسر صناعة الإعراب ٦٣٦/٢، ٦٣٧، وشرح شذور الذهب ٣٢٠،
وشرح المفصل ١١٨/٢، والصاحبي في فقه اللغة ٢٠٢، وضرائر الشعر ٢٦٨.

١٢٣٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٣/٣، وشرح التصريح ٦١٩/٢، وشرح المفصل ٩٣/٥.
(١) البيتان لابن جذل الطعان في تاج العروس (هلك)، ولسان العرب ٥٠٤/١٠ (هلك)، والبيت الثاني بلا
نسبة في شرح التصريح ٥٤٧/٢.

وهما من الطويل .

قوله : «هنداً» أراد به اسم رجل ، فلذلك صرفه وأعاد الضمير إليه بالتذكير . قوله : «أعشو» بالعين المهملة من عشا الرجل يَعْشُو عَشْواً ، وهو أن يستضيء ببصر ضعيف أو بضوء ضعيف في ظلمة ، وقال ابن دريد : العشو مصدر عشوت إلى ضوئك ، أعشو عَشْواً إذا قصدته ليل ، ثم صار كل قاصد عاشياً .

وقال صاحب كتاب العين : العشو إتيانك ناراً ترجو عندها هُدى أو خبراً .

وقال ابن الأعرابي : فلان يعشو إلى فلان إذا أتى يطالب ما عنده .

(الإعراب) قوله : «تجاوزت» جملة من الفعل والفاعل . و«هنداً» مفعوله . و«رغبة» نصب على التعليل . قوله : «إلى ملك» يتعلق بقوله تجاوزت . قوله : «أعشو» جملة وقعت حالاً . وقوله : «إلى ضوء» يتعلق بأعشو .

(الاستشهاد فيه) في ثبوت الياء في قوله : «قتاله» ، وقوله : «ناره» عند الوقف لأجل الضرورة ، وإلا فالأصل أن هاء الضمير إذا وقف عليها وكانت مكسورة أو مضمومة [٥٥٩] أن تحذف صلتها ، كما تقول : مررت به .

(١٢٣٤) (هـ)

(والله أنجأك بكفّي مُسَلِّمَتِ)

أقول : لم أقف على اسم قائله ، وبعده :

١- مِنْ بَعْدِ مَا وَيَغْدِمَا وَيَغْدِمَتِ

٣- صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتِ

قوله : «بعدمت» أي : بعدما ، فأبدل من الألف هاء ، ثم أبدل الهاء تاء ، لتوافق بقية القوافي^(١) . و«الغلصمة» رأس الحلقوم ، وهو الموضع الناتئ في الحلق .

(الإعراب) قوله : «والله» مبتدأ . و«أنجأك» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع على الخبرية ، والباء في «بكفي» يتعلق بها .

١٢٣٤- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٨/٤ ، وهو لأبي النجم العجلي في ديوانه ٢٧٦ ، والدرر ٥١٣/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٢٦/١ ، وبلا نسبة في الارتشاف ٣٢٤/٣ ، والأشباه والنظائر ١١٣/١ ، وخزانة الأدب ١٧٧/٤ ، ٣٣٣/٧ ، والخصائص ٣٠٤/١ ، والدرر ٥٦٦/٢ ، ورصف المياني ١٦٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٦٠/١ ، ١٦٣ ، ٥٦٣/٢ ، وشرح الأشموني ٧٥٦/٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٨٩/٢ ، وشرح قطر الندى ٣٢٥ . وشرح المفصل ٨٩/٥ ، ٨١/٩ ، وضرائر الشعر ٢٣٢ ، وجمع الهوامع ١٥٧/٢ ، ٢٠٩ .

(١) شرح التصريح ٦٣١/٢ ، والدرر ٥١٣/٢ ، وفيهما أن هذا القول للجار بردي .

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مسلمت» حيث وقف عليها بالتاء، والقياس بالهاء.

(١٢٣٥) (هـ)

(أنا ابنُ ماويةَ إذ جدُّ النُقْرِ)

أقول: قائله هو بعض السعديين، كذا قاله سيبويه. وقال الصغاني في العباب: قائله فدكي بن أعبد الميثقري. ويقال: هو لعبيد الله بن ماوية الطائي، وكذا قاله الجوهري، وبعده:

وجاءت الخيلُ أثابي زُمر

وهو من الرجز.

قوله: «أنا ابن ماوية» ماوية اسم امرأة، ويمكن أن يجعل لقباً تنبيهاً على نقاء عرضها وكرم أصلها، لأن الماوية المرأة الصافية، وقيل: حجر البلور. قوله: «إذ جدُّ النُقْرِ» بفتح النون وضم القاف: وهو صوت اللسان، قال صاحب العين: وهو إلصاق طرفه بمخرج النون، ثم يصوت به، فينقر بالدابة لتسير، قال: ولتسكن أيضاً. قال الجوهري: قد نقرت بالفرس [٥٦٠] نقرأ وهو صوت تزعجه به، وذلك أن تلصق لسانك بحنكك، ثم تفتح. وقال كراع: والنقر أيضاً أن تحتفر الخيل بحوافرها. وقال ابن يسعون: وروى غير سيبويه: «إذ جدُّ النُقْرِ»^(١) بفتح النون والفاء. قوله: «أثابي» بفتح الهمزة والتاء المثناة وكسر الباء الموحدة: جمع ثبة وهي الجماعة، وهو منصوب على الحال.

(الإعراب) قوله: «أنا» مبتدأ، وخبره قوله: «ابن ماوية». قوله: «إذ» ظرف بمعنى حين. وقوله: «جد النقر» جملة من الفعل والفاعل.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «النقر» فإن القياس فيه «النُقْرِ» بفتح النون وسكون القاف، ولكن لما وقف نقل حركة الراء إلى القاف، إذ كان ساكناً، ليعلم السامع أنها حركة الوقف في الوصل، كما تقول: هذا بكر ومررت ببكر، ولا يكون ذلك في النصب. وقال ابن يسعون: أراد «النقر» بالوقف، فالتقى ساكنان، فحرك القاف بالحركة التي هي الضمة الواجبة له في حال الوصل، وإنما فعلوا ذلك لوجهين:

١٢٣٥ - الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٦/٤، وهو لعبيد الله بن ماوية الطائي في لسان العرب ٥/٢٣١ (نقر)، والحلل ٣٥٨، وله أو لبعض السعديين أو لفدكي بن عبد الله في النور ٣٤٧/٢، ٥٦٣، وشرح التصريح ٦٢٥/٢، وللبعض السعديين في شرح شواهد الإيضاح ٣٥٩، والكتاب ١٧٣/٤، والتنبيه والإيضاح ٧١٧/٢، وبلا نسبة في أسرار الغربية ٤١٤، والإنصاف ٧٣٢/٢، وكتاب الجمل ٣٣٤، والكامل ٦٩٣، ومغني اللبيب ٤٣٤/٢، وجمع الهوامع ١٠٧/٢ - ١٠٨.

(١) أشار الأزهري إلى هذه الرواية في شرح التصريح ٦٢٦/٢.

أحدهما: الخوف على حركة الإعراب أن يستهلكها الوقف.
والثاني: الاستراحة من اجتماع ساكنين.

(١٢٣٦) (هـ)

(إذا ما ترعرعَ فينا الغلامُ فما إن يُسْقالُ له مَنْ هُوَ)

أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه. حكى ابن الكلبي عمن حدّثه من أشياخ الأنصار أن السُّغلاة [٥٦١] لقيت حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه في بعض أزقة المدينة فصرعته وقعدت على صدره وقالت: أنت الذي يؤمل قومك أن تكون شاعرهم؟ فقال: نعم، قالت: والله لا يُنجيك مني إلا أن تقول ثلاثة أبيات على روي واحد، فقال حسان^(١):

إذا ما ترعرعَ إلى آخره.....

فقلت: له ثنه، فقال:

إذا لم يَسُدْ قبل شَدِّ الإزارِ فذلك فينا الذي لا هُوءَ

فقلت: ثلثه، فقال:

ولي صاحبٌ من بني الشَّيْصَبانِ فحسبنا أقولُ وحيناً هُوءَ

وهي من المتقارب، وفيه الحذف.

وقال الأثرم: أخبرني علماء الأنصار أن حسان بن ثابت بعد ما حضر بصره مرّ بابن الزُبَيْرِ وعبد الله بن أبي طلحة بن سهل بن الأسود بن حرام ومعه ولده يقوده، فصاح به ابن الزُبَيْرِ بعد ما ولّى: يا أبا الوليد مَنْ هذا الغلام؟ فقال حسان بن ثابت الأبيات الثلاثة.

١- قوله: «ترعرع» أي: قارب الحلم. قال الأصمعي: إذا احتلم الصبي قيل: محتلم وحالم، وعند ذلك يقال: قد ترعرع، وهو غلام رعرع. وقال بعضهم: الحزور واليافع والمترعرع واحد.

٣- قوله: «الشَّيْصَبان» هي قبيلة من الجن.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط، وكلمة «ما» زائدة. و«ترعرع» فعل ماضٍ.

١٢٣٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٠/٤، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٤٨٣، وخزانة الأدب ٤٢٨/٢، وشرح التصريح ٢٣٥/٢، وبلا نسبة في الحيوان ٢٣١/٦، ورصف المباني ٣٩٩، وشرح المفصل ٨٤/٩.

(١) الخبر مع الأبيات في ديوان حسان ٤٨٣، ولسان العرب ٤٩٥/١ (شصب)، والأبيات بلا نسبة في الحيوان ٢٣١/٦، ورسائل الجاحظ ٢٩٩/١.

و«الغلام» فاعله، والجملة وقعت فعل الشرط. قوله: «فينا» أي: بيننا. قوله: «فما إن» يقال: جواب الشرط، وكلمة «ما» نافية، و«إن» زائدة، كما في قوله^(١): [٥٦٢]

وما إن طَبْنَا جِبْنَ.....

وقوله: «من» مبتدأ. و«هو» خبره، والجملة مقول القول.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هو» حيث أدخل الشاعر فيه «هاء» السكت، كما في قوله تعالى: ﴿مَا هِيَ﴾ [الفارعة: ١٠]، و﴿مَالِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ٢٨]، و﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ٢٩].



مركز تحقيقات مخطوطات وكتب نادرة

(١) تمام البيت:

وما إن طَبْنَا جِبْنَ وَلَكِنْ مَنَإِيَنَا ودولة آخرتنا
وتقدم في هذا الكتاب غير مرة، انظر: ١٠٦/١، ٥٦/٣، ٤٨٣، ٤٦٢/٤.

شواهد الإمالة

(١٢٣٧) (ق)

(كم به من مكو وخشيئة فيظ في مُنشئل أو شيام)^(١)



مركز تحقيقات تكملة علوم إسلامي

١٢٣٧- البيت غير موجود في شرح المرادي، ولا الشروح الأخرى، وهو للطرماع في ديوانه ٢٢٨، ولسان العرب ٣٣١/١٢ (شيم)، والمعاني الكبير ٣٦٢، ويلا نسبة في شرح المفصل ٦٣/٩، وهو له بقافية (ميام) مكان (شيام) في تاج العروس ٤٣٤/١ (مكا)، ولسان العرب ١٥٨/١ (مكا)، ٢٩٠/١٥ (مكا).

(١) كذا ورد البيت بدون شرح، وفي لسان العرب ٣٣١/١٢، (شيم) قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماع: «أو شيام» بفتح الشين، وقال: هي الأرض السهلة؛ قال أبو سعيد: وهو عندي «يام» بكسر الشين، وهو الكناس، سمي شياماً لأن الوحش ينشام فيه أي يدخل، قال: والمنشئ: الذي كان اندفن فاحتاج الثور إلى انتشاله، أي استخراج ترابه، والشيام الذي لم يندفن ولا يحتاج إلى انتشاله فهو ينشام فيه، كما يقال: لباس، لما يلبس).

وفي شرح المفصل ٦٣/٩: أما «المكاء» بالمد، فهو الصفير من قوله تعالى: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديّة﴾ «والمكاء» بالفتح والقصر: جهر الثعلب والأرنب، فهو من الواو، لقولهم في معناه: مكو، قال الشاعر:

(كم به من مكو وخشيئة فيظ في منشئل أو شيام)

شواهد التصريف

(١٢٣٨) (ق)

(جاءوا بسجيش لو قيس مفرسه ما كان إلا كمفرس الدئل)
أقول: قائله هو كعب بن مالك الأنصاري يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة. وهو من المشرح^(١).

قوله: «لو قيس» أي: لو قدر، من قاس يقيس. قوله: «مفرسه» بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الراء وبالسین المهملة: وهو المنزل الذي ينزل به الجيش، والمعنى: لو قدر مكانهم عند تعريسهم كان كمكان الدئل عند تعريسيها، و«الدئل» بضم الدال وكسر الهمزة وفي آخره لام: وهي فؤفة صغيرة شبيهة بأبن عرس.

(الإعراب) قوله: «جاءوا» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «بسجيش» جار ومجرور في محل نصب على المفعولية. قوله: «لو قيس» كلمة «لو» للشرط، و«قيس» فعل مجهول. و«مفرسه» مفعول [٥٦٣] ناب عن الفاعل، فالجملة فعل الشرط. قوله: «ما كان إلا» جواب الشرط.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الدئل» فإنه بضم الدال وكسر الهمزة، وذهب الجمهور إلى أن هذا الوزن مهمل؛ لاستثقال الانتقال من ضم إلى كسر، وإن كان أخف من عكسه. وذهب جماعة إلى أنه مستعمل، لكنه قليل، واحتجوا بالبيت المذكور.

(١٢٣٩) (ق)

(ألا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب إلى عكاظ)

١٢٣٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢١٦/٥، وهو لكعب بن مالك في ديوانه ٢٥١، والاقتضاب ٧٨٠، وشرح الأشموني ٧٨٢/٣، وشرح الجواليقي ٣٩٨، وتاج العروس (دأل)، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٥٨٦، والاشتقاق ١٧٠، وإصلاح المنطق ١٦٦، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٧/١، وشرح المفصل ٣٠/١، والمنصف ٢٠/١.

(١) في الأصل: (من الوافر، وفيه الحجيم والقصم).

١٢٣٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٥٤/٥، وهو لأمية بن خلف الخزاعي في ديوان حسان بن ثابت ٢٩٧، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٨١٧/٣.

أقول: قائله هو أمية بن خلف الخزاعي يهجو حسان بن ثابت الأنصاري،
وبعده^(١):

- ٢- أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْنًا كَانَ فِينَا
٣- يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كَيْرًا
فَأَجَابَهُ حَسَنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢):
١- أَتَانِي عَنْ أُمِّيَّةَ دَزُّو قَوْلِ
٢- سَأَنْشُرُ إِنْ بَقِيَتْ لَكُمْ كَلَامًا
٣- قَوَافٍ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ
٤- تَزُورُكَ إِنْ شَتَوْتَ بِكُلِّ أَرْضٍ
٥- بَنِيَتْ عَلَيْكَ أَيْبَاتٌ صِلَابًا
٦- مُجَلَّلَةٌ تُعَمِّمُهُ شَنَارًا
٧- كَهَمْزَةٍ ضَيِّعَ يَحْمِي غَرِيبًا
٨- تَغْضُ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِي
وَمَا هُوَ بِالْمَغِيبِ بَذِي حِفَافٍ
يُنْشَرُ فِي الْمَجَامِعِ مِنْ عُكَافٍ
مِنَ الصُّمِّ الْمُعْجَرِفَةِ الْغِلَافِ
وَتَرْضِخُ فِي مَحَلِّكَ بِالْمَقَافِ
كَأَمْرِ الْوَسْقِ يُقْفَضُ بِالشُّظَافِ
مُضْرَمَةٌ تَأْجِجُ كَالشُّوَافِ
شَدِيدٍ مَغَارِزِ الْأَضْلَافِ خَاطِي
وَتَرْمِي حِينَ أُدْبِرُ بِاللَّحَافِ
وَالْكَلِّ مِنَ الْوَافِرِ

[شرح أبيات أمية]

قوله: «مغلغلة» بضم الميم وفتح الغينين المعجمتين وباللامين أولاهما ساكنة،
يقال: [٥٦٤] رسالة مغلغلة إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد. قوله: «تدب» من دبَّ
على الأرض يدبَّ دبباً، و«عكاظ» بضم العين المهملة وتخفيف الكاف: وهو اسم
سوق من أسواق الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة ويتفاخرون
ويتناشدون.

٢- و«القين» بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون: وهو الحداد.
و«الفسل» بفتح الفاء وسكون السين المهملة: وهو الرُّذُل من الرجال، وكذلك
المفسول.

٣- و«الشواظ» بضم الشين وكسرهما: اللهب الذي لا دُخان فيه.

(١) البيتان لأمية بن خلف في ديوان حسان بن ثابت ٢٩٧، ولسان العرب العرب ٤٤٦/٧ (شوظ)، وتاج
العروس ٢٣٤/٢٠ (شوظ)، والبيت الأخير له في لسان العرب العرب ٤٦٤/١٣ (يمن)، وتاج العروس
(يمن).

(٢) في ديوان حسان: (القينات) مكان (الغايات).

(٣) ديوان حسان بن ثابت ٢٩٨.

[شرح أبيات حسان]

- ١- قوله: «ذُرُّو قول» أي: طرف منه ولم يتكامل وهو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفي آخره واو، و«الحِفاظ» بكسر الحاء المحافظة على العهد والوفاء بالعُفُور والتمسك بالود.
- ٣- قوله: «كالسلام» بكسر السين: وهو الحجارة. و«المعجرفة» الشديدة الغليظة.
- ٤- قوله: «شتوت» أي: دخلت في الشتاء. قوله: «ترضخ» أي: تعطي. و«المقاز» بفتح الميم موضع القَيْظ، وهو شدة حر الصيف.
- ٥- و«الوسق» بفتح الواو: هو حمل البعير أو الحمار. قوله: «يقفص» أي: يُشد، ومادته قاف وفاء وصاد مهملة، وأصله من قفصت الظبي إذا شددت قوائمه وجمعتها. و«الشظاظ» بكسر الشين المعجمة: خشبة عَقْفاء محددة الطرف تُجعل في عُروتي الجوالقين إذا عُكِما على البعير، وهما شظاظان.
- ٦- قوله: «شنارا» بفتح الشين المعجمة والنون: أي غيباً وعاراً. قوله: «مضرمة» من ضرمت النار تضرم ضرماً، وهو التهايبها سريعاً. قوله: «تأجج» من أجمت النار إذا اشتد حرها وتوهجها.
- ٧- و«الهمزة» [٥٦٥] بالزاي: العضة. و«الضيغم» الأسد. قوله: «يحمي» أي: يحرس. و«العرين» مأوى الأسد الذي فيه أولاده. قوله: «خاظمي» بالمعجمتين من خظي لحمه أي: اكتنز.
- (الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه. قوله: «مَنْ» استفهامية في محل الرفع على الابتداء. و«مبلغ» خبره. و«حسان» منصوب على المفعولية. و«عني» يتعلق بمبلغ. و«مغلغلة» مفعول مبلغ أيضاً. قوله: «تدب» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى مغلغلة. و«إلى عكاظ» يتعلق بها، والجملة في محل نصب على أنها صفة لمغلغلة.
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «حسان»، فإن الشاعر منعه من الصرف، وذلك يدل على زيادة نونه.

(١٢٤٠) (ق)

(أُمّهَتِي خُنْدِفُ وَإِلْيَاسُ أَبِي)

١٢٤٠- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٢٦١/٥، وهو مع البيتين الآتين لقصي بن كلاب في خزانة الأدب ٣٧٩/٧، والدرر ١٤/١، وسمط اللآلي ٩٥٠، وشرح شواهد الشافعية ٣٠١، وبلا نسبة في أمالي القالي ٣٠١/٢، ومر صناعة الإعراب ٥٦٤/٢، وشرح التصريح ٦٧٧/٢، وشرح المفصل ٤/١٠، والمحتسب ٢٢٤/٢، والممتع في التصريف ٢١٧/١، وجمع الهوامع ٢٣/١.

أقول: قائله هو قُصَي بن كلاب بن مُرة. أحد أجداد النبي ﷺ. وقبله^(١):
إني لدى الحرب رَخِي اللَّبَبِ عند تئاديسهم بهالٍ وهَبِ
وبعده:

حَيْنَدَةُ خَالِي وَلَقِيْطٌ وَعَلِي وحاتم الطائي وهاب الميئي
وهو من الرجز.

قوله: «خندف» بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال وفي آخره فاء: وهي [٥٦٦] أم مُدركة زوجة الياس، واسمها ليلى بنت حُلوان بن عمران بن إلحاف بن قُضاعة. واشتقاق خندف من الخندفة، وهو مشي فيه سرعة وتقارب خطأ، والنون زائدة. وعن الخليل أن الخندفة مشية كالهزولة للنساء خاصة دون الرجال، و«إلياس» هو ابن مُضر بن نزار، وهو بفتح الياء آخر الحروف وبالهمزة، ويقال: إلياس بكسر الهمزة موافقاً لاسم إلياس النبي عليه السلام. وقال السهيلي: ويذكر عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تسبوا إلياس إنه كان مؤمناً» وذكر أنه كان يسمع في صلبه تلبية النبي ﷺ بالحج. (الإعراب) قوله: «إني» الضمير المتصل اسم إن، وخبره قوله: «رخي اللبب». وقوله: «لدى الحرب» كلام إضافي ظرف. قوله: «أمهتي» مبتدأ، وخبره قوله: «خندف»، وكذلك قوله: «وإلياس» مبتدأ، وخبره قوله: «أبي». (الاستشهاد فيه) في قوله: «أمهتي» حيث ظهر فيه الهاء، وهو على الأصل، وذلك لأن أصل أم: أمهة، ولذلك يجمع على أمهات، ويقال: الأمهات للناس والأقات للبهائم.

(١٢٤١) (ق)

(إذا جاورَ الإثنَينِ سرٌّ فإِنَّهُ
أقول: قائله هو قيس بن الخطيم، وتمامه:
بئسر وإفشاء الحديث قمينُ

(١) الرجز لقصي بن كلاب في لسان العرب ٤٧٢/١٣ (أمه)، ولامرأة من بني عقيل في نوادر أبي زيد ٩١، وخزانة الأدب ٣٧٥/٧، ٣٧٦، ٣٧٧، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٦٣/٢، والخصائص ٣١١/١، ولسان العرب ١٦٠/٣ (حيد).

١٢٤١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٦٧/٥، وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٦٢، وحماسة البحتري ١٤٧، والدرر ٥٧٢/٢، وسمط اللآلي ٧٩٦، وشرح شواهد الشافعية ١٨٣، ولسان العرب ١٩٤/٢ (نث)، ٣٤٧/١٣ (قمت)، ١١٧/١٤ (ثني)، ونوادر أبي زيد ٢٠٤، ولجميل بئينة في ديوانه ٢٠٢، وكتاب الصناعتين ١٥١، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٣٤٢/١، وشرح شافعية ابن الحاجب ٢٦٥/١، وشرح المفصل ١٩/٩، ١٣٧، وجمع الهوامع ٢١١/٢.

ويروى:

بنث وتكثير الحديث قمين

وبعده^(١):

٢- وإن ضيغ الإخوان سراً فإني

٣- يكون له عندي إذا ما ضمته

مكأن يسوداء الفؤاد مكنين وهي من الطويل.

قوله: «وإفشاء» أي: إظهار الحديث. قوله: «قمين» أي: جدير بذلك، يقال: قمين وقمن أي: خليق بذلك وحرّي. قوله: «بنث» بالباء الجارة وفتح النون وبتشديد الشاء المثناة: من نث الحديث يثته، بالضم نثاً إذا أفشاء.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. وقوله: «جاوز» فعل. و«سراً» فاعله. و«الاثنين» مفعوله، والجملة وقعت فعل الشرط. قوله: «فإنه» جملة وقعت جواب الشرط، والضمير يرجع إلى السر، وهو اسم إن، وخبره هو قوله: «قمين». وقوله: «بنشر» يتعلق به. قوله: «وإفشاء الحديث» كلام إضافي عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في إثبات همزة الوصل في الدرج للضرورة، لأن ذلك لا يجوز في حالة الاختيار.

(١٢٤٢) (ق)

(لا نسب السيسوم ولا خلعة

إتسع الحرق على الرّاقع)

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد لا التي لنفي الجنس.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إتسع» حيث أثبت فيه همزة الوصل في الدرج

للضرورة، ومثل هذا يقع كثيراً في أوائل أنصاف الأبيات.

(١٢٤٣) (ق)

(علمنا إخواننا بنو عجل

شرب التبيذ واضطفاً بالرجل)

أقول: قال أبو عمرو: سمعت أبا موار الغنوي ينشد:

(١) ديوان قيس بن الخليل ١٦٣ - ١٦٤.

١٢٤٢- بإيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٦٧/٥، وتقدم مع تخريج واف برقم (٣١٧) ٣٥١/٢.

١٢٤٣- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٢٢٠/٥، والأشبه والنظائر ٧٣/٣، والإنصاف ٧٣٤/٢، والخصائص ٣٣٥/٢، وشرح الأشموني ٧٨٤/٣، وشرح شواهد الإيضاح ٢٦١، ونوادر أبي زيد.

عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عِجْلٍ الشَّغْرَبِيُّ ثُمَّ اغْتِقَالًا بِالرَّجْلِ
وهي من الرجز.

قلت: «الشَّغْرَبِيُّ» ضرب من الصُّراع. و«الاعتقال» أن يدخل رجله بين رجلين صاحبه حتى يصصره. و«الاصطفاق» بالقاف [٥٦٨] في آخره: الرقص.

(الإعراب) قوله: «علمنا» فعل ومفعول. و«إخواننا» كلام إضافي فاعله. وقوله: «بنو عجل» كلام إضافي عطف بيان أو بدل. قوله: «شرب النبيذ» كلام إضافي نصب على أنه مفعول ثانٍ لعلَّمنا. قوله: «واصطفاقاً» عطف على شرب النبيذ. و«بالرجل» يتعلق به.

(الاستشهاد فيه) في «عجل والرجل» فإن الشاعر حرك الجيم فيهما للضرورة. و«بنو عجل» قبيلة تنسب إلى عجل بن لجَّيم بن صُعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة^(١).

(١٢٤٤) (ق)

(وهل لي أم غيرها إن ذكرتُها أبى الله إلا أن أكون لها ابناً)
أقول: قائله هو المثلث، واسمه جرير بن عبد المسيح. وهو من قصيدة ميمية من الطويل، وأولها هو قوله^(٢):

يُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ وَلَا أَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَكْرَمَا
قوله: «أبى الله» أي: منع أن لا أكون إلا ابناً لها.

(الإعراب) قوله: «وهل» الواو للعطف، وهل للاستفهام. وقوله: «لي» جملة من المبتدأ والخبر. قوله: «غيرها» بالرفع صفة لأم. قوله: «إن» للشرط. و«ذكرتها» جملة فعل الشرط، والجواب محذوف دل عليه الكلام السابق. قوله: «أبى الله» فعل وفاعل. و«أن» مصدرية، والتقدير: إلا كوني ابناً لها، أي: لأمي. و«ابنما» منصوب لأنه خبر لأكون.

(١) جمهرة أنساب العرب ٣٠٩، ٣١٢.

١٢٤٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٧٢/٥، وهو للمثلث في ديوانه ٣٠، والأصمعيات ٣٤٥، وخزانة الأدب ٥٨/١٠، ٥٩، والمقتضب ٩٣/٢، وبلا نسبة في الخصائص ١٨٢/٢، وسر صناعة الإعراب ١١٥/١، وشرح الأشموني ٨١٦/٣، وشرح المفصل ١٣٣/٩، والمنصف ٥٨/١.

(٢) ديوان المثلث ١٤، والأصمعيات ٢٤٤، وأدب الكاتب ٤٢٠، والاقتضاب ٦٢٩، وشرح الجواليقي ٣٠٥، ولسان العرب ٥١٢/١٢ (كرم)، ونج العروس (كرم).

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ابنما» فإن أصله ابن، زيدت فيه الميم للمبالغة، كما زيدت في زُرْجَم^(١) وشَجْعَم^(٢). [٥٦٩]

(١٢٤٥) (ظفحع)

(أَلْحَقُّ إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدَتْ • أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ)
أقول: قائله هو حسان بن يسار التغلبي، وبعده^(٣):

أَمِثْ ذِكْرَهَا وَاجْعَلْ قَدِيمَ وَصَالِهَا وَعِشْرَتَهَا كَبَغْضٍ مَنْ لَا تُعَاشِرُ
وَهَبْهَا كَشْيءٍ لَمْ يَكُنْ أَوْ كَنَازِحٍ بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ
وهي من الطويل.

قوله: «الرباب» بفتح الراء بعدها باء موحدة وفي آخره باء أخرى: وهو اسم امرأة.
قوله: «انبت» أي: انقطع، من البت وهو القطع، وأراد بالحبل حبل المودة، وهو الوصلة التي كانت بينهما.

(الإعراب) قوله: «أَلْحَقُّ» بهمزة في الأولى همزة الاستفهام والثانية همزة أداة التعريف، وارتفاع «الحق» على أنه مبتدأ، وخبره الجملة، أعني قوله: «أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ»، والعائد محذوف تقديره: أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ، أي: لأجله، أي: لأجل بُعد دار الرباب.
قوله: «إِنْ» للشرط، وفعل الشرط محذوف، تقديره: إِنْ تَبَاعَدَتْ دَارَ الرَّبَابِ. و«تباعدت» المذكورة مفسرة لها. وقوله: «أَوْ انبت حبل» جملة من الفعل والفاعل عطف على الجملة الأولى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أَلْحَقُّ» فإنه بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ، والأولى إبدال الهمزة الثانية أَلِفًا. وقد قرئ بالوجهين في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَلَذَّكَّرِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

(١) الزرقم: الرجل الأزرق. (لسان العرب ١٢/٢٦٤: زرقم).

(٢) الشجعم: الطويل من الأسد وغيرها مع عظم. وحية شجعم: شديدة غليظة، والشجعم من نعت الحية الشجاع. (لسان العرب ١٢/٣١٩: شجعم).

١٢٤٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٥٩٣، وشرح المرادي ٥/٢٧٦، وأوضح المسالك ٤/٣٦٩، وشرح ابن عقيل ٢/٥٤٧، وهو لحسان بن يسار في الموشح ١٥٤، ولعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٣٣، وخزانة الأدب ١٠/٢٧٧، والكتاب ٣/١٣٦، ولجميل بشينة في ديوانه ٨٣، ولكثير عزة في ديوانه ٣٨٦، ولعمر أو للكميت أو لكثير في الأغاني ١/١٢٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/٨١٨، وشرح التصريح ٢/٣٦٦.

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٣٣، وديوان جميل ٨٢، وديوان كثير ٣٨٦، والأغاني ١/١٢٣.

(٤) الإتخاف ٢٥٠، وهذه القراءة من شواهد شرح ابن الناطم ٥٩٣، وشرح التصريح ٢/٦٨٨.

(١٢٤٦) (هـ)

(ألا لا أرى إثنين أحسن شيمةً على حدثان الدهر مني ومن جمل)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.

و«الشيمة» بكسر الشين المعجمة: الخلق والطبيعة. و«حدثان الدهر» الذي [٥٧٠] يحدث فيه من النوائب والنوازل. قوله: «جمل» بضم الجيم وسكون الميم وفي آخره لام: وهو اسم امرأة.

(الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه. و«لا أرى» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «إثنين» مفعوله الأول. وقوله: «أحسن» مفعوله الثاني. و«شيمة» نصب على التمييز. قوله: «على حدثان» يتعلق بأحسن شيمة. قوله: «مني» صلة لقوله أحسن، لأنه أفعال التفضيل، فلا بد له من أحد الأمور الثلاثة، أحدها: «من» كما عرف في موضعه. قوله: «ومن جمل» عطف على قوله: «مني».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إثنين» حيث لم يدرج همزة الوصل فيها للضرورة، وقد علم أن همزة الوصل لا تثبت في الدرج.



١٢٤٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦٨/٤، وهو لجميل بثينة في ديوانه ١٧٨، وكتاب الصنائع ١٥١، والمحتسب ٢٤٨/١، ونوادر أبي زيد ٢٠٤، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٠٢/٧، ووصف المباني ٤١، وسر صناعة الإعراب ٣٤١/١، وشرح الأشموني ٨١٤/٣، وشرح التصريح ٦٨٧/٢، وشرح المفصل ١٩/٩.

شواهد الإبدال

(١٢٤٧) (ظ)

(يا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حِجَّتْجَ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَسْأُئِسِيكَ بِحِجٍّ
أَقْمَرُ نَهَاتٍ تُنْزِي وَفَسَّرَتْجَ)

أقول: قائله رجل من اليمانيين. وقال المفضل: أنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن. وهو من الرجز المسدس.

قوله: «يا رب» كذا أنشده ابن مالك في شرح الشافية، وأنشد الزمخشري: «لاهم إن كنت» قوله: «شاحج» بالشين المعجمة وبعد الألف حاء مهملة وجيم: وهو البغل، وللجاحظ كتاب سماه «الصاهل والشاحج»^(١) يتكلم فيه على لسان الفرس والبغل. قوله: «أقمر» أي: أبيض. قوله: «نَهَاتٍ» بفتح النون وتشديد الهاء وفي آخره تاء مثناة من فوق: ومعناه النُّهَاق. قوله: «يُنْزِي» أي: يحرك. و«الوفرة» الشعر إلى شحمة الأذن، ثم الجمة، ثم اللمة وهي التي ألصقت بالمنكبين.

(الإعراب) قوله: «يا رب» يا: حرف النداء، وربُّ: أصله ربي، [٥٧١] حذفت الياء واكتفي بكسرة الباء، وهو منادى مضاف. قوله: «إِنْ» للشرط. وقوله: «كنت قبلت حجتج» جملة وقعت فعل الشرط.

وقوله: «فلا يزال» جواب الشرط. و«شاحج» اسم لا يزال. وقوله: «يأتيك» جملة خبرها. وقوله: «يحج» جار ومجرور في محل نصب على المفعولية.

وقوله: «أقمر» بالرفع لأنه صفة شاحج. وقوله: «نَهَاتٍ» صفة أخرى. وقوله: «يُنْزِي» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى «شاحج».

١٢٤٧- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٩٥، وهو لرجل من اليمانيين في الدرر ٣٩١/١، وبلا نسبة في الإبدال لابن السكيت ٩٦، والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢٦٠/١، والارتشاف ١٢٦/٣، والدرر ٥١٢/٢، وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١، وشرح الأشوسوني ٤٤٩/٢، وشرح التصريح ٦٩٢/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٨٧/٢، وشرح شواهد الشافية ٢١٥، وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٨/٤، وشرح المفصل ٧٥/٩، ٥٠/١٠، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٣١، وضرورة الشعر ١٥٢، ومجالس ثعلب ١٤٣/١، والمحتسب ٧٥/١، والمقرب ١٦٦/٢، والممتع في التصريف ١٥٥، ٣٥٥، ونوادر أبي زيد ١٦٤، وجمع الهوامع ١٧٨/١، ١٥٧/٢.

(١) الصاهل والشاحج ليس للجاحظ، بل للمعري، وهو كتاب مطبوع بدار المعارف المصرية، أما الجاحظ فقد وضع كتاب البغال، وهو مطبوع ضمن رسائله بتحقيق عبد السلام هارون.

وقوله: «ووفرتج» كلام إضافي مفعوله، والجملة في محل الرفع على أنها صفة أخرى لشاحج.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حجتج وبيج ووفرتج» فإن أصلها حجتتي وبي ووفرتي، فأبدل من الياءات جيماً، وقوله: «بيج» بتخفيف الجيم، ومن شلده فقط غلط.

(١٢٤٨) (ق)

(صَفْدَةٌ نَابِئَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ)

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد عوامل الجزم.

(والاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «حائر» فإنه على وزن فاعل، وهو اسم للبلستان، وليس باسم فاعل، فيجوز فيه إبدال الياء همزة، كما يجوز في فاعل الذي هو اسم فاعل.

(١٢٤٩) (ظقه)

(وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ)

أقول: قائله هو جندل بن المثنى الطهوي^(١). وهو من الرجز المسدس، وأوله هو قوله:

عَرَّكَ أَنْ تَقَارِبْتَ أَبَاعِرِي وَأَنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ
حَتَّى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ
ويروى:

وَكَا جَلًّا عَيْنَيَّ بِالْعَوَاوِرِ [٥٧٢]

قوله: «وكحل العينين بالعواوير» أي: جعل فيهما ما يقوم مقام الكحل لهما، وهذا على المجاز والاتساع. و«العواوير» جمع عوار، بضم العين وتخفيف الواو: وهو الرمد الشديد، وقيل: هو كالقذى أو الظفن يجده الإنسان في عينه.

١٢٤٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١٢/٦، وتقدم مع تخريج واف برقم (١١٠٩) ٤٢٤/٤.
١٢٤٩- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٥٩٧، وشرح المرادي ١٧/٦، وأوضح المسالك ٣٧٤/٤، وهو لجندل بن المثنى الطهوي في شرح أبيات سيبويه ٤٢٩/٢، وشرح التصريح ٦٩٦/٢، وشرح شواهد الشافية ٣٧٤، وللعجاج في الخصائص ٣٢٦/٣، وضرائر الشعر ١٣١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الإنصاف ٧٨٥/٢، والخصائص ١٩٥/١، ١٦٤/٣، ومر صناعة الإعراب ٧٧١/٢، وشرح الأشموني ٨٢٩/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ١٣١/٣، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨٥/٤، وشرح المفصل ٧/٥، ٩١/١٠، ٩٢، والكتاب ٣٧٠/٤، والمحتب ١٠٧/١، ١٢٤، والممتع في التصريف ٣٢٩/١، والمنصف ٤٩/٢، ٥٠/٣.

(١) جندل بن المثنى الطهوي (. . . - نحو ٩٠ هـ): من تميم. شاعر راجز، كان معاصراً للرعاي النيمري، وكان يهاجيه، نسبته إلى طهية وهي جدته. (الأعلام ١٤٠/٢).

قوله: «أَنْ تَقَارِبْتَ أَبَاعِرِي» يريد أَنْ إبله تقاربت، أي: قربت من الدناءة، من قولك: شيء مقارب إذا كان دُوناً، وكذلك رجل مقارب، وقيل: إنما المعنى قرب بعضها من بعض.

قوله: «حَنَى عِظَامِي» أي: قَوَّسَهَا. قوله: «ثَاغَرِي» بالثاء المثناة والغين المعجمة: من ثغرتة إذا كسرت ثغرتة.

(الإعراب) قوله: «وَكَحَلْ» فعل ماضٍ، وفاعله الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الدهر، و«العينين» مفعوله. و«الباء» يتعلق بكحل في محل نصب على أنه مفعول ثانٍ. (الاستشهاد فيه) في قوله: «العواور» فإن أصله العواوير، فلذلك صحت الواو لبعدها من الطرف^(١)، ثم حذف الياء وبقي التصحيح بحاله، لأن حذف الياء عارض.

(١٢٥٠) (ظق)

(فَمَا بَرَحْتَ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ثَلَاثِينَ حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَايَا)

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد البذل.

(والاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «المنائيا» حيث أثبت فيه حرف العلة في الموضع الذي يجب حذفه فيه في سعة الكلام إجراء للمعتل مجرى الصحيح، وكان الوجه فيه أن يقول المنايا، ولكن أظهر الياء لأجل الضرورة [٥٧٣].

(١٢٥١) (ظه) [ق]

(إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا)

أقول: قائله هو أبو أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب^(٢). وقد روي الشطر الأول من هذا البيت على وجوه كثيرة لأناس متعددة^(٣)، فقال بشامة بن الغدير^(٤): [البيسط]

(١) شرح الكافية الشافية ٢٠٨٥/٤، وشرح ابن عقيل ٥٥١/٢، وشرح التصريح ٦٩٨/٢. ١٢٥٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٥٩٨، وشرح المرادي ٢٠/٦، وتقدم مع تخريجه برقم (٩٠٦) ١٨٨/٤.

١٢٥١- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٦١٢، وأوضح المسالك ٤٠٧/٤، وشرح المرادي ٦٤/٦، وهو للفضل بن عباس في شرح التصريح ٧٥٣/٢، وشرح شواهد الشافية ٦٤، ولسان العرب ٦٥١/١ (غلب)، ٢٣٩/٧ (خلط)، وبلا نسبة في الارتشاف ١١٨/١، والأشباه والنظائر ٢٤١/٥، والخصائص ١٧١/٣، وشرح الأشموني ٣٠٤/٢، وشرح عمدة الحافظ ٤٨٦، وعمدة الحفاظ (خلط)، ولسان العرب ٤٦٢/٣ (وعد).

(٢) الفضل بن العباس بن عتبة، من قريش (.... - نحو ٩٥ هـ): شاعر، من فصحاء هاشم. كان معاصراً للفرزدق والأحوص، وله معهما أخبار. (الأعلام ١٥٠/٥).

(٣) الأبيات التالية وردت جميعها في لسان العرب ٢٩٤/٧ (خلط).

(٤) البيت لبشامة بن الغدير في تاج العروس ٢٦٠/١٩ (خلط)، ولسان العرب ٢٩٤/٧ (خلط).

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فابْتَكُرُوا
وقال ابن ميادة^(١): [البسيط]

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فاندفعوا
وقال نهشل بن حري^(٢): [البسيط]

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فابْتَدَرُوا
وقال الحسين بن مطير^(٣): [البسيط]

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فائْتَدَفُّوا
وقال مرة بن الرواغ^(٤): [البسيط]

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فاذلجوا
وقال جرير بن عطية^(٥): [البسيط]

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ يَوْمَ عَدُوا
وقال نصيب^(٦): [البسيط]

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَاخْتَمَلُوا
وقال عمر بن أبي ربيعة^(٧):

..... إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَاخْتَمَلَا

قوله: «الخليط» بفتح الخاء المعجمة: صاحب الرجل الذي يخالطه في جميع
أمره، ويستوي فيه الواحد والجمع. و«البين» بفتح الباء الفراق والانقطاع. قوله:
«فانجردوا» أي: اندفعوا، يقال: انجرت عنهم أي: تركتهم وفارقتهم.

(الإعراب) قوله: «الخليط» اسم إن. وقوله: «أجدوا» فعل وفاعل، وهو الضمير
المستتر فيه الذي يرجع إلى الخليط، وقد قلنا إن الخليط يستوي فيه [٥٧٤] الواحد
والجمع، وقوله: «البين» بالنصب مفعوله، والجملة خبر إن. قوله: «فانجردوا» جملة

(١) البيت لابن ميادة في ديوانه ١٦٩، وتاج العروس ٢٦٠/١٩ (خلط)، ولسان العرب ٢٩٤/٧ (خلط).

(٢) البيت لنهشل بن حري في ديوانه ٩٥، وتاج العروس ٢٦٠/١٩ (خلط)، ولسان العرب ٤٠٨/٤ (شطر)، ٢٩٤/٧ (خلط)، والتنبيه والإيضاح ١٤٠/٢.

(٣) كذا نسب في الأصل، وهو لابن الرقاق في ديوانه ٩٠، ولسان العرب ٢٩٤/٧ (خلط).

(٤) كذا نسب في الأصل، وهو للحسين بن مطير في ديوانه ٣٤، ولسان العرب ٢٩٤/٧ (خلط).

(٥) البيت لجرير في ديوانه ١٥١، ولسان العرب ٢٩٤/٧ (خلط).

(٦) الشطر لنصيب في ديوانه ١١٧، ولسان العرب ٢٩٤/٧ (خلط).

(٧) صدر البيت:

(فقال لي الربيع لما أن وقفت به)

وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٣٥٧، ولسان العرب ٢٩٤/٧ (خلط).

معطوفة على الجملة التي قبلها. قوله: «وأخلفوك» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. وقوله: «عِدَّ الأمر» كلام إضافي مفعوله. و«الذي» موصول. وقوله: «وعدوا» صلته، والعائد محذوف تقديره: الذي وعدوه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عِدَّ الأمر» فإن أصله عِدَّة الأمر، وذلك لأنه مصدر من وَعَدَ يَعِدُ وعداً، فلما حذفت الواو تبعاً لحذفها في الفعل عوض عنها التاء، فصار عِدَّة، ثم حذف الشاعر التاء في حال الإضافة، وهذا كثير كما في قوله تعالى: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ١٧٧] أصله إقامة الصلاة، ولا يختص ذلك بالنظم.

(١٢٥٢) (ظق) [هـ]

(وكانها تُفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ)

أقول: قائله شاعر تميمي، وتمامه^(١) :
المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «وكانها» الواو للعطف على ما قبله. والضمير يرجع إلى الخمر. و«تفاحة» خبر كان. و«مطيوبة» صفتها. (الاستشهاد فيه) في قوله: «مطيوبة» حيث أخرج الشاعر عن الأصل، والقياس فيه مُطَيِّبَةٌ، كما في مبيوع، فإنه يقال فيه مبيع بالإعلال على ما بيّن في موضعه.

(١٢٥٣) (ظ) [هـ]

(قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَخْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَتِكَ سَيِّدٌ مَفْيُونٌ)

أقول: قائله هو العباس بن مرداس، وكان فارساً سيِّداً، وقيل: إن أمه الخنساء، وهذا قول [٥٧٥] الأصبهاني^(٢). وأنكر ذلك الكلبي^(٣). وذكر القتيبي أولادها من المزداس وغيره، ولم يذكر العباس^(٤).

١٢٥٢- صدر البيت لم يعرف عجزه، وهو بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٦١٣، وشرح المرادي ٦٨/٦، وأوضح المسالك ٤/٤٠٤، وأما ابن الشجري ١/٢١٠، والخصائص ١/٢٦١، وشرح التصريح ٢/٧٤٩، وشرح المفصل ١٠/٨٠، والمقتضب ١/١٠١، والممتع في التصريف ٢/٤٦٠، والمنصف ١/٢٨٦، ٣/٤٧.

(١) بعده بياض في الأصل، وهذا الشطر ليس له تنمة.
١٢٥٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٦١٣، وأوضح المسالك ٤/٤٠٤، وهو للعباس بن مرداس في ديوانه ١٥٦، والحيوان ٢/١٤٢، وشرح التصريح ٢/٧٥٠، وشرح شواهد الشافية ٣٨٧، وبلا نسبة في الخصائص ١/٢٦١، وشرح الأشموني ٣/٨٦٦، والمقتضب ١/١٠٢.
(٢) الأغاني ٦/٣٠٢.

(٣) سبط اللاكبي ١/٣٢، وانظر: ديوان العباس بن مرداس ١٠.
(٤) في الشعر والشعراء ٣٤٤: (خطبها رواحة بن عبد العزيز السلمي، فولدت له عبد الله، وهو أبو شجرة، ثم خلف عليها مرداس بن أبي عامر السلمي، فولدت له زياداً ومعاوية وعُمراً).

وقال الأصبهاني^(١): لما انصرف حربُ بن أمية ومرداس من حرب عكاظ مرّاً بالقرية، وهي غيضة، فاشتركا فيها وأضرما فيها النار، على أن يزرعاها، فسمع من الغيضة أنيناً وضجيجاً، وطارت منها حيات بيض، ولم يلبثا إلا قليلاً وماتا، وادّعى كليب بن عهمة^(٢) السلمي القرية، فقال العباس^(٣):

١- أَكْلَيْبُ مَا لَكَ كُلُّ يَوْمٍ ظَالِماً وَالظُّلُمُ أَتَكَدُ وَجْهَهُ مَلْعُونُ

٢- أَفْعَلْ بِقَوْمِكَ مَا أَرَادَ بِوَائِلِ يَوْمَ الْغَدِيرِ سَمِيكَ الْمَطْعُونُ^(٤)

٣- وَإِخَالُ أَنْكَ سَوْفَ تَلْقَى مِثْلَهَا فِي صَفْحَتَيْهِ سِنَائِهَا مَسْنُونُ

٤- قَدْ كَانَ إِلَى آخِرِهِ

وهي من الكامل.

قوله: «وإخال» بمعنى أظن، والقياس فيه فتح الهمزة، ولكن يُحكى عن أبي أسد كسر همزته. قوله: «معيون» بالعين المهملة من عِثُ الرجل بعيني فأنا عائن، وهو معين على النقص، ومعيون على التمام.

(الإعراب) قوله: «قد» للتحقيق. و«كان» من الأفعال الناقصة. و«قومك» كلام إضافي اسمه. وقوله: «يحسبونك» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب على أنها خبر كان. قوله: «سيداً» مفعول ثانٍ ليحسبونك. قوله: «وإخال» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «أنك» أن مع اسمه وخبره سيد مسد مفعولي إخال، فالكاف اسم أن، وسيد خبره. وقوله: «معيون» خبر بعد خبر، أو صفة لسيد، وأصله سَيُود، لأنه من ساد يَسُود، فأبدلت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء.

(الاستشهاد فيه) [٥٧٦] في قوله: «معيون» فإن القياس فيه: معين، ولكنه أخرجه على الأصل والتمام، كما ذكرناه.

(١٢٥٤) (ظق)

(.....) يَوْمُ وَذَاذٍ عَلَيْهِ الدَّخْنُ مَفْيُومُ

= ورأى محقق ديوان العباس بن مرداس أن اسم أمه هو هند بنت سنان بن سنان. انظر ديوانه ١٠ - ١١.

(١) الأغاني ٣٤٢/٦، وهي كذلك في النقاظ ٩٠٧.

(٢) في الأصل: (عبهة)، والتصويب من الأغاني ٣٨/٥، ٣٤٢/٦، والنقاظ ٩٠٧.

(٣) الأبيات في ديوان العباس بن مرداس ١٥٦، والأصمعيات ٢٠٤، والأغاني ٣٤٢/٦ - ٣٤٣، والحماسة البصرية ١٠/١، والنقاظ ٩٠٧، والوحشيات ٢٣٨.

(٤) يشير إلى تحكم كليب بن ربيعة في موارد الماء، ونفيه بكر بن وائل عنها، حتى كاد يقتلهم عطشاً، والمطعون هو كليب بن ربيعة، طعنه جساس بن مرة، وقيل بل طعنه عمرو بن الحارث بن ذهل فحطم صلبه. (الأغاني ٣٦/٥).

١٢٥٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٦١٣، وشرح المرادي ٦٨/٦، وهو لعلمقة بن عبدة في =

أقول: قائله هو علقمة بن عبدة الغساني، وصدره:

حَتَّى تَذْكُرَ بَيْضَاتٍ وَهَيْجَةً

وهو من قصيدة طويلة من البسيط، وأولها هو قوله^(١):

١- هل ما علمت وما استودعت مكثوم أم حبلها إذ نأثك اليوم مضروم

٢- أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إلى أن قال^(٢):

٣- يَظُلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانُ يَنْقُفُهُ وما استطف من الثنوم مخدوم

٤- فَوْهُ كَشَقُّ الْعَصَا لَأَيًّا تَبَيَّنَتْهُ أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَضْلُوم

٥- حتى تذكر إلى آخره

٦- فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ وَلَا الزَّرْفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُوم

١- قوله: «هل ما علمت» أي من حبها مكثوم عندها أم منتشر. و«حبلها» وصلها.

قوله: «نأثك» أي: بعدت منك. و«مضروم» أي: منقطع.

٢- قوله: «لم يقض عبرته» أي: لم يشف من البكاء، لأن في ذلك راحة.

و«العبرة» الدمعة. وأراد «بالكبير» قيس بن الخطيم. قوله: «إثر الأوبة» أي: عند فراق الأوبة. و«البين» الفراق. و«مشكوم» بالشين المعجمة معناه: مثاب مكافأ.

٣- قوله: «يظلل» أي: الظليم في الحنظل الخطبان، قال الأصمعي: إذا صار

للحنظل خطوط تضرب إلى السواد ولم يدخله بياض ولا صفرة فهو الخطبان، والواحدة خطبانة. قوله: «ينقفه» أي: يستخرج حبه، يقال: نقفت الحنظل أنقفه إذا كسرتة واستخرجت حبه [٥٧٧] ومادته نون وقاف وفاء^(٣).

٤- قوله: «فوه» أي: فمه. قوله: «كشق العصا» أي لاصق ليس بمفتوح لا يكاد

يرى شذقه. قوله: «لأياً» أي: بطشاً. قوله: «أسك»^(٤) أي: ما يسمع. و«المصلوم» مقطوع الأذنين.

= ديوانه ٥٩، وخزانة الأدب ٢٩٥/١١، والخصائص ٢٦١/١، وشرح المفصل ٧٨/١٠، ٨٠، والمقتضب ١٠١/١، والممتع في التصريف ٤٦٠/٢، والمنصف ٢٨٦/١، ٤٧/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٨٦٦/٣.

(١) ديوانه ٥٠.

(٢) ديوانه ٥٨ - ٦٠، وهي الأبيات (١٨ - ٢١).

(٣) منها المؤلف عن شرح عجز البيت، فقوله: «الثنوم» هو نبت يعرف بشهدانج الهر، معرب عن شاه دانه، ومعناه سلطان الحب ويعبرون في كتب الطب بأنه حب القنب. وقوله: «استطف» أي ارتفع، أي يقطع ما ارتفع من أغصانه ويرعاه. والمخدوم: المقطوع.

(٤) في ديوانه ٥٩: (وقوله: «أسك ما يسمع» أراد: أسك الشيء الذي يسمع الأصوات، أي: أسك الأذنين، والسك: صغر الأذن وضيقها).

٥- قوله: «حتى تذكر» أي: هذا الظليم كان يرعى الخطبان حتى تذكر بيضات له، وهو جمع بيضة. قوله: «وهيج» من التهيج، وثلاثيه هاج إذا ثار، يتعدى ولا يتعدى. و«الرذاذ» بفتح الراء وبذالين معجمتين: وهو المطر الخفيف، وهو فوق القطقط، يقال: أرذت السماء، وأرض مرذة، ولا يقال: مرذوذة، ويقال: يوم مرذ أي: ذو رذاذ. و«الدجن» بفتح الدال المهملة وسكون الجيم وفي آخره نون: وهو إلbas الغيم السماء، وقد دجن يومنا يدجن دجناً ودجُوناً، وأدجنت السماء دام مطرها، ويقال للمطر الكثير: دجن أيضاً. قوله: «مغيوم» بالغين المعجمة من الغيم، وهو السحاب، يقال: غامت السماء تغيم.

٦- قوله: «فلا تزيده» التزيّد المشي في العنق. و«النفق» بفتح النون وكسر الفاء وفي آخره قاف: وهو السريع الذهاب. و«الزفيف» دون الشد قليلاً. و«مسيوم» من سثمت سأمأ، أي: مللت ملالة.

(الإعراب) قوله: «حتى» للغاية. و«تذكر» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الظليم، وهو ذكر النعامة. قوله: «بيضات» مفعوله. قوله: «وهيج» جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير المنصوب الراجع إلى الظليم. قوله: «يوم رذاذ» كلام إضافي مرفوع بالفاعلية. قوله: «عليه الدجن» جملة من المبتدأ [٥٧٨] والخبر وقعت صفة ليوم. قوله: «مغيوم» بالرفع صفة أخرى ليوم. (الاستشهاد فيه) في قوله: «مغيوم» فإنه جاء على أصله بدون الإعلال، والقياس فيه مغييم.

(١٢٥٥) (ظقهع)

(..... وما أرق النيام إلا كلامها)

أقول: قائله هو أبو العَمرِ الكلابي، صدره:

ألا طَرَقْنَا مَيَّةً بُئَتْ مُثْنِرٍ

وهو من الطويل.

قوله: «طرقنا» من الطروق، من طرق إذا أتى أهله ليلاً.

(الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه. و«طرقنا» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «مئة»

١٢٥٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٦١٤، وشرح المرادي ٧٥/٦، وأوضح المسالك ٣٩١/٤، وشرح ابن عقيل ٥٧٩/٢، وهو لذي الرمة في ديوانه ١٠٠٣، وخزانة الأدب ٤١٩/٣ - ٤٢٠، وشرح شواهد الشافية ٣٨١، وشرح المفصل ٩٣/١٠، والمنصف ٥/٢، ولأبي النجم الكلابي في شرح التصريح ٧٢٣/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٨٧٠/٣، والممتع في التصريف ٤٩٨/٢.

فاعلها. و«ابنة منذر» كلام إضافي صفة لمية. قوله: «وما» للنفي. و«أزق» فعل، أي: أسهر. و«النيام» مفعوله. وقوله: «إلا كلامها» بالرفع فاعله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «النيام» فإن أصله النّوَام بضم النون، جمع نائم، وأصله النّوَام، قلبت الياء واوًا، وأدغمت الواو في الواو فصار النّوَام، وقلب الواو ياءً، وإدغام الياء في الياء شاذ.

(١٢٥٦) (ظق)

(فإنه أفل لأن يؤكّرما)

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النعت، وفي شواهد نوني التأكيد. (والاستشهاد فيه ههنا) في قوله: «يؤكّرما» حيث أخرجته على الأصل للضرورة، والقياس فيه «يُكّرما» بحذف الهمزة^(١).

(١٢٥٧) (هـ)

(..... أصيلاً لأسائلها)

أقول: قائله هو النابغة الذبياني، وصدره:

وقفتُ فيها أصيلاً لأسائلها

وتمامه: [٥٧٩]

..... عَيْثُ جواباً وما بالربيع من أحد

١٢٥٦- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٦١٧، وشرح المرادي ٩٨/٦، وأوضح المسالك ٤٠٦/٤، وهو لأبي حيان الفعقي في شرح التصريح ٧٥١/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ١١/١، ٢٣٩، ٢/٢، ٢٨٥، والارتشاف ١١٨/١، وخزانة الأدب ٣١٦/٢، والخصائص ١٤٤/١، والدرر ٥٧٧/٢، وشرح الأشموني ٨٨٧/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ١٣٩/١، وشرح شواهد الشافية ٥٨، وضرورة الشعر ٢٢٢، والمقتضب ٩٨/٢، والمنصف ٣٧/١، ١٩٢، ١٨٤/٢، ومجمع الهوامع ٢١٨/٢. (١) كلما قال العيني في كتابه الآخر شرح الشواهد ٣٤٣/٤، غير أن الشاهد المذكور لم يرد في كتابه سابقاً.

١٢٥٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٠/٤، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ١٤، والأصول في النحو ٢٧٥/٣، والإنصاف ٢٦٩/١، والجمل للزجاجي ٢٣٥، والحلل ٣١٨، وخزانة الأدب ٤/١٢٤، ٣٦/١١، والدرر ٤٥٨/١، ٤٨٦، ٥٣١/٢، وشرح أبيات سيبويه ٥٤/٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٩١، وشرح المفصل ٨٠/٢، ٤٥/١٠، والكتاب ٣٢١/٢، واللمع ١٥١، والمقتضب ٤/٤١٤، ومعاني القرآن للزجاج ٧٢/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٦٠، ووصف المباني ٣٢٤، وشرح الأشموني ٨٢٠/٣، وشرح المفصل ١٤٢/٩، ومجالس ثعلب ٥٠٤، ومجمع الهوامع ٢٢٣/٢.

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد أسماء الأفعال والأصوات^(١).
(والاستشهاد فيه ههنا) في قوله: «أصيلاً» فإنه تصغير أصيل على غير قياس،
وأبدل اللام فيه من النون، وهذا إبدال غير شائع، والأحرف التي تبدل من غيرها إبدالاً
شائعاً تسعة، يجمعها قوله: (هَدَأَتْ مَوْطِياً)^(٢).

(١٢٥٨) (هـ)

(أداراً بِحَزْوَى هَجَّتْ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
أقول: قائله هو ذو الرمة غَيْلان، وتماهه:

فمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النداء.
(والاستشهاد فيه ههنا) في قوله: «بحزوى» فإن «حزوى» على وزن فُعْلَى بضم الفاء
وهو اسم لموضع فلذلك لم يتغير، وإلا فالأصل في فعلى إذا كانت صفة تقلب فيه الواو
ياء كما في الدنيا والعليا، وقولهم ناقة قصوى شاذ.

(١٢٥٩) (هـ)

(أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ)
أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النسب.

(والاستشهاد فيه ههنا) أنه إذا أريد أن يُبنى من الرَّمِي مثل سَبْعَانِ الذي هو اسم
موضع يقال فيه: «رَمُوان» بالواو المبدلة من الياء وضم الميم، وتحقيقه في كتاب من
أخرج البيت.

(١٢٦٠) (هـ)

(فَإِنْ تَعِدْنِي أَتَعِدْكَ بِمِثْلِهَا
وسوف أزيد الباقيات القوارصا)

(١) تقدم البيت مع الشاهد رقم (١٠٠٤) ٣١٥/٤، وليس هو الشاهد هناك، وفي ذلك الموضع شرحه فقط، ولم يعربه.

(٢) اختلف النحاة في حروف البدل، فقد جمعها ابن عصفور في الممتع ٣١٩/١ على (أجد طويت منهلاً)، وجمعها أبو حيان في الارتشاف ١٢٥/١ على (طويته دائماً، وطال يوم نجدته) فأضاف اللام في الثاني، وفي لسان العرب ٢٠٠/٣ (زيد) أنها أحد عشر حرفاً، هي: الألف والهمزة والتاء والياء والجيم والطاء والميم والنون والهاء والواو والياء، وفي شرح الكافية الشافية ٢٠٧٧/٤: (هَدَأَتْ مطوي). وانظر: شرح التصريح ٦٨٩/٢.

١٢٥٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٨٨/٤، وتقدم مع تخريجه برقم (٩٤١) ٢٣٦/٤.

١٢٥٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٩٣/٤، وتقدم مع تخريج واف برقم (١٢١٨) ٥٤٢/٤.

١٢٦٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٩٦/٤، وهو للأعشى في ديوانه ٢٠١، وخزانة الأدب =

أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس يهجو [٥٨١] علقمة بن علاثة. وبعده:

٢- قوافي أمثالا يُوسَعْنَ جِلْدَه كما زِدْنَ في عرض القَميصِ الدُّخارِصا

٣- أَتَوَعِدُنِي أَنْ جاش بحرُ ابنِ عمِّكم وبحركِ ساجٍ لا يُواري الدِّعامِصا

وهي من الطويل.

١- قوله: «القوارصا» جمع قارصة، وهي الكلمة المؤذية، ومنه قرص البراغيث وهو لسعها.

٢- و«الدخارص» جمع دخريص.

٣- قوله: «أن جاش» من جاشت النفس تجيش جيشاً وجيشاناً إذا غلث. قال الخليل: وكذلك كل شيء يغلي فهو يجيش، حتى الهم والغصة في الصدر، والبئر إذا نبع ماؤها، والوادي إذا زخر. قوله: «وبحرك ساج» أي ساكن، من سجا يسجوا سجواً إذا سكن ودام، والبحر في الموضعين بالباء الموحدة. قوله: «لا يواري» أي: لا يستر. و«الدعامص» جمع دعموص، وهي ثوبية تغوص في الماء، وقد عدّها بعضهم من الممسوخات كالقرد والخنزير والفيل، وهو بالعين والصاد المهملتين.

(الإعراب) قوله: «فإن» الفاء للعطف، وإن للشرط. و«تتعدني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت فعل الشرط. قوله: «أتعدك» جملة مثلها وقعت في جواب الشرط، والباء في «بمثلها» تتعلق بأتعدك، والباقي ظاهر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فإن تتعدني» وفي قوله: «أتعدك» فإن أصلهما تَوَعِدُنِي وَأَوْتَعِدُكَ، لأنه من الفعل الواوي الفاء، فأبدلت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء كما علم في موضعه.

(١٢٦١) (قه)

(يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخصب البنام)

[٥٨١] أقول: قائله هو رؤية بن العجاج، وهو من الرجز المسدس.

قوله: «هال» أصله هالة، وهو اسم امرأة، والهالة في الأصل دارة القمر.

= ١٨٤/١، وسر صناعة الإعراب ١٤٧/١، وشرح التصريح ٧٣٧/٢، وبلا نسبة في شرح المفصل ٣٧/١٠، والممتع في التصريف ٣٨٦/٢.

١٢٦١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٥٨/٦، وأوضح المسالك ٤٠١/٤، وهو لرؤية في ديوانه ١٨٣، وجواهر الأدب ٩٨، وسر صناعة الإعراب ٤٢٢/٢، وشرح التصريح ٧٤٣/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٦/٣، وشرح شواهد الشافية ٤٥٥، وشرح المفصل ٣٣/١٠، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٨٦٠/٣، وشرح المفصل ٣٥/١٠، والممتع في التصريف ٣٩٢/١.

و«التمتام» الذي فيه تمتمة، وهو الذي يتردد في التاء، ووزنه فَعْلَال، فافهم.
و«المخضب» الذي استعمل فيه الخضاب.

(الإعراب) قوله: «يا» حرف نداء. و«هال» منادى مرخم، وأصله: يا هالة، كما ذكرنا. قوله: «ذات المنطق» كلام إضافي يجوز فيه الوجهان، الرفع حملاً على اللفظ، والنصب حملاً على المحل. قوله: «التمتام» بالجر صفة المنطق. قوله: «وكفك» الكاف فيه لخطاب المؤنث، ويجوز أن يكون مرفوعاً على الابتداء، وخبره في البيت الآتي، أو محذوف. قوله: «المخضب البنام» صفة للكف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «البنام» فإن أصله: «البنان» فأبدل الميم من النون، كما يقال في عنبر عنبر، وفي حنظل حمظل، وغير ذلك.

(١٢٦٢) (هـ)

(فلإن القوافي يتلجن موالجاً.....)

أقول: قائله هو طرفة بن العبد البكري، وتماه:

تضايق عنها أن تولجها الإبر وهو من الطويل.

قوله: «فلإن القوافي» جمع قافية، وهي اللفظ الأخير من البيت الذي يكمل البيت، ولكن أراد بها القصيدة لاشتغال القافية عليها. قوله: «يتلجن» أي: يدخلن، من الولوج وهو الدخول. و«الموالج» جمع مولج، وهو موضع الولوج. و«الإبر» جمع إبرة الخياط.

(الإعراب) قوله: «فلإن» الفاء للعطف إن تقدمه شيء. و«إن» للتحقيق. و«القوافي» اسمه. و«يتلجن» [٥٨٢] خبره. و«موالجاً» مفعول يتلجن. قوله: «تضايق» فعل ماض. قوله: «أن تولجها» فاعله، و«أن» مصدرية. وقوله: «الإبر» فاعل تولجها، والتقدير: تضايق عنها تولج الإبر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يتلجن» فإن أصله يُوْتَلِّجُن لأنه من ولج كما ذكرنا، فأبدلت الواو تاء، وأدغمت التاء في التاء.

(١٢٦٣) (قه)

(هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْواً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيُظْلِمُ)
أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى. وهو من قصيدة طويلة من البسيط، يمدح بها
هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ، وأولها^(١):

١- قِفْ بِالذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُهَا الْقِدَمُ بَلَسَى وَغَيْرَهَا الْأَزْوَاحَ وَالذِّينَمُ
إلى أن قال:

٢- هو الجواد إلى آخره.....
وبعده^(٢):

٣- وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ
١- قوله: «لم يعفها» أي: لم يدرسها ولم يُنمَحِ أثرها تقادماً عهداً. و«الأرواح»
جمع ريح. و«الديم» بكسر الدال الأمطار الدائمة مع سكون.

٢- قوله: «نائله» أي: عطاءه. قوله: «عفواً» أي: سهلاً بلا مظل ولا تعب.

٣- و«الخليل» الفقير. و«الحرم» بفتح الحاء وكسر الراء وهو الممنوع.
(الإعراب) قوله: «هو» مبتدأ، وأراد به هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ. و«الجواد» خبره. وقوله:
«الذي» موصول. و«يعطيك» فعل وفاعل ومفعول. و«نائله» كلام إضافي مفعول ثانٍ،
والجملة صلة الموصول. قوله: «عفواً» نصب على المصدرية كسهلاً. قوله: «ويُظلم»
على صيغة المجهول جملة من الفعل والمفعول [٥٨٣] النائب عن الفاعل. قوله:
«أحياناً» نصب على الظرفية. قوله: «فيظلم» عطف على «يُظلم». وهو على صيغة
المعلوم، ومعناه يحتمل الظلم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فيظلم» لأن أصله «يظلم» وهو يفتعل من الظلم،
قلبت التاء طاءً لمجاورتها الطاء، فإذا أدغم: فمنهم من يقلب الطاء ظاءً ثم يدغم الطاء
في الطاء، فيصير «يظلم» بطاء معجمة مشددة، ومنهم من يدغم الطاء في الطاء على
القياس فيصير «يظلم» بطاء مهملة مشددة، والبيت يروى على الوجهين.

١٢٦٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٨٢/٦، وأوضح المسالك ٣٩٩/٤، وهو لزهير بن أبي سلمى في
ديوانه ١١٩، والاقتضاب ٣١٠، وسر صناعة الإعراب ٢١٩/١، والسمط ٤٦٧، وشرح أبيات سيويه
٤٠٣/٢، وشرح شواهد الشافية ٤٩٣، وشرح المفصل ٤٧/١٠، ١٤٩، وشرح التصريح ٧٤٠/٢،
والكتاب ٤٦٨/٤، وبلا نسبة في الخصائص ١٤١/٢، وشرح الأشموني ٨٧٣/٣، وشرح شافية ابن
الحاجب ١٨٩/٣.

(١) ديوانه ١١٦.

(٢) ديوانه ١٢٠.

وقال ابن هشام^(١): وقد رُوي بثلاثة أوجه، الإظهار والإدغام مع إبدال الأول من جنس الثاني، ومع عكسه.

(١٢٦٤) (ق)

(لها أشاريرُ من لحم تُتمَرُهُ من الثُعالي ووَخَزُ من أرانيها)
أقول: قائله هو أبو كاهل النمر بن تُولب اليشكري يصف فرخة عُقاب تسمى عُبة كانت لبني يشكر، وهو بالغين المعجمة المضمومة وفتح الباء الموحدة المشددة، وفي آخره هاء، وهو من البسيط.

قوله: «أشارير» هي قطع قديد من اللحم. قوله: «تتمره» من تَمَرَت اللحم والتمر، بالتاء المثناة من فوق وتشديد الميم: إذا جففتها، قال الجوهري: تُمير اللحم والتمر تجفيفهما، ثم أنشد البيت المذكور. قوله: «ووخز» بالخاء والزاي المعجمتين: معناه شيء قليل.

(الإعراب) قوله: «لها» أي: للفرخة، أعني فرخة عُقاب التي يصفها بهذا البيت، وهي في محل الرفع لأنها خبر للمبتدأ، أعني قوله: [٥٨٤] «أشارير». وكلمة: «من» في «من لحم» للبيان. قوله: «تتمره» جملة من الفعل والفاعل، وهو هي المستكن فيه العائد إلى الفرخة، والمفعول وهو الضمير المنصوب الذي يرجع إلى اللحم، وهي في محل الجر لأنها صفة للحم. قوله: «من الثُعالي» جار ومجرور في محل الرفع لأنها صفة لقوله: «أشارير». قوله: «ووخز» بالرفع عطف على قوله: «أشارير». قوله: «من أرانيها» في محل الرفع على أنها صفة لقوله: «ووخز».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من الثُعالي» وقوله: «أرانيها» فإن أصلها من الثعالب، جمع ثعلب، ومن أرانيها جمع أرنب، فأبدلت الباء الموحدة فيهما ياء آخر الحروف.

(١٢٦٥) (قه)

..... مال إلى أزطاة حَفَفَ فَالطَجَعَ

(١) أوضح المسالك ٣٩٩/٤.

١٢٦٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٧/٦، وهو لأبي كاهل اليشكري في الدرر ٣٩٧/١، ٥١١/٢، وشرح أبيات سيبويه ٥٦٠/١، وشرح شواهد الشافية ٤٤٣، ولرجل من بني يشكر في الكتاب ٢/٢٧٣، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٢٧، وسر صناعة الإعراب ٧٤٢/٢، وشرح الأشموني ٣/٨٢٤، وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٢/٣، وشرح المفصل ٢٤/١٠، والمتضرب ٢٤٧/١، والممتع في التصريف ٣٦٩/١، وهمع الهوامع ١٨١/١، ١٥٧/٢.

١٢٦٥- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٨٢/٦، وأوضح المسالك ٣٧١/٤، وهو لمنظور بن حبة الأسدي في شرح التصريح ٦٩١/٢، وبلا نسبة في الاقتضاب ٣١١، والأشباه والنظائر ٣٤٠/٢، وإصلاح المنطق ٩٥، والخصائص ٦٣/٣، ٢٦٣، ٣٥٠/٢، ١٦٣/٣، ٣٢٦، وسر صناعة =

قاله: منظور بن حبة الأسدي، وصدره:

لَمَّا رَأَى أَلَا دَعَهُ وَلَا شَبَعَ

وقبله^(١):

يَا رَبِّ أَبَايَ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ تَقَبَّضَ الذُّبُّ إِلَيْهِ واجْتَمَعَ

قوله: «أَلَا دَعَهُ» أي: أن لا دعة، أي: لا راحة، قال الجوهري: الدَّعَةُ الحُفْضُ، والهَاءُ عوض من الواو، تقول منه: وَدَع الرجل، بالضم، فهو وديع، أي: ساكن، ووداع أيضاً. قوله: «ولا شبع» بكسر الشين وفتح الباء الموحدة: وهو مصدر من شبع يشبع، وهو من مصادر الطبائع.

قوله: «أباز» بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة وفي آخره زاي: وهو الذي يقفز. قوله: «من العفر» بضم العين المهملة وسكون الفاء وهي من الظباء [٥٨٥] التي تعلق ألوانها حمرة.

قوله: «تَقَبَّضَ» يعني جمع قوائمه ليشب على الظبي.

قوله: «لَمَّا رَأَى» أي: الذب، يعني لما رأى أنه لا يشبع من الظبي ولا يدركه، وأنه قد تعب في طلبه مال إلى أرطاة. قوله: «مال» من الميل. قوله: «إلى أرطاة حقف» الأرطاة شجرة من شجر الرمل، والجمع أرطى. و«الحقف» بكسر الحاء المهملة وسكون القاف بعدها فاء: وهو من الرمل المعوج، والجمع حقف وأحقف.

(الإعراب) قوله: «لَمَّا» ظرف بمعنى حين. و«رَأَى» فعل، وفاعله الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الذب لأنه في وصف الذب. قوله: «أَلَا دَعَهُ» في محل نصب على المفعولية، وأصله: أن لا دَعَهُ، كما ذكرناه، و«لا» لنفي الجنس، و«دعه» اسمه، وخبره محذوف. قوله: «ولا شبع» عطف عليه، أصله: ولا شَبَعَ، بفتح العين، وإنما سكنت لأجل السجع.

قوله: «مال» جواب لَمَّا، والضمير فيه يرجع إلى الذب أيضاً. قوله: «إلى أرطاة» يتعلق به. قوله: «فالتجع» عطف على قوله: «مال».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فالتجع» فإن أصله «اضطجع» فأبدلت الضاد فيه لاماً، وهو شاذ. وقد روي «فاضطجع» وروى: «فاطجع» ويروى أيضاً «فاضجع» هكذا ذكر أبو الفتح في سر الصناعة^(٢).

= الإعراب ٣٢١/١، وشرح الأشموني ٨٢١/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٢٦/٣، وشرح شواهد الشافية ٢٧٤، وشرح المفصل ٨٢/٩، ٤٦/١٠، والمحتسب ١٠٧/١، والممتع في التصريف ١/٤٠٣، والمنصف ٣٢٩/٢.

(١) الرجز في لسان العرب ٣٠٤/٥ (أبز)، وتاج العروس ٦/١٥ (أبز).

(٢) سر صناعة الإعراب ٣٢١/١.

(١٢٦٦) (هـ) [ظ]

(خالي حوَيْفٌ وأبو عَلِج)

أقول: قائله أعرابي من أهل البادية، وتسامه:

..... الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ

وبالْغَدَاةِ كُتِلَ الْبَرْجِ يَقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصَّيْصِجِ

قوله: «كتل البرنج». ويروى: كبس البرنج، و«الكتل» بضم الكاف وفتح التاء المثناة من فوق: جمع كتلة، وهي القطعة المجتمعة. و«البرني» ضرب من التمر. قوله: «بالود» أصله بالوتد قلبت التاء دالاً، وأدغمت الدال في الدال. و«الصيصي» قرن البقر.

(الإعراب) قوله: «خالي» كلام إضافي مبتدأ. و«عويف» خبره. و«أبو عالج» عطف عليه. قوله: «المطعمان» صفة عويف وأبو عالج، والألف واللام فيه بمعنى الذي، أي: اللذان يُطْعِمَانِ اللحم. قوله: «اللحم» ويروى «الشحم» مفعول. قوله: «وبالغداة» أي: فيها، والجملة عطف على المفعول. قوله: «يقلع» على صيغة المجهول جملة وقعت صفة للبرني. قوله: «وبالصيصج» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أبو عالج» فإن أصله: «أبو علي» فأبدل الجيم من الياء المشددة، وكذا الكلام في «العشج والبرنج وبالصيصج» فإن أصله: العشي والبرني والصيصي. [٥٨٦]

(١٢٦٧) (قه)

(.....) فِيهَا عَيَائِلٌ أَسْوَدٌ وَنُمُرٌ

١٢٦٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٢/٤، وشرح ابن الناظم ٩٥، والإبدال لابن السكيت ٩٥، وأمالى القالي ٧٧/٢، وسر صناعة الإعراب ١٧٥/١، وشرح الأشموني ٨٢١/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٨٧/٢، وشرح شواهد الشافية ٢١٢، وشرح المفصل ٧٤/٩، ٥٥/١٠، والصاحبي في فقه اللغة ٥٥، وضرورة الشعر ١٥٢، والكتاب ١٨٢/٤، والمحتسب ٧٥/١، والمقرب ٢٩/٢، والممتع في التصريف ٣٥٣/١، والمنصف ١٧٨/٢، ٧٩/٣.

١٢٦٧- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٤٤/٥، ١٨/٦، وأوضح المسالك ٣١٦/٤، ٣٧٦، وهو لحكيم ابن معية في سفر السعادة ٣٩٥/١، وشرح أبيات سيبويه ٣٩٧/٢، وشرح التصريح ٥٤٠/٢، ٦٩٦، ولسان العرب ٢٣٤/٥ (نمر)، ٤٨٩/١١ (عيل)، وتاج العروس ٢٩٣/١٤ (نمر)، (عيل)، وبلا نسبة في الأصول في النحو ٤٣١/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ١٣٢/٣، وشرح الأشموني ٨٢٩/٣، وشرح شواهد الشافية ٣٧٦، وشرح المفصل ١٨/٥، ٩٢/١٠، والكتاب ٥٧٤/٣، والمقتضب ٢٠٣/٢، والممتع في التصريف ٣٤٤/١، والمخصص ٧/١١.

أقول: قائله هو حكيم بن مُعَيَّة الرِّبَعي، وقبله:

أخمي قناة صلبة لم تُنْكَيز صماء تمت في نياف مشمخر

حفت بأطواد جبال وسمر في أشب الغيطان ملتف الحُظُر

وصف قناة تنبت في موضع محفوف بالجبال والشجر.

قوله: «حفت» يعني القناة، أراد حَفَّ موضع هذه القناة التي تنبت فيه بأطواد

الجبال وبالسمر، وهو جمع سَمرة وهي شجرة عظيمة.

قوله: «في أشب الغيطان» الأشب المكان الملتف النبت المتداخل. و«الغيطان»

جمع غائط، وهو المنخفض من الأرض. و«الحظر» بضم الحاء المهملة والطاء

المعجمة: جمع حظيرة.

قوله: «عيائيل» قال الصغاني في العباب: واحد العيال عيل، والجمع عيايل، مثال

جيد وجياد وجيايد، وقد جاء عيايل، وأنشد سيبويه لحكيم بن معية:

..... فيها عيائيل أسود ونمر

قال ابن السيرافي: كأنه قال: فيها متبخرات أسود، ولم يجعلها جمع عيل، لكن

جعلها جمع عيال بالفتح والتشديد.

وقال أبو محمد بن الأعرابي: صحف ابن السيرافي، والصواب عيائيل، بالغين

المعجمة، جمع غيل على غير قياس.

قلت: «الغيل» بالكسر الأجمة وموضع الأسد غيل مثل خيس، ولا تدخله الهاء.

قوله: «ونمر» بضم النون والميم. جمع نمر.

(الإعراب) قوله: «عيائيل أسود» كلام إضافي مبتدأ، وهو من إضافة الصفة إلى

موصوفها على قول ابن السيرافي، وعلى قول ابن الأعرابي تكون الإضافة مثل الإضافة

في دار زيد، وببيت عمرو. وقوله: «فيها» مقدماً خبره. قوله: «ونمر» عطف على

عيائيل.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عيائيل» حيث أبدلت الهمزة من ياء فعائيل، قال ابن

هشام: لأن أصله فعائيل، لأن عيائيل جمع عيل بكسر الياء واحد العيال، والياء زائدة

للإشباع^(١).

(١٢٦٨) (هـ)

(..... تَنقَادُ الصُّبَارِيفِ)

(١). أوضح المسالك ٣٧٥/٤.

١٢٦٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٦/٤، وتقدم مع تخريج واف برقم (٧١٤) ٥٢١/٣.

أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد إعمال المصدر، وتامه:
تَنْفِي يَدَاها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَاذَ الصَّيَارِفِ
(والاستشهاد فيه ههنا) في قوله: «الصَّيَارِف» حيث زاد الشاعر ياء قبل الفاء
للإشباع.

(١٢٦٩) (هـ)

(ويومٌ عقرتُ للعَذَارَى مَطِيئَتِي

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وتامه:
..... فَيَا عَجَباً مَنْ رَحَّلَهَا الْمُتَحَمِّلِ

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله:
قِفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ
وقد ذكرنا غالبها في أثناء الكتاب.

قوله: «عقرت» من العقر وهو الجرح، و«العذارى» جمع عذراء وهي البكر، ويقال
في جمعه عَذَارَى، بفتح الراء، وعَذَارِي، بكسرهما، والعَذْرَاوَات، كما يقال كذلك في
الصحراء. و«المطية» الراحلة، ويجمع [٥٨٧] على مطايا، إنما سميت مَطِيَّةً لأنه يركب
مَطَاها، أي: ظهرها، ويقال: لأنه يتمطى عليها في السير أي: يمد.
(الإعراب) قوله: «ويوم» في موضع خفض عطفاً على «يوم» الذي يلي «سيما» في
قوله^(١):

..... وَلَا سِيماً يَزُومُ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

ومن رفع فقال: «ولا سيما يوم» فموضع «يوم» الثاني أيضاً رفع، وإنما فتح لأنه
جعل «يوم وعقرت» بمنزلة اسم واحد، وكذا ظروف الزمان إذا أضيفت إلى الأفعال
الماضية أو إلى اسم غير متمكن بُنيت معها، كقولك: أعجبني يوم خرج زيد، وكما في
قوله تعالى: ﴿وَمِنْ يَوْمِي يُؤْمِنُ﴾ [هود: ٦٦]، فيوم في موضع خفض^(٢)، وقد قرئ

١٢٦٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٩/٤، وهو لامرؤ القيس في ديوانه ١١، وشرح التصريح
٧٠١/٢، وشرح شواهد المغني ٥٥٨/٢، وبلا نسبة في رصف المباني ٣٤٩، ٤٤٧، ومغني اللبيب
٢٠٩/١.

(١) صدر البيت:

ألا رب يوم لك منهن صالح

وهو في ديوانه ١٠.

(٢) لعله يريد أن يقول: (وقد قرئ بالنصب)، وقد قرأها بالنصب: نافع والكسائي وقالون ورش.
انظر: معجم القراءات القرآنية ٣٩٦/٢، والإتحاف ٢٥٧، والنشر ٢٨٩.

بالخفض. ويجوز أن يكون «يوم» منصوباً معرباً، كأنه قال: أذكر يومَ عقرت. قوله: «مطيتي» كلام إضافي مفعول لقوله: «عقرت». قوله: «فيا عجباً» الألف في «عجباً» بدل من الياء، كما تقول: يا غلاماً أقبل، تريد: يا غلامي أقبل.

فإن قلت: كيف يُنادى العجب، وهو مما لا يجيب ولا يفهم؟ قلت: العرب إذا أرادت أن تعظم أمر الخبر جعلته نداءً، قال سيبويه: إذا قلت يا عجباً فكأنك قلت: تعال يا عجب، فإن هذا من أزمانك^(١)، فإن هذا أبلغ من قولك: تعجبت، والتقدير ههنا: يا قوم انتهوا للعجب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «للعذارى» إذ أصله «عذاراء» بالهمزة في آخره، لأنه جمع عذراء، فقلبت ياء لأن الهمزة المتطرفة شأنها ذلك كما علم في موضعه، فصار عَذَارِي، بكسر الراء، ثم أبدلت من الكسرة فتحة للتخفيف، فصار عَذَارَى.

(١٢٧٠) (هـ)

(.....) تَضِلُّ المَدَارَى فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وصدره:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا

وهو أيضاً من القصيدة المذكورة آنفاً.

قوله: «غدائره» أي: ذوائبه، جمع غديرة وهي الذؤابة. قوله: «مستشزرات» بفتح الزاي، أي: مفشولات شزراً، أي: على غير جهة لكشرتها، ويروى: «مستشزرات» بالكسر أي: مرتفعات. قوله: «إلى العلا» أي: إلى ما فوقها. قوله: «يضل» من الضلال. و«المدارَى» بفتح الميم جمع مَدْرَى بكسر الميم، وهو مثل الشوكة تحك به المرأة رأسها، وإنما تضل المدارَى من كثافة شعرها. ويروى: «تضل العقاص» بكسر العين، جمع عقيصة، وهي ما جمع من الشعر فقتل تحت الذوائب. قوله: «في مثنى ومرسل» أراد أن وفور شعرها وكثرته بحيث يستر بعضه بعضاً، والحاصل أن «المثنى» هو المفتول، لأنه ثني بالقتل، و«المرسل» المسرح من غير قتل.

(الإعراب) قوله: «غدائره» مبتدأ، وخبره مستشزرات، والضمير يرجع إلى الفرع في البيت الذي قبله وهو قوله^(٢): [٥٨٨]

(١) الكتاب ٢/٢١٧ بتصرف.

١٢٧٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٣٨٠، وهو لامرؤ القيس في ديوانه ١٧، ومعاهد التنصيص ٨/١.

(٢) ديوانه ١٦.

وَقَرَعَ يَزِينُ الْمَثْنِ أَسْوَدَ فَاجِمٍ أَثَبِثْ كَقَيْثُو التُّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ
 قوله: «تضل المدارى» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «في مثنى» في محل
 النصب على المفعولية. قوله: «ومرسل» عطف عليه، والتقدير في مثنى منه ومرسل
 منه، أي: من الفرع.
 (الاستشهاد فيه) في قوله: «المدارى» والكلام فيه كالكلام في العذارى كما ذكرناه
 الآن.

(١٢٧١) (قه)

(.....) وَأَنَّ أَجْرَاءَ الرُّجَالِ طِيَالُهَا

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذُلَّةٌ وهو من الطويل.

قوله: «أن القماء» قال القالي: القماء من القماء وهو الصغر، كذا قال أبو بكر بن
 الأنباري على فعل، قال الشاعر:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذُلَّةٌ إلى آخره.
 وقال أبو زيد: قمؤ الرجل قماء إذا صغر.

الحاصل: أن مصدر «قمؤ» على قماء على وزن فَعُل بالتحريك، وقماء بالتاء،
 وإنما مُد في الشعر المذكور للضرورة.

قوله: «طيالها» الطيال جمع طويل.

(الاستشهاد فيه) لأنه جاء بالياء، والقياس فيه «طوالها» وقد رواه القالي «طوالها»
 على القياس، وقد تركنا إعراب البيت لظهوره.

(١٢٧٢) (ق)

(وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمُضَوِّقَةٍ أَشْمُرُ حَتَّى يَبْلُغَ السَّاقَ مِثْرَ زِيٍّ)

١٢٧١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣٥/٦، وأوضح المسالك ٣٨٦/٤، وهو لأنيف بن زيان في
 الحماسة البصرية ٣٥/١، وشرح شواهد الشافعية ٣٨٥، ولأثال بن عبدة بن الطبيب في خزانة الأدب
 ٤٨٨/٩، ولتوبة بن مضر في الكامل ١٢١/١، ١٠٤٤/٢، وبلا نسبة في أمالي الشجري ٥٦/١،
 وشرح الأشموني ٨٤٤/٣، وشرح المفصل ٤٥/٥، ٨٨/١٠، وعيون الأخبار ٥٤/٤، ولسان العرب
 ٤١٠/١١ (طول)، والمحتسب ١٨٤/١، ومجالس ثعلب ٤١٢/٢، والمساعد ١٢٤/٤، والممتع في
 التصريف ٤٩٧/٢، والمنصف ٣٤٢/١.

١٢٧٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٣٥/٦، وهو لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/
 ٣٥٨، وشرح شواهد الشافعية ٣٨٣، وبلا نسبة في شرح المفصل ٨١/١٠، والمحتسب ٢١٤/١،
 والممتع في التصريف ٤٧٠/٢، والمنصف ٣٠١/١.

أقول: قائله أبو جندب الهذلي. وهو من الطويل.
قوله: «لمضوفة» بفتح الميم وضم الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الفاء، قال الأصمعي: هو الأمر الذي يشفق منه.
وقال أبو سعيد: هذا البيت يروى على ثلاثة أوجه، على: المضوفة والمضيفة والمضافة.

وقال ابن يعيش: المراد من المضوفة ههنا ما ينزل به من حوادث الدهر ونوائب الزمان، أي: إذا جاري دعاني لهذا الأمر شمّرت عن ساقِي وقمت في نصرته^(١).
قوله: «حتى يبلغ الساق» ويروى: «حتى ينصف الساق».

(الإعراب) قوله: «وكنْتَ» الواو للعطف إن تقدمه شيء، والضمير المتصل اسم كان، وخبره قوله: «أشمر». وجعل الجوهري: «كان» ههنا زائدة، وقال: لأنه يخبر عن حاله، وليس يخبر بكنْتَ عما مضى من فعله، وفيه نظر، لأن «كان» لا تقع زائدة أولاً إذا رفعت الاسم ونصبت الخبر، بل تقع زائدة إذا وقعت حشواً كما في قوله^(٢):

على كأن المسومة الجراب

قوله: «إذا جاري» تقديره: إذا دعا جاري، فقوله: «جاري» كلام إضافي مرفوع بفعل [٥٨٩] محذوف يفسره الظاهر، ومفعول «دعا» محذوف تقديره: دعاني، واللام في «لمضوفة» تتعلق بدعاً. قوله: «حتى» للعاية، وأن بعدها مضمرة. «و» يبلغ منصوب به. و«الساق» مفعول. و«مئزري» كلام إضافي فاعل يبلغ، وهذا الكلام كناية عن شدة قيامه واهتمامه في نصره جاره عند حلول النوائب كما ذكرنا.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «لمضوفة» فإنّ القياس فيه مضيفة، وهذا البيت عند سيبويه شاذ في القياس والاستعمال، فهو في الشذوذ كالقود والقضوى، فإنّ القياس فيهما قاد والقضيا، فافهم.

(١٢٧٣) (ق)

(إذا لم يكن فيك زل ولا جنى فابعدك الله من شيرات)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.

قوله: «ولا جنى» بفتح الجيم: وهو ما يُجتنى من الشجر.

(١) شرح المفصل ٨٢/١٠.

(٢) صدر البيت: (سراة بني أبي بكر تساموا)، وهو مجهول القائل، وتقدم مع تخريج واف برقم (٢٠١) ٤١/٢.

١٢٧٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٥٤/٦، وهو لجعيثنة البكائي في سمط اللاكي ٨٣٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٨٥٩/٣، والمزهر ١٤٦/١.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. وقوله: «لم يكن فيكن ظل» جملة وقعت فعل الشرط. و«ظل» مرفوع لأنه اسم كان، و«فيكن» مقدماً خبره. قوله: «ولا جنى» عطف على «ظل»، والخطاب هنا للأشجار التي لا ظل لها ولا ثمرة. قوله: «فأبعدكن الله» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواباً للشرط.
(الاستشهاد فيه) في قوله: «من شيرات» بفتح الشين المعجمة والياء آخر الحروف، فإن أصلها شجرات فأبدلت الياء من الجيم، فلذلك لم تعل هذه الياء، لأنها بدل.

(١٢٧٤) (قه) [هـ]

(وقد علمت عرسي مُليكة أنني أنا الليث مغلدياً علي وعادياً)
أقول: قائله هو عَبْدُ يَغُوث بن وقاص الحارثي. وهو من الكامل.
قوله: «عرسي» العرس، بكسر العين المهملة وسكون الراء وفي آخره سين مهملة: وهو امرأة الرجل.

المعنى: قد علمت زوجتي مُليكة أنني بمنزلة الأسد، فمن ظلمني فكأنما ظلم الأسد، فلا بد أني أهلكه.
وهكذا وقع في نسخ ابن أم قاسم:

مغلدياً عليه وعادياً
بالعين والبدال المهملتين. ووقع في كتاب الزمخشري:
مغزياً عليه وغازياً

بالغين والزاي المعجمتين، حيث قال: قالوا عتو ومغزو، وقد قالوا: عتي ومغزي، قال:

وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث مغزياً عليه وغازياً
والأصح ما ذكره الزمخشري:

إذا قالت خدام فصداقوها فإن القول ما قالت خدام^(١)

(الإعراب) قوله: «وقد علمت» الواو للعطف إن تقدمه شيء، و«قد» للتحقيق.

١٢٧٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٧١/٦، وأوضح المسالك ٣٩٠/٤، وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في الاقتضاب ٧٧٨، ٧٧٩، وخزانة الأدب ١٠١/٢، وسر صناعة الإعراب ٦٩١/٢، وشرح أبيات سيبويه ٤٣٣/٢، وشرح اختيارات المفضل ٧٧١، وشرح أدب الكاتب للمجواليقي ٣٩٥، والكاتب ٣٨٥/٤، والمفضليات ٧١، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٥٦٩، وأمالى ابن الحاجب ٣٣١، وشرح الأشموني ٨٦٧/٣، وشرح المفصل ٣٦/٥، والمحتسب ٢٠٧/٢، والمقرب ١٨٧/٢، والممتع في التصريف ٥٥٠/٢، والمنصف ١١٨/١، ١٢٢/٢.

(١) تقدم تخريج البيت ٣٧٠/٤.

و«علمت» فعل. و«عرسي» كلام إضافي فاعله. وقوله: «ملیكة» بضم الميم عطف بيان على عرسي، أو بدل منه. قوله: «أنني» بفتح الهمزة، فإن مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي «علمت»، والضمير المتصل بأن هو اسمها، وخبرها هو قوله: «الليث». وقوله: «أنا» ضمير الفصل فلا موضع له على الأصح. قوله: «معدياً عليّ» حال عن «الليث»، والعامل فيها ما في «أنّ» من معنى ثبت وتحقق. قوله: «وعاديا» عطف عليه. (الاستشهاد فيه) في قوله: «معديا» حيث جاء على الإعلال، فإن أصله مَعْدُو، على وزن مفعول، قلبت الواو الأخيرة ياء استثقلاً، فصار: مَعْدُوِي، [٥٩٠] فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون فقلب الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، فصار «معدياً» بضم الدال، ثم أبدلت ضمة الدال كسرة للتناسب، فصار «معدياً» بكسر الدال. ويروى: «معدوا» على الأصل.

(١٢٧٥) (ق)

(وقد تَخَذْتُ رَجُلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفاً كَأَفْحَوْصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ)
أقول: قائله هو الممزق العبدى، واسمه شأس بن نهار العبدى. وهو من قصيدة طويلة من الطويل. منها قوله:
فإن كنتُ مأكولاً فكنْ أنتَ أكلِي وإلا فإذِرْكني ولمّا أمزق
وبهذا البيت سمي الممزق.

قوله: «تخذت» بمعنى اتخذت. قوله: «لدى جنب» ويروى: «إلى جنب غرزها»، والغرز، بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفي آخره زاي معجمة: وهو ركاب الرجل من جلد، وإذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب. قوله: «نسيفاً» بفتح النون وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء: وهو أثر ركض الرجل بجنبه البعير إذا انحسر عنه الوبر. قوله: «كأفحوص» بضم الهمزة وسكون الفاء وضم الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخره صاد مهملة: وهو مَجْنَمُ الْقَطَاةِ، أي مبيتها، سمي بذلك لأنها تفحصه، من فحص المطر التراب أي قلبه، والقطة طائر مشهور. و«المطرق» بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة: من طرقت القطة إذا حان خروج بيضها. قال أبو عبيد: لا يقال ذلك في غير القطة. قلت: فيه نظر، لأن أوساً يقول^(١): [المتقارب]

١٢٧٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٧٩/٦، وهو للممزق العبدى في الأشباه والنظائر ١/٢٦٠، والأصمعيات ١٦٥، وتذكرة النحاة ١٤٦، وشرح شواهد المعنى ٢/٦٨٠.
(١) ديوان أوس بن حجر ٣١، ولسان العرب ٦/٢٣٩ (نفس)، ١٠/٢٢٣ (طرق).

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتٌ كَمَا طَرَقَتْ لِنَفَاسٍ بِكَزْ
ووقع في المفضليات: «المطرق» بفتح الراء، وفسره بالمعدل، يقال: طرق بمعنى عدل.

(الإعراب) قوله: «وقد اتخذت» قد للتحقيق، و«اتخذت» فعل ماضٍ. و«رجلي» كلام إضافي فاعله. وقوله: «نسيفاً» مفعوله. قوله: «لدي» نصب على الظرف مضاف إلى جنب، و«جنب» إلى غرزها. قوله: «كأفحوص» الكاف للتشبيه، و«الأفحوص» مجرور بها مضاف إلى القطاة. قوله: «المطرق» بالجر صفة القطاة.

وإنما ذكره مع أن القطاة مؤنث لأنه لا يقال ذلك في غير القطاة، على رأي أبي عبيد. وأما على رأي غيره فيكون على إرادة النسبة، والتقدير: ذات التطريق. وأما على رواية من رواه بفتح الراء، فيكون صفة للأفحوص بمعنى المعدل.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «اتخذت» فإن أصله اتخذت، ولكن لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية، فبنوا منه فعل يفعل، قالوا: اتخذ يتخذ، وقرئ قوله تعالى: ﴿لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(١) [الكهف: ٧٧] [٥٩١]

(١٢٧٦) (ق)

(فقلتُ لصاحبي لا تحبستنا من الجوع أضوله واجنر شبحا)
أقول: قائله هو يزيد بن الطثرية، كذا قاله الجوهري. وقال ابن بري: هو لمضر بن ربعي الأسدي. وقبله^(٢):

وَفَثِيانِ شَوَيْتُ لَهُمْ شِوَاءَ سَرِيعَ الشَّيِّ كُنْتُ بِهِ نَجِيحَا
فَطَرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَغْمَلَاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنُ السَّرِيحَا
وهي من الوافر.

قوله: «لا تحبستنا» من الحبس، وفي رواية الجوهري: «لا تحبسانا» ثم قال: وربما خاطبت العرب الواحد بلفظ الاثنين، كما قال سويد بن كراع العكلي^(٣): [الطويل]

(١) هذه قراءة ابن كثير ويعقوب والحسن وغيرهم. انظر: معجم القراءات القرآنية ١٢٦/٣ - ١٢٧، والنشر ٣١٤/٢.

١٢٧٦ - لم أجد البيت في شرح المرادي، وهو ليزيد بن الطثرية أو لمضر بن ربعي في لسان العرب ٣١٩/٥ (جزز)، ولمضر بن ربعي في شرح شواهد الشافعية ٤٨١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨٥/٨، وخزانة الأدب ١٧/١١، وسر صناعة الإعراب ١٨٧/١، وشرح الأشموني ٨٧٤/٣، وشرح المفصل ٤٩/١٠، والمقرب ١٦٦/٢، والممتع في التصريف ٣٥٧/١.

(٢) لسان العرب ٣١٩/٥ - ٣٢٠.

(٣) البيت لسويد بن كراع العكلي في ديوانه ٦٣ (شعراء مقلون)، ولسان العرب ٣٢٠/٥ (جزز).

فَإِنْ تَزْجُرَانِي يَا بَنَ عَقَانَ أَتَزْجُرُ وَإِنْ تَدْعَانِي أَخْمَ عِرْضاً مُمْتَعاً
يعني لا تحبسنا عن شيء اللحم بأن تقلع أصول الشجر، بل خذ ما تيسر من قضبان
وعيدانه، وأسرع لنا في الشيء. قوله: «واجدز» أصله جَزَ بالجيم والزاي المشددة، من
جززت الصوف ونحوه، ثم نقل إلى باب الافتعال، فصار: اجتز، ثم قلبت التاء دالاً
فصار: اجدز. و«الشيخ» بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
حاء مهملة: وهو نبت مشهور، يقال له بالفارسية درمنه، وبالتركية يوشان.
(الإعراب) قوله: «فقلت» جملة من الفعل والفاعل. و«لصاحبي» يتعلق بها. قوله:
«لا تحبسنا» مقول القول. قوله: «بنزع» يتعلق به، والضمير في «أصوله» يرجع إلى
الكلام. قوله: «واجدز» أمر من جَزَ يَجْزُ، كما ذكرنا، وفاعله مستتر فيه. وقوله: «شيحاً»
مفعوله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «واجدز» فإن أصله: اجتز، فقلب التاء دالاً كما ذكرنا.

(١٢٧٧) (ق)

(يَا بَنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا قَصَيْكَ)

أقول: قائله راجز من حمير، كذا في نوادر أبي زيد، وتمامه:
وطالما عئيتنا إليك لنضربن بسيفنا قفينا
وأراد بابت الزبير عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.
المعنى والإعراب ظاهران.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عصيك» فإن أصله عصيت، فأبدل الكاف من التاء لأنها
أختها في الهمس، وكان سحيم إذا أنشد شعراً قال: أَحْسَنَكَ وَاللَّهِ، يريد أحسنت^(١).

(١٢٧٨) (ق)

(لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ تَدْعُ الصُّوَادِي لَا يَجْذُنْ غَلِيلاً)

١٢٧٧- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٨٨/٦، وهو لرجل من حمير في خزانة الأدب ٤/٢٢٨، ٤٣٠،
وشرح شواهد الشافية ٤٢٥، وشرح شواهد المغني ٤٤٦، ونوادر أبي زيد ١٠٥، وبلا نسبة في الجني
الداني ٤٦٨، وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٠، وشرح الأشموني ١/١٣٣، ومغني اللبيب ١/١٥٣،
والمقرب ٢/١٨٣، والممتع في التصريف ١/٤١٤.

(١) في كتاب: (سحيم عبد بني الحسحاس شاعر الغزل والصبوة) ص ٤٤: "وتنقل الروايات أنه كان يقول
حين يداخله الزهو ويستخفه الإعجاب بشعره: أهسك الله، أي أحسنت والله، ولكنها تختلف فيما
بينها بطريقة نطقها، فيذكر ابن قتيبة (الشعر والشعراء ١/٤٠٨) أنه ينطقها: أحسك الله، وكذلك
فعل البغدادي (خزانة الأدب، بولاق ٢/٢٥٧)، أما أبو الفرج فيثبتها: أهسنت، وأما البكري (سمط
اللائي ٢/٧٢١) فيجعلها: أهسك".

١٢٧٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٩٦/٦، وهو لرجل في ديوانه ٤٥٣ (الصاوي)، وشرح شواهد =

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي. وهو من قصيدة طويلة من الكامل يهجو بها الفرزدق، وأولها هو قوله:

لَمْ أَرِ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ خَلِيلَا أَنَايَ بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلَا
لو شئتِ قد إلى آخره.....

قوله: «يا أمام» ترخيم أمامة. قوله: «أناي بحاجتنا» من قولهم: أناه الحمل إذا أثقله. قوله: «قد نفع» بالنون والقاف والعين المهملة من نفعت بالماء إذا رويت، يقال: شرب حتى نفع أي: شفى غليله. قوله: «بشربة» ويروى: «بمشرب». قوله: «تدع» أي: تترك [٥٩٢] و«الصوادي» جمع صادية، من الصدي، وهو العطش. قوله: «غليلا» بالغين المعجمة بمعنى: الغلة، وهي حرارة العطش.

(الإعراب) قوله: «لو» للشرط. و«شئت» جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط. قوله: «قد نفع الفؤاد» جملة من الفعل والفاعل وقعت جواب الشرط، ووقوع جواب «لو» بكلمة «قد» نادر. قوله: «بشربة» يتعلق بقوله «نفع». قوله: «تدع» فعل مضارع، والضمير المستتر فيه الذي فاعله يعود إلى الشربة. وقوله: «الصوادي» مفعوله، والجملة في محل الجبر لأنها صفة لقوله «شربة». قوله: «لا يجدن» أي: لا يصبين، ولهذا اقتصر على مفعول واحد وهو قوله: «غليلا»، والجملة في محل النصب على الحال من الصوادي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لا يجدن» بضم الجيم فإنه لغة بني عامر.

(١٢٧٩) (ق)

(وصاليات كَمَا يُؤْتَفَيْنِ)

أقول: قائله هو خطام المجاشعي، وأوله:

١- لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينِ غَيْرُ حُطَامٍ وَرَمَادٍ كِئْفَيْنِ
٣- وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنِ وَغَيْرُ وَدٍ جَادِلٍ أَوْ وَدَيْنِ

وهي من الرجز المسدس.

= الشافعية ٥٣، ومغني اللبيب ٢٧٢/١، وله أو للبيد في لسان العرب ٤٤٥/٣ (وجد)، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٥٩٦/٢، وشرح الأشموني ٨٨٥/٣، وشرح المفصل ٦٠/١٠، والمقرب ٢/١٨٤، والمنصف ١٨٧/١، وجمع الهوامع ٦٦/٢.

١٢٧٩- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي ٩٩/٦، وهو لخطام المجاشعي في الاقتضاب ٧٠١، وشرح الجواليقي ٣٥١، والخصائص ٣٦٨/٢، والمنصف ١٩٢/١، ١٨٤/٢، ٧٢/٣، والكتاب ٣٢/١، ٤٠٨، ٢٧٩/٤، والمحتسب ١٨٦/١، ومجالس ثعلب ٣٩، والمقتضب ٩٧/٢، ١٤٥/٤، ٣٥٠، وشرح المفصل ٤٢/٨. وبلا نسبة في أدب الكاتب ٥٣٦.

- ١- قوله: «من أي بها» أي: بدار المحبوبة، والآي جمع آية، وهي العلامة.
قوله: «يحلين» بالحاء المهملة وهو من الحلية.
- ٢- قوله: «حطام» بضم الحاء المهملة: وهو ما تكسر من اليبس. قوله: «كنفين» تثنية كَنَف، بكسر الكاف وسكون النون، وهو وعاء يجعل فيه الراعي أدواته.
- ٣- قوله: «وصاليات» جمع صالية، من صَلَّى النار بالكسر، يصلى صلياً إذا احترق بها، قال تعالى: ﴿هَمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ [مريم: ٧٠] أراد أثافي صاليات، يعني مسودات من آثار النار، وصف أنها على حالها التي وضعها عليها أهل الدار، وإن قُرِبَ آثارهم أجلب للشوق والتذكار. قوله: «يؤثفين» من أثفيت القدر جعلت لها أثافي، ويقال: أثفيت القدر تثفية أي: وضعتها على الأثافي، وأثفيتها، والأثافي جمع أثفية القدر، وزنها أفعولة، ويجوز في ياء الأثافي التشديد والتخفيف.
- (الإعراب) قوله: «وصاليات» بالجر عطف على قوله: «غير حطام ورماد» أي: وغير صاليات، وهي صفة موصوفها محذوف، أي: وأثافي صاليات. قوله: «ككما» الكاف الأولى حرف جر، والثانية اسم لدخول حرف الجر عليها، كما في قوله^(١): [الرجز]

فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَضِفٍ مَأْكُولٍ

لأن الاسم لا يضاف إلى الحرف، وكلمة «ما» مصدرية، والتقدير: كإثفائها.
قال ابن يسعون: هذا التقدير عند من جعل الهمزة زائدة، يعني في «يؤثفين»، وأما من جعل الهمزة أصلاً فالتقدير: كإثفائها، لأنها كالسلفاة في مصدر سلقيت لأنه كالدحرجة، ومن قال دحراجاً قال إثفاء، فوزنه الآن فعلال، وفي الوجه الأول إفعال كالإحرام.

[٥٩٣] (والاستشهاد فيه) في قوله: «يؤثفين» فإن الهمزة فيه يجوز أن تكون زائدة جاءت على القياس المرفوض، لأن قولك: أَكْرَمَ يُكْرِم، الأصل فيه يُؤكِّرِم، فاستمر حذفها في مضارع الباب كراهة اجتماع همزتين في قولك أنا أؤكِّرِم ثم اتبع حذفها مع سائر حروف المضارعة. قال ابن يسعون: ولهذا قال أبو علي فيمن جعلها من أثفيت فوزنها على هذا يَوْفَعْلَن، والدليل على كونها زائدة قول بعضهم: أثفيت القدر.
قال المازني: فأثفية عند هؤلاء أفعولة مثل أكرومة، قال: وسمعت الأصمعي ينشد^(٢): [الطويل]

وذاك صنيعٌ لم يُثَفِّ له قِذْري

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٨١، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٣٤٦) ٤٠٢/٢.
(٢) الشطر بلا نسبة في لسان العرب ١١٤/١٤ (ثفا)، وأساس البلاغة (أثف).

وقال أبو الفتح: من جعلها أفعولة فلامها واو، وكان قياسها أُنْقُوَّة، إلا أنه قلب الواو إلى الياء تخفيفاً، والدليل على ذلك ما جاء عن ابن الأعرابي أنه قال: جاء يَنْقُوه وَيَنْقُوه.

وقال أبو علي: قولهم «يَنْقُوه» لا يكون إلا من الواو، يريد أنه يكون بمنزلة يَنْقُوه، لأن الواو هي التي استمر حذفها في هذا النحو دون الفاء، قال: إلا أن اللام قدمت إلى موضع الفاء، كأنه كان ثفوت ثم صار وثفت، ويجوز أن يكونا أصليين، قال: ومثله على هذا الأصل قول الآخر^(١): [الرجز]

فإنه أهل لأن يؤكّرما

وقال أبو علي: وأن يكونا يؤثفين «يفعلين» كيسلقين أولى من «يؤفعلن»؛ لأنه لا ضرورة فيه على من جعل الهمزة أصلاً.

قال المازني: وبعض العرب يجعل أثفية فعلية، فيقول: أثفتُ القدر.

وقال أبو الفتح: أي أصلحت تحتها الأثافي. واجتمعت العرب على تخفيف الأثافي جمع أثفية، فافهم، فإنه بحث دقيق.

مركز تحقيق التراث

شواهد الإدغام

(١٢٨٠) (ق)

(وقال نبي المسلمين تَقَدُّمُوا وأُخِبْ إلينا أنْ تُكُونُ المقدِّما)
أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد التعجب. [٥٩٤]
(والاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «وأُخِبْ» حيث جاء بلا إدغام مع وجود موجب
الإدغام وهو اجتماع الحرفين المتماثلين.

(١٢٨١) (قه)

(فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تَمَيزِ.....)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وتماهه:

..... فلا كُغِباً بَلُغْتُ ولا كِلاباً
وهو من قصيدة طويلة من الكامل، وأولها هو قوله^(١):

- ١- لنا حَوْضُ الْحَجِيجِ وساقِياهُ وَمَنْ وَرِثَ التَّبُوَّةَ وَالكِتَابَ
- ٢- أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ حَيًّا
- ٣- إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ
- ٤- فلا وَأَبِيكَ ما لاقَيْتُ حَيًّا
- ٥- فَغَضَّ الطَّرْفَ إلى آخِرِهِ.....

١- قوله: «الحجيج» جمع حاج، وأراد «بحوض الحجيج» بئر زمزم شرفه الله.

١٢٨٠- تقدم تخريج البيت برقم (٧٦٦) ٦٥٦/٣، وهو ليس في شرح المرادي في بحث الإدغام.
١٢٨١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ١١٧/٦، وأوضح المسالك ٤١١/٤، وهو لجرير في ديوانه
٨٢١، وشرح المفصل ١٢٨/٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٨٩٧/٣، والكتاب ٥٣٣/٣،
والمقتضب ١٨٥/١.

(١) ليست الأبيات الآتية أول القصيدة، لأن أولها كما في ديوانه ٨١٣:

أَقْلِي الْبُلُومَ عَاذِلَ وَالسَّعْتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتَ لَقَدْ أَصَابَا

وترتيب البيت الشاهد في القصيدة هو التاسع والسبعون، أما الأبيات التي ذكرها العيني بعده فلرقاهها:

(١٠٥، ٩٧، ٩٦، ١٩).

- ٢- و«القباب» جمع قبة، وهي التي تعمل من جلد أو لبد.
- ٣- و«بنو تميم» في مضر تنسب إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.
- ٤- و«يربوع» في تميم، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وفي غطفان: يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن زيث بن غطفان.
- ٥- و«نمير» بضم النون في قيس عيلان ينسب إلى نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. قال أبو محمد: بنو نمير من أشراف بيوت قيس عيلان، وكان الرجل منهم إذا قيل له ممن أنت؟ قال: نميري كما ترى، إذلالاً بنسبه وافتخاراً بمنصبه، حتى قال جرير بن الخطفي لعبيد بن حصين الراعي أحد بني نمير:
- فغض الطرف إلى آخره.....
- وكعب وكلاب ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة، فصار الرجل منهم إذا قيل له: ممن أنت؟ قال عامري، ويكني عن نميري.
- (الإعراب) قوله: «فغض» جملة من الفعل والفاعل وهو أنت المستتر فيه، والخطاب لعبيد الراعي كما ذكرناه. و«الطرف» مفعوله، وأراد به العين. قوله: «إنك» من نمير جملة مؤكدة في موضع (٥٩٥) التعليل.
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «فغض» فإنه يجوز فيه الأوجه الأربعة: الفتح لخفته، والضم إتباعاً للغين، والكسر لأن الأصل في تحريك الساكن أن يحرك بالكسر، والفك كما في قوله تعالى: ﴿وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩]، وبنو تميم يشددونه، فلذلك قال جرير: «فغض» بالتشديد.

(١٢٨٢) (هـ)

(الحمد لله العجلي الأجل الوهاب الفضل الوهوب المجزّل)

أقول: قائله هو أبو النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة، وبعده:

أعطى فلم يَبْخُلْ ولم يَبْخُلْ

وهو من قصيدة مرجزة.

قوله: «الوهوب» صيغة مبالغة في الوهاب. و«المجزّل» من أجزّل إذا أعطى عطاءً كثيراً.

الإعراب ظاهر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الأجل» حيث فك الإدغام فيه للضرورة، مع أنه واجب في مثل هذا الموضع، ولهذا قال علماء المعاني: إن الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف، والغرابة، ومخالفة القياس، ثم قالوا: ومخالفة القياس نحو:

الحمد لله العليّ الأجل

والقياس: «الأجل» بالإدغام.

وهذا آخر ما جمعناه من الشواهد الشوارد، ومنتهى ما نظمناه من الفرائد في القلائد، إيضاحاً لما فيها من الفوائد والعوائد، وكشفاً لقناع ما فيها من الخود والخرائد، فجاء بحمد الله تعالى مُبرئاً للعليل ومُزويّاً للغليل، وليس الرّي من التشاف، كما أن العي من الاعتساف، والمأمول من الناظر فيه أن لا يكون من الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا من الذين يصحفون في مبادئه ومقاطععه، فكم من متصرف في المذهب بالزيادة والنقصان، ومن مقوف نحوه أسهم الدّم والطّعان جزاء سينمار حين بنى الحورثق للنعمان، وهل هذا إلا من حسد رُكب في الأجساد، ولكونهم غزلاً عما تكمى أهل الفضل والاجتهاد، فلذلك تراهم يتحفظون القناد، فهذا وإنّي قد بذلت فيه طاقتي حسب الإمكان، بترك ما تستلذه نفس الإنسان مع تجرع الغصص من [٥٩٦] مكايده أهل هذا الزمان، وتحصيل كتب كثيرة فيما يتعلق بهذا الشأن، حتى إنّي جمعت من كتب الدواوين للشعراء المتقدمين الذين احتج بهم نُحاة الأولين والآخرين ما ينيف على مائة في عدد مبین، وهي:

- ١- ديوان امرئ القيس الكندي.
- ٢- ديوان النابغة الذبياني.
- ٣- ديوان علقمة بن عبدة التميمي.
- ٤- ديوان زهير بن أبي سلمى المزني.
- ٥- ديوان طرفة بن العبد البكري الوائلي.
- ٦- ديوان عنترة بن شداد العبسي.
- ٧- ديوان الأعشى ميمون.
- ٨- ديوان الحطيئة.
- ٩- ديوان جرير.
- ١٠- ديوان أبي دؤاد.
- ١١- ديوان كعب بن زهير.
- ١٢- ديوان الفرزدق.
- ١٣- ديوان رؤبة بن العجاج.
- ١٤- ديوان لبيد العامري.
- ١٥- ديوان الشنفرى.
- ١٦- ديوان عمر بن أبي ربيعة.

- ١٧- وديوان ذي الرمة .
 ١٨- وديوان الحارث بن حِزْزَة .
 ١٩- وديوان أبي دُوَيْب الهذلي .
 ٢٠- وديوان أبي كبير الهذلي .
 ٢١- وديوان ساعدة بن جُوَيْه الهذلي .
 ٢٢- وديوان أبي خراش الهذلي .
 ٢٣- وديوان أبي المثلّم .
 ٢٤- وديوان صخر الغي .
 ٢٥- وديوان المتنخل .
 ٢٦- وديوان أبي العيال .
 ٢٧- وديوان أسامة بن الحارث .
 ٢٨- وديوان الأعلم بن عبد الله .
 ٢٩- وديوان بريق بن خويلد .
 ٣٠- وديوان ساعدة بن العجلان .
 ٣١- وديوان خالد الخناعي .
 ٣٢- وديوان السمّوع بن عاديا .
 ٣٣- وديوان حنظلة بن الشرقي .
 ٣٤- وديوان سُحَيْم عبد بني الحسحاس .
 ٣٥- وديوان أبي حلحلة الفزاري .
 ٣٦- وديوان حارثة بن بدر الغداني .
 ٣٧- وديوان وَضاح اليمن .
 ٣٨- وديوان نهار بن توسعة .
 ٣٩- وديوان تَوْسِعة بن تميم .
 ٤٠- وديوان الحادرة الذبياني .
 ٤١- وديوان عمرو بن قميئة .
 ٤٢- وديوان عمرو بن كلثوم .
 ٤٣- وديوان النعمان بن بشير الأنصاري .
 ٤٤- وديوان مزاحم العقيلي .
 ٤٥- وديوان الشماخ .
 ٤٦- وديوان القطامي .
 ٤٧- وديوان أَوْس بن حجر .
 ٤٨- وديوان عبيد الله بن قيس الرقيات .
 ٤٩- وديوان الثمر بن تُوَلْب .
 ٥٠- وديوان جِران العُود .
 ٥١- وديوان راشد بن سَهَاب، بالسّين المهملة .
 ٥٢- وديوان كعب بن سعد الغنوي .
 ٥٣- وديوان أبي الطمّحان القيني . [٥٩٧]
 ٥٤- وديوان رافع بن هريم .
 ٥٥- وديوان خفاف بن ندبة .
 ٥٦- وديوان حسان بن ثابت .
 ٥٧- وديوان حميد بن ثور .
 ٥٨- وديوان أبي طالب .
 ٥٩- وديوان ابن الدُمَيْنة .
 ٦٠- وديوان قيس بن الذريح .
 ٦١- وديوان جابر بن زيد .
 ٦٢- وديوان عائذ بن سعيد .
 ٦٣- وديوان حَرْمَلَة بن جنادة .
 ٦٤- وديوان عبد الله بن جلهمة .
 ٦٥- وديوان شهم بن مرة .
 ٦٦- وديوان أبي زهدم .

- ٦٧- وديوان الهيثم بن معاوية .
 ٦٨- وديوان زهير بن جعدة .
 ٦٩- وديوان عبد الرحمن بن سيحان .
 ٧٠- وديوان عبيد بن ريعان .
 ٧١- وديوان عامر بن كبير الخصفي .
 ٧٢- وديوان صخر بن الجعد .
 ٧٣- وديوان كميت .
 ٧٤- وديوان الأخطل .
 ٧٥- وديوان زفر بن أنس .
 ٧٦- وديوان نزال بن واعد .
 ٧٧- وديوان حنظلة بن ذؤيب .
 ٧٨- وديوان كثير عزة .
 ٧٩- وديوان مزار الأسدي .
 ٨٠- وديوان قيس المجنون .
 ٨١- وديوان الأحوص .
 ٨٢- وديوان أمية بن أبي الصلت .
 ٨٣- وديوان جميل .
 ٨٤- وديوان ربيعة بن مقروم .
 ٨٥- وديوان ابن ميادة .
 ٨٦- وديوان زياد الأعجم .
 ٨٧- وديوان الصمة بن عبد الله .
 ٨٨- وديوان القلاخ .
 ٨٩- وديوان العرجي .
 ٩٠- وديوان أبي أمية الهذلي .
 ٩١- وديوان المثلث .
 ٩٢- وديوان ذي الأصبع خثران .
 ٩٣- وديوان توبة بن الحمير .
 ٩٤- وديوان كعب بن مالك الأنصاري .
 ٩٥- وديوان المهلهل .
 ٩٦- وديوان امرئ القيس .
 ٩٧- وديوان المزرد .
 ٩٨- وديوان الراعي .
 ٩٩- وديوان زفر بن [الحارث] .
 ١٠٠- [وديوان زهير بن جناب]^(١) .
 ١٠١- وديوان الطرماح .
 ١٠٢- وديوان خرنق بنت هقان .
 ١٠٣- وديوان جئوب أخت عمرو ذي الكلب .
 ١٠٤- وديوان ليلي .
 ١٠٥- وديوان عاتكة .
 ومن دواوين المحدثين الذين نذكر
 أشعارهم لأجل التمثيل :
 ١٠٦- ديوان أبي العتاهية .
 ١٠٧- وديوان أبي عطاء السندي .
 ١٠٨- وديوان أبي نواس .
 ١٠٩- وديوان المعري .
 ١١٠- وديوان المتنبي .
 ١١١- وديوان بشار بن برد^(٢) .
 ١١٢- وديوان أبي الوليد الأنصاري .

(١) في الأصل : (وديوان زفر بن حنان) مكان (وديوان زفر بن الحارث، وديوان زهير بن جناب) .

(٢) في الأصل : (برد بن بشار) .

- ١١٣- وديوان البهتري .
- [ثانياً]: ومن الحماسات :
- ١١٤- حماسة أبي تمام .
- ١١٥- والحماسة البصرية . [٥٩٨]
- ١١٦- والحماسة العسكرية .
- [ثالثاً]: ومن النوادر :
- ١١٧- نوادر ابن دريد .
- ١١٨- ونوادر القالي .
- ١١٩- ونوادر اللحياني .
- ١٢٠- ونوادر الأصمعي .
- ١٢١- ونوادر أبي زيد الأنصاري .
- [رابعاً]: ومن كتب اللغة :
- ١٢٢- العباب للصغاني .
- ١٢٣- والصحاح للجوهري .
- ١٢٤- والمحكم لابن سيده .
- ١٢٥- ودستور اللغة للنطنزي .
- ١٢٦- والمجمل لابن فارس .
- ١٢٧- والكفاية للأجدابي .
- ١٢٨- والجمهرة لابن دريد .
- ١٢٩- والأفعال لابن قوطية .
- ١٣٠- والمنظم لكراع .
- [خامساً]: ومن كتب الأدب :
- ١٣١- كتاب الغرر .
- ١٣٢- وكتاب العققة .
- ١٣٣- وكتاب الضيفان .
- ١٣٤- وكتاب المعمرين .
- ١٣٥- وكتاب أولاد السراري .
- ١٣٦- وكتاب الأغاني الكبير .
- ١٣٧- ومختصر الأغاني .
- ١٣٨- وكتاب الزينة لأبي حاتم .
- ١٣٩- وكتاب خلق الإنسان .
- ١٤٠- وكتاب الخيل .
- ١٤١- وكتاب الحيوان .
- ١٤٢- وكتاب تثقيف اللسان .
- ١٤٣- وكتاب الكامل للمبرد .
- ١٤٤- وكتاب الأمثال لأبي عبيد .
- ١٤٥- وسؤالات المبرد .
- ١٤٦- وهيتيات أبي علي .
- ١٤٧- وكتاب سر الصناعة .
- ١٤٨- والمختار من أشعار القبائل .
- ١٤٩- وكتاب الإصلاح .
- ١٥٠- وكتاب المنقذ .
- ١٥١- وكتاب الاقتضاب .
- ١٥٢- وكتاب أدب الكاتب .
- ١٥٣- وكتاب الأمثال السائرة .
- ١٥٤- وكتاب التأويلات .
- ١٥٥- وكتاب تحفة العرب .
- ١٥٦- وكتاب تقويم اللسان .
- ١٥٧- وكتاب المقصور والممدود للأنباري .
- ١٥٨- والمقصود والممدود للقالي .

- ١٥٩- وكتاب الطور لابن طاهر .
 ١٦٠- وكتاب درة الغواص .
 ١٦١- وكتاب الطير لأبي حاتم .
 ١٦٢- وكتاب الفصيح .
 ١٦٣- وكتاب اليوم واليلة .
 ١٦٤- وكتاب المشترك .
 ١٦٥- وكتاب الأذواء .
 ١٦٦- والمؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن .
 ١٦٧- والمؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن .
 ١٦٨- وطبقات الشعراء .
 ١٦٩- وطبقات النحاة .
 ١٧٠- وشرح أبيات الإيضاح .
 ١٧١- وشرح أبيات الكتاب للنحاس .
 ١٧٢- وشرح أبيات الإصلاح .
 ١٧٣- وشرح أبيات كتاب الزمخشري .
 ١٧٤- وتذكرة أبي علي الفارسي .
 ١٧٥- وتذكرة الشيخ أثير الدين .
 ١٧٦- وتذكرة ابن هشام .
 ١٧٧- وتذكرة ابن الصائغ .
 الشعراء .

غير ما تصفحت من كتب النحو وشروحها من تصانيف العرب والعجم، ومن مؤلفات السلف والخلف من الأمم، وغير ما وقعت عليه من فوائد الأجلاء من المشايخ والأساتذة، ومن نكات الأفاضل الأمثال الجهابذة، وغير ما قدحته أفكاري، من فيض الخالق الباري، وغير ما أنتجه تصوّري، وولده تفكري، ومع هذا كله ينتبذ ذو حد من الجهلة اللثام، ومن الطاعنين فيما تعبت فيه أفاضل الأنام، متصدياً للإعراض، متمنياً قرض أثره بالمقراض، لينال بذلك إلى المفاسد من الأغراض، ولكن من له دين قويم أو طبع سليم، يستنكف عن نيش المعاييب، ولا يرضى لدينه بث المثالب، مُدْعِناً فيما ظهرت آياته إلى القبول، ومتجنباً فيما قامت بيناته عن النكول، فنسأل الله تعالى أن يعصمنا عن الأباطيل، ويهديننا إلى سواء السبيل.

فهرس المصادر والمراجع

الهمزة

- الإبدال: ابن السكيت. تحقيق حسين شرف. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٨ م.
- الإبدال: أبو الطيب اللغوي. تحقيق عز الدين التنوخي. المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٦٠ م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: الدمياطي (أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء). صححه علي محمد الضباع، مطبعة المشهد الحسيني.
- أخبار أبي تمام: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي. تحقيق محمد عبده عزام ورفاقه. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٠ م.
- الاختيارين (كتاب الاختيارين): صنعة الأخفش الأصغر. تحقيق فخر الدين قباوة. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ١٩٧٤ م.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه محمد الدالي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي. تحقيق مصطفى أحمد النحاس مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الأزمنة والأمكنة: المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد). مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدرآباد الدكن، الهند، ١٣٣٢ هـ.
- الأزهية في علم الحروف: الهروي (علي بن محمد). تحقيق عبد المعين الملوحي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ١٩٨١ م.
- أساس البلاغة: الزمخشري (جار الله محمود بن عمر). تحقيق محمد باسل عيون السود. طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر. دار صادر، بيروت.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير.
- أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد الأنباري. تحقيق محمد بهجت البيطار. مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط ١، ١٩٥٧ م.

- أسماء المغتالين = نواذر المخطوطات.
- الأشباه والنظائر: السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال). تحقيق عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م. وطبعة أخرى بتحقيق عبد الإله نبهان ورفاقه. منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- الاشتقاق: ابن دريد (محمد بن الحسن). تحقيق وشرح عبد السلام هارون. دار المسيرة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين: اختيارات من الشعر الجاهلي، اختيار العلامة يوسف ابن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري. منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٨١ م.
- أشعار العامريين الجاهليين: جمعها ووثقها عبد الكريم يعقوب. دار الحوار، اللاذقية، ط ١، ١٩٨٢ م.
- أشعار النساء: المرزباني. تحقيق هلال ناجي. عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني. دار الكتب العلمية، بيروت.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق). شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الأصمعيات: الأصمعي (عبد الملك بن قريب). تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ٥، لات.
- الأصول في النحو: ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل). تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م.
- الأضداد: ابن الأنباري (محمد بن القاسم). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الكويت، ط ١، ١٩٦٠.
- الأضداد: الأصمعي = ثلاثة كتب في الأضداد.
- اعتلال القلوب: الخرائطي. تحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- الأعلام: خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ٣، ١٩٧٩ م.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين). طبعة دار الكتب المصرية.

- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ابن السيد البطلوسى. تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩ م.
- الإكمال: ابن ماكولا. تحقيق عبد الرحمن المعلمي. حيدر آباد، ١٩٦٢ .
- ألقاب الشعراء: نواذر المخطوطات.
- الأمالي: إسماعيل بن القاسم القالي. دار الكتاب العربي، بيروت، لا ط، لات.
- أمالي ابن الحاجب: أبو عمرو بن عثمان بن الحاجب. دراسة وتحقيق فخر صالح سليمان قدارة. دار عمار، عمان، ط ١، ١٩٨٩ م.
- أمالي الزجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق. تحقيق وشرح عبد السلام هارون. المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط ١، ١٣٨٢ هـ.
- الأمالي: السهيلي: تحقيق محمد إبراهيم البناء، مطبعة السعادة، مصر، ط ١، ١٩٧٠ م.
- أمالي ابن الشجري: (هبة الله بن علي). طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٤٩ م.
- أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد: الشريف المرتضى (علي بن الحسين). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتاب العربي ط ٢، ١٩٦٧ م.
- الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدى. تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين. مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، لا ط، لات.
- إملاء ما من به الرحمن: العكبري.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطى (علي بن يوسف). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ط ١، ١٩٨٦ م.
- أنساب الأشراف: البلاذري، القسم الرابع، الجزء الأول. تحقيق إحسان عباس بيروت ١٩٧٩ م.
- أنساب الخيل: ابن الكلبي. تحقيق أحمد زكي. دار الكتب المصرية، ١٩٦٤ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد الأنباري. ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف. تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، لا ب، لا ط، لات.

- الأنوار ومحاسن الأشعار: أبو الحسن علي بن محمد الشمشاطي. تحقيق السيد محمد يوسف. مطبعة حكومة الكويت، ط ١، ١٩٧٧ م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل، بيروت، ط ٥، ١٩٧٩ م.
- أيام العرب في الجاهلية: محمد أحمد جاد المولى ورفاقه. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا ط، لا ت.
- الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي. تحقيق حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط ١، ١٩٦٩ م.

الباء

- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي. مطبعة السعادة، ط ١.
- البرصان والمرجان والعميان والحولان: الجاحظ. تحقيق محمد مرسي الخولي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨١ م.
- البسيط في شرح جمل الزجاجي: ابن أبي الربيع. تحقيق عياد بن عيد الثبتي. دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٦ م.
- بغية الوعاة: السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن محمد). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٩٦٤ م.
- بلاغات النساء: ابن طيفور (أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور). انتشارات الشريف الرضي. قم المقدسة، إيران، لا ط، لا ت.
- بهجة المجالس وأنس المجالس: ابن عبد البر. تحقيق محمد مرسي الخولي. دار الكتب العلمية، بيروت، لا ط، لا ت.
- البيان والتبيين: الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. دار الجيل، بيروت، لا ط، لا ت.

التاء

- تاج العروس: المرتضى الزبيدي.
- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان. نقله إلى العربية رمضان عبد الثواب. دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٧٤ م.

- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي. دار الفكر، بيروت.
- تاريخ مدينة دمشق (قسم تراجم النساء): ابن عساكر. تحقيق سكيئة الشهابي. مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط ١، ١٩٨٢ م.
- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء العكبري (عبد الله بن الحسين). تحقيق محمد علي البجاوي. دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد: ابن هشام (عبد الله بن يوسف). تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي. المكتبة العربية، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.
- تذكرة الحفاظ: الذهبي.
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية: العبيدي (محمد بن عبد الرحمن). تحقيق عبد الله الجبوري. الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ط ١، ١٩٨١ م.
- تذكرة النحاة: أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي. تحقيق عفيف عبد الرحمن مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.
- تزيين الأسواق: داود الأنطاكي. دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك. تحقيق محمد كامل بركات. دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ م.
- التصريف: المازني. تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط ١، ١٩٥٤ م.
- تصريف العزي: إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني. دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، لا ط، لا ت.
- التعازي والمراثي: المبرد. تحقيق محمد الديباجي. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٦.
- تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن.
- تفسير ابن كثير: دار المعرفة، بيروت.
- التلخيص في علوم البلاغة: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب. ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لا ط، لا ت.
- التمثيل والمحاضرة: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد). تحقيق عبد الفتاح الحلو. الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣ م.

- التنبيه على أوهام القالي: البكري. طبع بذيّل أمالي القالي.
- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: عبد الله بن بري. تحقيق مصطفى حجازي. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ٢، ١٩٨٠ - ١٩٨١ م.
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير: علي بن الحسن الشافعي. هذبه ورتبه عبد القادر بدران، دار المسيرة، بيروت، ط ١، ١٩٧٩ م.
- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري. تحقيق عبد السلام هارون، مراجعة محمد علي النجار. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، ١٩٦٤ م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المرادي المعروف بابن أم قاسم. تحقيق عبد الرحمن علي سليمان. مكتبة الكليات الأزهرية، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٩٧٦ م.
- التيجان في ملوك حمير: وهب بن منبه. مركز الدراسات والأبحاث اليمنية. صنعاء، ١٣٤٧ هـ.



مركز تحقيق تكملة الفهرست

- ثلاثة كتب في الأضداد: الأصمعي والسجستاني وابن السكيت. تحقيق أوغست هفتر. المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢ م.
- ثمار القلوب: الثعالبي. تحقيق إبراهيم صالح. دار البشائر، دمشق، ط ١، ١٩٩٤ م.

الجيم

- الجامع لأحكام القرآن: القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد). دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٩٦٧ م.
- الجمل في النحو: صنفه أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي. حققه وقدم له علي توفيق الحمد. مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، إربد، ط ١، ١٩٨٤ م.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله). دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨ م.

- جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي. تحقيق عبد السلام هارون. دار المعارف بمصر، ط ٤، ١٩٧٧ م.
- جمهرة اللغة: ابن دريد (محمد بن الحسن). حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: الإمام علاء الدين بن علي الإربلي. دار النفائس، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.

الحاء

- حاشية الأمير علي مغني اللبيب: مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، لا ط، ١٣٧٢ هـ.
- حاشية الدسوقي علي مغني اللبيب: مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، مصر، لا ط، ١٣٧٢ هـ.
- حاشية الصبان علي الأشموني علي ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، طبعة مصورة في إيران، قم، انتشارات زاهدي، لا ط، لا ت.
- حاشية يس بن عابدين: بهامش شرح التصريح للأزهري. دار الفكر، بيروت، لا ط، لا ت.
- الحجة للقراء السبعة: الفارسي. تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني. راجعه ودققه عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق. دار المأمون، دمشق، ط ١، ١٩٨٤ م.
- حروف المعاني: الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق). تحقيق علي توفيق الحمد. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- الحلبة في أسماء الخيل: محمد بن كامل التاجي. تحقيق عبد الله الجبوري. النادي الأدبي، الرياض، ط ١، ١٩٨١ م.
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي. تحقيق سعيد عبد الكريم سعود. وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ط ١، ١٩٨٠ م.

- الحلل في شرح أبيات الجمل: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي. تحقيق مصطفى إمام. القاهرة، ط ١، ١٩٧٩ م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤، ١٩٨٥ م.
- حلية الفرسان: علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي. تحقيق محمد عبد الغني حسن. دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٩ م.
- حماسة البحتري: الوليد بن عبيد. اعتنى بضبطه لويس شيخو. بيروت، لاط، لات.
- الحماسة البصرية: علي بن الحسن البصري. تحقيق مختار الدين أحمد. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- الحماسة الشجرية: ابن الشجري (هبة الله بن علي). تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي. منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق ط ١، ١٩٧٠ م.
- حماسة القرشي: عباس محمد القرشي. تحقيق خير الدين قبلاني. وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥ م.
- الحماسة المغربية: أبو العباس أحمد الجراوي التادلي. تحقيق رضوان الداية. دار الفكر، بيروت، ١٩٩١.
- حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد بن موسى الدميري. انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران، طبعة مصورة عن شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، لاط، لات.
- الحيوان: الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق وشرح عبد السلام هارون. دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م.

الخاء

- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩ م. وطبعة أخرى في مطبعة بولاق.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط. لات.

- خصائص أمير المؤمنين: النسائي. تحقيق محمد الهادي الأميني. المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٩م.
- خلق الإنسان: ثابت بن أبي ثابت. تحقيق عبد الستار فراج. مطبعة حكومة الكويت، ط ٢، ١٩٨٥م.

الدال

- درة الفواص: الحريري. القسطنطينية، ط ١، ١٢٩٩ هـ.
- الدررة الفاخرة: للأصفهاني. تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المعارف، جمهورية مصر العربية، القاهرة.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح الجوامع في العلوم العربية: الشنقيطي. (أحمد بن الأمين). وضع حواشيه وأعد فهارسه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني: عبد القاهر الجرجاني. وقف على تصحيح طبعه وعلق حواشيه السيد محمد رشيد رضا. دار المعرفة، بيروت، لاط، ١٩٨١م.
- ديوان إبراهيم الصولي = الطرائف الأدبية.
- ديوان الأدب: الفارابي. تحقيق أحمد مختار عمر. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤م.
- ديوان ابن أحمر: شعر عمرو بن أحمر.
- ديوان الأحوص الأنصاري: شعر الأحوص الأنصاري.
- ديوان الأخطل = شعر الأخطل.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان ٦٩ هـ. تحقيق محمد حسن آل ياسين. لا ناشر، ط ١، ١٩٨٢ م.
- ديوان الأسود بن يعفر: صنعة نوري حمودي القيسي. وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، ط ١، لات.
- ديوان أشجع بن عمرو السلمي: جمع خليل بنيان الحسون. دار المسيرة، بيروت، ط ١، ١٩٨١ م.
- ديوان الأشهب بن رميلة = شعراء أمويون.

- ديوان الأعشى: ميمون بن قيس. شرح وتعليق محمد محمد حسين. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٩٨٣ م.
- ديوان الأغلب العجلي = شعراء أمويون.
- ديوان الأفوه الأودي = الطرائف الأدبية.
- ديوان الأقيشر الأسدي: جمع وتحقيق خليل الدويهي. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف، القاهرة، ط ٥، ١٩٥٨ م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تحقيق عبد الحفيظ السطلي. دمشق، ١٩٧٤ م.
- ديوان أوس بن حجر: تحقيق محمد يوسف نجم. دار صادر، بيروت لاط، ١٩٨٦ م.
- ديوان البحتري: تحقيق حسن كامل الصيرفي. دار المعارف، القاهرة، ط ٢.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق عزة حسن. دار المشرق العربي، حلب، ١٩٩٥ م.
- ديوان تابط شرا: تحقيق علي ذو الفقار شاكر. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.
- ديوان تميم بن مقبل: تحقيق عزة حسن. دار المشرق العربي، حلب، ١٩٩٤ م.
- ديوان جران العود النميري: عامر بن الحارث. صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق وتذييل نوري حمودي القيسي. منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، ط ١، ١٩٨٢ م.
- ديوان جرير بن عطية: تحقيق نعمان أمين طه. دار المعارف بمصر، ط ٣، لات. وطبعة أخرى بتحقيق الصاوي.
- ديوان جميل بثينة: جمع وتحقيق حسين نصار. مكتبة مصر، الفجالة ١٩٧٧.
- ديوان حاتم الطائي: (حاتم بن عبد الله). صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٠ م.

- ديوان الحارث بن خالد المخزومي = شعر الحارث بن خالد المخزومي.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه: تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس، ١٩٨٠م.
- ديوان الحسين بن مطير = شعر الحسين بن مطير.
- ديوان الحطيثة: جرول بن أوس. تحقيق نعمان محمد أمين طه. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي: صنعة عبد العزيز الميمني. الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، لاط، لات، تاريخ المقدمة ١٩٥٠م.
- ديوان أبي حية النميري: (الهيشم بن الربيع). تحقيق يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط١، ١٩٧٥م.
- ديوان الخرنق بنت بدر: رواية أبي عمرو بن العلاء. تحقيق وشرح يسري عبد الغني عبد الله. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
- ديوان خفاف بن ندبة = شعراء إسلاميون.
- ديوان الخوارج شعرهم خطبهم رسائلهم: جمعه وحققه نايف معروف. دار المسيرة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
- ديوان أبي دؤاد الإيادي: جارية أو حارثة بن الحجاج. نشر جوستاف جرونباوم ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة إحسان عباس. منشورات مكتبة الحياة بيروت، ط١، ١٩٥٩م.
- ديوان دريد بن الصمة: جمع وتحقيق محمد خير البقاعي، قدم له شاكر الفحام. دار قتيبة، دمشق، لاط، ١٩٨١م.
- ديوان ابن الدميني: عبد الله بن عبيد الله. صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ. مكتبة دار العروبة، القاهرة، ط١، ١٩٥٩م.
- ديوان ذي الإصبع العدواني: حرثان بن محرث. جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الديلمي. ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره. الموصل، ١٩٧٣م.
- ديوان ذي الرمة: غيلان بن عقبة. شرح أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق عبد القدوس أبي صالح. مؤسسة الإيمان، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

- ديوان رؤية بن العجاج: تحقيق وليم بن الورد. دار الآفاق الجديدة. بيروت، ط٢، ١٩٨٠ م.
- ديوان الراعي النميري: عبيد بن حصين. جمعه وحققه راينهت فايرت. نشر فرائس شتايز بفيسبادن، بيروت، ط ١، ١٩٨٠ م.
- ديوان ربيعة بن مقروم = شعراء إسلاميون.
- ديوان الزبرقان بن بدر = شعر الزبرقان بن بدر.
- ديوان أبي زيد الطائي = شعراء إسلاميون.
- ديوان زهير بن أبي سلمى = شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
- ديوان زياد الأعجم = شعر زياد الأعجم.
- ديوان زيد الخيل الطائي = شعراء إسلاميون.
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس: تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة، ١٩٥٠ م.
- ديوان سلامة بن جندل: تحقيق فخر الدين قباوة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧ م.
- ديوان السموءل بن عاديا: مطبوع مع ديوان عروة بن الورد. دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان الشافعي: تحقيق إميل يعقوب. دار الكتاب العربي. بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- ديوان الشماخ بن ضرار: تحقيق صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٦٨ م.
- ديوان الشنفرى: عمرو بن مالك. جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٩١ م.
- ديوان أبي صخر الهذلي = شعراء أمويون.
- ديوان الصمة القشيري: تحقيق عبد العزيز محمد الفيصل، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١ م.
- ديوان طرفة بن العبد: دار صادر، بيروت، لا ط، ١٩٨٠ م. وطبعة أخرى في سلفسون.

- ديوان الطرماح: الحكيم بن حكم. تحقيق عزة حسن. دمشق، دار المشرق العربي، حلب، ١٩٩٥ م.
- ديوان طفيل الغنوي: طفيل بن عوف. تحقيق محمد عبد القادر أحمد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٦٨ م.
- ديوان عباس بن مرداس: جمع وتحقيق يحيى الجبوري. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- ديوان العباس بن الأحنف: دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٧٨ م.
- ديوان عبد الرحمن بن حسان = شعر عبد الرحمن بن حسان.
- ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي: دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة. مكتبة التراث، القاهرة، ط ١، ١٩٧٢ م.
- ديوان عبد الله بن الزبيري = شعر عبد الله بن الزبيري.
- ديوان عبد الله بن مبارك: تحقيق مجاهد مصطفى بهجت. دار الوفاء، المنصورة، ط ٣، ١٩٩٢ م.
- ديوان عبد الله بن معاوية = شعر عبد الله بن معاوية.
- ديوان عبيد بن الأبرص: تحقيق حسين نصار. مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط ١، ١٩٥٧ م.
- ديوان أبي العتاهية: تحقيق شكري فيصل. دار الملاح، دمشق.
- ديوان العجاج (عبد الله بن روبة): رواية وشرح عبد الملك بن قريب. تحقيق عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، لاط، لات. وطبعة أخرى تحقيق عزة حسن. دار المشرق العربي، حلب، ١٩٩٥ م.
- ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق محمد جبار المعيد. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية، بغداد، سلسلة كتب التراث ٢، لاط، لات.
- ديوان العرجي: تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي. بغداد، ط ١، ١٩٥٦ م.
- ديوان عروة بن الورد: دار صادر، بيروت.
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل: تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، راجعه فخر الدين قباوة. دار الكتاب العربي بحلب، ط ١، ١٩٦٩ م.
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه: جمع نعيم زرزور. دار الكتب العلمية، بيروت لاط، لات.

- ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر. . .
- ديوان عمر بن لجأ التميمي: تحقيق يحيى الجبوري. ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط ١، ١٩٧٦ م.
- ديوان عمران بن حطان: ضمن «ديوان الخوارج».
- ديوان عمرو بن شأس: تحقيق يحيى الجبوري. مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٩٧٦ م.
- ديوان عمرو بن قميئة: تحقيق حسن كامل الصيرفي. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي = شعر عمرو بن معديكرب.
- ديوان عنتر بن شداد: دار صادر، بيروت.
- ديوان أبي العيلاء: تحقيق أنطوان قوال. دار صادر، ط ١، ١٩٩٤ م.
- ديوان أبي فراس الحمداني: تحقيق محمد التونجي. المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، ط ١، ١٩٨٧ م.
- ديوان الفرزدق: همام بن غالب. دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت. وطبعة الصاوي ١٣٥٤ م.
- ديوان القطامي: تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة، بيروت.
- ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسي الجاهلي: دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة. دار التراث، القاهرة، لا ط، لا ت.
- ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق ناصر الدين الأسد. دار صادر، بيروت ط ٢، ١٩٦٧ م.
- ديوان قيس بن ذريح: قيس ولبنى. شعر ودراسة. تحقيق حسين نصار، مكتبة مصر القاهرة، لا ط، لا ت.
- ديوان ابن قيس الرقيات = ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات.
- ديوان كثير عزة: تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة، لبنان، بيروت، ط ١، ١٩٧١ م.
- ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب بن زهير.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق سامي مكّي العاني. منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط ١، ١٩٦٦ م.

- ديوان الكميت بن زيد = شعر الكميت بن زيد الأسدي .
- ديوان الكميت بن معروف الأسدي : ضمن «شعراء مقلون» .
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري : تحقيق إحسان عباس . نشر وزارة الإعلام في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م .
- ديوان ليلى الأخيلية : جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجيليل العطية . دار الجمهورية بغداد ، لاط ، ١٩٦٧ م .
- ديوان المثلث الضبعي : جرير بن عبد المسيح . رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي تحقيق حسن كامل الصيرفي . مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ١٤ ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- ديوان متمم بن نويرة : مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي . تأليف ابتسام الصفار . مطبعة الإرشاد ، بغداد ، لا ط ، ١٩٦٨ م .
- ديوان المثقب العبدى : عابد بن محسن . تحقيق حسن كامل الصيرفي . مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ١٦ ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ديوان مجنون ليلى : قيس بن الملوخ . جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج . مكتبة مصر القاهرة ، لا ط ، لا ت .
- ديوان أبي محجن الثقفي : عمرو بن عمرو . صنعة الحسن بن عبد الله العسكري نشره وقدم له صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٠ م .
- ديوان المخبل السعدي : ربيعة أو ربيع أو كعب بن ربيعة . ضمن «شعراء مقلون» .
- ديوان المرار بن سعيد الفقعسي : ضمن «شعراء أمويون» .
- ديوان مزاحم العقيلي = قصيدتان .
- ديوان مسكين الدارمي : (ربيع بن عامر) . جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية ؛ وعبد الله الجبوري . مطبعة دار البصري ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٧٠ م .
- ديوان مضرس الربيعي : جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري . مطبعة دار البصري ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٠ م .
- ديوان مضرس الربيعي : ضمن «شعراء أمويون» .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٢ .
- ديوان معن بن أوس : تحقيق شوارتز . ليبزج ، ١٩٥٣ م .

- ديوان ابن مفرغ = ديوان يزيد بن المفرغ.
- ديوان ابن مقبل = ديوان تميم بن مقبل.
- ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة.
- ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي.
- ديوان النابغة الذبياني: زياد بن معاوية. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.
- ديوان أبي النجم العجلي: صنعة علاء الدين آغا. النادي الأدبي بالرياض.
- ديوان نصيب بن رباح = شعر نصيب بن رباح.
- ديوان النمر بن ثولب: ضمن «شعراء إسلاميون».
- ديوان هذبة بن الخشرم = شعر هذبة بن الخشرم.
- ديوان الهذليين: نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب. نشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة، ط ١، ١٩٦٥ م.
- ديوان وضاح اليمن: تحقيق محمد خير البقاعي. دار صادر، بيروت.
- ديوان يزيد بن الحكم = شعراء أمويون.
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري: جمع وتنسيق عبد القدوس أبو صالح. مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ م.

الذال

- ذم الهوى: ابن الجوزي. تحقيق مصطفى عبد الواحد. دار الكتب الإسلامية. القاهرة، ط ١، ١٩٦٢ م.

الراء

- ربيع الأبرار: الزمخشري. تحقيق سليم نعيم.
- الرسالة الموضحة: الحاتمي. تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي (أحمد بن عبد النور). تحقيق أحمد محمد الخراط. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ١٩٧٥ م.
- الرد على النحاة: ابن مضاء القرطبي (أحمد بن عبد الرحمن). تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، لا ط، ١٩٨٢ م.

- روضة المحبين: ابن قيم الجوزية.

الزاي

- زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن علي الحصري القيرواني. تحقيق زكي مبارك. دار الجيل، بيروت، ١٩٧٩ م.

السين

- صحيح عبد بني الحسحاس: محمد خير حلواني. مكتبة دار الشرق، بيروت، لاط، لات.

- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني. دراسة وتحقيق حسن هندأوي دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٨٥ م.

- سفر السعادة: للسخاوي. تحقيق محمد الدالي. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٣ م.

- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق عبد العزيز الميمني. دار الحديث، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤ م.

- سنن الدارمي: دار إحياء السنة النبوية، مصر، لاط، لات.

- سنن أبي داود: تعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد. دار الحديث، حمص، سورية، ط ٢، ١٩٧٤ م.

- السنن الكبرى: النسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب). تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.

- سنن ابن ماجه: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة. لاط، لات.

- سنن النسائي = صحيح سنن النسائي.

- سير أعلام النبلاء: الذهبي.

- سيرة ابن إسحاق: تحقيق سهيل زكار. المستشارية الإيرانية، دمشق.

الشين

- شرح ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري. ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران، ط ١٤، ١٩٦٤.

- شرح أبيات سيبويه: السيرافي (يوسف بن أبي سعيد). دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، لاط، ١٩٧٩ م.
- شرح الأبيات المشككة الإعراب: أبو علي الفارسي. تحقيق محمود الطناجي. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٨ م.
- شرح أبيات مغني اللبيب: البغدادي. تحقيق عبد العزيز رباح ويوسف دقاق. دار البيان، دمشق، ١٩٧٣ م.
- شرح اختيارات المفضل: الخطيب التبريزي (يحيى بن علي). تحقيق فخر الدين قباوة دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- شرح أدب الكاتب: الجواليقي (موهوب بن أحمد). مكتبة القدسي، القاهرة، لاط، ١٣٥٠ هـ.
- شرح أشعار الهذليين: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري. حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعاه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة لاط، لات.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك»: الأشموني (علي بن محمد). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٥٥ م.
- شرح الألفية: ابن الناظم. تحقيق محمد باسل عيون السود. منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- شرح التسهيل: ابن مالك. تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون. هجر للطباعة والنشر، مصر، ط ١، ١٩٩٠ م.
- شرح التصريح: خالد الأزهرى. تحقيق محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- شرح الجمل: (الشرح الكبير) ابن عصفور. تحقيق صاحب أبو جناح. مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ط ٢، ١٩٨٠ م.
- شرح الجمل: ابن هشام الأنصاري. تحقيق ودراسة علي محسن عيسى مال الله. عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- شرح الجواليقي = شرح أدب الكاتب.
- شرح ديوان الحماسة: الخطيب التبريزي. عالم الكتب، بيروت.

- شرح ديوان الحماسة: أحمد بن محمد المرزوقي. نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة، ط ٢، ١٩٦٨ م.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة أبي العباس ثعلب. تحقيق فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الأندلس، ط ٤، ١٩٨٨ م.
- شرح الشافية: الرضي = شرح شافية ابن الحاجب.
- شرح شافية ابن الحاجب: الأسترباذي (محمد بن الحسن)، مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي، حققهما وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية، بيروت، لا ط، ١٩٨٢ م.
- شرح شذور الذهب: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب. تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط ١١، ١٩٦٣ م.
- شرح الشواهد: العيني = حاشية الضبان.
- شرح شواهد الإيضاح: لأبي علي الفارسي. تأليف عبد الله بن بري. تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش. مراجعة محمد مهدي علام. مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لا ط، ١٩٨٥ م.
- شرح شواهد الشافية: مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب.
- شرح شواهد المغني: السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال). منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لا ط، لا ت.
- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ: جمال الدين محمد بن مالك. تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي. نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية، ط ١، ١٩٧٧ م.
- شرح الفصيح: الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر). تحقيق ودراسة إبراهيم بن عبد الله الغامدي. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٦ م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر الأنباري. تحقيق عبد السلام هارون. دار المعارف بمصر، ط ٤، ١٩٨٠ م.

- شرح القصائد التسع المشهورات: صنعة أبي جعفر النحاس. تحقيق أحمد خطاب. دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣ م.
- شرح القصائد الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي: مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٩٧٢ م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). ومعه كتاب «سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى» تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية الكبرى، ط ١١، ١٩٦٣ م.
- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع: صفى الدين الحلبي. تحقيق نسيب نشاوي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ١٩٨٣ م.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك. تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي. دار المأمون للتراث دمشق، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي. تحقيق رمضان عبد التواب ومحمود فهمي حجازي ومحمد هاشم عبد الدايم. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦ م.
- شرح المرادي = توضيح المقاصد.
- شرح المفصل: ابن يعيش (يعيش بن علي). عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، لاط، لات.
- شرح هاشميات الكميت: ابن زيد الأسدي. تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- شعب الإيمان: البيهقي.
- شعر الأحوص الأنصاري: جمع وتحقيق عادل سليمان جمال. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. القاهرة، ط ٢، ١٩٩٠ م.
- شعر الأخطل: صنعة السكري. تحقيق فخر الدين قباوة. حلب، دار الأصمعي، ١٩٧٩ م.
- شعر بني عامر (المستدرک في شعر بني عامر): تحقيق عبد الرحمن الوصيفي. نادي المدينة المنورة الأدبي، ط ١، ١٩٩٥ م.
- شعر الحارث بن خالد المخزومي: تحقيق يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٢ م.

- شعر الحسين بن مطير الأسدي: جمعه وشرحه وقدم له حسين عطوان. دار الجيل، بيروت، لاط، لات.
- شعر الخوارج: جمع وتقديم إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٧٤م.
- شعر الزبرقان بن بدر: تحقيق ودراسة سعود محمود عبد الجابر. مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.
- شعر زياد الأعجم: زياد بن سليمان أو سليم. جمع وتحقيق يوسف حسين بكار، وزارة الثقافة، دمشق، ط ١.
- شعر عبد الرحمن بن حسان: تحقيق مكّي العاني. بغداد، ط ١، ١٩٧١م.
- شعر عبد الله بن الزبيري: تحقيق يحيى الجبوري. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨١ م.
- شعر عبد الله بن معاوية: تحقيق عبد الحميد الراضي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٥م.
- شعر عمر بن لجأ التميمي: تحقيق يحيى الجبوري. ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط ١، ١٩٧٦ م.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي: جمعه وحققه حسين عطوان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لاط، لات.
- شعر عمرو بن معديكرب: جمعه مطاع الطرابيشي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ٢، ١٩٨٥ م.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس، بغداد، لاط، ١٩٦٩ م.
- شعر النابغة الجعدي: قيس بن عبد الله. تحقيق عبد العزيز رباح. المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٦٤ م.
- شعر نصيب بن رباح: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس بغداد، ط ١، ١٩٦٨م.
- شعر هذبة بن الخشرم: جمع وتحقيق يحيى الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق، لاط، ١٩٨٦ م.

- الشعر والشعراء: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٩٩٦ م.
- شعراء إسلاميون: تحقيق نوري جمودي القيسي. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- شعراء أمويون: تحقيق نوري جمودي القيسي. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ١، ١٩٨٥ م.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك (محمد عبد الله). تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٩٨٢ م.
- شعراء مقلون: تحقيق حاتم صالح الضامن. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ١، ١٩٨٧ م.

الصاد

- صبح الأعشى: القلقشندي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ م.
- الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس. حققه وقدم له مصطفى الشويمي. مؤسسة بدران، ط ١، ١٩٦٣ م.
- الصحاح: الجوهري. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، لا ط، لا ت.
- صحيح البخاري: تحقيق مصطفى البغا، دار القلم، دمشق، ١٩٨١ م.
- صحيح سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- صحيح مسلم: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.

الضاد

- ضرائر الشعر: ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ م.
- الضرورة = ما يجوز للشاعر في الضرورة.
- ضرورة الشعر: السيرافي. تحقيق رمضان عبد التواب. دار النهضة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م.

الطاء

- طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحي. تحقيق أحمد شاکر. مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.
- الطبقات الكبرى: ابن سعد. دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.
- الطرائف الأدبية: عبد العزيز الميمني. دار الكتب العلمية، بيروت، لا، لات.

الظاء

- الظرف والظرفاء: الوشاء. تحقيق فهمي سعد. عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

العين

- العقد الثمين: تقي الدين الفاسي المكي. تحقيق الفقي والسيد والطناحي. القاهرة، ١٩٥٨م.
- العقد الفريد: ابن عبد ربه (أحمد بن محمد)، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت لا، ١٩٨٣م.
- العققة والبررة = نوادر المخطوطات.
- عمدة الحفاظ: للسمين الحلبي. تحقيق محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية. بيروت، ١٩٩٧م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيقي (الحسن بن رشيقي)، تحقيق محمد قزقان دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٨م.
- عيار الشعر: ابن طباطبا. تحقيق عبد العزيز المانع. الرياض، دار العلوم، ١٩٨٥م.
- عيون الأخبار: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). دار الكتب المصرية، ١٩٢٧م.

الغين

- غريب الحديث: تأليف الإمام العالم أبي الفرج عبد الرحيم بن علي بن محمد

ابن علي الجوزي. وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه عبد المعطي أمين قلعجي.
دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م.

الفاء

- الفاضل: المبرد. تحقيق عبد العزيز الميمني. دار الكتب المصرية.
- الفاخر: المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبد العليم الطحاوي، مراجعة محمد علي النجار دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) القاهرة، ط ١، لات.
- الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري. تحقيق محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز) حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- فهارس شرح المفصل لابن يعيش: صنعة عاصم بهجة البيطار. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ٢، ١٩٩٠ م.
- فهارس لسان العرب: أشرف على برامجه أحمد أبو الهيجاء، صنفه وقدم له خليل أحمد عميرة. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.

القاف

- قصائد جاهلية نادرة: تحقيق يحيى الجبوري. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- قصيدتان: لمزاحم بن الحارث العقيلي مع أبيات منسوبة إليه. تحقيق كرنكو، ليدن، ١٩٢٠ م.
- القوافي = الأخفش.
- القوافي = التنوخي.

الكاف

- الكافي في العروض والقوافي: الخطيب البغدادي. تحقيق الحساني حسن عبد الله. نشرة خاصة عن الجزء الأول من المجلد الثاني عشر لمجلة معهد المخطوطات. الناشر خانجي وحمدان، بيروت، لاط، لات.

- الكامل في التاريخ: ابن الأثير. تحقيق دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٩ م.
- الكامل في اللغة والأدب: المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد). تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة بيروت. ط ٢، ١٩٩٣ م.
- الكتاب: سيبويه (عمرو بن عثمان) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨ م.
- كتاب الأفعال: ابن القطاع (أبو القاسم علي بن جعفر السعدي). عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- كتاب الأمثال: القاسم بن سلام، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط ١، ١٩٨٠ م.
- كتاب الأمثال: لمجهول. طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد. ط ١.
- كتاب الجيم: أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار). تحقيق إبراهيم الأبياري وغيره، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ١، ١٩٧٤، ١٩٧٥ م.
- كتاب الخيل: الأصمعي. مجلة كلية الآداب، بغداد، العدد ١٢، ١٩٦٩ م.
- كتاب الشعر: أبو علي الفارسي. تحقيق: محمود الكناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٨٨ م.
- كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، إيران ١٤٠٩ م.
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله). تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لا ط، ١٩٨٦ م.
- كتاب اللامات: الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق) تحقيق مازن المبارك، دار الفكر دمشق ط ٢، ١٩٨٥ م.
- كشف الظنون: حاجي خليفة مصطفى جليبي. مكتبة المثنى، بغداد.
- الكشف: الزمخشري (محمود بن عمر). مطبعة الاستقامة، دار الطباعة المصرية ١٢٨١ م.
- الكلم الطيب ابن تيمية. خرج أحاديثه عبد القادر أرناؤوط. دار البيان، دمشق، ط ٢، ١٩٨٠ م.

- كنى الشعراء = نواذر المخطوطات.

اللام

- لسان العرب: ابن منظور (محمد بن مكرم)، دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- اللمع في العربية: صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٩٨٥ م.

الميم

- ما بنته العرب على فعال: رضي الدين الصغاني. تحقيق عزة حسن. المجمع العلمي العربي بدمشق، ط ١، ١٩٦٤ م.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة: محمد بن جعفر القزاز القيرواني. حققه وقدم له وصنع فهارسه رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي. الناشر دار العروبة بالكويت، بإشراف دار الفصحى بالقاهرة، ط ١، ١٩٨٢ م.
- ما ينصرف وما لا ينصرف: أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السري) تحقيق هدى محمود قراعة، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، ط ١، ١٩٧١ م.
- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: الأمدي (الحسن بن بشر) مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران) مكتبة القدسي، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢ م.
- المبدع في التصريف: أبو حيان الأندلسي. تحقيق وشرح وتعليق عبد الحميد السيد طلب. مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الصفاء، الكويت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى. تحقيق فؤاد سزكين. مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٤ م.
- مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط ٥، ١٩٨٧ م.
- مجمع الأمثال: الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد المجيد، دار القلم، بيروت لاط، لات.
- مجمل اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط ١، ١٩٨٥ م.

- مجموعة المعاني: مجهول المؤلف. تحقيق عبد المعين ملوحي. دار طلاس، دمشق.
- محاضرات الأدباء: الراغب الأصفهاني. دار مكتبة الحياة، بيروت.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق علي النجدي الناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، لاط، ١٣٨٦ هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده. تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط١، ١٩٥٨ م.
- مختارات من الشعر الجاهلي: أحمد راتب النفاخ. مكتبة دار الفتح بدمشق، ١٩٨٠ م.
- مختصر ابن خالويه = مختصر في شواذ القرآن.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: ابن خالويه، عني بنشره: ج. برجستراسر مكتبة المتنبّي، القاهرة.
- المخصص: ابن سيده (علي بن إسماعيل) دار الكتب العلمية بيروت، لاط، لات.
- المذكر والمؤنث: ابن الأنباري. تحقيق طارق الجنابي. دار الرائد، بيروت، ط٢، ١٩٨٦ م.
- المذكر والمؤنث: السجستاني (أبو حاتم سهيل بن محمد). عني بتحقيقه عزت حسن. دار الشرق العربي، بيروت، لاط، لات.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، لاط، لات.
- المردفات من قریش = نوادر المخطوطات.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. دار الجيل، ودار الفكر، بيروت، لاط، لات.
- مروج الذهب: المسعودي. منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٦٥ م.

- المسائل البصريات: أبو علي الفارسي.
- المسائل الحلبيات: أبو علي الفارسي.
- المسائل العسكرية: أبو علي الفارسي. تحقيق إسماعيل أحمد عمارة. مراجعة نهاد الموسى. منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٨١ م.
- المسائل العضديات: أبو علي الفارسي. تحقيق شيخ الراشد. وزارة الثقافة بدمشق، ط ١، ١٩٨٦ م.
- المساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل. تحقيق محمد كامل بركات. دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٨٠ م.
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- مسند أحمد بن حنبل: القاهرة ١٣١٣ هـ.
- مصارع العشاق: جعفر بن أحمد السراج. دار صادر، بيروت.
- المعارف: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). تحقيق ثروت عكاشة. دار الكتب المصرية، ١٩٦٠ م.
- معاني القرآن: الأخفش. تحقيق عبد الأمير محمد أمين الورد. عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م.
- معاني القرآن: الزجاج. (أبو إسحاق إبراهيم بن السري). تحقيق عبد الجليل عبده شلبي. دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٩٩٤ م.
- معاني القرآن: الفراء. عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠ م.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج. شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي. دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٩٩٤ م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، لا ط، ١٩٤٧ م.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩ م.
- معجم الأدبيات الشواهر: جمال الدين الحسيني. تحقيق أحمد يوسف الدقاق. دار الثقافة العربية، دمشق، ١٩٩٦ م.

- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- معجم الخيل العربية: صنعة عبد الله الجبوري. مطبوع مع كتاب الحلبة في أسماء الخيل، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م.
- معجم الشعراء: المرزباني (محمد بن عمران). تحقيق عبد الستار فراج. مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠م. وطبعة أخرى بتحقيق المستشرق كرنكو.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام هارون. مؤسسة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٧٢م.
- معجم شواهد النحو الشعرية: حنا جميل حداد. دار العلوم، الرياض ط١، ١٩٨٤م.
- معجم القراءات القرآنية: إعداد أحمد مختار عمر؛ وعبد العال سالم مكرم. عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٩٧م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق وضبط مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
- معجم المؤلفين ومستلركه: عمر رضا كجالة. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٥٧م.
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية: إعداد إميل يعقوب. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: إعداد محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المعمرون والوصايا: السجستاني. تحقيق عبد المنعم عامر. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١م.
- المغازي = الواقدي.
- مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري. تحقيق مازن المبارك وعلي حمد الله. دار الفكر، بيروت، ط٥، ١٩٧٩م^(١).
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، لاط، ١٩٨٧م^(٢).

(١) استخدمت هذه الطبعة في تحقيق الجزئين (٢، ٣).

(٢) استخدمت هذه الطبعة في تحقيق الجزئين (١، ٤).

- المفصل في علم العربية: للزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر)، وبذيله كتاب: المفصل في شرح أبيات المفصل، للسيد محمد بدر الدين الغساني الحلبي. دار الجيل، بيروت، ط ٢، لات.

- المفضليات: للمفضل الضبي. تحقيق أحمد محمد شاكر؛ وعبد السلام هارون. دار المعارف، القاهرة، ط ٥، ١٩٧٦ م.

- مقاييس اللغة: ابن فارس. تحقيق عبد السلام هارون. مكتب الإعلام الإسلامي طهران.

- المقتضب: المبرد. تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، لاط، لات.

- المقرب: لابن عصفور الإشبيلي. تحقيق أحمد عبد الستار جوارى وعبد الله جبوري. مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٧١ م.

- الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن) تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٤، ١٩٧٩ م.

- المنصف: شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب (التصريف) للإمام أبي عثمان المازني النحوي الصري، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط ١، ١٩٥٤ م.

- الموشح: المرزباني (محمد بن عمران) تحقيق علي محمد بجاوي، القاهرة ١٩٦٥ م.

- ميزان الاعتدال: الذهبي. مصر، ١٣٢٥ هـ.

النون

- نسب قریش: مصعب الزبيري. تحقيق ليفي بروفنسال. دار المعارف، ١٩٥٣ م.

- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري. أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع. دار الكتب العلمية، بيروت.

- نقائض جرير والأخطل: أبو تمام. تحقيق الأب أنطون صالحاني. دار المشرق، بيروت.

- نقائض جرير والفرزدق: معمر بن المثنى. دار المثنى، بغداد.

- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان: أبو حيان الأندلسي. تحقيق عبد الحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٨ م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير (المبارك بن محمد) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي، مؤسسة إسماعيليان، قم، إيران، ط١.
- النوادر في اللغة: أبو زيد سعيد بن أوس، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٦٧ م.
- نوادر المخطوطات: تحقيق عبد السلام هارون. لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٥١ م.

الهاء

- هدية العارفين: إسماعيل بن محمد أمين البغدادي. مكتبة المثنى، بغداد.
- همع الهوامع: شرح جمع الجوامع في علم العربية، السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٣٢٧ هـ.
- الوحشيات: لأبي تمام، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣ م.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه: القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني. تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم؛ وعلي محمد البجاوي. دار القلم، بيروت، تاريخ المقدمة ١٩٦٦ م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان (أحمد بن محمد) تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرس محتويات

المجلد الثالث

من كتاب

المقاصد النحوية



مركز تحقيقات كميوتور علوم اسلامي



مرکز تحقیق تکلیف‌پویان علوم اسلامی

فهرس المحتويات

٣	شواهد المضاف إلى ياء المتكلم
٧	شواهد إعمال المصدر
٢٤	شواهد إعمال اسم الفاعل
٤٤	شواهد أبنية المصادر
٤٦	شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل
٦٦	شواهد التعجب
٨٠	شواهد نعم وبشس وما جرى مجراهما
١٠٢	شواهد أفعل التفضيل
١١٧	شواهد النعت
١٣٥	شواهد التأكيد
١٥٤	شواهد العطف
١٥٩	شواهد عطف النسق
٢٠١	شواهد البدل
٢١٦	شواهد النداء
٢٥٠	شواهد الاستغاثة
٢٦١	شواهد الندبة
٢٦٤	شواهد الترخيم
٢٨٣	شواهد الاختصاص
٢٨٦	شواهد التحذير والإغراء
٢٩٠	شواهد أسماء الأفعال والأصوات
٣٠٠	شواهد نوني التوكيد
٣١٧	شواهد ما لا ينصرف
٣٤٣	شواهد إعراب الفعل
٣٨٢	شواهد عوامل الجزم

٤١٥	شواهد لو
٤٣٦	شواهد أما ولولا ولوما
٤٤١	شواهد الإخبار بالذي والألف واللام
٤٤٢	شواهد العدد
٤٥٢	شواهد كم وكأين وكذا
٤٦١	شواهد الحكاية
٤٦٧	شواهد التأنيث
٤٧٠	شواهد المقصور والممدود
٤٧٩	شواهد جمع اسم المؤنث
٤٨٣	شواهد جمع التكسير
٤٩٥	شواهد التصغير
٤٩٨	شواهد النسب
٥٠٣	شواهد العقف
٥١٩	شواهد الإمالة
٥٢٠	شواهد التصريف
٥٢٨	شواهد الإبدال
٥٥٦	شواهد الإدغام
٥٦٣	فهرس المصادر والمراجع



مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف